

قصد السبيلك

فيما في اللغة العربية من الدخيل

للعلامة
محمد الأمين بن فضل الله الحبي
(١٠٦١هـ - ١١١١هـ)

تحقيق وشرح
د. عثمان محمود الصيبي

الجزء الأول

مكتبة
التوبة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م


الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥
فاكس: ٤٧٩٠٤٤٣

مكتبة
التوب

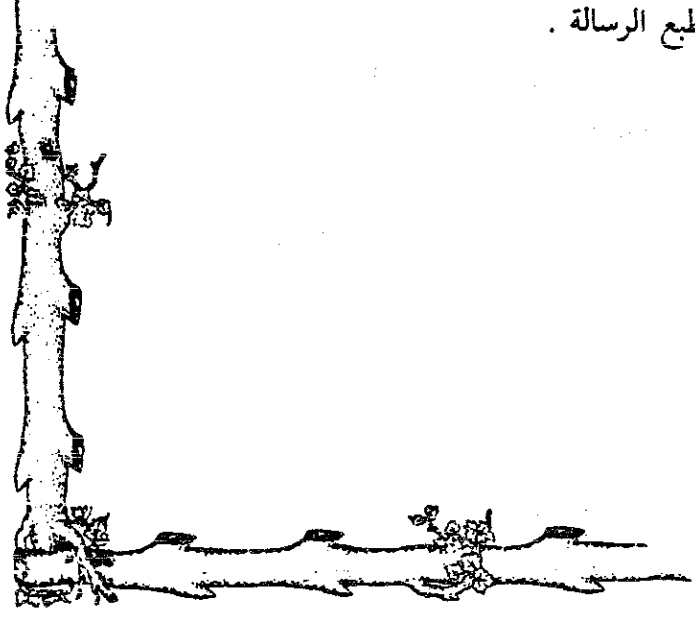
إهداء

إلى من سهّل لي طريق العلم
وتعهّدني برعايته

إلى والدي يرحمه الله



أصل هذا الكتاب إلى آخر باب الذي قُدِّم إلى كلية
اللغة العربية بجامعة أم القرى ضمن متطلبات درجة
الماجستير في اللغة ، ونوقشت الرسالة عام
١٤١٢ هـ - ١٩٨٢ م ، وحصلت على تقدير ممتاز مع
التوصية بطبع الرسالة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقَدِّمَةُ

الحمد لله على ما أنعم، والشكر على ما أولى، والصلاة والسلام على أنبيائه ورسوله،
دعاة الهدى ومصابيح الرشاد. وبعد :

فقد شاع في اللغة العربية نوع من التأليف يهدف إلى المحافظة على اللغة وسلامتها
وتنقيتها مما علق بها على مر العصور عن طريق المتاخمة والجوار، أو الرحلة والانتقال، أو
الهجرة والفتح، أو التجارة والمعاملة. وذلك بالتنبيه على غير العربي من الأبنية والتراكيب،
والدلالات والأصوات، حتى تبقى اللغة وحدة متجانسة فيها الكثير من الألفاظ الأعجمية
التي ليس في العربية ما يؤدي معانيها بصورة لا تززع النظام البنائي والتركيبى لهذه اللغة .

وكان كتاب أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي « المعرّب من الكلام
الأعجمي » أول كتاب جمع بين دفتيه كثيراً من الألفاظ المعرّبة بعد أن كانت ملاحظات
مشورة في الكتب، وبعده تتابعت المؤلفات في المعرّب والدخيل والمولد .

وقد جمعت هذه الكتب خلاصة آراء علماء التفسير والحديث والأصول واللغة
والتاريخ، في المعرّب والدخيل والمولد، وهي آراء تحمل أثر الثقافات المختلفة والأصول
المتعددة لهؤلاء العلماء عبر العصور، كما أوردت الكتب شواهد من القرآن والحديث والشعر
والنثر والأمثال والأخبار. مما جعل لها وجهاً يقرها من كتب الأدب العام .

وعلى أهمية هذا النوع من الكتب فإن كثيراً منها ما زال مخطوطاً، قابلاً في الأرفف
والأفلام، كما أن ما نُشر منها لم يحقق التحقيق العلمي المطلوب، ولم يوفِّ حقه من النشر
باستثناء تحقيق الشيخ أحمد شاکر لكتاب المعرّب للجواليقي، وتحقيق الدكتور الهاشمي
لكتاب المهذب للسيوطي .

ولهذا اخترت كتاب « قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل » لمحمد
الأمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة (١١١١ هـ) - وهو كتاب لم يُنشر من قبل - لأنه

أشمل كتاب في المعرّب والدخيل والمولّد ولحنّ العامة والخاصة، استوعب ما سبقه من الكتب، وزاد عليه زيادات كثيرة، فقد أورد في باب الألف أربعاً وثمانين وثلاثمائة كلمة، بينما لم يذكر الجواليقي سوى أربع وستين كلمة، ولم يذكر الخفاجي سوى تسع وثلاثين ومائة كلمة .

كما أن مقدّمة الكتاب تُعدُّ من أشمل ما كتب في موضوعه، حتى عصر المؤلف، جمع فيه المحبي خلاصة ما قاله القدماء، وحلّأها بطائفة من آرائه ونظراته .

ونشر هذا الكتاب يفتح الباب بعد ذلك للباحثين للوصول إلى قواعد عامة في التعريب وفي تنقية اللغة، نستطيع تطبيقها في عصرنا الذي اشتدت فيه الحاجة لوضع كلمات جديدة في شتى العلوم والفنون .

وعليه فالكتاب يقع في قسمين هما : تحقيق كتاب « قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل » ، ودراسة تتضمن التعريف بالمؤلّف ، وتؤسّس على ما يتضمنه الكتاب من مادة .

أما القسم الأول وهو الدراسة فيتألف من أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة المحبي

وحياة المحبي يحفّها الكثير من الغموض، ولم تصل إلينا من أخباره إلا شذرات يسيرة ذكرها المرادي في كتابه « سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر » ، والسؤالاتي تلميذ المحبي في آخر ذيل نفحة الريحانة .

ولقد رجعت إلى كتبه في محاولة لاستخلاص سيرته، وتتبع مراحل حياته وأسماء شيوخه، حيث ترجم لكثير منهم في كتابيه « خلاصة الأثر » ، و« نفحة الريحانة » كما تحدّث عن اتصاله بهم، ورحلته إليهم .

واستطعت - بعد جهد - أن أقيم بناءً يكاد يكون متكاملًا من النُتف المبثوثة في ثنايا كتبه، بحيث نستطيع أن نعدّها ترجمة للمؤلّف بقلمه . وتحدّث في هذا الفصل عن نسبه وحياته وشيوخه .

الفصل الثاني : آثاره

عرّف العلماء المحبي - أول ما عرفوه - بكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ثم طُبِع له بعد ذلك كتابان هما « جنى الجنّتين » و« نفحة الريحانة » وبقيت بقية كتبه حبيسة الخزائن .

وقد قمت جاهداً بتتبع هذه الكتب، والأطلاع عليها في خزائنها أينما كانت، وعرضت الكتب التي وصلت إلينا، وحللتها تحليلاً موجزاً مشيراً إلى أماكن وجودها، وما طبع منها، وما لم يطبع .

الفصل الثالث

ونتيجة لتداخل المصطلحات التي وردت في هذا الكتاب وغموضها فقد تبتعت مدلول هذه المصطلحات عند العلماء، وحاولت تحديد كل مصطلح، لا على ضوء تطور اللغة فحسب، وإنما على ما أراده القدماء بها أيضاً. وهذه المصطلحات هي : المعرب، الدخيل، الأعجمي، التوافق بين اللغات، المولّد، اللحن، العامي .

ثم تبتعت المؤلفات في المعرب والدخيل والمولد إلى عصر المؤلف، وعرضتها عرضاً مفصلاً كل كتاب على حدة . ولكثرة المؤلفات التي ألفت بعد ذلك قمت بسردها دون عرض لثلاث نخرج عن صدد بحثنا .

الفصل الرابع

وهو دراسة لكتاب « قصد السبيل » بدأت فيه بوصف النسخ التي قام عليها التحقيق، وتوثيقها .

ولأن ما وصل إلينا من الكتاب إلى أواخر حرف الميم فقد تحدثت عن تاريخ تأليف الكتاب ومعرفة ما إذا كان المحيي ألفه كاملاً أو لا . وتلوت ذلك بسبب تأليف الكتاب، ثم تحدثت عن منهجه في عرض الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة، ومناقشة آراء القدماء حولها . ثم قمت بتتبع المصادر التي اعتمد عليها الكتاب، وهذا استدعى أن أقوم بمقارنة ما يورده المحيي بما يقوله القدماء، لمعرفة ما إذا كان القول للمحيي أم أنه نقله، حيث إن المحيي لا يشير في كثير من الأحيان إلى المصدر الذي استقى منه والكتاب الذي أخذ عنه . وبعد ذلك تبتعت الآراء المذكورة في الكتاب لتبين بعد المقارنة ما إذا كان المحيي قد نقله أم أن الرأي له انفرد به .

أما القسم الثاني وهو التحقيق، فقد قمت به وفق الخطة الآتية :

- أ- جمع النسخ وإثبات الاختلاف بينها . وتحرير النص وضبطه .
- ب- تحريج شواهد من القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال وأقوال العرب .
- ج- تحريج النصوص المنقولة عن السابقين .
- د- ترجمة موجزة للأعلام المذكورة في النص .

هـ - محاولة رَجْع الكلمات الدخيلة إلى أصولها ما أمكن، مع الاستئناس بأقوال العلماء القدامى والمحدثين في ذلك .

وقد قمت بضبط الألفاظ المشروحة لأن الكتاب معجم لغوي، وفيه كثير من الكلمات غير العربية، وعدم ضبطه يؤدي به إلى الخرس، ولم أغفل الضبط إلا في كلمات يسيرة لم أتحرّق من ضبطها، أو لم أجده فيما رجعت إليه من مصادر .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

عثمان محمود الصيني

مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الفصل الأول :

ترجمة المؤلف

أ - نسبه :-

هو محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن المحبي^(١)، الخَلَوَقي، الحَموي الأصل، الدمشقي المولد والدار^(٢) .

ب - حياته :-

ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف للهجرة^(٣)، ونشأ بها في كنف والده، واشتغل بطلب العلم، فقرأ على والده، وعلى شيوخ عصره الذين منهم :- خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ رمضان العطيفي، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق، وغيرهم .

ختم القرآن وهو ابن إحدى عشرة سنة، وابتدأ في الاشتغال، وتعاطى نظم الشعر، وأول شعر قاله هذه الأبيات التي كتب بها إلى والده في صدر رسالة :-

أثره يَسْرني بتلاقي ونواه قد لَجَّ في إحراقي
كيف أسلو عهوده وغرامي فيه أضحى وقفاً على الأشواق
يا لَك الله من فؤاد مُعني كم يُلاقِي من الجوى ما يُلاقِي

(١) خلاصة الأثر (٢/٢٥٩) .

(٢) سلك الدرر (٨٦/٤) وهديّة العارفين (٢/٣٠٧) .

(٣) سلك الدرر (٨٦/٤) وذكر السؤالاتي أنه ولد سنة أربع وستين وألف (ذيل النفحة ٤٢٩) كما ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنه ولد سنة ستين وألف، والصواب أنه ولد سنة إحدى وستين وألف إذ يذكر المحبي أن والده تركه تاسع المحرم سنة (١٠٧٣ هـ) وهو ابن إحدى عشرة سنة (خلاصة الأثر ٣/٢٧٩) وعليه تكون ولادته في أواخر سنة إحدى وستين وألف .

قد تَصَبَّرْتُ بالضرورة حتماً وأرى الصبر عنه مر المذاق
فلعلّ الزمان يقضي بجمعٍ لي بعد طول هذا الفراق

وقد تركه والده فضل الله المحبي لما سافر إلى الروم، تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف، حيث أقام هناك أربع سنوات^(١)، فتقيد به وتعهده عمه « صنع الله بن محب الله » (توفي سنة ١٠٩٧ هـ).

يقول المحبي : «فتقيد بي، ورباني، وأقدمني على الطلب، وعلى كثير من مناهجه في التودد نهجت، وعلى آدابه وحسن طويته درجت»^(٢).

ولزم الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال، من سنة ثلاث وسبعين وألف، حيث قرأ عليه مواطن من التفسير، وأخذ عنه الحديث، والفقه، والنحو، والمعاني والبيان، والمنطق، وشيئاً من التصوف، والأدب^(٣).

ولما عاد أبوه إلى الشام غرة محرم سنة ١٠٧٧ هـ. أقام معه ثلاثة أشهر ثم توجهها إلى بيروت، فأقاما مقدار سنة، ثم عادا إلى دمشق، وأقاما مدة، وتوجهها بعدها مرة أخرى إلى بيروت، وأقاما مقدار عشرة أشهر. وكان أبوه فيها على قضاء بيروت. ثم عادا إلى دمشق^(٤)، حيث تفرغ للاشتغال والدّرس، حتى توفي والده في ١٣ جمادي الثانية سنة ١٠٨٢ هـ^(٥).

وبدأ المحبي رحلته الثانية عندما خرج من دمشق إلى بروسة، مع عمه صنع الله بن محب الله المحبي، بصحبة مفتي السلطنة ورئيس علمائها شيخ الإسلام محمد بن عبد الحلیم البورسوي، (توفي سنة ١٠٩٣ هـ). وكان ذلك في ثامن صفر سنة ١٠٨٦ هـ، ودخلا بروسة في خدمة المولى المذكور، ثم فارقا وتوجهها بحراً إلى ناحية أدرنة، وأقاما بها مدة، وهناك قابل محمد الأمين الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي^(٦).

ولما توجه السلطان محمد خان الرابع، ابن السلطان إبراهيم خان إلى القسطنطينية توجهها إليها^(٧)، ودخلاها سنة ١٠٨٧ هـ^(٨).

(١) خلاصة الأثر (٣/٢٩٧).

(٢) خلاصة الأثر (٢/٢٥٩).

(٣) المصدر نفسه (٢/٢٥٩).

(٤) المصدر نفسه (٣/٢٨٠).

(٥) المصدر نفسه (٣/٢٨٦).

(٦) المصدر نفسه (٢/٤٥٣).

(٧) خلاصة الأثر (٢/٢٦٠).

(٨) المصدر نفسه (٤/٢٧١).

وتنقل المحبي في بلاد الروم، حيث لازم الشيخ محمد بن لطف الله بن زكريا بن بيرام، الذي كان قد وعد فضل الله، والد محمد الأمين، - عندما كان ابن بيرام بدمشق - بملازمة لمحمد الأمين، فأحسن بها، وأرسلها من مدينة «يكي شهر»، وأرسل إليه معها مدرسة «لامعي» في بروسة، بخمس وعشرين عثمانياً، وعندما نُقل ابن بيرام إلى قضاء عسكر «روم إيلي» أرسل إليه مدرسة «خوجة خير الدين» بثلاثين عثمانياً^(١).

ولما مرض ابن بيرام لازمه المحبي، وخدمه في مرضه، إلى أن توفي نهار الأحد ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وألف، ولم يُقم المحبي بعد وفاة شيخه إلا يوماً واحداً، رحل بعدها عن الروم^(٢)، مع عمه صنع الله، الذي افترق عنه في أنطاكية، حيث سافر عمه إلى «معرة المصريين»^(٣)، لتولي قضائها، ورحل هو إلى دمشق، حيث ألقى عصا الترحال^(٤).

وظل بدمشق بضع سنوات مشغلاً بالتأليف والعمل الأدبي، وملازماً لشيخه إبراهيم ابن منصور الفنتال، حتى توفي بها سنة ثمان وتسعين وألف^(٥).

ورحل المحبي بعدها إلى الحجاز للحج والمجاورة، حيث كان مجاوراً بها في أواسط سنة مائة وألف^(٦)، واتصل هناك بعلماؤها وشيوخها، كالسيد عمر بن سالم بن شيخان، والشيخ الحسن بن علي العجمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، الذي أجازته بجميع مروياته في حرم الله الأمين يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف^(٧)، وناب في القضاء بها^(٨).

ثم توجه إلى الشام، حيث ظل بدمشق منعزلاً عن الناس، حتى ورد إليها الأستاذ زين العابدين البكري، فأخرجه من عزلته، وأشار عليه بالرحلة إلى القاهرة حين هم بالرجوع إليها، ولكن عائقاً خلفه، فظل بدمشق إلى أن قدم إليها المولى عبد الباقي المعروف بعارف، في طريقه إلى القاهرة فصحبه إليها، وطابت له الحياة هناك في ظل الأستاذ زين العابدين البكري، والمولى عبد الباقي المعروف بعارف^(٩)، وناب في القضاء بها^(١٠).

(١) خلاصة الأثر (١٣٥/٤).

(٢) المصدر نفسه (١٤٢/٤).

(٣) كذا ذكره المحبي في الخلاصة، ولعله كان يسمى في عصره بذلك، والمشهور فيه «معرة مصريين بنواحي حلب.

(٤) خلاصة الأثر (٢٦٠/٣).

(٥) المصدر نفسه (٥٣/٢).

(٦) المصدر نفسه (٢٠٢/٢).

(٧) المصدر نفسه (٤١/٤).

(٨) سلك الدرر (٤٦/٤).

(٩) نفحة الرحمة (١٧/١، ١٨).

(١٠) سلك الدرر (٨٦/٤).

ولعله عاد إلى دمشق من القاهرة بعد وفاة الأستاذ زين العابدين البكري، سنة سبع ومائة وألف (١).

وفي دمشق تولى تدريس « المدرسة الأمنية » - المدرسة التي تولى أبوه التدريس بها - وبقيت عليه إلى وفاته، وفي هذه الفترة عانى من أمراض كثيرة استولت عليه.

قال الشمس الغزي في كتابه لطائف المنن: « اجتمعت به مرتين في خدمة والدي، فإنه كان بينه وبين المترجم - أي المحبي - مؤدّة أكيدة، وسمعت من فوائده وشعره، وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الأمراض عليه » (٢).

وتوفي المحبي في الثامن عشر من جمادي الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، وصلى عليه الشيخ عثمان القطان في الجامع الأموي، ودفن بترية « الذهبية »، في جبانة مرج الدحداح، خارج باب الفراديس من أبواب دمشق المعروفة بالغرباء، تجاه مرقد الشيخ العارف أبي شامة (٣).

جـ - ما قيل فيه من الرثاء:

كانت وفاة المحبي هزةً للأدباء والعلماء، فأكثرُوا من رثائه، وخاصة أدباء دمشق الشام، وقد ذكر السؤالاتي في ترجمة المحبي طائفة من المراثي التي قيلت فيه (٤). فممن رثاه:

[١] - السيد مصطفى الصادي (٥) رثاه بقصيدة مطلعها:

كن خليلي على البكاء مُعينا	وأفـض ماء مقلتيك مُعينا
ويقول فيها:	
الإمام الهمام علامة الـ	عصر وختم الأكارم الأفضليـنا
كعبة الفضل ركن بيت محب الـ	ين كهف الأفاضل المحسنينا
بذر علم رقى سماء كمال	لا يدانيه في العلا الراقونا
المعي حوى بسديع معان	ليس يحوي البديع منها الدونا

(١) سلك الدرر (١/١٥١).

(٢) المصدر نفسه (٤/٨٦).

(٣) المصدر نفسه (٤/٩٠، ٩١) وترجمة السؤالاتي للمحبي ذيل النفحة (٤٢٩).

(٤) ذيل النفحة (٤٢٩ - ٤٤٤).

(٥) مصطفى بن محمد الصادي، الدمشقي، كان أديباً عارفاً، كاتباً من كتاب الخزينة السلطانية الميرية محتشاً معظماً، متقناً للفنون الأدبية توفي سنة (١١٣٧ هـ) بدمشق.

[٢] - الشيخ محمد صادق بن محمد الشهير بابن الخراط (١) رثاه بقصيدة مطلعها

هذا المصاب الذي كنا نحاذره القلب من هولته شقت مرائره
ويقول فيها :

الألمعي الأمين البحر طود علا نظام عقد لآلي الفضل نائره
العالم الجهد التحرير من بهرت أوصافه الغرّ من وافى بناظره
فرد الزمان وحيد العصر عالمه بحر الفضائل كنز العلم ناشره
فذاك بيت محب الدين لا برحت منه المكارم ترزي من يفاخره

[٣] - الأديب محمد بن أحمد الكنجي (٢) رثاه بقصيدة مطلعها :

قفا صاحبي أعينا الحزينا ويا عين سحي على ما لقينا
ويقول فيها :

أخا الفضل والعلم والارتقاء وذا الحسب الطاهر المستينا
إمام رقى في بروج الكمال وساد على قومه الأكرميننا

[٤] - سليمان الكاتب الحموي (٣) رثاه بقصيدة مطلعها :

لو يُقَدِّي الحَيُّ مِتاً لفدينا بأعز النفوس منا الأميننا
ويقول فيها :

الشريف الحسب ذا النسب البا هر فخر السلالة الطاهريننا
حائز المجد والفضائل إرثاً عن جدود لم تلق فيهم ضنيننا
الأديب الأريب فرع محب الد ين من كان عمدة الطاليننا
جهبذ الألسن الثلاث فقي كل لسان ممن يُبدي فنوننا

[٥] - الأديب عبد الحي بن علي بن الطويل الشهير بالخال (٤) .

رثاه بقصيدة مطلعها :-

لو أسمعوا ناعيك رَضوى إذ نعى لوهي ومال إلى الثرى مُتصدعا

(١) صادق بن محمد بن الخراط الحنفي، الدمشقي، كان عالماً ماهراً في الشرعيات، وله القدم الراسخة في الأدب، توفي سنة (١١٤٣ هـ) .

(٢) محمد بن أحمد بن محمود الكنجي الحنفي، الدمشقي، له أدب باسق وشعر سلس متناسق .

(٣) سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي، أديب ماهر شاعر كاتب توفي سنة (١١١٧ هـ) .

(٤) عبد الحي بن علي بن محمد الطالوي الحنفي، الدمشقي، الشهير بالخال ويا بن الطويل، أديب شاعر توفي سنة (١١١٧ هـ) بدمشق .

ويقول فيها : -

نعي الشريف العالم الندب الذي حاز الفضائل قبل أن يترعرعا
علامة الدنيا وفاضلها ومن في المهدي غيم الجهل عنه تقشعا

[٦] - القاضي زين الدين بن سلطان^(١)، رثاه بقصيدة مطلعها : -
همام حوى علماً وحاز فضائلاً بتأليفه قد شرف الوقت والنادي
[٧] - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرزاق^(٢)، رثاه بقصيدة مطلعها : -

خطب ألم وأدمع تتقطر ونواب منها الحشا تتفطر
ويقول فيها :

ذاك الأمين البارع الندب الذي ملك العلاء وبه المعالي تفخر
نسل الميامين الكرام ومن لهم في الخافقين فضائل لا تحصر
الجهد التحرير من أقلامه تنشي البديع وللنواظر تسحر
يا طالما أهدت بدائع وشبهه لأولى النهي أبكار فكر تؤثر
[٨] - الأديب مصطفى بن أحمد الترتزي^(٣)، رثاه بقصيدة مطلعها : -

ويقول فيها : -

وقع الحوادث فوق وقع الأسهم تضنى القلوب بحرقه وتالم
أعنى الزمان بكل معنى نادر بالاقتراح كغرة في أدهم
ومضى كريم النفس غاية إربه جمع الكمال عن الحطام المحطم
بنقي عرض طاهر ما شأنه دنس البخيل وعاش غير مذمم

[٩] - سعودي بن يحيى العباسي، الشهير بالمتنبي^(٤)، رثاه بقصيدة مطلعها : -

عليك المعالي لا على البدر تأسف لأنك أسمى في الكمال وأشرف

(١) زين الدين بن محمد بن أبي بكر الحنفي، الدمشقي، ابن سلطان (١٠١٨ - ١١٢٢ هـ) اشتهر

بالأدب، وعاش مائة وأربع سنين .

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنفي الدمشقي المعروف بابن عبد الرزاق كان خطيباً عالماً أديباً،
توفي سنة (١١٣٨ هـ) .

(٣) مصطفى بن أحمد باشا بن حسين الترتزي الدمشقي، كان والده أمير الأمراء، وكان هو أديباً شاعراً،
مع معرفة تامة بالطب وغيره، توفي سنة (١١٦٠ هـ) .

(٤) أبو السعود بن يحيى بن يحيى الدين الشهير بالمتنبي العباسي الشافعي الدمشقي، عالم أديب فاضل، له
ديوان سناه « مدائح الحضرات بلسان الإشارات » توفي سنة (١١٢٧ هـ) .

ويقول فيها : -

أيأ روضة الأداب كم لك نفحة
وكم لك في فن البديع بدائع
وبكر معان قد أدارت على النهى
إذا ما شذاها فاح فالطيب يعرف
أرق من السحر الحلال وألطف
كؤوس قواف ضمن ذلك قرقف

[١٠] - الكامل محمد بن السمان، رثاه بقصيدة مطلعها : -

ما فوق خطب المنون طارق
بصوته يصدع الخلائق
ويقول فيها : -

كم مشكل حله سريعا
وكم عويص من المعاني
وكم أتى في رقيق نظم
وكم له من مؤلفات
ونفحة الطيب منه دلت
وجاء بالمقصد المطابق
أزال عن وجهه العوائق
كما نسيم الصباح رائق
عن فضله أصبحت نواطق
بأنه زهرة الحدائق

[١١] - محمد بن محمود المحمودي السؤالاتي^(١) رثاه بقصيدة مطلعها : -

أضحت ربوع الفضل بعدك خاليه
وعيونه من أجل فقدك باكيه
ويقول فيها : -

لم يبق كهف للفضائل يُرتجى
الفاضل النحرير أوحده عصره
الجهبذ النقاد دُرّة شامنا
بعد «المحبي» ذي المعاني الزاهيه
من حاز أنواع الفنون الباهيه
كنز الدقائق والعلوم الوافيه

د- شيوخه : -

على امتداد خمسين عاماً هي عمر المحبي، قضاهها في الرحلة وطلب العلم والتلقي عن الشيوخ في الشام والروم والحجاز ومصر، لم يتوقف لحظة عن طلب العلم، فقد كان العلم بُغيته، والحقيقة ضالته، ينشدها أني سمع بها، ويأخذها أني وجدها، شأنه في ذلك شأن العلماء الأفاضل الذين استطارت شهرتهم، وعمت فوائدهم وعلومهم. وظل هذا دَيِّدُن

(١) محمد بن محمود بن محمود المحمودي، السؤالاتي، الخنفي، العثماني توفي سنة (١١٣٤ هـ)، وهو الذي قام بترتيب ذيل النفحة للمحبي، وترجم له فيها.

المحبي، في مبدأ حياته وفي أواخر أيامه. فهو لم يعد من القاهرة إلا بعد وفاة شيخه زين العابدين البكري سنة سبع ومائة وألف^(١). أي قبل أربع سنوات تقريباً من وفاته.

فالذين تلقى عنهم المحبي كثير، ومن لقيهم من علماء عصره أكثر، وقد ترجم كثير منهم في كتابه «خلاصة الأثر» ممن توفوا قبل القرن الثاني عشر أو في مطلعها، أما من عاش بعد ذلك فقد ترجم لهم المرادي في سلك الدرر.

وقد استخلصنا شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم، من كتابه «خلاصة الأثر» و«نقحة الريحانة، وذيلها»، ومن كتاب المرادي «سلك الدرر». وشيوخه هم :-

[١] - الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي، المعروف بالسقاء، الواعظ، الحنفي المذهب، المتوفى سنة وسبعين وألف.

يقول المحبي :- «كنت أنا في حالة صغري، جودت عليه حصة من القرآن^(٢) .

[٢] - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري، المدني، الشافعي المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف.

وقد قدم الخياري دمشق مع الركب الشامي في الثامن والعشرين من صفر سنة ثمانين وألف، وأخذ من علمائها، واتصل بأدبائها، وأقام ثمانية عشر يوماً بها .

ثم قدم دمشق مرة أخرى بعد رحلته إلى الروم، واعتنى به أهلها، وأخذ عنه منهم خلق كثير .

يقول المحبي :- «واجتمعت أنا به - أي بالخياري - مراراً، وأسمعت من أوائل «الجامع الصحيح» للبخاري، وسمعت منه، وأجازني بجميع مروياته، وكتب لي إجازة بخطه في اليوم الثاني من رجب سنة إحدى وثمانين وألف^(٣).

[٣] - إبراهيم بن منصور، المعروف بالفتال الدمشقي، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف. وله مكانة خاصة في نفس المحبي إذ يقول عنه :- «شيخنا العالم العلم، الباهر الماهر، المحقق المدقق، على أن ذلك دون استحقاقه، بالنسبة لما منحني من كرم أخلاقه، فإنه الذي رَوَّج بضاعتي المزجاة، وشملني بالحلم والأناة، ونوّه بي، وأشاع أدبي، وكان لي مكان أبي»^(٤).

(٣) خلاصة الأثر (٢٧/١) .

(٤) خلاصة الأثر (٥١/١) .

(١) سلك الدرر (١٥١/١) .

(٢) خلاصة الأثر (٢١/١) .

وقد تتلمذ له المحبي ضمن جمع كبير من الفضلاء المتعيين بالفضل، المشار إليهم بالجلَّة، يقول المحبي : - «وأنا ممن تشرَّفت بالتلمذة له، وقد لزمته من سنة ثلاث وسبعين وألف، إلى أن انتقل إلى رحمة الله وغفرانه، فقرأت عليه مواطن من التفسير، وأخذت عنه الحديث، والفقه والنحو، والمعاني والبيان، والمنطق والأصولين، وشيئاً من التصوف، والأدب»^(١).

[٤] - المنلا أبو بكر بن عبد الرحمن المعروف أبوه بمنلا جامي، الشافعي الكردي، الحريري، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

ذكر المحبي أنه آخر من أدركهم من محققي الأكراد بدمشق^(٢) .

[٥] - أبو المواهب الحنبلي، شيخ الحنابلة بدمشق وديار الشام .

يقول المحبي : - «ومن أجل من أخذ عن السيد محمد بن كمال الدين، نقيب الشام، شيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي»^(٣) .

[٦] - أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضي، الرومي الحنفي قاضي العسكرة، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «وقد رأيت بالروم، واستفدت منه، ثم عُزل عن قضاء مكة، وقدم دمشق واجتمعت به فيها، فرأيتة جبلاً من جبال العلم، راسخ القدر، ثم ولي قضاء قسطنطينية في أواخر سنة ست وثمانين وألف، وكنت إذ ذاك بها»^(٤) .

[٧] - أبو محمد شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، الشهير بالنخلي، الصوفي، النقشبندي، المكي، الشافعي، المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف. صاحب الثبث المشهور .

يقول المحبي في معرض حديثه عن كتاب للشمس البابلي في نحو خمسة كراريس : - «حصلت عليها من تفضلات شيخنا الامام أحمد بن محمد النخلي، المكي، عندما أجازني بجميع مروياته، في حرم الله الأمين، يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة، سنة إحدى ومائة وألف»^(٥) .

(١) خلاصة الأثر (١/٥٢) . (٢) المصدر نفسه (١/٨٦، ٨٧) .

(٣) المصدر نفسه (٤/١٢٨)، وانظر أيضاً (٣/٤٠٢) .

(٤) خلاصة الأثر (١/١٨٢، ١٨٣) .

(٥) سلك الدرر (١/١٧١، ١٧٢) . وخلاصة الأثر (٤/٤١) .

[٨] - أحمد بن محمد بن أمين الدين الداراني، الدمشقي، الفقيه، الواعظ، الشافعي المذهب، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «... انتفع به جماعة، وأنا الفقير من معتقديه ومُحِبِّه» (١) .

[٩] - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري، الحلبي، المفتي الحنفي المتوفى سنة خمس ومائة وألف .

يقول المحبي : - «وهو أحد من حضرت عنده، واقتدحت في الاستفادة زنده» (٢) .

[١٠] - المولى أحمد بن نور الله البولوي، نزيل قسطنطينية، المعروف بـ «ذكي» قاضي القدس الشريف، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «أحد من لقيته من فضلاء الروم وأدبائها البارعين، وكنت وأنا بالروم لزمته للأخذ عنه، والتلقي منه، فقرأت عليه أصول الفقه، وأخذت عنه الفرائض، والعروض، ورسالة الربع... وقدم إلى دمشق - وأنا بها -، فاجتمعت به» (٣) .

[١١] - أسعد بن عبد الرحمن بن أبي الجود البتروني، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «وكنت وأنا بالروم أسمع أشعاره ووقائعه، ولم تتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب المحل إلا بعد مدة، ثم إني لزمته مجلسه، وكنت مشغولاً بملازمته ومؤانسته» (٤) .

[١٢] - إسماعيل بن الحائك .

يقول المحبي : - «ومن تتلمذ على الشيخ إبراهيم القتال شيخنا إسماعيل بن الحائك» (٥) .

[١٣] - الحسن بن علي العجيمي المكي .

يقول المحبي : - «شيخنا علامة القطر الحجازي، الحسن بن علي العجيمي الحنفي، فسح الله في أجله» (٦) .

-
- (١) خلاصة الأثر (٣٥٦/١) .
(٢) نفحة الربحانة (٥٦١/١) .
(٣) خلاصة الأثر (٣٦٦/١) .
(٤) المصدر نفسه (٣٩٩/١) .
(٥) المصدر نفسه (٥٢/١) .
(٦) المصدر نفسه (٣٤٦/١، ١٩٥/٢) .

[١٤] - حسن بن محمد بن إبراهيم الكردي، الصهراني، النورديني، الشافعي، المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف.

يقول المحبي : - «عقد حلقة تدريس بالجامع الأموي ، عند مقام الخضر، وعايته هناك وهو يقرّر أشياء بعيدة المرمى «تدل على نظر دقيق، وتحقيق زائد» (١).

[١٥] - حسين بن محمود بن محمد العدوي، الزوركاني، الصالحي، القاضي الشافعي، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «وكننت في أيام الصّبا تلقيت عنه بعض معلومات، لاتصال شديد كان بينه وبين والدي، رحمهما الله تعالى، واستجزّته، فأجازني بـ «بروياته» (٢).

[١٦] - رمضان بن موسى بن محمد بن أحمد، المعروف بابن عطيف الدمشقي، الحنفي، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «شيخنا الأجلّ . . . وكننت وصباي عاطر النفحة، لدن الغصن، ناصر الصفحة، حضرت دروسه في العربية، وأخذت عنه أشياء من الفنون الأدبية» (٣).

[١٧] - زين العابدين بن أحمد بن زين العابدين البكري، الصديقي، المصري، المتوفى سنة سبع ومائة وألف .

وهو الذي استقدم المحبي من الشام إلى مصر، ولم يُعادرها المحبي إلا بعد وفاة أستاذه .

يقول المحبي : - «تألفت معه - أي عبد الغني النابلسي - في مجلس الأستاذ زين العابدين» (٤).

[١٨] - صنع الله بن محب الله بن محمد محب الدين المحبي، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «عمي شقيق والدي ، وكان لي مكان والدي ، فإن أبي سافر إلى

(١) خلاصة الأثر (٦٣/٢) .

(٢) خلاصة الأثر (١١٨/٢) ، ونفحة الريحانة (٥٨١/١) .

(٣) خلاصة الأثر (١٦٨/٢) ، ونفحة الريحانة (٥٧١/١) .

(٤) نفحة الريحانة (٤٩٢/٤ - ٥٢١ ، ١٣٨/٢) ، وسلك الدرر (١٥١/١) .

بلاد الروم، وعمري إحدى عشرة سنة، فتقيد بي ورباني، وأقدمني على الطلب.. وعلى كثير من مناهجه في التودد نهجت، وعلى آدابه وحسن طويته درجت»^(١).

وصحبه محمد الأمين إلى بروسه في خدمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الحلیم البروسوي، وأقام معه مدة في بلاد الروم، وعادا منها بعد ذلك سوية.

[١٩] - عبد الباقي بن محمد الشهير بعارف.

يقول المحبي : - «وكنت وأنا بالروم اجتمعت به مرات.. فلما ورد دمشق كانت رؤيتي له ثانية... وشديت - شددت - للقاهرة في خدمته الرجل.. وأنا أعلق من نفائسه كل ذخيرة، وينسيني الليلة الأولى منه بالأخيرة»^(٢).

وقد صحبه المحبي من دمشق - عند وروده إليها - إلى القاهرة.

[٢٠] - عبد الحلیم بن برهان الدين بن محمد البهنسي، الدمشقي المعروف بابن شقلبها، الفقيه، الحنفي المذهب، المتوفى سنة تسعين وألف.

يقول المحبي : - «وقد اجتمعت به فيها - أي في الروم - كثيراً»^(٣).

[٢١] - عبد الحي بن أبي بكر، المعروف بطرز الريحان، البعلبي، المتوفى سنة تسع وتسعين وألف.

يقول المحبي : - «وقد عاشته مدة، فرأيت من أكمل الناس، يمشي في العشرة على قدم واحدة.. ومن أناشيد نفسه ما تلقته عنه من فيه في أحد مجالسي معه...»^(٤).

[٢٢] - عبد الحي بن أحمد بن محمد، المعروف بابن العماد الحنلي، أبو الفلاح، العسكري، الصالح، المتوفى سنة تسع وثمانين وألف.

يقول المحبي : - «شيخنا العالم الهمام، المصنف الأديب، المفنن الطرفة، الإخباري العجيب الشأن... وكنت في عنفوان عمري تلمذت له، وأخذت عنه، وكنت أرى لقيته فائدة أكتسبها وجملة فخر لا أتعداها. فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب، وكان يُتحفني بفوائد جليلة، ويلقيها عليّ، وحباني الدهر مدة بمجالسته، فلم يزل يتردد إليّ تردد الآسي إلى المريض، حتى قدر الله تعالى لي الرحلة عن وطني إلى ديار الروم»^(٥).

(١) خلاصة الأثر (٢/٥٩، ٦٠).

(٢) نفحة الرجحانة (٣/١٧، ٣١).

(٣) خلاصة الأثر (٢/٣١٩).

(٤) المصدر نفسه (٢/٣٢٨، ٣٤٠).

(٥) خلاصة الأثر (٢/٣٤١).

[٢٣] - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفضل الميداني المعروف بالموصلي .

يقول المحبي : - «مولانا الشيخ عبد الرحمن الموصلي، الصوفي الأديب، الذي بهر واشتهر، وفاق على أهل عصره بالأدب»^(١) .

[٢٤] - عبد الرحمن التاجي البعلي .

يقول المحبي في معرض حديثه عن متصل بالسيد محمد بن كمال الدين نقيب الشام : - «شيخنا عبد الرحمن التاجي البعلي»^(٢) .

[٢٥] - عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، الدمشقي الحنفي، النقشبندي، القادري، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف^(٣) .

يقول المحبي : - «من تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقريننا وبركتنا»^(٤) ويقول : - وهو ممن نَحَوْتُ إلى كعبته، ورميت نشاب البراعة من جعبته، ومضى لي في صحبته حين، لم أنشق به إلا شهادات ورياحين»^(٥) .

[٢٦] - عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان العمري، الدمشقي الشافعي، المعروف «بابن عبد الهادي العمري»، المتوفى سنة مائة وألف .

يقول المحبي : - «وتصدر للإقراء، فاشتغل عليه جمع كثير، منهم ابن عمه عبد الجليل، ورفيقي في الطلب محمد بن محمد القاضي المالكي بالمحكمة الكبرى، والفقير، قرأت أنا وإياه عليه طرفاً من «شرح العضد» على «مختصر المنتهى» لابن الحاجب في الأصول، وشرح الرسالة الوضعية للعصام، وكنا نطالع شرحه الذي وضعه على المختصر المذكور، وحقق فيه التحقيق الذي ما وراءه غاية»^(٦) .

[٢٧] - عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «له شرح شواهد شرح الكافية للرضي الاسترابادي في ثمانية

(١) خلاصة الأثر (٢٣/١) .

(٢) المصدر نفسه (١٢٩/٤) .

(٣) سلك الدرر (٣/٥٣٠ - ٥٣٨) .

(٤) خلاصة الأثر (٥١/١) .

(٥) نفحة الريحانة (١٣٨/٢) . والشهادات : - ما يُتَشَمُّ من الأرواح الطيبة .

(٦) خلاصة الأثر (٤٣٨/٢) .

مجلدات، ملكته بالروم، وانتفعت به، ونقلت منه في مجاميع لي نفائس أبحاث يعز وجودها في غيره... والحاشية على شرح بانة سعاد لابن هشام، وقد رأيتها وانتقيت منها مباحث ونوادير كثيرة.. ولما حللت أدرنه في ذلك العهد - بعد سنة خمس وثمانين وألف - زرته مرة في معهده، وكان بينه وبين والدي حقوق ومودة قديمة، فرحب بي وأقبل عليّ»^(١).

[٢٨] - عبد الله بن محمد حجازي، الشهير «بابن قضيب البان الحلبي» المتوفى سنة ست وتسعين وألف.

يقول المحبي : - «استدعاه الوزير الفاضل، فسير فيه قصائد فائقة أنشدني منها جُلّها... واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية، ومدحته بقصيدة طويلة، فلما أنشدتها بين يديه، نشط لها، وتبجح بها، وتَحَفَّظَ أغلبها، وأجزل صلتى عليها، ومن عهدها لزمته لزوماً لا انفكاك معه، ووقع لي معهم محاورات عجيبة»^(٢).

[٢٩] - عثمان بن محمود بن حسن الكفرسوسي، المعيد، الشافعي الشهير بالقطان، المتوفى سنة خمس عشرة ومائة وألف.

يقول المحبي : - «وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد، فما رأيت له مال عن طريق المودة ولا حاد. وله عليّ مشيخة أنا من بحرهما أغترف، وبألطافها الدائمة أعترف، وكثيراً ما أُرِدُّ وِرْدَه، وأقتطف ريجانه وورْدَه»^(٣). ويقول : - «وانتفع بمصطفى بن سوار جماعة، من أجلهم شيخنا الشيخ عثمان بن محمود المعيد»^(٤).

[٣٠] - السيد عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان.

يقول المحبي : - «وقد تيسر لي بحمد الله تعالى رواية جميع ما له - أي لوالده سالم بن أحمد - من تأليف وأثر ينقل عنه، رواية عامة عن ولده سيدنا ومولانا الأستاذ الكبير، العظيم الشأن، المعمر البركة، رونق قطر الحجار، السيد عمر، أجازني بذلك مشافهة، أيام مجاورتي، في أواسط سنة مائة وألف»^(٥).

[٣١] - فضل الله بن شهاب الدين العمادي، الدمشقي، الحلبي، المتوفى سنة ست وتسعين وألف.

(١) خلاصة الأثر (٢/٤٥٣).

(٢) المصدر نفسه (٢/٤٥٣).

(٣) نفحة الريحانة (١/٥٩٤).

(٤) خلاصة الأثر (٤/٣٧٣) وانظر أيضاً (١/٥٢).

(٥) المصدر نفسه (٢/٢٠٢).

يقول المحبي : - «وكنت لما رجعت من الروم أنست بمجلسه أياماً فوجدته يرجع إلى إتقان في الأدب، وذكاء في الخاطر، وحذق في البلاغة وتوسع في البضاعة»^(١).

[٣٢] - فضل الله بن محب الله المحبي، الدمشقي، والد محمد الأمين، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وألف.

يقول المحبي : - «قد أخذت الإنشاء عنه، وتلقيت أساليبه منه، حتى خصني بتعليم ما تفرّد به من الإنشاء». ويقول : - «ما ملت عن نهجه ولا تنحيت، من حين دئيت إلى حين التحيت... وكان هو حريصاً على فائدة يلقيها عليّ، وعائدة يجرّ نفعها إليّ»^(٢).

[٣٣] - محمد بن أبي الصفا بن محمود بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي، الحنفي، خال محمد الأمين، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف.

يقول المحبي : - «وهو خالي، وله عليّ حق تربية وتعليم، وكان آية من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة، والتضلع من الأدب، وحسن الخط بأنواعه»^(٣).

[٣٤] - محمد الشهير بالأنكوري، شيخ الإسلام، وعالم الروم، وفقهها المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف.

يقول المحبي : - «وقد حضرته مرة وهو يقرأ فيه - أي شرح تنوير الأبصار للأنكوري - ببستانه المعروف به بقنليجة، في صحبة صاحبنا الفاضل عبد الباقي بن أحمد السمان، وجماعة من فضلاء المدرسين»^(٤).

[٣٥] - محمد بن بدر الدين بن بلبان، البعلبي الحنبلي، الدمشقي، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف.

يقول المحبي : - «وأخذ عنه الحديث أشياخنا الثلاثة : أبو المواهب الحنبلي، وعبد القادر بن عبد الهادي، وعبد الحي العكري، وغيرهم. وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث»^(٥).

[٣٦] - محمد بن عبد الحليم، المعروف بالبورسوي، وبالأسيري، مفتي السلطنة، ورئيس علمائها، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف.

(١) خلاصة الأثر (٣/٢٧٢ - ٢٧٥).

(٢) نفة الرحانة (٢/١٩٨ - ٢٢١). وخلاصة الأثر (٣/٢٧٧ - ٢٨٦).

(٣) خلاصة الأثر (٣/٣٣٩).

(٤) المصدر نفسه (٤/٣١٥، ٣١٤). (٥) المصدر نفسه (٣/٤٠٢).

يقول المحبي : - «خرج إلى دمشق، ونزل في دارنا. . . ثم أمر بالتوجه إلى بلده بروسه، فخرج من دمشق، وصحبته أنا إلى الروم، وكان خروجنا من دمشق في ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستمرت - استمرت - مرافقاً له إلى بروسه، ففارقت منها، وأقام هو»^(١).

[٣٧] - شيخ محمد عزّي قاضي العسكر .

يقول المحبي : - «اشتغل على ملاجلبي، الكردي، جُلّ من نبل بعد السبعين وألف، من علماء الروم، ورؤساء صدورها، وأجلهم أستاذي المرحوم شيخ محمد عزّي، قاضي العسكر»^(٢).

[٣٨] - محمد بن عليّ بن علاء الدين، الحصني الأصل، الدمشقي المعروف بالحصكفي، مفتي الحنفية في دمشق، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف.

يقول المحبي : - «حضرته أنا - بحمد الله تعالى - وهو يقرئ تنوير الأبصار، في داره، «وتفسير البيضاوي» في المدرسة التقوية، «والبخاري» في الجامع، وانتفعت به»^(٣).

[٣٩] - السيد محمد بن عمر العباسي، الخلوي، الدمشقي، الصالح الحنبلي، المتوفى سنة ست وسبعين وألف.

يقول المحبي : - «شيخنا في الطريق، وليّ الله، ومعتقد الشام. . . ووقفني الله سبحانه وتعالى للأخذ عنه، والتبرك بدعوته، وأن يتحفني بإمداداته الباطنية»^(٤).

وقد أخذ عنه المحبي طريق الخُلُوتِيَّة^(٥).

(١) خلاصة الأثر (٣/٤٨٧).

(٢) المصدر نفسه (٤/٣٠٨).

(٣) المصدر نفسه (٤/٦٣ - ٦٥).

(٤) المصدر نفسه (٤/١٠٤).

(٥) الخُلُوتِيَّة معروفون، ونسبوا إلى الخلوة لأنها من لوازم طريقتهم. قال الأستاذ أيوب في رسالته الأسمائية : - وليدخل الخلوة السرية، وهو التفريد بالله ذكراً في وجوده والغيبة به عما سواه، فإن تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الشخص بأن يجلس في مكان طاهر، والأفضل أن يكون مسجد جماعة، وأن ينوي الاعتكاف والصوم الشرعي، وترك الشرب أولى، فإن العطش في الطريق أمر عظيم، ويشرب شيئاً من الماء والدبس أو العسل ويكون ذكره في الخلوة لا إله إلا الله . (انظر خلاصة الأثر (١/٢٥٠)، وهي من الطرق الصوفية، التي لا تتفق مع عقيدة السلف.

[٤٠] - محمد غازي الخلوقي، الأستاذ، العارف بالله تعالى، المتوفى سنة إحدى وثمانين وألف.

يقول المحبي : - «كنت أنا الفقير ممن جدد عليه العهد . . فهو مسك الختام لحزب الخلوئية، في جلاله الشأن، والحال، والقال»^(١) .

[٤١] - محمد بن لطف الله بن زكريا بن بَيرام، الشهير بشيخ محمد العربي، صدر علماء بني عثمان، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «أستاذي ومرجعي وملاذي . . . وكان وهو قاضٍ بدمشق، وعد أبي بملازمة لي، فأحسن بها وأرسلها من مدينة «يكي شهر» وأرسل إليَّ معها مدرسة «لامعي» في بروسه، بخمس وعشرين عثمانياً، ثم نقل إلى قضاء عسكر روم إيلي، وأرسل إلى مدرسة «خوجه خير الدين» بثلاثين عثمانياً»^(٢) . وقد لزمه المحبي من سنة سبع وثمانين إلى وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ولم يبق بعد وفاته بالروم إلا يوماً واحداً، رحل بعدها إلى دمشق .

[٤٢] - محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبي : - «أخذ محمد بن محمد البخشي في دمشق عن شيخنا الشيخ محمد العيثاوي»^(٣) .

[٤٣] - محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الروداني، المغربي، المالكي، نزيل الحرمين، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «أقام - أي عند وروده دمشق - في دار نقيب الأشراف سيدنا عبد الكريم بن حمزة، واجتمعت به ثمة مرة، صحبة فاضل العصر، ودرة قلادة الفنخر، المولى أحمد بن لطف المنجم المولوي . . فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه، وحلاوة المنطق في محاسن أوصافه»^(٤) .

وقد أجاز له^(٥) .

(١) خلاصة الأثر (٤/٣١٢، ٣١٣) .

(٢) المصدر نفسه (٤/١٣١ - ١٤٢) .

(٣) المصدر نفسه (٤/٣٠٨) .

(٤) خلاصة الأثر (٤/٢٠٤ - ٢٠٨) .

(٥) سلك الدرر (٤/٨٦) .

[٤٤] - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بالبخشي، البكفالوني، الحلبي، الشافعي، المحدث الفقيه، الصوفي المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .
يقول المحبي : - « واجتمعت به بأدرنه، ثم اتحدت معه اتحاداً تاماً، فكنا نجتمع في غالب الأوقات، وكنت شديد الحرص على فوائده، وحسن مذكراته مع الأدب والسكينة... ثم اجتمعت به بقسطنطينية بعد عودنا إليها» (١).

[٤٥] - محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عباده بن هبة الله، الملقب نجم الدين، الفرضي، الحلبي الاصل، الدمشقي المولد، الشافعي، المتوفى سنة تسعين وألف .

يقول المحبي : - « شيخنا وأستاذنا النجم الفرضي... كان أعظم شيخ أدركناه، واستفدنا منه... وأدركته أنا أولاً وهو يدرّس دروساً خاصة بجامعة بني أمية، فقرأت عليه الأجرومية، ثم مات له ولد نجيب كان نبيل، فانقطع عن الدرس مدة سنين... ثم جلس للتدريس العام في محراب الحنابلة فأقرأ أولاً الأجرومية، ثم شرحها للشيخ خالد، ثم شرح الأزهرية، ثم شرع في قراءة شرح القواعد للشيخ خالد، وشرح تصريف العزّي للفتازاني، ومن حين شروعه فيها، لزمته لزوماً لا انفكاك معه إلا مجالس قليلة إلى أن أتمها، وأقرأ الشذور للقاضي زكريا وأتمه، ثم حضرت عنده ابن المصنف إلى الاستثناء، وسافرت إلى الروم» (٢).

[٤٦] - محمود البصير الصالحي، الدمشقي، المتوفى سنة أربع وثمانين وألف .

يقول المحبي : - « وأخذت أنا عنه المنطق والهندسة، والكلام، وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكائها بتأثيل من شمع عسلي، كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب المذكور - أي الشيخ رجب بن حسين - فضبطها ضبطاً قوياً، فلما قرأت الهندسة عليه، كنت أعجب من تصويره الأشكال كما أخذها عن أستاذه» (٣).

[٤٧] - الأمير منجك بن محمد بن منجك بن أبي بكر، اليوسفي الدمشقي الشاعر، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبي : - « كان قبل موته بسنة ترك العزلة، وكان كل يوم غالباً يزور أبي، ويقع بينهما محاورات عجيبة ومحادثات غريبة، وكنت أنا أقف في خدمتهما وكثيراً ما يخاطبني

(١) خلاصة الأثر (٤/٢٠٨، ٢١١).

(٢) المصدر نفسه (٤/٢٦٥، ٢٦٦).

(٣) المصدر نفسه (٤/٣٧٧).

الأمير، ويطلب من والدي دواوين الشعراء المفلقين، ومجلسني وأمرني بقراءة قصائد ينتقيا لي، ويسألني عن بعض ألفاظ مغلقة منها، فأجيبه عما أعرفه، وكان يدعولي، ويحرص على فوائد يلقيها إليّ، وكتبت عنه في ذلك الأثناء أناشيد كثيرة من شعره وشعر غيره» (١).

[٤٨] - يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي البركات، أبوزكريا، النابلي، الشاوي، الملباني، الجزائري، المالكي المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «شيخنا الأستاذ، الذي ختمت بعصره أعصر الأعلام، أقام بمصر مدة، ثم رجع إلى الروم، فأنزله مصطفى باشا مصاحب السلطان في داره، وكنت الفقير إذذاك بالروم، فالتست منه القراءة فأذن، فشرعت أنا وجماعة من بلدتنا دمشق وغيرها . . . في القراءة عليه، فقرأنا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشية العصام، ومختصر المعاني مع شرح الحفيد، والخطائي، والألفية، وبعض شرح الدواني على العقائد العضدية، وأجازنا جميعا بإجازة نظمها لنا.

وكان ما كتبه لي هذا : -

الحمد لله الحميد، والصلاة والسلام على الطاهر المجيد، وعلى آله أهل التمجيد :
أجزت الإمام اللوذعيّ المعبرا أميناً أمين الدين روحاً مصوراً
إلى آخر القصيدة (٢).

هؤلاء الحلة من الشيوخ الذين لقيهم المحبي وتلقى عنهم على اختلاف أماكنهم ومشاربهم وثقافتهم هم الذين كوّنا ثقافة المحبي وعلمه. وعنهما أصدر مؤلفاته القيمة وكتبه الموسوعية، وبها كانت مكانته الكبيرة في العلم والأدب.

هذا بالإضافة إلى أنه نشأ في بيت علم وأدب بدمشق الشام، نبغ منهم واتصل بهم علماء أجلاء وأدباء مشهورون، من أشهرهم : -

أ - والده فضل الله بن محب الله المحبي، له من التصانيف، تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني، وديوان شعر، والرحلة الحلبية، والرحلة الرومية، وشرح الأجرومية في النحو (٣).

(١) المصدر نفسه (٤/٤٠٩ - ٤٢٣).

(٢) خلاصة الأثر (٤/٤٨٦ - ٤٨٨).

(٣) هدية العارفين (١/٨٢٢).

ب - جَدّه محب اللّٰه بن محمد المحبي، صدر الشام في زمنه، ومرجع خاصتها وعامتها، المتوفى سنة سبع وأربعين وألف (١).

ج - خاله محمد بن أبي الصفا الاسطواني الدمشقي، وتقدّم .

د - عمّه صنع اللّٰه بن محب اللّٰه المحبي، القاضي بحمص، ومعرفة بصرين، وسرمين .

هـ - محمد بن عبد اللطيف المحبي، الخَلُوتِي، شاعر، أديب، متصوف، له رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير، توفي سنة اثنتين وسبعين وألف (٢) وهو عم والد محمد الأمين المحبي .

و - عبد اللطيف بن محمد محب الدين المحبي، أحد فضلاء الزمان . البارعين، ومن أنبل أهل عصره معرفة وإتقاناً وجمعية للفنون، وكتب الكثير بخطه وضبطه، تولى قضاء حماة، وتوفي عام ثلاث وعشرين بعد الألف، وهو عم والد محمد الأمين المحبي (٣) .

ز - محمد بن عبد الباقي بن محمد محب الدين، أديب بارع، وله معرفة جيدة بالموسيقى، وفي الضروب واصطناع الأغاني في يد طائلة، ولي قضاء بعلبك ثم صيدا، والنيابات بدمشق، توفي سنة ستين وألف، وهو ابن عم والد محمد الأمين (٤) .

وغيرهم كثير، كالشيخ عبد الغني النابلسي، وعبد الصمد العكاري، وعبد الحي المحبي، وفضل اللّٰه بن علي الأسطواني .

(١) خلاصة الأثر (٣/٣٠٨، ٣٠٩) .

(٢) خلاصة الأثر (٤/١٨) .

(٣) المصدر نفسه (٣/١٩) .

(٤) المصدر نفسه (٣/٤٧٩) .

آثاره

لقد حفل عمر المحيي الذي لا يتجاوز الخمسين عاماً بنشاط علمي غزير، بدأه بتلقي العلم. والرحلة في سبيله، والأخذ عن الشيوخ، ثم بعد استقراره اشتغل بالتأليف والتصنيف في اللغة والنحو والأدب والتراجم والشعر.

ومات قبل أن يفرغ من إنهاء بعض هذه الكتب التي تكشف عن علمه الزاخر، وتمكنه في اللغة والنحو، واتصاله بعلماء عصره الذي مكنه من أن يكتب كتابه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» و«ذيل النفحة» وسوف نذكر الكتب التي ألفها - وفق علمنا - ونتناولها بشيء من العرض والتحليل :-

[١] - الأعلام

ذكره إسماعيل باشا البغدادي باسم كتاب «الأعلام في التراجم» رتبته على ست طبقات^(١). ولم يذكر ذلك أحد غيره، ولعله كتاب «خلاصة الأثر» الذي ترجم فيه المحيي لزهاء الألف والثلاثمائة. ولكنه لم يرتبه على ست طبقات، وقد ذكره إسماعيل باشا على أنه كتاب آخر غير خلاصة الأثر.

[٢] - الأمالي

ذكره المرادي في سلك الدرر باسم «كتاب أمالي»^(٢)، والسؤال في ذيل النفحة، يقول: و«كتاب أمالي كعقد لآلي»^(٣).

الأمثال = راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح.

(١) هدية العارفين : (٣٠٧/٢) .

(٢) سلك الدرر : (٨٦/٤) .

(٣) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

[٣] - جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين

ذكره المحيي بهذا الاسم في مقدمة الكتاب حيث يقول «وقد وَسَمْتُهُ بـ «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين»^(١) .

ولم يذكر المرادي كتاباً بهذا الاسم، وإنما ذكر اسماً آخر هو «المثنى الذي لا يكاد يثنى»^(٢) . وسماه السؤالاتي أيضاً «المثنى الذي لا يكاد يثنى» في ترجمته للمحبي^(٣) . وهو في ذيل كشف الظنون «المثنى الذي لا يكاد يثنى»^(٤) ولعله تصحيف .

وهذا الاختلاف بين الاسمين يضعنا أمام احتمالين هما : -

[١] - لعل المحيي وضع اسم «المثنى الذي لا يكاد يثنى» أولاً لهذا الكتاب ثم عدل عنه إلى «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» .

[٢] - أو أنه سماه باسمين كما يفعل بعض المؤلفين في أسماء مؤلفاتهم .

والقول بأنها كتابان منفصلان أمر بعيد، لأن اسمي الكتابين يؤديان إلى معنى واحد هو موضوع الكتاب الموجود بين أيدينا .

وقد ألفت المحيي هذا الكتاب إلحاقاً بكتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» .

يقول المحيي : - «... لما أتممت كتابي ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، عن لي أن ألقه بكتاب عجيب في نوعي المثنيين الجارين على الحقيقة والتغليب لكمال الارتباط بين الاثنين، وإن كانا في الأكثر يعدان من المتباينين... وقد وسمته بـ «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين»^(٥) .

ورتب الكتاب كالآتي ؛

[١] - مقدمة في تعريف المثنى الحقيقي، ذكر بعدها عدة فوائد منها ما ورد مثنى ومعناه مفرد وغير ذلك .

[٢] - الفصل الأول : المثنى الحقيقي مرتباً على حروف المعجم

(١) جنى الجنتين : (٥) .

(٢) سلك الدرر : (٨٦ / ٤) .

(٣) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

(٤) ذيل كشف الظنون : (٤٢٨ / ٢) . (٥) جنى الجنتين : (٥) .

[٣] - الفصل الثاني : في المثني الجاري على التغليب مرتباً على حروف المعجم .

[٤] - التتمة الأولى : فيما أضيف من المثني .

[٥] - التتمة الثانية : فيما أضيف إليه من المثني، ورتبها أيضاً على حروف المعجم .

وجعل المحبي كتابه هذا «هدية لصنوي الفضل والأدب، وتبرّي سماء الحساب والنسب، محمد بن إبراهيم العمادي، ومحمد بن حسين القاري، جعل الله تعالى عمرهما أطول الأعمار... وهما اللسان والجنان، فما عرفت المنى إلا من اتجاهاهما، ولا اتجهت لي البشرية إلا من اتجاهاهما»^(١) .

وهذا الكتاب من أواخر ما ألف المحبي، إذ انتهى من تأليفه قبل سنة كاملة من وفاته. يقول المحبي : - «وقد تم الكتاب، بعون الملك الوهاب، على يد جامع العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، محمد الأمين المحبي، حفه اللطف الوهبي والكسبي، ضحوة نهار الجمعة الأزهر ثاني جمادي الأولى من شهور سنة عشرة ومائة وألف»^(٢) .

وقد طبع الكتاب بمطبعة الترقى بدمشق عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسيني الجزائري، مع المقابلة بثلاث نسخ من الخزانة التيمورية، وعينت بنشره مكتبة القدسي والبدير. ويقع في ١٧٢ صفحة من الحجم المتوسط .

وتوجد نسخه الخطية في ؛

دار الكتب المصرية ٢١٣ لغة تيمور

دار الكتب المصرية ٢٩٠ لغة تيمور

[٤] - حصة على ديوان المتنبّي

ذكره المرادي في سلك الدرر^(٣)، والسؤالاتي في ذيل النفحة^(٤)، ووصفه بقوله : - «تبهر ذوي الألباب وللعقول تسي» .

[٥] - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

درج العلماء والمؤرخون على أن تكون كتب التراجم مفردة لعصر معين أو مكان خاص، أو تكون طبقات لعلماء في فرع من فروع المعرفة .

(٣) سلك الدرر : (٤/٦٨) .

(٤) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

(١) جنى الجنتين : (٥) .

(٢) المصدر نفسه : (١٧١) .

وأكثر ما شاع عند المتأخرين كتب التراجم التي تكون وقفاً على عصر معين أو قرن خاص، كالضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي .

وكتاب المحبي «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» يعد حلقة في هذه السلسلة، وبعده يأتي كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي .

وقد بذل المحبي في كتابه «المجهود وأفرغ فيه الجهد»، يقول في مقدمة كتابه :

«فإني منذ عرفت اليمين من الشمال، وميزت بين الرشد والضلال، لم أزل ولوعاً بمطالعة كتب الأخبار، مغري بالبحث عن أحوال الكُمَّل الأخيار، وكنت شديد الحرص على خبر أسمع، أو على شعر تفرّق شمله فأجمعه، خصوصاً لتأخري أهل الزمن، المالكين لأزمة الفصاحة واللسن، . . . حتى اجتمع عندي ما طاب وراق، وزين بمحاسن لطائفة الأقلام والأوراق، فاقتصرت منه على أخبار أهل المائة التي أنا فيها، وطرحت ما يخالفها من أخبار من تقدّمها وينافياها»^(١) .

فالمحبي قد وضع حدوداً زمنية للأعلام الذين يترجم لهم، كما وضع ضوابط للأعلام الذين اختارهم .

من كل ملك تتلى سورة فخره بقم كل زمان .

وأمر لم تبرح صورة ذكره تجل على ناظر كل مكان .

وإمام لم تنجب أم الليالي بمثاله .

وأديب تهتز معاطف البلاغة عند سماع فضله وكماله^(٢) .

ولم يخرج عن هذه الحدود التي رسمها في مقدمة كتابه، إذ إن آخر من ترجم لهم شخصيتان، هما : هلال المصري المجذوب، وعلي نور الدين بن العظمة المصري، وذكر أنها ماتا في أوائل هذا القرن^(٣)، أي القرن الثاني عشر .

كما أنه لم يترجم لأحد شيوخه وهو أحمد بن محمد المهمنداري الحلبي، لوفاته بعد القرن الحادي عشر، فقد توفي سنة خمس ومائة وألف^(٤) .

(١) خلاصة الأثر : (٣٢٢/١) .

(٢) المصدر نفسه : (٣٢٢/١) .

(٣) خلاصة الأثر : (٣/١٩٩ ، ٤/٤٦١) . (٤) المصدر نفسه ؛ (١/٥٦١) .

واعتمد في تأليفه هذا الكتاب على معاصرتة وملاقاتة لكثير من الشخصيات في رحلاته المختلفة إلى بلاد الروم والحجاز ومصر، فضلاً عن هم في بلاد الشام، كما اعتمد على مصادر عديدة ألقت قبله وهي ؛

ذيل النجم الغزي المسمى لطف السمر في أعيان القرن الحادي عشر .
طبقات الصوفية، للمناوي .

تاريخ الحسن البوريني .

تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني، لوالده فضل الله المحبي .
خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، لشهاب الدين الخفاجي .
ريحانة الألبا، للشهاب الخفاجي أيضاً .
ذكرى حبيب، للبديعي .

منتزه العيون والألباب، لعبد البر الفيومي .

ذيل الجمال محمد الشلي المكي على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ
عبد القادر بن الشيخ العيدروس .

المشروع الروي في أخبار آل باعلوي للجمال محمد الشلي أيضاً .

تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصفي بن أبي الرجال اليميني في أهل اليمن .
سلافة العصر في شعراء أهل العصر، لعلي بن معصوم المكي .

ذيل الشقائق، لابن نوعي، بالتركية، وضمنه معظم أهل الدولة العثمانية .

قطعة من تاريخ أنشأه الشيخ مدين القوصوني المصري، ذكر فيه تراجم كبراء العلماء
من أهل القاهرة .

مجاميع، وتلقيات من الأفواه، ومكاتبات^(١) .

وقد ذكر السؤال في ترجمته للمحبي بآخر ذيل النسخة أن المحبي ترجم في الخلاصة
زهة ستة آلاف^(٢)، وكذا ذكر المرادي في سلك الدرر^(٣)، بينما بلغت التراجم في كتاب

(١) خلاصة الأثر : (٣/١) .

(٢) ذيل نسخة الريحانة : (٤٠٢) .

(٣) سلك الدرر : (٨٦/٤) .

خلاصة الأثر المطبوع تسعين ومائتين وألف. ولا أدري هل طبع الكتاب ناقصاً أم أنها مبالغة من السؤالاتي والمرادي.

ولم يؤلف المحبي الكتاب دفعة واحدة في وقت واحد، فهو قد بدأ في تأليف الكتاب أيام كان بدمشق بعد عودته من الروم، إذ يقول في ترجمة «فضل الله بن شهاب الدين العمادي (توفي في رجب سنة ١٠٩٦ هـ) : - «ومن غريب ما اتفق لي في هذا التاريخ أنني لما بيضت منه التبييض الأول كنت وصلت في تبييضه إلى هذا المحل، وشغلتنني العوائق أياماً عن تبييض شيء منه، مع أنه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب الترجمة، فأدرجته في محله الذي يذكر فيه^(١) .

وعندما كان مجاوراً في بيت الله الحرام بمكة المكرمة تلقى من الأفواه تراجم يسيرة لأناس لم يستطع من قبل الحصول على تراجمهم، كما وقف على كتاب ابن معصوم وغيره بها. ثم ترجم لشخصيتين توفيتا في أوائل القرن الثاني عشر.

ولكن الشيء المؤكد أنه ألف خلاصة الأثر بعد كتابه نفحة الريحانة، إذ يشير في الخلاصة إلى أشياء ذكرها في كتابه النفحة، وهذه الإشارات تربو على العشرين^(٢).

وقد طبع الكتاب بالمطبعة الوهبية، بمصر سنة ١٢٨٤ هـ في أربع مجلدات وصوّرتة بعد ذلك دار صادر بيروت.

وتوجد نسخه الخطية في :

دار الكتب المصرية	(٥٤٣) تاريخ
دار الكتب المصرية	(٣٩٤١) تاريخ
دار الكتب المصرية	(١٠٠٩) تاريخ تيمور
دار الكتب المصرية	(٢١٠٧) تاريخ طلعت
دار الكتب الوطنية، بيروت - ف (٦٥)، ومنها مصورة (مكروفيلم) محفوظة بمعهد	(١٠٣٧) تاريخ
المخطوطات برقم	(٢١٣/٢، ١١٢/١)
بريل (H)	(٥٨٣٠)
باريس	(٧٣٠٥)
المتحف البريطاني DL 34	

(١) خلاصة الأثر : (٢٧٥/٣).

(٢) انظر على سبيل المثال في (١/١٢١، ٢٣٥، ٣٦٣، ٤٢٢، ٣٥/٢، ٩٤، ١٨٥، ٢٧٠، ٤٠٤) وغيرها.

(٦٤٤)	عاشر أفندي
(١٨٦٨)	شهيد علي
(١٢ ، ٤ / ٦٦١)	بانكيور
(٩ / ٢)	توب كاي سراي
(٦٨٣) ^(١)	لينج

[٦] - الدر المرصوف في الصفة والموصوف

ذكره المرادي في سلك الدرر^(٢). وإسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون^(٣)، والسؤالاتي في ذيل نفحة الريحانة^(٤). وسماه عبد الفتاح الحلو «الدر الموصوف»^(٥) وهو تصحيف .

[٧] - ديوان المحبي

من الواضح أن المحبي حينما جمع شعره بين دفتي كتاب وعلقه في ديوان، لم يكن ما جمعه هو كل شعره، فهناك قصائد ومقطوعات نثرها في «نفحة الريحانة» و«ذيل النفحة» كما أن هناك قصائد قالها بعد تأليفه الديوان، وقصائد له ومقطوعات ذكرها السؤالاتي في ترجمة المحبي^(٦)، والمرادي في سلك الدرر^(٧) .

يقول المحبي في خطبة الديوان :

«إن أحسن ماتوج به رأس كتاب، وأجمل ما حلي بعقده صدر خطاب . . حمد إله جعل الشعراء أمراء الكلام، وفجر لهم من عيون المعاني ما يعجز عن تبليغه ملك الإلهام . . . حمد من إذا نثر رسالته أو نظم شعراً حقق أن في الشعر حكمة وأن في البيان سحراً . . . وبعد : فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصبح، أنفق نقد عمري في تحصيل الأدب، وأمتطي إليه جواد العزم مع الناسلين في كل حذب»^(٨).

-
- (١) مقدمة نفحة الريحانة : (٢٠ / ١ ، ٢١) .
(٢) سلك الدرر : (٨٦ / ٤) .
(٣) ذيل كشف الظنون : (٤٤٧ / ١) .
(٤) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .
(٥) نفحة الريحانة : (٢١ / ١) .
(٦) انظر ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٠ - ٤٢٩) .
(٧) سلك الدرر : (٨٦ - ٩١) .
(٨) ديوان المحبي : (٤) (مخطوط) .

ثم يذكر ما بذله في اتصاله بالأدباء والعطاء والاعتراف من بحرهم، يقول :

«فما سمعت بأديب في بلد بعيد إلا ركبت إليه بهيم الليل البهيم . . . وطالما وردت ما صفا وكدر في الأمواه، وبسطت حجري لألتقط درر الأفواه، وعكف طرقي في محاريب الدفاتر، ورشف يراعي بين ظلمات المحابر . . . هذا وايم الله ما عاقرت راحاً ولا ثملت بغير سلاف الأدب اغتباقاً واصطباحتاً، وإنما هو تلاعب الأدباء بالمعاني تلاعب الأقدار بالأمانى . . . وكم أعيانه بهم التفتيت، ونجوم بصحبتهم ارتقتيت، وأعلام اتحدت بهم اتحاد الماء بالراح، وامتزجت معهم امتزاج الأجساد بالأرواح . . . وصدحت في رياض مجالسهم صدح البلابل، لما أغدقوا عليّ من سحب كرمهم التي طلها وابل، فقابلت نعمهم بالشكر، فإن كفران النعم ضرب من الكفر، وأبديت إليهم من المعاني كل خريدة تطرب الثكلى، وألبستهم من الثناء بروداً يبلى الزمان ولا تبلى» (١).

هذه القصائد كانت مبعثرة متفرقة علق بعضها بحفظه، وعلق بعضها بكتابته، إلى أن جاء ما حفزه على جمعه في ديوان، يقول :

«ولم يكن في الخاطر تعليق القصائد، وتقييد تلك الشوارد، فهامت في كل واد، وتفرقت أيدي سبا في البلاد، إلى أن سنح للفكر الفاتر، وخطر للخاطر المخاطر، أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان، وأنفض الغبار عما نسجت عليه عناكب النسيان، مما لا يشفي العليل ولا يطفىء الغليل، لتفرق أكثر أشعاري، وتبدد ما كان عندي منها بأشعاري، فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض، وراجعت القصائد في محالها، فكأنما ابتلعها الأرض، فجمعت منها ما حضر، وما قلته في أوقات الحضر» (٢).

وابتداً ديوانه بمقصورة في «مدح صدر ديوان النبوة، الحائز كل بسالة وفتوة، ﷺ وشرف وعَظَم» (٣) ومطلعها

دع الهوى فآفة العقل الهوى	ومن أطاعه من المجد هوى
وفي الغرام لذة لو سلمت	من الهوان واللام والنوى
وهي قصيدة طويلة، وآخرها	
صلى عليك ذو الجلال كلما	صلى عليك مخلص وسليما
وباكرت ذاك الضريح سحرة	حوامل المزن يمثها الصبا
ماسل غضب الفجر من غمد الدجي	وما سرى ركب الحجاز مدلجا

(١) ديوان المحيي : (٤) (مخطوط) .

(٢) المصدر نفسه : (٦) .

(٣) المصدر نفسه : (٥) (مخطوط) .

ثم ذكر مجموعة من مدائحه في «أستاذي ومولاي وملاذي شيخ محمد بن لطف الله المعروف بالعزقي»^(١) حيث لم يرتب المحيي ديوانه على الأغراض أو القوافي وإنما يستحضر ما قاله في شخص بعينه ويورد قصائده فيه، لينتقل بعد ذلك إلى آخر، فهو بعد أن يذكر خمس قصائد في محمد بن لطف الله^(٢)، يذكر مدائحه في جناب قاضي العسكر المولى مصطفى البروسوي^(٣)... وهكذا..

ويغلب على الظن أن المحيي قد كتب ديوانه بعد سنة مائة وألف. إذ يقول :

«وقلت بمكة المكرمة أمدح الشيخ يوسف الوفاي»^(٤) والمحيي لم يرد مكة إلا في حدود هذا التاريخ ولم يكتب ديوانه دفعة واحدة، إذ إن تعليق المحيي بعض قصائده على هوامش الصفحات، في المخطوطة التي كتبها بخطه، يدل على أنه يضيف تباعاً ما فاته أن يضعه في مكانه، بعد كتابته الأولى للديوان.

وقد قال المحيي الشعر في جميع أغراضه، فمن غزلياته قوله :^(٥)

والجسم حصته السقام	للقلب ما شاء الغرام
نة من يحب هي الحمام	وإذا اختبرت وجدت مح
جوى ويؤله الملام	عجباً لقلبي لا يمل

وقال من الرباعي^(٦) :

من شاهد ذا في أهله ما لبثا	قد قلت لسحر طرفه إذ نفثا
سبحانك ما خلقت هذا عبثا	إذ يكسر جفنه لكي يعبث بي

وقال في تهنئة^(٧) :

أعطاك ربك فيه غاية الأمل	مولاي يهنيك ما أثرت من أثر
كل الخلائق من عليك في رجل	بنيت دنياك في دار جمعت بها

وقال معمياً باسم أحمد^(٨) :

(١) ديوان المحيي : (١١) .

(٢) انظر الصفحات : (١١ - ٢٢) .

(٣) ديوان المحيي : (٢٢) .

(٤) المصدر نفسه : (٥٤) .

(٧) ذيل النفحة : (٤٢٣) .

(٥) سلك الدرر : (٨٨ / ٤ ، ٨٩) .

(٨) ذيل النفحة : (٤١٧) .

(٦) نفحة الريحانة : (٧٠ / ٥) .

وا رحمتا لمعذب قلق الحشا بهمومه قد بان عنه شبابه
دم قلبه ما ساقطته جفونه يوم النوى لما نأت أحبابه

وتغلب على شعر المحبي الظواهر التي تتضح في شعر العصور المتأخرة، حيث يوجه الشاعر همه إلى استحداث عقد في الجناس والتضمين والمحسنات البديعية المختلفة. والألغاز والمعنى والأحاجي والتأريخ في الشعر، فإل شعر المحبي تبعاً لذلك إلى الزينة اللفظية، وشاع فيه البديع، ودخلت فيه مصطلحات العلوم، من ذلك قوله: (١)

وشادن أزهى من الطاووس في عشقه منية النفوس
أبدى لنا من الشايا فمه سينا عسى تكون للتنفيس
وقوله: (٢)

محصول ودك في رضاك محصل شرح القصائد في الوجوه ملخص
وقوله: (٣)

ألا لا تخش من صفع ولا يأخذك إيماش
تنل شاشاً بعشرتنا فشاش قلبه شاش
ومن تضمينه قوله: (٤)

قل للذي همه الفخار «من دون ذا ينفق الحمار»
وقوله: (٥)

إذ يكسر جفيه لكي يعبث بي «سبحانك ما خلقت هذا عبثاً»

ونثر المحبي صورة أخرى لأدب العصر من حيث الأخذ بالسجع والصناعة اللفظية، وهذه تتضح في مقدمات كتبه وفي تعريفه بشعراء عصره في كتابه نفحة الريحانة وذيلها «كما تتضح في الفصول القصار التي كتبها في رسائله إلى أدباء عصره، وأورد هو بعضاً منها في النفحة (٦). من ذلك قوله:

(١) نفحة الريحانة: (٧٢/٥).

(٢) نفحة الريحانة: (٧٧/٥).

(٣) نفحة الريحانة؛ (٧٢/٥).

(٤) المصدر نفسه؛ (٧٦/٥).

(٥) المصدر نفسه: (٧٠/٥).

(٦) انظر النفحة؛ (٤٩/٥ - ٦٠).

في الأحاديث صحيح وسقيم، ومن التراكيب منتج وعقيم.

للفنوس صباية بالغرائب وإن لم يكن من الأَطايِب.

لله أَلطاف غنية عن البيان، وهو مع تنزهه عن الحوادث كل يوم في شأن.

وللدهر نسخة تعرب عن الأقدار، وحجة القضاء بيننا هي مسودة بالليله نراها

مبيضة بالنهار، فبيننا تراه كليالي المحاق لا شمس ولا أقمار، أعقب ليالي مقمرة وأياماً
شمسة تسر القلوب والأبصار.

إذا صحبت فاصحب الأشراف تمل التشريف، فإن المضاف يكتسب من المضاف إليه
التنكير والتعريف (١).

وتوجد نسخة من ديوان المحبي بدار الكتب المصرية برقم (٤٠٤) شعر تيمور، في
(١٨٤) ورقة، وقياسها (٢٥ × ١٠) سم، وعلى صدرها أنها بخط المؤلف ولذا جزم
عبد الفتاح الحلوب بأنها نسخة بخط المؤلف، وليست كذلك، إذ إنها نسخة منقولة عن خط
المؤلف، والناسخ نقل الديوان كما هو، وأثبت ما كتبه المؤلف من أن النسخة بخطه، ويؤيد
ذلك وجود كثير من التصحيف والتحريف فيها مما يدل على أن كاتبه ليس عالماً، كما أن في
الورقة الثانية ما نصه :

«هذا ديوان أديب دهره ووحيد أوانه وعصره، حريري زمانه، حسان عصره وأوانه،
سيبويه الزمان، أبي حنيفة الأوان، المرحوم السيد أمين المحبي طاب ثراه، وجعل الله الجنة
مأواه، وأسكنه الباري الرحمن بحبوحه الجنان، أمين» .

وليس الكتاب جميعه هو شعر المحبي فهناك طمس كثير وبياض في بعض
الصفحات، وهناك توقيع في الورقة (١١١) لشخص يفيد أنه تم. ثم بعد ذلك إشارة إلى
ديوان الأديب ابن قاسم (كذا) ثم أبيات لبشار، ثم في الورقة (١١٧) أبيات ذكر أنها
كتبت في سنة (١٠٠٩ هـ)، ثم مختارات لمجموعة من الشعراء إلى آخر الكتاب .

وهناك نسخة أخرى بدار الكتب الظاهرية برقم (٧٩٢٦) في (٧٦) ورقة وقياسها
(٩،٥ × ١٤،٥) سم، وهي نسخة عادية أصابها الحريق فاحترقت أعاليها، وذهبت
بذلك سطور وأجزاء سطور في أوائلها .

(١) انظر نفحة الريحانة : (٥٠/٥) وما بعدها .

[٨] - راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين^(١). وسماه بروكلمان «براحة الأرواح جالبة السرور والأفراح» ذكر أن منه نسخة^(٢).

كما ذكره جرجي زيدان باسم «براحة الأرواح جالبة السرور والأفراح»^(٣). وهي أرجوزة في الأمثال مطلعها :
أحسن ما سارت به الأمثال حمد إله ما له مثال

ويقول فيها :

وهذه تحائف أهديها من حكم لمن وعي أبديها
سميتها بـ «راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح»
وتتكون من اثنين وثمانين بيتاً وآخرها :

عليك يا هذا الفتى بالتوبة فانج بها قبل انتهاء النوبة
وقد أوردتها المحيي بكاملها في النفحة^(٤)، كما أوردتها السؤالاتي في ترجمته للمحيي^(٥).

وذكر جرجي زيدان للمحيي كتاب «الأمثال» على أنه كتاب آخر غير الأرجوزة، وذكر أن منها نسخة في المدرسة الأحمدية بحلب^(٦).

ولعل الأمر التبس عليه فظنه كتاباً آخر، لم يشر إلى أن الأرجوزة في الأمثال على طريقتة في التنبيه على الموضوع الذي يتناوله الكتاب .

كما لم يشر أحد غيره إلى كتاب الأمثال . وقد اعتمد جرجي زيدان في كتابه كثيراً على بروكلمان في تاريخ الأدب العربي .

والمحيي في هذه الأرجوزة ترسّم خطأ الخفاجي - كعادته في التأليف - إذ إن الخفاجي له منظومة اسمها «ذات الأمثال»، ويقال لها أيضاً «ريحانة الند» نظمها في الحكيم، وأولها :

الشكر روض قد زها أنسوار ما كل نور يعقد الشمار

(١) هدية العارفين (٣٠٧/٢) .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ملحق (٤٠٣/٢) .

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣) . (٥) ذيل نفحة الريحانة : (٤١٥ - ٤١٠) .

(٤) نفحة الريحانة : (٦٧ - ٦٣/٥) . (٦) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣) .

وقد ذكرها الخفاجي بأكملها في كتابه «خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا»^(١).

[٩] - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

وهو موضوع بحثنا، وسنفرد له فصلاً خاصاً إن شاء الله تعالى .

[١٠] - ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه

لبعض المؤلفين عند المحيي مكانة خاصة وإعجاب دفعاه إلى أن يترسّم خطاهم في التأليف أو في بسط كتبهم، أو الاستدراك عليهم. ومن هؤلاء أبو منصور الثعالبي، وشهاب الدين الخفاجي. فكتاب «نفحة الريحانة» إنما ألفه على نهج «يتيمة الدهر» و«ريحانة الألبا». وكتاب قصد السبيل ألفه على غرار «شفاء الغليل». وقد ألف أبو منصور الثعالبي كتابه «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» وراه المحيي قابلاً للبسط، محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي - أي المحيي - أن أضيف إليه أشياء لا بد منها، وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها^(٢). ولكن العوائق والصوادف منعت من تحقيق رغبته «حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد عليّ من أخ لي ما زال اعتناؤه منساقاً إليّ، وقد تضامّت بيننا علاقة مؤتلفة تقتضي أن نكون مضافين إضافة الصفة إلى الموصوف والموصوف إلى الصفة... فبادرت إلى ملتمسه في غير مهلة، وراعت له طريقه هينة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبنيت من ألفاظه ما أشكل وأعجم، فدونك كتاباً جمع فأوعى ووعى شوارد اللطائف فأجابته طوعاً... فإني قد سهرت في جمعه الليالي، وميزت ما بين الخرز واللاّلي، وما من تأليف إلا تصفحت سنيه وشينه، ونفيت غثه وتناولت سمينه، واجتهدت في تبين معاقده وتفسير مقاصده، وتحسين عوائده وتكثير فوائده»^(٣).

وبعد المقدمة بدأ المحيي بباب الهمزة والألف، وبدأ بكلمة «إبداء الصّفحة» يقال : فلان أبدى له صفحته إذا مكّنه من نفسه^(٤).

وذكر أيام العرب في آخر حرف الياء وختمها بيوم اليمامة، ثم خاتمة في الأيام. وآخر الكتاب ما نصه «وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامع الفقير محمد الأمين بن فضل الله غفر الله ذنوبه وستر بفضله عيوبه، لثلاث خلّون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف لهجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم»^(٥).

(١) خبايا الزوايا لوجه (١/٢١) - (١/٢٢٥) (مخطوط) .

(٢) ما يعول عليه لوجه (١/٢) . (٤) ما يعول عليه : لوجه (٣/ب) .

(٣) المصدر نفسه لوجه (١/٢) . (٥) المصدر نفسه : لوجه (١/٣٤٧) .

والمحبي في هذا الكتاب يذكر كثيراً من الكلمات المضافة التي ذكرها الثعالبي في ثمار القلوب، كما يورد شروحها بالنص أحياناً كثيرة .

ففي كتاب ما يعول عليه ؛ «أبناء الدهاليز : أولاد الزنا، لأن أمهاتهم يُوطأن خلصة في الدهاليز، وأبناء السكك كناية عن الأراذل»^(١) ثم يستشهد ببيتين لابن بسام، وفي ثمار القلوب ورد بهذا النص تقريباً^(٢) .

ومثل قول المحبي : - «أبو البدوات : هو ذو الآراء التي تبدو له وتظهر، الواحدة بداة، وكان ذلك يقال على طريق المدح هو أبو آراء لا يراها غيره لوفور عقله وسداده، والعوام يقولون أبو البدوات على وجه الدّم أي لا يثبت على قول»^(٣) .

وحين ألّف المحبي كتاب «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل» بعد كتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» نقل كثيراً من الكلمات المضافة بنصّها تقريباً . من ذلك على سبيل المثال : للحيطان آذان، برد العجوز، برد الفراش، جامع سفيان، حشو اللوزينج، خلو الغرفة، سكران طينة، أبناء الدهاليز، أبو الذبان .

وطريقة المحبي في كتابه أنه يورد غالباً ما يقوله أبو منصور الثعالبي، ويورد أقوال العلماء في ذلك كالأصمعي، وابن الأثير - وبخاصة كتابه «المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات»^(٤) - وأبي عبيدة، ثم يستشهد أحياناً بأبيات من الشعر، وأكثرها من شعر المولّدين كابن حجاج، وابن بسام، والعماد، والأبيوردي، وأحياناً يورد من شعره .

وقد نمتي إلى علمي أن الدكتور عبد الفتاح الحلوي يعكف حالياً على تحقيق الكتاب، وتوجد نسخه الخطية في :

دار الكتب المصرية	(٤٧٥٤) أدب
دار الكتب المصرية	(٧٨ م) أدب
مكتبة الأزهر	(١٦٢٩) (١٦٥٨٢)
توب كابي	(٢٤٥٥)

(١) ما يعول عليه : لوجه (أ/١٥) .

(٢) ثمار القلوب (٢٧٠، ٢٧١) .

(٣) ما يعول عليه : لوجه (أ/١٧) .

(٤) انظر مثلاً مادة أبو ثقفيف وأبو الذبان في المرصع (١١٣، ١١٧)، وفي «ما يعول عليه» لوجه

(أ/١٧)، (أ/١٩) .

(٢٢٤٧)	عاطف
(٢٤٥٥)	أحمد الثالث
(١٥١٦)	أمانة خزينه
(٣٨٨)	عاشر أفندي

مكتبة السيد حسن حسي عبد الوهاب بتونس .

والنسخ الأربعة الأخيرة مصورة بمعهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، بأرقام (٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٨) أدب (١).

نور عثمانية (٢) (٤٨٥٤)

(٤٦٨٠) المكتبة الأحمدية بتونس

(٤٦٨١) (٣) المكتبة الأحمدية بتونس

[١١] - المثني الذي لا يكاد يثنى

لعله كتاب «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» وقد أشرنا إلى ذلك، وبيناه في موضعه .

[١٢] - الناموس حاشية على القاموس

ذكره المرادي في سلك الدرر^(٤) وذكر أن المنية صادفته قبل أن يكمل .

وذكره أيضاً إساعيل باشا في ذيل كشف الظنون، وسماه «الناموس على القاموس»^(٥). وسماه في موضع آخر «الناموس في حاشية القاموس للفيروزآبادي»^(٦).

وقال عنها محمد بن محمود السؤالاتي : وحاشية على القاموس سماها بـ «الناموس» هتف به داعي نعيه قبل إكمالها، الذي أقسم كل جهيد أنه لم يجتمع بمثلها^(٧).

[١٣] - نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

ترسم المحبي خطا الشهاب الخفاجي في التأليف، فالخفاجي ألف شفاء الغليل فيما

(١) مقدمة نفحة الريحانة ٢٤/١، ٢٥ .

(٢) فهارس مخطوطات مكتبة نور عثمانية (٢٧٧) .

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (١٠٤) .

(٤) سلك الدرر : (٨٦/٤) .

(٥) ذيل كشف الظنون : (٤٣٢/١) .

(٦) هدية العارفين : (٣٠٧/٢) . (٧) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

في كلام العرب من الدخيل، والمحبي ألف قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل، كما أن الخفاجي ألف ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا - في تراجم شعراء عصره. فألف المحبي ذيلاً على كتاب الخفاجي وسماه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» .

يقول المحبي : - «وكان كتاب الريحانة للشهاب، الذي أغنى عن الشمس والقمر، وأطلع الكلام ألدّ من طيب المدام والسمر. . . فخطر لي أن أقدم في تذييله زندي، وأتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندي»^(١) .

وبدأ في جمع مادة الكتاب منذ تلقيه العلم بدمشق، ولما عاد من الروم بعد وفاة أستاذه محمد بن لطف الله بن بيرام سنة اثنتين وتسعين وألف - وقد جاوز المحبي الثلاثين - بدأ يجمع المسودات التي كتبها من قبل، وصحّح عزمه على تأليف ذيل لريحانة الألبا، يقول المحبي : - وكنت عزمت على ألا أترجم أحداً ممن ترجمه، ثم عدلت، لأني رأيت السنة النقد عن زيف بعض تراجم مترجمة. . . على أنه أغفل من القوم حزياً نقياً، وكأنه أوماً إلى قولهم : في الزوايا خبايا، فذكرت من أغفله ذكراً شافياً، وأعدت مما فوّته قدراً كافياً»^(٢) .

ولما شارف المحبي فيه التمام، بقيت عليه من أشعار أهل الحجاز واليمن حصة يسيرة، وحين منّ الله عليه بالمجاورة في بيته الحرام، لقي هناك من العلماء والشعراء من لم يسمع بهم فأخذ منهم وضمه إلى ما بيّضه من قبل بدمشق .

ولما رحل من دمشق مع المولى عبد الباقي المعروف بعارف إلى القاهرة، شرع في نسخ ما سوّده أولاً وثانياً، حتى استقام عمله على الصورة التي تركها بين أيدي الناس^(٣) .

وقد قسم المحبي كتابه إلى ثمانية أبواب :

الأول - في محاسن شعراء دمشق ونواحيها، وأفرد البيوت العلمية في آخر الباب ترجم فيه لأعلامهم مثل : بيت حمزة، بيت العماد، وبيت المحبي، وبيت أبي اللطف. . . وغيرهم .

الثاني : - في نوادر أدباء حلب .

الثالث : - في نوابغ بلغاء الروم .

(١) نفحة الريحانة : (١٠) .

(٢) المصدر نفسه : (١٢) .

(٣) المصدر نفسه ؛ (١٢ - ١٨) .

الرابع : - في ظرائف ظرفاء العراق والبحرين .

الخامس : - في لطائف لطفاء اليمن .

السادس : - في عجائب نبغاء الحجاز .

السابع : - في غرائب نبهاء مصر .

الثامن - في تحائف أذكياء المغرب .

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلوي في خمسة أجزاء وطبعته دار إحياء الكتب العربية بمصر عام (١٩٦٧ م) - (١٣٨٧ هـ) .

وتوجد نسخه الخطية في :

(١٠١٦)	مكتبة يني جامع شريف التركية
(٤٣٥٢) .	مكتبة نور عثمانية
(١٩٤) أدب .	عارف حكمت بالمدينة المنورة
(٢٦٠) أدب .	عارف حكمت بالمدينة المنورة
(٣٣٤) أدب .	دار الكتب المصرية
(١٢٨٧) أدب .	دار الكتب المصرية
(١٢٤) م) أدب .	دار الكتب المصرية
(٤٨٧١) أدب طلعت .	دار الكتب المصرية
(٤٧٧٩) أدب طلعت .	دار الكتب المصرية
(٢٤٤) أباطه ٦٨٤٩ .	مكتبة الأزهر
ن (٢٠٣٨ - ج)	مكتبة بلدية الاسكندرية
(٢٨ ، ٢٧ - ٦٤)	المكتبة الظاهرية بدمشق

ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات، جامعة الدول العربية برقم (٨٥٦) تاريخ .

دار الكتب الوطنية-بيروت، ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات برقم (١٢٩١) تاريخ .

(٢٦ ، ٤٧)

الموصل

(٧١) (٧٩٠ / ١)

آصاف

(١) (٦٥١٦)

المتحف البريطاني (DL.57)

(١) مقدمة نقحة الرجحانة ؛ (٢٩ ، ٢٨ / ١) .

[١٤] - ذيل نفحة الريحانة

بعد أن أَلَفَ محمد أمين المحبي كتابه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، عَنَّ له أن يضيف للنفحة تراجم يستدرك بها ما فاته فيها، خاصة وأن بعض معاصريه قد تعقَّبَه واتهمه بالغرُض في ترك ترجمة بعض الأدباء .

يقول المحبي : - «قيض الله شيطاناً حاسداً لم يكن في بالي، وسببه أني لم أنوه به، لأنني بمثله لا أبالي... ومن جملة ما عابه ترك أناس ممن يترجم، ونسبها إلى الغرض في تركهم وحاشاي من زعم مرجم»^(١) .

ولكن المحبي قبل أن ينهي الكتاب سبق إليه الموت ولما يرتب أوراقه بعد، فقام تلميذه من بعده محمد بن محمود بن محمود المحمودي، السؤالاتي، العثماني، بتكملة العمل، ورتبه معتمداً في ذلك على قطعه بخط المحبي تشير إلى هذا الترتيب، وقسمه إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في من انتشا من بلغاء دمشق الشام .

الفصل الثاني : في من انتشا من بلغاء المدينة المنورة .

الفصل الثالث : في نبهاء حلب الشهباء .

ثم أضاف إلى تراجم الدمشقيين ممن لم يُثبِت المحبي لهم شعراً، أو رأى أن ما ذكره المحبي من شعرهم ونثرهم غير كاف .

وأثبت في أول الكتاب مقدمة أستاذه المحبي، كما ختمه بشيء من أوصاف وأشعار المصنف .

وفرغ السؤالاتي من هذا العمل في أواخر شوال سنة إحدى عشرة ومائة وألف أي بعد وفاة المحبي بنحو خمسة شهور .

ويبدو أنه أضاف بعد ذلك كثيراً من القصائد التي نظمت بعد هذا التاريخ، إذ إن القصائد التي أوردتها مؤرخة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف^(٣) .

كما يذكر عبد الفتاح الحلوان أن هناك صنعة أخرى لهذا الكتاب صنعها محمد بن

(١) مقدمة ذيل النفحة : (٦) .

(٢) انظر مقدمة السؤالاتي في ذيل النفحة (٣ - ٥) .

(٣) انظر الصفحات : (٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢) .

السيان ، وهي تتفق في معظم الكتاب مع صنعة السؤالاتي ، ولعل واحداً منها سبق بصنعة الكتاب فاقتبس منه التالي ، ولم يقطع بالسابق منها(١).

وقد حقق ذيل النفحة عبد الفتاح محمد الحلو، وطبعه مع كتاب النفحة بمصر عام (١٣٩١ - ١٩٧١ م) .

وتوجد نسخه الخطية في :

(٢٥٨٧)	مكتبة ولي الدين التركية
(١٢٧٠) أدب	دار الكتب المصرية
(٤٧٧٩) أدب طلعت	دار الكتب المصرية
(٧٨ ، ٦٤) .	الظاهرية بدمشق

دار الكتب الوطنية ببيروت ، وتوجد منها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات برقم (١٢٩١) تاريخ .

(٣) ذيل النفحة (٢ ، ٣) :

الفصل الثالث

أولاً : تعريف بمصطلحات الكتاب

تردد في الأحكام المتناثرة للقدمات، وفي الآراء المختلفة حول الألفاظ التي لم يعرفها العرب الخلفاء عدة مصطلحات، يتفق مدلولها على أن هذه الألفاظ ليست عربية في أصل الوضع اللغوي أو أنها تعد انحرافاً عن المستوى الصوابي للغة، ويمكن تحديدها في هذه الأمور :

[١] - إن هذه الكلمات انتقلت إلى العربية من لغات أخرى فتصرف فيها العرب بالإبدال والتغيير، أو أبقوها على حالها .

[٢] - تكلم بها العرب بعد عصور الاحتجاج .

[٣] - تطور دلالة الكلمة في الاستعمال اللغوي .

[٤] - تغير بعض أصوات الكلمة العربية بالإبدال أو بانتقال مواضعها .

[٥] - خروج الكلمات على معايير اللغة والصرف والنحو .

[٦] - وأحياناً وجود بعض اللهجات القديمة - التي عدّها العلماء من اللهجات الرديئة .

وعلى الرغم من إعجابنا بهذه الجهود التي بذلوها وتقديرنا لحرصهم الشديد على سلامة وتنقية اللغة العربية، وتحريم الدقة في مباحثهم وآرائهم، فإننا نلاحظ أحياناً عدم توفيقهم في إصدار الأحكام بنسبة الألفاظ إلى لغات أخرى، ومسارعتهم أحياناً أخرى إلى نسبة الألفاظ إلى الفارسية لقربها منهم ولمعرفة كثير من العلماء بها . كما أنهم قد يصفون الكلمة بأوصاف عدة، فالكلمة عند أحدهم معربة وعند الآخر من الدخيل، وعند ثالث أعجمية أو مولدة، كما توصف كلمة أخرى بأنها ليست من كلام العرب، أو ملحونة أو مولدة أو عامية .

وفي هذا الفصل سنحاول أن نلقي الضوء على ما يريده العلماء بهذه المصطلحات، ونحدّد تعريف كل مصطلح، لا على ضوء تطور اللغة فحسب، وإنما على ما أراده القدمات بها أيضاً . وستناولها مصطلحاً مصطلحاً رغم تداخل مدلولاتها عند كثير من العلماء .

قال سيبويه في باب ما أعرب من الأعجمية : اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما أحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه^(١) .

وقال الجوهري : التعريف أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها^(٢) .

وقال الجواليقي في المُعَرَّب : ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي^(٣) .

وقال ابن منظور : التعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على منهاجها تقول : عَرَبْتَهُ العرب وأعرَبْتَهُ^(٤) .

وقال السيوطي : هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها^(٥) .

وقال الخفاجي : التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعراباً، فيقال حينئذ مُعَرَّبٌ ومُعَرَّبٌ^(٦) . وهو القول الذي اختاره المحيي .

وقال الثَّهَانَوِيُّ : المُعَرَّبُ عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع^(٧) .

فهناك اتفاق بين العلماء على أن ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى يعدّ مُعَرَّباً، وخصصه الجوهري وابن منظور بما تكلمت به العرب من الأعجمي على نهجها وأسلوبها، كما يفيد كلام ابن كمال باشا عن التعريب بأنه : استعمال الكلام الأعجمي على منهاج العَرَب . يقول : إن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله^(٨) .

(١) كتاب سيبويه (٤/٣٠٣، ٣٠٤) .

(٢) الصحاح (عرب) .

(٣) المعرب (٥١) .

(٤) اللسان (عرب) .

(٥) المزهري (١/٢٦٨) .

(٦) شفاء الغليل (٢٣) .

(٧) كشاف اصطلاحات الفنون (٣/٩٤٤) .

(٨) مقدمة رسالة التعريب، مجلة البحث العلمي (١/١٦٧) .

وينص على ذلك عبد الرشيد الحسيني الذي ألف كتابه بالفارسية، يقول : «التعريب هو استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك.. وإذا لم يكن قد جاء على ذلك الوزن والحروف في كلام العرب يغيرونه» (١).

وهناك أيضاً فرق بين ما دخل في كلام العرب من الكلام الأعجمي وتصرف فيه العرب بما يوافق أوزانهم ولغتهم، وبين ما دخل العربية ولم يتصرف فيه العرب بإبدال أو تغيير، والمقصود بالعرب هنا هم الذين وقف بهم اللغويون عند عصور الاحتجاج، وهي تلك الفترة التي تمتد إلى أواسط القرن الرابع الهجري في بادية الجزيرة العربية، وإلى نهاية القرن الثاني الهجري في الأمصار.

[٢] - الدخيل :

الدخيل كل ما دخل العربية، وفي اللغة ذكرها بعض العلماء على أنها مرادفة لكلمة المعرب.

ينقل السيوطي عن الجواليقي قوله : «ويُطلق على المعرب دخيل، وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما» (٢).

كما يقول الجواليقي عن المعرب : «ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها، ليعرف الدخيل من الصريح» (٣).

ويقول ابن منظور : «كلمة دخيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة» (٤).

وابن كمال باشا يفرق بين ما تستعمله العرب من الكلام الأعجمي بعد التعريب وهو «المعرب»، وبين ما تستعمله منها وتجعله جزءاً منه قبل التعريب (٥). ولم يُسم هذا النوع، والدخيل عند الخفاجي يتسع ليشمل أربعة أنواع هي :

(١) المعربات الرشيدية (١١١) .

(٢) الزهر (٢٦٨ / ١) .

(٣) المعرب (٥١) .

(٤) اللسان (دخل) .

(٥) مقدمة رسالة التعريب، مجلة البحث العلمي (١٦٧ / ١) .

- ما لم يُغَيَّر ولم يُلْحَقْ بأبنية العرب كخراسان .

- ما غُيِّرَ وألْحَقَ كحُرْم .

- ما غُيِّرَ ولم يُلْحَقْ كآجَرَ .

- ما لم يُغَيَّرَ ووافق أبنيتهم (١) .

فاستعمال علماء اللغة لاصطلاح الدخيل مرادفاً للمعرب كثير كما سبق ، والجواليقي يقول : - «لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية ، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة . ثم يقول : «وليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل» (٢) .

ولورجعنا إلى المدلول اللغوي للكلمتين لوجدنا أن الدخيل هو ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى دون أن يكون فيه قصد التغيير أو الإلحاق بالعربي . أما المعرب ففيه إرادة التعريب وإلحاقه بالعربي . وكثير من العلماء لا يفرق بينهما .

وهناك اصطلاح ثالث يقترن بالاصطلاحين السابقين ويتداخل معها، كما يرد مرادفاً لهما في كثير من الأحيان هو «الأعجمي» . يقول الجواليقي في الإبريسم «أعجمي معرب» (٣) . والأعجمية عند علماء اللغة ما نطق به العجم . والعجم عند الخفاجي ما عدا العرب (٤) . إلا أن هناك بعض العبارات التي ترد عن العلماء تشعرونا بالفرق بين الأعجمي والمعرب . يقول ابن منظور في كلمة «سطام» : - قال الأزهري : - ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت ؟ (٥) .

وهناك اصطلاح آخر يرد مع الاصطلاحات السابقة كثيراً، وهو «توافق اللغات» وأكثر ما يتضح ذلك في كتاب «اللغات في القرآن» المنسوب لابن عباس، حيث يقول عن كثير من الكلمات المعربة في القرآن وفاق بين لغة العرب والفرس أو الروم أو الحبشة . . إلخ .

والسيوطي يفرق بين توافق اللغات وبين المعرب بأن المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الأعجمي الذي استعملوه بخلاف توافق اللغات (٦) .

(١) شفاء الغليل ٣١ .

(٢) المعرب (٥٩) .

(٣) المصدر نفسه (٧٥) .

(٤) شفاء الغليل (٢٣) .

(٥) اللسان (سطم) .

(٦) المزهر (١ / ٢٦٧) .

تطلق مادة «ول د» واشتقاقاتها في المعجمات العربية على وضع الأم ولدها، ومنه سميت الوالدة، كما تطلق الوليدة على الجارية والأمة وإن كانت كبيرة. والمولدة : الجارية المولدة بين العرب. والوليد : الصبي والعبد^(١).

هذه المعاني تدور حول معنيين رئيسيين هما الحدوث والحدائثة، فالولادة هي كون شيء لم يكن، وهو الحدوث،^(٢) وكما أن الوليد هو الغلام حين يُستوصف - أي يَشَبَّ - قبل أن يحتلم، فإن الحدّث هو الفتي السن أو الحديث السن^(٣). ومنه سميت الجارية مولدة، وإن كانت كبيرة لحدائثها بأرض العرب، فهي التي تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم وتتأدب بأدابهم. هذا هو المعنى الحسبي للكلمة. ولا يمكن أن نردّ كل هذه الدلالات إلى المولد بمعنى عدم الأصالة في جنس العرب كما قال بعض الباحثين^(٤) فإنه وإن لحظ هذا المعنى في الجارية المولدة والغلام المولد، إلا أنه يتعارض مع الولادة والوالدة والوليدة لأن الولادة حدوث أمر جديد طارئ. وقد ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى معنى الحدائثة حين قال : لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن أمر صبياننا بروايته - يعني بذلك شعر جرير والفرزدق - فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين، وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين^(٥). فهل من المعقول أن يكون قصد معنى عدم الأصالة وبخاصة شعر جرير والفرزدق - وهم من هم أصالة وعصبية - ويؤيد ذلك رواية أخرى لقول أبي عمرو بن العلاء هي «لقد كثرت هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت أن أمر فتياننا بروايته يعني شعر جرير والفرزدق وأشباهم»^(٦) كما أن الأصمعي حين سئل عن المولدين قال : ما كان من حسن فقد سبقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم، ليس النمط واحداً ترى قطعة ديباج، وقطعة مسيح^(٧)، وقطعة نطع^(٨). فهو يعني الحدائثة في التعبيرات والصور، ولذا قال أبو محمد الحسن بن علي بن وكيع في أشعار المولدين : إنما تُروى لعذوبة ألفاظها، ورقتها، وحلاوة معانيها، وقرب مأخذها^(٩).

(١) الصحاح واللسان والقاموس (ولد) .

(٢) اللسان حدث .

(٣) اللسان (ولد، حدث) .

(٤) د. حلمي خليل في المولد (١/١٨٠، ١٨١) .

(٥) العمدة لابن رشيق (١/٩٠) .

(٨) العمدة (١/٩١) .

(٦) البيان والتبيين (١/٣٢١) .

(٩) المصدر نفسه (١/٩٢) .

(٧) المسح : المنديل الخشن .

ووصف الشعر بأنه مولد والشعراء بأنهم مولدون أدى بعلماء اللغة أن يصفوا الكلمة والكلام بأنه مولد. ويعنون بها - في جميعها - الحداثة، وحين يقول الأصمعي : «النحرير : ليس من كلام العرب، وهي مولدة» (١) فإنما يقصد بهم العرب بالإضافة إلى كلام أهل الجاهلية والمخضرمين (٢).

ولنبين مفهوم المولد عند علماء اللغة سنستعرض أقوالهم وتعليقاتهم على كلمة المولد :

- سئل ثعلب عن التغيير فقال : هو كل شيء مولد يقول السيوطي : وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه، أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد، وهذا يجتمع منه شيء كثير، وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب، فإنه قال في الشمع والشمعة بالسكون : إنه مولد، وإن العربي بالفتح، وكذا فعل في كثير من الألفاظ (٣).

- وفي مختصر العين للزبيدي : المولد من الكلام المحدث .

- وقال السيوطي : والمولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يُحتج بالفاظهم (٤).

- وذكر ابن منظور أنهم يسمون المولد من الكلام مولد إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى (٥). وسمى المولدون من الشعراء لحدثهم وقرب زمانهم (٦).

- وقال الخفاجي « فما عربه المولدون يعدّ مولداً ، وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب (٧).

فلمفهوم العام للمولد هو إحداث شيء لم يعرفه العرب الخالص، وهذا التغيير عند السيوطي هو ما كان عربي الأصل فغيرته العامة بهمز أو غيره . إلخ . وهو الذي يسميه ابن قتيبة «العامي» ويتسع هذا المدلول ليشمل عند الخفاجي التغيير في الأبنية وهيئة التركيب وأوزان الشعر (٨). كما يشمل تعريب المولدين للألفاظ والتراكيب، وعليه فإن مظاهر التوليد عند القدماء تشمل :

(١) الزهر (٣٠٤/١) .

(٢) العمدة (٩٠/١) .

(٣) الزهر (٣١٠/١) .

(٤) الزهر (٣٠٤/١) .

(٥) اللسان (ولد) .

(٧) شفاء الغليل (٢٣) .

(٨) شفاء الغليل (٣١) .

(٦) تاج العروس (ولد) .

- ١ - التوليد بالاشتقاق كأن يشتقوا «حرار» أي بائع الحرير.
- ٢ - التعريب بعد عصور الاحتجاج مثل شاش بمعنى عمامة منقولة من الهندية.
- ٣ - انتقال دلالة الكلمة من معنى قديم إلى معنى جديد مثل التنزه وأصله التباعد.
- ٤ - الخطأ في اللغة في النحو والصرف والأصوات والدلالة وهو ما يسمى باللحن. وتنوع حكم القدماء على المولّد تبعاً لهذا المفهوم .
- فابن قتيبة والسيوطي عدّوا العامي جزءاً من المولد .
- والمبرد والموفق البغدادي وغيرهما لم يعدّوا المولد من كلام العرب ، لأن المولدين هم الذين أحدثوه وهم لا يحتاج بألفاظهم^(١) .
- وحكموا على بعض الألفاظ بالخطأ. قال الخفاجي : أشهب بمعنى أبيض خطأ^(٢) .

- عدّ بعضهم المولّد من اللكنة واللحن . يقول أبو حاتم في الطرش : «لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له فعلاً فقالوا : طرش يطرش طرشاً»^(٣) ويقول ابن فارس في اللحن «وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة»^(٤) .

- كان الفيروزآبادي أكثر تسامحاً حين أدخل اصطلاحات العلوم والطب في قاموسه إلى جانب الألفاظ الفصيحة .

[٤] - اللّحن :

مع احتكاك العرب بالأمم الأخرى، ولظهور أثر اللهجات الإقليمية على لغة العرب ظهرت التأثيرات العامية في الاستخدام اللغوي، واعتبر اللغويون هذه اللهجات صوراً فاسدة للاستخدام اللغوي، وسجلوا بعض ظواهر اللهجات لبيان خطئها، وأشاروا إلى ما ينبغي أن يقال بدلاً منها في الفصحى . وتحلى ذلك في كتب لحن العامة ابتداء من النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة^(٥) .

(١) المزهر (٣٠٤/١) .

(٢) شفاء الغليل (٣٨) .

(٣) المغرب (٢٧٢) .

(٤) معجم مقاييس اللغة (٥/٢٣٩) .

(٥) علم اللغة العربية لمحمود فهمي حجازي (١١٥، ١١٦) .

ولن نتطرق هنا إلى معاني اللحن في اللغة كالغناء والرمز وغيره، وإنما نريد دلالة عند علماء اللغة على هذا النوع من الانحراف عن كلام العرب الذين يحتج بشعرهم، وهو ما عدَّ خطأ في اللغة في النحو والصرف ومعاني الألفاظ وفي الأصوات .

يقول أحمد بن فارس : فأما اللحن - بسكون الحاء - فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال لحن لحنًا، وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللحن يحدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة^(١) .

وروي عن الجاحظ أن أول لحن سمع بالبادية : هذه غصاتي . وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح^(٢) .

وقد لحن حماد بن سلمة سيويه في حديث «ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت أخذت عليه ليس أبا الدرداء» حيث قال سيويه «ليس أبو الدرداء» .

وأبو بكر الزبيدي فسّر اللحن بأنه «ما أفسدته العامة عندنا، فأحالوا لفظه أو وضعوه غير موضعه، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة»^(٣) . واعتذر بما ذكره في كتابه من لحن العامة وهو «الكلام السوقي واللفظ المستعمل العامي»^(٤) .

وابن الجوزي يُدخل في اللحن وغلط العامة ما كان له وجه من الصواب بعيد، أو كان لغة مهجورة كقولهم «أردت عن تقول»^(٥) بمعنى أن تقول، وهي لغة هذيل .

ولو رجعنا إلى كتب لحن العامة لوجدنا أن أمثلتها تدور في مجموعها حول الخطأ في اللغة . نحواً وتصريفاً ومعنى ونطقاً . وهذا الخطأ كان على ألسنة العامة ثم امتد إلى الخاصة وظهر في شعر الشعراء وكلام العلماء .

كما عدَّ الجاحظ الإغراب والتفعر في اللغة من اللحن يقول : «إن أقيح اللحن لحن أصحاب التفعر والتعيب والتشديق والتمطيط والجهورية والتضحيم . وأقيح من ذلك لحن الأعراب النازلين على طريق السابلة ويقرب مجامع الأسواق»^(٦) .

(١) معجم مقاييس اللغة (٢٣٩/٥) .

(٢) البيان والتبيين (٢١٩/٢) .

(٣) لحن العامة (٧) .

(٤) المصدر نفسه (٩) .

(٥) تقويم اللسان (٧٥) .

(٦) البيان والتبيين (١٤٦/١) .

ولا يفسر هذا اللحن بالخطأ وإنما يفسر باللهجة الخاصة ، كما قال أبو ميسرة في قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العَرمِ ﴾ قال : « العرم المسناة بلحن اليمن ، أي بلغة اليمن (١) . ولا يتعلق هذا المعنى بموضوع البحث .

وإذا كان اللحن هو كلام العامة انتقل إلى الخاصة فإن الملحنون إذاً هو العامي ، أو أن العامي أشمل من الملحنون ، إذ إن من كلام العامة ما هو صحيح عربية ، ومن هذا المفهوم أَلَّفَ الحنبلي « بحر العَوام فيما أصاب فيه العوام » .

كما سبق يتضح لنا ما أراده القدماء بهذه المصطلحات ، ويتضح لنا الخلط الذي وقعوا فيه في حكمهم على الألفاظ ، فالدخيل هو المعرب . والمولد هو العامي ، وأحياناً الدخيل هو المولد (٢) ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود حدود واضحة بينها ، أو عدم إجماعهم على مفهوم موحد لكل مصطلح .

وسوف نحاول أن نحدد مفهوم كل مصطلح منها ، ونضع له حدوداً واضحة بما يتفق مع المدلول اللغوي للمصطلح ، وعلى ضوء تطور اللغة ، وبوحي من آراء العلماء حولها واستعمالها لها ، لنسلم من الاضطراب والخلط عند تناولنا للكلمات . وسنستعرض قبل ذلك بصورة موجزة سريعة ما قاله بعض علماء اللغة المحدثين حولها .

[١] - يرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أن الدخيل : ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء وما استعمله المولدون . ثم يُسَمَّى ما استعمله العرب الفصحاء معرباً ، وما استعمله المولدون أعجمياً مولداً (٣) .

[٢] - ويطلق محمد الأنطاكي الدخيل على :

أ - المعرب : ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي .

ب - المولد : ما عربّه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وهم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام .

ج - المحدث أو العامي : ما عربّه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا (٤) .

[٣] - يرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الكلمات المعربة ما أخذته العربية من اللغات

(١) اللسان (لحن) .

(٢) انظر ما قيل في المعرب عن الكلمات الجُلَّسان ، إلباء ، بيت المقدس ، حردى القصب ، قطربل ، الطرش .

(٣) فقه اللغة العربية لعلي عبد الواحد وافي (١٩٣) .

(٤) الوجيز في فقه اللغة (٤٤٤) .

المجاورة في عصور الاحتجاج، وما جاء بعدها مولد لا يصح . يستوى في هذا التطور والتعريب الجديد^(١) .

[٤] - وفسّر الدكتور حسن ظاظا هذه المصطلحات كالتالي :

أ - المغرب : لفظ استعاره العرب الخُلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى .
ب - الدخيل : لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخُلص . وتأتي الكلمات الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق .

ج - المولد : لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفاً عما كان العرب يعرفونه .

د - العامي : تحريف سوقي لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة مثل : كذا أصلها كذا .

هـ - الملحون : لفظ دخل عليه تغيير صوتي انحرف به عن الفصحى مثل : جوز أصلها زوج^(٢) .

[٥] - وحين وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجمه الوسيط أدخل فيه المولد والمحدث وفسّر المصطلحات كالتالي :

أ - المغرب : اللفظ الأجنبي الذي غيرَه العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب .

ب - الدخيل : اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأكسجين والتليفون .

ج - المولد : اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية .

د - المحدث : اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة العامة^(٣) .

هـ - وأضاف إلى ما سبق (مجمع) وهو ما أقره مجمع اللغة العربية كالمباجو .

هذه هي أهم آراء المحدثين حول مصطلحات المغرب، الدخيل، المولد، اللحن، العامي ويلاحظ عليها ما يلي :

[١] - ذهب الدكتور علي عبد الواحد وافي إلى أن المولد هو ما دخل اللغة العربية من

(١) فصول في فقه اللغة (٣١٤ - ٣٢١) .

(٢) كلام العرب (٧٩ ، ٨٠) .

(٣) المعجم الوسيط (١٤/١) .

مفردات أعجمية واستعمله المولدون، وهذا التعريف يخرج الألفاظ والتراكيب التي اشتقها المولدون من ألفاظ عربية أو نقلوا دلالة الألفاظ من معنى لمعنى آخر. وقد تعارف علماء اللغة على تسميته بالمولد.

[٢] - ليس هناك أساس للفرقة بين المولد والمحدث أو العامي عند محمد الأنطاكي طالما كان الذين عربوا الألفاظ فيها لا يحتاج بلغتهم، كما أن حكمه على الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام بأنهم مولدون لا يحتاج بلغتهم غريب، إذ إننا نعلم أن الاحتجاج باللغة في الأمصار كان إلى نهاية القرن الثاني الهجري وقد استشهد العلماء بشعر بشار. ثم إن المفهوم العامي هو ما يتكلم به العامة، والعامية نسبت إليهم، وفيها كثير من الانحراف عن المستوى الصوابي للغة العربية، وليس فيها تعريب فقط من الكلام الأعجمي، فقصرها على ما عربته الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا تعسف.

[٣] - وقول الدكتور رمضان عبد التواب إن المولد الذي جاء بعد عصور الاحتجاج لا يصح، أمر ينافي طبيعة اللغة وتطورها، وهو يقول بعد ذلك «يستوي في هذا التطور والتعريب الجديد» فهو يؤمن إذاً بتطور اللغة فلماذا لا يصح التطور بعد ذلك؟ كما أن كثيراً من الألفاظ والتراكيب المولدة إنما جاءت عن طريق الاشتقاق ونقل الدلالة الجديدة إلى لفظ قديم لم ينكره أحد من علماء اللغة القدامى والمحدثين.

[٤] - وقد أحسن الدكتور حسن ظاظا التقسيم وتحديد المصطلحات إلا أن قصر الدخيل بما أخذته اللغة من لغة أخرى بعد عصور العرب الخالص يتعارض مع الكلمات الكثيرة التي دخلت العربية في عصور الاحتجاج وعدها علماء اللغة القدامى من الدخيل. مما يورد كسباً بعد ذلك حول الكلمات الدخيلة، فيجد في كتب القدماء ألفاظاً دخلت اللغة في عصور الاحتجاج وعُدَّت دخيلة، ثم يجد بعد ذلك في كتب المحدثين أنها التي دخلت اللغة بعد عصور الاحتجاج، كما أن علينا في تحديد وتفسير المصطلحات أن نبني ما نقوله على أقوال القدماء لا أن نلغيها ونضع اصطلاحاً غير ما وضعوه.

وتفرقة الدكتور حسن ظاظا بين العامي والملاحون لا مبرر له، إذ يقول: إن «العامي» هو تحريف صوتي لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة، «والملاحون» لفظ دخل عليه تغيير صوتي انحرف به عن الفصح أي أنه تحريف صوتي، وبذلك يندرج تحت العامي.

[٥] - ويعدّ تعريف مجمع اللغة العربية من أدق التعريفات إلا أن تفرقة بين المولد والمحدث لا يقوم على أساس لغوي أو تاريخي، إذ ليس هناك سبب معقول أو قضية جوهرية تحتم هذا الفصل، ثم إن اصطلاح العصر الحديث اصطلاح نسبي إذ إن معنى ذلك أن يكون هناك في المستقبل اصطلاح «الأحدث» لأنه سوف يكون بعد العصر الحديث عصر أحدث منه .

وبعد أن استعرضنا ما قاله علماء اللغة القدامى والعلماء المحدثون في تعريف هذه المصطلحات، وباستقراء الكتب التي ألفت في هذه الموضوعات، فإننا نستطيع أن نعرّف هذه المصطلحات تعريفاً لا يتعارض مع استعمال كثير من القدماء وما أرادوه بها، ويتفق في الوقت نفسه مع التطور اللغوي ويستند - مع ذلك كله - إلى المدلول اللغوي للمصطلحات، لأن أي لبس في دلالة المصطلح على موضوعه يؤدي إلى الغموض وإلى الخلط .

١ - المعرب :

هو اللفظ الذي أخذته العرب من اللغات الأخرى، وتصرفوا فيه بما يوافق بناء كلامهم، فكلمة «هُرْزَوْقاً» النبطية استعملها العرب، وتصرفوا فيها فأصبحت «الْحَرْزُوقَةُ» وكلمة «برند» الفارسية أصبحت في العربية برند وفرند . كما أن صيغة «فَعَّل» من معانيها الجعل على صفة^(١) . فقولنا عَرَّبَتِ الْكَلِمَةَ الْأَعْجَمِيَّةَ، أي جعلتها على صفة الكلمة العربية و«تَعَرَّبَ» تأتي للمطوعة كَكَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، فالكلمة المعرَّبة تُصَرَّفُ فيها العرب بما يوافق أبنيتهم حتى أصبحت مطاوعة للبناء العربي .

ونقصد بالعرب هنا خاصتهم، ومنهم الشعراء والكتاب والعلماء والأدباء سواء أكانوا في عصور الاحتجاج أم بعد عصور الاحتجاج، لأن الذي يقوم بالتعريب هم العرب في الفترتين، وجمعنا بينهما لا يؤدي إلى الخلط، إذ إن عصور الاحتجاج محصورة من الجاهلية إلى أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار، وأواسط القرن الرابع الهجري في بادية العرب، والكلمات التي عُرِّبَت في هذه الفترة محصورة ومجموعة في كتب المعرب، وما سواها تعدّ معرَّبة بعد عصور الاحتجاج .

٢ - الدخيل :

هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية، ولا يوافق أبنية كلام العرب وأوزانه كـ «خراسان»، إذ ليس في العربية وزن «فُعَلان»، وكـ «تلفزيون» .

(١) الممتع في التصريف (١٨٩/١) .

وفي اللغة : فلان دخيل في بني فلان، إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، وكلمة دخيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه^(١). وإنما حددنا الدخيل بما دخل لغة العرب ولم يوافق بناء كلامهم، لأن الكلمة من غير العربية، ويقاؤها في اللغة بينائها الغريب يوحى بعدم عربيتها، ولم ندخلها ضمن المعرب لأن الكلمة المعربة دخلت العربية وتصرف فيها العرب وغيروا فيها بما يوافق أبنيتهم فصارت عربية، وقدماً قال ابن جني : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وقال أبو عبيد في الكلمات المعربة : إنها ما لفظت به العرب بألسنتها فعربت، فصار عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل^(٢).

والدخيل هنا لا يقتصر على ما دخل العربية في عصور الاحتجاج بل يشمل ما دخل العربية بعد ذلك ولم يوافق أبنية العرب مثل «الأوكسجين» و«التليفون» وغير ذلك .

٣ - المولد ؛

هو لفظ مُحدث، عربي البناء، أُعطي مدلولاً جديداً لم يعرفه العرب في عصور الاحتجاج، وهذا التوليد يكون إما عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل دلالة لفظ قديم إلى معنى جديد، مثل الكابوس الذي يقع على النائم^(٣). والقاطرة والقطار للعربات الحديدية المعروفة .

ولا يدخل بهذا التعريف المعرب أو الدخيل لأن بناء الكلمة في المولد عربي، وقد سبق أن بينا أن المولد هو المُحدث، فلا ضرورة لتحديد مصطلح آخر باسم «المُحدث» كما فعل مجمع اللغة العربية الذي قرر بأنه اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث. لأن كل الألفاظ والتراكيب التي استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج حتى الآن هي مُحدثة ومولدة معاً .

٤ - اللحن :

هو الخطأ في اللغة في نحوها وصرفها، وأصواتها ودلالاتها. واللحن في اللغة : إمالة الشيء عن جهته، وقال الزمخشري : لحن في كلامه، إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ^(٤).

(١) اللسان (دخل) .

(٢) المعرب (٥٣) .

(٣) الجمهرة (٢٨٧/١) .

(٤) أساس البلاغة (لحن) .

هو ما يتكلم به العامة، وهو انحراف في اللغة بتأثير اللهجات الإقليمية، وبسبب اتصال العرب بالأمم الأخرى، واختلاطهم بهم، وليس كل عامي لحنًا أو خطأ، إذ أن من العامي ما هو فصيح وصحيح عربية، ولكن كل لحن عامي ظهر على ألسنة العامة وتسرب إلى ألسنة الخاصة .

ثانياً : تاريخ التأليف في المغرب

اتصل العرب بمن جاورهم من الأمم متاجرين وغازين ووافدين، وعَلِقُوا من لغات تلك الأمم ألفاظاً استعملوها في أشعارهم ومحادثاتهم، وأصبحت جزءاً من اللسان العربي. نجد ذلك في شعر عدي بن زيد العبادي، والأعشي، وأميرة بن أبي الصلت، وغيرهم. وقديماً قال ابن قتيبة عن عدي بن زيد : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فتقل لسانه^(١) .

والقرآن الكريم إنما نزل بلغة العرب ولسانهم، وتضمن تبعاً لذلك بعض الألفاظ التي عربت في الجاهلية . ومن هنا نشأ الاهتمام بالمغرب عند علماء التفسير واللغة، ابتداءً من صحابة رسول الله ﷺ حيث ذهب بعضهم إلى وجود المغرب في القرآن الكريم، بينما ذهب آخرون إلى إنكار وجود المغرب في القرآن .

فابن عباس وابن مسعود ووهب بن منبه وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء وغيرهم ذهبوا إلى وجود المغرب في القرآن .

وذهب الإمام الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير والباقلاني وغيرهم إلى أن القرآن لا يحتوي إلا على ألفاظ عربية بدليل قوله تعالى : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾^(٢) .

هذا النقاش حول وجود المغرب في القرآن هو النواة الأولى للمباحث التي دارت حول المغرب .

وعندما اهتم علماء اللغة بجمعها وتدوينها، بدأوا يشيرون إلى الكلمات غير العربية، وخاصة ما ورد منها في أشعار الجاهليين . من هؤلاء أبو عبيد القاسم بن سلام وابن دريد وأبو عمرو الشيباني والجوهرى وغيرهم . وهم في إشارتهم إلى الألفاظ المعربة إما أن يقولوا

(١) الشعر والشعراء (٦٣) .

(٢) المهذب . انظر (٥٧) وما بعدها .

بأنها معرّبة أو غير عربية أو يقوموا برّجعتها إلى ما يرونه أصلها الذي وردت منه. وكانت نظراتهم في معظمها لا تجانب الصواب، وذلك لمعرفة كثير من العلماء اللغة الفارسية، ومعرفة بعضهم لغة أخرى كالنبطية أو الحبشية أو العبرانية أو الرومية أو غيرها.

ومع ذلك لم يسلموا من الخلط أحياناً حين يرجعون الكلمات إلى أصولها، فمنهم من يعمم على الألفاظ المعربة دعوى العجمة، أو يرجعها إلى أصول عدّة، فيقول عن الكلمة إنها عبرانية أو رومية أو فارسية. ومنهم من يتوكأ على القول بالتوافق بين اللغات. هذه الآراء نقلها الخالفون عن السابقين دون تثبّت في كثير من الأحيان من مدى صحة رجوع الألفاظ إلى أصولها.

وقد أفرد العلماء بعد ذلك فصلاً خاصة بالمعرب ضمن كتبهم، جمعوا فيها كثيراً من الألفاظ المعربة عن اللغات الأخرى، ولم يتناولوا فيها التعريب كظاهرة لغوية، إلا أنهم وضعوا بعض الضوابط التي يُعرف بها المعرب كاجتماع الجيم والصاد، والجيم والقاف أو غير ذلك. كما تناول بعضهم الإبدال والتغيير في أصوات الكلمة غير العربية لإلحاقها بأبنية كلام العرب، من هؤلاء:

— أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣) الذي أفرد فصلاً في كتابه الغريب المصنف بعنوان «ما دخل من غير لغات العرب في العربية» افتتحه بأقوال أبي عبيدة وختمه بأقوال الأصمعي دون أن يتبع فيه ترتيباً معيناً.

— والجاحظ (ت ٢٥٥) في كتابه «البيان والتبيين»^(١).

— وابن قتيبة (ت ٢٧٦) الذي كتب فصلاً في كتابه «أدب الكاتب» بعنوان ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي^(٢).

— وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في الجمهرة «باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة»^(٣).

— وأبو منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) في كتابه فقه اللغة وسر العربية «باب ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية»^(٤).

(١) البيان والتبيين (١/١٨ - ٢٠).

(٢) أدب الكاتب (٣٨٣ - ٣٩٠).

(٣) الجمهرة (٣/٤٩٩ - ٥٠٣).

(٤) فقه اللغة (٣٠٤ - ٣٠٧).

- وابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في كتاب «المخصص» أفرد فصلاً بعنوان «المعرب من الأعجمي» (١).

حتى إذا كان القرن السادس ألف أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) كتاب «المعرب من الكلام الأعجمي» وهو أول كتاب - فيما نعلم - عني بالبحث في المعرب وجمع الألفاظ المعربة بين دفتي كتاب .

وبعد ذلك توالت المؤلفات في المعرب منها ما تناول الألفاظ المعربة (٢)، بصفة عامة، ومنها ما اختص بما وقع منها في القرآن الكريم .

وسوف نتناول هذه المؤلفات بشيء من التحليل، ونوردها مرتبة ترتيباً زمنياً حتى نهاية القرن الذي ألف فيه المحيي كتابه «قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل». وأول هذه الكتب :

[١] - المعرب من الكلام الأعجمي :

يُعدّ كتاب «المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٤٦٥ - ٤٥٠ هـ) أقدم كتاب - فيما نعلم - تناول ظاهرة التعريب والكلمات المعربة .

وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب زهاء سبعمائة وثلاث وأربعين كلمة وزعها على ستة وعشرين باباً هي حروف المعجم، ما عدا الضاد والطاء . قال الجواليقي : «وليس للضاد والطاء باب لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما سوى العرب» (٣). ولم يراع في الأبواب ترتيب الحروف الثواني والثالث بل اكتفى بالحرف الأول وهو الباب، ثم نثر فيه الكلمات كيفما اتفق . كما راعى تقديم باب الواو على باب الهاء حسب ترتيب الحروف القديم .

وقد وضع الجواليقي ضوابط للكلمات التي أوردتها، والأسس التي بنى عليها وضعه للكلمات واختياره لها . قال : «هذا كتاب نذكر فيه ؛

- ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي .

- ونطق به القرآن المجيد .

(١) المخصص (٣٩/١٤ - ٤٤) .

(٢) المعرب هنا هو ما يقصده القدماء بهذا الاصطلاح ويندرج تحته المعرب والدخيل، وأحياناً المولد واللحن .

(٣) المعرب (٢٦٨) .

- وورد في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .
 — وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها .
 ليعرف الدخيل من الصريح (١) .

ثم قدّم للكتاب بمقدمة أورد فيها آراء العلماء فيما ورد من المعرب في القرآن الكريم بين قائل بوقوعه فيه ومنكر له . وارتضى مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام الذي ذهب مذهباً وسطاً بينهما، بأن الكلمات المعربة عربية في الحال أعجمية الأصل (٢) .

- وأفرد الجواليقي بعد ذلك باباً عن «معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي» .
 — من إبدال الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً .
 — وتغيير البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب .
 — وترك الحرف على حاله دون تغيير .

— وذكر بعد ذلك باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف . تحدّث فيه عن الحروف التي تجتمع في كلمة فُتِيبيء بأن الكلمة معربة . كاجتماع الجيم والقاف في «جلوبق» و«جرندق» (٣) .

ويلاحظ على كتاب المعرب للجواليقي ما يلي :

- [١] - اعتمد الجواليقي في جُلِّ مواد الكتاب على كتاب «جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١ هـ) وينص على ذلك أحياناً فيقول : «قال ابن دريد» (٤) . وأحياناً ينتهي سنده إلى ابن دريد كقوله : «أخبرني ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد عن ابن دريد» (٥) وأحياناً أخرى ينقل عنه دون أن ينص على ذلك (٦) .
- [٢] - نقل الجواليقي في مواضع كثيرة عن ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) (٧) وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) (٨) وأبي عبيد (ت ٢٢٣ هـ) (٩) وأبي زكريا التبريزي (١٠) (ت ٥٠٢ هـ) شيخ الجواليقي وغيرهم .

(١) المعرب (٥١) .

(٢) غريب الحديث (٢٤٢/٤) .

(٣) المعرب (٥٩) .

(٤) المصدر نفسه . انظر مثلاً صفحات (١١٢ ، ١٨٦) .

(٥) المصدر نفسه (١٧٢) .

(٦) المصدر نفسه ، انظر مثلاً صفحات (١١٦ ، ١١٧) .

(٧) المصدر نفسه (٩٩) .

(٨) المصدر نفسه (٢٣٤ ، ٨٩) .

[٣] - لم يلتزم بالحدود التي وضعها في أول كتابه، بل أورد كلام المولدين وقول العامة، يقول: «حُردي القصب الذي تقول له العامة هُردي» (١) وقوله «فأما الطُرش فليس بعربي تحض، بل هو من كلام المولدين» (٢) وقوله «فطربُل كلمة أعجمية، وليس لها مثال في كلام العرب البتة. ولا توجد في الشعر القديم، وإنما ذكرها المُحدثون» (٣). وقوله: «أما الزلابية فمولده» (٤).

[٤] - تتضح في الكتاب مظاهر الخلط عند اللغويين في نسبة الألفاظ المعربة إلى أصولها، ولم يرجح الجواليقي قولاً على آخر كقوله؛ الفطيس؛ المطرقة العظيمة ليست عربية محضة، إما رومية أو سريانية» (٥)

[٥] - لعل اللغويين الأوائل أدركوا وجود أصل لُغوي قديم، كقول ابن دريد في تسمية العرب «هُسَعاً» و«هَيْسوعاً»: وهذه لغة قديمة لا يُعرف اشتقاقها، أحسبها عبرانية أو سريانية. ونقل الجواليقي ذلك بالنص (٦).

[٦] - أورد الجواليقي كثيراً من أسماء المواضع والأعلام، وقد بلغ عدد المواضع التي ذكرها ستة وثمانين موضعاً. والأعلام بلغت المائة. ولم يذكر في بعضها أنها وردت في القرآن أو الحديث أو في شعر أو خبر.

وقد طبع كتاب المعرب للجواليقي في ليزج بعناية E. Sachau عام (١٨٦٧ م) عن مخطوطة واحدة عتيقة ناقصة. أكملها بعد ذلك W. Spitta عام (١٨٧٩ م) في ليزج. وفي عام (١٣٦١ هـ) طبع الكتاب بالقاهرة بتحقيق العالم الشيخ أحمد محمد شاكر. ثم طبع في طهران عام (١٩٦٦ م) بالأوفست، وألحق به كتاب «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة» لأبي منصور الجواليقي أيضاً بتحقيق الشيخ عز الدين التنوخي، ثم طبع بتحقيق الشيخ أحمد شاكر طبعه ثانية بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

ويُعدّ تحقيق الشيخ أحمد شاكر من أفضل التحقيقات، حيث بذل جهداً كبيراً في تحقيقه للكتاب، فعلق عليه تعليقات مفيدة، إلا أن غلبة العاطفة الدينية لديه، وإيمانه

(١) المعرب (١٦٥).

(٢) المصدر نفسه (٢٧٢).

(٣) المصدر نفسه (٣٢١).

(٤) المصدر نفسه (٢٢٣).

(٥) المصدر نفسه (٢٩٣).

(٦) الجمهرة (٣/٣٥)، المعرب (٣٩٧).

المُسَبِّق بعدم وجود المعرب في القرآن جعلناه يتناول أصول بعض الكلمات على نحو يبعده عن تقرير الواقع اللغوي، وأدى به ذلك إلى أن يتأول تأويلات غريبة، ويتعسف فيها، ويلوي أعناق المعاني لياً، كقوله في جهنم: «وكل ما نقلناه يرجح الجزم بأن الكلمة عربية، ولا يعكّر عليه مقارنة اللفظة العبرانية لها، لأن العبرانية أحت العربية بل لعلها فرع محرف عن العربية، والعربية أقدم منها بدهر طويل»^(١). وقوله في استبرق زعم كثير من أهل اللغة أنها معربة وليس في القرآن معرب عدا الأعلام»^(٢). وبعد أن يعتقد ذلك يجعله أساساً للحكم فيقول: «وهي مما ورد في القرآن، وكفى بهذا دليلاً على أنها عربية الأصل»^(٣) ويقول أيضاً: «والكلمة قرآنية ولا دليل على تعريبها، وذكرها في القرآن أمانة عربيتها»^(٤).

وقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام مقدمة ممتعة على كتاب المعرب للجواليقي تناول فيها الكتاب والمحقق بالنقد والتعليق.

[٢] - حاشية ابن بري على المعرب :

كتب أبو محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى سنة (٥٨٢ هـ) حاشية على كتاب المعرب للجواليقي، استدرك فيها بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأعجمية كما علق على بعض ما ورد في كتاب المعرب^(٥).

وتعدّ حاشية ابن بري الحلقة الأولى في سلسلة الكتب التي اتخذت كتاب المعرب للجواليقي أساساً ومحوراً لدراساتها في المعرب والدخيل، حيث إن الفرق بين وفاة المؤلفين يبلغ اثنتين وأربعين سنة، وهو فرق يسير إذا علمنا أن البشبيشي صاحب التذييل والتكميل الذي سيأتي بعدهما توفي سنة (٨٢٠ هـ) .

يقول المؤلف في أول الكتاب: «هذا ما أخذ واستدركه الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي النحوي على كتاب شيخنا الشيخ الإمام حجة الإسلام أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الموسوم بكتاب «ما عربته العرب من الكلام الأعجمي وغيره» اختصرت به الحواشي دون غيرها من فص الكتاب»^(٦).

(١) انظر هامش المعرب (١٥٥) .

(٢) المعرب (٦٣) .

(٣) المصدر نفسه (٢٢٢) .

(٤) المصدر نفسه (٢٢٤) وانظر أيضاً ما قاله في الدرهم والدينار والديباج والتور .

(٥) التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح (٤٥/١) .

(٦) حواشي ابن بري على المعرب لوحة (٢٠/أ) (مخطوط) .

ومنهج الكتاب في ذلك أن يورد ما قاله أبو منصور الجواليقي في المعرب ثم يعقب عليه بقول ابن بري، مثل قوله ؛ «أنبأني الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد قال : أخبرني غير واحد عن الحسين بن أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول . واحتج بقوله تعالى : ﴿ إنا جعلناه قرآناً عربياً ﴾ . قال أبو عبيد : ورؤي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب ، مثل ؛ سَجِيل والمشكاة واليَمِّ والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك .

أنبأني الشيخ أبو محمد عبد الله بن بري قال : قوله : أخبرني غير واحد يعني ؛ طراد بن علي الزيني نقيب النقباء، وغيره : علي بن نبهار، ثم قال ابن بري رحمه الله : الحروف التي يجوز فيها البدل من كلام العرب عشرة . . . إلخ» (١) .

وابن بري في تعقيباته يصبّ ما عدّه خطأ من الجواليقي، كقوله : قال أبو منصور : قال الشاعر وهو الفلاح بن حزن :

* ووتر الأساور القياسا *

قال ابن بري : صوابه الراجز (٢) .

وكقوله : قال أبو منصور : والتخريص لغة في «الدخريص»، واحده تخريص . وتخرصة، أعجمي معرب، قال ابن بري : صوابه «التخاريص» لغة في الدخاريص» وتخرصة . . . إلخ» (٣) .

وانتهى تعليق ابن بري في حرف الهاء بعد أن أفاض القول في «هامان»، يقول : ومن هذا الباب : «الهنبيق» للوصف وجمعه «هنابيق» . قال لييد :

والهنابيق قيام حولهم كل ملثوم إذا صبَّ همل

آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن بري، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا خير خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً .

علَّقه أفقر خلق الله وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن

(١) حواشي ابن بري على المعرب لوحة (٢٠/أ) ضمن مجموع برقم (٢٣٥) أدب .

(٢) المصدر نفسه لوحة (٢٣/أ) .

(٣) المصدر نفسه لوحة (٢٨/أ، ب) .

عبد الملك بن عساكر الشافعي البعلبكي، يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة .

٣ - التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل

ومؤلفه جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد العذري، الشهير بالبشبيشي، ثم القاهري، الشافعي^(١) ولد سنة ٧٦٢ هـ وتوفي سنة ٨٢٠ هـ برع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراثة وتكسب بها، وكتب الخط الجيد، ونسخ به كثيراً، وناب في الحسبة عن التقي المقرئ. له أيضاً كتاب استوعب فيه أخبار قضاة مصر، وكتاب في شواهد العربية بسط فيه الكلام^(٢) .

والكتاب كما هو واضح من اسمه تذييل وتكميل لكتاب المعرب للجواليقي .

وقد نقل الشيخ أحمد شاكر في مقدمة المعرب عن طرة نسخة من نسخ المعرب ما نصه لكاتب النسخة : «... ولكن الجواليقي مع جودة كتابه هذا لم يتقص تتبع الألفاظ من أماكنها، ولم يدب نفسه في استخراجها من معاقلها ومكائنها فندَّ عنه من هذا الباب شيء كثير، وشدَّ عنه عن موضوع الكتاب أمر خطير، فمنَّ الله سبحانه وتعالى بالفاضل المتبحر، والنحرير المدبر، جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى العذري، المولوي الشهير بالبشبيشي، فذيل عليه ما فاته بقدر الأصل مراراً، مع التحرير والتنبيه على ما فاته وعلى ما وقع فيه من الأوهام له أو لغيره، ونسبة الشواهد الغير منسوبة، وتبيين تحريفها، والخلاف في كونها عربية أو مولدة، مع التحلية بنكت مستظرفة، وحكايات مستظرفة... إلخ»^(٣) .

ويلاحظ على كتاب «التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل الملاحظات التالية :

[١] - اعتمد البشبيشي اعتماداً كبيراً على كتاب المحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والعباب للصغاني، وتهذيب اللغة للأزهري، إذ لا يكاد يتناول مادة إلا ويورد أقوالهم فيها .

[٢] - يستقصي آراء العلماء في كل مادة من مواد الكتابة كقوله في الإبريسم : «ابن الأعرابي : الإبريسم بكسر الراء : الحرير . السكيقي : هو ضرب من الخز . وقيل : هو

(١) التذييل والتكميل لوحة (١/ب) .

(٢) الضوء اللامع (٧/٥) . شذرات الذهب (١٤٦/٧) .

(٣) المعرب (١٤) .

ثياب الحرير. الجوهري : الإبريسم : معرب، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت : هو الإبريسم بكسر الراء وفتح السين. الفارسي في العسكريات : ترجمة إبريسم بالعربية «الذاهب صعداً». وأورد أيضاً قول الجواليقي وابن سيده (١).

[٣] - يتعقب الشيبسي آراء العلماء بالنقد والتعليق، كقوله في «الإداه فلادّه» : وقد أورد الأزهري هذه اللفظة معتلة، وحقها أن توضع في باب الثلاثي المعتل، كما أوردها المحققون من أهل اللغة كابن سيده وغيره (٢). وهو لا يفعل ذلك في جميع المواد، إذ يورد أحياناً أقوال العلماء دون ترجيح، كقوله : «الجواليقي : ذهب إبريز أي خالص، ليس بعربي، ابن سيده ؛ ذهب إبريز : خالص، عربي، ابن جني : هو إفعيل من برز، ويقال له الأبرزي، والهمزة والياء فيه زائدتان» (٣).

[٤] - يذكر في ثنايا الكتاب أسماء كثير من العلماء والكتب التي نقل عنها، منها - بالإضافة إلى ما ذكرناه - معجم البلدان لياقوت، معجم ما استعجم للبكري، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وفصل المقال شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، ودرة الغواص للحريري، ومبادئ اللغة لابن الخطيب، والحروف لكراع، وثنائية اللسان للصقلي، والغريب المصنف لأبي عبيد، كما ينقل عن المطرزي، وابن السيد البطليوسي، والقتيبي، وأبي حنيفة، وابن بري، وثعلب في الفصيح وغيرهم.

[٥] - تتضح دقة الشيبسي في النقل وتبنته من أقوال العلماء بالرجوع إلى كتبهم، كقوله في «البهار» ونقل بعضهم عن الأزهري أنه قال : البهار هو الحمل على البعير بلغة الشام، وهو عربي صحيح. انتهى. وهذا النقل لم أجده في كتاب الأزهري، وقد راجعت غير نسخة فلم أجده، ويحتمل أن يكون هذا الناقل رآه في بعض نسخه، فإن نُسخ التهذيب في غاية ما يكون من الاختلاف والاضطراب، لا تكاد نسخة تلتئم مع أخرى، والله أعلم (٤).

[٦] - يتعقب الشيبسي الأزهري كثيراً، وكذلك الجواليقي، كما يتوقف عند تصحيقات النساخ ويصوّبها. يقول : «وإنما ذكرت هذه هنا وفي الأماكن التي ذكرها خشية ناظر في كتاب الجواليقي، فيظن إنني أهملت شيئاً من شواهد، وليس كذلك. وإنما قصدت

(١) التذييل والتكميل لوحة (٢/٣، ٢/٤)، باختصار.

(٢) المصدر نفسه لوحة (٢/٣١).

(٣) المصدر نفسه لوحة (٢/٣).

(٤) التذييل والتكميل لوحة (١٦/ب).

التبنيه على ما وقع له رحمه الله، وكذا إن شاء الله تعالى أفعل في بقية الكتاب مما يقع من هذا النوع وأمثاله» (١).

ومن تصويباته قوله في مادة «برخوا» كذا في نسخة من التهذيب «استخدوا» وأراه تصحيحاً، وصوابه: «اسجدوا» (٢).

[٧] - يتضح من اتفاق شروح بعض المواد في كتابي «التذليل والتكميل للبشبيشي (ت ٨٢٠ هـ) و«شفاء الغليل للخفاجي» (توفي ١٠٦٩ هـ)، أن الخفاجي نقل من البشبيشي أو أنها نقلا من مصدر ثالث (٣). وتوجد نسخة من كتاب التذليل والتكميل للبشبيشي بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٣١ لغة، بها خروم في الأول والأثناء والآخر، وكتب على صفحة الغلاف أنه بخط مؤلفه، ولا أعتقد ذلك، إذ إن الخط الذي كتب به رديء وقد سبق أن عرفنا أن البشبيشي كان حسن الخط، ونسخ كثيراً، ولعل هذه النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف، وأثبت الناسخ جميع ما كان مكتوباً عليها. ومنها النص على أنها بخط المؤلف. وفي آخر النسخة فقرات متفرقة كان حقها أن تكون ضمن مقدمة الكتاب، منها فصل في التعريف بشيء من أخبار أبي منصور الجواليقي، وبعد ذلك نقل كثير من مقدمة الجواليقي في المعرب مع استطرادات وشروح. ثم فصل في الحروف التي يكون فيها البدل من كلام العجم وغير ذلك.

أما أول النسخة ففيه: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، رب يسر.

الله: ذهب البلخي إلى أن لفظ الجلالة معرب، وقال غيره: هي لفظة سريانية، وذهب الجمهور إلى أنها لفظة عربية. وهذا هو الصحيح.

واختلف في هذا الاسم أم منقول أم مرتجل. وذكر بعد ذلك أقوال العلماء في هذا الشأن كسيبويه والمفضل الضبي والخليل والإمام الشافعي والخطابي وأبي المعالي عبد الملك إمام الحرمين وغيرهم.

وبدأ بعد ذلك بـ «الأنك» والتزم في ترتيب المواد الحروف الأوائل والثواني والثالث.

(١) المصدر نفسه لوحة (١٠٦/ب).

(٢) المصدر نفسه لوحة (٢١/ب).

(٣) انظر المواد: بحران، بهار، البرطيل، البرطلة، سختيت.

[٤] - المتوكلي فيما في القرآن من اللغات العجمية :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) ولعله كتاب «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب إذ إن موضوعهما واحد كما أن المهذب على اختصاره استوعب ما قيل في هذا الموضوع .

وقد ذكر كتاب المتوكلي حاجي خليفة ثم قال : «مر ذكره في الكتاب سهواً»^(١) . ولم يذكره ابن كمال باشا فيما ذكره من مؤلفات السيوطي^(٢) .

وقد ذكرهما الدكتور محمد عيد على أنها كتابان منفصلان ولا ندرى علام اعتمد في ذلك^(٣) .

[٥] - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) . والكتاب - كما هو واضح من عنوانه - لم يتناول الكلمات المعربة عموماً ، وإنما قصره على ما وقع في القرآن الكريم .

ولا يُعدّ كتاب السيوطي سابقاً في ذلك بالمعنى العام ، وإنما هناك كتاب اللغات في القرآن « لابن عباس - إن صحت نسبة الكتاب إليه - حيث ذكر لغات قبائل العرب ولغات الفرس والنبط والحبش والروم والسريان والبرانيين . والكتاب برواية ابن حسنون المقرئ (ت ٣٨٦ هـ) بإسناده إلى ابن عباس^(٤) .

ولكن كتاب السيوطي «يُعدّ - فيما نعلم - أول كتاب صحيح النسبة خصص للكلمات المعربة في القرآن الكريم ، تتبع فيه المؤلف الكلمات ، وأورد أقوال العلماء في ذلك ، واعتمد - كعادته في التأليف - على كتب عديدة سابقة تناولت موضوع المعرب في القرآن ، وذكر أنه لم يجتمع في كتاب قبل هذا^(٥) . قال في مقدمة المهذب : «هذا كتاب تتبعت فيه الألفاظ المعربة التي وقعت في القرآن مستوعباً ما وقفت عليه من ذلك مقروناً بالعزو والبيان»^(٦) .

(١) كشف الظنون (١٥٨٥/٢) .
(٢) هدية العارفين (٥٣٤/١ - ٥٤٤) .
(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى (١١٢) .
(٤) حقق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد ، ونشرته دار الكتاب الجديد بلبنان .
(٥) المهذب (١٦٨) .
(٦) المصدر نفسه (٥٧) .

ثم أورد بعد ذلك آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن كالشافعي، وابن جرير، وأبي عبيدة وابن فارس، وأبي المعالي شيدله وغيرهم. واختار القول بوقوع المعرب في القرآن مستشهداً بآراء العلماء الذين ذهبوا إلى هذا الرأي .

وذكر بعد ذلك فائدة وجود المعرب في القرآن، وأورد عن الجويني فائدة أخرى، ثم اختتم مقدمته برأي أبي عبيد القاسم بن سلام في المعرب^(١).

ويلاحظ على كتاب المهذب ما يلي :

[١] - نقل السيوطي كثيراً عن الواسطي في كتابه «الإرشاد في القراءات العشر»، وشيدلة في «البرهان»، والشعالبي في «فقه اللغة»، وأبي حاتم في كتاب «الزينة»، والجواليقي في «المعرب»، وأبي حيان في «البحر المحيط» و«فنون الأفتان» لابن الجوزي، و«العجائب والغرائب للكرماني»، و«لغات القرآن» لأبي القاسم، وغيرهم.

[٢] - لا يتجاوز جهد السيوطي في هذا الكتاب ذكر الأقوال والكتب التي نقل عنها في كل مادة ولا يعقب على أي رأي .

[٣] - ذكر السيوطي في المهذب مائة وثلاثاً وعشرين كلمة. نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعمائة وعشرين كلمة في خمسة أبيات، وذيل عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر بأربعة أبيات فيها أربع وعشرون كلمة. وعدة ما استدركه عليهما السيوطي اثنان وسبعون لفظاً في ثلاثة عشر بيتاً. ذكر أن ست كلمات منها كالمكررة، وقد أورد السيوطي في آخر الكتاب نظم السبكي وابن حجر ونظمه هو .

[٤] - يحرص السيوطي في نقله عن الكتب على ذكر الأسانيد ويشتها كما هي .

[٥] - تتضح دقته العلمية في أنه حين ينقل عن الكتب يتتبع ما قيل حول كلمة ما وينص على ما انفرد به عالم واحد . كقوله في «سنان : عدّه الحافظ بن حجر في نظمه ولم أقف عليه لغيره»^(٢).

وقد قام بتحقيق الكتاب الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي وطبعه صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة .

ويمتاز التحقيق بالجهد الذي بذله المحقق الذي يتقن اللغتين العبرية والآرامية، حيث

(١) المهذب (٥٧ - ٦٥).

(٢) المصدر نفسه (١٠١).

أرجع كثيراً من الكلمات إلى ما عدّه من هاتين اللغتين، كما يمتاز التحقيق بالفهارس المفصلة التي خدمت الكتاب .

وقد ورد الكتاب في كشف الظنون باسم «المذهب فيما وقع في القرآن من المغرب» ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ مطبعي، إذ إن سياق الترتيب يقتضي أن يكون اسمه «المهذب»، وذكر حاجي خليفه أن السيوطي ذكره في الإتيقان ولخصه منه في النوع الثامن والثلاثين^(١) .

[٦] - رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية :

لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة (٩٤٠ هـ) : وأول الرسالة :

الحمد لله الذي جعل كلام العرب على المبني والمُعرب، وفصله إلى العربي والمُعرب... وبعد : ففذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية، وتفصيل أقسامه .

وتمييزه عما يشابهه وليس منه .

وذلك أن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله .

وتحدث ابن كمال باشا بعد ذلك عن مذهب العرب في استعمال الأعجمي، وقسمه إلى أربعة أقسام :

[١] - ما لم تتغير الكلمة ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان .

[٢] - ما لم تتغير ولكن ألحقت بأبنية كلامهم كخُرْم .

[٣] - ما تغيرت ولم تُلحق بها كأجر .

[٤] - ما تغيرت وألحقت بها كدرهم .

ثم أورد أقوال ابن أم قاسم المرادي، وصدر الأفاضل، والزنجشري، والجوهري، والحريري في درة الغواص، وابن هشام، والفيروزآبادي، وغيرهم^(٢) .

وآخر الرسالة :

(١) كشف الظنون (٢/١٩١٤) .

(٢) مقدمة رسالة التعريب لابن كمال باشا (مجلة البحث العلمي، العدد الأول ٦٧ - ٧٢) .

«ومنها بازيار» وهو مصلح «باغ» فإن «يار» في لغة العجم بمعنى المصلح، ومنه شهريار، ومنه قفس فإنه مُعْجَم قفص، تمت رسالة التعريب بعون الملك المجيب»^(١).

ويلاحظ على منهج ابن كمال باشا في الرسالة ما يلي :

[١] - يذكر في - أغلب الأحيان - ما قاله الجوهري في الصحاح عن الكلمة التي يستشهد بها، ثم يعقب عليها برأيه أو بآراء غيره .

فمن تعقيبه على قول الجوهري : منجنيق أصله «من جي نيك» أي ما أجودني . يقول ابن كمال باشا : «ولا يذهب على من يعرف تلك اللغة أن معنى «من جي نيك» ليس ما أجودني»^(٢).

[٢] - معرفة ابن كمال باشا للفارسية أسعفته في كثير من تعليقاته وتعقيباته على آراء علماء اللغة، كما تقدم في المنجنيق، وهو أيضاً يستشهد أحياناً بأبيات فارسية كقوله : وقال الشاعر :

بيت قطار استرد يزه صدوس^(٣) . . . إلخ

[٣] - يستقصي القول أحياناً في بعض الكلمات، بينما يمر سريعاً بكلمة أخرى، فهو قد استغرق حوالي الصفحتين في حديثه عن كلمة «الشطرنج»، والصفحة في كل من «الزنديق» و«الباذق»، بينما لم يذكر شيئاً في الطست والموق.

[٤] - تتضح أمانة المؤلف العلمية وسعة اطلاعه من الكتب الكثيرة التي ذكرها في ثنايا رسالته، وآراء العلماء التي أوردتها كآراء الجوهري في الصحاح، والحريري في درة الغواص، وابن السكيت في إصلاح المنطق، وكذلك فصيح ثعلب، ومفاتيح العلوم، وشرح المبسوط للسرخسي، والقاموس، والفائق، وشرح ديوان المتنبي للواحدي، وغير ذلك .

[٥] - تمتاز الرسالة بشخصية المؤلف الناقدة التي لا تُسَلَّم بما قاله علماء اللغة عن كلمة ما، كقوله عن الشريف الفاضل في الحواشي التي علقها على شرح المطالع : فالفاضل المذكور لم يُصب في تفسيره بقوله : وصير العالم التحرير زنديقاً أي مبطناً للفكر نافياً للصانع الحكيم^(٤).

(١) رسالة التعريب لوحة (٢/٩) .

(٢) المصدر نفسه لوحة (١/٦)

(٤) رسالة التعريب لوحة (١/٣) .

(٣) المصدر نفسه لوحة (١/٤) .

وقوله عن الفيروزآبادي : ووهم فيه صاحب القاموس، حيث وهم أنه معرب «زن دين»، والصواب أنه معرب «زنده» (١).

وقوله : قال الجوهري ووافقه صاحب القاموس : البَخت، الجَدّ، وهو معرَّب. ولم يصيبا في القول بالتعريب لأنه غير مغيرٍ، وقد مرَّ أن التغيير معتبر في حد التعريب، والجوهري يعترف به ثم قال : والبخت من الإبل معرب أيضاً، وبعضهم يقول : هو عربي، وينشد :

لبن البَخت في قصاب الخلنج

وليت شعري من أين الدلالة فيما أنشد على أنه عربي : ثم إنَّ حقه أن يقول : من البعير لأن الإبل في زعمه من أسماء الجموع، وحق البيان أن يكون باسم الجنس، وإنما قلنا في زعمه لأن الحق أنه مشترك يجيء بمعنى اسم جنس أيضاً كالطير، دلَّ على ذلك قوله تعالى : ﴿ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ﴾ (٢).

[٦] - نثر ابن كمال باشا الكلمات المعربة والدخيلة في رسالته، دون أن يتبع ترتيباً معيناً فيها، وإنما ذكرها دون ترتيب وفق اندراجها تحت الأقسام الأربعة التي يذهب إليها العرب في استعمال الأعجمي .

[٧] - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل .

من بين الكتب والرسائل التي ألّفت في المعرب والدخيل بعد كتاب أبي منصور الجواليقي، يأتي كتاب «شفاء الغليل» متقدماً على غيره من الكتب، لما تضمنته من مواد جديدة لم تذكر في كتاب المعرب، ولكونها اشتملت على الكلمات المولدة التي لم يُفرد لها علماء اللغة في مؤلفاتهم مكاناً، ولأنها نالت مكانه وشهرة كبيرتين .

ومؤلف الكتاب هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) صاحب ربحانة الألباء، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري .

وقد تناول في الكتاب زهاء تسع وثمانين وثلاثمائة وألف كلمة « ١٣٨٩ » أي ما يعادل ضعف كتاب المعرب للجواليقي تقريباً، وقسمه إلى تسعة وعشرين باباً هي حروف المعجم

(١) المصدر نفسه (٢/٢) .

(٢) المصدر نفسه لوحة (٢/٨) .

«بالإضافة إلى باب «لا» التي عدّها حرفاً مستقلاً، ولم يُدرجها ضمن حرف اللام .
والتزم في الأبواب ترتيب الكلمات حسب الحروف الأوائل، ولم يلتفت إلى الحروف
الثواني والثالث، شأنه في ذلك شأن الجواليقي في كتاب المعرب .
وقد ذكر في مقدمة كتابه الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب ، وهذه الأسباب
هي :

أ - إن المعرب أُلّف فيه قوم :

[١] - منهم من لم يَحْم حول نأديه .

[٢] - ومنهم من دقق في التخریجات الغريبة، وأتى في أثناء ذلك بوجه عجيبة .

ب - وكتاب أبي منصور أجلّ ما صنف في هذا الباب، إلا أنه لم يميز القشر من
اللباب .

والذي قام به الخفاجي هو : «وأضفت إليه فوائد، ونظمت في لباته فرائد،
وضمنت إليه قسم المولد، وهو إلى الآن لم يدوّن في كتاب، . . وقد أوردت منه ما يسر
الناظر، ويشرح الخاطر، مع شيء من النقد والرد، ولطائف أدبية تُذكر عهود تهامة
ونجد»^(١) .

وقد قدم الخفاجي لكتابه بمقدمة طويلة تناولت المعرب والمولد نقل فيها ما قاله سيبويه
والجواليقي والجاحظ، كما نقل آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن، وأورد فصلاً في تغيير
المعرب وإبداله، وباباً في إطراد الإبدال في الفارسية، ثم تكلم عن التوليد في هيئة التركيب
وأوزان الشعر .^(٢)

ويلاحظ على كتاب شفاء الغليل ما يلي :

[١] - نقد شهاب الدين الخفاجي أبا منصور الجواليقي بأنه لم يميز في كتابه
«المعرب» القشر من اللباب، ولم يبين ما القشر وما اللباب^(٣) .

[٢] - توسّع الخفاجي في ذكر الألفاظ والتراكيب المولدة، ولم يقتصر على التي ذكرها

(١) شفاء الغليل (٢٢) .

(٢) المصدر نفسه (٢٢ - ٣٢) .

(٣) المصدر نفسه (٢٢) .

الجواليقي وابن دريد وغيرهما، بل أورد ألفاظاً وتراكيب يستعملها أهل مصر كالبرجاس، وبرق له عينه، وسكران طينه^(١).

[٣] - قال الخفاجي في تعريف المولّد : «فما عربّه المتأخرون يُعدّ مولدّاً وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب» وهو لهذا أورد كثيراً من الألفاظ التي وردت في أشعار المولدين مثل : الطاف، آكله، إيقاع الضرب على الدف^(٢). كما أورد كثيراً من أسماء النباتات والأدوية مثل : أنبجات، أصرافه، أنسون، أنزروت^(٣).

[٤] - يمتاز كتاب شفاء الغليل بكثرة الكتب التي نقل عنها لشرح الألفاظ المعربة والمولدة، كالقاموس، وشرح السقط، والافتضاب لابن السيد البطليوسي، والمصباح، وغير ذلك من الكتب^(٤). وهو حين ينقل عن الكتب ينص - في أغلب الأحيان - على ذكر اسم المؤلف أو الكتاب، ويغفل أحياناً ذلك، مثل نقله عن ابن كمال باشا كلمة السياسة وغيرها.

[٥] - أدرك الخفاجي أن بعض ما يعدّ مولدّاً إنما هو أثر من لغات بعض القبائل التي عدّت من اللغات الرديئة، كزيادة المولدين ياء في خطاب المؤنثة. فيقولون في موضع ضربته : ضربتيه، يقول الخفاجي : هي لغة لربيعة لكنها رديئة، وكذا يصلون فتحة الضمير وكافة ألفاً فيقولون «قمتا، وإنكا» قال الشاعر :

رميتيه فأقصدتِ فما أخطأتِ الرّميه

وهو إشباع، كذا في شرح التسهيل، ويقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياء، فيقولون في مولاي مولي، قلت : هي لغة حمير، وقرأ الحسن (يا بشري) قال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون يا سيدي ويا مولي^(٥).

[٦] - لم يفرق الخفاجي بين المولد ولحن العوام، فهو ينقل عن ابن الأنباري أن «طوباك» مما تلحن فيه العوام، والأصل «طوبى لك». ثم ينقل عن أبي العلاء المعري في عبث الوليد أن العامة تقول : «طوباك» و«طوبى فلان» وهو مولد^(٦).

(١) شفاء الغليل (٦٣، ٦٩، ١٥٣).

(٢) المصدر نفسه (٥٦، ٥٧، ٥٩).

(٣) المصدر نفسه (٥٧، ٥٨).

(٤) المصدر نفسه (١٠٦، ١٠٧، ١٦٤، ٢٠٤).

(٥) شفاء الغليل (٢٧٨).

(٦) المصدر نفسه (١٧٨).

[٧] - يتعقب الخفاجي - أحياناً - بعض أقوال العلماء بالنقد، فهو ينقل عن النجوم الزاهرة أن كلمة سياسة معربة عن «سه يسا» وهي لفظة مركبة، أولها أعجمية، والأخرى تركية، فـ «سه» بالفارسية : ثلاثة، و«يسا» بالمغلية - أي المغولية - الترتيب، فكأنه قال : الترتيب الثلاثة ثم يعقب على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش، فإنها لفظة عربية متصرفة، تكلموا بها، وعليه جميع أهل اللغة^(١).

[٨] - يستقصي الخفاجي في كثير من الألفاظ أقوال السابقين مثل : حشوية حرسى، حج أكبر^(٢). ولا يرجح قولاً على آخر، كما لا يعقب عليها بأي تعقيب، يتضح منه استقلاله العلمي.

وقد طبع كتاب «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل» بمصر سنة (١٢٨٢ هـ) في (٢٤٥) صفحة بالمطبعة الوهبية، بتصحيح الشيخ نصر الهوريني، ومشاركة مصطفى أفندي وهبي، ثم طبع بمطبعة السعادة سنة (١٣٢٥) وعنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني في (٢١٦) صفحة. وطبع بعد ذلك عام (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي بالمطبعة المنيرية.

وهذه الطبعة سيئة، مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيحات، كما أن في التعليقات والملاحظات التي ألحقت بآخر الكتاب كثيراً من الأخطاء والتصحيحات أيضاً. ولا أدري هل حتى اتفاق اللقب بين المؤلف والمصحح - وهو من هو - يقضي بأن يُنشر الكتاب على هذا النحو السيء.

وعلى العموم فكتاب شفاء الغليل لم ينشر نشرأ صحيحاً - فيما أعلم - ولم يُخدم خدمة علمية وافية بحقه وبقيمته.

[٨] - المعربات الرشيدية :

أو كتاب «معربات رشيدى» وموضوعه : الكلمات الفارسية المعربة. لمؤلفه عبد الرشيد بن عبد الصبور الحسيني المدني، الثنوي ولد في القرن العاشر الهجري، وعاش إلى ما بعد سنة (١٠٦٨ هـ).

وقد ألفه مؤلفه باللغة الفارسية، وإنما ذكرناه هنا، لأنه أول كتاب ألف بالفارسية في

(١) المصدر نفسه (١٤٩).

(٢) المصدر نفسه (١٠٥ - ١٠٩).

هذا الموضوع^(١). ولأن المؤلف ألف كتباً باللغتين العربية والفارسية، وكان ضليعاً أيضاً في اللغة التركية .

وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب هو المقدمة التي استغرقت زهاء خمس صفحات تحدث فيها المؤلف عن تعريف التعريب بأنه استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك . ثم ذكر ما استنبطه من قواعد تعريب الكلمات الفارسية عن طريق تغيير الحركات وإبدال الحروف، أو إسقاطها، أو زيادتها في أواخر الكلمات، مع ذكر أصول الكلمات المعربة في الفارسية، وشرح معانيها في الأصل الفارسي، ومعانيها بعد تعريبها^(٢).

والذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب أنه لم ير للألفاظ المعربة في أي كتاب شرحاً وافياً أو ضبطاً مستقصياً^(٣).

ورتب الألفاظ حسب ترتيب القاموس المحيط، حيث اعتبر الحرف الأخير باباً، وعلل ذلك بأن التعريب قد وقع غالباً في أواخر الكلمات .

وقد قام بترجمة الكتاب المذكور الدكتور نور الدين آل علي وكتب لها مقدمة ضافية عن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية .

وطبع الكتاب بدار الثقافة بالقاهرة عام (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

[٩] - جامع التعريب بالطريق القريب :

وهو اختصار لكتاب «التذليل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل» للبشبيشي، ومؤلفه مصطفى المدني توفي في حدود سنة (١١٠٠ هـ) . ولم أعثر على ترجمة له .

وأول الكتاب :

«... الحمد لله الذي صان بلغة العرب الكتاب والسنة... أما بعد :

فإني بعد أن وقفت على كتاب المعرب... للجواليقي... كان محتاجاً إلى تنمة في الترتيب، وزيادات فائقة في آثار التعريب، ظفرت بكتاب «التذليل والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل» الذي جمعه جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز...

(١) المعربات الرشيدية (١٠٧) .

(٢) المعربات الرشيدية (١١١) .

(٣) المصدر نفسه (١١١) .

العذري الرثوي الشهير والده ببشبيشي بخطه، فوجدته قد أفرغ الوسع في التسبع والاستشهاد... فأحببت أن اختصر من الاصل ما زاد، جريا على المألوف والمتعارف المعتاد، مع رعاية الاختصار والايجاز.

ورتبته على حروف المعجم .

وهناك نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦٠١٥)، كتبها عبد الكريم بن أحمد محمد الطرابلسي الخلوتي في سنة (١٢٠٠ هـ)، في (١٦٨) ورقة، وقياسها (٢٣ × ١٧ سم)^(١).

[١٠] - نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء العربات ؛

لمؤلفه مصطفى بن الحاج الأنطاكي المتخلص بـ «رمزي» القاضي باستانبول توفي سنة (١١٠٠ هـ)^(٢).

وقد نقده المحبي في مقدمة كتابه «قصد السبيل» : فقال : «وأما القاضي الأنطاكي فإنه خرج عن الصدد، وغفل عما لا يستحسنه كل أحد، فكتابه كتاب وفيات استطردها، وبنى عليها أبواب كتابه وأطدها، وما مراده إلا تكثير السواد وكان عليه أن يكثره بتكثير المواد»^(٣).

ولا أظن أن هذا الكتاب هو كتاب «جامع التعريب بالطريق القريب» لمصطفى المدني، لأن جامع التعريب اختصار لكتاب البشبيشي، وكتاب نقد اللسان عاب عليه المحبي تطويله واستطراده .

[١١] - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل :

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة (١١١١ هـ)، وسوف نعرض له بالتفصيل في الفصل التالي من هذه الدراسة .

[١٢] - الذكر المخلد في بيان اللفظ المولد :

لم يُعرف مؤلفه الذي قدمه إلى محمد راغب باشا الصدر الأعظم بالدولة العثمانية، المتوفى سنة (١١٧٦ هـ ، ١٧٦٣ م) .

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (٢٢٤/٣) .

(٢) هدية العارفين (٤٤٢/٢) .

(٣) قصد السبيل لوحة (٢/١) .

وأول الكتاب :

«حمداً لمن أجرى أقلام فضله على صحائف الأفهام... وبعد؛

فإني بعد الاطلاع على معرب أبي منصور الجواليقي ومعرب ابن الجوزي، ومعرب السيوطي الذي سماه بالمهذب... ومن المعلوم أن نسب الألفاظ في الاشتقاق لا في الموارث باتصال الأعراق، فأردت إيرادها كالمعرب، ورأيت حينئذ الأنسب» .

وتوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم (١٨٣١٨) في (٢٧) ورقة (٢٠ × ١٤) بخط مشرقي^(١) .

[١٣] - مؤلفات حديثة في المعرب :

ألفت في القرنين الثالث عشر والرابع للهجرة كتب عديدة في موضوع المعرب والدخيل والعامي^(٢) في العصر الحديث، وهي لا تخلو من إحدى هذه الأمور :

أ - اعتمادها على كتب السابقين وأقوالهم في المعرب والدخيل .

ب - ذكر ألفاظ عُربت في العصر الحديث .

ج - تخصيص الكتاب بألفاظ عُربت من لغة بعينها يعرفها الكاتب، واجتهد في ذكر أصل الكلمات المعربة منها :

وسوف أكتفى بسرد ما استطعت حصره من هذه الكتب :

[١] - الطراز المذهب في الدخيل والمعرب لمحمد نهائي المتوفى سنة (١٨٨٥ م) .

[٢] - المعرب في القرآن الكريم لأحمد القوصي المتوفى في القرن الثالث عشر الهجري .

[٣] - الدليل إلى مرادف العامي والدخيل لرشيد عطية (ت ١٨٩٨ م) .

[٤] - الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني (ت ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م) .

[٥] - التقريب لأصول التعريب لطاهر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٣٧ هـ) .

[٦] - التهذيب في أصول التعريب لأحمد عيسى طبع عام (١٣٤٢ هـ) .

[٧] - الاشتقاق والتعريب لمصطفى المغربي طبع عام (١٣٦٦ هـ) .

(١) فهرس مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب (١٤٦) .

(٢) لم نذكر الكتب التي ألفت في لحن العامة والخاصة لأن لها موضوعاً مستقلاً، ولا يتعلق بموضوع بحثنا بصورة مباشرة .

[٨] - تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطويبا العنيسي طبع عام (١٩٦٤ م) .

[٩] - تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل لأحمد السعيد سليمان طبع عام (١٩٧٩ م) .

[١٠] - وهناك مجموعة القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي نشرها، كما نشر كثيراً من البحوث والكلمات التي قام بتعريبها، والرأي الذي انتهى إليه بشأن التعريب ونشرها في مجلة المجمع .

[١١] - وللبطريك اليعقوبي إغناطيوس أفرام برصوم مجموعة مقالات بعنوان «الألفاظ السريانية في المعاجم العربية» نشرت في مجلة المجمع العلمي بدمشق عام (١٩٤٨ م) .

[١٢] - وكتب فرنكل Fraenkel باللغة الألمانية «الكلمات الدخيلة الآرامية في العربية» . Die arama—ischen Fremdwörter in Arabischen .

[١٣] - وكتب الدكتور فؤاد حسنين علي مجموعة مقالات بعنوان «الدخيل في اللغة العربية» نشرت في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة عام (١٩٤٨ م) .

[١٤] - كما كتب طه باقر كتاباً سماه «من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل» حصره في الكلمات التي دخلت اللغة العربية من التراث اللغوي القديم، من البابلية والآشورية والسومرية. وطبعه المجمع العلمي العراقي ببغداد سنة (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .

[١٥] - وللمستشرق رينهارت دوزي Reinhart. P.A. Dazy كتاب «تكملة المعاجم العربية Supplement aux Dictionnaires arabes في مجلدين ضخمين، صدر عام (١٨٧١ م) وترجم جزءاً منه د. محمد سليم النعيمي، وطبعته وزارة الثقافة العراقية عام (١٩٧٨ م) . ويصدر تباعاً .

دراسة كتاب قصد السبيل

أولاً : وصف نسخ الكتاب

يبلغ عدد النسخ التي وجدت واعتمدت عليها في تحقيق كتاب «قصد السبيل للمحبي» ثلاث نسخ هي :

[١] = النسخة المودعة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، برقم « ٣٣ لغة »، وتعد أفضل النسخ التي عثرت عليها، وهي منسوخة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف، بخط مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي العسروني الحنفي، وبرسم السيد محمد خليل أفندي المرادي صاحب سلك الدرر المتوفى سنة (١٢٠٦ هـ).

وخطها نسخي متقن، وصفحاتها مجدولة بالذهب، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة، وبأولها طرةً بديعة. ومقاسها (٢٠٥ × ١٤ سم)، وعدد أوراقها (٢٣١) ورقة، وكتب الناسخ في آخرها ما نصه ؛ «مقدونية مدينة من عمل قسطنطينية». وهذا ما انتهى إليه التأليف عن النسخة المنقول عنها وهي المنقولة عن الأصل. والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على [رسول محمد] (١) من المبدأ والختام. وآله الكرام وصحبه العظام، ما تعاقبت الليالي والأيام، تمَّ قصد السبيل، وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقد وافق الفراغ من كتابه في يوم الاثنين منتصف جمادي الأول (كذا) الذي هو من شهور سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها ألف صلاة وألف تحية، وذلك على يد العبد الفقير، العاجز الحقير، المعترف بالخطأ والتقصير، مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي، العسروني، الحنفي (٢) غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ومشايخه وجميع المسلمين والمسلمات أجمعين. أمين. قال :

(١) زيادة يقتضيه السياق .

(٢) والده محمد بن أحمد الكنجي، هو الذي رثى المحبي بقصيدة أولها :

فقا صاحبي أعيننا الحزينا ويا عين سحي على ما لقينا

(ذيل النسخة ٤٠٢) وقد أوردنا الشعر كما هو على ما فيه من ركابة وألفاظ عامية .

بالله يا قارئاً خط الميء عسى
إن كان ذنبي عظيم لا أكيفه
تدعو لكاتبه ينجو من النار
فإن أوسع منه رحمة الباري

وقال :

تمّ هذا الكتاب رَقماً فحسبي
أسأل الله حيث يسرّ هذا
من إله السما ثنائي عليه
أن يكن مسعفي على ما يليه

برسم مولانا شيخ الإسلام عمدة الأنام نتيجة الليالي والأيام، كنز دقائق العلوم، وبحر دقائق كل منطوق ومفهوم، رب المعارف، والمستضيء به في كل شرف ومشارف، عين أعيان عصره، والقلادة اليتيمة على جيد دهره، الخبر النحرير، والجهنذ المجير، المهام الوعي، واللودعي الألمي، عريق الجرثومة التي طريقها مستقيمة، السيد محمد خليل أفندي المرادي ذي الأيادي في التناهي والمبادي، نجل المرحوم مولانا شيخ الإسلام السيد علي أفندي طاب ثراه، وجعل الجنة مثواه .

«شعر»

قصد السبيل كتاب يستنبط العلم منه
فيا خليلي مرادي عن المجهول تصنئه

هو الفتح

أما من منصف يشفي غليلي
وهل آس يرضني فإني
أهيم إذا ذكرتك ثم أنثر
وتوجيهي لوجه النظم أكدي
ينعني السهاد هواه حتى
غزال لو تغزل فيه مثلي
فمن عينيه سكري لا كشكري
أحنّ إليه إن غنت حمام
له منى الوداد وليس منه
وقد عسف الزمان فما سعفني
سوى الخبر الذي في الشام فرد
وقربني إليه وقد حباني
وفاض عليّ من نعماه حتى

أخا علم بأحوال العليل
كأنّ الببال في البحر الطويل
دموعاً أنحلت مني نحولي
حبال تصبري فاصغي لقيلي
يراني بالبكاء وبالعويل
لضاق السهب من خطب جليل
له منه على الصبر الجميل
كما حنّ اللبون على الفصيل
أرى إلا العناد فمن مقيلي
به خلا يخفف لثقليل
دعاني ثم أذن بالنزول
وبلغني مرادي بالقبول
غمرني منه بالجوّد الجزيل

جواد لا يمل من العطايا
ولا يسأم إذا سئمت كرام
همام جهبذ شهيم كمي
كتبت له كتاباً للمحبي
لغات صغت في التاريخ تهمي
أغر أحور لاب أغن
فيا مَنْ قد تفرد في المعالي
لقد عجز اللسان وغيض فكري
فمعدرة إليك على قصوري
ولا يرضى النقيصة بالقليل
فمن لسواه أذعو بالخليل
إمام قد يرى ذم البخيل
فريداً في اللغات وفي الدخيل
فما قصدي سوى «قصد السبيل»
يمتعي الخفي بالهردييل
وأسدى العرف عن أصل أصيل
وما لك في الخلائق من مثيل
وتقصيري فماني من هذيل

كما ورد في هامش الصفحات الأخيرة ما نصه :

نجز تصحيح هذا الكتاب على نسخة مصنفه عُفي عنه، برسم وحيد عصره،
وريحانة مصره، صدر الموالي، وبهجة المعالي، المولى الهمام، السيد محمد خليل أفندي
المرادي مفتي دمشق الشام، دام عزه بدوام الأيام .

كما ورد بالهامش مقابل كلمة «مقدونية» : هذا آخر ما وُجد في نسخة المصنف عفا
الله عنا وعنه، ويُشعر كلامه في بعض المواضع منه أنه أتمه ، ونحن لم نظفر إلا بهذا القدر
منه، والله سبحانه وتعالى أعلم . واعلم أن هذا الكتاب على ندرة أسلوبه وبراعة محاسنه
وجم فوائده، لم يخلص من شوائب الوهم، وطوارق السهو، ووقوع خلاف الصواب . وقد
نَبَّهت على شيء من ذلك في هوامشه بحسب ما اقتضاه نظري في وقته، مع الاعتراف مني
بأن المصنف رَوَّحَ الله روحه، بمن لا يُجاري في مضماره، ولا يُشَقُّ له غبار، ولا يلحق له
بآثار، ولكن البشر جائز عليه السهو والنسيان والغلط، قلما يسلم منه إنسان، ثم اعلم بأن
المصنف كثيراً ما يهمل كلام صاحب القاموس ويعضّ من جانبه، فاقضى الحال أن انتصرنا
له في بعض ما علقناه على هوامش هذا الكتاب نوع انتصار وكان ذلك باعثاً لنا على التنبيه
على خطأ المصنف في بعض المواضع ليكون الجزاء وفقاً ليعلم .

وعلى الصفحة الأخيرة عبارة نصها «استصحبه الفقير محمد عارف عُفي عنه» ثم ختم
مكتوب فيه : «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة الله بن عصمة الله
الحسيني في مدينة الرسول الكريم، عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن
خزائنه والمؤمن محمول على أمانته (١٢٦٦ هـ) .

ويظهر من ذلك أن الناسخ هو أحد الأدباء، ونسخها لنقيب الأشراف محمد خليل

المرادي صاحب سلك الدرر، وله عليها تعليقات مفيدة في الهوامش . وإن كانت خالية من الضبط حتى في المشكل من ألفاظها .

وقد اعتمدنا عليها اعتماداً كبيراً في التحقيق ورمزنا لها بالحرف «ع» .

[٢] - النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٩٥) لغة تيمور، مكتوبة بخط نسخي جيد ، غير مضبوطة بالشكل ، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة ، وعدد صفحاتها (٦٠٦) وقياسها (٢١ × ١٥ سم) .
وهذه النسخة غفل من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وكتب كاتبها في آخر النسخة بعد كلمة مقدونية : «هذا آخر ما وجد في مسودة المصنف بخطه رحمه الله تعالى آمين» .

وفي هامشه كتب ما نصه : «بلغ مقابلة على ما في الأصل حسب الإمكان» .

وهذه النسخة على الأغلب - منقولة عن نسخة المصنف ، وكاتبها من العلماء ، إذ يورد كثيراً من التعليقات في هوامش الكتاب تتفق أحياناً مع التعليقات في النسخة «ع» ، وتختلف أحياناً أخرى ، كما أن لعلامة أحمد تيمور علّق تعليقات يسيرة على بعض الكلمات كالتالي ذكرها في كلمة «باك» .

وبهذه النسخة اختلافات يسيرة عن نسخة «ع» نبهنا عليها في مواضعها ورمزنا لها بالحرف «ت» .

[٣] - النسخة المحفوظة بمكتبة أسعد أفندي بالسليمانية برقم (٣٢٤٥) لغة ، مكتوبة بخط نسخي ، غير مضبوطة بالشكل ، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة وعدد أوراقها (١٩٧) ورقة ، قياسها (٢١ × ١٥ سم) ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .
ولم يذكر في هذه النسخة أيضاً اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

وهي منقولة عن نسخة «ع» التي كتبها مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي ، إذ ينقل بالنص التعليقات التي بالهوامش والخاتمة التي ذكرها الكنجي بعد انتهاء الكتاب .

وهذه النسخة ليست لها قيمة علمية ، إذ إنها بالإضافة إلى كونها منقولة عن نسخة «ع» فإن ناسخها خطاط لا يعرف العربية ، فهو لذلك يرسم الكلمات رسماً دون أن يفقه معناها ، وعرضه هذا لكثير من التصحيف والتحريف والخطأ . مثال ذلك ما ورد في هامش «لوحة ٦٠/ب» عند الكلام عن الحجاز : «وفي نسخة المصنف في الموسى (الموسيقى) وه (ولا) يحضرنى ضبطه الآن» . كما ورد في هامش لوحة (٦٥/أ) عند الكلام عن «حمى

الوطيس» : «الوطيس : النور (التنور)، وكفى ﷺ بذلك عن التحام الحرم (الحرب) واشتدادها». وفي هامش لوحة (أ/٧٢) في الكلام عن الخير : «وقع بقلم المصنف الجيم بول . (بدل) الخير (الحاء) وهو سهو ظاهر» .

وفي لوحة (أ/٩٠) ورد ما نصه : «... تظل كل شيء شجرة (كل شجرة) مائة إنسان. ومن البيعنا (البيغاء) شيء كثير. وورد في هامشه : البيغال (البيغاء) : الطائر المعروف بالدره. ومثل ذلك كثير .

لذلك كله لم نعتمد على هذه النسخة في المقابلة إلا إذا أشكلت علينا بعض الكلمات في نسخة «ع» كما لم نذكر أثناء التحقيق ما يختلف به هذه النسخة عن الأصل في النسختين ع، ت، لعدم وجود داع لذلك، إذ إنها تزيد الحواشي إلى الضعف دون جدوى .

وبأول الكتاب ختم به : «من الكتب التي وقفها الفقير إلى كرم ربه الصمد شيخ زاده محمد أسعد جين كو، نقيباً على الأشراف نجانا الله سبحانه عما يخاف» وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف «س» .

وهناك خرم في النسخ الثلاث في باب القاف مقداره ثمان ورقات، ذكر النساخ أن هذا النقص بسبب فقد ثمان ورقات من نسخة المصنف. ويبدأ النقص من كلمة «قار» التي لم تُشرح، ثم يبدأ الكلام بعد ذلك بكلمة «القطعة» وشرحها .

ثانياً : تاريخ تأليف الكتاب

بعد أن استقر المحيي بدمشق سنة اثنتين وتسعين وألف، اشتغل بالتصنيف والتأليف، وانتهى من تأليف كتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» في الثالث من شهر رمضان سنة تسع ومائة وألف للهجرة^(١)، وألحق به بعد ذلك كتاب «جنى الجنتين في نوعي المثنيين» وانتهى من تأليفه نهار الجمعة ثاني جمادى الأولى من سنة عشرة ومائة وألف^(٢)، أي قبل سنة كاملة من وفاته .

وهناك ثلاثة كتب للمحيي لم ينته من تأليفها، أو وصلت إلينا ناقصة، وهذه الكتب هي :

[١] - ذيل نفحة الريحانة : وقد توفي المحيي ولما يرتب أوراقه بعد، فقام بتكملة

(١) ما يعول عليه لوجه (أ/٣٤٧) .

(٢) جنى الجنتين (١٧١) .

العمل وترتيبه تلميذه محمد بن محمود السؤلّاتي، وقد سبق أن بيّنا أن المحبي وضع كتابه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» بالصورة التي تركها بين أيدي الناس في حدود سبع ومائة وألف، ثم شرع بعد ذلك في ذيل النفحة لاستدراك ما فاته .

[٢] - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل . وقد وصل إلينا منه إلى أواخر حرف الميم، وآخر كلمة ذكرها «مقدونية» وهو آخر ما وجد يخط المحبي .

[٣] - الناموس، حاشية على القاموس المحيط للفيروزآبادي، ذكر السؤلّاتي أنه هتف به - أي بالمحبي - داعي نعيه قبل إكمالها^(١)، وقال المرادي مثل ذلك في سلك الدرر^(٢) .

فهذه الكتب الثلاثة هي التي كان يصنفها المحبي قبل وفاته، ولعل التصنيف فيها كان في وقت واحد، لأننا نجد ارتباطاً بين كتابيه «قصد السبيل»، «والناموس»، فكلاهما في اللغة، وهو في قصد السبيل ينقل كثيراً عن القاموس فلعله يلاحظ على القاموس أثناء ذلك شيئاً فيثبته بسطاً أو زيادة أو نقداً أو اختصاراً . وقد أثبت بعض ملاحظاته في «قصد السبيل»^(٣) . والثابت أنه أَلَف «قصد السبيل» بعد كتابه «ما يعوّل عليه» . إذ نجد نقولاً في قصد السبيل عن كتاب ما يعوّل عليه كأن يقول في كلمة «إسكندر» وقد حرّرت وجه تلقّيه بذلك في كتابي «ما يعوّل عليه» فارجع إليه .

فإذا علمنا أنه انتهى من تأليف كتاب ما يعوّل عليه في رمضان سنة تسع ومائة وألف ، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، كانت المدة بينها سنة وثمانية شهور ونصف، أَلَف خلالها كتاب «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» وانتهى منه قبل سنة كاملة من وفاته . ففي أغلب الظن أنه جمع مواد الكتاب ومسوداته إلى نهاية حرف الياء، ثم بدأ في تبييض الكتاب، وانتهى إلى أواخر حرف الميم، وبالتحديد إلى كلمة «مقدونية» . ثم وافته المنية قبل أن ينتهي من تبييض بقية الكتاب . ويؤيد ذلك أن المحبي يقول في حديثه («جوز هندي» : النارجيل وسيأتي)، كما يقول في «كيسوم» : وقد ذكر في الياء : فهو إن لم يذكر في الأولى صراحة ما يفيد بأنه كتب إلى ما بعد حرف الميم إلا أنه في الثانية يذكر ذلك، على الرغم من أنها عبارة الجواليقي .

ثالثاً : سبب تأليف الكتاب

أدرك المحبي ظاهرة الاقتراض اللغوي، وأحس بما يحيط بالكلمات التي تدخل اللغة

(١) ذيل نفحة الريحانة (٤٠٢) .

(٢) سلك الدرر (٨٦/٤) .

(٣) انظر مثلاً ما قاله في كلمة (الماس)

العربية من اللغات الأخرى من غموض، وشعر بضرورة جمع الكلمات الدخيلة في كتاب شامل. لأن مَنْ أَلْف في هذا الموضع لم يستوف المقصود، فمنهم من اختصر أشد اختصار ومنهم من خرج عن موضوع التأليف وذكر ما لا داعي لذكره.

يقول المحبي: - «لما كان الدخيل من الألفاظ يَرنو على الخفاء رنو الألفاظ، وطال ما جال في بالي، مع أنني مشغول بتباريح بلبالي، أن أجمع فيه كتاباً حافلاً، يكون لبيان مفرداته كافلاً، علماً أن مَنْ أَلْف فيه لم يستوف المقصود، ومنهم من وعد في ديباجته بأشياء فلم يوف بالوعود».

رابعاً : منهج الكتاب

لما كان كتاب « قصد السبيل » يجمع شتات ألفاظ وتراكيب يجمع بينها موضوع المعرب والدخيل والمولد، وغلط الخاصة والعامة، فقد قدمها لنا المحبي في معجم رتبته على الحروف، وله في عرض الألفاظ والتراكيب منهج يتضح فيما يلي :

[١] - رتب المحبي الكلمات على حروف الهجاء مراعيماً في ذلك الحروف الأوائل والثواني والثالث، ومقدماً حرف الواو على الهاء وفق ترتيب القدماء، إلا أنه لم يلتزم ذلك في كل الكتاب، فنذت عن ترتيبه ألفاظ وردت في غير موضعها، وكان حقها أن تتقدم أو تتأخر.

فقد وردت هذه الكلمات على النحو التالي : رويج، رودس، رودبار، روداور، الروزن. وكذلك الكلمات : زيح، زبب، زبرجد، زبون، زبطره، زجين، وكذلك : أطراف، أطرغلات، أطروش، أطربون، وبعض هذا الخلط مرده إلى أن كلمة من الكلمات يوردها المحبي مصحفة في موضع، وكان حقها أن تكون في موضع آخر مثل «الخشتق»، وهي كلمة ذكرها المحبي مصحفة، وصوابها «الخشتق» بالتاء المثناة، وذكرها المحبي بعد «خشت صدره» وقبل «الخصاب».

وترتيب المحبي الكلمات على حروف المعجم بتقديم الواو على الهاء لم يتبعه في جميع كتبه، فهو في «خلاصة الأثر» راعى تقديم الهاء على الواو، وكذلك في كتاب «جنى الجنتين في نوعي المثنيين».

[٢] - يورد المحبي الكلمة ثم ينص في كثير من الأحيان على ضبط الكلمة الأولى، ثم يشرح معنى الكلمة إن كانت غريبة، ويذكر بعد ذلك ما إذا كانت الكلمة معربة أم مولدة أم عامية، فيذكر الأصل الأعجمي لها إن كانت معربة أو دخيلة، مثل :

الخشتق : كجعفر، الكتان، أو الإبريسم، أو قطعة من الثوب تحت الإبط، معرب «خشتجه» .

ويذكر الوجه الفصيح إذا كانت الكلمة مولدة أو عامية، مثل ؛

الخلّقى : بفتححتين، ولا يقال «خلقه» والعرب تقوله للصديق القديم، ذكره ابن هشام في تذكّره، وأنشد عليه :

لبس جسديك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قال : ليس المراد خلق الثياب .

وبعد ذلك يورد المحبي أقوال العلماء في الكلمة، ويستقصي هذه الأقوال بحيث لا تبقى زيادة لمستزيد، مثل :

الجنّازة : بالكسر، والعامّة تفتحها، الميت على السرير، قال الجوهري : فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش. يناقض قوله : النعش سرير الميت فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير .

القاموس : السرير مع الميت .

الأصمعي : بالكسر الميت، وبالفتح : السرير .

وثعلب : عكسه .

ومنه قيل : الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل .

ابن دريد : زعم قوم أنه من جنز الشيء : ستره .

ابن سيده : ... لا أدري ما صحته، وقد قيل : هو نبطي .

ثم يستشهد المحبي بعد ذلك بآيات من القرآن والأحاديث، وبأشعار العرب الفصحاء إن كانت الكلمة مُعرّبة، وبأشعار المولدين إن كانت الكلمة مولدة، حتى أنه لا يتحرج من الاستشهاد بشعر معاصريه، فيقول في «التلازم» وأنشد لي الأخ البارع إبراهيم السفرجلاني ما هو من مبدعاته التي لا تحول حولها الأمانى :

وأوهمني عند التلازم قوله تفرط عقدي أنه قد تفرطاً

ثم يعقّب المحبي برأيه على ما ذكر أحياناً، كأن يقول في الجائزة : وفيه نظر، أو يقول : ولا يخفى عليك ما في كلام الشهاب، وفيه بحث .

[٣] - نستطيع أن نصنف الكلمات والتراكيب التي ذكرها المحبي إلى طوائف رئيسة يندرج تحتها كل ما ذكره المحبي وهي :

أ - الكلمات المعربة في القرآن الكريم، حيث ذكرها جميعاً، بينما لم يذكر الجواليقي والخفاجي إلا القليل، وما ذكره المحبي : أباريق، أب، ابلغي، أخلد، الأرائك، أزر... إلخ.

ب - الكلمات المعربة والذخيلة المشهورة في كتب اللغة عامة والمعربات خاصة، مثل : الجرماق، الجرموق، الجريال، الجراف، الجحص، الجلسان.

ج - الكلمات المولدة مثل : الجائزة، جُب يوسف، ثياب جدد، جاز القنطرة.

د - البلدان والمواضع مثل : جَزَه، جزيرة ابن عمر، جلفار، جكل .

هـ - الملل والنحل والفرق مثل : الجبائية، الجعفرية، الجناحية، الجاحظية، الجارودية، الجازمية.

و - الأعلام الأعجمية مثل : جالوت، جالينوس، جبرائيل، جحا، جرجيس، ويدخل فيها أعلاماً ليست أعجمية مثل : جرهم، الجروهق، جعتق .

ز - اصطلاحات العلوم والفنون، وخاصة اصطلاحات الشريعة والصوفية. وكذلك الألفاظ الإسلامية، مثل : الجمع والتفرقة، جمع الجمع، الجمعية، الجُم، الجناح، الجناس، جواز.

ح - مفردات الأدوية والأغذية مثل : الجلنجبين، جلسرين، الجست، الجسفرم، جهيدار، جنديدستر، جنطيانا، الجوارش.

ط - التراكيب المولدة وأمثال المولدين، مثل : جاز فلان القنطرة، جامع سفيان، جرى الأمر وجرى كذا، جاسوس القلوب.

[٤] - ينقل المحبي كثيراً مما قاله القدماء بالنص، ولا يتصرف فيما نقله إلا في مواضع يسيرة، وينص على ذكر قائله أحياناً، ويجتزئ بذكر اسم الكتاب الذي أخذ عنه أحياناً أخرى، ويغفل في بعض الأحيان ذكر ذلك.

[٥] - يستطرد المحبي أحياناً في الشرح، فهو حين ذكر كلمة «غزنة» ذكر القول المعتاد فيها، ثم خلص إلى ذكر السلطان محمود وأنه منها، ثم تحدث عن أعماله وتحطيمه صنم سومنات، ليتحدث بعد ذلك عن صنم سومنات وعبادته .

[٦] - يورد المحبي بعض الكلمات لا لأنها معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية، ولكن لأن فيها نادرة لغوية أو استعمال غريب، كقوله في «حمزة»: «وهذا من نواذر اللغة التي لم يتبها عليها ولذا ذكرته». وكقوله في «فتح السيف»: وإنما ذكرته لأنه استعمال غريب.

[٧] - ذكر المحبي الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة الواردة في ثنايا الشرح على الحكاية ولم يُعربها، مثل قوله: «أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية إلا «صالح» و«شعيب» و«محمد». ولو أراد المحبي إعرابها لقال: إلا صالحاً وشعيباً ومحمداً. وقد اتبعت ذلك عند ضبط الكلمات.

[٨] - لم يعتن المحبي بأسلوبه في الكتاب، ولم يتأنق فيه على النحو الذي نراه في خلاصة الأثر ونفحة الريحانة، وهو لذلك يستعمل التراكيب العامية الواضحة - مع أنه ينبه على أخطاء أهون منها - ففي كلمة «سفاردانج» يقول «ثمرة المغات بالتاء». وصوابه بالتاء، ويقول في الرستاق: «الرزتاق معرب، ولا تقل رستاق، جوالقي»، ويقول: «كالديدان الكثيرة الرجلين» وصوابه الكثيرة الأرجل، ويقول أيضاً «شدت» في شددت و«استمرت» في استمرت، ومثل «في ثمان وعشري صفر» يريد: في ثمان وعشرين، ومثل ثلاثة عشرة لغة وأربعة عشرة لغة في كلمة جبرائيل.

[٩] - حين يقتبس المحبي من كتاب ما، أو ينقل عنه فقرات عدة، فإنه يعتمد على النقل الحرفي من النسخة التي بين يديه، وقد تكون فيها أخطاء أو تحريفات من النسخ، فينقلها كما هي دون أن يصوبها أو يشير إلى خطئها، فهو ينقل عن الشهرستاني في الملل والنحل في كلمة «الحمزية» الخطأ كما هو، مثل قوله في سياق الشرح «فبريء كل واحد عن صاحبه». والصواب من صاحبه.

ويتصرف أحياناً في النقل فيخطيء، كما في «الحازمية» إذ يقول الشهرستاني: «إن الحازمية على قول شعيب في أن الله خالق أعمال العباد» ويقول المحبي: الحازمية تشعب قولهم في... إلخ.

كما أنه يخلط في النقل أحياناً في كلمات عديدة، ويؤدي ذلك إلى لبس وخطأ في التعريف. فقد نقل عن داود الأنطاكي في كتابه «تذكرة أولي الألباب» أسماء بعض الأدوية على النحو التالي:

حاماسيس : نقل له شرح كلمة حاما مينس .

حامامينس : ذكره داود ولم يذكره المحبي .

حاسيس : لم يذكره داود، ونقل له المحبي شرح حاماسيس .
حاسون : نقل له المحبي شرح حاماسوقي .

[١٠] - يذكر المحبي كلمات ومواضع كثيرة ليست معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية وبعضها مواضع في جزيرة العرب، مثل : الحجاز، حداء، حراء .

كما يورد كثيراً من الأسماء والمواضع باليمن مثل : جاران، وهمذان، إلا إذا ذهب إلى قول أبي عمرو بن العلاء «ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا» .

[١١] - عدم مراعاة المحبي للدقة أحياناً يؤدي به إلى تكرار بعض الكلمات، وتغيير ما قاله في شرحها فهو يقول :

* - ديبا قوي : الجد الثاني لآل عثمان . ثم يقول :

* - ديبا قوي : الجد الأول لآل عثمان .

كما أنه يذكر الخشتق في الخاء والشين والتاء، ثم يذكرها مرة أخرى مصحفة «الخشتق» في الخاء والشين والنون .

[١٢] - يورد المحبي في ثنايا الشرح اللغات التي ترد للاسم الواحد، فهو أحياناً يذكر بخارى بالقصر، وأحياناً أخرى يذكر بخاراء بالمد . كما ترد كلمة الموسيقى مرة، والموسقى مرة ثانية، والموسيقى مرة ثالثة .

ولعل ذلك يرجع إلى ثقافته الواسعة وتمكنه من اللغة، أو إلى أنه ينقل من كتب عديدة، فيذكر مرة لغة لأحد العلماء ويذكر بعد ذلك لغة أخرى لآخر .

[١٣] - قد ينقل المحبي كلمة من شفاء الغليل، صحفها، الخفاجي، ويتبعه في تصحيفه، مثل، « ما عدا مما بدا »، « الغالية » المجون .

[١٤] - في نقله عن المصادر التي سذكرها يكثر من التصحيف والتحريف، مما أثبتناه في مواضعه، ولعله ينقل عن نسخ يكثر فيها ذلك، ويُعذر له بأن الكتاب مسودة لم ينقحها المحبي، كما أنه توفي قبل اكتمال الكتاب، ويبيّن بعضها فقط .

خامساً : مصادر الكتاب

نصّ المحبي في مقدمة كتابه «قصد السبيل» على الكتب التي نقل منها . يقول بعد أن ذكر كتاب «المعرب» للجواليقي، وكتاب «شفاء الغليل» للشهاب الخفاجي، وكتاب «نقد اللسان» للقاضي الانطاكي : - «فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكورة،

مع زيادات تربو عليها أرجو أن لا تكون منكورة، فإني قد ضمنت إليه المولّد، وغلط الخاصة والعامّة» .

فهو لم يقتصر على ما في الكتب الثلاث السابقة، إذ جمع إليها المولّد وغلط الخاصة والعامّة وزيادات في المعرّب والدخيل من كتب أخرى لم يذكرها في المقدمة، وإنما وردت في ثنايا البحث .

وكثير من الأقوال التي نقلها المحبي عن النحاة واللغويين والمفسرين والمحدثين وعلماء التاريخ والجغرافيا لم يذكر ما يشير إلى مصدرها، وإنما استخلصنا ذلك بالرجوع إلى كتب السابقين، ومقارنة ما ذكره المحبي بما ذكره. وسأذكر فيما يلي أهم الكتب التي نقل عنها المحبي كثيراً :

[١] - المعرّب لأبي منصور موهوب الجواليقي . حيث نقل عنه كثيراً من الكلمات المعرّبة والدخيلة والمولدة وشروحها بالنص، وإذا كان هناك اختلاف فهو يسير، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه .

[٢] - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، وقد نقل المحبي منه أيضاً كثيراً من الكلمات وخاصة المولدة التي سبق إليها الخفاجي .

[٣] - نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات للقاضي الأنطاكي ولم يُشر المحبي إلى نقله عن الكتاب صراحة إلا في مقدمته، ولقد حاولت جاهداً الاطلاع على الكتاب لأقارن بين ما رجحت أن المحبي انفرد به، وبين ما قاله الأنطاكي ولكن ذلك لم يتيسر لي .

[٤] - القاموس المحيط للفيروزآبادي، وقد نقل منه معظم أسماء البلدان والقرى. وبعض أسماء الأدوية والأغذية، وبعض الكلمات المولدة. وينقل ما يذكره الفيروزآبادي بالنص، ويعقب عليه أحياناً، ويتنقده، مما دفع ناسخ كتاب قصد السبيل إلى أن يصرح بأنه انتصر للفيروزآبادي في هذه المواضع .

[٥] - الملل والنحل للشهرستاني، وينقل منه معظم الفرق والملل التي وردت في الكتاب بالنص. إلا أنه لا يذكر كل ما يورده الشهرستاني في كل فرقة، وإنما يقتصر أحياناً ويتر أحياناً أخرى ما ينقله منه .

[٦] - التعريفات لأبي الحسن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، وقد نقل منه كثيراً من اصطلاحات الصوفية وعلوم الشريعة واللغة وغيرها، كما نقل منه بعض الفرق والملل .

[٧] - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

وينقل منه كل الأحاديث التي وردت عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم .

[٨] - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي .

وقد نقل منه كل الكلمات التي وردت في القرآن الكريم بالنص، ويذكر أقوال الصحابة والأسانيد التي يذكرها السيوطي .

[٩] - تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب للعجب لداود الأنطاكي .

ونقل منه كل ما ذكره من مفردات الأدوية والأغذية بالنص مع الاختصار والبتر أحياناً، كما أنه قد يخلط في النقل فيورد شرحاً لكلمة وهي لأخرى كما في حاماميس وحاماميس .

[١٠] - الزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي .

ونقل منه الألفاظ الإسلامية التي ذكرها السيوطي .

[١١] - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الحموي .

نقل منه أسماء المواضع وخاصة ما كان منها أكثر من موضع بلفظ واحد .

[١٢] - أدب الكاتب لابن قتيبة، ونقل منه معظم الكلمات التي تغيرها العامة

بتخفيف أو تشديد أو همز أو تحريك أو تسكين... إلخ .

وهناك كتب أخرى كثيرة نقل منها المحيي، إلا أنها ليست بالقدر الذي نقله من

الكتب السابقة. وأهم هذه الكتب هي :

[١] - لسان العرب لابن منظور .

[٢] - الكشاف للزمخشري .

[٣] - معجم البلدان لياقوت الحموي .

[٤] - رسالة التعريب لابن كمال باشا .

[٥] - الصاحبي لابن فارس .

[٦] - تهذيب اللغة للأزهري .

[٧] - جهرة اللغة لابن دريد .

[٨] - المصباح المنير للفيومي .

[٩] - الصحاح للجوهري .

[١٠] - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار .

[١١] - الفصيح لثعلب .

[١٢] - الاقتضاب لابن السيد البطليوسي .

وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره، وقد ذكرنا ذلك في مواضعه .

والملاحظ أن المحبي حين ينقل من الكتب لا يلتزم منهجاً محدداً في ذلك، فهو حين ينقل مثلاً من أدب الكاتب يختار كلمات دون غيرها، وليس هناك رابط يجمع الكلمات التي اختارها من الكتاب، وكذا يفعل في القاموس حيث يختار منها مواضع دون غيرها .

سادساً : شخصية المحبي في قصد السبيل

استطاع المحبي أن يحشد في هذا الكتاب أكبر عدد من الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة والملحونة. كما أورد شروحاتاً لهذه الكلمات مستعيناً بأقوال وآراء علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والعقيدة والتاريخ والجغرافيا وغيرهم .

ولم يكتف بهذا الحشد فهو يتدخل أحياناً في الشرح ويعقب على هذا الرأي أو ذاك ويتناول بعض الآراء بالتعليق والنقد .

وبعض هذه الآراء مجرد ملاحظات عابرة وغامضة لا تعرب عن فحواها، كأن يقول : « وفيه نظر » أو « ولا يخفى عليك ما في كلامه » أو « وهو من سقطاته الفاضحة » . إلا أنه في مواضع كثيرة في ثنايا البحث تتضح شخصيته العلمية ودقته . ومن أمثلة ذلك :

[١] - انفرد المحبي بالقول بأعجمية الكلمة في الإزار بأنه معرب شاذر، ولم يقله أحد من أصحاب المعاجم وكذلك كلمة « الدرْبوس » و « الدرْافس » .

[٢] - يقول في الزرجون، وذكره الجوهري في النون، ووهم، ألا ترى إلى قول الراجز ؛

هل تعرف الدار لأم الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج

أي كالثشوان . هذا ويدفعه قول ابن سيده . . . إلخ .

[٣] - الزرين : نوع من النرجس، حدث له هذا الاسم قريباً، فتداولته العامة .

[٤] - جفار : قلت : أنكر صحة الجفر، وهو قول مشهور ارتضاه ابن خلدون في

مقدمة تاريخه، وكثير من مشايخ الصوفية على خلافه، لكن ادعاه ناس لا خلاق لهم ودسوا فيه أكاذيب كثيرة فاعرفه .

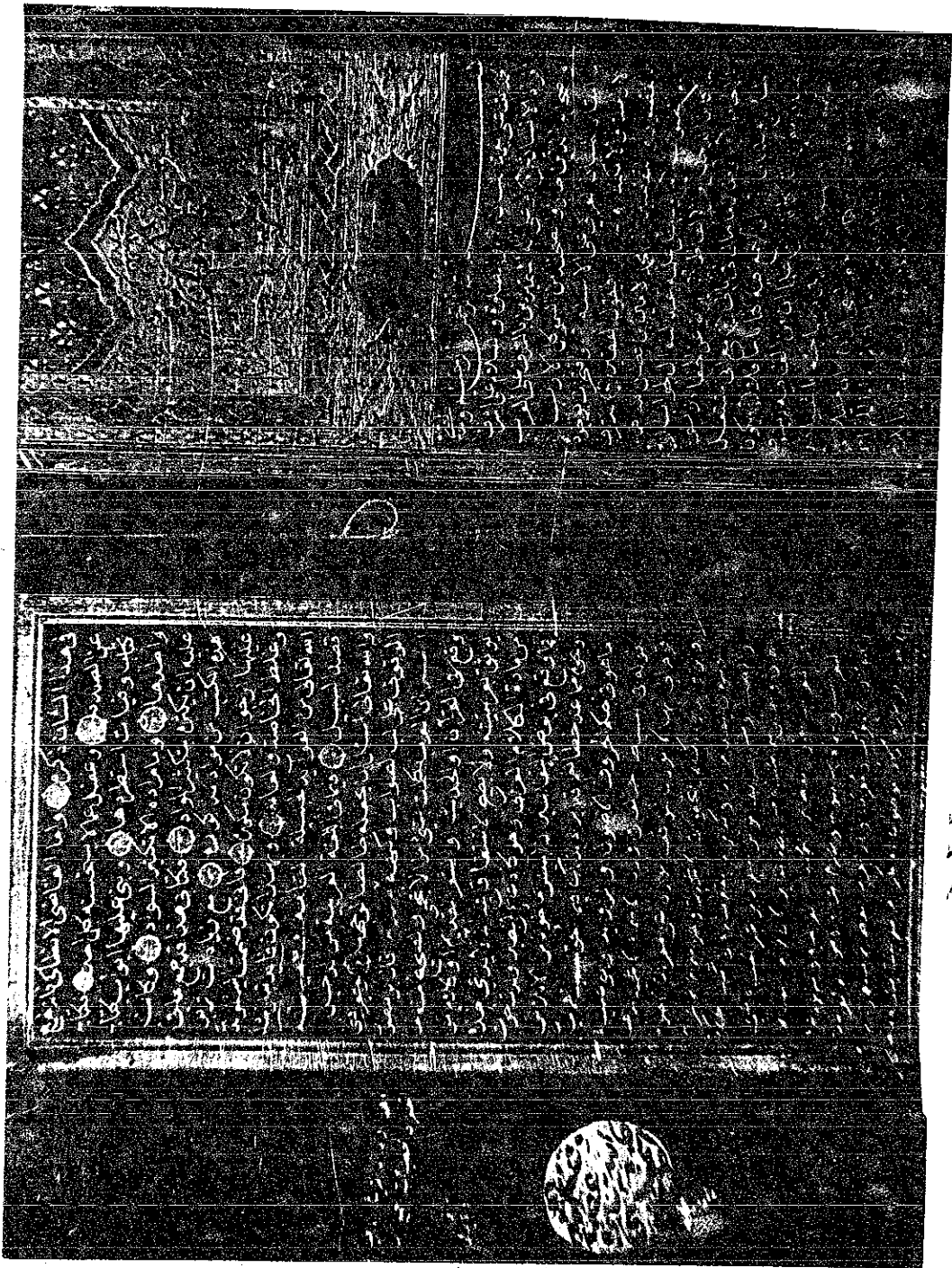
[٥] - خياره : قلت : وبدمشق قريران يقال لكل منها خياره، وقد يضافان فيقال : خياره ذي النون، وخياره نوفل .

[٦] - الزاوق : الزيتق : ومنه شيء مزوق بمعنى مزين، وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتدلة .

[٧] - الماس : وقوله في القاموس في مادة (م و س) : الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس في القانون، وهو كثيراً ما يعتمد على كتب الطب فيقع في الغلط .

[٨] - الخيفة : ووقع في نسخة بدله «ختقه» ولم أفق له على أصل صحيح .

[٩] - الدراوردي : وهذا هو في نسخة مصححاً بغير ألف .



نسخة مكتبة عارف حكمت - أول المخطوط

عارف حكمت - آخر المخطوط

Handwritten text in Arabic script, organized into columns and sections. The text is dense and appears to be a collection of wisdom or sayings. The layout includes several distinct rectangular frames containing text, and a large, faint circular stamp or seal in the upper right corner. The script is a traditional Arabic calligraphic style, likely Maghrebi or similar, with clear lettering and some decorative elements. The text is arranged in vertical columns, with some sections separated by horizontal lines. The overall appearance is that of an ancient manuscript page, possibly a page of wisdom or a collection of sayings, as indicated by the title 'عارف حكمت' (Arif Hikmat).

خرج من الصدفة ومنه ما لا يستحسن بل واحد فكتاب
كتاب وبيان استغفرها وربنا عليها البرهان كتابها الخ
وبما رواه الاكثر السواد وكان عليه ان يكتب في كتابه
فكتابها هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكورة مع
زيادات تروى عليها الرجاء ان لا تكون مذكورة فان قد تمت
الهمة المودة وغلط الحاضرة والعامه وبها تكون فاشتهت
انشاء الله تعالى من العوائد الجليله التامه ومحمد تصد
السبيل فيما في اللغة العربيه من الدخيل والله فضلنا
اسأل ان يجعله خالصا لوجهه ويرفعه الوقوف على لب
المصنوفين وكتبه محمد فداوان ان اشرف فاقول
راجيا ان تغرب لي الخطبات اجمع فقدمه قال ابو بصير
اعلان العرب وكلين يشق من الارجح والصحيح ميزان
وقع في الزمان والحدث او المشرق القديم او الكرام
معيسته ولا يصح الاشتقاق فيه ان لا يكون من اجتهاد
الكل والبرق وهو كذا على ان الظاهر لذات الجوت فما
وقع في لغوي النفاستين ان انليسوا من ان يلبس
وبهجه ما به خطاه فمقدومه بل لا في الحق بالبرهان
بيان ما هو حكم الوجود الاصول او الزوال وبني سيم
فالسبب في الابطال فكلت في وزن الاسماء لا تجوز فكل
الروايات التي لا يثبت في الارجح وهو معان فاعرف
الروايات من حيث مولد او مشرا ما يتوصل في كتب الحكمه
والكتب مناحب التامه بينهم من غير تنبيه على

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه اللتان والصلاة والسلام على اشرف
الانبياء والارسلان وعلى المرسلين من بالشرق على العرب
العلماء الذين جازوا بصحة من السوكل الاربعة بالانسان
الانسان العربي على الاستقامه وافترت بوجوده الارضه
والأمكنه ورد فيقول الفصل المرحون بالتصوير المصير
الاميرين من فضل الله الهمة الله الصواب وسهل على من
السؤال الجواب لما كان الوجود من اللفاظ يرون من المعناه
ربنا الا لحاظ وطال ما جاز في باب مع الاستغفار يتابع
بلدنا ان اجرد كتابا حافظا يكون لبيان مفراته كقول
علمان من انرا غير لم يثبت المصنوف ومنهم من وجد
في راجته اشياء من يوثق بالوجود وكتاب الجواليقي
كان جليلوا الا انه يثبت عند الناظرين نزولا فليلا واسما
المناجيب فانه افسر على ما وجد في الوجود والبرهان ما
يلزم في سنة الشاهين ذكره واحدا ففانصرا الا لفظا في سنة

دار الكتب - اول المخطوط

مفيد وغيره في مخطوطات
تحت يدي
دار الكتب - احقر المخطوط

باني مقابله على
في اوله
الكتاب

دار الكتب - احقر المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ ثِقَتِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ اللُّسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ، وَعَلَى آلِهِ
الْمُتَمَيِّزِينَ بِالشَّرْفِ عَلَى الْعَرَبِ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ مِنَ السُّمُو كُلِّ الْأَرْبِ، مَا
امْتَارَ اللُّسَانَ الْعَرَبِيَّ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَافْتَحَرَتْ بِوُجُودِهِ الْأَرْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ .

وَبَعْدُ : فَيَقُولُ الْفَقِيرُ، الْمُعْتَرِفُ بِالْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ، مُحَمَّدَ الْأَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ أَلْهَمَهُ
اللَّهُ الصَّوَابَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّؤَالِ الْجَوَابَ :

لَمَّا كَانَ الدَّخِيلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، يَرِنُ عَلَى الْخَفَاءِ رُنُو الْأَلْحَاطِ، وَطَالَمَا جَالَ فِي بَالِي، مَعَ
أَنِّي مُسْتَعْلِفٌ بِتَبَارِيحِ بَلْبَالِي، أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ كِتَابًا حَافِلًا، يَكُونُ لِبَيَانِ مُفْرَدَاتِهِ كَافِلًا، عِلْمًا أَنْ
مَنْ أَلَّفَ فِيهِ لَمْ يَسْتَوْفِ الْمَقْصُودَ، وَمِنْهُمْ مَنْ وَعَدَ فِي دِيْبَاجَتِهِ بِأَشْيَاءَ فَلَمْ يُوفِّ بِالْوَعُودِ،
وَكَتَابُ «الجَوَالِيْقِي»^(١) وَإِنْ كَانَ جَلِيلًا، إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ عِنْدَ النَّاطِرِينَ نَزْرًا قَلِيلًا. وَأَمَّا
«الخَفَاجِي»^(٢) فَإِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى مَا جَنَحَ إِلَيْهِ فِكْرَهُ، وَلَمْ يَسْتَوْعِبْ مَا يَلْزَمُ فِي هَذَا الشَّانِ ذِكْرَهُ.
وَأَمَّا «القَاضِي الْأَنْطَاكِي»^(٣)، فَإِنَّهُ خَرَجَ عَنِ الصُّدَدِ، وَغَفَلَ عَمَّا لَا يَسْتَحْسِنُهُ^(٤) كُلُّ أَحَدٍ،
فَكِتَابُهُ كِتَابٌ وَفِيَاتٍ اسْتَطْرَدَهَا، وَبَنَى عَلَيْهَا أَبْوَابَ كِتَابِهِ وَأَطْدَهَا^(٥)، وَمَا مُرَادُهُ إِلَّا تَكْثِيرُ

(١) كتاب المعرب من الكلام الأعجمي، على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) وهو مطبوع بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر.

(٢) كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ)، وهو مطبوع عدة طبعات.

(٣) مصطفى بن الحاج الأنطاكي المتخلص بـ «رمزي» القاضي باستانبول، ت (١١٠٠ هـ)، من تصانيفه غنية الأرب في شرح مغنى اللبيب لابن هشام، وكتاب نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء العربات، وهو الذي يقصده المصنف. (هدية العارفين ٤٤٢/٦).

(٤) يريد أنه ذكر أشياء لا تستحسن وغفل عن حذفها.

(٥) أطدّها بمعنى وطدّها وزناً ومعنى، أي ثبّتها.

السَّوَادِ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُكَثِّرَهُ بِتَكْثِيرِ الْمَوَادِّ. فَكِتَابِي هَذَا قَدْ جَمَعَ مَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مِنْ مَوَادِّ مَذْكُورَةٍ، مَعَ زِيَادَاتٍ تَرَبُّو عَلَيْهَا أَرْجُو أَلَّا تَكُونَ مَنكُورَةً فَإِنِّي قَدْ صَمَّمْتُ إِلَيْهِ الْمَوْلَدَ وَغَلَطَ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ، وَهَذَا تَكُونُ فَائِدَتُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - مِنَ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ التَّامَّةِ، وَسَمَّيْتُهُ «قَصْدَ السَّبِيلِ»، فِيهَا فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ وَيُعَرِّفَنِي الْوُقُوفَ عَلَى لُبِّ الصَّوَابِ وَكُنْهِهِ. وَهَذَا أَوْأَنَّ أَنْ أَسْرَعَ، رَاجِيًا^(١) أَنْ تُغْفَرَ لِي الْخَطِيئَاتُ أَجْمَعُ.

مُقَدِّمَةٌ :

قال أبو منصور^(٢) : اعلم أن العرب تكلمت بشيء من الأعجمي، والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعربيته، ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه^(٣) لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي، وهو كادعاء أن الطير ولدت الحوت. فما وقع في بعض التفاسير أن إبليس مأخوذ من الإبلان ونحوه بما عد خطأ. نعم قد يراود بذلك فيما ألحق بأبنيته بيان ما هو في حكم الحروف الأصول أو الزوائد. وبني^(٤) عليه قوله في البسيط^(٥) : اختلف في وزن الأسماء الأعجمية فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الأصول والزوائد^(٦) وذلك لا يتحقق في الأعجمية وهو سماع^(٧)، فما عربه المولدون بعد مولداً، وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب، وصاحب القاموس يتبعهم من غير تنبيه على هذا ولعل سماعيته مخصوصة بغير الأعلام.

(١) في ت « فأقول راجياً » .

(٢) هذا النص من كتاب الخفاجي (شفاء الغليل ٢٣) وليس هكذا في المعرب للجواليقي. والجواليقي نقله عن أبي بكر بن السراج في رسالة في الاشتقاق في « باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوخاه ويحترس منه مما ينبغي أن يحذر منه كل الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم، فتكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت » (المعرب ٥٢) .

(٣) في ع، ت « أنه لا يدعى » وما أثبتناه هو لفظ الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل وبه يستقيم الكلام .

(٤) في شفاء الغليل (٢٣) « وبنيني » .

(٥) كتاب في التفسير لعلي بن أحمد بن متوية الواحدي، أبو الحسن، مفسر عالم بالأدب، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل، وله كذلك : الوسيط، والوجيز، وشرح ديوان المتنبي، وأسباب النزول، ت :

(٤٦٨ هـ) .

(٦) في شفاء الغليل (٢٣) « على معرفة الأصل والزائد » .

(٧) في شفاء الغليل (٢٣) « وهو سماعي » .

اعلم أن التعريب : نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب،
وسماه سبويه وغيره «إعراباً» - وهو إمام العربية - فيقال حينئذٍ «مُعَرَّبٌ»، «ومُعَرَّبٌ». وقد
يُعَرَّبُ لفظٌ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعاً له «كخُرْمٍ» (١) اسمٌ نبت يشبه به
الشَّيبُ، وهو سراج القطر، واستعماله بهذا المعنى مخصوصٌ بالعربية. «والعجم» : ما
عدا العرب، وفي العرف : جبل (٢) مخصوص، وقريش العجم في قول بشار : (٣).

وَبِيضَاءَ يَضْحَكُ مَاءُ الشَّبَا ب في وجهها لك إذ تبتسم
نمت في الكرام بني عامرٍ فروعِي، وأصلي قريش العجم

هُم فَارِسٌ، وَقِيلَ : هُم مَوَالِي قُرَيْشٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي كِتَابِ الْبَدِيعِ . وَاعْلَمْ أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ سِوَى لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ (٤)، وَمَنْ زَعَمَ خِلَافَ هَذَا عَظَّمَ عَلَى
اللَّهِ حُجَّتَهُ (٥) قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ
فِي أَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ، أَنَّهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، «كسجيل» و«مشكاة» و«أباريق» و«استبرق» و«يَم»
و«طور»، وَهُمْ أَعْلَمُ بِالتَّوَالِيهِ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(١) كذا في شفاء الغليل (٢٣) وفي الأصل «كخزام» وفي اللسان : الخُرْمُ نبت الشجر عن كراع،
وعيش خُرْمٌ : ناعم . وقيل : هو فارسي معرب . (اللسان خرم) وفي الفارسية «خُرْم» مسرور أو
صاحك (المعجم الذهبي ٢٣٧) .

(٢) في ع «جبل» .

(٣) البيتان لبشار ضمن أربعة أبيات أوردها ابن المعتز في كتاب البديع (١٩) وهي :

صبيت هواك على قلبه فضاق وأعلن ما قد كُتِم
وبيضاء يضحك ماء الشباب في وجهها لك أو يبتسم
ألا أيها السائلي جاهلاً ليعرفني أنا أنف الكرم
نمت في الكرام بني عامر فروعِي وأصلي قريش العجم

كما وردت هذه الأبيات في ديوان بشار (٤/١٥٦، ١٥٧) بترتيب آخر ومطلعها ؛

وَتَبَّئْتُ قَوْمًا بِهِمْ جِنَّةٌ يقولون من ذا وكنت العليم

(٤) في شفاء الغليل (٢٤) «لسان سوى العربية» . وقد أورد كلام أبي عبيدة والروايات عن ابن عباس
وغيره ومن جمع بين الرأيين، أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث، مع اختلاف في
النص يسير (غريب الحديث ٤/٢٤٢) .

(٥) في شفاء الغليل (٢٤) «ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله حجته» . وفي المعرب للجواليقي
(٥٢) من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول وفي اللسان : عَظَّمَ
الأمْر : كَبَّرَهُ، وَأَعَظَّمَهُ وَاسْتَعَظَّمَهُ : رَأَاهُ عَظِيماً .

وَجَمَعَ أَبُو مَنْصُورٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ^(١) بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ أَعْجَمِيَّةٌ بِحَسَبِ الْأَصْلِ وَلَكِنَّهَا لَمَّا عُرِّبَتْ صَارَتْ مِنَ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ، فَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلًا عَرَبِيَّةٌ حَالًا، فَمِنْهُمْ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْأَصْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْحَالِ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَعْجَمِيٌّ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ فَمِنْ اتَّفَاقِ اللَّغَتَيْنِ ^(٢) وَهَذَا مَا لَ ابْنِ جَرِيرٍ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَوْ كَانَ فِيهِ غَيْرُ لُغَةِ الْعَرَبِ ^(٣) لَتَوَهَّمَتْهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا عَجَزَتْ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ لِأَنَّهُ أَمَّا بِلُغَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ^(٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٥) : « بَلْ كَانَ لِلْعَرَبِ الْعَارِبَةُ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ بَعْضُ مُحَالَطَةِ لِسَانِ الْأَلْسِنَةِ فِي أَسْفَارِهِمْ ، فَفَقَلَّتْ مِنْ لُغَاتِهِمُ الْأَلْفَاظُ ^(٦) غَيَّرَتْ بَعْضَهَا بِالنَّقْصِ مِنْ حُرُوفِهَا وَاسْتَعْمَلَتْهَا فِي أَشْعَارِهَا وَمُحَاوَرَاتِهَا، حَتَّى جَرَتْ مَجْرَى الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ ، وَوَقَعَ بِهَا الْبَيَانُ ، وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ جَاءَ ^(٧) بِهَا الْقُرْآنُ » . وَقَالَ آخَرُونَ : « كُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَرَبِيَّةٌ صِرْفَةً ، وَلَكِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ مُتَّسِعَةٌ جِدًّا ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَخْفَى عَلَى الْأَكْبَابِ الْجِلَّةِ ^(٨) ، وَقَدْ خَفِيَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْنَى « فَاطِرٌ » .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي « الرَّسَالَةِ » : لَا يُحِيطُ بِاللُّغَةِ إِلَّا نَبِيٌّ ^(٩) .

(١) ليس هذا نص أبي منصور، ونصه « إن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألستها، فصار عربياً بتعريبها إليه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل. فهذا القول يُصَدِّقُ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً » (المعرب ص ٥٣) .

(٢) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن شفاء الغليل، وأعتقد أن الخفاجي نقله عن أبي عبيد في غريب الحديث (٤/٢٤٢، ٣٤٣) .

(٣) في الصحاح لابن فارس . « من غير لغة العرب شيء » (٤٦) وكذا نقله السيوطي في المهذب (٥٨) ومنه يبدأ النقل عن السيوطي .

(٤) في الصحاح لابن فارس « بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه » (٤٦)، ونقله السيوطي في المهذب (٥٨) .

(٥) نقل المحبي هذا القول وما بعده نصاً من المهذب للسيوطي (ص ٥٨ وما بعدها) .

(٦) في المهذب « فعلقت من لغاتهم الألفاظ أَلْفَاظاً » .

(٧) في المهذب « نزل » .

(٨) في المهذب « يخفي على الأكابر الجلائل » وهو تعديل من المحقق في غير محله وعلى غير أساس إذ إن الكلمة كما أثبتتها المحبي في إحدى النسختين اللتين اعتمد عليهما المحقق، وهي في النسخة الأخرى « الجملة » .

(٩) قال الشافعي في الرسالة « ولا نعلمه يحيط بجميع علمه - أي لسان العرب - إنسان غير نبي » الرسالة (٤٣) .

وَقَالَ أَبُو الْمَعَالِي شَيْذَلَةٌ^(١) : إِنَّمَا وُجِدَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا أَوْسَعُ
اللُّغَاتِ وَأَكْثَرُهَا أَلْفَاظًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا سَبِقُوا إِلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ. وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى
وُقُوعِهِ، وَأَجَابُوا عَنْ «قُرْآنًا عَرَبِيًّا» بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الْيَسِيرَةَ غَيْرَ^(٢) الْعَرَبِيَّةِ لَا تُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ
عَرَبِيًّا. فَالْقَصِيدَةُ الْفَارِسِيَّةُ لَا تُخْرَجُ عَنْهَا بِلَفْظَةٍ فِيهَا عَرَبِيَّةٌ. وَعَنْ قَوْلِهِ «أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ»^(٣)
بِأَنَّ الْمَعْنَى فِي^(٤) السِّيَاقِ أَكْلَامٌ أَعْجَمِيٌّ وَمُخَاطَبٌ عَرَبِيٌّ؟ وَاسْتَدَلُّوا بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ عَلَى أَنَّ مَنَعَ
صَرَفِ إِبْرَاهِيمَ لِلْعَلِمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ. وَرَدُّ هَذَا الْإِسْتِدْلَالَ بِأَنَّ الْأَعْلَامَ لَيْسَتْ مَحَلًّا خِلَافٍ
فَالْكَلَامُ فِي غَيْرِهَا، وَوَجْهَهُ^(٥) بِأَنَّهُ إِذَا اتَّفَقَ عَلَى وَقُوعِ الْأَعْلَامِ فَلَا مَانِعَ مِنْ وَقُوعِ
الْأَجْنَاسِ .

وَأَقْوَى مَا رَأَيْتُهُ لِلْوُقُوعِ - وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ -^(٦) مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغْيِرَةِ^(٧) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَتْ
قُرَيْشٌ : لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾^(٨) . الْآيَةُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ الْقُرْآنَ بِكُلِّ لِسَانٍ . فِيهِ
«حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ» فَارِسِيَّةٌ^(٩) .

وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي

(١) في النسختين بدال مهملة، والصواب شيدله بالمعجمة، وهو عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي،
أبو المعالي، المعروف بشيدلة، من فقهاء الشافعية، له كتاب البرهان في مشكلات القرآن. توفي سنة
(٤٩٤ هـ)، وفي المذهب «قال أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك» .

(٢) في المذهب «بغير» .

(٣) في ع، ت، س «أعجمي» همزة واحدة على الخبر. وقد روى ذلك قنبل وهشام ورويس، والجمهور
على الاستفهام بهمزتين على تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها. قاله ابن الجزري في النشر (٣٦٦/١) .

(٤) في المذهب «من» .

(٥) في المذهب «وجه» .

(٦) هذا الاختيار للسيوطي. وفي المذهب : «وهو اختياري» .

(٧) في المذهب «عن ابن المغيرة» .

(٨) سورة فصلت . (٤٤) وتام ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي﴾
وفي ع، ت ﴿وقالوا لولا فصلت﴾ وهو خطأ فيهما .

(٩) هذا النص مأخوذ من جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. وأضاف
الطبري (فيه حجارة من سجيل قال فارسية أعربت، سنك وكل) . (جامع البيان ٨٠/٢٤) المجلد
الحادي عشر) وسنك بالفارسية «حجر» وكُل : طين (المعجم الذهبي ٣٥٢، ٥٠٧) .

إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١) فِي مُصَنَّفِهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِكُلِّ لِسَانٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ (٢) ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِكُلِّ لِسَانٍ .

وَنَقَلَ الثَّعْلَبِيُّ (٣) عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : « لَيْسَ لُغَةً فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ » (٤) فَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ حِكْمَةَ وَقُوعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ حَوَى عُلُومَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَنَبَأَ (٥) كُلِّ شَيْءٍ . فَلَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ (٦) اللُّغَاتِ وَاللُّسُنِ لِتَتِمَّ إِحْاطَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ . فَاخْتِيرَ لَهُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ أَعْدَبُهَا وَأَخْفَى وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالاً لِلْعَرَبِ (٧) .

وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ النَّقِيبِ (٨) فِي « تَفْسِيرِهِ » [فَقَالَ] (٩) : مِنْ خَصَائِصِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ أَنَّهَا تُنَزَّلُ (١٠) بِلُغَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنَزَّلْ شَيْءٌ (١١) بِلُغَةٍ غَيْرِهِمْ .

وَالْقُرْآنُ احْتَوَى عَلَى جَمِيعِ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَأُنزِلَ (١٢) بِلُغَاتِ غَيْرِهِمْ مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَالْحَبَشَةِ كَثِيرًا (١٣) .

(١) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي الحافظ . صاحب « المسند » و « المصنف » في الحديث (ت ٢٣٥ هـ) .

(٢) في ع ، ت « الفضيل » وفي ت « وكين » وهما تصحيف ، والصواب الفضل بن دكين بن حماد الملائي ، المحدث الحافظ ، (ت ٢١٩) من شيوخ البخاري ومسلم . وهو كذلك في المهذب (٦١) .

(٣) هو أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) مفسر له اشتغال بالتاريخ صاحب (عرائس المجالس) في قصص الانبياء ، والكشف والبيان في تفسير القرآن . يعرف بتفسير الثعلبي . وفي المهذب « الثعلبي » .

(٤) في المهذب « فهذه » .

(٥) في ع « وبناء » .

(٦) في المهذب « أنواع » .

(٧) ساقطة من ع .

(٨) هو محمد بن سليمان البلخي جمال الدين ابن النقيب ت ٦٩٨ هـ مفسر من فقهاء الحنفية له تفسير كبير حافل قال المقرئ في سبعين مجلدة اسمه التحرير والتنوير . نقل عنه أبو حيان في البحر المحيط وهو من تلاميذه ويوجد قطع من تفسيره غير كاملة .

(٩) ازيادة من المهذب .

(١١) في المهذب « فيها شيء » .

(١٠) في المهذب « نزلت » .

(١٢) في المهذب « شيء كثير » .

(١٣) في المهذب « فيها بلغات » .

قِيلَ: (١) وَأَيْضاً فَالْنَّبِيُّ ﷺ مُرْسَلٌ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ (٢). فَلَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ فِي الْكِتَابِ الْمَبْعُوثِ بِهِ مِنْ لِسَانٍ لِكُلِّ قَوْمٍ (٣) وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ بِلُغَةِ قَوْمِهِ (٤).

وَقَدْ ذَكَرَ الْخُوَيْيُّ (٥) لِقُوعَ الْمُعَرَّبِ فِي الْقُرْآنِ فَائِدَةً أُخْرَى فَقَالَ: إِنْ قِيلَ: إِنْ الْإِسْتَبْرَقُ لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ، وَغَيْرُ الْعَرَبِيِّ [مِنْ الْأَلْفَاظِ] (٦) دُونَ الْعَرَبِيِّ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ فَنَقُولُ: فَصَحَاءُ الْعَالَمِ لَوْ أَرَادُوا (٧) أَنْ يَتْرَكُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَيَأْتُوا بِلُفْظَةٍ تَقُومُ مَكَانَهَا فِي الْفَصَاحَةِ لَعَجَزُوا عَنْهَا. وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَثَّ عِبَادَهُ عَلَى الطَّاعَةِ، فَإِنْ لَمْ يُرَغِّبْهُمْ بِالْوَعْدِ الْجَمِيلِ وَيُخَوِّفَهُمْ بِالْعَذَابِ الْوَبِيلِ لَا يَكُونُ حَثُّهُ عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ. فَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ نَظْراً إِلَى الْفَصَاحَةِ وَاجِبٌ.

ثُمَّ إِنَّ [الْوَعْدَ] (٨) بِمَا يَرِغَبُ فِيهِ الْعُقْلَاءُ، وَذَلِكَ يَنْحَصِرُ فِي أُمُورٍ:

الْأَمَاكِنُ الطَّيِّبَةُ، ثُمَّ الْمَأْكُلُ الشَّهِيَّةُ، ثُمَّ الْمَشَارِبُ الْهَنِيئَةُ، ثُمَّ الْمَلَابِسُ الرَّفِيعَةُ، ثُمَّ الْمَنَاحِجُ اللَّذِيذَةُ، ثُمَّ مَا بَعْدَهُ بِمَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الطَّبَاعُ فَإِذَنْ ذَكَرَ الْأَمَاكِنَ الطَّيِّبَةَ، وَالْوَعْدُ بِهِ لَازِمٌ عِنْدَ الْفَصِيحِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَقَالَ مَنْ أَمَرَ بِالْعِبَادَةِ وَوَعِدَ عَلَيْهَا بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ: (٩) إِنَّ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ (١٠) لَا أَلْتَدُّ بِهِ إِذَا كُنْتُ فِي حَبْسٍ أَوْ مَوْضِعٍ كَرِيهٍ (١١). فَإِذَا (١٢) ذَكَرَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِيهَا يَنْبَغِي (١٣) أَنْ يَذْكَرَ مِنَ الْمَلَابِسِ مَا هُوَ أَرْفَعُهَا، وَأَرْفَعُ الْمَلَابِسَ فِي الدُّنْيَا

(١) القائل هو السيوطي في المذهب (٦٢).

(٢) سورة إبراهيم آية (٤).

(٣) في المذهب « كل قوم ».

(٤) في المذهب « قومه هو ».

(٥) في المذهب « الجويني » وهو تصحيف، نسبة إلى « خوى » بلد بأذربيجان، ولعله محمد بن أحمد بن خليل المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، قاضي دمشق، كان فقهياً شافعيّاً، له مصنفات عديدة، أو ناصر بن أحمد بن بكران المتوفى سنة ٥٠٨ هـ، صاحب شرح اللمع لابن جنّي.

(٦) زيادة من المذهب.

(٧) في المذهب « لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا ».

(٨) ساقطة من ت، وقد وضع في ع مكانها العلامة (٧) وهي تتكرر للدلالة على أن موضعها كلمة ساقطة. والكلمة الموجودة أثبتناها من المذهب (٦٣).

(٩-١٠) اساقطة من ع، س.

(١١) في المذهب « في موضع أو حبس كرهه ».

(١٢) في المذهب « فلذا ». (١٣) في المذهب « وكان ينبغي ».

الْحَرِيرُ. وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَيْسَ مِمَّا يُنْسَجُ مِنْهُ ثَوْبٌ. ثُمَّ إِنَّ الثَّوْبَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ الْحَرِيرِ لَا يُعْتَبَرُ فِيهِ الْوِزْنُ وَالثَّقْلُ. وَرُبَّمَا يَكُونُ الصَّفِيْقُ^(١) الْخَفِيفُ أَرْفَعُ مِنَ الثَّقِيلِ الْوِزْنِ. وَأَمَّا الْحَرِيرُ فَكَلَّمَا كَانَ الثَّوْبُ أَثْقَلَ كَانَ أَرْفَعُ، فَحَيْثُ^(٢) وَجَبَ عَلَى الْفَصِيحِ أَنْ يَذْكَرَ الْأَثْقَلَ الْأَثْقَنَ، وَلَا يَتْرَكُهُ فِي الْوَعْدِ لِثَلَاثٍ يُقْصَرُ فِي الْحَثِّ وَالِدُّعَاءِ. ثُمَّ [إِنَّ] ^(٣) هَذَا الْوَاجِبَ الذِّكْرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ^(٤) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَوْضُوعٍ لَهُ صَرِيحٌ : أَوْ لَا يَذْكَرُ بِمِثْلِ هَذَا. وَلَا شَكَّ أَنَّ الذِّكْرَ بِاللَّفْظِ الْوَاحِدِ الصَّرِيحِ أَوْلَى، لِأَنَّهُ أَوْجَزُ وَأَظْهَرُ فِي الْإِفَادَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ : «إِسْتَبْرَقُ» فَإِنْ أَرَادَ الْفَصِيحُ أَنْ يَتْرَكَ هَذَا اللَّفْظَ وَيَأْتِيَ بِلَفْظٍ آخَرَ لَمْ يُمَكِّنْهُ، لِأَنَّ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِمَّا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ أَوْ أَلْفَاظٍ مُتَعَدِّدَةٍ. وَلَا يَجِدُ الْعَرَبِيُّ لَفْظًا وَاحِدًا يَدُلُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الشِّيَابَ مِنَ الْحَرِيرِ عَرَفَهَا الْعَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهَا عَهْدٌ، وَلَا وُضِعَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلدِّيَابِجِ الشُّخَيْنِ اسْمٌ، وَإِنَّمَا عَرَّبُوا مَا سَمِعُوا مِنَ الْعَجْمِ، وَاسْتَخْنَوْا عَنِ الْوَضْعِ لِقَلَّةِ وُجُودِهِ عِنْدَهُمْ، وَنَزْرَةَ لَفْظِهِمْ^(٥) بِهِ، وَأَمَّا إِنْ ذَكَرُوهُ بِلَفْظَيْنِ فَأَكْثَرُ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْلَى بِالْبَلَاغَةِ، لِأَنَّ ذِكْرَ لَفْظَيْنِ لِمَعْنَى^(٦) يُمْكِنُ ذِكْرَهُ بِلَفْظٍ : تَطْوِيلٌ. فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ لَفْظَ «إِسْتَبْرَقُ» يَجِبُ عَلَى كُلِّ فَصِيحٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا يَجِدُ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَأَيُّ فَصَاحَةٍ أَبْلَغُ مِنْ أَلَا يَوْجَدُ غَيْرَهُ مِثْلَهُ. انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ^(٧) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ^(٨) - بَعْدَ أَنْ حَكَى الْقَوْلَ بِالْوُقُوعِ عَنِ الْفُقَهَاءِ، وَالْمَنْعِ عَنِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ - «وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَذْهَبٌ فِيهِ تَصْدِيقُ الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفُ أَصُولُهَا أَعْجَمِيَّةٌ كَمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ، لَكِنَّهَا وَقَعَتْ لِلْعَرَبِ فَعَرَّبَتْهَا بِالسِّيْتِهَا، وَحَوَّلَتْهَا عَنِ أَلْفَاظِ الْعَجْمِ إِلَى أَلْفَاظِهَا فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَقَدْ اخْتَلَطَتْ بِهِ الْأَحْرَفُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، فَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فَهُوَ صَادِقٌ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا عَجَمِيَّةٌ فَهُوَ

(١) أي الكثيف النسج .

(٢) في الأصل « فح » وترد دائماً اختصاراً لكلمة « حيثذ » .

(٣) ساقطة من ع ، ت والزيادة من المهذب .

(٤) في المهذب « أما أن يذكر » .

(٥) في المهذب « ندره تلفظهم به » وفي اللسان نَزْر - بالضم - يَنْزُرُ نَزْرًا وَنَزْرَةً وَنُزْرَةً وَنُزْرَةً . (اللسان

(٦) في ع ، ت « بمعنى » وما ذكرناه أصوب اعتماداً على ما جاء في المهذب .

(٧) في المهذب « أبو عبيدة » والصواب ما ذكره المحيي ، وقد ذكر أبو عبيد ذلك في غريب الحديث

(٨) (٤/٢٤٢، ٢٤٣) .

(٩) هو القاسم بن سلام الهروي ت (٢٢٤ هـ) له : الغريب المصنف في غريب الحديث ومؤلفات أخرى

كثيرة .

صَادِقٌ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ جَرِيرٍ، وَمَالَ إِلَيْهِ الْجَوَالِيقِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ
وَأَخْرَوْنَ (١).

فَصْلٌ

قَالَ الْجَاحِظُ فِي «الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ» (٢): «أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَزَلَ فِيهِمْ نَاسٌ مِنَ الْفُرسِ فَعَلِقُوا
بِأَلْفَاطِهِمْ، فَيُسَمَّوْنَ «الْبَطِيخَ» «الْخِرْبِيزَ» وَ«السَّمِيطَ» (٣) «الرَّزْدَقَ» (٤)
وَ«الْمُصَوصَ» (٥) «الْمَزُورَ» (٦)، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمَّوْنَ «الْمِسْحَةَ» «بَالَ» وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ، وَيُسَمَّوْنَ «الْحَوْكَ» «بَادْرُوجَ» (٧)، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، وَيُسَمَّوْنَ «السُّوقَ»
«وَأَزَارَ» (٨) وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، وَيُسَمَّوْنَ «القِثَاءَ» «خِيَارًا»، وَ«الْحِيَارَ» فَارِسِيَّةٌ، وَيُسَمَّوْنَ
«المَجْدُومَ» (٩) «وِندِي» (١٠) وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ .

- (١) إلى هنا انتهى ما نقله المحيي عن المذهب للسيوطي ص (٥٨ - ٦٥) مع اختلاف لفظي يسير .
(٢) قاله الجاحظ في البيان والتبيين (١٩/١، ٢٠) مع اختلاف في النص يسير .
(٣) السَّمِيطُ وَالسَّمِيطُ : الأجر القائم بعضه فوق بعض، الأخيرة عن كراع، قال الأصمعي : وهو الذي
يسمى بالفارسية «براستق» (اللسان سمط) .
(٤) في ع، س «الروذق» وفي ت «الدورق» وفي شفاء الغليل «الروذق» وجميعها تصحيف، والصواب ما
أثبتناه اعتماداً على ما جاء في البيان والتبيين واللسان، وهو السطر من النخل والصف من الناس، معرب
أصله بالفارسية «رسته» (اللسان رزدق) وهو كذلك في الفارسية الحديثة (المعجم الذهبي ٢٩٦) .
(٥) المصوص كصبور : طعام من لحم يطبخ، ويُتَقَعُ في الخَل، ويكون من لحم الطير خاصة (القاموس
مصص) .
(٦) في ع، ت «المزورة» وفي شفاء الغليل «المزوز» وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وتسمى في
الفارسية «مَزِيدَة» (المعجم الذهبي ٥٤٣) .
(٧) ذكر ابن دريد أن الحوك ضرب من النبت وهو الذي يسمى «البقلة الحمقاء» وأهل نجد يسمونه
«الفرفض» وأهل اليمن يسمونه «الرجلة» وهو «البادروج» وبعضهم يسميه «الخلاف» (الجمهرة
١٨٧/٢) .
(٨) هكذا في الأصل والبيان والتبيين. وفي شفاء الغليل «بازار» وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي
٩٥) .
(٩) في ع، ت «المخدوم» وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل، قال الجاحظ: «ويسمون
السوق والسوقة» : «وَأَزَارَ» وَالوَأَزَارَ بالفارسية (البيان والتبيين ٢٠/١) .
(١٠) في ع، ت «وندى» وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل .

فصل

في تغيير المعرب وإبداله

اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية كما سيأتي، والتغيير أكثر من عدمه، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبعدا الإبدال في مثل هذه الحروف وهو لازم لثلا يدخل في كلامهم ما ليس فيه فيستبدلون^(١) حرفاً بآخر ويغيرون حركته ويسكنونه [ويحركونه]^(٢) وينقصون ويزيدون، فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيماً أو كافاً أو قافاً كما قالوا «كُربج» و«كُربق»^(٣) ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء: بالباء أو بالفاء، نحو «برند»^(٤) و«فرند» ويبدلون الشين سيناً^(٥) نحو «دست» في «دشت»^(٦) وسروال في «شروال»^(٧) و«إسماعيل» في «إشماويل» لقرب السين من الشين .

والحروف المبدلة [عشرة]^(٨): خمسة تطرد إبدالها وهي: الكاف، والجيم، والقف، والباء، والفاء، بما ليس في كلامهم وهي المخلوطة، وخمسة لا تطرد وهي: السين، والشين، والعين، واللام، والزاي^(٩). وكل حرف وافق الحروف العربية. والحاء قد تبدل من الحاء كما في «حَب»^(١٠) و«حَب» وهذا كله أغلبي .

(١) في شفاء الغليل « ما ليس منه فيبدلون » ص (٢٥) وتتداخل هنا عبارة الشهاب مع عبارة الجواليقي (انظر المعرب ٥٤) .

(٢) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (ص ٢٥) .

(٣) في شفاء الغليل كربج وقربق (٢٥) وكذلك في المعرب (٥٤) ويقال للحنوت كُربج وكُربق وقُربق كما في اللسان .

(٤) في اللسان سيف برند : عليه أثر قديم . والفرند : وشي السيف ، وهو دخيل ، وهو في الفارسية «برند» و«فرند» (المعجم الذهبي ١٥١ ، ٣٤٠) .

(٥) في ع ، (السين شيئاً) .

(٦) الدشت : الصحراء . قال أبو عبيدة وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (اللسان دشت) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٧١) .

(٧) السراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث . قال سيويه : سراويل واحدة . وقال سروال (اللسان سرل) وفي الفارسية «شلوار» (المعجم الذهبي ٣٧٧) .

(٨) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (٢٥) .

(٩) في شفاء الغليل « والراء » والصواب الزاي مثل قفشليل أصلها كفجلاز ، أبدلوا اللام من الزاي كما في المعرب .

(١٠) الحَب الذي يكون فيه الماء فارسي معرب ، وهو مولد ، قال أبو حاتم : أصله « حَب » فَعُرب فقلبوا =

وَقَالَ سَيِّوِيه : (١) اَعْلَمَ اَنْهُمْ يُغَيِّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْبَتَّةَ، فَرُبَّمَا
 الْحَقْوَةُ [بِنَاء] (٢) كَلَامِهِمْ وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ، فَأَمَّا مَا اَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ « فِدِرْهَم » اَلْحَقْوَةُ
 « بَهَجْرَج » وَ « بَهْرَج » (٣) اَلْحَقْوَةُ « بَسْلَهَب » (٤) وَ « دِينَار » اَلْحَقْوَةُ « بَدِيمَاس » . وَ « دِيْبَاج »
 كَذَلِكَ . وَقَالُوا : « إِسْحَاق » فَالْحَقْوَةُ « بِاعْصَار » وَ « يَعْقُوب » فَالْحَقْوَةُ « بِبِرْبُوع » (٥) ،
 وَ « جُورَب » ، فَالْحَقْوَةُ « بِفُوعِل » (٦) ، وَرُبَّمَا غَيَّرُوهُ عَنِ حَالِهِ (٧) فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ اَلْحَاقِهِمْ
 بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ .

بَابُ اَطْرَادِ الْاِبْدَالِ فِي الْفَارْسِيَّةِ (٨)

« يُبَدِّلُونَ مِنَ الْحُرُوفِ (٩) الَّتِي بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ : [الْجِيم] (١٠) لِقُرْبَاهَا مِنْهَا . وَ لَمْ
 يَكُنْ مِنْ اِبْدَالِهَا بُدْءً ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِهِمْ ، نَحْوُ « الْجُرْبُز » (١١) وَ « الْأَجْر »
 وَ « الْجُورَب » (١٢) كَمَا قَالُوا فِي « لِكَام » وَ « بَنَك » (١٣) بِالْكَافِ الْعَجَمِيَّةِ (١٤) « لِحَام »

الخاء حاء، وحذفوا النون فقليل « حُب » (الجمهرة ٢٥/١) وفي الفارسية « حُنبه » لجرّة كبيرة توضع
 فيها الغلال (المعجم الذهبي ٢٤٢) .

(١) انظر الكتاب لسبويه (٣٠٣/٤ ، ٣٠٤) « باب ما أعرب من الأعجمية » وهو بهذا النص تقريباً في
 شفاء الغليل مع بعض التصرف في المغرب للجواليقي .

(٢) هذه الزيادة من كتاب سبويه (٣٠٣/٤) وفي ع ، ت « بكلامهم » .

(٣) في كتاب سبويه « ببناء هجرع » (٣٠٣/٤) والهجرجع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف ،
 والطويل والأحمق (اللسان هجرع) .

(٤) السِّلَهَب الطويل من الرجال (القاموس سلهب) .

(٥) كذا في كتاب سبويه، وفي المغرب للجواليقي، وشفاء الغليل . وفي ع ، ت « بيعروب » وهو خطأ ،
 إذ ليس هناك يعروب في العربية، وإنما يُعْرَبُ بن قحطان أبو اليمن .

(٦) هذا نص كلام سبويه ونقله المحيي . وفي المغرب وشفاء الغليل « بكوكب » .

(٧) في كتاب سبويه وربما غيروا حاله (٣٠٤/٤) وفي شفاء الغليل « وربما غيروا من حاله » .

(٨) هذا الباب منقول بنصه ما عدا اختلافات يسيرة من كتاب سبويه (٣٠٥/٤ - ٣٠٧) .

(٩) في كتاب سبويه « الحرف الذي » وفي شفاء الغليل « يبدلون الحروف » .

(١٠) زيدت هذه الكلمة من كتاب سبويه (٣٠٥/٤) وبها يستقيم المعنى .

(١١) في ع ، ت « الخربز » وهو تصحيف، إذ لا محل فيه للاستشهاد . والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء
 في الكتاب والمغرب وشفاء الغليل، والجرْبُز : الحَبُّ من الرجال، وهو بالفارسية « كربز » (المعجم
 الذهبي ٤٩٥) .

(١٢-١٢) ما بين الرقمين غير موجود في كتاب سبويه .

(١٣) البنج : بالفتح، ضرب من النبات مسبت .

(١٤) في ع ، ت : « بالعجمية » وما أثبتناه هو من شفاء الغليل .

و« بِنَج »^(١٢)، وَرَبَّمَا أَبْدَلُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ أَيْضًا، قَالَ بَعْضُهُمْ : « قُرْبُزٌ » وَقَالُوا :
« قُرْبُقٌ » .

وَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ آخِرِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَثْبُتُ فِي كَلَامِهِمْ^(١) [إِذَا وَصَلُوا]^(٢) الْجِيمَ،
وَذَلِكَ نَحْوَ « كَوْسَه »^(٣) وَ « مَوْزَه »^(٤) وَ « بَنْفَشَه »^(٥) : [لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ تُبَدَّلُ وَتُحَذَفُ
فِي كَلَامِ الْفُرسِ هَمْزَةً مَرَّةً]^(٦) وَيَاءً مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْهَا كَمَا أَبْدَلُوا مِنْ
الْكَافِ، وَجَعَلُوا الْجِيمَ أُولَى^(٧) لِأَنَّهَا قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْحَرْفِ الْعَجِيمِيِّ الَّذِي بَيْنَ الْكَافِ
وَالْجِيمِ، وَكَانُوا عَلَيْهَا^(٨). وَرَبَّمَا أُدْخِلْتَ الْقَافُ عَلَيْهَا [كَمَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا]^(٩) فِي الْأَوَّلِ،
فَأَشْرَبَ^(١٠) بَيْنَهُمَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « كَوْسَقٌ »، وَقَالُوا : « كُرْبِقٌ »، وَقَالُوا : « قُرْبُقٌ »^(١١)،
وَقَالُوا : « كَيْلَقَةٌ »^(١٢).

وَيُبَدِّلُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَ الْفَاءِ وَالْبَاءِ [الْفَاءَ]^(١٣)، فَالْفَاءُ نَحْوَ « الْفِرْدَنْدِ »^(١٤)

(١) في كتاب سيبويه « الحرف الذي لا يثبت في كلامهم » .

(٢) هذه الزيادة من كتاب سيبويه .

(٣) الكوسج : الأظط، وفي المحكم : الذي لا شعر على عارضيه، وقال الأصمعي هو الناقص الأسنان،
معرب، قال سيبويه أصله بالفارسية « كَوْسَه » (اللسان كسج) وقد ضبطت في كتاب سيبويه بضم
الكاف، وعليه الضبط الفارسي (المعجم الذهبي ٤٨٤) .

(٤) هكذا ضبطت في كتاب سيبويه والمعرب بفتح الميم وفي الجمهرة « الموزج بالفارسية موزه، وهو الخف،
وكذا في القاموس . وتطلق في الفارسية - بضم الميم - على حذاء ذي ساق طويلة (المعجم الذهبي
٥٤٩) .

(٥) لم يذكرها سيبويه، وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل .

(٦) زيادة من كتاب سيبويه (٣٠٥/٤) .

(٧) في ع، ت « أولاً » وقد أثبتنا ما جاء في الكتاب وشفاء الغليل .

(٨) في كتاب سيبويه « فكانوا عليها أمضى » .

(٩) زيادة من كتاب سيبويه .

(١٠) في الكتاب « فأشرك » .

(١١) في ع، ت كرتق « وهما تصحيف » والصواب ما أثبتناه : وهو في كتاب سيبويه، ولم يذكر الشهاب
« قُرْبُقٌ » .

(١٢) الكيلجة : مكيال لهم، وضبطت في كتاب سيبويه بكسر الكاف . وفي اللسان بالفتح .

(١٣) زيادة من كتاب سيبويه . وفي ع، ت، س « الحروف التي بين الكاف والجميم الفاء والباء، فالتاء »
وهي جملة مضطربة .

(١٤) في ع، ت، س « الفرندق » والصواب ما أثبتناه كما في الكتاب .

وَ «الْفُنْدُقُ» ، وَرُبَّمَا أَبَدَلُوا الْبَاءَ ^(١) لِأَنَّهَا قَرِيبَتَانِ [جَمِيعاً] ^(٢) وَقَالَ بَعْضُهُمْ «يَرِنْدُ» . فَالْبَدَلُ مُطْرَدٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ .

وَيُبَدَلُونَ مِنْهُ مَا قَرَّبَ [مِنْهُ] ^(٣) مِنْ حُرُوفِ الْعَجْمِيَّةِ ^(٤) . وَمِثْلُ ذَلِكَ تَغْيِيرُهُمُ الَّذِي فِي «زور» ^(٥) وَ «أشوب» ^(٦) ، وَهُوَ التَّخْلِيضُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَأَمَّا مَا لَا يَطْرُدُ فِيهِ الْبَدَلُ فَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِ نَحْوَ [سِين] ^(٧) «سراويل» وَعَيْن «إسماعيل» ، أَبَدَلُوا لِلتَّغْيِيرِ الَّذِي قَدْ لَزِمَ فَغَيْرُهُ ^(٨) ، لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ التَّشْبِيهِ بِالإِضَافَةِ ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الشَّيْنِ نَحْوَهَا فِي الهمسِ [وَالإِنْسِلَالِ مِنْ بَيْنِ الثَّنَائِيَا] ^(٩) وَأَبَدَلُوا الْعَيْنَ لِأَنَّهَا أَشْبَهُ الحُرُوفِ بِالهمزة وَقَالُوا ، قَفْسَلِيلِ ، فَاتَّبَعُوا الأَجْرَ الأَوَّلَ فِي العَدْدِ لِأَنَّ فِي المَخْرَجِ ، فَهَذِهِ حَالُ الأَعْجَمِيَّةِ [فَعَلَى هَذَا] ^(١٠) فَوَجَّهَهَا ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ سَيبَوِيهِ .

فَإِنَّ ^(١١) قُلْتُ فِي قَوْلِهِ - فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ - : رُبَّمَا أَحَقُّهُ وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقْهُ ، وَفِي أَثْنَائِهِ : التَّغْيِيرُ مِنْهُ مَا يَطْرُدُ وَمِنْهُ ^(١٢) مَا لَا يَطْرُدُ . وَفِي آخِرِهِ : لِلتَّغْيِيرِ الَّذِي قَدْ لَزِمَ - نَوْعُ تَنَافٍ ، قُلْتُ : لَا تَنَافٍ ^(١٣) ، فَإِنَّ الإِلْحَاقَ وَالتَّغْيِيرَ فِيمَا يَقْتَضِيهِ لَازِمٌ بِحَسَبِ الأَصْلِ ، غَيْرُ لَازِمٍ بِحَسَبِ الوُرُودِ وَالأَسْتِعْمَالِ كَمَا هُوَ فِي كَلِمَاتِهِمُ العَرَبِيَّةِ ، فَحَيْثُ رَأَيْتَ ذَلِكَ فَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ وَلَا تَغْفُلْ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَعَسَّفَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرُبَّمَا أَحَقُّهُ بِأَبْنِيَّتِهِمْ «دِرْهَمُ» أَحَقُّهُ «بِهَجْرَعُ» ^(١٤) وَرُبَّمَا زَادُوا فِيهِ

(١) فِي ع ، س «الْبَاءُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ كِتَابِ سَيبَوِيهِ (٣٠٦/٤) . (٣) زِيدَتْ مِنْ كِتَابِ سَيبَوِيهِ (٣٠٦/٤) .

(٤) فِي كِتَابِ سَيبَوِيهِ وَفِي شِفَاءِ الغَلِيلِ «الأَعْجَمِيَّةُ» (٥) فِي ع «ذور» وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) فِي ع ، ت «وَأَسْرَبُ» وَهُوَ خَطَأٌ ، إِذْ إِنَّ الأَسْرَبَ هُوَ الرِّصَاصُ ، وَلَيْسَ التَّخْلِيضُ كَمَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ سَيبَوِيهِ وَشِفَاءِ الغَلِيلِ وَبِهِ يَنْطِقُ فِي الفَارْسِيَّةِ (المعجم الذهبي

(٦٧) .

(٧) زِيدَتْ مِنْ كِتَابِ سَيبَوِيهِ (٣٠٥/٤) وَلَمْ يَذْكُرْهَا المَصْنِفُ وَلَا شِفَاءُ الغَلِيلِ .

(٨) فِي ع ، ت «تَفْرَدُهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ سَيبَوِيهِ وَشِفَاءِ الغَلِيلِ .

(٩) هَذِهِ الإِضَافَةُ مِنْ كِتَابِ سَيبَوِيهِ وَشِفَاءِ الغَلِيلِ وَفِي ع ، ت «نَحْوَهَا مِنَ الهمز» .

(١٠) فِي ع ، ت «فَهَذَا حَالُ الأَعْجَمِيَّةِ وَوَجْهَهَا» وَعَدَّلْتُ العِبَارَةَ اعْتِمَادًا عَلَى كِتَابِ سَيبَوِيهِ .

(١١) مِنْ هُنَا يَبْدَأُ كَلَامُ الشَّهَابِ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ (٢٦ وَمَا بَعْدَهَا) .

(١٢) فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ «وَمَا لَا يَطْرُدُ» .

(١٣) فِي ع ، ت ، س «تَنَافٍ» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ تَصَوُّبٌ يَقْتَضِيهِ القَاعِدَةُ النَحْوِيَّةُ .

(١٤) الهمزُ كدِرهم : الطويل والأحق بكسر الهاء وفتحها (اللسان هجرع) .

من الأعجمية ونقصوا «إبريسم»^(١) و«إسرافيل» و«فَيْرُوز» و«قَهْرمان»^(٢) أصله «قِرمان» و«مَا تَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ» خُرَاسَانُ «و«حُرْم» و«كُرْكُم»^(٣).

قال أبو عمر^(٤) الجرْمِيُّ: وَرَبَّمَا خَلَطَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَعْجَمِيِّ إِذَا نَقَلَتْهُ إِلَى لُغَتِهَا، وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي الْمَهْدِيِّ^(٥):

يَقُولُونَ لِي شَنِيدٌ وَلَسْتُ مُشْنِيدًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولُ^(٦) ثَبِيرٌ
وَلَا قَائِلًا «زودا»^(٧) لِيَعَجَلَ صَاحِبِي وَ«بُستان» فِي صَدْرِي^(٨) عَلَيَّ كَبِيرٌ
وَلَا تَسَارِكًا لِحْنِي لِأَحْسِنَ^(٩) لِحْنَهُمْ وَلَوْ دَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَيْثُ^(١٠) يَدُورُ^(١١)

«شَنِيدٌ»: يُرِيدُونَ «شون بوذي»^(١٢) «زود»: اعْجَلْ^(١٣)؛ وَ«بُستان»: خُذْ^(١٤)

- (١) الإبريسم معرب كما في اللسان، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها إبريسم، أُبريسم، إِبْرِيسَم. (اللسان برسم).
- (٢) القهرمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه. قال سيبويه: هو فارسي، والقهرمان لغة في القهرمان (اللسان فهم) وهو في الفارسية «قهرمان» (المعجم الذهبي ٤٤٦).
- (٣) الكُرْكُم: نبت وتسميه العرب الزعفران، وقيل هو فارسي معرب، وزعم السيرافي أن الكركم والكركمان الزرق بالفارسية (اللسان كركم).
- (٤) في ع، ت «ابوعمر»، والصواب ما أثبتناه.
- (٥) في ع، ت «أبي الهدى»، وفي الزهر «أبومهدية» وأورد الأبيات الثلاثة، وللأبيات قصة مشهورة في مجالس العلماء للزجاجي... وغيره.
- (٦) في الزهر «ما أقام».
- (٧) في ت «زوروا» وفي ع «زودوا» وقد أثبتنا ما جاء في المعرب للجواليقي وهو الصواب، إذ إن الخطاب لواحد، فلا حاجة لواو الجماعة فيها، وفي الزهر «زودا».
- (٨) في الزهر «في قولي».
- (٩) في المعرب للجواليقي «لأحسن لحنهم» وما أثبتناه أدق ضبطاً. وفي الزهر «لأتبع».
- (١٠) في ع، ت «حين» وكذا في المعرب، وما أثبتناه هو الأصوب اعتماداً على ما جاء في الزهر (٢٩٨/١).
- (١١) في هامش المعرب إشارة إلى حاشية إحدى النسخ ونصها «أشار الجواليقي محتجاً بما يوهم أنها من شعر العرب المحتج بهم، وليس ذلك، بل هذا الشعر ليونس النحوي» (المعرب ص ٥٧).
- (١٢) قال في الزهر: وهو من قولهم «شون بوذ» أي كيف؟ يعنون الاستفهام.
- (١٣) في ع، ت: «زود» وفي الزهر «زود»: عجل وهو في الفارسية «زود» بمعنى بسرعة (المعجم الذهبي ٣١٧).
- (١٤) كذا في الأصل وفي الفارسية: بستان بمعنى حديقة و«بستان» بمعنى ثدى (المعجم الذهبي ١١٤)، (١٥٧).

قال : وإذا حكي لك في الاعجمية خلاف ما العامة عليه فلا تريته مخلطاً. فإن العرب مخلط فيهِ وتكلم به مخلطاً، لأنه ليس من كلامهم، فلما اعتنقوه^(١) وتكلموا به خلطوا. وكان الفراء يقول : يبنى الاسم الفارسي أي بناء كان، إذا لم يخرج عن أبنية العرب. وذكر أبو حاتم : أن رؤية بن العجاج والفصحاء كالأعشى وغيره ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لتستطرف، ولكن لا يستعملون المستطرف ولا يصرّفونه، ولا يشتقون منه الأفعال، ولا يرمون بالأصلي ويستعملون [المستطرف]^(٢) وربما أضحكوا منه كقول العدوي : « أنا العربي الباك »^(٣) أي : النقي من العيوب.

وقول العجاج :

كما رأيت في الملاء البردجا^(٤)

وهم : السبي، ويقال لهم بالفارسية « برده » فأراد القافية . قيل^(٥) : وهم يلعبون به كثيراً، وربما استعملوه على سبيل التلطف، كما قال عليه الصلاة^(٦) والسلام :

(١) في ت « اعتنقوه » وهو تصحيف، والصواب بالفاء الموحدة، من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم (اللسان عنف) .

(٢) في ع، ت « ويستعملون » هكذا مقطوعة ولا يستقيم السياق بها وهذه الزيادة من المعرب (٥٨) .

(٣) في حاشية ت ما نصه : « باك » بالثاء التحتية نقي ونظيف وطاهر، فارسية، وتستعمل بالتركية وفي شفاء الغليل « الهاك » أي النقي. وفي الفارسية « باك » بمعنى النقي الطاهر (المعجم النذهي ١٣٧) .

(٤) من أرجوزة للعجاج ومطلعها :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا
 من طلل كالأحمي أنها
 في نعجات من بياض نعجا
 يتبعن ذبالاً موشى هرجا

وقبله قوله
 وبعده

قال الأصمعي : الملاء الملاجف والواحدة ملاءة وقوله : البردج هو السبي وهو بالفارسية برده فأعربه (ديوان المعاج ٣٥٤) .

(٥) القائل هو الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص (٢٧) .

(٦) في ت « عليه السلام » .

« أَشِكَمْتَ دَرْدَ »^(١) كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٢) .

وَمَا كَسَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ خَالِدٍ حَمِيصَةً وَأَشَارَ إِلَى عَلِيَّهَا قَالَ « سَنَا » أَوْ « سَنَةٌ »^(٣) بِالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُ « حَسَنٌ » بِالْحَبَشِيَّةِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ لِأَبِي إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِيِّ فِيهَا اسْتَعْمَلُوهُ هَزْلاً^(٤) .

إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا فِي شَجَاهَا فَقُلْ لِلْعَبْدِ يَسْقِي الْقَوْمَ بَرًّا
فَإِنَّ السَّقْيَ مَكْرَمَةٌ وَمَجْدٌ وَمَدْفَأَةٌ إِذَا مَا خِفْتَ قُرًّا^(٥)

قَالَ : « بَرًّا » بِالْفَارِسِيَّةِ مَلَانَ^(٦) .

وَمِمَّا يُعْرَفُ بِهِ الْمُعَرَّبُ اجْتِمَاعُ الْجِيمِ وَالْقَافِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يَجْتَمِعَا^(٧) فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَرَّبَةً أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ « الْجَرْدَقَةِ »^(٨) لِلرَّغِيفِ،

(١) نص الحديث في سنن ابن ماجه عن أبي هريرة قال : هَجَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَهَجَّرَتْ فَصَلَيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَالْتَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ (أَشِكَمْتَ دَرْدَ ؟) قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : (قُمْ فَصَلِّ فَإِنْ فِي الصَّلَاةِ شَفَاءٌ) وَقَالَ ذُوَادِ بْنِ عَلْبَةَ وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ السَّلْسَلَةِ أَشِكَمْتَ دَرْدَ يَعْنِي تَشْتَكِي بِطَنُكَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ ضَعَفُوا ذُوَادًا هَذَا، وَقَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّسُولِ بِرَوَايَتَيْنِ آخَرَتَيْنِ هُمَا « أَشِكَنْبُ دَرْدَ » فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٣٩٠ / ٢) وَقَوْلُهُ « أَشِكَنْبُ دَرْدَ » فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ أَيْضًا (٤٠٣ / ٢) .
أَمَّا مَا فِي الْأَصْلِ فِي ع ، ت « أَشِكَمْتَ دَرْدَ » فَخَطَأً .

(٢) لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم وإنما روي فقط في سنن ابن ماجه (كتاب الطب ١٠) ومسنَد أحمد بن حنبل (٣٩٠ / ٢ ، ٤٠٣) .

(٣) روي حديث أم خالد بنت خالد في أربعة مواضع من البخاري في كتاب اللباس باب ما يدعي لمن لبس ثوباً جديداً بلفظ « يا أم خالد، هذا سنا » السنا بلسان الحبشة : الحسن ، كما روي في كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره .. إلخ ، بلفظ قال رسول الله ﷺ : سَنَةٌ سَنَةٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ . وَوَرَدَتْ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، بَابِ مِنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرِّطَانَةَ بِلَفْظِ « سَنَةٌ سَنَةٌ » ، وَفِي كِتَابِ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ بَابِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ « سَنَا سَنَا » قَالَ الْحَمِيدِيُّ : يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ . وَلَمْ تَرِدْ أَبَدًا بِالتَّشْدِيدِ (فَتْحُ الْبَارِيِّ ١٨٣ / ٦ ، ١٨٨ / ٧ ، ٣٠٣ / ١٠ ، ٤٢٥) .

(٤) ما رواه ابن المعتز في كتاب البديع به بعض الاختلاف، ونصه :

إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا مُسْتَضَافًا فَقُلْ لِلْعَبْدِ يَسْقِي الْقَوْمَ بَرًّا
فَحَسَنُ الْعَرَبِ مَكْرَمَةٌ وَمَجْدٌ وَمَدْفَأَةٌ إِذَا مَا خِفْتَ قُرًّا

(البديع لابن المعتز ٧٥) .

(٥) في ع ، ت « حرا » ، والصواب ما أورده ابن المعتز، وهو ما أثبتناه، ولا يستقيم المعنى إلا به .

(٦) قول المصنف « قال » يوحي بأنه ابن المعتز بينما لم يذكر ذلك في البديع .

(٧) في ع ، ت « فإنها لم تجتمع » وما أورده هو من شفاء الغليل .

(٨) يطلق في الفارسية على نوع من الخبز « كرده » (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

و«الجُرموق»^(١) و«الجُرامِقة» لِقومِ بِالموصِل، و«جوسق»^(٢) و«جَلق»^(٣) و«جوالق»^(٤) ليلوعاء، و«جُلاهق» «لِلبُنْدِق»^(٥) الَّذي يُرمى بِهِ عَن القَوْسِ. وَأصلُهُ بِالفارِسيَّةِ «جُلَه»^(٦) وَهِيَ كُبَّةُ الغَزَلِ، وَالكَثِيرُ «جُلُها»^(٧) وَبِهِ سُمِّيَ الحائِكُ .

وَلَمْ تَجْتَمِعْ فِي العَرَبِيَّةِ سِينٌ وَزايٌ، وَلَا سِينٌ وَذالٌ،^(٨) فَمَا وَقَعَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ^(٩) «كَسادِح»^(٩) مُعَرَّبٌ «ساده» بِمُهْمَلَةٍ، وَ«سَداب»^(١٠) اسْمٌ بِقَلَّةٍ مُعَرَّبٌ «سَداب» .

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ وَزَنُ فُعالان، فَخُراسانُ أَعجمِيَّةٌ، وَلَا «فاعيل» فَلِذا قِيلَ : «أَمِين» عِبرانيٌّ. وَلَا «فِعْلَل» بِكسْرِ الفاءِ وَفَتْحِ السَّلامِ، إِلَّا «دِرْهَم» وَ«هِبَلَع»^(١١) وَ«قِلْعَم»^(١٢) وَ«ضِفْدَع» فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ^(١٣) ضَعِيفَةٍ .

وَلَا تَجْتَمِعُ الطَّاءُ وَالجِيمُ فِي كَلِمَةٍ، فَ«طاجِن»^(١٤) مُعَرَّبَةٌ، كَمَا فِي الجَوْهَرِيِّ .

(١) الجرموق : خف صغير أو هو خف صغير يلبس فوق الخف، كما ذكر ابن منظور، وهو من الحروف العربية، ولا أصل لها في كلام العرب (اللسان جرمق) .
(٢) الجوسق : الحصن، أو هو شبيهه بالحصن، أو القصر، معرب، وأصله «كوشك» ، بالفارسية (اللسان جسق، والمعجم الذهبي ٤٨٤) .

(٣) بكسر الجيم وتشديد اللام فتحاً وكسراً موضع بالشام أو اسم دمشق يصرف ولا يصرف .

(٤) الجوالق بكسر اللام معرب . وبفتحها عن ابن الاعرابي .

(٥) في شفاء الغليل «لقوس البندق» وفي اللسان «البندق» .

(٦) في شفاء الغليل «كله» .

(٧) في شفاء الغليل «كلها» .

(٨- ٨) في شفاء الغليل : «إلا في كلمة معربة» ،

(٩) يقال «حجة ساذجة» : غير بالغة . وقال ابن سيده : «عسى أن يكون أصلها سادة فعربت، كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرب» (اللسان س ذج) وهي في الفارسية «سادة» (المعجم الذهبي ٣٢٤) .

(١٠) في شفاء الغليل «سدام» بالميم . والسذاب كما في القاموس الفيحان، وهو بقل معروف، وذكر ابن دريد أن هذه البقلة المعروفة بالسذاب معربة، وأنه لا يعلم للسذاب اسماً بالعربية، إلا أن أهل اليمن يسمونه الحُتف . وما ذكره الخفاجي خطأ، إذ لا معنى للكلمة بالميم .

(١١) الهِبَلَعُ والهَيْبَلَعُ الواسع الخنجور العظيم اللقم الأكل .

(١٢) في شفاء الغليل «بلعم» وهو خطأ إذ ليس في كلام العرب بلعم على وزن درهم، وإنما بفتح الباء فقط . والقلمع : الشيخ الكبير المسن الهرم كما في اللسان .

(١٣) في شفاء الغليل «في لغة ضعيفة» .

(١٤) الطاجن : المِقْلان، وهو بالفارسية «تابه» كما في اللسان، وذكر الجوهري «أن الطيجن والطاجن كلاهما معرب، لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب» .

وَفِي الْمُحْكَمِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ^(١) بَعْدَ لَامٍ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : يَمَا يُعْرَفُ بِهِ تَعْرِيبُ الْعَلَمِ عَدَمُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَخَطَأً^(٢) مَنْ قَالَ « الْمَسِيحُ مُعَرَّبٌ ، وَسَيَاتِي فِي الْإِسْكَندَرِ مَا يُنَافِيهِ .

وَلَا تَوْجَدُ الضَّادُ وَالظَّاءُ فِي غَيْرِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَمَا الضَّادُ فَبِلَا نِزَاعٍ ، وَأَمَا قَوْلُهُ ﷺ^(٣) « أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ » فَقَالَ الزُّرْكَشِيُّ^(٤) وَالسُّيُوطِيُّ^(٥) : إِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَصِحُّ الْإِسْتِدْلَالُ بِهِ^(٦) وَأَمَا الظَّاءُ فَإِنَّهَا لَا تَوْجَدُ بِمُخْرَجِهَا^(٧) الْمَخْصُوصِ ، وَتُسَمَّى « مُشَالَةً » لِرَفْعِ خَطِّهَا بِالْفِ^(٨) فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الضَّادِ ، مِنْ « شَالٌ » بِمَعْنَى ارْتَفَعَ ، وَفِي الْهَمْزِيَّةِ : (٩) :

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ دَفَقَامَتِ تَغَارٌ مِنْهَا الظَّاءُ
لِأَنَّ عِنْدَ الْغَيْرَةِ وَالْحِدَّةِ يَقُومُ الشَّخْصُ ، وَلِذَا يُكْنَى عَنِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ « بِالْمُقِيمِ
الْمُقْعِدِ » .

وَلَا بِنِ ثَبَاتَةِ مِنْ قَصِيدَةِ نَبَوِيَّةٍ :

سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرٌّ لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِ اجْتِبَاءُ

(١) فِي ع ، ت « سَيْنٌ » بِمَهْمَلَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لَوْرُودِ السَّيْنِ بَعْدَ اللَّامِ كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ ، وَكَمَا ذَكَرَهُ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ . كَذَلِكَ لَمْ يَذْكَرْ ابْنُ سَيْدِهِ إِلَّا كَلِمَةَ اللَّشْلُشَةِ ، وَهِيَ كَثْرَةُ التَّرْدَدِ عِنْدَ الْفِرْعِ .

(٢) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ « وَأَخْطَأُ » .

(٣) فِي ت « وَأَمَا قَوْلُهُ أَنَا أَفْصَحُ » . وَكَذَلِكَ فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ .

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَهَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْكَشِيُّ ت (٧٩٤ هـ) لَهُ الْإِجَابَةُ لِإِيرَادِ مَا اسْتَدْرَكَتْهُ عَائِشَةُ عَلَي الصَّحَابَةِ ، وَلِقَطْعَةِ الْعَجْلَانِ ، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنْقِيحِ لِأَلْفَاظِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ ، وَغَيْرِهَا . وَلَهُ أَيْضًا كِتَابٌ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ .

(٥) هُوَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (٨٤٩ - ٩١١ هـ) لَهُ نَحْوُ (٦٠٠) مُصَنَّفٍ بَيْنَ كِتَابِ وَرِسَالَةٍ .

(٦) قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الشُّوكَانِيُّ فِي الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ ص (٣٢٧) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ « لَا أَصْلَ لَهُ وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ » .

(٧) كَذَا فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَفِي ع ، ت « لَمْ تَوْجِهْ فِي مُخْرَجِهَا » .

(٨) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ « بِالْأَلْفِ » .

(٩) يَعْنِي هَمْزِيَّةَ الْبُوصَيْرِيِّ .

ألم تَرَ أَنَّهَا جَلَسَتْ لِفَخْرٍ وَقَامَتْ غَيْرَةً لِلصَّادِ ظَاءً^(١)
وَتَبِعَهُ الْفَيَّومِيُّ^(٢) فَقَالَ :

كُنْ هَيِّنًا سَهْلَ الْجَنَابِ^(٣) وَلَا تُكُنْ صَعْبَ الْمِرَاسِ فَإِنَّهُ إِزْرَاءُ
وَانظُرْ لِحَرْفِ الصَّادِ أَصْبَحَ سَاقِطًا^(٤) لَمَّا تَعَسَّرَ وَاسْتَقَامَ الظَّاءُ

وَأَحْسَنُ كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُبْنَى^(٥) مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتْبَاعَةِ فِي الْمَخَارِجِ ، وَأَخْفُ الْحُرُوفِ
حُرُوفُ الدَّلَاقَةِ [وَالدَّاءُ لَا يَخْلُو]^(٦) الرَّبَاعِيُّ وَالْخُمَاسِيُّ مِنْهَا ، إِلَّا « عَسَجِد » لِشَبِّهِ السَّيْنِ
فِي الصَّفِيرِ بِالنُّونِ فِي الْغُنَّةِ ، فَإِذَا أُورِدَتْ^(٧) كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ
حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ . فَاعْلَمْ أَنَّهَا غَيْرُ أَصِيلَةٍ^(٨) فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَلَا تُجْتَمِعُ الصَّادُ وَالظَّاءُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، « فَالْإِصْطَفَلِيَّةُ »^(٩) وَهِيَ شَيْءٌ كَالْجُزْرِ

(١) من قصيدة يمدح بها سيدنا محمداً ﷺ ومطلعها :

شجون نحوها العشاق فاؤوا وضبُّ ماله في الصبر راء

وقبل هذين البيتين :

كان البدر صفرة خشوع له والشمس ضرجها حياء

وبعدهما :

يولد فضل مولده سعوداً بنو سعدٍ بها أبداً وضاءً

(ديوان ابن نباته ٢) .

وفي ع ، ت « احتباء » وفي شفاء الغليل « سري بي » بدلاً من « سري » والثاني هو الصواب .

(٢) هو عبد البر بن عبد القادر الفيومي الحنفي شاعر أديب له منتره العيون والألباب جعله على طريقة
الريحانة ، إلا أنه رتبته على حروف المعجم ، وله حاشية على شرح الهمزية لابن حجر ، وغير ذلك من
الكتب ، توفي سنة (١٠٧١ هـ) بالقسطنطينية . (خلاصة الأثر ٢ / ٢٩١) .

(٣) في شفاء الغليل « الحجاب » .

(٤) في ع ، ت « صامتاً » والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) في شفاء الغليل « ما بنى » .

(٦) زبدت من شفاء الغليل ، وفي ع ، ت « إلا الرباعي » وعبارة الشهاب أدق .

(٧) في شفاء الغليل « وردت » .

(٨) في ع ، ت « أصلية » وما ذكرناه هو الأصوب اعتماداً على ما ذكره الشهاب الخفاجي .

(٩) في ت « فالإصطقلنية » ، وذكر في اللسان أن الإصطقلنية هي الجزيرة . قال ابن الأثير : ليست اللفظة
يعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً . (النهاية ٣ / ٢٩) . وذكرها الزخشي
في باب الهمزة وغيره في الصاد حسب أصلية الهمزة وزيادتها .

مُعْرَبَةٌ، وَكَذَا « الْأَصْطَبَةُ »^(١)، وَهِيَ الْمُشَاقَّةُ، مُعْرَبَةٌ « أُسْتَبَى »^(٢) وَأَهْمَلُهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ^(٣)، وَأَمَّا « الصَّرَاطُ »^(٤) فَصَادُهُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ، وَلَيْسَتْ^(٥) لُغَتَيْنِ كَمَا ظَنَّ. وَنَدَّرَ اجْتِمَاعُ الرَّاءِ مَعَ اللَّامِ إِلَّا فِي أَلْفَاظٍ مَحْصُورَةٍ، وَلِذَا قِيلَ « الْقِرْلَى »^(٦) مُعْرَبٌ .

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، « إِفْعِيلٌ » بِكَسْرِ اللَّامِ لَكِنْ يَفْتَحُهَا، « كَاهِلِيلَجٌ »^(٧)، وَ« إِبْرِيَسَمٌ » وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ انصَرَفَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عُرِّبَ نَكْرَةً أُجْرِي مُجْرَى [أَصُول] ^(٨) كَلَامِهِمْ مَعْرِفَتِهِ وَنَكْرَتِهِ^(٩) فَإِذَا نُقِلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ^(١٠) كَانَ مَنقُولًا مِنْ عَرَبِيٍّ بِخِلَافِ « إِسْحَاقٌ » .

أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا « صَالِحٌ » وَ« شُعَيْبٌ » وَ« مُحَمَّدٌ » [ﷺ] ^(١١) وَاخْتَلَفَ فِي « آدَمَ »، فَقِيلَ: أَعْجَمِيٌّ وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ، مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْهَا. وَاخْتَلَفَ فِي «عُزَيْرٍ»، وَفِي «إِبْرَاهِيمَ» لُغَاتٌ^(١٢)، وَكَذَا «إِسْمَاعِيلَ» وَسَمِعَ فِيهِ «إِسْمَاعِينَ» بِالنُّونِ، وَ«إِلْيَاسَ» اسْمُ نَبِيِّ، وَاسْمُ جَدِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ^(١٣) وَزَنُهُ فِعْيَالٌ مِنَ الْأَلْسِ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ وَاخْتِلَاطٌ

- (١) الأصطبة مُشاقفة الكتان (اللسان صطب) .
- (٢) هكذا وردت في شفاء الغليل، وفي ع « استشى » وفي ت « استشى » وما أورده الشهاب الخفاجي هو الأقرب .
- (٣) في شفاء الغليل « وأهمله في القاموس » .
- (٤) ذكر الأزهري أن أصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما، وقال الجوهري: الصراط والسرط والزراط: الطريق (اللسان: صرط) .
- (٥) كذا في شفاء الغليل وفي ع، ت « وليس » .
- (٦) في شفاء الغليل « الصرلي »، وهو خطأ، والقيرلي طائر، قال الأزهري: ما أرى قيرلي عربياً (اللسان قرل) .
- (٧) الإهليلج عُقْبَرٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرَبٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ (اللسان هلج) وينطقه الفرس (هليلج) (المعجم الذهبي ٦٠٧) .
- (٨) زيدت من شفاء الغليل .
- (٩) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت فعرفته ونكرته .
- (١٠) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت « العربية » .
- (١١) هذه الزيادة من شفاء الغليل .
- (١٢) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت « بلغاته »، وعبارة الشهاب أكثر وفاء بالمعنى .
- (١٣) ما قاله عن آدم وإلياس منقول عن الروض الأنف للسهيلى، ونص ما قاله السهيلى عن إلياس ما يلي: « قال ابن الأنباري في اشتقاق إلياس أقوالاً منها أن يكون فعياً، من الألس وهي الحديدية .

العقل، أو إفعال من «رجُل أليس» أي شجاع لا يفر. وقيل: سُمِّيَ بِإِلْيَاسٍ ضِدَّ
الرجاء، ولأمه للتعريف، وهمزته على هذا همزة وصل، قال قصي:

إِنِّي لَسَدَى الْحَرْبِ رَخِي اللَّبِّبِ أُمَّهَي حِنْدِفٌ^(١) وَإِلْيَاسُ أَبِي

ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَضُرُّ الْمُعَرَّبَ كَوْنُهُ مُوَافِقًا لِلْفِطْرِ الْعَرَبِيِّ^(٢) «كَسَكَّرَ» فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ وَإِنْ كَانَ
عَرَبِيًّا الْمَادَّةُ بِمَعْنَى أَغْلَقَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾^(٣) وَلِلوَرَّاقِ فِي كَثِيرِ الْحُجَابِ^(٤):

بَوَابُهُ مُرُّ الْمَذَا قِي وَبَابُهُ أَبَدًا مُسَكَّرٌ
وَلَابِنِ نُبَاتَةٌ: ^(٥)

بِأَبِي نَائِمٍ^(٦) عَلَى الطَّرْقِ رَاحَتْ فِي هَوَاهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ رَوْحِي
فَاتِحًا^(٧) فِي الْكُرَى فَمَا سُكَّرِيًّا يَأَلُهُ مِنْ مُسَكَّرٍ مَفْتُوحٍ

وَكَذَا «إِسْحَاقُ» يُوَافِقُ «إِسْحَاقُ» بِمَعْنَى (إِبْعَاد)^(٨)، وَ«ضَحَاكُ» إِسْمٌ مَلِكٌ
مُعَرَّبٌ «دَهَ أَكُ» أَي فِيهِ عَشْرَةٌ عُيُوبٍ، ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ^(٩) وَمَادَّةُ «ضَحِكُ» عَرَبِيَّةٌ.

ومنها: إنه إفعال من قولهم: رجل أليس وهو الشجاع الذي لا يفر. والذي قاله غير ابن الانباري
أصح، وهو إنه الياس، سمي بضد الرجاء، واللام فيه للتعريف، والهمزة همزة وصل. وقاله
قاسم بن ثابت في الدلائل، وأنشد أبياتاً شواهد منها قول قصي: (الروض الأنف في شرح السيرة
النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السهيلي (١/٥٧ - ٥٩) ونقل المرزوقي أن الأصمعي سأل أبا عمرو
عن البيت فقال: هو مصنوع وليس بحجة (المزهر ١/١٧٩).

(١) خندف امرأة إلياس بن مضر بن نزار، واسمها ليلى بنت عمران بن إلخاف بن قضاة كما في اللسان.
(٢) في شفاء الغليل «للفظ عربي».

(٣) في ع، ت «أبصارهم» وهو خطأ، وتام الآية: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ
مَسْحُورُونَ﴾ (سورة الحجر/١٥).

(٤) لم أجد البيت في ديوانه المخطوط ولا في المنتخب من ديوانه للصفدي.

(٥) مقطوعة من بيتين وردت في ديوانه (١١٩).

(٦) في شفاء الغليل «نائماً».

(٧) في الديوان «فاتح».

(٨) في ع، ت «ابعد» وكذا في شفاء الغليل، والصواب ما ذكرناه لأنه المصدر من قولك: أسحقه السفر
إسحاقاً أي أبعد.

(٩) قال السهيلي في الروض الأنف: «الضحك واسمه بيوراسب بن أندراسب». والضحك مغير من
ازدهاق. (٧٦/١). وفي الفارسية «أزدهاك»، (المعجم الذهبي ٦٣).

وَكَذَا لَا يَضُرُّ مَا صَحَّتْ عَرَبِيَّتُهُ مُوَافَقَتُهُ^(١) لَفْظًا فَارِسِيًّا أَوْ قُرْبُهُ مِنْهُ كـ «ضَنْك»^(٢) وَ «تَنْك» وَ «جُنَاح»^(٣)، وَ «كُنَاه» فَلِذَا وَهَمَّ مَنْ ظَنَّهُ مُعَرَّبًا. وَأَمَّا «زُور» بِمَعْنَى الْقُوَّةِ فَمُعَرَّبٌ^(٤)، نَصَّ عَلَيْهِ سَبْيُوِيهِ^(٥) وَظَنَّهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ مِنَ التَّوَافُقِ^(٦).

ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ كَمَا تُعَرَّبُ الْأَعْجَمِيَّةُ، كَذَلِكَ الْعَجْمُ تُعْجَمُ الْعَرَبِيَّةُ، كَمَا قَالُوا فِي «قَفْص» بِالصَّادِ، «قَفْس» بِالسَّيْنِ، كَذَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَقَدْ يُنْقَلُ مِنْ مُرَكَّبٍ وَيُجْعَلُ مُفْرَدًا «كَسَجِيل»^(٧) فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ «سَنْك» وَ «كِل» وَقَدْ يُتْرَكُ عَلَى تَرْكِيهِهِ مِثْلَ «شَهْنِشَاه»^(٨). وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ «جَمَلٌ» مُعَرَّبٌ «كُومِيل» بِالْعِبْرَانِيَّةِ^(٩) وَهُوَ غَرِيبٌ. وَقِيلَ «رَحْمَنٌ وَ «رَحِيمٌ» مُعَرَّبَانِ^(١٠)، وَرَدَّهُ أَرْبَابُ التَّفْسِيرِ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في ع، ت « موافقة » وما ذكرناه أصوب اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل.
(٢) ذكر الجوهري أن الضنك هو الضيق، وفي اللسان : قال أبو إسحاق : الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة (ض ن ك) .

(٣) الجناح بالضم الإثم (الصحاح ج ن ح) وفي الفارسية «كناه» (المعجم الذهبي ٥١١) .
(٤) قال أبو عبيدة ليس لهم زور أي ليس لهم قوة ولا رأي، وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية (اللسان زور) .

(٥) كتاب سيبويه، باب اطراد الإبدال في الفارسية، قال «ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور . . .» لأن هذا ليس من كلامهم» (الكتاب ٣٠٦/٤) .

(٦) في القاموس المحيط الزور : القوة، وهذه وفاق بين لغة العرب والفرس (القاموس زور) وفي الفارسية «الزور» بمد الزاي المضمومة بمعنى القوة (المعجم الذهبي ٣١٨) .

(٧) السجيل حجارة من مدر، وقيل هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو «سَنْكٌ» وَ «كِل» أي حجارة وطين. وقال الأزهري هو فارسي أعرب، وزاد الجوهري حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليها أسماء القوم (الصحاح سجل) .

(٨) في اللسان (شهنشاه) يراد به ملك الملوك، وزاد السكري : لأن الشاه الملك وأراد شاهان شاه قال الأعشي :

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال ابن بري : الأصل شاهان شاه، ولكن الأعشي حذف الألفين منه فبقي شهنشاه (اللسان

شوه) .

(٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير. قال فيه ابن الأثير نقلاً عن رجل من علماء اليهود (فمن ذلك اسم الجمل فإنه عندنا في اللسان العبراني «كوميل» ممالاً على وزن فوعيل، فجاء واضع اللغة العربية وحذف منها الثقيل المستبشع وقال جمل فصار حسناً خفيفاً) (المثل السائر ٢٦٧/١) .

(١٠) في شفاء الغليل «رحمن رحيم معرب» .

تقسيم : منه ما أبقوه على حاله والمراد حكايته، وهو لا يلزمه التغيير، ولا موافقة أوزانهم. وهو يعد من التكلم بغير العربية، كقول النبي ﷺ : «سورا»^(١) و«دودو»^(٢) ومنه ما نقل وكثر دوره على ألسنتهم، وهم يلحقونه بأبنتهم إلا ما ندر. وإذا شدَّ العربيُّ القحُّ فما بالك بالدخيل، فأقسامه أربعة :

مَا لَمْ يُغَيَّرْ وَلَمْ يُلْحَقْ بِأَبْنَتِهِمْ «كُخْرَاسَان» .

وَمَا غُيِّرَ وَالْحَقَّ «كُخْرَم» .

وَمَا غُيِّرَ وَلَمْ يُلْحَقْ «كَاجِر» .

وَمَا لَمْ يُغَيَّرْ وَوَأَقَّ أَبْنَتَهُمْ «كُدِرْهُمْ»^(٣) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُعْرَبَ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا أَبْقَى عَلَى حَالِهِ لِأَنَّهُ سَمَاعِيٌّ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ أَحَدِ أَجْزَائِهِ «كَشَهْنِشَاه»^(٤)، وَلِذَا خَطِيءٌ مَنْ عَرَّبَ «شَاه» وَحَدَّهُ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ : «وَرَبَّمَا قَمَرْتُ بِالْيَيْدِ الشَّاه» بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ .

(١) في حديث جابر رضي الله عنه «أن رسول الله (ص) قال لأصحابه «قوموا فقد صنع جابر سوراً» أي طعاماً يدعو إليه الناس، واللفظة فارسية، قاله ابن الأثير في النهاية (٤٢٠/٢). وفي الفارسية «سور» بمعنى احتفال وضيافة (المعجم الذهبي ٣٥٤) وفي فتح الباري (فصاح النبي (ص) فقال : «يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحي هلا بكم») قال ابن حجر سوراً بضم المهملة وسكون الواو. قال الطبري السور بغير همز الصنيع من الطعام الذي يدعى إليه، وقيل : الطعام مطلقاً، وهو بالفارسية، وقيل بالحشية. وبالمهمز بقية الشيء، والأول المراد هنا، قال الإسماعيلي : السور كلمة فارسية (فتح الباري، باب من تكلم بالفارسية والرطانة ١٨٣/٦) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وقد أخطأ في ضبط الكلمة فجعلها مهموزة بمعنى الفضلة وهو خطأ، لأنه لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه. كما ورد الحديث أيضاً في صحيح مسلم (كتاب الأشربة) ووردت الكلمة في ع، ت «سور» بدون ألف وكذا في شفاء الغليل، وإنما هو بألف.

(٢) لم يرد حديث العنب هذا في كتب الصحاح الستة ولا في غيرها، وذكر محمد عبد المنعم خفاجي في حاشية شفاء الغليل ص (٣١) حديث العنب دودو يعني في تناول حباته وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الأعاجم أ. هـ، «دو» بالفارسية «اثنان» (المعجم الذهبي ٢٧٩).

(٣) قال ذلك أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب، ونقله عنه الخفاجي بتصرف، ونص قول أبي حيان هو : «الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام : قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنته باعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم وهرج .

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيها ما يعتبر في القسم الذي قبله، نحو أجر . وقسم شركوه غير مغير فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم، لم يعد منها، وما لحقه عد منها . مثال الأول : خراسان، لا يثبت به «فعالان» ومثال الثاني : خرم، ألحق بسلم» (ارتشاف الضرب لوجه ١٣).

(٤) وردت في ع بكسر الهاء وقد بينا في السابق أنها بفتح الهاء.

وَفِي « الْمَزْهَرِ » ^(١) فِي أَمَالِي ثَعْلَب، سُئِلَ عَنِ التَّغْيِيرِ، فَقَالَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَلَّدٍ، وَهَذَا ضَائِبٌ حَسَنٌ يَقْتَضِي أَنْ كُلَّ لَفْظٍ كَانَ عَرَبِيًّا الْأَصْلَ، ثُمَّ غَيَّرْتُهُ الْعَامَّةُ بِهَمْزٍ، أَوْ تَرَكَه، أَوْ تَسَكِينٍ، أَوْ تَحْرِيكٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، مُؤَلَّدٌ، وَهَذَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَقَدْ مَشِيَ عَلَى ذَلِكَ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي الشَّمْعِ وَالشَّمْعَةَ بِالسُّكُونِ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَإِنَّ الْعَرَبِيَّ بِالْفَتْحِ ^(٢)، وَكَذَا فَعَلَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ .

وَقَالَ فِي « الْمَزْهَرِ » ^(٣) : وَالْمُؤَلَّدُ هُوَ مَا أَحَدَتْهُ الْمُؤَلَّدُونَ الَّذِينَ لَا يُجْتَنَّبُ بِالْفِطْرَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَصْنُوعِ أَنَّ الْمَصْنُوعَ يوردهُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وَهَذَا بِخِلَافِهِ .

وَفِي « مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ » ^(٤) : الْمُؤَلَّدُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ .

وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : يُقَالُ : هَذِهِ عَرَبِيَّةٌ مُؤَلَّدَةٌ ^(٥) . وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ قَالَ فِي الْجَمَهْرَةِ ^(٦) : الْحُسْبَانُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ : هَذِهِ السَّهَامُ الصَّغَارُ، مُؤَلَّدٌ .

وَفِيهِ ^(٨) النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : [مَعْرِفَةٌ] ^(٩) الْأَلْفَاظِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي « فِقْهِ اللَّغَةِ » ^(١٠) بَابُ الْأَسْبَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ : « كَانَتْ الْعَرَبُ فِي

(١) المزهري في علوم العربية وأنواعها (٣١٠/١، ٣١١) .

(٢) قال الفارابي « الشمع : الذي يستصح به، وهو كلام المولدين، والفصحاء على فتح الميم. ثم قال : والشمعة أحص من الشمع وهي مولدة، والفصحاء على تحريك الميم بالفتح (ديوان الأدب ١١٧/١، ١٤٢) .

(٣) المزهري للسيوطي (٣٠٤/١) .

(٤) للزبيدي محمد بن الحسن الإشبيلي، أبو بكر، شاعر عالم أديب، له طبقات النحويين واللغويين ولحن العامة، والواضح في النحو، ت سنة (٣٧٩ هـ) .

(٥) قاله الفارابي في ديوان الأدب (٢٧٢/٣) وفي المزهري عن الفارابي يقال هذه عربية وهذه مولدة (٣٠٤/١) .

(٦) نقل ابن دريد ذلك عن أبي عبيدة (الجمهرة ٢٢١/١) .

(٧) في المزهري « ترمي » .

(٨) يقصد « فيه » المزهري في علوم اللغة وأنواعها .

(٩) زيدت من المزهري (٢٩٤/١) وهذا الفصل نقله المحيي من المزهري الذي نقله السيوطي بدوره من الصاحبي لابن فارس باختصار .

(٧) الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٧٨ وما بعدها) .

جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم، فلما جاء الله^(١) بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات، وأبطلت أمور ونقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع أخر، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت، فعفى^(٢) الآخر الأول^(٣). فكان مما جاء في الإسلام: ذكر المؤمنين، والمسلم، والكافر، والمنافق. وإن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان، والإيمان، وهو التصديق، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها سمي المؤمن بالإطلاق مؤمناً. وكذلك الإسلام والمسلم إنما عرفت^(٤) منه إسلام الشيء، ثم جاء [في] ^(٥) الشرع من أوصافه^(٦) ما جاء. وكذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا الغطاء والستر، فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام ليقوم أبطنوا غير ما أظهروه، وكان الأصل من نفاق اليربوع^(٧). ولم يعرفوا في الفسق إلا قولهم «فسقت الرطبة» إذا خرجت من قشرها، وجاء الشرع بأن الفسق: الإفحاش^(٨) في الخروج عن طاعة الله تعالى^(٩). ومما جاء في الشرع: «الصلاة»، وأصله في لغتهم الدعاء. وقد كانوا عرفوا^(١٠) الركوع والسجود، وإن لم يكن على هذه الهيئة^(١١).

قال أبو عمرو: أسجد^(١٢) الرجل: طأطأ رأسه وانحنى^(١٣) وكذلك الصيام، أصله عندهم: الإمساك، ثم زادت الشريعة النية، وحظرت الأكل والمباشرة، وغيرهما^(١٤) من

- (١) في الصحابي «جل ثناؤه» وفي الزهر «تعالى» .
(٢) في ع، ت «فعفا» وما ذكرناه هو الصحيح اعتماداً على ما جاء في الزهر والصحابي .
(٣) ترك السيوطي فقرات طويلة. وكذا فعل المحبي، فليرجع إليها من شاء (ص ٧٨ من الصحابي) .
(٤) في ع، ت «عرف» وقد أثبتنا ما جاء في الصحابي والزهر .
(٥) زيادة من الزهر والصحابي .
(٦) في ع، ت «أوصاف» وما أثبتناه هو من الصحابي والزهر .
(٧) في الصحاح: نَفَقَ اليربوع تنقيقاً وناقق أي أخذ في نفاقه، والناقفاء إحدى جحرة اليربوع يكتبها ويظهر غيرها .
(٨) في ع، ت «في الإفحاش» ووجود الحرف خطأ إذ هو مقحم على السياق . وقد أثبتنا ما جاء في الصحابي .
(٩) في الصحابي «جل ثناؤه» .
(١٠) في الزهر «يعرفون» وأثبتنا ما ذكره ابن فارس والمحبي
(١١) ترك السيوطي عدة فقرات وتبعه المحبي، فليرجع من شاء إلى الصحابي (٨٤) .
(١٢) في ع، ت «سجد» وما ذكرناه هو لفظ الصحابي والسيوطي، وكذا ابن منظور في اللسان (سجد) .
(١٣) ترك المحبي عدة شواهد أوردها الصحابي (٨٥) وترك السيوطي بعضها .
(١٤) في الصحابي «وغير ذلك» وفي ع، ت «وغيرها» وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في الزهر .

شَرَايِطُ^(١) الصَّوْمِ . وَكَذَلِكَ الْحَجُّ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهِ غَيْرُ الْقَصْدِ ، ثُمَّ زَادَتْ الشَّرِيعَةُ بِمَا زَادَتْهُ مِنْ شَرَايِطِ الْحَجِّ وَشَعَائِرِهِ . وَكَذَلِكَ الزَّكَاةُ ، لَمْ تَكُنْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا إِلَّا مِنْ نَاحِيَةِ النَّهْءِ ، وَزَادَ الشَّرْعُ فِيهَا مَا زَادَهُ^(٢) وَعَلَى هَذَا سَائِرُ أَبْوَابِ الْفِقْهِ . فَالْوَجْهُ فِي هَذَا إِذَا سُئِلَ [الْإِنْسَانُ]^(٣) عَنْهُ أَنْ يَقُولَ : فِي الصَّلَاةِ^(٤) اسْمَانِ : لُغَوِيٌّ وَشَرْعِيٌّ ، وَيَذَكَّرُ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ ، ثُمَّ مَا جَاءَ^(٥) الْإِسْلَامَ بِهِ . وَكَذَلِكَ^(٦) سَائِرُ [الْعُلُومِ]^(٧) إِكَالِ النَّحْوِ وَالْعَرُوضِ وَالشَّعْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ لَهُ^(٨) اسْمَانِ لُغَوِيٌّ وَصِنَاعِيٌّ . انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ فَارِسٍ^(٩) .

وَقَالَ فِي بَابِ آخِرٍ^(١٠) : قَدْ كَانَتْ حَدَّثَتْ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ أَسْمَاءٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَمَّا أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْ شُعْرَاءِ^(١١) أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : «مُحْضَرَمٌ»^(١٢) . وَتَأْوِيلُهُ مِنْ حَضَرَمَتْ الشَّيْءِ أَي قَطَعْتَهُ ، وَحَضْرَمٌ فَلَانٌ عَطِيَّتُهُ^(١٣) أَي قَطَعَهَا ، فَسُمِّيَ هُوَ لِأَنَّ «مُحْضَرَمِينَ» كَانَتْهُمْ قَطَعُوا عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَيُمْكِنُ^(١٤) أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ رُبَّتَهُمْ فِي الشَّعْرِ نَقَصَتْ ، لِأَنَّ حَالَ الشَّعْرِ تَطَامَنَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى^(١٥) مِنَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ الْعَزِيزِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ الْوَجْهُ^(١٦) ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقَطْعِ لَكَانَ كُلُّ مَنْ قَطَعَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ مُحْضَرَمًا ، وَالْأَمْرُ بِخِلَافِ هَذَا^(١٧) .

- (١) في بعض نسخ الصاحبي وفي المزهري « شرائع » وما أثبتته المحبي أدق عبارة .
- (٢) في الصاحبي « ما زاده فيها » .
- (٣) زيدت من الصاحبي ومن المزهري .
- (٤) زيدت من الصاحبي . وفي المزهري وفي ع ، ت « فيه » .
- (٥) زيدت من الصاحبي وإيرادها أدق للمعنى .
- (٦) في الصاحبي « وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر » .
- (٧) بياض في الأصل بقدر كلمة وقد زدنا كلمة « العلوم » اعتقاداً على ما جاء في الصاحبي والمزهري .
- (٨) في ع ، ت « فيه » .
- (٩) الصاحبي لابن فارس (٨٦) .
- (١٠) « باب آخر في الأسماء » (الصاحبي ١٠١) .
- (١١) في الصاحبي والمزهري « من أهل » .
- (١٢) ترك المحبي عدة فقرات من الصاحبي ومما نقله السيوطي في المزهري .
- (١٣) في ع ، ت « عطية » .
- (١٤) في الصاحبي والمزهري « وممكن » .
- (١٥) في الصاحبي « جل ثناؤه » .
- (١٦) في ع ، ت « وهذا هو الرحمة » والتصويب من الصاحبي والمزهري .
- (١٧) في ع ، ت « بخلافه هذا » والتصويب من الصاحبي والمزهري .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَزَالَتْ بِزَوَالِ مَعَانِيهَا قَوْلُهُمْ : « الْمِرْبَاعُ » (١) ،
 وَ « النَّشِيطَةُ » (٢) ، وَ « الْفُضُولُ » (٣) . وَلَمْ نَذْكُرْ (٤) « الصَّفِيَّ » لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٥) : قَدْ
 اصْطَفَى فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَخَصَّ بِذَلِكَ ، وَزَالَ (٦) اسْمُ الصَّفِيِّ لَمَّا تُوُفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 وَمَا تُرِكَ أَيْضاً : « الْإِتَاوَةُ » (٧) ، « وَالْمَكْسُ » (٨) وَ « الْحُلْوَانُ » (٩) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « إِنْ عَمَّ
 صَبَاحاً وَ « إِنْ عَمَّ ظَلَاماً » وَقَوْلُهُمْ لِلْمَلِكِ : « أَيْتَ اللَّعْنِ » . وَتُرِكَ أَيْضاً قَوْلُ الْمَمْلُوكِ
 لِلْمَلِكِ : « رَبِّي » وَقَدْ كَانُوا يُخَاطَبُونَ مَلُوكَهُمْ بِالْأَرْبَابِ وَتُرِكَ أَيْضاً تَسْمِيَةُ مَنْ لَمْ يَحْجُجْ
 « صَرُورَةً » (١٠) ، لِقَوْلِهِ ﷺ (١١) « لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » (١٢) وَقِيلَ : مَعْنَاهُ (١٣) الَّذِي يَدْعُ

(١) المربع : ما يأخذه الرئيس وهو ربيع الغنيمة .

(٢) النشطة : ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه .

(٣) أفي ع ، ت « القصول » وهو تصحيف ، وقصول الغنائم : ما فضل منها حين تقسم ، قال ابن عثمة :
 لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشطة والفضول

(٤) في ع ، ت « يذكر » وكذا في المزهري ، وما أورده هو نص لفظ الصحابي .

(٥) في الصحابي « وآله » .

(٦) في ع ، ت « وزاد » وهو تصحيف ، والصواب ما ذكره ابن فارس ونقله عنه السيوطي ، وهو ما
 أثبتناه .

(٧) قال الجوهري الإتاوة : الخراج .

(٨) المكس : الجباية ، قال حُني بن جابر التغلبي :

في كل أسواق العراق إتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

(٩) الحلوان : أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه ، والحلوان أجرة الكاهن والرشوة .

(١٠) في ع ، ت « ضرورة » وهو تصحيف والصواب بمهملة .

(١١) ترك السيوطي سند الحديث الذي أورده الصحابي وتبعه المحيي في ذلك ، وهو في الصحابي كما يلي :

حدثنا علي بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد - في حديث الأعمش - عن عمرو بن

مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ . وقد أورد هذا الحديث أبو داود في

سننه (كتاب المناسك) وأحمد بن حنبل في مسنده (٣١٢/١) . وكذلك ابن الأثير في النهاية

(٢٢/٣) .

(١٢) في ع ، ت « ضرورة » وهو تصحيف كما أسلفنا ، قال أبو عبيد في غريب الحديث : هو في الحديث التبتل

وترك النكاح ، أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين ، وهو فعل

الرهبان ، والضرورة أيضاً الذي لم ينجح قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل : أراد من قتل

في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني ضرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم ، كان الرجل في

الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهج . فكان إذا لقيه وليّ الدم في الحرم قيل له : هو

ضرورة فلا تهجه . غريب الحديث (٩٧/٣) وتبعه ابن الأثير في النهاية (٢٢/٣) .

(١٣) في الصحابي « ومعنى هذا فيما قال هو الذي » .

النِّكَاحَ تَبْتَلًا . أَو الَّذِي يُحَدِّثُ حَدَثًا وَيَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ (١) ، وَمَا (٢) تَرَكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ لِلإِبْلِ الَّتِي تُسَاقُ (٣) فِي الصَّدَاقِ : « التَّوَفِجِ » (٤) . وَمَا كُرِهَ فِي الإِسْلَامِ مِنَ الأَلْفَافِيزِ قَوْلُ القَائِلِ : « خَبِثَتْ نَفْسِي » لِلنَّبِيِّ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ (٥) ، وَكُرِهَ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ : اسْتَأْثَرَ اللهُ بِفِلَانٍ (٦) .

وَمَا كَانَتْ العَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ ثُمَّ تَرَكَ ، قَوْلُهُمْ : حِجْرًا مَحْجُورًا [وَكَانَ هَذَا عِنْدَهُمْ لِمعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا عِنْدَ الحِرْمَانِ إِذَا سُئِلَ الإِنْسَانُ قَالَ « حِجْرًا مَحْجُورًا » (٧) فَيَعْلَمُ السَّامِعُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِمَهُ ، وَالْوَجْهَ الأُخْرُ : الإِسْتِعَاذَةُ ؛ كَانَ الإِنْسَانُ إِذَا سَافَرَ فَرَأَى مَنْ يَخَافُهُ قَالَ : حِجْرًا مَحْجُورًا . أَي حَرَامٌ عَلَيْكَ التَّعَرُّضُ لِي ، وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٨) ﴿ يَوْمَ (٩) يَرُونَ المَلَائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (١٠) ، يَقُولُ المُجْرِمُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَهُ فِي الدُّنْيَا . انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ (١١) . وَقَالَ (١٢) ابْنُ بَرَهَانَ فِي كِتَابِهِ فِي الأَصُولِ (١٣) : « اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي الأَسَامِي هَلْ نُقِلَتْ

(١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٤٢٨/٣) .

(٢) زيدت من الصاحبي وفي ع ، ت ، والمزهر « وترك » .

(٣) في الصاحبي « للإبل تساق » .

(٤) يقال للإبل التي يرثها الرجل فتكثر بها إبله : نافجة . وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا

ولدت له بنت : هنيئاً لك النافجة ، أي المعظمة للمالك ، وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل

فيضمها إلى إبله فينجمها ، أي يرفعها ويكثرها (اللسان نفع) .

(٥) لحديث عائشة « لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي ، ولكن ليقول : لقسست نفسي » فتح الباري وصحيح

مسلم وسنن أبي داود ومسند أحمد بن حنبل والنهاية لابن الأثير . وقد أورد ابن فارس هذا الحديث

كاملاً ولم يورده السيوطي في المزهر ، وتبعه المحبي في ذلك .

(٦) في اللسان استأثر الله فلاناً وبفلان إذا مات ، وهو ممن يرجى له الجنة ورجى له الغفران . وفي النهاية

لابن الأثير قوله ﷺ (وإذا استأثر الله بشيء فإله عنه) أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

(٢٢/١) .

(٧) هذه الزيادة من الصاحبي ، ونقلها عنه السيوطي في المزهر ، وعدم ذكر المحبي لها أدى إلى اضطراب

المعنى .

(٨) في الصاحبي « عز وجل » .

(٩) في ت « ويوم » وهو غلط .

(١٠) سورة الفرقان آية (٢٢) .

(١١) الصاحبي لابن فارس ص (١٠٧) .

(١٢) من هنا إلى نهاية قول التاج السبكي منقول بنصه من المزهر للسيوطي (٢٩٨/١ - ٣٠٠) .

(١٣) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري عالم بالأدب والنسب ، كان أول أمره منجماً ، ثم

صار نحويًا عاش نيفاً وثمانين سنة ، من كتبه : الاختيار في الفقه ، وأصول اللغة . واللمع في النحو

ت سنة (٤٥٦ هـ) .

من اللُّغَةِ إلى الشَّرْعِ ؟ فَذَهَبَ الْفُقَهَاءُ وَالْمُعْتَرِلَةُ إِلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ مَا نُقِلَ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ .

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ : الْأَسْمَاءُ بَاقِيَةٌ عَلَى وَضْعِهَا اللَّغَوِيَّةُ غَيْرُ مَنْقُولَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَهَا مِنَ اللَّغَةِ إِلَى الشَّرْعِ ، وَلَا تَخْرُجُ بِهَذَا النُّقْلِ عَنْ أَحَدٍ قِسْمِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ الْمَجَازُ . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا اسْتَحْدَثَهُ أَهْلُ الْعُلُومِ وَالصَّنَاعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، كَأَهْلِ الْعَرُوضِ ، وَالنَّحْوِ ، وَالْفِقْهِ . وَتَسْمِيَتُهُمُ النَّقْضُ (١) وَالْمَنْعُ (٢) وَالْكَسْرُ وَالْقَلْبُ (٣) وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَالرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصَبُ ، وَالطَّوِيلُ وَالْمُدِيدُ . قَالَ : وَصَاحِبُ الشَّرْعِ إِذَا أَتَى بِهَذِهِ الْغَرَائِبِ الَّتِي اشْتَمَلَتِ الشَّرِيعَةُ عَلَيْهَا مِنْ عُلُومِ حَارِّ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِي مَعْرِفَتِهِ كَمَا (٤) لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِ الْعَرَبِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَسْمَاءٍ (٥) تَدُلُّ عَلَى تِلْكَ الْمَعَانِي . انْتَهَى .

وَمَنْ صَحَّحَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَقَ الشَّيرَازِيُّ وَالْكِتَابُ (٦) . قَالَ الشَّيرَازِيُّ : (٧) وَهَذَا فِي غَيْرِ لَفْظِ الْإِيمَانِ ، فَإِنَّهُ مُبْقَى عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي اللَّغَةِ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ضَرُورَةِ النُّقْلِ أَنْ يَكُونَ فِي جَمِيعِ الْأَلْفَاظِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ [الدَّلِيلُ] (٨) .

(١) النقص هو بيان تخلف الحكم المدعي ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض من الصور .
(٢) المنعنة : امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل .
(٣) القلب هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً ، وفي الشريعة : عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ، ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة .

(٤) في المزهري « مما » .

(٥) في ع ، ت « أسامي » ، وكذا في المزهري ، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٦) في ع « والكيال » وهو تحريف ، وهو علي بن محمد علي ، أبو الحسن الطبري المعروف بالكيال الهرازي (٤٥٠ - ٥٠٤ هـ) فقيه شافعي ، مفسر اتهم بمذهب الباطنية ، من كتبه « أحكام القرآن » .

(٧) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، أبو إسحاق (٣٩٣ - ٤٧٨ هـ) العلامة المناظر ، له تصانيف كثيرة منها « التنبيه » و « المهذب » في الفقه ، و « الفقهاء » ، و « اللمع » في أصول الفقه وشرحه ، و « الملخص » و « المعونة » في الجدل . مات ببغداد .

(٨) زيادة من المزهري (٢٩٩ / ١) .

وَقَالَ النَّاجُ السُّبْكِيُّ (١) : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ « الصَّلَاةِ » لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٣) : أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّارِعَ نَقَلَ الْإِيمَانَ عَنْ مَعْنَاهُ اللَّغَوِيِّ إِلَى الشَّرْعِيِّ بِأَنَّهُ نَقَلَ الصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَغَيْرَهُمَا إِلَى مَعَانٍ أُخَرَ . قَالَ : فَمَا بَالُ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ السُّبْكِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَخْصِيسِ مَحَلِّ الْخِلَافِ بِالْإِيمَانِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ (٤) وَأَتْبَاعُهُ : وَقَعَ النُّقْلُ مِنَ الشَّارِعِ فِي الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ ، فَلَمْ يَوْجَدْ النُّقْلُ فِيهِمَا بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ بِالِاسْتِقْرَاءِ ، بَلْ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ ، فَإِنَّ « الصَّلَاةَ » فَسْتَلْزِمُ « صَلَّى » .

قَالَ الْإِمَامُ : لَمْ يَوْجَدْ النُّقْلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَرَادِفَةِ ، لِأَنَّهَا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، فَتَقَدَّرُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ .

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْهِنْدِيُّ (٥) : بَلْ وُجِدَ فِيهَا فِي « الْفَرْضِ » وَ « السَّوَابِغِ » وَ « التَّرْوِيجِ » وَ « الْإِنْكَاحِ » . وَقَالَ النَّاجُ السُّبْكِيُّ فِي شَرْحِ الْمِنَهَاجِ (٦) : الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَعْمَلَةُ مِنَ الشَّارِعِ وَقَعَ مِنْهَا الْأَسْمُ الْمَوْضُوعُ بِإِزَاءِ الْمَاهِيَّاتِ الْجَعْلِيَّةِ « كَالصَّلَاةِ » ، وَالْمَصْدَرُ فِي « أَنْتِ طَلَّقِ » ، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ فِي « أَنْتِ طَالِقٌ » وَأَنَا ضَامِنٌ ، وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ فِي « الطَّلَاقِ »

(١) عبد الوهاب بن علي السبكي أبو نصر، القاضي، المؤرخ، الباحث، له طبقات الشافعية الكبرى، والوسطى، والصغرى، وجمع الجوامع، ومنع الموانع، ومعيد النعم، والأشباه والنظائر، وتوشيح التصحيح، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .

(٢) محمد بن نصر المروزي إمام في الفقه والحديث، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام، له كتب كثيرة منها : « القسامة » في الفقه، و « المسند » في الحديث، واختصر المقرئ في ثلاثة من كتبه طبعت في جزء واحد وهي : قيام الليل، وقيام رمضان، والوتر، توفي سنة (٢٩٤ هـ) .

(٣) في الزهر « أبي عبيد » .

(٤) هو الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) الإمام المفسر أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، صاحب التفسير المسمى « مفاتيح الغيب » وكتاب معالم أصول الدين، وكتاب أصول الدين، وغيرها .

(٥) محمد بن عبد الرحيم بن صفي الدين الهندي (ت ٧١٥ هـ) الفقيه، الشافعي، الأصولي، صنف « الفائق » في أصول الدين، و « النهاية » في أصول الفقه، وناظر ابن تيمية (البدر الطالع ١٨٨/٢) .

(٦) هو شرح لكتاب « مناهج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضي الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة خمس وثمانين وستائة .

و«الِعِتَقِ» وَ«السُّوَكَالَةِ»، وَالصَّفَةَ الْمُسَبَّهَةَ فِي «أَنْتَ حُرٌّ» (١) وَالْفِعْلُ الْمَاضِي فِي «الْإِنْشَاءَاتِ» وَذَلِكَ فِي الْعُقُودِ كُلِّهَا، وَالطَّلَاقِ، وَالْمُضَارِعِ فِي لَفْظِ «أَشْهَدُ» فِي الشَّهَادَةِ، وَفِي اللَّعَانِ، وَالْأَمْرِ فِي الْإِيْجَابِ وَالْإِسْتِجَابِ فِي الْعُقُودِ نَحْوُ: «بِعْنِي» وَ«أَسْتَرِ مِنِّي» أَنْتَهَى .

وَأَعْلَمُ (٢) أَنَّ الْمَوْلِدِينَ كَمَا غَيْرُوا الْأَبْنِيَّةَ غَيْرُوا هَيْئَةَ التَّرْكِيبِ وَأَوْزَانَ الشُّعْرِ، فَأَقْسَامُ النِّظْمِ عِنْدَهُمْ سَبْعَةٌ :

«الشُّعْرُ»، وَ«المُوشَّحُ» (٣)، وَ«الرُّبَاعِيُّ» (٤)، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَ«الزَّجَلُ» (٥) وَ«كَانَ وَكَانَ» (٦)، وَ«القُومَا» (٧)، «الْحَمَاقُ» وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْحُونَةً (٨)، وَوَاحِدٌ بَرَزَخٌ وَهُوَ «المَوَالِيَا» (٩). وَ«كَانَ وَكَانَ» لَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ. وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ أَطْوَلُ مِنَ الثَّانِي، مِثَالُهُ :

(١) فِي ت «حَرَم» .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى نَهَايَةِ الْمَقْدِمَةِ يَعُودُ الْمُحِبِّي إِلَى النُّقْلِ عَنِ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٣١، ٣٢) .

(٣) الموشح كما يعرفه ابن بسام في الذخيرة كلام منظوم على وزن مخصوص يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات وهو التام وهناك نوع آخر يقال له الأقرع (الذخيرة القسم الأول ١/٢) .

(٤) الرباعي عند الشعراء عبارة عن بيتين من الشعر يكونان متفقين في القافية والوزن المختص بهما، وليس شرطاً أن يكون المصراع الثالث متفقاً في القافية مع الثلاثة الأخرى، ويسمى الرباعي أيضاً الخصي والدوبيت وإذا الأربعة مصارح والأنشودة. (كشاف اصطلاحات الفنون ٤٨/٣) وفي المستطرف أنها مُعْرَبَةٌ أَبَدًا لَا يَغْتَفِرُ اللَّحْنَ فِيهَا (المستطرف ٢٠٦/٢) .

(٥) جاء في مقدمة ابن خلدون أن الزجل هو نظم على منوال الموشح بالطريقة الحضرية من غير التزام للإعراب وهو فن العامة (المقدمة ٤٥٠) .

(٦) كان وكان : أنواع من النظم لا براعي في وزنه روي خاص، بل لكل شطر روي بعينه. وقد كثرت فيه ذكر عبارة «كان وكان»، وقد اتخذ قالباً لنظم الحكايات والخرافات والمواعظ .

(٧) القوما : نظم غير مُعْرَبٍ وَلَا تَرَاعَى فِيهِ قَوَاعِدُ اللُّغَةِ وَقَدْ شَاعَ بَيْنَ البَغْدَادِيِّينَ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَاسْتخدموه فِي نِظْمِ دَعَاءِ السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ. وَيُقَالُ : إِنْ لَفْظُ القُومَا مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ المَسْحَرِ «قُومَا نَسْحَرُ قُومَا» .

(٨) لم يذكر الإبيشي «الحماق» وبها تصير أقسام النظم ثمانية (المستطرف ٢٠٧/٢) .

(٩) المواليا : نوع من النظم نشأ عند أهل واسط ثم استعمله البغداديون، ونظمه قَدْجَاءٌ مَزِيْجاً بَيْنَ أَلْفَازِ مَعْرَبَةٍ وَأُخْرَى غَيْرِ مَعْرَبَةٍ، وَيَقُولُونَ فِي آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ يَا مَوَالِيَا. وَقَالَ الإبيشي : هُوَ البَرَزَخُ بَيْنَهُمَا يَحْتَمِلُ الإِعْرَابَ وَاللَّحْنَ. وَقَدْ نَقَلَ الخَفَاجِيُّ أَقْسَامَ النِّظْمِ هَذِهِ وَشَوَاهِدَهَا مِنَ المَسْتِطْرَفِ بِاخْتِصَارٍ. وَعَنْهُ نَقَلَ المُحِبِّي (المستطرف ٢٠٧/٢ - ٢١٧). كَمَا ذَكَرَ المُحِبِّي أَقْسَامَ النِّظْمِ السَّبْعَةَ وَتَعْرِيفَاتِهَا وَأَسْبَابَ تَسْمِيَّتِهَا بِتَفْصِيلٍ أَكْثَرَ فِي خُلَاصَةِ الأَثَرِ (١٠٨/١ - ١١٠) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ مَنْصُورِ العَمْرِيِّ .

يا قاسي القلب ما لك
 ومن حارات^(١) وعظي
 أفنيت ما لك وما لك^(٢)
 وليتك على ذي الحاله
 تسمع وما عندك خبر
 قد لانت الأحجار
 في كل من لا ينفعك
 تُقلع عن الإصرار^(٣)

ومثال القوما: (٤)

من كان يهوى البدر
 بالبيض والصنفر يسخو
 ووصل بيض الخدور
 وقد جلس في الصدور

ومثال الحماق: (٥)

نرى كل من نعشقو
 فاسلاه واترك هواه
 علي يقيم أنفو
 وسد^(٦) الطريق خلفو

واعلم أي أذكر^(٧) ما قد يذكره بعض أهل اللغة إما لتركهم التنبيه على أنه مؤلّد،
 وصاحب القاموس يفعلهُ كثيراً حتى تراه يعتمد^(٨) في بعض اللغات على كتب الطب وهو
 من سقطاته الفاضحة، وإما لأنهم لم يتحققوا^(٩) معناه، وإما لكونه غريباً نادر الاستعمال .
 ثم إني ربتُ كتابي هذا على حروف المعجم، وقد أذكر^(١٠) بعض ما عربهُ المتأخرون

(١) في المستطرف « ومن حرارة » .

(٢) في المستطرف « وحالك » .

(٣) هذه الوعظية ذكرها الأبيهي، وتتألف من ستة أبيات ذكر منها بيتان (المستطرف ٢/٢١٥) .

(٤) نسبها الأبيهي لصفى الدين الحلي (المستطرف ٢/٢١٦)، وهي في العاطل الحالي (١٣٠) .

(٥) رويت في المستطرف بالنص الآتي : (٢١٧/٢) .

ترى كل من نعشقو علينا يقيم أنفه فاسلاه واترك هواه وسد الطريق خلفه
 وان زاد على عشقو وزاد بي الهوى والذل تركتو ولو كان يحى لأهل القبور الكل

(٦) في شفاء الغليل « وأسد » .

(٧) في شفاء الغليل « أذكر في كتابي هذا » وهو قول الشهاب الخفاجي .

(٨) في ع « حتى يعتمد » وفي شفاء الغليل « نراه » .

(٩) في شفاء الغليل « لم يحققوا » .

(١٠) في شفاء الغليل « اترك » .

مع عدم وروده^(١) عمن يعتد به نحو بشخانة^(٢) للكيلة التي يقولون لها ناموسية، قال :

بشخانة^(٣) تطررت قالت بلفظ موجز
على الحريري^(٤) سما قدري^(٥) والمطرزي^(٦)

(١) في شفاء الغليل « بعض ما عربوه لعدم وروده » .

(٢) في ع، ت « تنجانة » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتقاداً على ما جاء في شفاء الغليل، وفيه « ويقال لها الناموسية » عامية معربة « بشه خانه » أي بيت البعوض (ص ٧٩). وفي الفارسية « بشه » للبعوضة (المعجم الذهبي ١٦٠) .

(٣) في ع، ت « تنجانة » وذكر ابن سيده أن الكيلة غشاء من ثوب رقيق يتعرض به البعوض، وقال ابن دريد : هي عربية صحيحة معروفة. (المخصص ١٣/١٧٧) .

(٤) القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات ودرة الغواص وملحة الاعراب وتوشيح البيان وله شعر (ت ٥١٦ هـ) .

(٥) في ع، ت « بردي المطرزي » .

(٦) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب، له عدة تصانيف منها شرح المقامات للحريري، وكتاب المغرب في ترتيب المغرب، وله أشعار كثيرة . وهنا ينتهي ما نقله المحيي عن الخفاجي الذي بدأ من أقسام النظم عن المولدين .

« بابُ الهمزة »

* آب : أَحَدُ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ، أَعَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (١) .

* آباد : جَمْعُ أَبَدٍ (٢) . قَالَ الرَّاعِبُ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « هُوَ مَوْلَدٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » (٣) .
قُلْتُ (٤) : وَقَعَ فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ، وَنَقَلَ الثَّقَاتُ خِلَافَهُ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ
فَصِيحٌ .

* آبسكون : بَلَدَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ (٥) بِمَا زَنْدَرَان (٦) .

* الأبنوس : بِضَمِّ الْبَاءِ وَبِالْوَاوِ : خَشْبٌ مَعْرُوفٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ .

* آجر : كَهَاجِرٌ، أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَاتَتْ بِمَكَّةَ فِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدُفِنَتْ بِالْحِجْرِ .

* الأجر : يُخَفَّفُ وَيُسَدَّدُ، وَيُقَالُ فِيهِ « آجور »، وَأَجْرُونَ، وَأَجْرُونَ، وَيَأْجُور (٧)، وَرَدَ

(١) عن ابن الأعرابي قاله ابن سيده في المحكم، وذكر ذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص (٤٨)، وهو شهر أغسطس .

(٢) في شفاء الغليل « آبد » والأبد : عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وفي اللسان : الأبد الدهر .

(٣) ما قاله الراغب في مفرداته إنما هو قول بعض الناس ونصه « على أنه ذكر بعض الناس أن آباداً مولد، وليس من كلام العرب العرباء » (المفردات ٨) . والراغب هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢) له المفردات في غريب القرآن، ومحاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة وغيرها .

(٤) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبي .

(٥) ذكر ياقوت أنها على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام (معجم البلدان ٤٩/١) .

(٦) ما زندران اسم لولاية طبرستان .

(٧) وفيها لغات أخرى ذكرها اللسان وهي : أجور، وأجر، وأجر، وأجره وهي في جميعها طيبخ الطين (اللسان أجر) .

في الفصيح^(١)، وَالْهَمْزَةُ فَاؤُهُ، إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَفْعُولٌ.

قال أبو دُوَادٍ^(٢) الإياديّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبٍ خُضِرٍ وَبِلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ^(٣)
وَيُرَوَى «بِالْأَجْرُونِ» .

وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعَجَلِيُّ^(٤)

بَنَى السُّعَاةُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِّ وَالطَّيْنِ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَرَ الْمَازِنِيِّ^(٥)

فَدَنَ ابْنَ حَيَّةَ^(٦) شَادَةً بِالْأَجْرِ

* أجوج : بِالْمَدِّ، لُغَةٌ فِي «يَأْجُوجُ» .

* آدم : أَعْجَمِيٌّ، فَاعِلٌ «كَآزَرَ»، وَ«عَادَرَ» وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ النَّحَاةِ : أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ مَمْنُوعَةٌ مِنْ

(١) أي في الشعر الفصيح . قال الجواليقي في حديثه عن الأجر : وقد جاء في الشعر الفصيح (المعرب ص ٦٩)
والبيت بتمامه :

تضحى إذا ذاق المطى كأنها فدن ابن حية شادة بالأجر

(٢) في ع ، ت « أبو داود » والصواب بدالين مهملتين الأولى مضمومة وبعدها واو مفتوحة . وأبو دواد هو جارية أو جويرية بن الحجاج الإيادي، شاعر جاهلي كان من وصاف الخيل المجتدين (المؤلف والمختلف ١٦٦ ، ١٦٧) .

(٣) أنشد هذا البيت ابن بري لأبي دواد الإيادي (اللسان بلط ، والمعرب ٦٩) .

(٤) أبو كدراء ، زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة . والبيت المذكور من مقطوعة من أربعة أبيات في الحماسة وهي :

يا أم كدراء، مهلاً لا تلوميني إني كريم وإن السُّوم يؤذيني
فإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجحد أعط عفواً غير ممنون
ليست بباكية إيلي إذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحي بكييني
بنى البناء لنا مجداً ومكرمة لا كالبناء من الأجر والطين

(شرح الحماسة للمرزوقي ٧٦١/٤) .

(٥) ثعلبة بن صعر أو صعير بن خزاعي المازني شاعر جاهلي، أورد له الفضل الضبي في المفضليات قصيدة في وصف ناقة مطلعها :

هل عند عمرة من بتات مسافر ذي حاجة مستروح أو باكر
(المفضليات ٣٥٤ ، ٢٥٧ ، ت لایل) والفدن : القصر، وشاده : بناه بالشيد، وهو الجص
قال تعالى (وقصر مشيد) .

(٦) في ع ، ت « ابن حية » .

الصَّرْفِ إِلَّا سِتَّةٌ يَجْمَعُهَا «صن شمله»^(١). وَاشْتِقَاقُهُ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ قَالَهُ التَّفْتَازَانِيُّ^(٢) وَفَاقًا لِلزُّخْمَشَرِيِّ^(٣) فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : إِنَّ اشْتِقَاقَ «إدريس» مِنَ الدَّرْسِ ، وَ «إبليس» مِنَ الإِبْلَاسِ ، وَ «يَعْقُوبَ» مِنَ العَقَبِ ، وَ «إِسْرَائِيلَ» مِنَ إِسْرَائِلِ^(٤) غَيْرُ صَحِيحٍ^(٥) . وَخِلَافًا لِتَوْجِيهِهِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ «طالوتَ» مِنَ الطَّلُوبِ بِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى أَنَّهُ عِبْرَانِيٌّ وَافِقٌ عَرَبِيًّا^(٦) ، فَلذَلِكَ عَدَّهُ القَاضِي تَعَسُّفًا . وَمَا قِيلَ : إِنَّ القَاضِي لَمْ يَقْصِدْ تَرْيِيفَ جَعْلِ الأَعْجَمِيِّ مُشْتَقًّا مِنْ أَصْلِ عَرَبِيٍّ كَمَا فَهَمَهُ القَاضِي وَتَبِعَهُ كَثِيرٌ مِنْ شُرَاحِ الكَشَافِ . بَلْ إِنَّ القَوْلَ بِالإِشْتِقَاقِ فِي «آدمَ» لَيْسَ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ العَرَبُ أَعْجَمِيًّا يُلْحِقُونَهُ بِكَلَامِهِمْ ، وَيُغَيِّرُونَ فِيهِ اشْتِقَاقًا لِمَعْرِفَةِ الزَّائِدِ مِنَ الأَصْلِيِّ فَفِيهِ أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا قَالَهُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ، وَأَنَّ وُروُدَهُ عَلَى القَاضِي تَمَنُّوعٌ ، وَأَنَّ الإِلْحَاقَ إِذَا كَانَ يَكُونُ فِي الإِسْمِ المُعْرَبِ دُونَ الأَعْجَمِيِّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ لَازِمٍ عِنْدَ سَيُوبِيهِ . وَ «آدمَ» لَيْسَ يُعْرَبُ وَلَوْ سَلِمَ ، فَالزُّخْمَشَرِيُّ مِمَّنْ اعتَبَرَ فِيهِ التَّغْيِيرَ ، وَ «آدمَ» لَيْسَ كَذَلِكَ . وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ «أَدم» بِهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ «أَفْعَلُ»^(٧) قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلْفًا ، وَفِيهِ أَنَّ جَمْعَهُ عَلَى أَوَادِمٍ يَرُدُّهُ .

(١) يعني بهم «صالح» و«نوح» و«شعيب» و«محمد»، و«لوط»، و«هود» أما صالح وشعيب ومحمد فلا لها أسماء عربية. وأما نوح وهود ولوط فتتنصرف لختفها. قاله سيبويه (الكتاب ٣/٢٣٥).

(٢) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ - ٧٩١) من أئمة العربية والبيان والمنطق من كتبه «تهذيب المنطق، والمطول، والمختصر، وإرشاد الهادي، وشرح التصريف العزي، والتلويح، وحاشية الكشاف لم تتم. وشرح الأربعين النووية.

(٣) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزخمشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، من أشهر كتبه: الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، والمقامات، والفائق في غريب الحديث، والمستقصى وغيرها.

(٤) في ع، ت «السراي» وقال الجواليقي: إسرائيل لغة في إسرائيل، وكذا إسرائين (المعرب ٦٢).
(٥) نص قول الزخمشري في الكشاف «قيل: سُمِّيَ إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل - وكان اسمه أخنوخ - وهو غير صحيح، لأنه لو كان إفعيلاً من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية، فكان منصرفاً، فامتناعه من الصرف دليل العجمية، وكذلك إبليس أعجمي، وليس من الإبلاس كما يزعمون، ولا يعقوب من العقب ولا إسرائيل بإسرا كما زعم ابن السكيت (الكشاف ٥١٣/٢).

(٦) ذكر الزخمشري أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت، إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه إلا أن يقال: هو اسم عبراني وافق عربياً كما وافق حنطاء حنطة، وبشالها رخماناً رخياً بسم الله الرحمن الرحيم، فهو من الطول، كما لو كان عربياً (الكشاف ٣٧٩/١).

(٧) أضاف الجوهري في الصحاح: إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلت واواً وقلت =

واعتُذِرَ عَنْهُ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَاءِ جُعِلَتْ وَاوًا، فَتَأَمَّلْ .

* آذَارُ : سَادِسُ الشُّهُورِ الرَّومِيَّةِ ، مُعَرَّبٌ .

* آذَانُ الْحَيْطَانِ : النَّمَامُ ، وَمَنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ ، كِنَايَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْحَيْطَانِ آذَانٌ . قَالَ
الْأَبْيُورِدِيُّ (١) :

سِرُّ الْفَتَى مِنْ فَمِهِ إِنْ فَشَا فَأُولِهِ حِفْظًا (٢) وَكِتْمَانًا
وَاحْتِطَ (٣) عَلَى السَّرِّ بِإِخْفَائِهِ فَإِنَّ لِلْحَيْطَانِ آذَانًا

* الْأَذْرِيُونَ (٤) : بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، زَهْرٌ أَصْفَرٌ وَسَطُهُ خَمْلٌ أَسْوَدٌ ، خَرِيفِيٌّ حَارٌّ رَطْبٌ (٥) ،
تَعْظُمُهُ الْفَرْسُ ، بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَتَنْثُرُهُ فِي الْمَنْزِلِ ، وَتَجْعَلُهُ خَلْفَ آذَانِهَا تَيْمَنًا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ
أَرْدَشِيرَ بْنَ بَابِكٍ كَانَ يَوْمًا يَقْصِرُهُ فَرَأَاهُ فَأَعْجَبَهُ ، فَتَزَلَّ لِأَخْذِهِ فَسَقَطَ قَصْرُهُ ، فَتَيَمَّنَ بِهِ .
وَلَيْسَ بِطَيْبِ الرَّائِحَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « آذْرُكُونُ » (٦) وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : (٧)
وَأَرْدَفَ آذْرِيُونَهُ فَوْقَ أُذُنِهِ كَكَأْسِ عَقِيقِي فِي قَرَارَتِهِ تَبْرٌ (٨)

أودام في الجمع، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف، فجعلت الغالب عليها الواو، عن الأخفش
(الصحاح أدم) .

(١) أبو المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق، ت (٧ هـ) من مؤلفاته تاريخ أبيورد ونسا، الأنساب، تلو
الحجاسة، الدرة الثمينة، ديوان شعره وغيرها من الكتب ولم أجد هذين البيتين في ديوانه ت. د عمر
الأسعد، وقد أوردهما الثعالبي في يتيمة الدهر (١٣٤/٤) .

(٢) في ع، ت «سراً» وأثبتنا رواية الثعالبي والشهاب الخفاجي .

(٣) في ع، ت «واحفظ» وأثبتنا ما أورده الثعالبي في يتيمة الدهر (١٣٤/٤) وفي شفاء الغليل
«واحفظ» .

(٤) لم تذكر هذه المادة في الصحاح واللسان، وذكرت في القاموس بالنص المذكور تقريباً، وشرحه الزبيدي
في تاج العروس قال : قال شيخنا رحمه الله : والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس من أوزان كلامهم .
(٥) في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار : قال إسحق بن عمران : الأذريون صنف من
الأقحوان، منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر . وقال ابن جناح : نواره ذهبي في وسطه رأس
صغير أسود، وقال صاحب الفلاحة : هو نبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل (١٦/١)
ويطلق عليه الآن اسم «عباد الشمس» .

(٦) في شفاء الغليل «أذركون» بذال معجمة وفي الفارسية الحديثة «أذركون» أي بلون النار من «آذر»
«نار» و«گون» لون . (المعجم الذهبي ٣١، ٥١٧) .

(٧) عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧ - ٢٩٦) شاعر أديب، من كتبه
البديع وطبقات الشعراء وأشعار الملوك، والسرقات وغيرها وله ديوان شعر .

(٨) هذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار صادر . وذكره الإمام عبد القاهر في أسرار البلاغة برواية أخرى =

ولابن الرومي^(١) :

كَأَنَّ آذْرِيوَنَهَا وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَه
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَه

* الأذنين : بالمد، تزيين الصحاري والأسواق بالسُتورِ والثياب الحِستانِ لِقُدومِ السُّلطانِ
أو لِحُدوثِ أمرٍ عَظيمٍ ، مُعَرَّبٌ « آيين »^(٢) .

* الأراذ^(٣) : بالذال مُعجَمَةٌ ، ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ أَعجمِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
فَإِنْ شَبَّتْ قُلْتُ : وَرَنُهُ « أَفْعَالٌ » وَإِنْ كَانَ بِنَاءُ أَفْعَالٍ^(٤) لَمْ يَجِيءَ فِي الْآحَادِ وَإِنْ

وهي :

وطاف بها ساق أديب بمبزل ككأس عقيق في قرارتها مسك

وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت (اسرار البلاغة ت محمد عبد المنعم خفاجي ٢٤/٢) .
(١) لم أجد البيتين في ديوان ابن الرومي . وقد أورد الإمام عبد القاهر في أسرار البلاغة البيت الثاني ونسبه
إلى ابن المعتز وهو الأرجح على الرغم من أنه لم يرد في ديوان ابن المعتز طبعة دار صادر، وما يرجح
نسبة الشعر إلى ابن المعتز أن شعره يمتاز بالتشبيه بالتحف والنفائس وهو ما لم يتيسر لابن الرومي،
بالإضافة إلى أن لابن المعتز بيتاً شبيهاً به وهو :

كَأَنَّ عِيونَ النَّرْجَسِ الْفُضِّ حَوْلَهَا مَدَاهِنٌ دَرِ حَشْوِهِنَّ عَقِيْقٌ

وقد أورد الزبيدي في تاريخ العروس هذين البيتين ونسبهما إلى ابن الرومي باختلاف يسير
قال :

كَأَنَّ آذْرِيوَنَنَا وَالشَّمْسُ مِنْهُ عَالِيَه
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَه

وقد أشد المحبي البيتين مرة أخرى مع بيت قبلهما في نفحة الريحانة ونسبها لابن المعتز والبيت
الأول هو :

سَقِيَا لِرَوْضَاتِ لَنَا مِنْ كُلِّ نَوْرٍ حَالِيَه

(نفحة الريحانة ٤٢/٢) .

(٢) يطلق في الفارسية على النظام والسنة، والتشريفات « آئين، وآيين » (المعجم الذهبي ٢١) .
(٣) بالهمزة الممدودة في أوله كما في المغرب وكما ذكره المحبي هنا، أما رواية الكلمة بالهمز دون مد فقد
وردت في الجهمرة والقاموس وتاج العروس . وقال في القاموس « الأراذ نوع من التمر، وأضاف
الزبيدي في تاج العروس « الأراذ كسحاب أهمله الجوهري، وقال الصغاني : هو نوع من التمر فارسي
مغرب، قال ابن جنبي : وقد جاء عنهم في الشعر « يغرس فيها الزاد والأعرافا » وأحسبه يعني به
الأراذ . والشرح منقول بنصه تقريباً من المغرب (٨٢) .

(٤) في المغرب « وإن كان بناءاً لم يجيء » .

شَتَّ قُلْتَ هُوَ مِثْلُ « خَاتَام » (٤) فَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ عَلَى هَذَا.

* أَرَزَ : كَهَاجَرَ ، نَاحِيَةٌ بَيْنَ الْأَهْوَازِ وَرَامَهْرُمُزٍ (٢) ، وَعَمَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا أَبُوهُ « فَتَارِخ » (٣) ، وَقِيلَ : كِلَاهُمَا اسْمٌ أَبِيهِ . وَقِيلَ : تَارِخٌ اسْمٌ أَبِيهِ ، وَأَرَزَ لَقَبٌ لَهُ ، أَوْ وَصَفٌ مَعْنَاهُ : الشَّيْخُ أَوْ الْمُعْجَوزُ (٤) . وَمُنِعَ صَرْفُهُ مَعَ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ حَمَلًا عَلَى مُوَازِنِهِ أَوْ مُشْتَقًّا مِنَ الْأَرَزِ أَوْ الْوَزْرِ .

وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ عَلِمَ أَعْجَمِيٌّ « كَشَالِخ » (٥) . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ « يَعْقُوب » (٦) بِالضَّمِّ عَلَى النَّدَاءِ ، وَقِيلَ : صَنَمٌ يَعْبُدُهُ ، لُقِّبَ بِهِ أَوْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ بِتَقْدِيرِ الْمُضَافِ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ الصَّنَمُ ، وَنَصَبُهُ بِمُضَمَّرٍ ، أَي نَعْبُدُ أَرَزَ .

* الْأَسَّ (٧) : مِنَ الرِّيَّاحِينَ ، تَتَفَاءَلُ بِهِ الْعَرَبُ لِدَوَامِهِ . وَيَتَطَيَّرُونَ بِالنَّجِيسِ وَالْوَرْدِ لِسُرْعَةِ

(١) الخاتام والخيتام والخاتم والخاتم والختم من الخلي كأنه أول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثر استعماله لذلك، وأنشد الفراء لبعض بني عقيل :

وأركب جماراً بين سرج وفروة وأعر من الخاتام صغري شاليا
(اللسان ختم) .

(٢) في معجم البلدان ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز (٥٣/١) .

(٣) بالخاء المعجمة، وذكره اللسان كذلك، وهو في المعرب للجواليقي والقاموس المحيط بالخاء المهملة. قال الزبيدي: بالخاء المعجمة، وقيل بالمهملة، وهذا باتفاق لنسابين ليس عندهم اختلاف في ذلك، كذا قاله الزجاج والفراء.

(٤) ذكر القاموس أن « أَرَزَ » كلمة ذم في بعض اللغات. ولم يعين. وقال الجواليقي ذم في لغتهم وكذا في اللسان، كأنه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء وقال السهيلي. معناه يا أعرج، وزاد الصغاني في التكملة: يا مخطيء يا خرف، وزاد الزبيدي في تاج العروس معناه يا شيخ، أو هي كلمة زجر ونهي عن الباطل.

(٥) في اللسان « شالِخ » جد إبراهيم عليه السلام.

(٦) يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة من كتبه «وجوه القراءات» و«وقف التمام». ت (٢٠٥ هـ). وقراءة يعقوب من روايتي رويس وروح عنه. وقد قرأ يعقوب « أَرَزَ » في سورة الأنعام برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها (النشر ٢٠٩/٢) .

(٧) ذكر أبو حنيفة أن الأسَّ بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً، ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، واحدته آسة. وفي التهذيب قال الليث الأسَّ : شجرة ورقها عطر (اللسان أوس) .

انقضائهما، قال ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلاً^(١)، عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي
الشُّعْرِ الْفَصِيحِ^(٢).

قال^(٣) : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ «السَّمْسِقَ»^(٤)، وَلَا أُدْرِي صِحَّتَهُ.

* آسَكُ : بِالْمَدِّ، مَوْضِعُ قُرْبِ أَرْجَانِ، فَارِسِيٌّ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلْفَا مُسْلِمٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَقْتُلُهُمْ بِآسَكِ أَرْبَعُونَ

* آصَفُ^(٦) : بِنُ بَرَخِيَا^(٧)، وَزَيْرُ سُلَيْمَانَ، أَعْجَمِيٌّ .

* الْأَكْلَةُ : بِالْمَدِّ، مَرَضٌ مَعْرُوفٌ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ^(٨) أَنَّهَا لِحْنٌ، وَإِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ فَكَسْرٍ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ، «وَالْأَكْلَةُ» كَفَرِحَةٍ^(٩) دَاءٌ^(١٠) أَنْتَهَى . وَتَعَقَّبَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الثَّعَالِيَّ أَنْشَدَ فِي

(١) نص قول ابن دريد في الجمهرة « فأما الآس المشموم فأحسبه دخيلاً، على أن العرب قد تكلمت به،
وجاء في الشعر الفصيح (الجمهرة ١٧/١) وهو مغرب «آسا» في الأرامية اليهودية والسريانية من
«أس» في الأكدية (تكملة المعاجم العربية ٢١١) .

(٢) قال رؤبة بن العجاج في دوام خضرة الآس .

«يخضر ما اخضر الألا والآس» .

الألا : شجر دائم لخضرة كالآس . وفي اللسان : احتج الليث للآس بأبيات، قال ابن منظور :

أحسبها مصنوعة، وفيها :

من أجل حوراء كخصن الآس ريقتها كمثل طعم الآس .

أي العسل .

(٣) هو ابن دريد (الجمهرة ١٧/١) ونص قوله « والآس معروف وزعم قوم أن بعض العرب يسمونه
السَّمْسِقَ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ » .

(٤) السَّمْسِقُ، كجعفر، وزبرج، وقتنذ، وجندب : الياسمين والمرزنجوش كما في القاموس والمغرب
للجواليقي . وأضاف صاحب اللسان السَّمْسِقَ والآس .

(٥) ذكر ياقوت أن آسك كلمة فارسية، قال أبو علي : وما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلاً من الكلم
المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان : آسك . وهو بلد من نواحي الأهواز بين أرجان
ورامهرمز، بلدة ذات نخيل ومياه (٥٣/١) والشعر لعيسى بن فاتك الخطي الخارجي .

(٦) آصف كهاجر كاتب سليمان عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم، فرأى سليمان العرش
مستقراً عنده، ذكر ذلك القاموس واللسان .

(٧) ذكر الزبيدي في تاج العروس عن شيخه عبد الله بن محمد القاهري آصف بن برخيا بن إشمويل
(اص ف) .

(٨) في شفاء الغليل « بعض الأطباء أنه لحن، وإنما هو أكله بضم فسكون »

(٩) في ع، ت « وإنما هو بضم فسكون كما في القاموس، والأكلة فرحة داء » وهو تصحيف كما سنبينه .

(١٠) في القاموس « والأكلة كفرحة داء في العضو يأكل منه » وزاد في تاج العروس « وهو الحكمة بعينها » =

«ثَمَارِ الْقُلُوبِ» مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ وَذَلِكَ (١) :

وَمَنْ أَنْتَ ! هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ - إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ - (٢) مِنْ بَاهِلِهِ
وَلِبَاهِلِي عَلَى خُبْرِهِ كِتَابٌ لِأَكْلِهِ (٣) أَكَلَهُ

وَأَنَا أَقُولُ (٤) : اللَّغَةُ لَا تَثْبُتُ بِمِثْلِهِ . نَعَمْ وَصَحِيحٌ ، وَمَا فِي الْقَامُوسِ (٥) تَبَعَ فِيهِ
صَاحِبُ كِتَابِ «التَّبْيَانِ» (٦) حَيْثُ قَالَ : يُقَالُ لِلضَّرْسِ إِذَا وَقَعَ (٧) فِيهِ الْأَكْلُ « ضِرْسٌ
نَقْدٌ » (٨) وَالْقَادِحُ (٩) : الْأَكْلُ ، بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ ، إِلَى آخِرِ مَا فَصَّلْتُهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ (١٠) : هَذَا غَلَطٌ ، وَيُحْمَلُ الْأَكْلُ عَلَى مِثَالِ « فَاعِلٍ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ

وعلى ذلك فما في القاموس المحيط وتاج العروس إنما هو بفتح فكسر وليس بضم فسكون، وذكره أيضاً
اللسان بفتح فكسر فقال : « والأكلة مقصور داء يقع في العضو فيأكل منه » . وفي الصحاح : الأكلة
بكسر فسكون الحكمة، يقال : إني لأجد في جسدي إكلة من الأكال، وأضاف الجوهري : والأكال :
الحكمة عن الأصمعي وذكر ابن دريد أن الأكال حكمة تصيب الإنسان في رأسه وجسده .

وعلى ذلك فأكله كقرحة بضم فسكون إنما هو تصحيف من الشهاب الخفاجي في نقله عن
القاموس . ونقل عنه هذا التصحيف المحيي، والأقرب إلى الصواب الأكلة كقرحة بفتح فكسر،
والأكال بالضم هما الحكمة، وعلى ذلك تمد الهمزة فتصير الأكلة، كما ورد في شعر اليزيدي الآتي .
وتكون الإكلة كحكمة لغة أخرى أو بناء آخر .

(١) كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي وفيه (ص ١١٩ - ١٢٠) « كان
الأصمعي يمزج من قول اليزيدي فيه :

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صح نسلك من باهله
وللباهلي على خبزه كتاب يجرمه آكله

والشعر لأبي محمد اليزيدي نقله أيضاً ابن المعتز في البديع (٣١) مع اختلاف يسير .

(٢) في ع ، ت « نسلك » وكذا في شفاء الغليل، وما أثبتناه اعتماداً على ثمار القلوب أصح وأولى .

(٣) في ثمار القلوب « يجرمه » واللفظة المذكورة أكثر وفاء بالمعنى المراد .

(٤) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحيي كما يفهم من السياق .

(٥) في القاموس : أكلت الأسنان : تكسرت .

(٦) في شفاء الغليل « البيان » .

(٧) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت « للضرس إذا وسع » .

(٨) في ع ، ت « تعديه » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل .

(٩) في ع ، ت « والقارح » بالراء المهملة وصوابه بالبدال، والنقد، والقادح : أكال يقع في الشجر
والأسنان .

(١٠) في شفاء الغليل .. « وفي كتاب التنبيهات » .

الْقَتَعُ^(١) الَّذِي يَأْكُلُ الْحَشْبَ . فَأَمَّا الْأَكْلُ : فَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَوْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾^(٢) . انتهى .

* الألق^(٣) بِالْمَدِّ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « آله » العُقَابُ سَيِّدُ الطَّيْرِ .

* أَمَدٌ : مَدِينَةٌ بِدِيَارِ بَكْرِ غَرْبِيٍّ دِجْلَةَ ، ذَاتُ عُيُونٍ وَبَسَاتِينَ وَسُورٍ مِنْ حِجَارَةٍ سَوْدٍ لَا يَعْمَلُ بِهَا الْحَدِيدُ وَلَا تَصْرُهَا^(٤) النَّارُ .

* الْأَمِصُّ ، وَالْأَمِصُّ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عَجَلٍ يَجْلِدُهُ . أَوْ مَرَقُ السُّكْبَاجِ الْمُبْرَدُ الْمَصْفَى مِنَ الدَّهْنِ ، مُعَرَّبٌ « خَامِيزٌ »^(٥) .

* أَمَلٌ : كَأَنَّكَ ، بَلَدَةٌ بِطَبْرِسْتَانَ ، مِنْهَا الطَّبْرِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ^(٦) . وَبَلَدَةٌ عَلَى مِيلٍ مِنْ جِيحُونَ ، قَصَبَةُ طَبْرِسْتَانَ ، أَكْبَرُ مِنْ قُرُوبَيْنِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ « أَمُو »^(٧) وَالصَّحِيحُ^(٨) أَنَّهُ اسْمُ نَهْرٍ عَظِيمٍ^(٩) .

* آمِينَ :^(١٠) اسْمُ فِعْلٍ ، عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ فَاعِيلَ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِهِمْ

(١) في ع ، ت « الفنع » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (٥٧) والقتع : دود حمر تأكل الحشب .

(٢) سورة إبراهيم آية (٢٥) .

(٣) أهلته كتب اللغة ، وفي الفارسية « آله » بمعنى العقاب أو الشاهين (المعجم الذهبي ٤٧) .

(٤) في ع ، ت « يضرها » والصواب ما أثبتناه ، لأن النار مؤنثة فقط على ما ذكره ابن فارس (المذكر والمؤنث ٥٧) .

(٥) هكذا في القاموس ، وفي التهذيب الأمص إعراب الخاميز . والخاميز : اللحم يشرح رقيقاً ويؤكل نيئاً وربما يلفح لفحة النار . وفي اللسان : هو ضرب من الطعام وهو العامص أيضاً ، فارسي حكاه صاحب العين .

(٦) هو الإمام محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) المؤرخ المفسر ، له أخبار الرسل والملوك ، وجامع البيان في تفسير القرآن واختلاف الفقهاء ، والمسترشد ، والقراءات وغير ذلك .

(٧) في معجم البلدان (٥٩ / ١) إن الذي يقول « أمو » هم العجم على الاختصار والعجمة ، وفي تاج العروس هم العامة من العجم .

(٨) في القاموس المحيط « والعامة تقول أمو والصواب أمل » .

(٩) لم يذكر القاموس ولا معجم البلدان عن « أمل » أو « أمو » أنه اسم نهر عظيم وإنما ذكروا « أمل الشط » .

(١٠) بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال أيضاً عن الواحد في البسيط ، ومعناه اللهم استجب ، أو كذلك فليكن ، أو كذلك فافعل ، ذكر ذلك القاموس (أمن) .

« كفايل » و « هايل » وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَمْ يُعْهَدَ لَنَا اسْمُ فِعْلِ غَيْرِ عَرَبِيٍّ، وَنُدْرَةُ وَزْنُهُ لَا تَقْتَضِي ذَلِكَ، وَالْأَلِيمُ كَوْنُ الْأَوْزَانِ (١) النَّادِرَةُ كُلُّهَا كَذَلِكَ، وَلَا قَائِلٌ بِهِ. عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ أَصْلُهُ الْقَصْرُ فَوَزْنُهُ فَعِيلٌ، ثُمَّ أُشْبِعَ لِأَنَّهُ لِلدُّعَاءِ (٢) الْمُسْتَدْعَى لِمَدِّ الصَّوْتِ. وَفِيهِ: إِنْ «دَه» (٣) اسْمُ فِعْلِ مَعَ أَنَّهُ قِيلَ بِأَعْجَمِيَّتِهِ كَمَا سَيَأْتِي (٤).

* الْآنُكَ : الْأَسْرَبُ. الْجَوْهَرِيُّ : « أَفْعَلٌ » مِنْ أَيْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجِءْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ إِلَّا « أَنْكَ » وَ « أَشَدُّ » (٥) الْفَيُومِيُّ : لَيْسَ فِي الْعَرَبِيِّ « فَاعِلٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَمَّا « الْآنُكَ » وَ « أَمَلٌ » وَ « كَابِلٌ » فَأَعْجَمِيَّاتٌ (٦).
الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعْرَبًا.

* الْأَبُّ : قَالَ شَيْذَلَةٌ فِي « الْبُرْهَانِ » هُوَ الْحَشِيشُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ (٧).
* أَبْدَةٌ : كَقَبْرِهِ، بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ (٨).

(١) فِي ع، ت « الْأَلْفُ » وَمَا أَثْبَتَاهُ أَوْلَى اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ص (٣٦).
(٢) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ (٨٦) : « أَمِينٌ بِقَصْرِ الْأَلْفِ وَإِنْ شِئْتَ طَوَّلْتَ الْأَلْفَ فَقُلْتَ آمِينَ » وَزَادَ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ « لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ مَعْنَى الدُّعَاءِ ».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : يَدُ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الضَّرْبُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ : يَدُهُ. وَقَدْ رَوَى بِكسر الدال وفتحها. وَفِي اللِّسَانِ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « دُهُ زَجْرٌ لِلْإِبِلِ يُقَالُ فِي زَجْرِهَا دُهُ دُهُ » وَقَالَ اللَّيْثُ : دَهٌ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهَا، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ وَمِنَهُ الْمَثَلُ : إِلا دَهْ فَلَادَهْ، وَقَدْ أَفَاضَ الْبَحْثُ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « دَرَهُ » بَرَاءً بَيْنَهُمَا وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ « دَرَهُ » الْأَصْلُ الْفَارِسِيَّ لِلدَّرْهَرَةِ وَهِيَ الْمَنْجَلُ، وَقَدْ عَرَبَتَهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَرَهُ).

(٤) هَذِهِ الْإِشَارَةُ مِنَ الْخَفَاجِيِّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَبِعَهُ الْمُحِبِّي فِي إِشَارَتِهِ، وَأَضَافَ فِي بَابِ الدال الدَّرْهَرَةَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا لَيْسَتْ مَحَلَّ الشَّاهِدِ.

(٥) الصَّحَّاحُ (أَنْكَ) وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِحَدِيثٍ مِنْ اسْتَمْعَ إِلَى قَيْنَةٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ أَنَّهُ الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْقَزْدِيرُ. وَفِي الْمَعْرَبِ إِنْ هَمَزْتَهُ زَائِدَةٌ. وَقَالَ الْفَيُومِيُّ : هُوَ الرِّصَاصُ الْخَالِصُ أَوْ الْأَسْوَدُ.

(٦) قَالَ الْفَيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ « وَأَمَّا الْآنُكَ وَالْأَجْرُ - فِيمَنْ خَفَفَ - وَأَمَلٌ وَكَابِلٌ فَأَعْجَمِيَّاتٌ » (الْمَصْبَاحُ أَنْكَ).

(٧) فِي ع، ت « الْغَرْبُ » وَالْأَبُّ : هُوَ الْكَلَاءُ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الْمَرْعَى، وَقَالَ الزَّجَاجُ : جَمِيعُ الْكَلَاءِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ. وَقَدْ نَقَلَ السِّيُوطِيُّ ذَلِكَ عَنْ سَبِيوِيهِ فِي الْمَهْذَبِ (٦٦) وَذَكَرَ الدُّكْتُورُ التَّهَامِيُّ الرَّاجِي أَنَّ اللَّفْظَةَ أَرَامِيَّةٌ لَا جَدَالَ فِيهَا.

(٨) فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ كُورَةِ جَبَّانَ تَعْرِفُ بِأَبْدَةٍ الْعَرَبِ، اخْتَطَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ (٦٤/١).

* أبَدُوجُ السَّرَجِ : بِالضَّمِّ، لِيَدُ بَدَادِيهِ^(١)، مُعَرَّبٌ «أَبَدُود»^(٢) وَفِي حَدِيثِ^(٣) ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٤) أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بِالسَّيْفِ] ^(٥) حَتَّى قَطَعَ أَبَدُوجَ سَرَجِهِ، يَعْنِي: لِيَدِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا فَسَّرَهُ أَحَدُ رُوَاتِهِ. قَالَ^(٦): وَلَسْتُ أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

* إِبْرَاهِيمُ : أَعْجَمِيٌّ، قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ^(٧) مَعْنَاهُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ «أَبٌ رَحِيمٌ»، وَقِيلَ: مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ إِبْرَاهِيمُ. هَذَا مُوَافِقٌ لِمَا نُقِلَ عَنْ سَيَبَوِيهِ أَنَّ الْأَسْمَ الْمُعَرَّبَ رُبَّمَا أَحَقُّهُ بِكَلَامِهِمْ «كَبِيرُهُمْ» وَ«بِهَرَجٌ» وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ «كَأَجْرٌ» وَ«فِرْنَدٌ» وَ«إِبْرَاهِيمٌ» وَ«إِبْرِيْسَمٌ»^(٨) وَخَالَفَ لِمَا فِي الْقَامُوسِ أَنَّ «إِبْرَاهِيمَ» وَ«إِبْرَاهَامَ» وَ«إِبْرَاهُومَ» وَ«إِبْرَاهِمَ» مُثَلَّثَةٌ الْهَاءِ - وَ«إِبْرَهُمَ» يَفْتَحُ الْهَاءُ بِلَا أَلْفٍ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ^(٩) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلًّا مِنْ السَّبْعَةِ عِلْمٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ فِيهِ، وَعَلَى السَّابِقَةِ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛
نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبَائِهِمْ^(١٠)

(١) بَدَادُ السَّرَجِ وَالْقَتَبِ : هُوَ الْمَحْشُودُ الَّذِي تَحْتَهَا، وَهُوَ خَرِيْطَتَانِ تَحْشِيَانِ فَتَجْعَلُهُمَا تَحْتَ الْأَحْنَاءِ لِثَلَا يُدْبِرُ الْخَشَبَ الْفَرَسِ .

(٢) قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ وَفِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّغَانِيِّ أَبَدُوجُ السَّرَجِ، كَأَنَّهُ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ .

(٣) فِي ع، ت « وَفِي الْحَدِيثِ بْنِ الزُّبَيْرِ » .

(٤) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (١٠٤/١) .

(٥) زِيدَتْ مِنَ النِّهَايَةِ .

(٦) أَيِ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (١٠٤/١) .

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْمَاوَرِدِيِّ (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ) أَقْضَى قِضَاةَ عَصْرِهِ، مِنْ كُتُبِهِ أَدَبُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَالْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ، وَالْحَاوِي فِي فِقْهِ الشَّافِعِيَّةِ، وَنَصِيحَةُ الْمَلُوكِ، وَأَعْلَامُ النَّبُوَّةِ وَالنُّكْتِ وَالْعَيُونِ، فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَأُورِدَ قَوْلُ الْمَاوَرِدِيِّ أَيْضًا الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ، وَالنُّوْيِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

(٨) كِتَابُ سَيَبَوِيهِ (٣٠٤/٤) وَقَدْ وَرَدَ «إِسْمَاعِيلُ» بَدَلًا مِنْ «إِبْرَاهِيمِ» وَلَا خِلَافَ فَالْوِزْنَ وَاحِدٌ فِي دَسِّ مَنَاهَا .

(٩) أُوْرِدَ الْقَامُوسُ هَذِهِ اللَّغَاتُ السَّبْعَ وَأَقْتَصَرَ الصَّحَاحُ عَلَى أَرْبَعِ لُغَاتٍ كَمَا أُورِدَ الْإِمَامُ النَّوْيِيُّ فِي التَّهْذِيبِ اللَّغَاتُ السَّبْعَ (٩٨/١) .

(١٠) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْحِرَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٢٤٩/١ طَبْعَةُ التِّجَارِيَّةِ) وَوَرَدَ فِيهِ كَذَلِكَ بَيْتٌ آخَرَ أُورِدَهُ الْجَوَالِقِيُّ كَمَا ذَكَرْتُ كِتَابَ اللُّغَةِ وَهُوَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَيْضًا :

عَدَتْ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَقْبَلُ الْقَبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ

وَزَادَ بَعْضُهُمْ:

إِنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ رَاغِمٌ مَهْمَا تَجَشَّمْنِي فِإِنِّي جَاشِمٌ

* أبرقوه : كَسَقَنْقُور، مُعَرَّبٌ «بَرَكُوهُ»^(١) أي نَاحِيَةُ الْجَبَلِ . بَلَدَةٌ بِفَارِسَ قُرْبَ يَزْدَ . وَقَرْيَةٌ عَلَى سِتِّ مَرَاجِلَ مِنْ نَيْسَابُور^(٢) .

* أَبْرَهَةَ : أَعَجَمِيٌّ، ضَرَبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ، يُسَمَّى «بِسْتَانِ أَفْرُوز»^(٣) وَابْنُ الصَّبَّاحِ الْأَشْرَمُ، مَلِكُ الْيَمَنِ، مِنْ قَبْلِ «أَصْحَمَةَ»^(٤) النَّجَاشِيِّ . بَنَى كَنْبَسَةَ «قُلَيْسَ»، بِصَنْعَاءَ، لِيَنْصَرِفَ الْحَاجُّ إِلَيْهَا، فَقَعَدَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ لَيْلًا فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ، وَحَلَفَ لِيَهْدِمَنَّ الْكَعْبَةَ، فَخَرَجَ بِجَيْشِهِ وَمَعَهُ فَيْلٌ قَوِيٌّ اسْمُهُ «مَحْمُودٌ» وَلَمَّا تَهَيَّأَ لِلدُّخُولِ وَعَبَّى جَيْشَهُ، وَقَدَّمَ فَيْلَهُ بَرَكَ، وَكَلَّمَا وَجَّهَهُ إِلَى الْحَرَمِ بَرَكَ، وَإِلَى غَيْرِهِ هَرَوَلَ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ طَيْرًا كُلُّ فِي مَنقَارِهِ حَجَرٌ وَفِي رِجْلَيْهِ حَجْرَانِ، أَكْبَرُ مِنَ الْعَدْسَةِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْحِمَّصَةِ، فَتَرَمِيَهُمْ، فَيَقَعُ الْحَجَرُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ فَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ فَهَلِكُوا .

* أَبْرُوزِيز^(٥) بِنُ هُرْمُزِ بْنِ أَنْوَشِرْوَانَ بْنِ قُبَادَ : مَلِكُ الْفُرسِ «صَاحِبُ شِيرِينَ»^(٦)، الْمَعْرُوفُ «بِخُسْرُو»، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ وَمَزَّقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا عَلَيْهِ بِتَمْزِيْقِ مُلْكِهِ^(٧) .

(١) في معجم البلدان : ويكتبها بعضهم «أبرقوية» وأهل فارس يسمونها «بركوه» ومعناه : فوق الجبل (٦٩/١) . وفي الفارسية «بر» أي فوق، و«كوه» الجبل . (المعجم الذهبي ١٠٥، ٤٨٦) .
(٢) قال الإصطخري : قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع : وضع وهي خصبة جداً . وزاد في معجم البلدان : فهذه أبرقوه غير الأولى فاعرفه . وما ذكره المحبي هنا هو من القاموس المحيط .

(٣) قال ذلك الجواليقي في المعرب ص (٦٨) وفيه «بستان ابروز» بالباء .

(٤) قال ابن قتيبة : النجاشي بالقبطية أصحمه، ومعناه عطية . ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس . وفي الصباح أن ابن الصباح هو غير الأشرم، فقد كان أبرهة بن الصباح من ملوك اليمن عالمًا جوادًا، بينما أبرهة الأشرم أيضًا من ملوك اليمن هو أبويكسوم صاحب الفيل، وأنشد الجوهري :
منعت من أبرهسة الحطيطا وكسنت فسيما ساء زعيما

(٥) بفتح الواو وكسرهما كما في القاموس، وفي تاج العروس أن باءه فارسية، ويقال ابرواز، وقال السهيلي : معنى أبروزيز عندهم المظفر (الروض الأنف ١/١٢٩) ويسمى بالفارسية «أبروزيز» (المعجم الذهبي ٥٦) .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف : هو كسرى الذي كتب إليه النبي ﷺ فمزق كتابه، فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق، وقال : تفسير أنوشروان بالعربية مجدد الملك (١/١٢٩، ١٣٠) .

(٧) في البخاري في حديث عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما رآه مزقه، قال ابن شهاب : فحسبت أن ابن =

* الإبريز : الخالص المحض، مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مُحَضٌّ^(١). وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ^(٢).
 وَفِي الْحَدِيثِ^(٣) « إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجْرِبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبًا^(٤) بِالنَّارِ فَمِنْهُ مَا
 يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ ».

* الْإِبْرِيْسِمُ : يَفْتَحُ السَّيْنَ وَضَمَّهَا، الْحَرِيرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « إِبْرِيْشِمٌ » بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ،
 وَتَرْجَمَتُهُ الذَّاهِبُ^(٥) وَفِيهِ لُغَاتٌ [ثَلَاثٌ، الْأُولَى]^(٦) : كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ، مَنَعَهَا ابْنُ
 السَّكَيْتِ لِعَدَمِ « إِفْعِيلِ » بِكَسْرِ اللَّامِ . وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ الثَّالِثَةِ^(٧)، وَالثَّالِثَةُ : فَتْحُ الرَّاءِ
 وَالسَّيْنَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :^(٨)

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَا الْأَجْبَالِ بِالْقَزِّ وَالْإِبْرِيْسِمِ الْهَلْهَالِ^(٩)

الْجَوْهَرِي : إِنْ لُقِّبَ بِهِ رَجُلٌ انصَرَفَ لِأَنَّ الْعَرَبَ عَرَّبَتْهُ فِي نِكْرَةٍ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ

= المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق (البخاري ، كتاب العلم . وكذلك
 كتاب الجهاد ، وكتاب المغازي) .

(١) ساقطة من ع ، وفي المغرب (٧١) « ليس بمحض أيضاً » ، وقيل : بوناني Obryzon أي الذهب
 الخالص (تفسير الألفاظ الداخلية ١) .

(٢) قال ابن جنى : هو إفعيل من برز ، والهمزة والياء زائدتان (تاج العروس برز) وقاله أيضاً ابن الأثير في
 النهاية .

(٣) أورد ابن الأثير جزءاً من الحديث في النهاية (١٤ / ١) نقلاً عن المروزي . وقد ورد الحديث كاملاً في
 اللسان برواية أبي أمامة عن النبي ﷺ ، وتمام الحديث « فذلك الذي نجاه الله من السيئات . ومنهم
 من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس . ومنهم من يخرج كالذهب الأسود
 وذلك الذي أفقن » (اللسان برز) .

(٤) في اللسان « ذهبه » .

(٥) في المغرب وشفاء الغليل « الذاهب صُعداً » .

(٦) زيادة يقضيها السياق .

(٧) أي فتح السين ، قاله ابن السكيت « وليس في الكلام إفعيل بالكسر ، ولكن إفعيل مثل إهليلج
 وإبريسم » (اللسان برسم) .

(٨) غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ - ١١٧ هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية في شعره . أكثر شعره
 تشبيب وبكاء أطلال ، صاحب مية المقربة ، له ديوان شعر .

(٩) من قصيدة في الديوان مطلعها :

ما هاج عينيك من الأطلال المزمونات بعدك البوالي

(الديوان ٥٦٣ - ٥٦٩) وفيه : « الجبال » .

الألف واللام بخلاف « إبراهيم » و « إسحاق » و « يعقوب » فإن العرب ما أعربتھا إلا في حال تعريفھا، ولم تنقلھا من تنكير إلى تعريف^(١) وفيه بحث .

* الإبريق : إناء، وقيل : كوز^(٢) . فارسيٌّ مُعَرَّبٌ « آب ري »^(٣) ترجمته « طريق الماء » أو « صب الماء »^(٤)، ورد في الشعر القديم كقول عدي^(٥) :
ودعا^(٦) بالصُّبوح يوماً فجاءت قينة في يمينها إبريق
واسمه في العربية القديمة « تامورة »^(٧) .

قال الأعشى : (٨)

فإذا لها تامورة^(٩) مرفوعة لشرابها

ووقع في القرآن العظيم بصيغة الجمع^(١٠) .

(١) نص كلام الجوهري في الصحاح (برسم) « إن سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة . لأن العرب أعربتہ في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم . . . وليس كذلك إسحاق ويعقوب وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربتھا إلا في حال تعريفھا . ولم تنطق بها إلا معارف . ولم تنقلھا من تنكير إلى تعريف » .

(٢) قاله كراع (المنجد في اللغة ١١١) .

(٣) قاله القاموس (برق) .

(٤) قال ذلك الجواليقي في المعرب (٧١) وذكر أن ترجمته من الفارسية أحد شيئين : إما أن يكون طريق الماء أو صب الماء على هيئة . ويرى الدكتور حسن ظاظا أنها مشتقة من « آب » أي الماء ، وكلمة أخرى من الفعل ريختن ، بمعنى سكب ، وإبريق غير معروفة في الفارسية الحديثة (الساميون ولغاتهم ١٥١) .

(٥) عدي بن زيد بن حماد العبادي ، شاعر جاهلي يحسن العربية والفارسية ، يقال : إنه أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى . والبيت في المعرب (٧١) واللسان (برق) :

(٦) في ع ، ت « ودعوا » وأثبتنا ما ورد في المعرب للجواليقي واللسان .

(٧) والتامورة أيضاً وعاء الخمر وصومعة الراهب . وقد ذكرها الجواليقي في المعرب بمعان عدة ، ولم يذكرها بمعنى الإبريق .

(٨) من قصيدة للأعشى الكبير مطلعها :

أوصلت صرماً الحبل من سلمى لطول جناها

(الديوان ٢٥٥) .

(٩) في الديوان « وإذا لنا تامورة » .

(١٠) قال تعالى « يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق » (سورة الواقعة آية ١٨) .

* الأَبْزَارُ : يَفْتَحُ الهمزة وتُكسَر، التَّابِلُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ (١) قِيلَ : وَالْفَتْحُ لُغَةٌ شاذَّةٌ (٢) لِأَنَّ مَجِيءَ « أَفْعَالٍ » لِلْمُفْرَدِ خِلَافَ الْقِيَاسِ ، وَالْجَمْعُ « أَبْزِيرٌ » .

* أَبْزَرُ : كَأَحْمَدُ ، بِلَدَةِ بَقَارِسَ (٣) .

* الأَبْزَنُ : مُثَلَّثَةٌ الأَوَّلُ ، حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ نُحَاسٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « أَبَ زَن » كَمَا فِي النِّهَايَةِ (٤) .

وَفِي البُخَارِيِّ : قَالَ أَنَسُ : « إِنَّ لِي أَبْزَنَ أَتَقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ » (٥) وَمِنْهُ « عَيْنُ أَبْزَنَ » لِعَيْنِ عِنْدَ الصَّفَا ، وَالنَّاسُ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ « عَيْنُ بَازَانِ » كَذَا فِي القَامُوسِ (٦) قَالَ (٧) : وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ .

* إِبْزِيمُ السَّرَجِ : حَلْقَةٌ لَهَا لِسَانٌ يَدْخُلُ فِي الحَرْقِ فِي أَسْفَلِ المِحْمَلِ (٨) ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهِ حَلْقَتُهَا ، وَالْحَلْقَةُ جَمِيعُهَا « إِبْزِيمٌ » فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ « أَبْزِيمٌ » ، قَالَ الرَّاجِزُ (٩) :
لَوْلَا الأَبْزِيمُ وَأَنَّ المِنْسَجَا نَاهَى عَنِ الذُّبَابَةِ أَنْ تَفْرَجَا

(١) ، قَالَ الجَوَالِيقِيُّ فِي المَعْرَبِ فِي اللِّسَانِ إِنَّهُ جَمْعُ « بَزْرٍ » ، وَأَبْزِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ وَهُوَ مَا يَفْهَمُ أَيْضاً مِنْ كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ .

(٢) قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ بَابُ فِعْلٍ وَقَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى « وَيُقَالُ البِزْرُ ، وَلَا تَقُولُهُ الفِصْحَاءُ إِلاَّ بِالكَسْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : البِزْرُ : الكَسْرُ أَفْصَحُ مِنَ الفَتْحِ (ص ٣١ ، ١٧٤) .
(٣) كَذَا قَالَه الصَّغَانِيُّ وَصاحبُ القَامُوسِ ، وَلَمْ تَرِدْ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ إِلاَّ « أَبْزَارٌ » ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَيْسَابُورَ فَرَسَخَانِ .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا النِّصَّ فِي النِّهَايَةِ ، وَمَا ذَكَرَهُ المَحْيِيُّ مَوْجُوداً بِنِصِّهِ فِي القَامُوسِ (بَزَن) وَلَيْسَ فِي النِّهَايَةِ .

(٥) صَحِيحُ البُخَارِيِّ ، كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ . وَفِي فَتْحِ البَارِيِّ (١٥٣/٤) وَفِي ع ، ت « أَبْزَنَا انْقَحِمَ » بِالنُّونِ المَوْحِدَةِ . وَأَثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ . وَفِي شِفَاءِ الغَلِيلِ « بَزْنَا » .

(٦) فِي القَامُوسِ « وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ بَازَانَ لِلأَبْزَنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ مَاءُ العَيْنِ عِنْدَ الصَّفَا ، يَرِيدُونَ « أَبَ زَن » لِأَنَّهُ شَبِهَ حَوْضَ « القَامُوسِ بَزَن » .

(٧) القَائِلُ هُوَ الشَّهَابُ الخُفَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ ص (٣٧) .

(٨) فِي ع ، « الحَمَلُ » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَاداً عَلَى مَا جَاءَ فِي المَعْرَبِ ، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنْهُ (٧٢) .

(٩) هُوَ العِجَّاجُ بْنُ رُوَيْبَةَ مِنْ أَرْجوزتِهِ وَمَطْلَعُهَا ؛

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وَشَجْواً قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلِ كَالأَتْحَمِيِّ أَنهَجَا

وَفِيهِ « مِنَ الذُّبَابَةِ » (الدِّيَوَانُ ٣٨٦ ، ٣٨٧) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الإِبْزِيمُ الكَلْبُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ

السَّرَجِ .

ويُقَالُ «إِزِين» بِالنُّونِ أَيْضاً، وَإِيزِيمُ الدَّرْعُ وَإِيزِينُهُ، مُنْقَطَعُهُ، «وَيَزِيمُ» خَطَأً^(١)، وَيُسَمَّى «الزَّرْفِين»^(٢) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ،^(٣) بِمَعْنَى عَضِّ فُلَيْسٍ مُعَرَّباً .

وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) إِنَّ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٥] كَانَتْ ذَاتَ زَرَّافِينَ^(٦) .

* أَبْطَيْتُ وَاسْتَبَطَيْتُ: مُوَلَّدَانِ عَامِّيَانِ، وَالصَّوَابُ «أَبْطَأْتُ وَاسْتَبَطَأْتُ» بِالْهَمْزِ .

* أَبْقِرَاطُ: اسْمُ طَبِيبٍ حَاقِظٍ، يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ: مَالِكُ الصَّحَّةِ أَوْ صَائِدُ الْحَيْلِ^(٧) . أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ كُتُبَ الطَّبِّ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ الْحُقْنَةَ . وَوُلِدَ سَنَةَ «بُخْتِ نَصْرٍ»^(٨) وَمَاتَ وَلَهُ خَمْسُ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

* أَبْلُسْتَيْنُ: بِالْفَتْحِ وَضُمَّتَيْنِ، مَدِينَةٌ قُرْبَ مَرْعَشَ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ «أَلْبُسْتَانُ»، فِيهَا كَهْفُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ^(٩) .

* أَبْلَعِي: قِيلَ: مَعْنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ «ازْدَرْدِي» وَقِيلَ: بِلُغَةِ الْهِنْدِ «اشْرِبِي»^(١٠) .

* الْأُبْلَةُ: بِضُمَّتَيْنِ وَشَدَّ اللَّامِ، نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ، قِيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ اسْتَطَعَمَ أَهْلُهَا الْخِضْرُ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ الْعُمَالُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَعْمَلُونَ فِي الْأَرْضِينَ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَضَعُوا دَوَابَّهُمْ عِنْدَ امْرَأَةٍ تُسَمَّى «هُوبَا»

(١) قال الجوهري «اليزيمُ خيط القلادة»، واستشهد بيتين من الشعر على ذلك، وخطأه صاحب القاموس قال: هو تصحيف، وصوابه بالراء المكررة - أي غير المعجمة - في اللغة وفي البيتين شاهدين . وسبقه أبو سهل الهروي . وقال: إن احتجاجة البيتين غلط منه، وضبطه الأزهري بالراء أيضاً . (الصحاح والقاموس وتاج العروس بزم) .

(٢) في ع، ت «الزرفن»، ولم يرد في كتب اللغة إلا بالياء ويضم الزاء وكسرهما، وهما لغتان لاغيره، وفي شفاء الغليل «الزرفن» .

(٣) أي الإيزيم إفعال من بزم . وفي القاموس بزم بزمًا عَضُّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ أَوْ بِالثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَا .

(٤) الحديث في اللسان (زرفن) وتماه «إذا عُلِّقَتْ بِزَرَّافِينَا سَتْرَتِ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ مَسَتْ الْأَرْضَ» .

(٥) زيادة أوردتها الخفاجي (شفاء الغليل ٢٥) .

(٦) في ع، ت «ذرافن» وكذا في شفاء الغليل .

(٧) في ع «صائد الحبل» .

(٨) هو الذي خرب بيت المقدس وديار الشام، وأجلى اليهود ونكل بهم، وسيأتي في حرف الباء .

(٩) في معجم البلدان؛ مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسُس مدينة أصحاب الكهف (٧٥/١) .

(١٠) ورد في القرآن الكريم في سورة هود آية (٤٤) . ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ، وَيَا سِمْاءَ أَقْلَمِي ﴾

والشرح منقول بالنص من المهذب (٦٦) .

بِالنَّبِطِيَّةِ، فَجَاءُوا فَلَمْ يَرَوْهَا، فَقَالُوا: « هُوَ بَالْتَا » أَي ذَهَبَتْ (١). وَقِيلَ: « أُبْلَهُ » امْرَأَةٌ نَبْطِيَّةٌ كَانَتْ تَسْكُنُهَا، يُقَالُ لَهَا: « هُوبٌ »، حَمَازَةٌ، فَمَاتَتْ، فَجَاءَ قَوْمٌ مِنَ النَّبِطِ يَطْلُبُونَهَا، فَقِيلَ لَهُمْ: « هُوبٌ لِيكَأ » أَي « لَيْسَتْ » (٢)، فَغَلِطَتْ الْفَرَسُ فَقَالُوا: « هُوبٌ لَتْ » (٣)، فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ فَقَالُوا: « الْأُبْلَةُ » (٤) وَ « الْأُبْلَةُ » أَيْضاً: الْفِدْرَةُ (٥) مِنَ التَّمْرِ (٦)، قَالَ الشَّاعِرُ (٧):

فَيَأْكُلُ مَا رُضَّ مِنْ زَادِنَا وَيَأْبَى الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضَّضْ (٨)

قِيلَ (٩): « وَبِهَا سُمِّيَتْ « الْأُبْلَةُ ». وَنَهْرُ الْأُبْلَةِ مِنْ دِجْلَةَ عَلَى حَافَتِيهِ وَهِيَ إِحْدَى جَنَّاتِ الدُّنْيَا الْأَرْبَعِ (١٠)، وَهِيَ غَوْطَةُ دِمَشْقَ، وَنَهْرُ الْأُبْلَةِ، وَشَعْبُ بَوَّانَ، وَسُغْدُ سَمَرْقَنْدِ .

(١) هذه القصة ذكرها الجواليقي في المغرب ص (٦٤) . وكذلك القصة التي بعدها ص (٦٥) .
(٢) كذا في المغرب، وفي معجم البلدان « هوب لاكا » بتشديد اللام، أي ليست هوب ههنا» (٧٧/١) .

(٣) في معجم البلدان « هوبلت » .

(٤) هذا النص نقله المحيي حريفاً من المغرب للجواليقي الذي نقله بدوره من شرح الأنباري على الفضليات ص (٢٦٣) طبعة اكسفورد . وقد أورد ياقوت في معجم البلدان القصة الثانية (٧٧/١) .

(٥) الفدرة، بالفاء الموحدة ؛ القطعة من كل شيء، وفي ع، ت « القدرة » وهو تصحيف .

(٦) القائل هو أبو القاسم الزجاجي كما في معجم البلدان .

(٧) ذكر ياقوت أنه أبو المثلم الهذلي، وفي شرح أشعار الهذليين للسكري : قال أبو المثلم الخناحي يرد على عامر بن العجلان : وأورد قصيدة مطلعها :

عذير أميمة بالرفض كذي همه النفس لا تنقضى

(٨) في شرح أشعار الهذليين ؛

فَيَأْكُلُ مَا رُضَّ مِنْ تَمْرِهَا وَيَأْبَى الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضَّضْ

وبعده : وَيَأْبَى الْحَقِينَ عَلَى أَنَّهُ يَنْالُ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَمُخَّضْ

قال السكري : الأبله تمر يرض بين حجرين ويحب عليه، قال الأصمعي : الأبله الكتلة من

التمر (شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٠٥/١ ، ٣٠٦) .

(٩) في المغرب « وقال بعض أهل العلم » .

(١٠) في معجم البلدان قال الأصمعي : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبله

(٧٧/١) .

* الأبلَمُ : في إطلاقِ العَوامِّ بِمعنى : العَديمِ الإدراكِ، لَيْسَ لُغَوِيًّا، وَإِنَّمَا الأَبْلَمُ الغَلِيظُ الغَلِيظُ^(١) .

* الأَبْلُوجُ : بِالضَّمِّ : السُّكَّرُ، وَبِالْيَجِّ السَّفِينَةُ كَسَكِينِ^(٢) مُعْرَبَانِ^(٣) .

* إبليسُ : مُعْرَبٌ، وَإِنْ وَافَقَ «أَبْلَسُ» بِمعنى : انقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

قِيلَ :^(٤) وَهُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ «أَبْلَسَ» بِمعنى يَسَّ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ يَكُونُ عَرَبِيًّا وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ وَلَا عِلَّةٌ فِيهِ إِلَّا العَلَمِيَّةُ العُجْمَةُ؟، قُلْتَ : فِي بعضِ التَّفاسيرِ المَانِعِ حِينَئِذٍ العَلَمِيَّةُ وَشَبَّهَ العُجْمَةَ، وَهُوَ مِنَ المَوَانِعِ عِنْدَ سَيُوبِهِ، وَمَعْنَاهَا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ عَلَى نَهْجِ الأَلْفَاظِ العَرَبِيَّةِ وَزَنَا وَنَسَرَهُ، وَفِيهِ^(٥) : إِنَّ أَوْزَانَ «إفْعِيلِ» مِنْ الأَوْزَانِ العَرَبِيَّةِ «كاملِيدِ» لِلنَّاعِمِ، وَ«إمليسِ» لِلفَلَاةِ وَ«إخريطِ»^(٦) وَ«إجفيلِ»^(٧) وَ«إحليلِ»^(٨) وَ«إكليلِ» وَالَّذِي لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ «أفْعِيلِ» يَفْتَحُ الهَمْزَةَ فَإِنَّهُ عَدِيمُ النِّظِيرِ .

* ابنُ زَنْجِيَّةٍ : القَلَمُ، نِسْبَةً إِلَى الدَّوَاةِ، مُوَلَّدٌ .

* ابنُ المَسْرَةِ : هُوَ عُصْنُ الرِّيحَانِ، مُوَلَّدٌ .

(١) في القاموس واللسان : رجل أبلم أي غليظ الشفتين .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) قال ذلك في القاموس (بلج) وزاد الزبيدي : وهو الأملج عند أهل الحساء والقطيف ولم يعرف البلج (التاج بلج) .

(٤) أورد هذا القول الجواليقي في المعرب (٧١)، وهو قول الجوهري وصاحب القاموس واللسان . وذكر الدكتور حسن ظاظا أنه باليونانية Diaboieus ومعناه الأصلي : النمام والكذاب، ثم انتقل مع الأديان الساموية إلى معنى رئيس الشياطين ثم حرف على ألسنة العرب بحذف داله الأولى في اليونانية لشيئها في آذان العرب بأداة التعريف اليونانية وهي التاء . (الساميون ولغاتهم ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٥) في كتاب سيوبه (٢٤٥/٤) ويكون على إفْعِيلِ في الإسم والصفة . فالأسماء نحو إخريط وإسليخ، وإكليل . والصفة نحو : إصليت، وإجفيل، وإخليخ . والإخليخ : الناقة المختلجة من أمها .

(٦) الإخريط : نبات من الحمض سُمِّيَ به لأنه يخرط الإبل أي يرقق سلحها .

(٧) في ع، ت «إخصيل» ولم أعثر له على معنى في كتب اللغة، والظاهر أنه إجفيل كما ذكره سيوبه، والإجفيل : الجبان والظليم ينفر من كل شيء .

(٨) الإحليل : مخرج البول من عضو الإنسان واللبن من الثدي .

(٩) الأكليل : التاج، وشبهه عصابه تزين بالجواهر، وما أحاط بالظفر من اللحم والسحاب تراه كأن غشاء ألبسه .

* أبناء الدهاليز : أولاد الزنا، مؤلدة .

* أبناء السكك : كناية عن الأراذل، مؤلدة (١)

* ابنة الزرجون : الخمر، مؤلدة .

* ابنة الزند : النار، وقعت في شعر المولدين .

* ابنة العنب : الخمرة، مؤلدة .

* ابنة العنقود : الخمرة، مؤلدة .

* أبو إياس : هو الغسول الذي تغسل به الأيدي، مؤلدة (٢)

* أبو الأيس : الطست والإبريق .

* أبو البدوات : بمعنى أنه لا يثبت على قول، على وجه الدم، عامية، وهو في استعمال

العرب بمعنى ذي الآراء الذي تبدوله وتظهر، الواحدة « بدأة » (٣) وكان ذلك على سبيل

المدح، وهو أبو آراء لا يراها غيره لوفور عقله وسداده (٤)

* أبو البطحاء : هو النبي ﷺ . وفي حديث رقيقة :

« هنيئاً لك أبا البطحاء » إنما سموه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه

وهديته، كما يقال للمضيف : أبو الأضياف (٥)

* أبو الذباب (٦) : كنية عبد الملك بن مروان، لشدة بخره وموت الذباب إذا دنت من فمه .

مؤلدة .

(١) قال الشهاب الخفاجي : هم الأراذل السقاط، وأنشد لابن بسام أو اللقيط بن عجل :

يا ابن الدهاليز وأبناء السكك وسا ابن عجل لا يجيء زوجي يرك

(شفاء الغليل ٤٤) .

(٢) قال الشهاب الخفاجي : كنية الأشنان، والكنى تكون لما لا يعقل، كما يقال للملح أبو عون، قال في

المطالع : سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية (شفاء الغليل ٥٨) .

(٣) في ع « الواحدة بدأة » .

(٤) في تاج العروس قال ابن دريد : قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التي تظهر له، واحدها بدأة . قال

وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة، فيقولون للرجل الحازم : ذو بدوات، أي ذو آراء تظهر له فيختار

بعضاً ويسقط بعضاً . (تاج العروس بدو) .

(٥) ذكره ابن منظور في اللسان (أبي) .

(٦) في ع « أبو الذباب » قال العسكري : كان عبد الملك يكنى أبا الذباب لبخره (الأوائل ٢٠٤) .

* أَبُورُزَيْنُ : الْحَبِيسُ الْمُتَّخِذُ مِنَ الْحَلَوَاءِ .

* أَبُورِيَّاحُ : بِمَعْنَى « طَائِشٌ » تَشْبِيهاً لَهُ بِمِثَالِ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى عَمُودٍ حَدِيدٍ فَوْقَ قُبَّةٍ بِحِمَصٍ يَدُورُ مَعَ الرِّيحِ ، وَتُسَمَّى بِهِ أَيْضاً مَا تَعْمَلُهُ الصَّبِيَّانُ مِنْ وَرَقٍ عَلَى قَصَبٍ يَدُورُ ، وَيَلْعَبُونَ بِهِ ، وَكُلُّهَا مُوَلَّدَةٌ^(١) .

* أَبُوقَابُوسُ^(٢) : كُنْيَةُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْعَرَبِ^(٣) . قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) :

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُوقَابُوسٌ يَهْلِكُ رَبِيعُ الْغَيْثِ^(٥) وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

أَرَادَ بِرَبِيعِ الْغَيْثِ طَيْبَةً ، وَبِالشَّهْرِ الْحَرَامِ بِسَبِيهِ الْأَمْنِ^(٦) .
وَصَغْرُهُ فَقَالَ يُخَاطَبُ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ^(٧) :

فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

(١) فِي الْمَخْصَصِ : طَائِرٌ وَصَنَمٌ نُحَاسٌ (١٧٨ / ١٣) .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « وَهُوَ مَعْرَبٌ كَاوُوسٌ » ، وَزَادَ الزُّبَيْرِيُّ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَبِهِ لِقَبُ الْمَلُوكِ الْكِيَانِيَّةِ (قَبَسٌ) .

(٣) النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ مِنْ أَشْهُرِ مَلُوكِ الْحِيرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ دَاهِيَةً مَقْدَاماً وَهُوَ صَاحِبُ إِيفَادِ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرٍ وَصَاحِبُ يَوْمِي النِّعَمِ وَالْبُؤْسِ نَقِمَ عَلَيْهِ كَسْرَى أَبُو رِيْزٍ فَسَجَنَهُ وَمَاتَ فِي السَّجَنِ ، وَقِيلَ أَلْفَاهُ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفَيْلَةِ .

(٤) قَالَ فِي النُّعْمَانِ لَمَّا مَرَضَ وَجَلَّوهُ عَلَى سُرَيْرِ كَالْمَحْفَةِ لِعَصَامِ بْنِ شَهْبَةَ فِي قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا ؛
أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرْنِي أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامِ
(دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٢٣١ ، ٢٣٢) .

(٥) فِي الدِّيْوَانِ « رَبِيعُ النَّاسِ » .

(٦) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : يَضَاعُ فَلَا يَرَعَى حَرَمَتَهُ ص (٢٣٢) .

(٧) فِي ع ، ت « الصَّف » وَالصَّوَابُ « الصَّعِق » ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدِ الْكَلَابِيِّ ، فَارَسَ جَاهِلِيٌّ مِنْ الشُّعْرَاءِ لَهُ أَحْبَابٌ ، وَيُقَالُ فِي تَلْقِيْبِ جَدِّهِ بِالصَّعِقِ إِنَّهُ اتَّخَذَ طَعَاماً لِقَوْمِهِ فِي الْمَوْسَمِ بِعِكَاطِ فَهَيْتِ رِيْحٍ أَلْقَتْ فِيهِ التَّرَابَ فَلَعْنَهَا ، فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَهَاتَ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ يَهْجُوُ يَزِيدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ ، وَمَطْلَعُهَا :

لَعْمَرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ مِنْ الْفَخْرِ الْمُضِلِّ مَا أَتَانِي

وَقَبْلَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ :

أَثَرْتُ الْغِيَّ ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعْمَانِ
فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ الْمَنِيبَةُ فِي رَهَانٍ

وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ بِالرُّوَايَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ (الدِّيْوَانُ ١٤٩ الْمَخْصَصُ ١٣ / ١٧٥) .

* أبو قابس^(١) : يوناني، معناه « الغاسل » نبات يُسميه أهل الشام « الغاسول الرومي » .

* أبو قبيس : جبل بمكة سمي برجل من مذبح حداد، لأنه أول من بنى فيه وكان^(٢) اسمه « الأمين » لكون الركن مستودعاً فيه^(٣) . وحصن من أعمال حلب^(٤) .

* أبو قلمون : ثوب رومي يتلون ألواناً^(٥) ، وقيل : حيوان في « خطي »^(٦) يتلون في كل خطوة سبعين لونا، وقيل : طائر يتراءى بالوان شتى فشبه به الثوب .

* أبو يكسوم : كنية أبرهة . قال لبيد :^(٨)

لو كان حي في الحياة مخلداً في الدهر ألفاه أبو يكسوم^(٩)

وقيل : كنية وزيره الذي انفلت وتخلّف طائر فوقه حتى بلغ النجاشي فقصّ عليه القصة فلما فرغ وقع عليه الحجر فخر ميتاً بين يديه .

(١) في ع ، ت « قانس » بالنون، وصوابه بالباء . كذا في قول ابن البيطار، ونقل عن ديسقوريدوس أن من الناس من يسميه أبو قابوس وهو نبات ينبت في سواحل البحر، ومواضع رملية، ذكر ابن البيطار أنه شاهد نباته ببلاد أنطاكية (الجامع ٩/١) .

(٢) أي جبل أبي قبيس .

(٣) أي كان الحجر الأسود مستودعاً فيه، كما ذكره أهل التواريخ والسير، كذا في تاج العروس والروض الأنف (١/٢٢٤ طبعه طه عبد الرؤوف سعد) .

(٤) هذه المادة بنصها تقريباً ذكرها القاموس، وفي الروض الأنف للسهيلي (١/٣٣٤) . إنه عرف بقبيس بن صالح رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاء وابنة عمه مية . فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها، فحلف ليقتلن قبيساً، فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره، فأما مات وإما تردى منه فسمى الجبل أبا قبيس .

(٥) قاله في القاموس (قلم) وذكر دوزي أنها يونانية Hypocolamos ومعناه ثوب متموج الأقسام (تكلمة المعاجم العربية ٧٦/١) .

(٦) في ع ، ت « خطا » وخطى بالقصر موضع بين الكوفة والشام .

(٧) قال الأزهرى ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بالوان شتى، وقال بعضهم : طائر يتراءى بالوان شتى يشبه الثوب به (اللسان ق ل م) وذكر دوزي أن اسم الطائر بالإسبانية Catamon (تكلمة المعاجم العربية ٧٦/١) .

(٨) لبيد بن ربيعة العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وترك الشعر، وعاش عمراً طويلاً، أحد أصحاب المعلقات . ت سنة (٤١ هـ) .

(٩) من قصيدة مطلعها :

سفهأ عدلت وقلت غير مليم وبكاك قدماً غير جدّ حكيم

(ديوان لبيد ١٨٨/١٨٩) والبيت أيضاً في الصحاح واللسان (كسم) .

* أيار : بلدة بين مصر والإسكندرية (١).

* أيب : اسم شهر قبطي، وليس بعربي. قال النواجي (٢) :

فؤادي من ذنوبي في لهيب كوقدة (حر شمس) (٣) في أيب
ولست بخائف منها لأنني رأيت الله أرحم من أبي بي

* أيره : تصغير إبراهيم عند المبرد، وشبه هزته بالأصلية .

وعند سيويه تصغيره « برهم » تشبيهاً بالزائدة، وهذا أحسن والأول قياسي .

* الأيل : كأمير، العصا، والحزين (٤)، ورئيس النصارى، أو الراهب، أو صاحب

الناقوس يدعو بناقوسه إلى الصلاة، قال الشاعر (٥) :

وما صك ناقوس النصارى أيلها

(١) قاله في القاموس وفي معجم البلدان « اسم قرية بجزيرة بين مصر والإسكندرية (٨٥/١) .

(٢) شمس الدين محمد بن حسن النواجي (٧٨٨ - ٨٥٩ هـ) عالم نقاد، له كتاب حلبة الكميت، والتذكرة، ونزهة الألباب، وتحفة الأديب، وغيرها، وله ديوان شعر. والبيتان في شفاء الغليل (٥٧) .

(٣) تصويب يقتضيه السياق. وفي ع، ت « مُرسي » وهو خطأ، لأن المرس موضع القبر، ولا معنى له هنا. وفي شفاء الغليل « حر مسرى مع » ومسرى هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية، وقبله أيب، وهو الشهر الحادي عشر ويوافق شهر يوليو .

(٤) في القاموس « الحزين بالسريانية » وما ذكره المحيي هنا منقول بنصه من القاموس، وقال ابن دريد « هو الذي يضرب بالناقوس (٣٢٩/١) وأضاف اللسان « وقيل : هو الراهب الرئيس » وفي الصحاح (الأيل راهب النصارى)، وفي تاج العروس : سُمي الراهب بالأيل لتأبله عن النساء وترك غشيانهن، وذكر الجواليقي أن الأيل فارسي معرب، والظاهر أنه سرياني، وأصل الفعل «أبل»، « تأبل » Ebal - Ethebel في السريانية معناها زهد، تنسك، حزن، ومنه الأيل Abilo أي الحزين، وأرادوا به المغموم على ما سلف من ذنوبه والناسك والزاهد، ومنه قيل للراهب : الأيل . (انظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٧١/٢٣ سنة ١٩٤٨ م) .

(٥) هو الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة قالها في الحرب التي كانت بينه وبين الحرقتين، يعاتب بني مرثد وبني جحدر ومطلعها :

ليشاء دار قد تعفقت طاولها عفتها نفيضات الصبا فمسيلها

والبيت بتامه :

فإني ورب الساجدين عشية وما صك ناقوس النصارى أيلها

(الديوان ٢٣) .

وَيُقَالُ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبَيْلُ الْأَيْلِينَ . قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ أَبَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بْنِ مَرْيَمَا (٢)
 * الْأَيْبِيُّ : صَاحِبُ النَّاقُوسِ ، وَالرَّاهِبُ . قَالَ الْأَعْشَى : (٣)
 وَمَا أَبَيْلِيٌّ (٤) عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا .
 * أَبِيوَرْدُ : وَيُقَالُ أَبَا وَرْدٍ : بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ (٥) .

* الْأَتْرُجُ وَالْأَتْرُجَةُ : بِالضَّمِّ وَشَدَّ الْجِيمِ ، ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالْعَامَّةُ تُسَقِطُ

(١) هو عمرو بن عبد الجن التنوخي، فارس من شعراء الجاهلية وأمرائها، خلف جذية بن الأبرش على ملكه بعد قتله. والبيت من قصيدة ذكرها البغدادي في الخزانة (٣/ ٢٤٠ - ٢٤٢) والمرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٠٩، ٢١٠) ونسب في إحدى نسخ الصحاح إلى حميد بن ثور، وهو خطأ، ونسبه الزبيدي إلى عمرو بن عبد الحق، وهو تصحيف. وفي اللسان: عمرو بن عبد الجن.
 (٢) ذكر الجوهري هذا البيت مع بيتين آخرين وهما:

أما ودماء مائرات تخالها	على قنة العزى وبالنسر عندما
وما سبح الرهبان في كل بيعة	أبيل الأيلين المسيح بن مريمَا
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع	حُساماً إذا ما هُزَّ بالكف صمماً

ورواية اللسان «وما قدس الرهبان» ورواية الجواليقي في كل بيعة، وفي النهاية ويروي: أبيل الأيلين عيسى بن مريمَا، على النسب، وقال في اللسان: ما في قوله «وما قدس» مصدرية، أي تسبيح الرهبان أبيل الأيلين.

(٣) من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب، ومطلعها:
 أأزمعت من آل ليلى ابتكاراً وشطت على ذي هوى أن تزارا
 وورد البيت المذكور؛
 وما أبيليٌّ على هيكَلٍ بناه وصلَّبَ فيه وصارا

(٤) هكذا ورد في ع، ت، وكذلك في المعرب ص (٧٩)، وفي الديوان واللسان وتاج العروس: «أبيلي» وكلها لغات، قال في اللسان «والأبيلي»: الراهب، فإما أن يكون أعجمياً، وإما أن يكون قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انقحَل، وقد قال سيويه «ليس في الكلام فيعل» (اللسان أبلي) وقد أورد صاحب القاموس عدة لغات فيها فقال:

«الأبيل كالأبيلي والأبيلي والهَيْبِي والأبلي بِضَمِّ الباء والأبيل والأبيل والأبيلي» (القاموس أبلي).
 (٥) في معجم البلدان: ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضاً بخراسان، فبنى بها مدينة وسماها باسمه، فهي أبورد. مدينة بخراسان بين سرخس ونساويته رديثة المياه، ينسب إليها أبو المظفر الماوردي الشاعر (ت ٥٠٧ هـ) (معجم البلدان ١/ ٨٦).

هَمَزْتُهُ فَهِيَ مُؤَلَّدَةٌ^(١)، وَتُخَفَّفُ وَهُوَ مُشَدَّدٌ^(٢). فَهِيَ مُؤَلَّدَةٌ أَيْضاً .

وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَدْخُلُ الْجِنُّ بَيْتاً فِيهِ أُتْرُجٌ حَامِضَةٌ»^(٣)، يُسَكِّنُ عَلِمَةَ النَّسَاءِ وَيَجْلُو اللَّوْنَ وَالْكَلْفَ، وَقَشْرُهُ فِي الثِّيَابِ يَمْنَعُ السَّوْسَ، وَمَتَى مَسَّتْهُ حَائِضٌ أَوْ أَخَذَ مِنْ وَرْقِهِ جُنْبٌ فَسَدَتْ شَجَرَتُهُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَعَرَبِيَّتُهُ «المتكا»^(٤) قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :
يَجْمَلْنَ أُتْرُجَةً نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ^(٦)

* الْأَتُونُ : كَتَنُورٍ وَيُخَفَّفُ، مَوْقِدُ الْحَمَّامِ، فَارِسِيَّتُهُ «كُلخن»^(٧) يُسْتَعَارُ لِمَا يُطْبَخُ فِيهِ الْأَجْرُ، وَالْجَمْعُ «أَتَاتِينَ» بِإِجْمَاعِ الْعَرَبِ عَنِ الْفَرَاءِ^(٨) فَضَعَّفَ مَا قِيلَ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ. وَقَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْأَتُونُ مُخَفَّفٌ «أَتُونٌ»^(٩) أَحَدُودُ الْجَبَّارِ^(١٠) وَالْجِصَّاصِ وَأَتُونُ الْحَمَّامِ ، وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَجَمَعَهُ^(١١) «أُتْنٌ» وَمَنْ قَالَ^(١٢) : أَتَاتِينَ، كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى

(١) شجر مرتفع معمر ثمره كالليمون الكبار حامض الماء، واسمه العلمي Citrus medica (تكملة المعاجم العربية ٨٠/١).

(٢) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٥، ٢٩٠).

(٣) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت إليه، وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس نقلاً عن الجلال في التوشيح أن من خواص الأترج أن الجن لا تدخل بيتاً فيه أترجة، وقد ورد الأترج والأترجة في عدة أحاديث مثل حديث «مثل الأترجة ريمها طيب» في البخاري والترمذي وغيره .

(٤) في تذكرة داود «باليونانية ثاليطيسون، يعني ترياق السموم، وبالعربية المتكا، والسريانية لتراكين» (التذكرة ٣٤/١).

(٥) هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصراً لأمريء القيس، له ديوان شعر .
(٦) في ع، ت «كأن طيباً بها» وقد أثبتنا رواية الديوان والمفضليات والصحاح واللسان وأدب الكاتب والصناعتين (١١٥)، والبيت من قصيدة مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

قال ابن الأنباري : قوله «يجملن أترجة» يعني امرأة أطلت بالزعفران فاصفر لونها، والنضخ : البلل، وهو أكثر من النضح، العبير : الزعفران. (شرح المفضليات ص ٥٠ - ٥٢) والديوان شرح الأعلام الششمري (٥٠).

(٧) في المعجم الذهبي «كلخن : أتون الحمام» (٥٠٨).

(٨) في لسان العرب «قال الفراء هي الأتاتين، قال ابن جني : كأنه زاد على عين أتون عيناً أخرى فصار فعول مخفف العين إلى فعول مشدد العين، فيصوره حينئذ على أتون» .

(٩) في اللسان «قال ابن خالويه الأتون مخفف من الأتون، والأتون : أخدود الجبار والخصاص، وأتون الحمام قال : ولا أحسبه عربياً، وجمعه أتن» .

(١٠) في ع، ت «الخباز»، وفي اللسان «الجبار» وما أثبتناه أولى .

(١١) في ت «وجع» .
(١٢) تقدم أن القائل هو ابن جني كما في اللسان .

العَيْنَ عَيْنًا، فِيهِ نَظْرٌ، قَلْتُ : وَالْجَوْهَرِيُّ تَرَدَّدَ فِيهِ ^(١) وَغَيْرُهُ .
* أَتَوْنَ : بِالتَّشْدِيدِ، مَوْقِدُ النَّارِ، مُؤَلَّدٌ، وَالْعَامَّةُ تُحَقِّقُهُ، فَفِيهِ تَوَلِيدٌ ثَانٍ ^(٢) .

* الإِتْكَاءُ : هُوَ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ الْحَشْوُ الَّذِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ . فَإِنْ كَانَ فِي الْقَافِيَةِ سُمِّيَ
« اسْتِدْعَاءً » كَقَوْلِ [أَبِي الْعِيَالِ الْهُذَلِيِّ] ^(٣) .

ذَكَرْتُ هَوَى فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبِ

وَالصُّدَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ فَلَا حَاجَةَ لِذِكْرِهِ .

* الإِثْمَدُ ^(٤) : [بِالْكَسْرِ، حَجَرٌ لِلْكُجَلِ . وَكَأَحْمَدٌ، مَوْضِعٌ، وَيُضَمُّ الْمِيمُ] ^(٥) .

* الإِجَارُ : السُّطْحُ، شَامِيَّةٌ ^(٦)، وَالْجَمْعُ « أَجَاوِيرُ »، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ بَاتَ عَلَى
إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » ^(٧) .

(١) قال الجوهري « ويقال هو مولد »، وقال ابن دريد « فأما الأتون الذي يعمل فيه الأجر والحزف فلا أدري ما صحته في العربية » . (الجمهرة ٢١٦/٣) .

(٢) هذا الكلام منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٩) .

(٣) في ع، ت « أبي العتاهية » وتردد الشهاب الخفاجي بين أبي العتاهية وأبي العيال الهذلي، « والصواب أن البيت لأبي العيال الهذلي، وهو ابن أبي عنتره شاعر فصيح مقدم، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل وعمر إلى خلافة معاوية (الإصابة ١٤٣/٧، الأغاني ١٦٦/٢٠ - ١٦٨) . والبيت من قصيدة قالها يرثي ابن عم له يقال له عبد بن زهرة الهذلي قتل بالقسطنطينية زمن معاوية ومطلع القصيدة :

فتى ما غادر الأقسام لا ينكس ولا جنب

ورواية البيت هكذا :

ذكرت أخي فعاودني رُدَاعُ السُّقْمِ وَالْوَصْبِ

وبعده : كما يعتاد ذات البؤ بعد سلوها الضرب

قال السكري : الرداع : التُّكْسُ قد ارتدع في مرضه والوصب صداع الرأس، (شرح أشعار

الهذليين للسكري ٤٢٣/١) وقد ذكر ذلك أيضاً ابن السيد البطلوسي في الاقتضاب (٣٣٢) .

(٤) في ت فراغ بقدر ست كلمات، وفي ع، س ذكرت كلمة إجار بعد الإثمَد بدون فراغ، وكتب محوره في

الهامش ما يلي : الإثمَد لم يتكلم عليه المصنف ثم ذكر ما قاله القاموس، وأورد شاهداً ورجح أن

يكون الإثمَد عربياً .

(٥) هذه الزيادة من القاموس (ثمَد) وهو غالباً ما ينقل عنه .

(٦) الإجار السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإجار أجاجير وأجاجة (اللسان أجر) .

(٧) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عمران الجوفي قال : كنا بفارس وعلينا أمير

يقال له زهير بن عبد الله فقال : حدثني عن رجل أن نبي الله ﷺ قال : من بات فوق إجار أو فوق =

* الإِجَاصُ : بِالْكَسْرِ مُشَدَّدَةٌ، ثَمْرٌ مَعْرُوفٌ، دَخِيلٌ، لَأَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، وَاجِدْتُهُ بِهَاءٍ، وَلَا تَقُلُّ «إِنجاص» (١) أَوْ لُغِيَّةً. ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالْإِجَاصُ تُخَفَّفُهُ الْعَامَّةُ (٢) فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ. يُسَهِّلُ الصَّفْرَاءُ وَيُسَكِّنُ الْعَطَشَ وَحَرَارَةَ الْقَلْبِ وَأَجُودُهُ الْحَلْوُ الْكَبِيرُ. وَالْإِجَاصُ : الْمِشْمِشُ وَالْكَمَثْرِيُّ بِلُغَةِ الشَّامِيِّينَ (٣)

* الإِجَانَةُ : بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهَا (٤) فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ، لِقَنِّ يُغَسَّلُ فِيهِ الثِّيَابُ (٥). وَالْجَمْعُ «أَجَاجِينُ» فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «إِكَانَهُ» .

* الْأَجْرُونَ : بِالْقَصْرِ، لُغَةٌ فِي الْأَجْرِ وَتَقَدَّمَ (٦) .

* الْأَجْوِقُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ، مُوَلَّدَةٌ (٧) .

* أَحَدَرَتِ السَّفِينَةُ فِي الْمَاءِ : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ «حَدَرَتْ» (٨) .

* أَخٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّأْوِهِ، مُحَدَّثَةٌ (٩)، وَفِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ، لِلْمُؤَفَّقِ الْبَغْدَادِيِّ :

يُقَالُ عِنْدَ التَّأْمُرِ «أَخٌ» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ، وَأَمَّا أَخٌ فَكَلَامُ الْعَجْمِ (١٠) .

بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة (٧٩/٥) . وفي النهاية : «ومن بات على إجار فقد برئت منه الذمة» وشرحه بالسطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط عنه (النهاية ٢٦/١) .

(١) ذكره الجوهري في الصحاح وتبعه صاحب القاموس . وهو بالعبرية المتأخرة aggas أو iggas واسمه العلمي Prunus domestical (تكملة المعاجم العربية ٨٥/١) .

(٢) أدب الكاتب (٢٩٠) .

(٣) هذا الكلام منقول بنصه تقريباً من القاموس المحيط (أجص) .

(٤) أدب الكاتب (٢٩٠) .

(٥) في اللسان (الإجانة والإنجانة والأجانة والأخيرة طائفة عن اللحياني : المركن، وأفصحها إجانة واحدة الأجاجين، وهو بالفارسية إكانة. قال الجوهري : ولا تقل إنجانة (اللسان أجن) .

(٦) انظر «الأجرون» .

(٧) لم ينص اللسان والقاموس على أنها مولدة . وأهملها الجوهري ، ولعل المصنف نظر إلى اجتماع الجيم والقاف في الكلمة .

(٨) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩) .

(٩) قال ابن دريد في الجمهرة «وأحسبها محدثة» (١٥/١) .

(١٠) عدّه المؤوفق البغدادي مما يصحف (ذيل الفصيح ٣٠) لمؤوفق الدين عبد اللطيف بن الحافظ البغدادي (٥٥٥ - ٦٢٩ هـ) .

- * أَخْسِيكَتَ : بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَالْكَافِ ، بَلَدَةٌ بِفَرْعَانَةَ عَلَى شَطِّ نَهْرِ الشَّاشِ (١) .
- * الإخشيدي : بِوَزْنِ إِكْلِيلٍ ، مَعْنَاهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ ، لُقِّبَ بِهِ كُلُّ مَنْ مَلَكَ بِلَادَ فَرْعَانَةَ وَإِنَّمَا لُقِّبَ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) صَاحِبُ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ بِالْإخْشِيدِ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ فَرْعَانَةَ ، لُقِّبَهُ الرَّاضِي بِاللَّهِ ، مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ .
- * أَخْلَدَ : فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، قَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي كِتَابِ « الْإِرْشَادِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ » (٣) فِي قَوْلِهِ ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٤) أَي « رَكَنَ » بِالْعِبْرِيَّةِ .
- * أَخْنُوخُ (٥) : إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ .
- * الْإِخْوَانُ : كَالْحَيَوَانِ ، مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ (٦) ، وَفِي حَدِيثِ دَابَّةِ الْأَرْضِ : حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْإِخْوَانَ (٧) لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا يَا كَافِرٌ (٨) .
- * فَلَانَ أَخَيْرَ النَّاسِ وَأَشْرَّ النَّاسِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ تَرَكَ الْهَمْزَةَ (٩) .
-
- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : وَتَنْطَقُ بِالثَاءِ الْمَثَلِثَةِ ، وَالتَّاءِ أَوْلَى ، لِأَنَّ الْمَثَلِثَةَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَجَمِ ، قِصْبَةُ نَاحِيَةِ فَرْعَانَةَ وَهِيَ مِنْ أَنْزِهِ بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ (١٢١/١) .
- (٢) مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ بْنِ جَفَّ . مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ الْإِخْشِيدِيَّةِ بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، تَرْكِي الْأَصْلُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَهَالِيكِ ، وَوَلَاهُ الرَّاضِي بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ عَلَى مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ .
- (٣) كِتَابُ إِرْشَادِ الْمُبْتَدِئِ وَتَذَكُّرَةِ الْمُنْتَهَى فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِلشَّيْخِ أَبِي الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْدَارِ الْقَلَانِسِيِّ الْوَاسِطِيِّ (٤٣٥ - ٥٢١ هـ) مَقْرَأٌ فِي الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ .
- (٤) الْآيَةُ بِتَمَامِهَا ﴿ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلَهُ كَمِثْلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَ يَلْهَثُ . . ﴾ الْآيَةُ (الْأَعْرَافُ : ١٧٦) وَقَدْ نَقَلَ الْمُحِبِّي الشَّرْحَ مِنَ الْمَهْذَبِ بِالنَّصِّ (الْمَهْذَبُ ٦٧) .
- (٥) فِي الْقَامُوسِ « خَنْوُخٌ أَوْ أَخْنُوخُ اسْمُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ سُرْيَانِيَّةٌ .
- (٦) فِي الْقَامُوسِ « الْخِيَوَانُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٌ : مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ كَالْإِخْوَانِ » ، وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ اللَّيْثُ : الْخِيَوَانُ الْمَائِدَةُ مِعْرَبِيَّةٌ ، وَفِي حَدِيثِ السَّدَابَةِ « حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخِيَوَانَ » ، وَجَاءَ فِي الرَّوَايَةِ « الْإِخْوَانُ » بِهَمْزَةٍ وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ (الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ خَوْنٌ) .
- (٧) فِي ت « أَهْلُ الْأَرْضِ الْأَخْوَانُ » .
- (٨) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، وَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا ، حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخِيَوَانَ لِيَجْتَمِعُونَ عَلَى خِيَوَانِهِمْ فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنٌ وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرٌ » (مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٢/٢٩٥ ، ٤٩١) .
- (٩) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٨٧) .

* أَدْرَنَةُ : وَقَدْ تَكَسَّرَ الدَّالُ وَتُسَكَّنُ الرَّاءُ، بَلَدَةٌ بِالرُّومِ مَعْرُوفَةٌ^(١) فَتَحَهَا السُّلْطَانُ مُرَادٌ مِنْ أَوْرَخَانَ سَنَةِ (٧٦٢ هـ) .

* إدریس : أعجميُّ، بِدَلِيلِ مَنَعِ صَرْفِهِ، وَقِيلَ : لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ سُريَانِيٌّ وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ شَخْصٍ سُريَانِيًّا كَوْنُ اسْمِهِ سُريَانِيًّا، أَلَا تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سُريَانِيٌّ، وَفِيهِ بَحْثٌ .

وقيلَ عربيُّ مِنَ الدَّرْسِ . الكَشَافُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فِي تِلْكَ اللَّغَةِ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَحَسِبَهُ الرَّاوِي مُشْتَقًّا مِنْهُ فَلَقَّبَ بِهِ لِكثَرَةِ دَرْسِهِ، إِذْ رُوِيَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً^(٢) .

* أَدْنَ العَصْرُ : بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ . قَالَ فِي المِصْبَاحِ : خَطَأً، وَالصَّوَابُ « أَدْنَ بِالعَصْرِ » مَجْهُولًا^(٣) . وَلَسْكَ أَنْ تَقُولَ : إِسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى زَمَانِهِ مَجَازًا، مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ عَن بَلِيغٍ يُقْصَدُ مِثْلُهُ، وَمِثْلُ هَذَا إِذَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ .

* الأَدْرَبِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى أَدْرَبِيْجَانَ، قَالَهُ المَبْرَدُ، وَالْقِيَاسُ « أَدْرَبِيٌّ »^(٤) بِإِلَاءِ كَرَامِيٍّ فِي « رَامَهْرُمُز » . ابْنُ الأَثِيرِ : هَذَا مُطَرَّدٌ فِي النِّسْبِ إِلَى الأَسْمَاءِ المُرَكَّبَةِ^(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « لَتَأْتَنَّ الأَدْرَبِيُّ كَمَا يَأْتُم أَحَدُكُمْ النُّومَ عَلَى حَسَكِ السُّعْدَانِ »^(٦) .

* وَأَدْرَبِيْجَانُ : إِقْلِيمٌ مِنْ بِلَادِ العَجَمِ مُعَرَّبٌ : أَدْرَبَايْكَانُ^(٧) مُرَكَّبٌ، فَلِهَذَا قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : فِيهِ خَمْسَةٌ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ^(٨) . الجَوَالِيْقِيُّ : أَدْرَبِيْجَانُ بِقَصْرِ الأَلْفِ وَإِسْكَانِ

(١) فِي تَاجِ العُرُوسِ « أَدْرَنَةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالرُّومِ » (دَرْن) .

(٢) الكَشَافُ (٥١٣/٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عِنْدَ الحَدِيثِ عَن «أَدَم» .

(٣) فِي المِصْبَاحِ المُنِيرِ « أَدْنَ المَوْذَنُ بِالصَّلَاةِ » : أَعْلَمُ بِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُهُمْ أَدْنَ العَصْرِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ خَطَأً، وَالصَّوَابُ أَدْنَ بِالعَصْرِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مَعَ حَرْفِ الصَّلَةِ .

(٥) فِي ت « أَدْرَبِيٌّ » .

(٦) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ (٣٣/١) وَقَالَ النُّحَاةُ : إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ « أَدْرَبِيٌّ » وَ« بِيْجَانُ » قَالَه يَاقُوتُ (١٢٨/١) .

(٧) فِي النِّهَايَةِ « لَتَأْتَنَّ النُّومَ عَلَى الصُّوفِ الأَدْرَبِيُّ » (٣٣/١) .

(٨) فِي الفَارْسِيَّةِ الآنَ يَطْلُقُ عَلَى وِلَايَةِ أَدْرَبِيْجَانَ اسْمَ « أَدْرَبَايْكَانِ » (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٣١) .

(٩) المَوَانِعُ الخَمْسَةُ هِيَ العِجْمَةُ وَالعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّرْكِيبُ وَالحَاقُ الأَلْفُ وَالنُّونُ قَالَه يَاقُوتُ (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١٢٨/١) .

الذال، وَالْهَمْزَةُ فِي أَوْهَا أَصْلٌ، لِأَنَّ «أَذَرَ» مَضْمُومٌ إِلَيْهِ الْآخِرُ^(١).

* إِذْرِطُوسُ : دَوَاءٌ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ فَعَرَّبَتْ^(٢).

* أذنة : مُحَرَّكَةٌ، بَلَدَةٌ قُرْبَ الْمَصِيصَةِ غَرْبِيَّ نَهْرِ «سِيحَان» عَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ عَجِيبَةٌ الْبِنَاءِ طَوِيلَةٌ جِدًّا^(٣).

* الْأَذْرِيونُ^(٤) : مُحَفَّفٌ «أَذْرِيون» .

* الْأَرَائِكُ : حَكِيٌّ ابْنُ الْجُوزِيِّ^(٥). فِي فُنُونِ الْأَفْنَانِ أَتَتْهَا «السُّرُرُ» بِالْحَبَشِيَّةِ .

* الْأَرْبَانُ : كَالْأَرْبُونِ^(٦)، أَعْجَمِيٌّ أَوْ دَخِيلٌ، مَا عُقِدَ بِهِ الْبَيْعُ مِنَ الثَّمَنِ .

* أَرْبُكُ : بِضَمِّ الْبَاءِ، وَيُقَالُ «أَرْبُكُ» قَرْيَةٌ بِخُوزِسْتَانَ^(٧).

* إِرْبِلُ : بَلَدَةٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ^(٨).

(١) المعرب للجواليقي (ص ٨٣) وذكر أنه أعجمي معرب، وهذا الشرح ذكره في خلاصة الأثر بتفصيل أكثر لغوياً ونحوياً (٥٤/٣).

(٢) قال ابن دريد : قال رؤبة : لو كنت بعض الشاربين الطوسا

ما كان إلا مثله مسوسا

أراد إذريطوس وهو ضرب من الأدوية. وقال أيضاً : بارك له في شرب إذريطوس ، (الجمهرة ٥٠٠/٣).

(٣) قال صاحب القاموس أذنه بلدة قرب طرسوس، وفي معجم البلدان الأذنة : نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة (١٣٢/١، ١٣٣).

(٤) في ع «الأذريون» .

(٥) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، له نحو ثلاثمائة مصنف، وكتابه المذكور هو فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن «والشرح منقول بنصه من المذهب (٦٨)» .

(٦) وهناك لغات أخرى فيه ذكرها اللسان وهي الرّبون كصبور، والأربان والأربون بالضم في الأخيرتين وهي جميعاً بمعنى العربون. وهو دخيل (اللسان ربن).

(٧) في معجم البلدان من نواحي الأهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة عمر رضي الله عنه (١٣٧/١).

(٨) في معجم البلدان : مدينة كبيرة بين الزابيين، تعد من أعمال الموصل، وأكثر أهلها أكراد (١٣٩/١).

* الأرجوان : بالضمّ، مُعَرَّبٌ « أرغوان » (١) وقيل ؛ عربيّ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ، شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُشَبِّهُهُ فَهُوَ أَرْجَوَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ حُضْبِنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا

وقيل : صيغُ أَحْمَرٌ، يُقَالُ : ثَوْبٌ أَرْجَوَانٍ وَقَطِيفَةٌ أَرْجَوَانٍ بِالْإِضَافَةِ .

وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ [أَنَّهُ] (٣) : غَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

* أَرْجِيش : بِالْفَتْحِ بَلَدَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ (٤) .

* أَرْد : قَرْيَةٌ بِبُوشَنجٍ ، وَبِالضَّمِّ بَلَدَةٌ بِفَارِسَ (٥) .

* أَرْدُبِيل : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الدَّالِ (٦) ، مَدِينَةٌ بِأَدْرَبِيْجَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ .

* أَرْدِسْتَان : بِالْفَتْحِ ، بَلَدٌ قَرَبَ أَصْفَهَانَ (٧) .

* أَرْدَشِير : فَارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ ، مَعْنَاهُ « دَقِيقٌ حَلِيبٌ » (٨) ، مِنْهُ أَرْدَشِيرِيُّنُ بِأَبْكَ ، أَوَّلُ مُلُوكِ

(١) تنطق في الفارسية بالفتح، وفي اللسان : أرجوان معرب أصله أرغوان - بالضم - بالفارسية فأعرب (اللسان رجا) .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته التي مطلعها :

ألا هُيْ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تَبْقِي خَمْرَ الْأَنْدَرِينَا

وبعد البيت المذكور ؛

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ مِنْ الْهَوْلِ الْمَشْبُهِ أَنْ يَكُونَا

(شرح القصائد الطوال للأبناري ٣٩٨) .

(٣) هذه الزيادة من ابن الأثير، وقد ذكر الحديث ابن مالك في الموطأ، كتاب الحج (٨٤) وابن الأثير في

النهاية (٢٠٧/٢) وأبو عبيد في غريب الحديث (٤٢١/٣) .

(٤) في معجم البلدان مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط، وأكثر أهلها أرمن نصارى (١٤٤/١) .

(٥) في معجم البلدان من قرى « فوشنج »، وبالضم كورة بفارس قصبتها تيارستان. (١٤٥/١) .

(٦) ضبطها ياقوت بفتح الدال، وذكر أنها من أشهر مدن أذربيجان، وكانت قبل الإسلام قصبه الناحية، وقيل : إن أول من أنشأها فيروز الملك، وقال أبو سعد : لعلها منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان (١٤٥/١) .

(٧) قال الإصطخري : مدينة بين قاشان وأصبهان، يقال : إن أنوشروان ولد بها (معجم البلدان ١٤٦/١) .

(٨) ذكر د. محمد التونجي في المعجم الذهبي أردشير يسكون الراء والدال، مركبة من غضب وأسد، أي البطل الغضوب، وهو اسم ابن ساسان بن بهمن الذي يعتبر أول الساسانيين، ويقال : إن اسمه أردشير بابكان (ص ٦٠) .

ساسان، وبه انقضت دولة ملوك الطوائف من فارس وخراسان .
 * الأردن : بضمّتين وشدّ النون، كورة بالشام^(١) . قال الشاعر :^(٢)
 حنّت قلوصي أمس بالأردن

ونهره مذكور في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ ﴾^(٣) تزعم النصارى أن المسيح
 تعمّد فيه .

* أَرَان : كشداد، إقليم بأذربيجان^(٤) سُمِّيَ بِأَرَانَ بْنِ يافث، وقلعة يقزوين، ومدينة
 حرّان .

* الإرة : بالكسر وشدّ الراء، المنشار، قيل : فارسيّ معرّب^(٥) .

* أَرَجَان : بالفتح وشدّ الراء، اسمُ بلدٍ بخوزستان^(٦)، فارسيّ معرّب، ووزنه « فعلان »
 لا « أفعالان » لثلاث تكون العين والفاء حرفاً واحداً، وهو قليل^(٧) وخففه المتنبّي في قوله :
 أَرَجَانَ أَيَّتْهَا الجِنَادُ فَإِنَّهُ^(٨) . . . البيت،

(١) قال الجوهري الأردن : اسم نهر وكورة بأعلى الشام . وفي اللسان : وبعضهم يخفف النون، وهو
 النعاس الغالب، وبه سُمِّيَ الأردن البلد فلا يكون معرباً .

(٢) أبودهلبي (أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن تميم) شاعر، والشطر المذكور من أرجوزة من ستة
 أشطر أوردتها الأمدى في المؤلف والمختلف ص (٦٩) . ويقوت في معجم البلدان (١٤٧/١) ومن
 هذه الأرجوزة

حنّت قلوصي أمس بالأردن
 حني فما ظلمت أن تحني
 حنت بأعلى صوتها المرن . . . إلخ .

(٣) تمام الآية ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم
 يطعمه فإنه مني . . . ﴾ الآية (البقرة : ٢٤٨) .

(٤) قال ياقوت : أران اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاذ كثيرة بينها وبين أذربيجان نهر يقال له الرس
 (معجم البلدان ١٣٦/١) .

(٥) في الفارسية « أره » بالفتح : المنشار (المعجم الذهبي ص ٦٢) .

(٦) قال الإصطخري : أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخل وزيتون وفواكه، يقال : « إن أول من
 أنشأها قباد بن فيروز والد أنوشروان العادل » (معجم البلدان ١٤٢/١) .

(٧) قال أبو علي : وزنه فعلان ولا تجعله أفعالان، لأنك إذا جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من
 موضع واحد، وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلته، (معجم البلدان ١٤٢/١) .

(٨) في ع، ت « فإنها » وكذا في شفاء الغليل، وتمة البيت ؛

عزمي الذي يذر الشوشيج مكسراً

للضَّرورة. ومنها القاضي ناصح الدين الأرجاني^(١) الشاعر المشهور .

* الإريس : كَسَيْتِ بِلُغَةِ الشَّامِ، الْأَكَارُ أَوْ الْأَمِيرُ^(٢) مَقْلُوبٌ «رئيس»^(٣) بِالشَّدِّ مِنَ الرِّيَاسَةِ، وَ«الْمُؤَرَّسُ» الْمُؤَمَّر. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ يَقْصُدُ بِلَادَ الشَّامِ أَيَّامَ صِفِينِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَاللَّهِ لَئِن تَمَّمْتَ عَلَيَّ مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِنَّ صَاحِبِي، وَلَا كَوْنُنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا جَعَلَنَّا القُسْطَنطِينِيَّةَ الحِمْرَاءَ^(٤) حُمَةً^(٥) سِوَاءَ عَلَيْكَ، وَلَا نَزَعْنَاكَ نَزَعَ الإسْطَفَلِيَّةِ، وَلَا رُدُّنَاكَ إرِيْسًا مِنَ الأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ»^(٦)

وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى هِرْقَلٍ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلَامٌ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الإِسْلَامِ، اسْلِمِ تَسْلِمًا، وَاسْلِمِ يُوقِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيْسِينَ^(٧) أَي الأَكَارِينَ، يَعْنِي بِهِمْ عِبْدَةَ النَّارِ مِنَ الفُرسِ، لِأَنَّ أَهْلَ الرُّومِ كَانُوا يَقُولُونَ لِلْمَجُوسِيِّ:»

والبيت من قصيدة قالها يمدح أبا الفضل محمد بن العميد ومطلعها :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجرد معك أوجرى
(ديوان المتنبي ٢/٢٧٠) .

(١) أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ) شاعر ولي القضاء بستر وعسكر مكرم، له ديوان مطبوع، قال عنه الشهاب الخفاجي : شاعر مفلق، كلامه ينفث في عقد السحر، ويهزأ بنسيم السحر كقوله :

أبدي صنيعك تقصير الزمان ففي خد الربيع طلوع الورد من حجل
(شفاء الغليل ص ٣٥) .

(٢) قال ياقوت «هو بلغة أهل الشام الفلاح والأكار، وأظنها عبرانية : وأحسب الرئيس مقدم القرية معربة. وكون الرئيس معرباً غريب» (شفاء الغليل ٥٣) .

(٣) في ع، ت «رائس»، وهو خطأ، وصوابه «رئيس» بالتشديد، وقال به صاحب اللسان . (أرس) .

(٤) في ع، ت «النجراء»، وفي النهاية لابن الأثير «البحراء» وفي اللسان «الحمراء» وهو الأقرب للصواب وهو ما أثبتناه .

(٥) في ع، ت «حمة»، وأثبتنا ما ذكره ابن الأثير (النهاية ٣٩/١) وصاحب اللسان وهو الصواب . (اللسان أرس) .

(٦) في ع، ت «الدواب» وفي اللسان والنهاية «الدوابل» وهو ما أثبتناه والدوبل : هو الخنزير .

(٧) ورد هذا الحديث بقصته الكاملة التي رواها أبو سفيان في صحيح البخاري (كتاب الجهاد ٩٩،

١٠٢) وفي صحيح مسلم (كتاب الجهاد ٧٣) ومسند أحمد بن حنبل (١/٢٦٣) وقد روي في البخاري بلفظ الأريسيين، وكذا في النهاية (١/٣٨) وفي اللسان «الإريسين» قال ابن الأثير : وقد

إِرْسِيَّ نِسْبَةً إِلَى الْإِرْسِ أَيْ الْأَكَارِ. فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هِرْقَلٍ إِثْمَهُمْ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ بِهِمْ أَتْبَاعَهُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَجُودُ عِنْدِي أَنَّ الْإِرْسَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يُمَثِّلُ أَمْرَهُ وَيُطِيعُونَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِ أَبِي حِزَامٍ (١):

لَا تَبْتِنِي (٢) وَأَنْتَ لِي بِكَ، وَغَدُ لَا تَبِيءُ بِالْمُؤَرَّسِ (٣) الْإِرْسَا

أَبَاتُهُ بِهِ (٤): سَوِيَّتُهُ، وَالْوَعْدُ: الْحَسِيْسُ اللَّثِيمُ، وَبِكَ؛ مُتَعَلِّقٌ بِتَبْتِنِي (٥)، أَيْ لَا تَبْتِنِي (٦) بِكَ، وَأَنْتَ لِي وَغَدُ، أَيْ عَدُوُّ لِي، لِأَنَّ اللَّثِيمَ عَدُوٌّ مُخَالَفٌ لِي «لَا تَبِيءُ» (٧) بِالْمُؤَرَّسِ الْإِرْسَا: أَيْ لَا تُسَوِّ الْإِرْسِ أَيْ الْأَمِيرَ بِالْمُؤَرَّسِ، أَيْ الْمَأْمُورِ (٨) وَتَابِعِهِ أَيْ لَا تُسَوِّ الْمَوْلَى بِخَادِمِهِ.

* الْأُرْزُ: هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: أُرْزٌ، وَأُرْزٌ، بِمَثَلِ كُتِبَ، وَرُزٌّ، وَرُنْزُ (٩)، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا خَلِيلِي كَلِّ إِوْرَهَ وَأَجْعَلِ الْخَوْدَانَ رُنْزَهَ (١٠).

اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى. فروي الأريسين بوزن الكريمين، وروي الأريسين بوزن الشريين، وروي الأريسين بوزن العظيمين، وروي بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

(١) في ع «أبي حزم» وقول ابن بري مذكور في اللسان (أرس) وأبو حزام العكلي اسمه غالب بن الحارث كان أعرابياً فصيحاً يفد على أبي عبد الله وزير المهدي، قال الخوارزمي: وشعره عويص لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه إلا العلماء، وكان يؤخذ عنه اللغة. أدركه الكسائي، واستشهد ببعض شعره (شروح سقط الزند ١٤٦٥-١٤٦٧ طبع دار الكتب).

(٢) في ع، ت «لا تبني».

(٣) في ع، ت «لا تبني بالمورس» وقد ذكر البيت في اللسان وتاج العروس (أرس).

(٤) في ع، ت «أبنته».

(٥) في ع. ت «بتبني».

(٦) في ع، ت «تبني».

(٧) في ع، ت «لا تبني».

(٨) في ع، ت «الأمر» وهذا الكلام منقول بنصه تقريباً من اللسان (أرس).

(٩) زاد القاموس لغات أخرى وهي «الأرْزُ كَعْتَلُ، وَأُرْزُ كَكَابُلُ» والرُّنْزُ لغة عبد القيس كما في الصحاح (أرز).

(١٠) في حاشية ت، ع ما نصه «في هامش أصله: الخودان: نبت نوره أصفر، وكأنه أراد بذلك صرفه الذهب بالفضة بشراء ما أمره بأكله. كذا في بحر العوام فيما أصاب فيه العوام لابن الخنيلي الحلبي بعد

وَهُوَ مُعَرَّبٌ ذَكَرَهُ أَبُو مَنصُورٍ (١) .

* أَرَزَنَ : كَأَحْمَدَ ، بَلَدَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ تُعْرَفُ بِأَرَزَنَ الرُّومِ ، آخِرُ بِلَادِ الرُّومِ مِنَ الشَّرْقِ وَفِي شَرْقِهَا عَيْنُ الفُرَاتِ ، يُقَالُ : مَنْ اغْتَسَلَ مِنْهَا أَيَّامَ الرَّبِيعِ آمِنٌ مِنْ أَمْرَاضِ تِلْكَ السَّنَةِ .

* أَرزَنجان : مُعَرَّبٌ «أَرزَنكان» ، بَلَدَةٌ بِالرُّومِ (٢) .

* أَرَسَطُو : وَفِيهِ لُغَاتٌ ، يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ : كَامِلُ الفَضْلِ ، اسْمُ رَئِيسِ المَشَائِخِ ، المَعْلَمُ الأَوَّلُ ، أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ عِلْمَ المَنْطِقِ ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ خَوَاصَّ الأحْجَارِ ، وَهُوَ وَزِيرُ الإسْكَندَرِ ، وَتَلْمِيزُ إِفلاطونَ ، قِيلَ : مَوْلِدُهُ «نِيكَسَار» (٣) ماتَ وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

* أَرسوف : بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ الشَّامِ (٤) .

* أَرطُغُرلُ : مِنْ وَلَدِ يَافِثِ بنِ نوحِ ، وإلِدُ عُثْمَانَ الغَازِي ، كانَ رَجُلًا مُبارِزًا مَشغولًا بِالجِهادِ (٥) .

* أَرعدتِ السَّمَاءُ وَأَبْرقتِ : عَامِيَةٌ وَالصَّوَابُ تَرَكَ الهَمْزَةَ (٦) .

* أَرغِيانَ : كَأَصْبَهَانَ (٧) ، نَاحِيَةٌ بِنِيسابورِ .

نقله إلى هنا « و بحر العوام هو كتاب لمحمد بن إبراهيم المعروف بابن حنبل الخليلي وطبعه المجمع العلمي بدمشق سنة (١٣٥٦) ، والمنقول منه هنا مذكور في الكتاب ص (٢٤) .

(١) المعرب للجوالقي ص (٨٢) أ.

(٢) قال ياقوت « بلدة طيبة كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية بين بلاد الروم وخراسان قريبة من أَرزَن الروم ، وغالب أهلها أَرمن ، وفيها مسلمون ، وهم أعيان أهلها (معجم البلدان ١٥٠/١) .

(٣) في ت « نيكار » ، وقال الزبيدي نكسار بلدة بالروم (تاج العروس نكر) .

(٤) قال ياقوت : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١٥١/١) .

(٥) هو والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى ، أقطعه علاء الدين السلجوقي إقليم سوكوند توفي (سنة ١٢٨٢ م) .

(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٢٨٦) ، وأضاف : وبعضهم يجيز أَرعد وأبرق ، ويحتجون ببيت الكميت :

أَرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

(٧) ذكر ياقوت أنها بكسر الغين المعجمة كورة من نواحي نيسابور ، قيل إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية (معجم البلدان ١٥٣/١) .

* أَرَفَدْتُ فُلَانًا : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ رَفَدْتُهُ^(١) .

* الأَرَاكُحُ : بُيُوتُ الرُّهْبَانِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الأَرَاكَا حَا لَمْ يَدَعِ التَّلُجُ لَهُمْ وَجَا حَا

* أَرَكِفَالِسُ : الحَكِيمُ، كَانَ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيَارُجُ^(٣) أَرَكِفَالِسُ
قَالَ فِي الطَّبَقَاتِ إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَّمَهُ إِيَّاهَا وَحَيًّا .

* إِرَمَ : مَوْضِعٌ بِدِيَارِ جُذَامٍ^(٤) أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَنِي جُعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ .

* إِرَمَ ذَاتُ العِمَادِ : دِمَشْقُ أَوْ الإِسْكَندَرِيَّةُ، أَوْ مَوْضِعٌ بِفَارِسَ كَمَا فِي القَامُوسِ^(٥) .

والمَشْهُورُ أَنَّهَا مَدِينَةٌ قُصُورُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَسَاطِينُهَا مِنَ الزَّبْرِجَدِ وَالبِاقُوتِ،

وَحَصْبَاؤُهَا مِسْكَ وَعَنْبَرٌ وَزَعْفَرَانٌ، وَفِيهَا أَصْنَافُ الأشْجَارِ وَالأَنْهَارِ . رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ لِعَادِ

ابنَانِ : شَدِيدٌ وَشَدَادٌ، فَمَلَكَا وَقَهَرَا، ثُمَّ مَاتَ شَدِيدٌ، فَمَلَكَ شَدَادُ الدُّنْيَا، وَذَانَ لَهُ

مُلُوكُهَا، فَسَمِعَ بِالجَنَّةِ فَبَنَى عَلَى مِثَالِهَا « إِرَمَ » فِي صَحَارَى عَدَنِ فِي ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ

عُمُرُهُ تِسْعِمِائَةِ سَنَةٍ، وَعَيْنٌ عَلَى بِنَائِهَا ثَلَاثِمِائَةِ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلِكٍ أَلْفُ قَهْرَمَانٍ، وَلَمَّا

تَمَّتْ سَارَ إِلَيْهَا بِمَمْلَكَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَعَثَ اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ صَيْحَةً

مِنَ السَّمَاءِ فَهَلَكُوا^(٦) .

(١) أدب الكاتب (ص ٢٨٦) .

(٢) هو القطامي عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي (ت ١٣٠ هـ) شاعر غزل فحل، كان من نصاري

تغلب في العراق وأسلم، جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، له ديوان شعر. والبيت في

التهذيب (١٩٨٤) والصحاح واللسان (ركح)، وفي ع، ت «دجأحا» والصواب ما أثبتناه.

والوجاح : السير .

(٣) في ع، ت «أبارج» والصواب بياء مثناة. والأيارج : أسماء لأدوية معروفة، وما ذكره المحبي منقول

بنصه من تذكرة داود (٦٠/١) .

(٤) في ع، ت «حذام»، والصواب بجيم مضمومة كما في القاموس ومعجم البلدان. قال ياقوت : اسم

علم لجبل من جبال حسمي من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل. وكتب النبي ﷺ لبني جعال بن

ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرمًا، لا يجلها أحد عليهم، لغلبيهم عليها ولا يحاقهم، فمن حاقهم

فلا حق له، وحقهم حق (معجم البلدان ١٥٥/١) كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (٤١/١) .

(٥) القاموس المحيط (إرم) .

(٦) أورد ياقوت هذه القصة بتفصيل أوسع وأخبار كثيرة، ثم قال في نهايتها : هذه القصة بما قدمنا البراءة

من صحتها، وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة (معجم البلدان ١٥٥/١ -

١٥٧) .

* أَرْمَن : بِالْفَتْحِ ، طَائِفَةٌ مِنَ الرُّومِ بِإِلَادُهُمْ بِإِلَادِ « سِيس » (١) .

* أَرْمِيَّة : بِالضَّمِّ ، وَبِحُجُوزٍ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ تُخَفِّفُ الْيَاءَ وَتَشْدِيدُهَا ، فَمَنْ خَفَّفَهَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ أَصْلًا ، وَكَانَ حُكْمُ الْيَاءِ أَنْ تَكُونَ وَاوًا لِلِإِلْحَاقِ ، وَمَنْ شَدَّدَ الْيَاءَ احْتَمَلَتْ الْهَمْزَةُ وَجْهَيْنِ (٢) : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً مِنْ رَمَيْتُ ، وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ فَعْلِيَّةً إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ « أَرَمٍ » وَ « أَرُومٍ » فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ فَاءً (٣) .

* إِرْمِينِيَّة : بِالْكَسْرِ ، كُورَةٌ بِالرُّومِ ، نِسْبَةٌ إِلَى إِرْمِينِي بْنِ يَافِثَ ، وَالنِّسْبَةُ « أَرْمَنِي » بِالْفَتْحِ (٤) ، وَالْقِيَاسُ « إِرْمِينِي » قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

وَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَا
بِمَرَعَشِ خَيْلِ الْأَرْمَنِيِّ أَرَنْتِ (٦)

* إِرْمِيَاءُ : بِالْكَسْرِ وَشَدَّ الْيَاءَ ، مُعَرَّبٌ (٧) ، نَبِيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (٨) فَكَذَّبُوهُ ، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ « بُخْتَنَصَّرَ » فَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَأَحْرَقَ التَّوْرَةَ ، وَقَتَلَ

(١) ذكر ياقوت أنها سيبية وعامة أهلها يقولون سيس، وهي من مدن النغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة . (معجم البلدان ٢٩٧/٣) .

(٢) في ع، ت « احتمل »، وما أثبتناه هو الأصوب، وهو يتفق وما جاء في معجم البلدان (١٥٩/١) .

(٣) قال ذلك أبو علي الفارسي ونقله عنه ياقوت في معجمه (١٥٩/١) والأرم : القطع، والأروم : أصل الشجرة والقرن .

(٤) كما في الصحاح والقاموس واللسان . وفي معجم البلدان بكسر الميم (١٦٠/١) .

(٥) سيار بن قصير الطائي .

(٦) في ع، ت « أرنت » والبيت ذكره أبو تمام في الحماسة (١٦٣/١) واستشهد به صاحب اللسان ومعجم البلدان، وهو أحد ثلاثة أبيات أوردها أبو تمام وهي :

لو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشبة أرمني جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولا حقة الأصال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

أم القديد : قيل : هي امرأته، أرنت : ولولت وضجت (شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٣/١ ،

١٦٤) .

(٧) في ع، ت « أرميا » قال ابن دريد : إرمياء اسم نبي عليه السلام، وأحسبه معرباً، (٤١٩/٢) وقال الجواليقي : أعجمي معرب (ص ٦٩) ولم يورد أحد من علماء اللغة كابن دريد والجواليقي وصاحب القاموس واللسان والفاسي في شرح دلائل الخيرات، هذا الاسم بشد الياء، ونص المحيي على ذلك غريب .

(٨) أورد الزبيدي عن الفاسي في شرح دلائل الخيرات قوله : قيل هو الخضر عليه السلام، والصحيح أنه من أنبياء بني إسرائيل . (تاج العروس رمي) .

مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَأَسْرَ سَبْعِينَ أَلْفَ غُلامٍ، وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ، وَفِيهِمْ «دَانِيالُ»
 وَسَبْعَةُ أَلْفٍ مِنْ آلِ دَاوُدَ، وَخَرَجَ «إِرْمِيَاءُ» إِلَى مِصْرَ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَوْدِ إِلَى
 «إِيلِيَا» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَرَابَةِ قَالَ: أَنَا يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ
 ثُمَّ بَعَثَهُ بَعْدَ أَنْ عَمَّرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَ تِسْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ هُوَ
 «عَزِيرٌ» (١).

* الْأَرَنْدَجُ وَالرَّيْرَنْدَجُ: وَيُكْسَرُ، مُعَرَّبٌ «رَنْدَه» جِلْدٌ أَسْوَدٌ تُعْمَلُ (٢) مِنْهُ الْأَخْفَافُ، قَالَ
 الْأَعَشِيُّ: (٣)

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ (٤) تَسْرِبَلٌ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِيمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ «أَرَنْدَجٌ» صَوَابُهُ بِالنَّصْبِ، وَ«الدِّيَابُودُ» ثَوْبٌ
 يُنْسَجُ عَلَى نِيرِينَ شُبَّهَ بِهِ الثَّوْرُ الرَّحْشِيُّ لِبَيَاضِهِ [وَشُبَّهَ] (٥) سَوَادٌ قَوَائِمُهُ بِالْأَرَنْدَجِ
 وَ«العِظْلِيمُ» شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ.

القَامُوسُ: الْأَرْدَاجُ (٦) وَالْأَرَنْدَجُ وَالرَّيْرَنْدَجُ: السَّوَادُ يُسَوَّدُ بِهِ الخُفُّ أَوْ الرَّاجُ.

* أَرَاذُوارُ: بِالْفَتْحِ، مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ، قَصَبَةٌ «جُوبِنُ» مِنْ نِيسَابُورِ.

* الْإِزَارُ: مَعْرُوفٌ، قِيلَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «شَاذِرٌ» (٧).

* الْإِزْدَهَارُ: أَنْ تَأْمُرَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيهَا أَمْرَتَهُ وَتَقُولَ لَهُ: «إِزْدَهَرِ».

قَالَ أَبُو عَيْدٍ: أَظُنُّ أَنَّ إِزْدَهَرَ نَبْطِيَّةً أَوْ سُرْيَانِيَّةً فَعُرْبِتْ، فَجَزَمَ تَعَلَّبُ بِالثَّانِي (٨).

(١) قَالَ تَعَالَى ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ
 اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٥٩).

(٢) فِي ع، ت «يَعْمَلُ».

(٣) مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ بِهَا إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي وَمَطْلَعُهَا:

أَلَمْ خَيْسَالٌ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَمَا وَهِيَ جَبَلُهَا مِنْ جَبَلِنَا فَتَصْرَمَا
 (الدِّيَوَانَ ٥٥، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ رَدَجٌ).

(٤) فِي ع، ت «دِيَابُودٌ» بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ.

(٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَبِهَا تَكُونُ الْعِبَارَةُ أَكْثَرُ وَفَاءً بِالْمَعْنَى. وَهَذَا الشَّرْحُ بِكَامِلِهِ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ
 تَقْرِيْبًا مِنَ اللَّسَانِ (رَدَجٌ).

(٦) فِي ع، ت «الْأَرْدَجُ» وَأَثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ، وَهُوَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَةِ «كَأَنَّمَا سُرُولُنْ فِي الْأَرْدَاجِ»
 (رَدَجٌ).

(٧) لَمْ يَقُلْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعْاجِمِ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ غَرِيبٌ، إِذْ إِنْ الْكَلِمَةُ وَاسْتِقْفَاتُهَا عَرَبِيَّةٌ.

(٨) ذَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا الزَّيْبِدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (زَهْرٌ)، وَأَضَافَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، =

* أَرْدَهَاق : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « أَرْدَهَاك » ضَحَاكٌ مَارِي مِنْ نَسْلِ حَامٍ ، أَوَّلُ مَلِكٍ ظَلَمَ النَّاسَ ، قَتَلَ جَمَشِيدَ فَمَلَكَ الْأَرْضَ أَلْفَ عَامٍ ، قَتَلَهُ أَفْرِيدُون . وَقِيلَ : سَجَنَهُ بِجَبَلِ دُنْبَاوَنَد (١) .

القاموس : كَانَتْ أُمَةٌ « وَدَك » جَنِيَّةٌ فَلَحِقَ بِالْجِنِّ فَقِيلَ : ضَحَاكٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، « دَهَ آك » (٢) لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَشْرَةُ عُيُوبٍ .

* الْأَزَلِي : فِي وَصْفِهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى ، قَالَ الرَّبِّيْدِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ (٣) : الْأَزَلِيُّ [مَنْسُوبٌ إِلَى] (٤) لَمْ يَزَلْ . وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِي اسْتِثْقَائِهِ وَلَا تَضْرِيْفِهِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ سُبْحَانَهُ ، وَعَدَمُ وُرُودِهِ مُقَرَّرٌ ، وَمُخَالَفَتُهُ لِلْقِيَاسِ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى لَمْ يَزَلْ بَعْدَ حَذْفِ « لَمْ » وَأَبْدِلَتْ الهمزة مِنَ الْيَاءِ وَكُلُّهَا تَكْلُفَاتٌ .

* أَرْنَيْق : مَدِينَةٌ بِالرُّومِ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ « أَرْنَيْك » بِالْفَتْحِ (٥) .

* الْأَرْزَب : الْجَنُوبُ ، وَكَذَا النُّعَامِيُّ مُؤَلَّدٌ ، قَالَهُ فِي الْكَامِلِ (٦) .

* أَرَيْتُ فَلَانًا : بِمَعْنَى حَاذِيْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ . عَامِيَّةٌ مُؤَلَّدَةٌ . وَالصُّوَابُ الْمَدُّ (٧) .

وَأُنشِدُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

فإنك قين وابن قنين فازدهر بكسرك إن الكبر للفقين نافع

(١) فِي ع « دُنْبَاوَنَد » ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَاللِّسَانِ قِصَصُ أُخْرَى عَنِ الضَّحَاكِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ لَا يُؤْمَنُ لِمِثْلِهِ إِلَّا أَحْسَنُ لَا عَقْلَ لَهُ « الْبُلْدَانِ » (ضَحْك) .

(٢) فِي الْفَارْسِيَّةِ « دَه » بِمَعْنَى عَشْرَةٍ ، وَ« آك » بِمَعْنَى عَيْبٍ أَوْ عَارٍ أَوْ بَلَاءٍ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ بِمَعْنَى عَشْرَةِ أَمْرَاضٍ ، وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنَ الْقَامُوسِ (ضَحْك) .

(٣) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَالْأَزْهَرِيُّ » ص (٣٨) .

(٤) إِضَافَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، ت ، قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : مَنْسُوبٌ إِلَى قَوْلِهِمُ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ نَسَبَ إِلَى هَذَا ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِإِخْتِصَارٍ ، فَقَالُوا : يَزَلِي ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْيَاءُ الْفَاءَ لِلخَفَةِ فَقَالُوا أَزَلِي (أَزَل) . وَقَالَ الشَّهَابُ الْخَفَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَالْأَزْهَرِيُّ : خَطَأٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ لَمْ يَزَلْ ، وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ مَأْخُوذٌ بِنَصِّهِ مِنَ الشِّفَاءِ ص (٣٨) .

(٥) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ أَرْنَيْكَ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ وَلَمْ يَذْكَرْ أَرْنَيْقَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/١٦٩) .

(٦) الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٢/٥٨ ، ٦٤) وَفِيهِ الْأَرَيْبُ بَرَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِي ، وَيُقَالُ لِرِيحِ الْجَنُوبِ : النُّعَامِي ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَرَّتُهُ النُّعَامِي فَلَمْ يَعْتَرَفْ خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا

مَرَّتُهُ : اسْتَدْرَجَتْهُ . وَوَرَدَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ أَرَيْبُ بَرَايَ مَعْجَمَةٍ (ص ٤٥ ، ٤٩) .

(٧) فِي ع ، ت « حَاذِيْتَهُ » قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ « أَرَيْتَهُ » : حَاذِيْتَهُ وَلَا تَقُلْ وَارِيْتَهُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٤) .

* الأَسَابِذَةُ : ناسٌ مِنَ الفُرسِ . جَمْعُ « أُسْبِدِيٍّ » مُعَرَّبٌ ، وَلَا تَجْمَعُ (١) السَّيْنُ وَالذَّالُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

* الأَسْبَاطُ : بِلُغَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالْقَبَائِلِ بِلُغَةِ العَرَبِ (٢) ، مُعَرَّبٌ كَمَا فِي الرِّامُوزِ (٣) .

* أُسْبِدٌ : كَأَحْمَدُ ، بِلُدَةِ بَهَجَرَ (٤) ، وَاسْمٌ قَائِدٍ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى عَلَى البَحْرَيْنِ ، فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ ، قَالَ طَرْفَةُ (٥) :

خُذُوا جِذْرَكُمْ أَهْلَ المُشَقَّرِ وَالصَّفَا عَيْدَ اسْبِدٍ وَالقَرَضُ يُجْزَى مِنَ القَرَضِ
وَالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا : مِنَ البَحْرَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ : « عَيْدُ أُسْبِدٍ » قَوْمٌ كَانُوا
مِنْ أَهْلِ البَحْرَيْنِ يَعْبُدُونَ البَرَّادِينَ ، فَقَالَ طَرْفَةُ « عَيْدُ اسْبِدٍ » أَي : يَا عَيْدَ البَرَّادِينَ .
وَ« أُسْبِدٌ » فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ طَرْفَةُ . وَالأَصْلُ « أُسْبٌ » (٦) وَهُوَ ذَكَرَ البَرَّادِينَ . يُخَاطَبُ بِهَذَا
عَبْدُ القَيْسِ (٧) . وَيُرْوَى : عَيْدُ العَصَا ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٨) . رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الأُسْبِدِيِّينَ -

(١) فِي ع ، ت « يَجْتَمِعُ » .

(٥) نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِهِمْ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَسْبَاطَ فِي وَلَدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِنْتَلَةَ القَبَائِلِ فِي
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (اللِّسَانُ سِط) .

(٣) الرِّامُوزُ كِتَابٌ فِي اللُّغَةِ لِمَحْمَدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سَبَاعِ المَعْرُوفِ بَابِنِ الصَّانِعِ ، (٦٤٥ - ٧٢٠ هـ) أَدِيبٌ
لِغَوِيٍّ لَهُ شَرْحٌ مِلْحَةُ الأَعْرَابِ ، وَشَرْحٌ مَقْصُورَةٌ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَالرِّامُوزُ فِي اللُّغَةِ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، وَدِيْوَانٌ
شَعْرٌ .

(٤) قَالَهُ فِي القَامُوسِ ، وَقَالَ يَاقُوتُ : قَرْيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ ، وَصَاحِبُهَا المُنْذَرُ بْنُ سَاوِيٍّ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ بِعِمَّانَ
(مَعْجَمُ البُلْدَانِ ١/١٧١) .

(٥) ذَكَرَ هَذَا البَيْتَ فِي المَعْرَبِ (٨٧) وَفِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ كَمَا ذَكَرَ فِي دِيْوَانِهِ بِشَرْحِ الأَعْلَمِ الشُّتَمْرِيِّ
(١٤١-) حَيْثُ أَوْرَدَهَا ضَمْنَ الأشْعَارِ المُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَلَا اعْتَرَلَنِي اليَوْمَ خَوْلَةٌ أَوْ غُضِيٍّ فَقَدْ نَزَلَتْ حَرْبَاءَ مَعْضَلَةَ العَضِ
وَفِيهِ « بَنِي عَمْنَا » بَدَلَ « عَيْدِ اسْبِدٍ » فَلَا شَاحِدَ فِيهِ . وَقَدْ وَرَدَ البَيْتُ بِالرِّوَايَةِ المَذْكُورَةِ فِي
الدِّيْوَانِ طَبْعَةً دَارِ صَادِرٍ (٦٦) .

(٦) يَطْلُقُ عَلَيْهِ بِالفَارْسِيَّةِ « أُسْبٌ » وَقَالَ يَاقُوتُ الفَرَسُ بِالفَارْسِيَّةِ : اسْمُهُ أُسْبٌ ، زَادُوا فِيهِ ذَالًا تَقْرِيْبًا .
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ إِسْبٌ بِالكَسْرِ فَغَيْرُ صَاحِحٍ .

(٧) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ الأُسْبِدِيِّينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ هُمْ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
السَّائِبِ : قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْْبُدُونَ فَرَسًا (مَعْجَمُ البُلْدَانِ ١/١٧١) .

(٨) ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ الجَوَالِيْقِيَّ وَأَوْرَدَ سَنَدَهُ وَهُوَ : وَبَلَّغْنَا عَنِ الحَرْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا هِشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنْ قِشْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَوْرَدَ
نَصَ الحَدِيثِ المَذْكُورِ هُنَا . (المَعْرَبُ ٨٧ ، ٨٨) .

ضَرْبٌ مِنَ الْمَجُوسِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ - جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ،
 قُلْتُ : مَا قَضَىٰ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ
 كَتَبَ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ مِنَ الْأَسْبَدِيِّينَ ^(١) ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ ، مَعْنَاهَا عِنْدَهُمْ « الْفَرَسُ »
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا ذَكَرًا . وَقِيلَ : كَانُوا يَعْبُدُونَ الْبَرَاذِينَ الذُّكُورَ ، وَهُمْ يُسَمُّونَهُمْ
 بِذَلِكَ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ .

* الْأَسْبِرْنَجُ : فَرَسٌ الشُّطْرَنْجِ ، مُعَرَّبٌ « اسْب رَنك » ^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَعِبَ
 بِالْأَسْبِرْنَجِ وَالنَّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ ^(٣) .

* أُسْبِيحَابُ : وَبِالْفَاءِ ، بَلَدَةٌ بِتُغُورِ التُّرْكِ .

* الْإِسْبِيُوشُ : ^(٤) بِالْكَسْرِ ، فَارِسيٌّ ، بَزْرُ قَطُونَا ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
 يُسَمُّونَهُ « حَبُّ الذَّرْقَةِ » ^(٥) .

* الْإِسْتَاجُ : بِالْكَسْرِ ، كَالْإِسْتِيحِ ، مَا يُلْفُ عَلَيْهِ الْغَزْلُ بِالْأَصَابِعِ لِيُسَبَّحَ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ
 أُسْتَوْجَةً وَأُسْجُوتَةً ^(٦) ، كِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ ^(٧) .

* الْأُسْتَاذُ : بِالضَّمِّ ، الْمَاهِرُ بِالشَّيْءِ ، الْعَظِيمُ ، لَيْسَ يَعْرَبِيٌّ ، لِأَنَّ مَادَّةَ « س ت ذ » غَيْرُ
 مَوْجُودَةٍ ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِ جَاهِلِيٍّ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِمَعْنَى الْحَصِيِّ لِأَنَّهُ يُؤَدَّبُ الصَّغَارَ غَالِبًا

(١) فِي النِّهَايَةِ « إِنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبَدِيِّينَ » قَالَ : الْكَلِمَةُ فَارِسيَّةٌ مَعْنَاهَا عِبْدَةُ الْفَرَسِ (٤٧/١) .

(٢) فِي الْفَارِسيَّةِ « اسْب » بِمَعْنَى فَرَسٍ وَ « رَنك » بِمَعْنَى قَهَارٍ ، وَفِي اللِّسَانِ « الْإِسْبِرْنَجُ » بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَبِالْبَاءِ
 وَفَتْحِ الرَّاءِ .

(٣) وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ وَلَمْ تَذْكُرْهُ كَتَبَ الصَّحَّاحُ السِّتَةَ وَلَا الدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّذِي فِي الشُّطْرَنْجِ . وَاللَّفْظَةُ فَارِسيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٤) فِي اللِّسَانِ الْأَسْفِيُوشُ بِالْفَتْحِ (قَطْنٌ) وَفِي الْجَامِعِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ (٩٠) الْأَسْفِيُوسُ كَذَلِكَ وَفِي تَذْكِرَةِ
 دَاوُدَ اسْفِيُوشُ (٦٨/١) .

(٥) فِي ع ، ت « الزَّرْقَةُ » وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ « سَأَلْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ عَنْهَا فَقَالُوا : نَحْنُ نَسْمِيهَا حَبَّ الذَّرْقَةِ ، وَهِيَ
 الْأَسْفِيُوسُ مَعْرَبٌ . قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ يَسْمِيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ « بَزْرُ قَطُونَا » وَهِيَ حَبَّةٌ يَسْتَشْفَى بِهَا .
 (اللِّسَانُ قَطْنٌ) وَهُوَ بِالْفَارِسيَّةِ « اسْبِكُوشُ » أَي : أذنُ الْفَرَسِ وَهِيَ أَيْضًا اسْفِيُوشُ « وَأَشْبِيُوسُ
 تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ (١٢٥) .

(٦) فِي ع ، ت « اسْجُوتَةٌ » بِالنُّونِ الْمَوْحِدَةِ وَصَوَابُهَا بِالتَّاءِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَبَّحٌ) ، وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنْهُ .

(٧) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ١٠/٥٧٤) .

فَلِهَذَا سَمَّوْهُ أَسْتَاذًا^(١) .

* الإِستار : جَمْعُهُ «أَسَاتِير» . وَرَدَّ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ^(٢) مُعَرَّبٌ «جَهَارٌ» وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(٤) وَأَهْلِ التَّفْسِيرِ وَالْقُرَّاءِ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ : عَاصِمٌ^(٣) ، وَحَمْزَةٌ^(٦) ، وَالْكَسَائِيُّ^(٧) ، وَالْأَعْمَشُ^(٨) . يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ كَمَا فِي الْجَوْهَرِيِّ . وَقِيلَ ؛ هُوَ فِي كَلَامِهِمْ كُلُّ أَرْبَعَةٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَرُبْعٌ عَشْرَ الْمَنْ^(٩) . ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ فَاسْتَعْمَلُوهُ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ قَالَ^(١٠) .
قُرْنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ^(١١) وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبِحَ الْإِسْتَارُ
* أُسْتَانٌ ؛ بِالضَّمِّ^(١٢) ، أَرْبَعٌ كَوْرٍ بِبَغْدَادَ ، عَالٍ^(١٣) ، وَأَعْلَى ، وَأَوْسَطُ ، وَأَسْفَلُ .

- (١) في ع ، « أستاذ » والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٤) وفي المعرب إطناب في الشرح ص (٧٣) . وأستاذ في الفارسية للمعلم والعالم (المعجم الذهبي ٦٥) .
(٢) أورد اللسان أبياتاً شواهد لجريير والأخطل والكميت والأعشي (ستر) .
(٣) في الفارسية (جهار) بالجيم المثلثة بمعنى أربعة . وقيل يوناني Stater أي أربعة ، وهو نقد فضة كان يساوي في أثينا أربعة دراهم (تفسير الألفاظ الدخيلة ٢) .
(٤) في شفاء الغليل « كلام أهل التفسير » .
(٥) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي (ت ١٢٧ هـ) أحد القراء السبعة تابعي ، كان ثقة في القراءات وله اشتغال بالحديث .
(٦) حمزة بن حبيب الزيات (٨٠ - ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة ، انعقد الإجماع على تلقي قراءاته بالقبول . قال الثوري : ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر .
(٧) علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي (ت ١٨٩) إمام في اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة ، من مؤلفاته « معاني القرآن » ، المصادر ، الحروف ، القراءات ، النوادر ، ومختصر في النحو .
(٨) سليمان بن مهران الأعمش (٦١ - ١٤٨ هـ) تابعي مشهور كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، يروي نحو (١٣٠٠) حديث .
(٩) في الصحاح والقاموس « أربعة مثاقيل ونصف » (ستر) .
(١٠) القائل هو جرير بن عطية بن الخطفي ، من قصيدة قالها يرثي زوجته خالدة ، ومطلعها :
لولا الحياء لعادني استعبار ولسرت قبرك والحبيب يزار
(الديوان ص ٢٠٨) .
(١١) في ت « والنقيب » وهو تصحيف ، ورواية الجواليقي (المعرب ٩٠) :
إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا الفرزدق شر ما أستاذ
وفي اللسان « وأبا البيت لشر ما أستاذ » .
(١٢) كذا ضبطه صاحب القاموس ، وهذا الشرح منقول منه ، وهو في معجم البلدان بالكسر (١٧٤ / ١) .
(١٣) في ع ، ت « عالي » .

* الإِسْتَبْرُقُ : غَلِيظُ الدِّيَبَاجِ، مُعْرَبٌ «أَسْتَبْرَهُ» وَقِيلَ : «أَسْتَرَوْهُ» (١) فَإِذَا صُغِرَ فَهُوَ أُبَيْرِقٌ، وَيُكْسَرُ عَلَى «أَبَارِقٍ» بِحَذْفِ السَّيْنِ وَالتَّاءِ .

وَفِي الْقَامُوسِ : هُوَ دِيَبَاجٌ يُعْمَلُ بِالسُّدْبِ، أَوْ ثِيَابٌ حَرِيرٌ صِفَاقِي (٢)، نَحْوُ الدِّيَبَاجِ، أَوْ قِدَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا قَطَعُ الأَوْتَارِ. وَقَدْ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ العَظِيمِ (٣) .

* أَسْتَرَابَادٌ : (٤) بِالْفَتْحِ أَوْ الكَسْرِ، اسْمٌ مُرَكَّبٌ، كَوْرَةٌ بِالسُّوَادِ (٥)، وَقَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ، وَقُرْبَ جُرْجَانَ .

* إِسْتَجَابَ اللُّصُّ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذَهُ بِلُغَةِ الطَّرَارِينِ وَالبَغْدَادِيِّينَ، كَمَا قَالَه البَاخْرَزِيُّ فِي الدُّمِّيَّةِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : (٦)

حَلَّهَا فَاسْتَجَابَ مَا كَانَ مِنْهَا إِنَّ هَذَا وَمَا مَضَى لَتَعَاطِي

* أَسْتَرَوْشَنٌ : بِالسُّمِّ، بِلُدَّةٍ وَرَاءَ سَمَرْقَنْدٍ (٧) .

* الإِسْتِغْرَاقُ فِي الضَّحِكِ : يُقَالُ : ضَحِكْتُ حَتَّى اسْتِغْرَقْتُ فِي ضَحِكِي . تَحْرِيفٌ مِنْ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (بِرَق) وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : فَارِسِي مُعْرَبٌ، وَتَصْغِيرُهُ أُبَيْرِقٌ، وَلَمْ يَذْكَرِ الأَصْلَ الفَارِسِيَّ، وَفِي الفَارِسِيَّةِ «أَسْتَبْرَكَ» بِالكَافِ العَرَبِيَّةِ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٦٦) .

(٢) فِي ع، ت «ضَعَّافٌ»، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ أَوَّلِي اعْتِمَاداً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ .

(٣) وَرَدَ لَفْظُ الإِسْتَبْرُقِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الكَرِيمِ فِي سُورَةِ : (الكَهْفِ ٣١، الدُّخَانِ ٥٣، الرَّحْمَنِ ٥٤، الإِنْسَانِ ٢١) .

(٤) فِي ت «أَسْتَرَابَادٌ» بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ .

(٥) أَضَافَ يَاقُوتٌ «يُقَالُ لَهَا كَرخُ مِيسَانَ» وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ البِنَاءِ : كَوْرَةٌ بِنَسَا مِنْ نَوَاحِي خُرَاسَانَ، وَأَسْتَرَابَادٌ : بِلْدَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ طَبْرِسْتَانَ بَيْنَ سَارِيَّةٍ وَجُرْجَانَ . (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١/١٧٤، ١٧٥) .

(٦) البَيْتُ لِأَبِي الحَسَنِ البَصْرِيِّ، وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي زَامِرٍ كَانَ يَدْبُ إِلَى أَهْلِ المَجْلِسِ إِذَا نَامُوا فَيَسْرِقُهُمْ وَمَطْلَعُهَا :

لَعَنَ اللُّهُ لَيْلَةَ السَّابِاطِ كَسَرَتْ هَمَّتِي وَأَفْنَتَ نَشَاطِي
وَرَوَايَةُ البَيْتِ فِيهِ كالتَّالِي :

حَلَّهَا وَاسْتَجَابَ مَا كَانَ فِيهَا إِنَّ هَذَا مَعَ مَا مَضَى لَتَعَاطِي
وَفِي ع، ت «مَا كَانَ مِنْهَا» (دُمِيَّةُ القَصْرِ ١/٣٢٢) .

(٧) لَمْ يَذْكَرْهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ، وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتٌ «أَسْتَرَسَنٌ» وَهِيَ بِلْدَةٌ بَيْنَ كَاشَغَرٍ وَخُتْنٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١/١٧٥) وَذَكَرَ ابْنُ خَرْدَازِبَةَ «أَسْرُوشَانَ» بَيْنَ الفَهْرَجِ وَالسَّنَدِ (المَسَالِكُ وَالمَالِكُ ٥٥) . وَلَمْ يَذْكَرْهَا البَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ، وَلَعَلَّهَا «أَشْرُوسَنَةُ» مَدِينَةٌ بَمَا وَرَاءَ النُّهْرِ (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١/١٧٧) .

استغرب، ويُقال اغترَبَ بِمعناه أيضاً، غيرُ فصيحٍ . قال أبو تمام (١):
وَضَحِكَنَ فَاغْتَرَبَ (٢) الْأَقَاجِي عَنِ نَدَى (٣) غَضٍّ وَسَلْسَالِ الرُّضَابِ بِرُودِ

قال الأمدِيُّ في كتابه «الموازنة»: يُريدُ بقوله «اغترَبَ» شِدَّةَ الضَّحِكِ .
والمستعملُ استغربَ في الضَّحِكِ، إذا اشتدَّ فيه، وأغربَ أيضاً أخذاً من غروبِ الأَسنانِ
وهي أطرافُها، وغربُ كُلِّ شيءٍ حدُّه، والمعنى امتلاً ضحكاً (٤). انتهى .

وَالعامةُ تقولُ ضحكاً حَتَّى انقلَبَ قال :

أعجبُ ما في مجلسِ اللُّهُو جَرَى مِنْ أدمعِ الرَّاووقِ (٥) لَمَّا انسَكَبَتْ
لَمْ تَزَلِ البَطَّةُ (٦) فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ عَجَبٍ تَضحِكُ حَتَّى انقلَبَتْ

* استمررتُ الطَّعامَ : مُولِّدٌ، وَالْفَصيحُ استمرأتُ (٧) .

* استهزيتُ : مُولِّدٌ، وَالْفَصيحُ استهزأتُ (٨)

* أَسْتُوا : بِالضَّمِّ، نَاجِيَةٌ بِنيسابورِ (٩) .

* إسحاق : أعجميٌّ وافقَ عَرَبِيًّا ؛ فَلِذا لا يَنصَرِفُ في المَعْرِفَةِ، وَإِن نُظِرَ أَنَّهُ مَصَدَّرٌ في

(١) نسبه المصنف خطأ إلى أبي تمام، والصواب أنه للبحري كما في الديوان (٦٩٨/٢) والموازنة (١١٤/٢) .

(٢) في الديوان « اغترف » .

(٣) في الديوان « من ندى » وفي الموازنة « من ند » .

(٤) قال في الموازنة « قوله » « فاعترَب » يريد الضحك، والمستعمل : استغرب في الضحك إذا اشتد فيه،

وأغرب أيضاً . . . ولم أسمع في الضحك اغترَب . . . وأظن المستغرب في الضحك إنما أخذ من غروب

الأسنان إذا بدت في الضحك وهي أطرافها، وغرب كل شيء : حدُّه، أو أن يكون استغرب في

الضحك أي امتلاً ضحكاً، من قولهم : أغربت السقاء إذا ملأته (الموازنة ١١٤/٢) .

(٥) الراووق : الباطية : والكأس، والمصفاة والبيتان للبدر الغذي (الدرر الكامنة ٢٢/٢) .

(٦) إناء كالقارورة تستعمل للشراب .

(٧) أدب الكاتب (٢٨٤) .

(٨) أدب الكاتب (٢٨٣) .

(٩) قال ياقوت : كورة من نواحي نيسابور، معناه بلسانهم المضحاة والمشرقة، تشتمل على ثلاث وتسعين

قرية وقصبتها خبوشان (معجم البلدان ١٧٥/١) .

الأصل صُرف، إذ يُقال: أَسَحَقَهُ اللهُ يُسَحِقُهُ إِسْحاقاً^(١).

* أسداد: بِالْفَتْحِ، قَرْيَةٌ بِجُرْجَانَ^(٢).

* إسرائيل: عِبْرَانِيٌّ مَعْنَاهُ «صَفْوَةُ اللهِ» أَوْ «عَبْدُ اللهِ» لَقَبُ يَعْقُوبَ.

القاموس: اسمه^(٣). وَيُؤَيِّدُهُ مَا قِيلَ: إِنَّ خَمْسَةَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذُو اسْمَيْنِ^(٤): إِسْرَائِيلُ وَيَعْقُوبُ، إِيَّاسُ وَذُو الْكُفْلِ، يُونُسُ وَذُو النَّوْنِ، عِيسَى وَالْمَسِيحُ، مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، قَالُوا «إِسْرَال» كَمَا قَالُوا «مِيكَال» وَقَالُوا «إِسْرَائِيل»، وَقَالُوا أَيْضاً: إِسْرَائِينَ بِالنُّونِ^(٥)، حَكَاهَا أَبُو عَلِيٍّ قِيَاساً عَلَى «مِيكائِيل»^(٦). وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النَّوْنَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) فِي كِتَابِهِ اللَّالِي^(٨) فِي شَرْحِ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي: قَالَ الْفَرَّاءُ: صَادَ أَعْرَابِيٌّ ضَبًّا فَأَتَى بِهِ السُّوقَ يَبِيعُهُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَسْخٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

فَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ وَالنُّطَافُ^(٩) قَدْ فَنِينَا

(١) بمعنى أبعده إبعادا، وتقدم.

(٢) لم تذكر هذه القرية في القاموس ولا في المعاجم ومعجم البلدان والمسالك والممالك ومعجم ما استعجم. وإنما هناك «أسد آباد» بين مرو الشاهجان وطخارستان، وأخرى بين الري ونيسابور. وذكر ياقوت أنها مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة نحو العراق. (معجم البلدان ١٧٦/١، المسالك والممالك ٣٢).

(٣) ذكر في القاموس أن يعقوب اسمه إسرائيل، ولد مع عيصو في بطن واحد، وكان متعلقاً بعقبه (عقب).

(٤) هكذا في الأصل، والأولى أن يكون «ذوو».

(٥) قال ذلك الجواليقي، وذكر أن أمية قال على إسرائيل:

لا أرى من يعينني في حياتي غير نفسي إلا بني إسرائيل

(المعرب ٦٢).

(٦) قال أبو علي القالي: «ويقال لا بل ولا بن، وإساعيل وإساعين، وميكائيل وميكائين، وإسرافيل وإسرافين، وإسرائيل وإسرائيل» (والأمالي ٤٤/٢).

(٧) عبد الله بن عبد العزيز البكري، أبو عبيد (توفي ٤٨٧ هـ) مؤرخ جغرافي ثقة علامة بالأدب وله معرفة بالنبات، ولد وتوفي بالاندلس، من مؤلفاته معجم ما استعجم، سمط اللالي، التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال وغير ذلك.

(٨) قاله أبو عبيد في سمط اللالي (٦٨١/٢) والأتلان: أن يُقارب خطوه في غضب، والمسح: للمغبر الخلق.

(٩) في ع، ت، س «حل النطاق فيه قد فتينا» وقد أثبتنا ما جاء في سمط اللالي.

يَقُولُ (١) أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِينَا هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا
وَكُنْتُ فِيهِمْ رَجُلًا فَطِينَا (٢)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ (٣) فِي كِتَابِ «الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ» : وَيُقَالُ : «إِسْرَائِيلُ»
وَ«إِسْرَائِينَ» وَأَنْشَدَ (٤) :

قَالَ وَكُنْتُ (٥) رَجُلًا فَطِينَا (٦) هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا
قَالَ : يُرِيدُ : «إِسْرَائِينَا» (٧) فَأَنْكَرَ الْبَيْتَ فَطَرَحَ نُونًا وَاحِدَةً .

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : مَنْ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى أَنَّهُ أَجْرَى الْقَوْلِ مُجْرَى الظَّنِّ فَجَعَلَ هَذَا مَفْعُولًا
ثَانِيًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ «إِسْرَائِيلُ» بِمَا مُسِيخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ : وَلِذَلِكَ نَجِدُ
العَرَبَ إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِالْفَافِ مُخْتَلِفَةً كَمَا قَالُوا «بَغْدَادُ»
وَ«بَغْدَادُ» وَ«بَغْدَانُ» (٨) .

قَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ يَعْقُوبُ شَدِيدًا فَجَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ : صَارِعْنِي فَصَارِعَهُ فَصَرَغَهُ
يَعْقُوبُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : «إِسْرَالُ» فَ«ال» : اسْمُ اللّهِ ، «أَسْرُ» : شَدِيدٌ (٩) ،
وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِذَلِكَ ، وَلَمَّا عَرَّبَ قِيلَ : إِسْرَائِيلُ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

(١) في ع ، ت « تقول » ..

(٢) في ع ، ت ، س « قطينا » بالقاف المثناة والصواب بالموحدة كما في الأمالي (٤٤/٢) وسمط اللآلي
(٦٨١/٢) واللسان (فطن) وكتاب الإبدال (٦٨) .

(٣) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) عالم باللغة والنحو والأدب، اتصل
بالخليفة المتوكل وأدب ولده. من مؤلفاته : إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والإبدال،
والأجناس وغير ذلك .

(٤) ذكر ابن السكيت أن الفراء أنشد ذلك، والأشطر في الإبدال (٦٨) ، والأمالي (٤٤/٢) وسمط
الآلي (٦٨١/٢) وذكروا قبله شطراً هو « قد جرت الطير أيامينا » .

(٥) في ع « وكننت فيهم » .

(٦) في ع ، ت « قطينا » .

(٧) هكذا في الأصل، ولعل صوابه « إسراييننا » فطرح نوناً واحدة فصار « إسرايينا » وقد ذهب البكري
إلى مثل ذلك .

(٨) ذكر ذلك أبو منصور الجواليقي وأنه قرأه عن أبي زكريا الخطيب التبريزي عن أبي العلاء (المعرب
(٦٢/٦١) .

(٩) الأسر : الخلق أو شدة الخلق . ومنه قوله تعالى ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ﴾ .

* إسرائيل : وبالنون، من عظماء الملائكة الأربعة المراد بهم في قوله تعالى ﴿فَالْمُذَبِّبَاتُ أَمْرَأًا﴾^(١) فجبريل مؤكل على الجنود والرياح، وميكائيل على القطر والنبات، وعزرائيل على قبض الأرواح، وإسرافيل مبلغهم ما يؤمرون. أعجمي. الجوهرى؛ كأنه مضاف إلى «إيل»^(٢) وجزم به في القاموس، وصرح بأن كل اسم آخره «إل» و«إيل» مضاف إلى الله تعالى^(٣). قيل: فيكون كقولك عبد الله، وفيه نظر، لأنه يقتضي صرف جبريل ونحوه فتأمل.

* الأسرُب : كقنفذ وأسقف، الرصاص، مُعَرَّبٌ «سُرْب»^(٤).

* الأسرُف : بالضم، مثله^(٥).

* الإسطام : بالكسر^(٦)، المسعار، الأزهرى : لا أدري أهى أعجمية أم مُعَرَّبَةٌ^(٧).

* الإسطرك : ضربٌ من الميعة، سُرْيَانِيٌّ، مُعَرَّبٌ «سطركا»^(٨).

(١) سورة النازعات آية (٥).

(٢) قال الجوهرى «وإيل» اسم من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني، وقولهم جبرائيل وميكائيل وإنما هو قولهم عبد الله وتيم الله «الصحيح إيل».

(٣) قانه في القاموس (ال) وقال في «إيل» إنها اسم الله تعالى، ونقل ابن السيد هذا القول عن ابن الكلبي (القاموس آل، إيل، الاقتضاب ١٢٣).

(٤) أغفله الجوالقي والجوهرى، وذكره ابن منظور، والشرح بنصه من القاموس (سرب) وفي الفارسية يقال «أسرب»، و«سرب» وكلاهما بمعنى الرصاص.

(٥) قال صاحب القاموس: هو أعجمي معرب «أسرب» وزاد في اللسان فارسية معربة (القاموس واللسان سرف).

(٦) في ع، ت «بالضم» والضبط الذي أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في التهذيب والنهاية والقاموس واللسان. قال ابن الأثير: الحديدية التي تحرك بها النار وتسعروها وهو السطام. ومنه الحديث «من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه، فإنما أقطع له سطاماً من النار»، ويروى «إسطاماً» (النهاية ٣٦٦/٢، التهذيب ٣٤٩/١٢، اللسان والقاموس سطم).

(٧) نقل عنه في اللسان «ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت» وفي التهذيب «أعربية محضة أو معربة» (تهذيب اللغة ٣٤٩/١٢).

(٨) ساقطة من ع، وذكر ابن البيطار أنه باليونانية «سطركا»، وأهل الشام يسمونه الاضطرك (المفردات ١٧١/٤) والميعة: صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، ذكره الجوهرى، وأضاف القاموس: عطر طيب الرائحة أو دسم المر الطري (الصحيح والقاموس ميع).

* الأَسْطُوَانَةُ : بِالضَّمِّ، السَّارِيَّةُ، مُعَرَّبٌ «أَسْتَوَان»^(١)، أَفْعُوَالَةٌ^(٢) أَوْ فَعْلُوَانَةٌ^(٣) وَالْجَمْعُ،
أَسَاطِينٌ وَأَسْطُوَانَاتٌ .

* الأَسْفَارُ : الكُتُبُ بِالسَّرِّيَانِيَّةِ^(٤)، وَعَنْ الضَّحَّاكِ^(٥) أَنَّ الكِتَابَ بِالنَّبَطِيَّةِ يُسَمَّى
«سِفْرًا»^(٦) .

* الإِسْفَانَاخُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ، فِيهِ قُوَّةٌ جَالِيَّةٌ، غَسَّالَةٌ، يَنْفَعُ الظَّهَرَ وَالبَطْنَ،
مُلِينٌ^(٧) .

* إِسْفَرَايِينَ^(٨) : بِالكَسْرِ وَفَتْحِ الفَاءِ، بَلَدَةٌ بِخُرَاسَانَ، لَقَبُهُ قُبَاذُ «بِمِهْرَجَانَ» لِحُسْنِ زَمَانِهِ
وَخُضْرَتِهِ وَصِحَّةِ هَوَائِهِ^(٩) .

(١) فِي ع «استون» وهو في الفارسية «أستوانة» وأستن. وفي القاموس : معرب «أستون»، وذكر
الأزهري لا أحسب الأسطوان معرباً، والفرس تقول : أستون. (القاموس واللسان سطم، المعجم
الذهبي ٦٧) .

(٢) نونه على ذلك أصلية، وهذا قول الفراء، وقد نقله الجوهري وابن منظور (سطن) .

(٣) على ذلك الواو والألف والنون كلها زوائد، وهو قول الأخفش، وعقب عليه الجوهري بأنه لا يكاد
يصح، وقال : إن هناك من قال إنها على وزن «افعلانة» ولو كان كذلك لما جمع على أساطين، لأنه
ليس في الكلام أفاعين (الصحاح واللسان سطن) .

(٤) قاله الواسطي في الإرشاد كما في المذهب للسيوطي (٧٢) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم
مرة واحدة في سورة الجمعة آية (٥)، قال تعالى : ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمير يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ .

(٥) ذكر السيوطي في المذهب قول الضحَّاك بسند طويل حذفه المحيي، واكتفي بنقل قول الضحَّاك،
وسند الرواية هو «قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ عن عبيد
عن الضحَّاك في قوله تعالى : ﴿ يحمل أسفاراً ﴾ قال : كتباً، والكتاب بالنبطية يسمى سِفْرًا. (المذهب
٧٢) .

(٦) ذكر صاحب اللسان عند حديثه عن السفر نحواً من قول الضحَّاك حيث قال عن السفر : إنه الكتاب
أو الكتاب الكبير أو جزء من التوراة، وقال عن السفارة : إنهم الكتبة، واحدهم سافر، وهو بالنبطية
سافرا (اللسان سفر) والصحيح أنه من السريانية لما ذكره الدكتور الراجي التهامي الهاشمي في تحقيقه
للمذهب وأضاف أن الأراميين يسمون كتاباً كبيراً أو جزءاً كبيراً من التوراة بـ Sefro ويطلقون على
الكتاب في لغتهم Sofro (المذهب ٧٢) .

(٧) وردت هذه المفردة بشرحها في القاموس المحيط، ولكن كلمة «الصدر» بدلاً من «الظهر»
(القاموس سفتح) .

(٨) ذكرها صاحب القاموس بكسر الهمزة وبياء واحدة، وضبطها ياقوت «أسفرايين» بفتح فسكون وفتح
الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون .

(٩) ذكر ياقوت أنها بليدة حصينه من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم
مهرجان، ساءها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها. (معجم البلدان ١/١٧٧) .

- * إسفيس : كَثِمِد، قَرْيَةٌ بِمَرُو^(١) .
- * الإسْفِسْت^(٢) : الرُّطْبَةُ^(٣) -، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «إِسْبَسْت»^(٤) .
- * الإسْفَنج : عُرُوقٌ شَجَرِيَّةٌ، نَافِعٌ فِي القُرُوحِ^(٥) .
- * الإسْفَنْد : وَتَكْسَرُ [الفَاءُ]^(٦) الخَمْرُ .
- * الإسْفَنْطُ وَالْإِسْفِنْطُ^(٧) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ اسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِالخَمْرِ وَإِنَّمَا هُوَ عَصِيرٌ عَنَبٍ . قَالَ : وَيُسَمَّى أَهْلُ الشَّامِ الإسْفَنْطُ «الرَّسَاطُونُ» يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ ثُمَّ يُعْتَقُ^(٨) وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ : «الإِسْفَنْطُ» وَ«الإِصْفَنْدُ» قَالُوا : هِيَ أَعْلَى الخَمْرِ وَأَصْفَاهَا . قَالَ الأَعْشِيُّ^(٩) :

- (١) هذا ما قاله صاحب القاموس بكسر الفاء، بينما ذكر ياقوت أنها بفتح الفاء، وأضاف أنها من قرى مرو قرب فاز، يقال لها إسبس والقن (معجم البلدان ١٧٨/١) .
- (٢) كلام المحيي يوحى بأنها معربة عن الفارسية، ولكن اللغويين ذكروا أنها الأصل الفارسي، ومعربها الفصْفَصُ والفِصْفِصَةُ بالكسر، كما في الصحاح والقاموس واللسان. وزاد الجواليقي أن جمعها الفصافص، ولم يذكرها بالفاء سوى ابن دريد في الجمهرة (٥٠٠/٣) وابن منظور في اللسان (فصص) .
- (٣) قال عنها صاحب القاموس أنها نبات، ولم يزد، وقد ضبطها أحمد شاکر في المعرب بفتح طاء «الرطوبة»، وفي الصحاح واللسان بسكون الطاء وأضاف في شرح الفصْفَصُ وقيل : هي القَتُّ . وقيل : هي رَطْبُ القَتِّ، وذكرها أيضاً ابن دريد في الجمهرة، والكلمة غير مضبوطة .
- (٤) في ع، ت «اسبت»، وما أثبتناه هو من القاموس ومعيار اللغة والمعرب للجواليقي، وقد ذكرت اللفظة على أنها الأصل الفارسي للفصْفَصُ، ولم يذكر الاسْفِسْت سوى ابن دريد والجوهري وابن منظور .
- (٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف : إنه نافع في القروح العَفْنَةُ، ونص الزبيدي في شرحه على أنه معرَّبٌ (سفنح) وقيل يوناني أصله Spoggos أي منعصر (تفسير الألفاظ الدخيلة ٣) .
- (٦) هذه الإضافة من القاموس (سفر) .
- (٧) روى فيها الجواليقي أيضاً «الإِسْفَنْدُ» وكذلك «الإِسْفَنْدُ» عن ابن أبي سعيد (المعرب ٦٦) وذكر الجوهري أنه ضرب من الأشربة فارسي معرب (الصحاح سفت) بينما نقل الأصمعي والجواليقي وابن السكيت أنه بالرومية (اللسان سفت) والكلمة يونانية أو رومية ومعناها لا ذع وهي في اليونانية أفسنتين Apseinthion وهو اسم لنبات ورقه كورقة السعتر مر الطعم (الألفاظ الدخيلة ٤) وكان اللفظة انتقلت إلى العربية مع نوع معين من الخمر فأصبحت تدل عليه ثم أصبحت تدل على الخمر مطلقاً (المولد ١٥٨) .
- (٨) نقل الأزهري عن الليث أن الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل (تهذيب اللغة ١٤٦/١٣) .
- (٩) من قصيدة للأعشي يمدح الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :

وَكَأَنَّ الحَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإسْمِ فَسَطِ نَمزوجةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكَرْتَهَا الأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوِّ م. فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

« الزُّلَالُ » : الصَّافِي، وَ « الأَغْرَابُ » : جَمْعُ « غَرَبٌ » وَهُوَ تَحْدِيدُ الأَسْنَانِ .
وَعَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُهُ . وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : بَاكَرْتَهَا الأَسْنَانُ، فَقَالَ : بَاكَرْتَهَا الأَغْرَابُ
وَ«السَّنَةُ» : «التَّعَاسُ»، وَ«السِّيَالُ» شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أبيضٌ شَدِيدُ البَيَاضِ يُشْبَهُ بَيَاضُ
الأَسْنَانِ بِهِ، أَي : فَيَجْرِي الرِّيقُ، وَهُوَ الحَمْرُ^(١) خِلَالَ أَسْنَانِهَا الَّتِي هِيَ كَشَوْكِ
السِّيَالِ .

* إسْفَنْدِيَارُ^(٢) : ابْنُ كُشْتَاَسَبِ^(٣) مِنْ أبنَاءِ المُلُوكِ مَشهُورٌ بِالشَّجَاعَةِ .

* الإسْفِيدَاغ : بِالكَسْرِ، هُوَ رَمَادُ الرِّصَاصِ وَالأَنْكِ، وَالأَنْكِيُّ إِذَا شُدَّدَ عَلَيْهِ الحَرِيقُ صَارَ
« إِسْرِنَجًا » مُلَطَّفًا جَلَاءً، مُعَرَّبٌ^(٤) .

* الإسْفِيدَار : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، مُعَرَّبٌ « إِسْبِيدَار » وَعَرَبِيَّتُهُ « الغَرَبُ »^(٥) .

مَا بَكَاءَ الكَبِيرِ بِالأَطْلَالِ وَسؤَالِي فَهَلْ تَرَدُّ سؤَالِي
وَالأَبْيَاتِ فِي الدِّيوانِ (٥) وَاللِّسَانِ (سَفَط) وَالْمَرْبِ (٦٦) .

(١) فِي المَرْبِ « كَالْحَمْرِ » وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ المَرْبِ (٦٦ ، ٦٧) .

(٢) ذَكَرَهُ الشَّهَابُ الخِفَاجِي فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ « إِسْفَنْدِيَادُ » بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ، وَقَالَ : إِنَّهُ وَقَعَ فِي الكَشَافِ فِي
سُورَةِ الأَنْفَالِ نَقْلًا عَنِ كِتَابِ الحَدِيثِ وَالسِّيَرِ « إِسْفَنْدِيَادُ » بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ، وَلَدَى عَوْدَتِنَا إِلَى المَوْضِعِ
المَذْكَورِ مِنَ الكَشَافِ وَجَدْنَا أَنَّهُ بِالرَّاءِ المَهْمَلَةِ، قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : « وَهُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ بِلَادِ فَارَسَ
بِنَسْخَةِ حَدِيثِ رَسْتَمِ وَاسْفَنْدِيَارِ » (الكَشَافُ ١٥٥/٢) ثُمَّ نَقَلَ الخِفَاجِي عَنِ التَّحْرِيرِ فِي شَرْحِهِ أَنَّهُ
كَلَامُ العَجْمِ بِالرَّاءِ فَهَذَا - أَيِ بِالدَّالِ - تَعْرِيْبُهُ (شِفَاءُ الغَلِيلِ ٥٧) وَالكَلِمَةُ فِي الفَارْسِيَةِ بِالرَّاءِ، وَهُوَ
اسْفَنْدِيَارُ بْنُ كُشْتَاَسَبِ أَحَدِ أَبْطالِ الشَّاهِنَامَةِ وَلَقِبَهُ حَدِيدِي الجِسْمِ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٦٨) .

(٣) فِي ع، ت « كُشْتَاَسَبِ » بِالكَافِ العَرَبِيَّةِ، وَصَوَابُهُ بِالكَافِ العَجْمِيَّةِ كَمَا فِي المَعْجَمِ الذَّهَبِيِّ، وَقَالَ :
كَانَ مُلْكًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَكَمَ (١٦٠٠) سَنَةً، اشْتَهَرَ الدِّينَ الزَّرْدَشْتِيَّ بِزَمَانِهِ وَدَخَلَ فِيهِ، وَعِنْدَمَا قَتَلَ
زَرْدَشْتِ أَخَذَ مَكَانَهُ بِنَشْرِ دَعْوَتِهِ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ص ٥٠١) .

(٤) شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَرَدَ بِتَمَامِهِ فِي القَامُوسِ، وَذَكَرَ الزَّبِيدِيُّ فِي شَرْحِهِ أَنَّ الَّذِي قَالَ بِتَعْرِيْبِهِ هُوَ ابْنُ سَيِّدِهِ
(سَفَنْدَج) .

(٥) جَمْعٌ وَاحِدُهُ « غَرَبَةٌ »، وَقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ « إِسْفِيدَارُ » بِالفَارْسِيَةِ، وَنَقَلَ ابْنَ مَنْظُورَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ
أَنَّهُ « إِسْبِيدَارُ » بِدالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ وَفِي الفَارْسِيَةِ يُطْلَقُ « إِسْبِيدَارُ » عَلَى شَجَرِ الدَّلْبِ (الصَّحَاحُ
وَاللِّسَانُ غَرَبٌ) .

* أَسْفِيدَبَان : قَرْيَةٌ بِأَصْفَهَانَ، وَبِنِسَابِ بَوْرٍ^(١) .

* أَسْقَفَةٌ : (٢) رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

* اسْقَلِينُوس^(٣) : أَوَّلُ حَكِيمٍ أَظْهَرَ الطَّبَّ بِالرُّومِ وَالْفُرسِ . وَكَانَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . يُقَالُ خَلَّفَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ تَلْمِيذٍ .

* الإسْكَافُ : عَامِيَّةٌ، وَهُوَ «الْأَسْكَفُ»^(٤)، وَالْمُصَلَّلُ، كَمُحَدَّثِ^(٥) .

* الْأَسْكَرَجَةُ : السُّكَّرَجَةُ^(٦)، إِنَاءٌ صَغِيرٌ مَعْنَاهُ «مُقَرَّبُ الخَلِّ»^(٧)، تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، وَوَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ^(٨)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنْ صَغُرَتْ قُلْتُ : «أُسَيْكِرَةٌ» بِالْحَذْفِ،

(١) في ت « اسفيدبان » وفي هامش القاموس « اسفيديار »، وهو تصحيف، إذ إنها بالنون كما في متن القاموس وكذا في شرحه للزبيدي، وكذلك في معجم البلدان (القاموس سفد، معجم البلدان ١٨٠/١) .

(٢) قاله صاحب القاموس، وضبطه بتشديد القاف، وهو في معجم البلدان بتخفيفها، وقال : رستاق نزه بشجر نضر بالاندلس، وقصبتها غافق (القاموس سقف، معجم البلدان ١٨١/١) .

(٣) ذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء « اسقليبيوس » وقال : إنه أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب عن طريق التجربة، وكان يونانياً، ويقال : إنه إدريس عليه السلام . ونقل عن ثابت بن قرة الحراني أنه كان في جميع الأرض لاسقليبيوس اثنا عشر ألف تلميذ . (طبقات الأطباء ٢٩ - ٣٣) .

(٤) تقول العرب لكل صانع غير من يعمل الخفاف إسكاف . فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضرة قالوا هو الأسكف .

(٥) المصلل : هو الأسكف، أو الإسكاف عند العامة كما في القاموس . وهو أيضاً السيد الكريم الحسيب الخالص النسب (القاموس صلل) .

(٦) وردت هذه اللفظة بفتح الراء في المعرب، وفي النهاية واللسان بضمها، ونقل ابن حجر عن ابن مكي أنه صَوَّبَ فَتَحَ الراء، وذكر ابن حجر أيضاً أن التوريشتي جزم بهذا لأنه فارسي معرب، والراء في الأصل مفتوحة، ونقل ابن الجوزي عن الجواليقي فتح الراء أيضاً (المعرب ٧٥، والنهاية ٣٨٤/٢، اللسان سكرج، فتح الباري ٥٣٢/٩) .

(٧) قاله الجواليقي، وذكر ابن الأثير أنه إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ وغيرها، وذكر ابن مكي أنها صحاف صغار يؤكل فيها، وأغرب الداودي فقال : هي قصعة مدهونة، ونقل ابن قرقول عن غيره أنها قصعة ذات قوائم تصنع من عود كإثانة صغيرة، ذكر ذلك ابن حجر في شرحه (٥٣٢/٩) .

(٩) حديث أنس رضي الله عنه قال « ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خوان قط (البخاري كتاب الأطعمة ٨، ٣٢، الترمذي كتاب الأطعمة) وابن ماجه كتاب الأطعمة (٢٠) ومسند أحمد بن حنبل (١٣٠/٣) .

وَأَسِيكِرَةَ بِالْتَعْوِضِ (١) .

* إسكندر : قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ مِثَالٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٢) .
وَقَالَ « التَّبْرِيْزِيُّ » فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ :

مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيْلِي وَهِيَ لَمْ تَشِبْ (٣)
وَالْمُتَعَارَفُ بَيْنَ النَّاسِ « الْإِسْكَندَرُ » بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَحَذَفَهَا مِنْهُ . وَقَدْ فَعَلَ (٤) ذَلِكَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِي قَوْلِهِ :

مَا بَيْنَ أَنْدُلُسٍ إِلَى صَنْعَاءِ (٥) .

وَقَوْلُهُ :

وَجَدُ فَرَزْدَقٍ بِنُورٍ (٦) .

وَلَمْ تَحْجِرِ الْعَادَةُ أَنْ [٧] الْأَنْدُلُسَ وَلَا الْفَرَزْدَقَ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْشِدُهُ « مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرَا » فَيُثَبِّتُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا ، وَذَلِكَ مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ ، وَأَضَافَ أَنْ قِيَاسَ مَا رَوَاهُ سَيُوبِيهِ فِي بَرِيهِمْ « سَكْرِجَةَ » قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا تَقْدَمُ - أَيُّ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ - الْوَجْهَ (الْمَعْرَبِ ٧٦) .

(٢) قَرَأَ ذَلِكَ الْجَوَالِيقِيُّ عَلَى أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ (٤٢١ -
٥٠٢ هـ) تَلْمِيزًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ . وَهُوَ أَحَدُ شَيْخِ الْجَوَالِيقِيِّ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ هِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ

لَيْسَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثَالٌ (الْمَعْرَبِ ٨٩) .

(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَعْتَصِمَ وَيَذْكَرُ حَرِيقَ عَمُورِيَّةٍ وَفَتْحِهَا ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حُدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ

(الْدِيْوَانُ ٤٨/١) .

(٤) فِي ع ، ت « نَقَلَ » وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوْفَقَ لِلْسِّيَاقِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (ص ٣٦) .

(٥) هَذَا الشُّطْرُ هُوَ عَجْزُ بَيْتِ لَأَبِي تَمَامٍ وَصَدْرُهُ :

مَا سَرَنِي بِخُدَاجِهَا مِنْ حِجَّةِ

وَالْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيَّ وَمَطْلَعُهَا :

يَا مَوْضِعَ الشَّدْنِيَّةِ الْوَجْنَاءِ وَمِصْرَاعَ الْإِدْلَاجِ وَالْإِسْرَاءِ

الْخُدَاجِ : النِّقْصَانُ . يَقُولُ مَا سَرَنِي بِنِقْصَانِ حِجَّةِ خِصْمِكَ أَنْ لَكَ مَا ذَكَرْتَهُ . (شَرْحُ دِيْوَانِ

أَبِي تَمَامٍ لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ ١٦/١) .

(٦) تَمَامُ الْبَيْتِ :

فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ يُسِرُّ بِكَفْرِهِ وَجَدًّا كَوَجَدَ فَرَزْدَقٌ بِنُورٍ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَعْتَصِمَ وَيَذْكَرُ أَمْرَ الْإِفْشِينِ وَهُوَ خَيْذَرُ بْنُ كَاوَسٍ وَمَطْلَعُهَا :

الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسِّيَافُ عَوَارُ فَحَذَارُ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارُ

(شَرْحُ الدِّيْوَانِ ٢٠٥/٢) .

(٧) زِيَادَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ ، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْأَنْدُلُسَ وَلَا الْفَرَزْدَقَ » وَهُوَ تَعْبِيرٌ رَكِيكٌ .

لأنهم يزيدون الألف إذا نقلوا إذا الاسم من كلام غيرهم فيقولون «خرا» يريدون «الخمر» و«عمرا» يريدون تسميته «عمروا»^(١) ، وكان الذي روى هذه الرواية قر من الألف واللام إذا كان المعروف بين الناس الإسكندر . انتهى .

وهذه فائدة غريبة لم أر من صرح بها، والاستعمال شاهد إلا أن وجه هذه [بدون]^(٢) الألف واللام من جهة العربية خفي، والإسكندر اثنان : رومي صاحب الخضر، ويوناني صاحب أرسطو، كل منهما ذو القرنين لأنه دعا الناس إلى الله تعالى، فضربوه على قرنيه الأيمن فمات، ثم أحياه الله، فضربوه على قرنيه الأيسر فمات، ثم أحياه الله تعالى، وقد حررت وجه تلقيه بذلك في كتابي : «ما يعول عليه»^(٣) فارجع إليه .

* إسكندرية : ستة عشر موضعاً، وجميعها منسوبة إلى الإسكندر بن الفيلسوف اليوناني^(٤) وهو الذي قتل دارا بن دارا^(٥) وملك البلاد، فبنى في كل قطر مدينة نسبت إليه، ثم أتت عليها الأيام فعادت إلى أساميها الأول، وأحدث لها أسماء مجددة^(٦) لأمر وقع . فمنها الإسكندرية التي في «باورنقوس»^(٧) والمدعوة «المحصنة»، والتي في بلاد الهند، والتي بناها على اسم فرسه المسمى «قوقلقبوس»^(٨) وتفسيره «رأس الثور» والتي في «جاليقوس»^(٩)، والتي في بلاد «سقوياسيس»، والتي على شاطئ النهر الأعظم، والتي بأرض بابل، والتي ببلاد السغد^(١٠) وهي «سمرقند» والتي تدعى

(١) في ع، ت «عمر» وما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في شرح الديوان للخطيب التبريزي (٤٨/١) وشفاء الغليل (٣٦) ،

(٢) هذه الزيادة من شفاء الغليل (٣٦) وبها يستقيم المعنى .

(٣) كتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» للمحبي، مخطوط .

(٤) ذكر الزبيدي في شرح القاموس أنه ابن الفيلسوف الرومي ويقال : ابن فيليس اليوناني، وهو أخو فرما (تاج العروس اسكندر) .

(٥) في تاج العروس هو «دار ابن داراب» بباء في آخره . آخر ملوك الفرس .

(٦) ذكر ذلك ياقوت في معجمه نقلاً عن أهل السير (١٨٣/١) .

(٧) في ع «ماورنقوش» والباء غير ظاهرة في ت، وقد أثبتنا الباء اعتياداً على ما جاء في معجم البلدان بدون ضبط .

(٨) لم يذكر هذه المدينة ياقوت في معجمه مع أن المدن الأخرى المذكور بعضها في معجم البلدان ولم أعر على ضبطها .

(٩) في ع، ت «جاليقوس» وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه . والله أعلم (١٨٣/١) .

(١٠) ورد اسم هذه المدينة بالصاد في القاموس وفي معجم البلدان، والسغد تنطق بالسين كما تنطق بالصاد .

«مَرَعْبَلُوش»^(١)، وَهِيَ «مَرٌّ»، وَالَّتِي فِي مَجَارِي الْأَنْهَارِ بِالْهِنْدِ، وَالَّتِي سُمِّيَتْ «كُوش»
 وَهِيَ «بَلُخ»، وَالْعُظْمَى الَّتِي^(٢) بِبِلَادِ مِصْرَ، وَالَّتِي بَيْنَ حَلَبَ^(٣) وَحَمَاةَ، وَالَّتِي عَلَى دِجْلَةَ
 بِإِزَاءِ الْجَامِدَةِ، وَالَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهِيَ «ضَيْعَةَ»^(٤).

* إِسَاعِيلُ : وَيُقَالُ «إِسَاعِين» بِالنُّونِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :^(٥)

قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِينَا هَذَا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسَاعِينَا

وَمَعْنَاهُ : مُطِيعُ اللَّهِ^(٦) وَقِيلَ : عَطِيَّةُ اللَّهِ .

* الإِسْمِيدُ : السَّمِيدُ . مُعَرَّبٌ^(٧) .

* إِسْنَا^(٨) : بِالْكَسْرِ وَتُفْتَحُ، مَدِينَةٌ بِمِصْرَ مِنْ بِنَاءِ الْقَبِيضِ الْأَوَّلِ، بِهَا آثَارٌ عَجِيبَةٌ، مِنْهَا ابْنُ
 الْحَاجِبِ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ الْكُفَايَةِ^(٩) .

* الْأَسْوَارُ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، الرَّامِي أَوْ الْفَارِسِ، مُعَرَّبٌ «سَوَار»^(١٠) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
 قَائِدُ الْفَرَسِ . وَالثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَسَاوِرَ وَأَسَاوِرَةٍ^(١١) .

قَالَ الشَّاعِرُ :^(١٢)

(١) ورد في ع، ت «مرعبلوس» بعين وسين مهملتين كما ضبطت بضم الراء، وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه .

(٢) ساقطة من ع .

(٣) في ع، «محص» وأثبتنا «حلب» اعتماداً على ما جاء في القاموس ومعجم البلدان . وذكر الزبيدي في شرحه أنها هي التي تعرف بالاسكندرون .

(٤) قال ياقوت هي قرية ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجار في معجمه .

(٥) ورد البيت في المغرب (٦٢) ولم أجده في موضع آخر .

(٦) قاله صاحب القاموس، وذكر الزبيدي أنه بالسريانية (القاموس، تاج العروس سمعل) .

(٧) السميد : خبز معروف وهو الحواري، وبالذال أفصح، فارسي معرب (القاموس سمد) .

(٨) ذكر ياقوت أنها مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة على ساحل النيل من الجانب الغربي، مدينة طيبة عامرة كثيرة النخل والبساتين والتجارة (معجم البلدان ١/١٨٩) .

(٩) جمال الدين أبو عمرو: عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) .

(١٠) في الفارسية الحديثة «سوار» أي راكب، فارس وكذلك «سواره» (المعجم الذهبي ٣٥٣) .

(١١) قاله صاحب القاموس وأضاف : والحيد الرمي بالسهم (القاموس سور) .

(١٢) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد . الراجز، وهو القائل :

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ وَلَا تَهَالِكُنَّكِ رِجْلُ نَادِرِهِ (١)

وَالْأَسَاوِرُ : بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِأَصْبِهَانَ (٢) .

* أُسْوَانُ : بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ (٣) ، بَلَدَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَنْ أَجْدِبْتَ أَرْضَ الصَّعِيدِ وَأَقْحَطُوا فَلَسْتُ أَبَالِي الْقَحْطَ فِي أَرْضِ قَحْطَانِ

وَقَدْ كَفَلْتُ لِي مَارِبٌ مِنْ مَارِبِي فَلَسْتُ عَلَى أُسْوَانَ يَوْمًا بِأُسْوَانِ

* أُسَيْسُ : كَرْبِيرٌ ، مَدِينَةٌ خَرِبَةٌ قُرْبَ « أْبْلُسْتَيْنِ » (٤) ، بِهَا آثَارٌ عَجِيبَةٌ يُقَالُ : إِنَّهَا مَدِينَةٌ

دِقْيَانُوسَ ، أَوْ قَرْيَةٌ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَفِيهَا كَهْفُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا

طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ .. ﴾ (٥) .

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جِنَابِ بْنِ جَلَا أَخُو خُنَاشِيرٍ يَقُودُ الْجَمَلَا

(حَمَاسَةٌ أَبِي تَمَّامٍ ٩٠٣٧/٣ الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، الْاِشْتِقَاقُ ٢٥٠) .

وَالْبَيْتُ فِي الْجُمُهِرَةِ (٣٣٩/٢) وَالتَّهْذِيبُ (٥١/١٣) وَاللِّسَانُ (سَوْرٌ ، قَوْسٌ) ، وَالْمَعْرَبُ

(٦٩) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (سَوْرٌ) . وَالْقِيَّاسُ : جَمْعُ قَوْسٍ ، وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ قَوْلَهُمْ فِي

جَمْعِ الْقَوْسِ « قِيَّاسٌ » أَقْبَسَ مِنْ قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ « قَسِيٌّ » ، لِأَنَّ أَصْلَهَا « قَوْسٌ » فَالْوَاوُ مِنْهَا قَبْلَ السِّينِ ،

وَإِنَّمَا حَوَّلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا قُلْتَ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ « قِيسِيٌّ » ، أَخْرَجْتَ الْوَاوُ بَعْدَ السِّينِ ،

فَالْقِيَّاسُ جَمْعُ الْقَوْسِ أَحْسَنُ مِنَ الْقِيسِيِّ (السَّانُ قَوْسٌ) وَالصُّغْدُ : جَيْلٌ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ اسْمُ بَلَدٍ .

(١) نَسَبَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ هَمْدَانَ الرَّجَزِ لِلْحَارِثِ بْنِ سَعْيٍ بْنِ رُوَاسٍ ، شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ (سَمَطُ

الْإِلَالِيِّ ١٢٤/١) وَنَسَبَ أَيْضاً لِأَحَدِ بَنِي كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ (سَمَطُ الْإِلَالِيِّ ١٢٣/١) وَالرَّجَزُ فِي الْجُمُهِرَةِ

(٣٣٩/٢) وَذُكِرَ أَنَّ نَهْمَ - بِيَضْمِ النُّونِ - مِنْ هَمْدَانَ ، وَهُوَ أَيْضاً فِي اللِّسَانِ (نَدْرٌ) وَأَمَّا الْقِيَّاسِيُّ

(٢٧/١) وَالْإِصَابَةُ (٢٠٢١) فِي تَرْجُمَةِ حِيَاضِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَعْوَرِ الْقَشِيرِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ

الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ :

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ وَلَا تَهُولُنَّكِ رِجْلُ نَادِرِهِ

(٢) قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (سَوْرٌ) ، وَسَاهَا يَاقُوتُ « أُسْوَارِيَّةٌ » بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَهَاءٍ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ

١٩٠/١) .

(٣) ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَامُوسُ ، وَقَالَ : أَوْ غَلَطَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَتْحِهِ . (الْقَامُوسُ سَوْنٌ) وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي آخِرِ صَعِيدِ

مِصْرَ وَأَوَّلِ بِلَادِ النُّوبَةِ عَلَى النِّيلِ فِي شَرْقِيَّةِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٩١/١) .

(٤) فِي ع ، ت « الْبِسْتَيْنِ » وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِدَاداً عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (٧٥/١) وَذَكَرَ

يَاقُوتُ أَنَّهَا مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِبِلَادِ الرُّومِ قَرِيبَةٌ مِنْ أَيْبَسَ مَدِينَةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ .

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةٌ (١٧) وَتَمَامُ الْآيَةِ ﴿ ذَاتُ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرِبَتْ تَقْرَضُهُمْ ذَاتُ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ

مِنْ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمُهْتَدُ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴾ .

* أسبوط: (١) بِالضَّمِّ، وَبِلَا هَمْزٍ، بَلَدٌ بِمِصْرَ، وَفِيهَا جَبَلٌ نَحْجٌ إِلَيْهِ الطَّيْرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَتَرَكُ مِنْهَا وَاحِدًا مُعَلَّقًا فِي سَقْفٍ .

* الْأَشَائِبُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، فَارِسِيٌّ ، مُعَرَّبٌ ، « أَشُوب » (٢)
قَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ : (٣)

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاةٌ كَمَا لَا يَسَ فِيهِمْ (٤) أَشَائِبُ

* إِشْبِيلِيَّةٌ : كَارْمِينِيَّةٌ ، بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، عَلَى شَطِّ نَهْرِ قَرْطُبَةَ ، عَلَيْهِ جِسْرٌ مَرْبُوطٌ بِالسُّفُنِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّصَارِيُّ يُسَمُّونَهَا « أَشْبَانِيَّةٌ » بِاسْمِ رَجُلٍ صُلِبَ فِيهَا يُقَالُ لَهُ « أَشْبَانَش » وَقِيلَ : بِاسْمِ مَالِكِهَا وَأَسْمُهُ « أَشْبَان » .

* إِشْتَرَّ الْبَعِيرُ : بِالشَّيْنِ ، خَطَأً ، وَإِنَّمَا يُقَالُ « اجْتَرَّ » (٥)

* أَشْتُونٌ ؛ حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَمَوْضِعٌ قَرِبَ أَنْطَاكِيَّةٍ (٦) .

* الْأَشْجُ : كَسْكَرٍ ، مُعَرَّبٌ « وَشَهُ » (٧) صَمْعٌ نَبَاتٍ كَالْقِتَاءِ شَكْلًا (٨) ، مُلِينٌ ، مُدِيرٌ ، مُسِخَنٌ ،

(١) ضبطها صاحب القاموس بالضم (القاموس سيط) وهي في معجم البلدان بالفتح ، (١٩٣/١)
مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر .

(٢) نقل المحبي ذلك عن الجواليقي ، وهو قول انفرادي ، لأن أشائب ذكرتها المعاجم على أنها كلمة عربية من أشب الشيء يَأشِبُه أشبا : خلطه . والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب ، كما في القاموس واللسان ، وفي الفرنسية «أشوب» بمعنى الفتنة والفساد (المعرب ٧٥ ، القاموس واللسان أشب والمعجم الذهبي ٤٠) .

(٣) هو الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، وهو فارس العصا : شاعر جاهلي قديم ، والبيت من قصيدة له أوردها الفضل الضبي في اختياراته ومطلعها :

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص العنوان في الرق كاتب

كما أورد البيت الجواليقي في المعرب (٧٥) .

(٤) في المفضليات « فيها » (المفضليات ٢٠٣ - ٢٠٦) .

(٥) قاله في شفاء الغليل (٥٢) ونسبه إلى الزبيدي (انظر لحن العامة ٣٠٣) .

(٦) قاله صاحب القاموس ، وأضاف ياقوت : حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان ، وفي ديوان المتنبي يذكر : وخرج أبو العشائر يتصيد بالأشتون ، أظنه قرب أنطاكية (معجم البلدان ١٩٦/١) .

(٧) الأشج كالأشق زنة ومعنى كما سيذكره المصنف ، وفي اللسان : إن الأشج أكثر استعمالاً من الأشق ، وذكر داود في تذكرته أن الأشق معرب عن الفارسية بالجيم ، ويعرف بالشام ، « فنا وشق » وبمصر « الكلخ » وبالبيونانية «أمونيا فونج» ، ويُسمى بالفارسية «وُشك» كما في المعجم الذهبي وفي القاموس ، ويقال له «وشق» .

(٨) القاموس واللسان أشج أشق ، تذكره داود (٤٢/١) ، المعجم الذهبي ٥٩٥ .

(٨) أضاف صاحب القاموس : وغلط من جعله صمغ الطرثوث - (القاموس أشق) .

مُحَلَّلٌ، تِرْيَاقٌ لِلنِّسَاءِ، وَالْمَفَاصِلِ، وَوَجَعَ الْوَرَكِينَ شُرْباً مِثْقَالاً^(١).

* أَشْرَاهِيَا: يَفْتَحَتَيْنِ، يُونَانِيٌّ، أَي الْأَزْلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ «أَهْيَا شَرَاهِيَا» فَخَطَأٌ كَمَا تَرَعَّمُهُ أَحْبَابُ الْيَهُودِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ^(٢).

* أَشْغَلْتُهُ عَنْكَ: عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ شَغَلْتُهُ^(٣).

* الْأَشَقُّ: الْأَشَجُّ، زِنَةٌ وَمَعْنَى^(٤).

* الْأَشْكُرُ^(٥): كَطَرْطُبٌ، شَيْءٌ كَالْأَدِيمِ الْأَبْيَضِ، يُؤَكِّدُ بِهِ السُّرُوجُ^(٦) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَعَرَبِيَّتُهُ «الْحَمِيرُ»^(٧).

* الْأَشْلُ: بِمِقْدَارٍ [مِنْ]^(٨) الذَّرْعِ^(٩) مَعْلُومٌ بِالْبَصْرَةِ، غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

* أَشْمَوِيلُ^(١٠): نَبِيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ لِطَالُوتَ الْمُلْكَ.

* أَشْمُومٌ: مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ، الْأَوَّلُ أَشْمُومُ طَنَاحٍ^(١١)، وَهِيَ قَصْبَةٌ كُورَةٌ الدَّقْهَلِيَّةِ قُرْبَ دُمِيَّاطَ، وَالثَّانِي أَشْمُومُ الْجُرَيْسَاتِ^(١٢) فِي كُورَةِ الْغَرْبِيَّةِ.

* أَشْمُونِينَ: بِالضَّمِّ عَلَى الثَّنِيَّةِ، بَلَدَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَوْسَطِ بِهَا آثَارٌ قَدِيمَةٌ مِنَ الْأَعْمِدَةِ الْمَنْحُوتَةِ^(١٣).

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس نصاً، (أشق).

(٢) القاموس المحيط (شره) وهذا الشرح منقول منه تقريباً بالنص، وفي المعرب (٤٠٦) قال أبو حاتم: أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهايا.

(٣) ذكره ابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه وقال «أشغلته» رديء. (أدب الكاتب ٢٢٨).

(٤) تقدم الحديث عنه في «الأشج».

(٥) في ع، ت «الأشكر» براء مهملة، والصواب بزاي معجمة كما في القاموس وأساس البلاغة.

(٦) إلى هنا انتهى ما قاله صاحب القاموس، وأضاف الأزهري: هو معرب، وأصله بالفارسية «أدرنج».

(٧) الحمير والحميرة: سميت بذلك لأنها تحمر أي تقشر. قال ابن منصور: هو سير أبيض مقشور ظاهره، تؤكّد به السروج (اللسان حمر).

(٨) هذه الزيادة، من القاموس، وذكر ابن منظور أنه بلغة أهل البصرة (اللسان أشل).

(٩) في ع، ت، س «الدرع» وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس.

(١٠) ذكر الجواليقي أن إسماعيل هي الأصل الأعجمي لإسماعيل (المعرب ٥٥). وذكر ابن دريد أن إسماعيل هي الأصل السرياني للسؤال.

(١١) في ع، ت «طناج» وهو تصحيف، والصواب بحاء مهملة، كما في معجم البلدان (٢٠٠/١).

(١٢) في ع، ت «الجرسات» وهو تصحيف، والصواب ما ذكرناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٢٠٠/١) وتاج العروس (شمم)، قال الزبيدي: وقد وردتها.

(١٣) ذكر ياقوت أن اسمها أشمون، وأن أهل مصر يقولون لها أشمونين، وقال إنها قصبه كورة من كور =

- * أَسْناس : بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ بِبَحْرِ فَارِسَ (١) .
- * الْأَسْنان : بِضَمِّ الْأَهْمَزَةِ وَكسرها (٢) مُعَرَّبٌ (٣) وَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فُعْلانٌ . أَوْ فُعْلانٌ ، وَلَوْ جُعِلَتْ زَائِدَةٌ لَكَانَ وَزْنُهُ « أَفْعالٌ » وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَعَرَبِيَّتُهُ « حَرْضٌ » (٤) .
- * الْأُسْنَةُ : بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ عَطِرٌ يَلْتَفُّ عَلَى شَجَرِ الْبَلْوطِ أَوْ الصَّنَوْبِرِ كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ مِنْ عِرْقِ (٥) ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .
- * الْأَشُولُ : الْحِبَالُ ، كَأَنَّهُ يُدْرَعُ بِهَا (٦) ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَبَطِيٌّ ، لَوْلَا أَنِّي نَبَطِيٌّ مَا عَرَفْتُهُ .
- * أَشْهَبٌ : بِمَعْنَى أَيْبَضُ ، عَامِيٌّ ، قَالَ الصَّقَلِيُّ : (٧) يَقُولُونَ لِلْفَرَسِ الْأَيْبَضِ « أَشْهَبٌ » وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ أَيْبَضٌ وَقِرطاسي (٨) ، فَأَمَّا الْأَشْهَبُ فَهُوَ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
- * أَصْبَهَانٌ : وَيُكْسَرُ ، وَتُبَدَّلُ الْبَاءُ فَاءً ، بَلَدَةٌ بَنَاهَا « إِسْكَندَرٌ » ، مُعَرَّبٌ « سِبَاهان » (٩) أَيِ الْأَجْنَادِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَهَا ، أَوْ لِأَنَّهُ لَمَّا دَعَاهُمْ مُرُودٌ إِلَى مُحَارَبَةِ مَنْ فِي السَّمَاءِ كَتَبُوا فِي

الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير (معجم البلدان ٢٠٠/١) وذكر القاموس أنها بالصعيد الأوسط (شمن) .

- (١) أهمله ياقوت، وذكره صاحب القاموس وقال : - موضع بساحل بحر فارس (شمن) .
- (٢) قاله أبو عبيدة كما في المعرب (٧٢) وفي اللسان الضم أعلى (اللسان شمن) .
- (٣) لم يذكر القاموس ولا اللسان شيئاً عن تعريبه وقال أبو منصور : فارسي معرب ويطلق في الفارسية بالكسر والضم على نبات الغاسول، وهو من الحمض يغسل به الأيدي، ذكر صاحب القاموس شيئاً من منافعه بأنه نافع للجرب والحكة جلاء، منق مدّر للطمث مسقط للأجنة (القاموس أشن) .
- (٤) قال الأزهري شجر الأسنان يقال له حَرْضٌ، وهو من النجيل، وقد قرئ به قوله تعالى ﴿ حتى تكون حَرْضاً ﴾ أي تكون كالأسنان قحولاً ويوساً، وهي قراءة الحسن البصري، والقراءة المشهورة (حَرْضاً) بفتحيتين (تاج العروس حرض) .
- (٥) كذا في القاموس، قال الأزهري : ما أراه عربياً (اللسان أشن) .
- (٦) قاله في القاموس، وزاد في اللسان : هي لغة من لغات النبط، وقول أبي سعيد هذا مأخوذ عن اللسان (القاموس واللسان أشل) .
- (٧) أبو حفص عمر بن خلف بن مكي « الحميري » الصقلي، النحوي، اللغوي، الفقيه، المحدث، الخطيب، الشاعر. توفي عام (٥٠١ هـ)، وكتابه هو تثقيف اللسان وتلقيح الجنان « في لحن العامة » ص ٢٤٥ .
- (٨) القيرطاسي هو الأبيض الذي لا يخالط لونه شية. والشرح منقول بنصه تقريباً من شفاء الغليل (٣٨) .
- (٩) في ت « سباهان » .

جَوَابِهِ « آسِپَاهِ أَنْ نَهَ كِهَ بِأَخْذِ جَنْكَ كُنْدَ » أَي هَذَا الْجُنْدُ لَيْسَ مِمَّا يُحَارِبُ اللَّهُ تَعَالَى (١)،
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِأَصْبِهَانَ بْنِ يَافِثَ (٢) .

* أَصْحَمَةٌ : بِالْفَتْحِ ، اسْمُ النَّجَاشِيِّ ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ (٣) ، مَعْنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ : عَطِيَّةُ الصَّنَمِ .

* الإِصْرُ : بِالْكَسْرِ ، الصُّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ السَّجَلَاتُ ، نَبْطِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَقَالَ
أَبُو الْقَاسِمِ (٤) فِي كِتَابِهِ « لُغَاتِ الْقُرْآنِ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِصْرِي) (٥) مَعْنَاهُ « عَهْدِي »
بِالنَّبْطِيَّةِ (٦) .

* أَصْرَفْتُهُ عَمَّا أَرَادَ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ صَرَفْتُهُ (٧) .

* إِصْطَخْرُ : بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الطَّاءِ ، بَلَدَةٌ بِفَارَسَ ، أَعْجِسُّ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي أَشْعَارِهِمْ ،
قَالَ جَرِيرٌ : (٨) .

وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَتُبُوَّةٌ وَكَانُوا بِإِصْطَخَرَ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ « إِصْطَخْرَزِيٌّ » كَمَا قَالُوا فِي مَرُو :
« مَرُوَزِيٌّ » (٩) .

(١) تحققتنا من المعنى وضبط الكلمات من المعجم الذهبي وكتاب القواعد الأساسية لدراسة الفارسية
للدكتور إبراهيم الشواربي .

(٢) قاله ياقوت عن أصحاب السير (معجم البلدان ٢٠٦/١) .

(٣) قاله القاموس (صحح) وذكر أنه أصحمه بن بحر .

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد نقل قوله المذكور السيوطي في المذهب (٧٣) .

(٥) وردت الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِصْرِي ﴾ سورة آل عمران آية (٨١) .

(٦) في كتاب اللغات في القرآن المنسوب لابن عباس : إصري، يعني عهدي وافقت لغة النبطية .

(اللغات في القرآن ٢٠) وفي اللسان الإصر : العهد الثقيل .

(٧) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩) .

(٨) من قصيدة لجرير قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق، ويهجو الفرزدق
وبني طهية . وتبلغ القصيدة (١٠٦) أبيات ذكرت في النقائض (٩٩٢ - ١٠٠٣) وديوانه بشرح
الصاوي (١/٢٤٠ - ٢٥١) مع تقديم وتأخير في الأبيات، وذكر ياقوت في معجمه أربعة أبيات منها
البيت المذكور، ومطلع القصيدة :

لَمَنْ رَسَمَ دَارَهُسَمَ أَنْ يَتَسَخَّرَا تَرَاوَحَ الْأُرُوحَ وَالْقَطْرَ أَعَصْرَا

(٩) هذه اللفظة بشرحها مذكورة بنصها في المغرب (٨٦)، وكذلك قول أبي حاتم، وقال ياقوت : النسبة

إليها إصطخري وإصطخريزي بزيادة الزاي (معجم البلدان ٢١١/١) .

* الإصطبل : مَوْقِفُ الدُّوَابِّ شَامِيَّةٌ^(١)، وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ، وَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَّا إِذَا جَرَتْ عَلَى أَفْعَالِهَا^(٢)، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ بِاعْتِبَارِ البُّقْعَةِ، * وَقَوْلُ العَامَّةِ : إِصْطَبْلٌ عَامِرَةٌ، بِمَعْنَى مَعْمُورَةٌ، كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَلِبَعْضِ النَّاسِ فِيهِ كَلَامٌ لَا حَاجَةَ لِإِيرَادِهِ هُنَا .

وَفِي كِتَابِ الهِمِيَانِ : (٣) : الإِصْطَبْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ مَعْنَاهُ الأَعْمَى، وَلِذَا قَالَ الصَّاحِبُ فِي قِصَّتِهِ مَعَ المَعْرِيِّ : « جُرُّوا الإِصْطَبْلَ » .

* الأَصْطُرْلَابُ : وَبِالسُّنِّينِ، يُونَانِيٌّ أَوْ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٤)، مُرَكَّبٌ، مَعْنَاهُ، مِيزَانُ الشَّمْسِ^(٥) فَكَأَنَّهُ قِيلَ « أَصْطُرُ الشَّمْسِ » إِشَارَةً إِلَى خُطُوطِ فِيهِ .

* إِصْطَفَانُوسُ : (٦) دِهْقَانٌ مَجُوسِيٌّ مِنْ أَهْلِ البَحْرَيْنِ، كَاتِبٌ ابْنُ زِيَادٍ، صَاحِبُ سِكَّةِ إِصْطَفَانُوسَ بِالبَصْرَةِ، قَالَ الفَرَزْدَقُ^(٧) :

(١) قَالَه صَاحِبُ القَامُوسِ (صَطْبِلُ)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ، قَالَ أَبُو نَخِيلَةَ :

لَوْلَا أَبُو الفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَشَدَّ بَابُ لَا يَسْنَى قَفْلَهُ

وَمِنْ صِلَاحِ رَاشِدِ إِصْطَبْلِهِ (اللِّسَانُ صَطْبِلُ) .

وَقَدْ ذَكَرَ الأَبْيَاتِ الجَوَالِيْقِيَّ وَابْنَ مَنْظُورٍ . وَنَصَّ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ (الجَمْهَرَةُ

٣/٣١١) وَقَالَ الجَوَالِيْقِيُّ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ (المَعْرَبُ ٦٧) .

(٢) هَذَا الشَّرْحُ قَالَهُ أَيْضاً الزَّيْبِدِيُّ فِي تَاجِ العُرُوسِ (صَطْبِلُ) .

(٣) كِتَابُ نَكْتِ الهِمِيَانِ فِي نَكْتِ العَمِيَانِ فِي التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ لِصَلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصَّدِيِّ ت

(٧٦٤ هـ) صَاحِبُ فَوَاتِ الوَفِيَّاتِ، وَهَذَا النُّقْلُ عَنِ الصَّفْدِيِّ أَوْرَدَهُ الشَّهَابُ الخَفَاجِيُّ هَذَا النُّصَّ

تَقْرِيْباً . (شَفَاءُ الغَلِيْلِ ٦٠) .

(٤) نَقَلَ الزَّيْبِدِيُّ عَنِ النُّوَيْرِيِّ أَنَّ النَّاسَ وَنَكْتِ الهِمِيَانِ ١٠٣ . بِهَا فَوُلِّدَهَا عَلَى كَلَامِ العَرَبِ وَالعَرَبِ لَا

تَعْرِفُهَا، قَالَ الزَّيْبِدِيُّ : وَهُوَ الصَّوَابُ، فَإِنَّ أَهْلَ الهَيْئَةِ صَرَّحُوا بِأَنَّهَا رُومِيَّةٌ مَعْنَاهَا الشَّمْسُ (تَاجُ

العُرُوسِ لُوبُ) .

(٥) ذَكَرَ صَاحِبُ القَامُوسِ أَنَّ لَابَ اسْمَ رَجُلٍ سَطْرَ اسْمِ رَجُلٍ وَبَنَى عَلَيْهَا حِسَاباً، فَقِيلَ : أَصْطُرْلَابُ، ثُمَّ

مَزَجَا وَنَزَعْتَ الإِضَافَةَ فَقِيلَ : الأَصْطُرْلَابُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْطُرْ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ بِمَعْنَى النُّجْمِ، لَابُ

مَعْنَاهُ الأَخْذُ، فَمَعْنَاهُ التَّرَكِيْبِيُّ أَخْذُ النُّجْمِ، يَرَادُ بِهِ أَخْذُ أَحْكَامِ النُّجْمِ . كَذَا فِي هَامِشِ تَاجِ العُرُوسِ،

وَفِيهِ أَنَّهُ حَقَّقَهُ عَاصِمٌ أَفَنْدِيُّ مَعَ مَادَّةِ إِيسَاغُوجِيٍّ مِنَ الأَوْقِيَانُوسِ (القَامُوسُ وَالتَّاجُ لُوبُ) وَقِيلَ :

يُونَانِيٌّ مُرَكَّبٌ مِنْ Astron أَي كَوْكَبٍ، وَو Lambauo أَي أَخْذُ، وَكَانَ الفَلَكِيُّونَ القَدَمَاءُ يَعْرِفُونَ حَرَكَةَ

الكَوْكَبِ هَذِهِ الآلَةَ وَيَعِينُونَ مَوْضِعَهُ وَيَقِيسُونَ ارْتِفَاعَهُ (تَفْسِيرُ الأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ ٣) .

(٦) فِي شَفَاءِ الغَلِيْلِ « إِصْطَفَانُوسُ » .

(٧) مِنْ قَصِيدَةِ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو بِهَا يَزِيدَ بْنَ عَمِيرِ الأَسَدِيِّ وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ البَصْرَةِ، وَمَنْقَطَعاً إِلَى

الإِصْطَفَانُوسِ يَعْمَلُ لَهُ فِي الوَلَايَاتِ . وَالبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ (٦٧١ الطَّبَعَةُ التِّجَارِيَّةُ) وَلَمْ تَرُدْ فِي طَبَعَةِ دَارِ =

وَلَوْلَا فَضُولُ الْإِصْطَفَانُوسِ لَمْ تَكُنْ لَتَعْدَوْ كَسْبَ^(١) الشَّيْخِ حِينَ مُحَاوَلِهِ

* الإصطقلين ؛ كجرد حلين ، الجزر الذي يُؤكل^(٢) ، يونانيٌّ مُعَرَّبٌ « إصطقاليس » .
وفي كتاب مُعاوية إلى قيصر « لانتزعنك من الملك انتزاع الإصطقلينة ، ولأردنك إريساً من
الآرارسية ترعى الدوبل »^(٣) .

* الإصْفند : لغة في الإسْفنط^(٤) .

* الأصْلح : بالجيم ، الشَّدِيدُ الأملْس ، والأصم^(٥) .

* الأَصنوجَة : بالضم ، الدَّوَالِقَة^(٦) مِنَ العَجِينِ .

* إصْبَهَيْد^(٧) : اسمٌ أعجميٌّ .

* أصْبَهَيْدان^(٨) : بِالْفَتْحِ ، بِلْدَةٌ بِالْدَيْلَمِ .

= بيروت كما ورد البيت في المعرب (٩١) .

(١) في ع ، ت « كتب » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمعرب .

(٢) قاله القاموس (اصطقل) ، وذكر الجواليقي عن ابن الأعرابي أنها لغة شامية ، الواحدة إصطقلينة
(المعرب ٩٢) .

(٣) الحديث في النهاية (٣٨/١ ، ٣٩) واللسان (أرس) والقاموس (اصطقل) ، وقد تقدم شرحه في
مادة (الأريس) ، والدوبل : الخنزير .

(٤) تقدم شرحه في مادة (الاسفنت) .

(٥) قاله القاموس (صلح) ، وذكر أنه ليس تصحيف الأصلح - بالخاء - وهو الأصم جداً لا يسمع البتة
(القاموس صلح) .

(٦) في ع ، ت الذوالقة بذال معجمة ، وفي القاموس وتاج العروس (صنع) وردت الكلمة بدال مهملة
وهو ما أثبتناه . وفي اللسان « الزوالقة » بزاي معجمة ، وقد راجعنا في معاجم اللغة مادة ذلق ، ذلق ،
زلق . فلم نجد شيئاً عنها في كل ما بحثنا .

(٧) في ع ، ت « إصبهذ » بباء واحدة ، ولم يضبطها المصنف بالشكل ، وقد ذكرها صاحب اللسان في باب
الذال فصل الألف بلفظ « إصبهذ » وهو ما أثبتناه بكسر الألف وبياءين ، وقال الجواليقي : الصبهذ
فارسي معرب ، وهو في الديلم كالأمير في العرب ، والأصبهذان كما قال ياقوت : إنه في أصل كلام
الفرس لغة لكل من ملك طبرستان (معجم البلدان ٢١٠/١) وفي الألفاظ الفارسية (١٠٧)
اسبهذ بالفارسية معناه قائد العسكر ، وهو أيضاً اسم وعلم للملك طبرستان .

(٨) في ع ، ت « أصبهذان » وذكرها صاحب القاموس « أصبهذان » وقال : بلدة ببلاد « الديلم » . قال
ياقوت : وكان يسكنها ملك تلك الناحية ، وبينها وبين البحر ميلان ، (القاموس صبهذ ، معجم
البلدان ٢١٠/١) .

* الأصبهيدية^(١): تَوْعٌ مِنْ دَرَاهِمِ الْعِرَاقِ، وَمَدْرَسَةٌ بِبَغْدَادَ^(٢).

* أطرابلس: (٣) بَلَدَةٌ بِالشَّامِ، وَمَدِينَةٌ فِي أَوَّلِ أَرْضِ إِفْرِيْقِيَّةٍ، وَمَعْنَاهَا: ثَلَاثُ مُدُنٍ^(٤)، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا، فَجَعَلُوا الَّتِي بِالشَّامِ بِالْهَمْزِ، وَالَّتِي بِالْمَغْرِبِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ خَالَفَ هَذَا، فَقَالَ يَذْكُرُ الشَّامِيَّةَ: (٥)

وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنِ طَرَابُلُسٍ^(٦)

* الأطراف: جَمْعُ طَرَفٍ بِالسُّكُونِ مُوَلَّدٌ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ طَرَفٍ بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ الْخَلِيلُ: الطَّرْفُ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ طَرَفٌ إِذَا حَرَكْتَ طَرَفَهُ^(٧). وَفِي الْفَائِقِ: أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ. وَقَالَ: إِنْ الْقَتِيبِيِّ^(٨) تَصَحَّفَ عَلَيْهِ الْإِطْرَاقُ بِالْقَافِ فِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ « غَضَ الْإِطْرَاقِ »^(٩) فَظَنَّهُ الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْعُيُونِ^(١٠).

(١) في ع، ت « الأصبهيدية ». وقد أثبتنا ما جاء في القاموس وشرحه، وذكر الزبيدي أنه نسبة إلى أصبهيد، ونقل عن الأزهرى أنه قال في باب الخراسي هو اسم أعجمي وصاده في الأصل سين .
(٢) ذكر صاحب القاموس أنها مدرسة ببغداد بين الدريين، وأضاف شارحه أنها نسبت إلى هذا الرجل أي الأصبهيد .

(٣) بضم الباء واللام كما في القاموس وشرحه ومعجم البلدان، وقد ضبطها بعضهم بسكون اللام، وفي شرح الشفا: المشهور فيها ترابلس بالتاء المثناة الفوقية، ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس عن شيخه .

(٤) ذكر ياقوت عن ابن بشير البكري أن طرابلس بالأغريقية والرومية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابلسية وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن، لأن طرا معناه ثلاث وبليلة مدينة. (معجم البلدان ٢٥/٤) .

(٥) من قصيدة يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي ومطلعها:

أظبية الوحش لولا ظبية الإنس لما غدوت بجعد في الهوى تعس

(٦) عجز البيت، وصدرة: آكارم حسد الأرض الساء بهم. (شرح الديوان للعسكري ١٩٠/٢) .

(٧) نقل ذلك الزمخشري في الفائق، كما نقله الشهاب الخفاجي، قال الخليل: الطرف لا يثنى ولا يجمع، وذلك لأنه مصدر طرف إذا حرك جفونه في النظر. (الفائق في غريب الحديث ١٦٨/٢) شفاء الغليل (٣٨) .

(٨) في ع، ت « القتيبي، وفي شفاء الغليل « العيني » وقد أثبتنا ما جاء في الفائق للزمخشري والنهاية لابن الأثير، والمقصود به: ابن قتيبة، وكلاهما صحيح .

(٩) في ع « غضي »، وحديث أم سلمة طويل ذكره الزمخشري، وذلك أن أم سلمة أتت عائشة رضي الله عنها لما أرادت الخروج إلى البصرة فكان مما قالته لها . . « حماديات النساء غرض الأطراف، وخضر الأعراض وقصر الوهابة » (الفائق ١٦٩/٢) .

(١٠) نص ما قاله الزمخشري في غرض الأطراف: « وأورده القتيبي هكذا، وفسر الأطراف بجمع طرف وهو =

* الأَطْرُغَلَاتُ^(١): بَضْمٌ الْهَمْزِةِ وَالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَشَدُّ اللَّامِ، الدَّبَّاسِيُّ^(٢) وَالْقَمَارِيُّ^(٣) وَالصَّلَاصِلُ ذَاتُ الْأَطْوَاقِ^(٤) الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ .
* الأَطْرُوشُ : الْأَصَمُّ، مُؤَلَّدٌ .

* الأَطْرُبُونُ : كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا : الْمُقَدَّمُ فِي الْحَرْبِ، ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّئِيسُ مِنَ الرُّومِ^(٥)، وَالْبَطْرِيقُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ عَنِ ثَعْلَبٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ خُحَايِيَّةٌ كَعَضْرُفُوطٍ^(٦) وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ :^(٧)
فَإِنْ يَكُنْ أَطْرُبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطْعَا
وَإِنْ يَكُنْ أَطْرُبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفَعَا^(٨)
يَعْنِي أَصَابِعُهُ .

* أَطْرُونُ : بِالضَّمِّ، بَلَدَةٌ بِفِلَسْطِينَ^(٩) .

= العين، ويدفع ذلك أمران أحدهما : أن الأطراف في جمع طرف لم يرد به سماع، بل ورد برده، وهو قول الخليل أيضاً، والثاني أنه غير مطابق لخفر الأغراض، ولا أكاد أشك أنه تصحيف، والصواب غص الأطراف، وخفر الأغراض، أي يغضضن من أبصارهن مطرقات. راميات بأبصارهن إلى الأرض. (الفائق ١٧٠/٢ النهاية ١٢٠/٣) .

(١) في ع، ت « الأَطْرُغَلَانُ » بالنون الموحدة. والصواب بالثاء المثناة كما في القاموس واللسان (طرغل) .
(٢) ضرب من الحمام واحدة دبسي، جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب. وقيل : هو ذكر الياهم (القاموس واللسان دبس) .

(٣) طائر يشبه الحمام القمر البيض، قال الجوهري : إنه منسوب إلى طير قمر أي بيض (الصحاح واللسان قمر) .

(٤) في ع، ت «وذات الأطواق» وفي اللسان : الصلاصل ذوات الأطواق وقد أثبتنا ما في القاموس، والصلاصل هي الفواخت مفردها فاخنة وهي ضرب من الحمام المطوق (القاموس واللسان صل، فخت) .

(٥) ذكر ابن منظور أن الأَطْرُبُونُ مِنَ الرُّومِ هُوَ الرَّئِيسُ مِنْهُمْ أَوْ الْمُقَدَّمُ فِي الْحَرْبِ . (اللسان اطربن) .

(٦) نقل ذلك صاحب اللسان عن ابن جني (اللسان اطربن) .

(٧) في ع، ت « الحرشي » بحاء مهملة، وكذلك في اللسان، والصواب بجيم معجمة، لأنه منسوب إلى جرش، موضع باليمن، وهو أحد فتاك العرب في الإسلام، خرج مرة مع رجل من الروم ليدله على عوراتهم وخانه الرومي، فقتله عبد الله، فخرج عليه بطريق من بطارقة الروم، فاختلف هو وعبد الله ضربتين، فضربه عبد الله فقلته وضربه الرومي فقطع إصبعين له، (شرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٣/٢) وجرش هذه هي غير جرش التي بالأردن .

(٨) أورد ابن منظور البيت الثاني فقط (اللسان اطربن) .

(٩) قاله صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنه من نواحي الرملة. (معجم البلدان ٢١٨/١) .

* أطسيس : بِالْفَتْحِ ، تُرْكِيٌّ ، مَعْنَاهُ : بِإِلَاسْمٍ (١) .

* أَطْفَيْتُ السَّرَاجَ : مُؤَلَّدَةٌ ، وَالْفَصِيحُ أَطْفَأْتُ (٢) .

* أَعَبْتُ فُلَانًا : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ عَيْبُهُ (٣) .

* رَجُلٌ أَعَزَبَ : عَامِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ «عَزَبَ» (٤) .

* الأعلامُ المُضَافَةُ إِلَى الدِّينِ : حَادِثَةٌ حَدِثَتْ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَلِيِ الوَزَارَةِ أَبُو سُجَاعٍ مُحَمَّدٌ ، وَلَقَّبَ ظَهِيرَ الدِّينِ ، وَهُوَ أَوَّلُ حُدُوثِ اللَّقْبِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الدِّينِ كَمَا فِي تَارِيخِ الخُلَفَاءِ (٥) ، وَفِي المَدْخَلِ (٦) : إِنَّ هَذِهِ الأَلْقَابَ المُضَافَةَ لِلدِّينِ لَا تَجُوزُ شَرْعًا ، وَقَدْ فَصَّلَ الشُّهَابُ الرَّدُّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ الرَّيْحَانَةِ (٧) .

* أَغَانَا دِيمُونَ : (٨) مَعْنَاهُ السَّعِيدُ الجَدُّ ، حَكِيمٌ مِصْرِيٌّ ، أَسْتَاذُ «إِسْقَلِينُوسِ» (٩) وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الأنْبِيَاءِ لِلْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَهْلِ يُونَانَ .

(١) فِي التُّرْكِيَّةِ «سز» مَعْنَاهَا بَدُونَ أَوْ بغيرِ ، وَتَرَدُّ فِي نِهَآةِ الكَلِمَةِ ، وَهِيَ تَقَابِلُ «سيس» هُنَا .

(٢) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ ، بَابِ الأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ وَالعَوَامُ تَدْعُ هَمْزَهَا (٢٨٣) .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ ، بَابِ مَا لَا يَهْمَزُ وَالعَوَامُ تَهْمَزُهُ (٢٨٩) .

(٤) المِصْدَرُ نَفْسَهُ ٣٨٦ .

(٥) أَلْفَتْ كُتُبَ عَدِيدَةٍ فِي تَارِيخِ الخُلَفَاءِ بَدَأَ مِنَ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي خَصَّهُ بِالخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَابْنُ

حَبِيبِ النُّحْوِيِّ وَغَيْرِهِ كَثِيرٌ ، وَأَشْهَرُ هَذِهِ الكُتُبِ كِتَابُ السُّيُوطِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا النُّقْلَ فِيهِ .

(٦) المَدْخَلُ ، أَوْ مَدْخَلُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ ، كِتَابٌ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ (ت ٧٣٧ هـ) كَشَفَ فِيهِ

عَنْ مَعَايِبِ وَبَدَعِ يَفْعَلُهَا النَّاسُ وَيَتَسَاهَلُونَ فِيهَا ، وَأَكْثَرُهَا مِمَّا يَنْكُرُ وَبَعْضُهَا مِمَّا يَحْتَمَلُ ، (الدرر الكامنة

٢٣٧/٤) .

(٧) نَقَلَ الخُفَاجِيُّ بَعْضًا مِنْ أَقْوَالِ ابْنِ الحَاجِّ فِي كِتَابِهِ رِيحَانَةِ الأَلْبَاءِ بِتَصْرُفِ (المَدْخَلِ ١١١/١ - ١١٣)

وَمِمَّا نَقَلَهُ قَوْلُ ابْنِ الحَاجِّ «فَمِمَّا يَنْبَغِي التَّحْفِظَ عَنْهُ مِنَ البَدْعِ الأَعْلَامِ المُخَالَفَةِ لِلشَّرْعِ ، المُضَافَةِ لِلدِّينِ ،

لِمَا فِيهَا مِنْ تَرْكِيَّةِ النَفْسِ المُنْهَبِيِّ عَنْهَا ، وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَتْ مِنْ مَتَغَلْبَةِ التَّرْكِ مُضَافَةً لِلدَّوْلَةِ ، ثُمَّ

عَدَلُوا عَنْهُ بِالإِضَافَةِ إِلَى الدِّينِ ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ عِدَّةُ نَقُولٍ ، ثُمَّ نَقَضَ كُلُّ ذَلِكَ وَجُوزَ التَّسْمِيَةَ . (المَدْخَلِ

١١١/١ - ١١٣ ، رِيحَانَةِ الأَلْبَاءِ ١٥٣/١ - ١٥٧) .

(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي أَصْبِيْعَةَ بِاسْمِ «أَغَاثُو دِيمُونَ المِصْرِي» وَأَضَافَ أَنَّهُ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اليُونَانِيِّينَ وَالمِصْرِيِّينَ ،

وَتَفْسِيرُهُ : السَّعِيدُ الجَدُّ . (طَبَقَاتُ الأَطْبَاءِ ٣١) .

(٩) فِي ع ، ت «أَسْقَلِينُوسِ» وَقَدْ سَمَاهُ المَحْبِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ «إِسْقَلِينُوسِ» وَهُوَ مَا أُثْبِتْنَاهُ ، وَسَمَاهُ ابْنُ أَبِي

أَصْبِيْعَةَ «إِسْقَلِينُوسِ» ، وَقَالَ : هُوَ تَلْمِيزُ أَغَاثُو دِيمُونَ المِصْرِي . (طَبَقَاتُ الأَطْبَاءِ ٣١) وَقَدْ فَصَّلْنَا

القَوْلَ فِيهِ عِنْدَمَا تَحَدَّثْنَا عَنْهُ فِي «إِسْقَلِينُوسِ» .

* الأغانى : جَمْعُ أُغْنِيَةٍ، وَهِيَ مَا يُتَغَنَّى بِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَالْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهُ لِبَيْتِ مُرْتَفِعٍ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ، قَالَ الْمَنْصُورِيُّ (١) :

وَابْتَكْرْنَا مِنْ عَاتِقٍ وَسَمِعْنَا مِنْ قِيَانٍ فِي قَاعَةٍ وَأَغَانِي

وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ جُلُوسِ الْقِيَانِ الْمُغْنِيَاتِ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَامِيٌّ مَرْدُولٌ .

* أَعْرَانَاةٌ : وَبِلَا هَمْزٍ (٢)، لُغَةٌ أُنْدَلُسِيَّةٌ، مَعْنَاهَا: الرُّمَانَةُ (٣)، مَدِينَةٌ مُحَدَّثَةٌ يُسْقِئُهَا (٤) نَهْرُ الثَّلَجِ، أَحَدَثَهَا « حَسَنُ الصَّنَهَاجِيِّ » (٥) وَابْنُ أَسْوَارَهَا ثُمَّ زَادَ ابْنَهُ « بَادِيسٌ » فِي عِمَارَتِهَا .

* أَغْظَتْ فُلَانًا : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ غِظَّتُهُ، (٦) .

* أَفَامِيَّةٌ : كُورَةٌ بِشِيرَزٍ (٧) لَهَا مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى نَشْرِ، وَبُحَيْرَةٌ حُلُوءَةٌ يُسْقِئُهَا نَهْرُ الْعَاصِي .

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد علي المنصوري، من ذرية العباس بن مرداس السلمي، ولد بالمنصورة سنة (٧٩٩ هـ)، ورحل إلى القاهرة، وذاع صيته، وجمع لنفسه ديوانًا، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وثمانمائة (الضوء اللامع ١٥٠/٢، نظم العقيان ٧٧) وشرح هذه اللفظة والبيت المذكور في شفاء الغليل (٤١) بالنص .

(٢) تردد صاحب القاموس في أن غرناطة بدون ألف لحن، ونقل ياقوت عن أبي محمد عفان أن الصحيح أعرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا: لبيرة. (معجم البلدان ٤/١٩٥) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها الرماننة بالاندلسية، وفي العباب : بلغة عجم الأندلس، وعليه قول أبي عبد الله البردي الجبائي أنها رماننة بلسان عجم الأندلس، سُمي البلد لحسنه بذلك . (معجم البلدان ٤/١٩٥) .

(٤) في ع « بشقها »، ونقل ياقوت عن الأنصاري أنها أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها وأحسنها وأحصنها (٤/١٩٥) .

(٥) ذكر المحيي أنه « حسن الصنهاجي »، وفي الإحاطة وكتاب العبر أنه « حيوس بن ماكسن الصنهاجي »، وباديس المذكور هو ابنه الملقب المظفر، ت (٤٦٥ هـ)، صاحب غرناطة من ملوك الطوائف، بويغ بها بعد وفاة أبيه سنة (٤٢٨ هـ)، قال ابن خلدون، وباديس هذا هو الذي مصر غرناطة واختط قصبته، وشاد قصورها، وشيد حصونها (كتاب العبر ٦/١٨٠) . وقد ذكره بعضهم بأنه باديس بن حيوس « بياء موحدة كما في الرحلة السراء (ص ٣٥١) والبيان المغرب (٣/١٦٧) .

(٦) قاله ابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

(٧) في ع « بشيريز »، وشيرز قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة في وسطها نهر الأردن . (معجم البلدان ٣/٣٨٣) وذكر صاحب القاموس أنها بهمز وبدون همز بلدة بالشام، وقرية بواسط، وذكر ياقوت أنها مدينة حصينة من سواحل الشام، وكورة من كور حصص . وقال فيها أبو العلاء المعري :
ولولاك لم تسلم أفامية الردى

(معجم البلدان ١/٢٢٦) .

* الأَفْدَقُ : جَدُولٌ صَغِيرٌ ، مُعَرَّبٌ .

* أفراشيا : مَلِكُ تَوَازَنَ ، مَلِكُ عَظِيمٍ مِنْ نَسْلِ «أَفْرِيدُونَ» .

* إفراهيم : النَّبِيُّ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ، هُوَ وَأَخُوهُ : «مِيشَا» مِنْ «زُلَيْخَا» وَوَلَدَا بِمِصْرَ .

* الإِفْرَنْجَةُ : جَيْلٌ مَعْرُوفٌ ، مُعَرَّبٌ «فِرْنَك»^(١) . وَالْقِيَاسُ كَسْرُ الرَّاءِ [إِخْرَاجاً لَهُ مُخْرَجَ الإِسْفِنْطِ] ^(٢) عَلَى أَنْ فَتَحَ فَائِئِهَا لُغَةً ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى .

* الإِفْرَنْدُ : الْفِرَنْدُ^(٣) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* أفروش : بَنُ مَنَاوِشَ ، مِنْ نَسْلِ قَابِيلَ ، مَلِكاً عَادِيلاً عَاقِلاً ، نَكَحَ ثَلَاثِمِائَةَ امْرَأَةٍ ، وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ وَوَلَدٌ ، وَمَلِكٌ مِائَةٌ وَسِتِّينَ سَنَةً .

* أفريدون : مَلِكٌ عَاقِلٌ ، مِنْ نَسْلِ «جَمَشِيدَ» أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْفَيْبَلَ وَذَلَّلَهُ وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ التَّرِياقَ ، قَتَلَ «ضَحَّاكَ مَارِي» أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْحَرْبِ ، فَاتَّخَذُوهُ عِيداً ، ثُمَّ طَافَ الْأَرْضَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَعَظَّمَ الْعُلَمَاءَ وَالْحُكَمَاءَ ، وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ وَالطُّبِّ ، وَمُدَّهُ مُلْكِهِ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثُونَ سَنَةً .

* الإِفْرِيزُ : بِالْكَسْرِ ، جَنَاحٌ بَارِزٌ مِنَ الْحَائِطِ ، مُعَرَّبٌ ، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ^(٤) .

* إِفْرِيقِيَّةٌ^(٥) : بِالتَّخْفِيفِ ، بِلَادٌ وَاسِعَةٌ قِبَالَةِ الْأَنْدَلُسِ ، سُمِّيَتْ بِإِفْرِيقَيْنِ قَائِدِ الإِفْرِنجِ .

(١) هكذا بلا همز، وعليه ورد في شفاء الغليل قوله : معرب فرنك، سموا بذلك لأن قاعدة ملكهم فرنجة، ومعربها «فرانسة» وملكها يقال له الفرنسيس، وقد عربوه أيضاً، نقل هذا القول عن ابن أبي حجلة في تاريخه، وفي القاموس : معرب «إفرنك» بالهمز (شفاء الغليل ١٩٨ - ١٩٩، القاموس فرنج) .

(٢) هذه الزيادة من القاموس، وقد حذفها المحيي حين نقله منه، وبدون هذه الإضافة لا يستقيم المعنى، إذ إن الضمير في «فائها» يعود على الإسفنط وليس على «فرنك» .

(٣) هو السيف وجوهره ووشيه. وفي الفارسية «برند» و«أفرند» للسيف المرصع (المعجم الذهبي ٧١، ١٥١) .

(٤) لم أجد في المصباح في باب الألف مع الفاء، والفاء مع الراء مع ما يثلثها، ولا في الفوائد الصرفية آخر الكتاب. ومن قال بتعريبه صاحب القاموس، وقال الأزهرى : إفريز الحائط معرب لا أصل له في العربية. وأما الطنف فهو عربي محض، وذكر ابن دريد في الجمهرة : طنف الرجل حائطه إذا جعل له البرزين وهو الإفريز، وذكر الجواليقي البرزين، ولم يذكر الإفريز. (الجمهرة ٣/١١٠، المعرب ص ١١٧) .

(٥) ذكر ياقوت أنها سميت بإفريقيس بن أبرهة بن الرائش، أو إفريقية بن صيفي بن سبأ، لأنه أول من =

* الإفيستين : نَبْتُ مَعْرُوفٍ، روميٌّ. (١)

* أفسوس : بِالضَّمِّ، مَدِينَةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَأَسْمُهَا الْآنَ « طَرْسُوس ».

* إفشين : بِالْكَسْرِ (٢) : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* أفلاطون : (٣) يونانيٌّ، مَعْنَاهُ « صَادِقُ الْقَوْلِ » أَوْ « وَاسِعُ الْعِلْمِ » أَوْ « الْمُعْتَصِمُ

* بِالْقَوْلِ » (٤) اسْمٌ حَكِيمٍ إلهِيٍّ ، أَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ عِلَاجَ الْكَبِيِّ . وَوُلِدَ بِقَوْنِيَّةَ ، وَأَخَذَ الْحِكْمَةَ عَنْ سُقْرَاطُ (٥) وَلَمَّا مَاتَ سُقْرَاطُ (٥) سَارَ إِلَى أَصْحَابِ « فَيْثَاغُورِس » بِمِصْرَ ، وَلَا زَمَهُمْ خَمْسَ سِنِينَ .

* إفليل : بِالْكَسْرِ، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ (٦) .

* الأفيون : لَبَنُ الْخَشْخَاشِ الْمِصْرِيِّ الْأَسْوَدِ، نَافِعٌ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ خَاصَّةً فِي الْعَيْنِ، مُخَدَّرٌ . وَقَلِيلُهُ مُنَوِّمٌ، وَكَثِيرُهُ سُمٌّ (٧)، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ « أَبِيون » وَقِيلَ : (٨) يونانيٌّ، مَعْنَاهُ

افتتحها، وقال الهمداني : اسمان لشخص واحد . وفي تاج العروس « وإفريقيش » بالشين المعجمة، (معجم البلدان ٢٢٨/١ تاج العروس فرق، معجم ما استعجم ١٧٦/١) .

(١) ذكر داود في تذكرته أنه يوناني، وبالفارسية البربرية، « فيروا » واللطينية « شوشة » والهندية « لونية » وهو نبات أقحواني له ورق كالصعتر، وزهر أصفر الداخِل يحيط به ورق أبيض (تذكرة داود ٤٧/١) . وقيل : يوناني أفستيون Apsinthion معناه لاذع، وهو نبات ورقه كورق الصعتر مر الطعم (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) . واسمه العلمي *Artemisia absintium* .

(تكملة المعاجم العربية ١٥٨) .

(٢) قاله القاموس بالنص (فشن) وضبطه بالفتح . ونص الزبيدي في تاج العروس على أنه بالكسر (فشن) وعن تسمى بالإفشين القائد التركي في عهد المأمون والمعتصم الذي حارب بابك الحارمي، وتخلص منه المعتصم حين أراد الخروج عليه سنة (٢٢٦ هـ)، ومنهم محمد بن موسى الإفشين القرطبي صاحب طبقات الكتاب و« شواهد الحكم » توفي سنة (٣٠٩ هـ) .

(٣) يقال له فلاطن وأفلاطن وأفلاطون، ذكر ابن جليل أنه من أهل أثينا « فليسوف يوناني طبي، عالم بالهندسة وطبائع الأعداد » (طبقات الأطباء ٧٩، ٨٠) .

(٤) ذكر المبشر بن فاتك أن معنى أفلاطون وتفسيره في لغتهم : العميم الواسع (طبقات الأطباء ٨٠) . (٥ - ٥) ساقطة من ع، وقد ذكر ابن أبي أصيبعة تلمذته على سقراط ثم على أصحاب فيثاغورس في طبقاته بشيء من التفصيل فليراجع (طبقات الأطباء ٨٠ - ٨٦) .

(٦) ذكر ياقوت « أفليلاء » قرية من قرى الشام (معجم البلدان ٢٣٢/١) .

(٧) إلى هنا انتهى ما نقله المحي عن القاموس (فان) .

(٨) قاله داود الأنطاكي في التذكرة (٤٨) وقيل في اللاتينية Opium وفي اليونانية Opion ومعناه مائع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) .

«المُسْتِ»^(١) : يُقَالُ لَهُ بِالْبَرْبَرِيَّةِ «تِرْيَاقٌ»، وَبِالسُّرْيَانِيَّةِ «سَقِيقُلٌ»^(٢) أَي مُمِيتُ
الأعضاء .

* اقراطين : الحكيم، أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ صَوَرَ الكَوَاكِبِ المَرصُودَةِ ، وَهِيَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ
وَعِشْرُونَ كَوَكَبًا .

* أَقْرَيْتُهُ السَّلَامَ : مُؤَلَّدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ « أَقْرَأْتُهُ »^(٣) .

* أَقْرِيطِشُ : بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالطَّاءِ ، جَزِيرَةٌ بِبَحْرِ الرُّومِ ، دَوْرُهَا ثَلَاثِيئَاتٍ وَخَمْسُونَ
مِيلاً ، أَوْ مَسِيرَةٌ خَمْسَةٌ عَشَرَ يَوْمًا^(٤) .

* الأَقْسِيَا : بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ القَافِ وَكَسْرِ السَّيْنِ وَمِيمٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، تَقْبَعُ الزَّبِيبِ ،
مَعْرُوفٌ بِهَذَا الاسْمِ ، وَأُظِنَّهُ مُعَرَّبٌ «أَبْسِيَا»^(٥) عَرَبُهُ المَوْلُودُونَ ، قَالَ الشَّهَابُ المَنْصُورِيُّ
مُورِيًّا عَنْهُ :^(٦)

أَيَا سَيِّدًا قَدْ أَشْهَدَ اللهُ أَنَّهُ أَنَابَ فَلَمْ يَحْسُ الشَّرَابَ المَحْرَمًا
هَلُمَّ فَإِنِّي لَا إِخَالَكَ مُقْسِيًّا وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَشْرَبْ شَرَابًا وَأَقْسِيَا

* أَقْشَارُ : بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ ، «أَقْ شَهْرٌ» ، وَأَصْلُهُ «أَخْ شَهْرٌ» مَدِينَةٌ بِالرُّومِ ، يَشُقُّهَا
نَهْرٌ ، وَبِهَا قَبْرُ خَوَاجِه نَاصِرِ الدِّينِ^(٧) .

* أَقْصَرُ : أَصْلُهُ ، أَقْصَرَايَ ، مَدِينَةٌ بِالرُّومِ ، ذَاتُ أَشْجَارٍ ، وَقَلْعَةٍ ، وَنَهْرٍ دَاخِلٍ .

(١) فِي ع «الْمُتَبِّتُ» وَفِي التَّذْكَرَةِ «الْمُسَبِّتُ» .

(٢) فِي ع ، ت «سَقِيقُلٌ» بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ وَقَدْ أُثْبِتْنَا مَا فِي التَّذْكَرَةِ (٤٨) .

(٣) قَالَه ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ الأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ ، وَالعَوَامُ تَدْعُ هَمْزَهَا (أَدَبُ الكَاتِبِ ٢٨٣) .

(٤) قَالَه صَاحِبُ القَامُوسِ ، وَزَادَ يَاقُوتُ : جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ المَغْرِبِ يُقَابِلُهَا مِنْ يَرْ إِفْرِيْقِيَّةِ لُوبِيَا ، وَهِيَ تُسَمَّى
الآن كَرِيْت . (القَامُوسُ قَرطُش ، مَعْجَمُ البُلْدَانِ ١/٢٣٦) .

(٥) فِي الفَارْسِيَّةِ «أَب سِيَاه» أَوْ آبِ سِيَاهِ ، يُطْلَقُ عَلَى النَّبِيذِ الأَسْوَدِ ، وَ«أَب» بِمَعْنَى مَاءٍ ، «سِيَاه» بِمَعْنَى
أَسْوَدٍ ، أَوْ سَكَرَانَ . (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٥٦) وَقِيلَ مَعْرَبٌ «أَوْكُوسُمَلِيٌّ» فِي اليُونَانِيَّةِ ، وَهُوَ

اسْمُ مَزِيْجٍ مِنَ الخَلِّ وَاللِّيمُونِ ، وَيَطْرَحُ فِي ذَلِكَ يَسِيرٍ مِنَ السَّدَابِ (تَكْمَلَةُ المَعْجَمِ العَرَبِيَّةِ ١٦٣) .

(٦) تَقْدِمُ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي كَلِمَةِ «أَغَانِي» .

(٧) مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ الآنَ بِتُرْكِيَا ، وَخَوَاجِه نَاصِرِ الدِّينِ هُوَ جِحَا ، وَسِيَايُ .

* أفلبت الشيء : عاميةٌ، وَالصَّوَابُ « قَلْبَتُهُ » (١) .

* الأفلش : دخيلٌ كَالفَلَّاشِ (٢)، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ إِلَّا الشَّلَايِلُ (٣)
« وَلَشٌ » (٤) وَ « لَشَلْشَةٌ » (٥)

* الإقليد : المِفْتَاحُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ (٦) .

* أقليدوس : (٧) اسْمٌ حَكِيمٌ لَهُ كِتَابٌ فِي الْهِنْدَسَةِ مَعْلُومٌ، وَعَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ أَيْضاً،
وَلَيْسَ خَطَأً كَمَا ظَنَّهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (٨)، وَمِثْلُهُ مِنَ التَّوَسُّعِ جَائِزٌ .

* الإقليم : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ (٩) .

* أقليمون : الْحَكِيمُ، أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ الْفِرَاسَةِ، صُوِّرَتْ لَهُ صُورَةٌ « أَبْقِرَاطُ »

(١) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (٢٨٩) .

(٢) أهمله الجوهري، وذكر صاحب القاموس أنه اسم أعجمي، ونص ابن منظور على أنه دخيل، وقال الزبيدي : إنهم يعنون به الملاعب والذي لا يملك شيئاً أو لا يثبت على شيء واحد (القاموس واللسان وتاج العروس قش) .

(٣) في ع « الشلاش » ولم أعر على معنى لها في معاجم اللغة، وفي ت « الشلا » وما بعدها مطموس ولعل الأقرب للصواب ما ذكرناه وهو الغض من النبات، وهي كلمة عربية ذكرها جرير في شعره، وينطبق عليها ما ذكره المصنف أنها من الكلمات المعدودة التي وردت فيها الشين بعد اللام .

(٤) اللش : الطرد والسحاق والماش .

(٥) اللشلشة : كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع (القاموس لشلش) .
وقد ذكر ابن منظور أن الشينات في كلام العرب كلها قبل اللامات (اللسان قش) .

(٦) ذكره ابن دريد في الجمهرة، ونقله عنه الجواليقي في المغرب، قال ابن دريد : الإقليد المفتح، والأقاليد والمقاليد : المفتح، ولم يتكلم فيها الأصمعي، وقال غيره : واحد المقاليد مقلد ومقلد، وواحد الأقاليد إقليد (الجمهرة ٢/٢٩٢، ٣/٣٧٦)، واستشهد الجواليقي ببيت الراجز :

لم يؤذها الديك بصوت تغريد ولم تعالج غلقاً بإقليد

(المغرب ٦٨) وأصله « كليذ » قاله ابن منظور، وفي الفارسية « كليذ » بدال مهملة، بمعنى

المفتح (المعجم الذهبي ٤٧٥) وفي اليونانية Klida بمعنى المفتح (الساميون ولغاتهم ١٥٦) .

(٧) ذكره صاحب القاموس « أوقليدس » بالضم وزيادة واو وكسر الدال . (القاموس قلدس) .

(٨) قال في القاموس : وقول ابن عباد أقليدس اسم كتاب غلط . وقد نقل الزبيدي عن شيخه أنه لا غلط، فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور . بل قل أن تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه، فيقولون قرأت البخاري (القاموس وتاج العروس قلدس) .

(٩) ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٧٧) ونقله عنه الجواليقي في المغرب (٧٧) وقال الأزهري :

وأحسبه عربياً، وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم، كأنه سمي إقليمياً، =

الحكيم، فلما رآها قال: هذا رجلٌ يحبُّ الرِّنا، فقيلَ له كذبتَ، هذه صورةُ أبقرطَ، فقالَ فأسألوه، فسئِلَ، فقالَ أبقرطُ: صدق، فإنِّي أحبُّ الرِّنا لكيَّ أملكُ نفسي^(١).

* إقليمياء^(٢): ابنةُ آدمَ، وتُفَلُّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، يعلو السَّبَكُ. أو دُحَانٌ.

* الأَقْنومُ: بِالضَّمِّ، الأَصْلُ، روميَّةٌ^(٣).

* أَكْبَهُ لِوَجْهِهِ: عاميَّةٌ، وَالصَّوَابُ كَبَهُ^(٤).

* الأَكْرَةَ: لما يَلْعَبُ بِهَا، بِزِيَادَةِ الأَلْفِ عاميَّةٌ، وَالصَّوَابُ «كُرَّةٌ»^(٥).

* اكساميس: ابنُ دارِمَ بنِ المَلِكِ الرِّيانِي، مِنْ نِسلِ إِرَمَ بنِ سامٍ، حَكَمَ ثلاثينَ سَنَةً، وَكَانَ عادِلًا، أَبْطَلَ ما كانَ في زَمَنِ أبيهِ مِنَ المَظالمِ.

* الإكسير: معروف^(٦)، وَأَهْلُ الصَّنَاعَةِ تُسَمِّيهِ الحَجَرَ المُكْرَمَ، قالَ أبو هلالٍ في كِتابِ

الصَّناعتينِ^(٧): وَصاحِبُ البَدِيعِ^(٨): إِنَّهُ مُولَّدٌ. يُعابُ اسْتِعمالُهُ، كما عيبَ قولُ الشَّاعِرِ:

لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه أي مقطوع. نقله ابن منظور (قلم) وقيل باليونانية Klima ومعناها البقعة من الأرض (الساميون ولغاتهم ١٥٧).

(١) ذكر هذه القصة سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ورواها عنه ابن أبي أصيبعة في طبقاته، وقد ذكر أن اسمه أفليمون بالفاء الموحدة (طبقات الأطباء ٤٨).

(٢) في ع، ت «إقليميا» والشرح منقول من القاموس (قلم)، وذكر دوزي أنه من اليونانية «كلوميا» (تكملة المعاجم العربية ١٦٤).

(٣) قاله صاحب القاموس، وقال الجوهري: أحسبها رومية، وجمعها الأقانيم (القاموس والصحاح قلم).

(٤) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩).

(٥) أدب الكاتب (٢٨٦).

(٦) ذكر صاحب القاموس أنه الكيمياء، كما نقل الزبيدي عن بعض أهل الصناعة أنه ليس بعربي محض (القاموس وتاج العروس كسر).

(٧) في ع، ت «ابن هلال» وهو الحسن بن عبد الله العسكري، أبو هلال، عالم بالأدب، وله شعر، له مصنفات كثيرة، توفي بعد (٣٩٥ هـ). وقد استنكر أبو هلال إضافة «إكسير» إلى الخلق في قول الأخطل:

إكسير هذا الخلق يُلقى واحدٌ منه على ألف فيكرم خيمه

ولم يعب كلمة «إكسير» في ذاتها (الصناعتين ٣١٢).

(٨) لم يذكره ابن المعتز في البديع. على الرغم من أن الخفاجي قد نص عليه في شفاء الغليل (٤٠).

إكسِيرُ نَحْسٍ (١) كُلُّ بِمُفْرَدِهِ مُرَكَّبٌ مِنْ مُدِيرٍ فَاسِدٍ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْوَرَى سَفَلًا
الَّتِي عَلَى الْأَلْفِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ

* أَكَلَ اللَّجْمُ : فِي قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ « هُوَ يَأْكُلُ اللَّجْمَ » أَي مُشْتَدُّ الْغَضَبِ ، عَامِّيٌّ ، وَالَّذِي
قَالَتْهُ الْعَرَبُ « غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى اللَّجْمِ » ، قَالَ فِي شَرْحِ الْهَادِي (٢) أَي غَضِبَهُ عَلَى مَنْ
لَا يَضُرُّه لِأَنَّهَا كُلَّمَا لَاكْتَهَا أَضْعَفَتْ قُوَاهَا (٣) ، انْتَهَى .

قال ابن تميم :

أَسْرَعُ بِنَا نَحْوِ الْعَدْوِ (٤) فَإِنَّهُمْ
وَجِيَادُنَا لِلْغَيْظِ تَأْكُلُ لُجْمَهَا
فِي غَفْلَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَيْقِظُوا (٥)
حَقًّا (٦) عَلَيْهِمُ وَالطُّبَا تَلْمِظُ

وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ :

بَاعَ صَدِيقِي لِحَامَ بَغْلَتِهِ
وَاهَا عَلَيْهِ رَاحَتُ جِرَائِتِهِ
لَيْشْتَرِي الْخُبْزَ مِنْهُ وَالْأَدْمَا
فَهُوَ عَلَى ذَاكَ يَأْكُلُ اللَّجْمَا (٧)
وَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ : (٨)

إِنْ لَنَا أَحْمَرَةٌ عِجَافَا
تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا

أَيُ تَبَاعُ وَتُعَلَّفُ بِهَا .

* الْأَكْوَابُ (٩) : حَكَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّهَا الْأَكْوَاؤُ بِالْبَيْطِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثْتُ عَنْ

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « فَسَقَ » ، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ تَقْرِيْبًا مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٤٠) .

(٢) كَذَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ الْخَفَاجِيِّ .

(٣) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « أَسْنَانَهَا » ، وَهُوَ أَدَقُّ عِبَارَةً مِنْ « قُوَاهَا » (شِفَاءِ الْغَلِيلِ ٤٢) .

(٤) فِي ع ، ت « الْعَلَاءِ » ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ أَدَقُّ عِبَارَةً اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٤٢) .

(٥) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « يَتَيْقِظُوا » .

(٦) فِي ت « حَقًّا » .

(٧) وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي دِيْوَانِ ابْنِ نُبَاتَةَ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى وَهِيَ :

فَاهَا عَلَيْهِ رَاحَتُ وَظَيْفَتِهِ
فَهُوَ عَلَى الْحَالِيْنَ يَأْكُلُ اللَّجْمَا

(دِيْوَانُ ابْنِ نُبَاتَةَ ٤٨) .

(٨) يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْبَيْتَ لِابْنِ نُبَاتَةَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ وَالْأَبْيَاتُ وَالشَّرْحُ مَنْقُولَةٌ بِالنَّصِّ مِنْ شِفَاءِ

الْغَلِيلِ (٤٢) ، وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (أَكْفُ) وَالْإِكَافُ وَالْأَكَافُ : شَبَّهَ الرَّجَالَ وَالْأَقْتَابَ .

(٩) وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ، الزَّخْرَفُ (٧١) ، الْوَاقِعَةُ (١٨) ، الْإِنْسَانُ (١٥) ،

الْغَاشِيَةُ (١٤) .

الحُسَيْنِ سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدٌ، سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ : الْأَكْوَابُ جِرَارٌ لَيْسَ لَهَا
عُرَى، الْوَاحِدُ « كَوْبًا » (١).

* الْأَكْبِرَاحُ : مَوْضِعٌ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النَّصَارَى فِي أَعْيَادِهِمْ أَوْ بُيُوتِ الرُّهْبَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
يَا دَيْرَ حَنَّةَ (٣) مِنْ ذَاتِ (٤) الْأَكْبِرَاحِ مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَأَسْتُ بِالصَّاحِي

الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ .

* الْإَادَةُ فَلَادَهُ : (٥) قِيلَ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٦)، مَعْنَاهُ : إِنْ لَمْ تُعْطِ الْآنَ لَمْ تُعْطِ أَبَدًا .
الْقَامُوسُ : إِنْ لَمْ تَعْتَمِمْ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا (٧) .

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبُهُ أَبَدًا (٨) . قَالَ رُوَيْبَةُ (٩)

وَقَوْلِ الْإَادَةِ فَلَادَهُ

(١) فِي الْمَهْذَبِ « وَهِيَ بِالنَّبَطِيَّةِ كَوْبًا »، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْمَهْذَبِ (٧٣) .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي نَوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِيءٍ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ :
رَأَيْتَ فِيكَ طِبَاءَ لَا قَرُونَ لَهَا يَلْعَبْنَ مِنَّا بِالْبَابِ وَأَرْوَاحِ
(الديوان ٢٩٧) .

(٣) فِي الْأَصْلِ ع، ت، يَا دَارَ جَنَّةٍ، وَالصَّوَابُ مَا أَتْبَتَاهُ « دَيْرَ حَنَّةَ »، وَهُوَ دَيْرٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ ذَكَرَهُ
يَاقُوتُ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥٠٧/٢) وَبِهِ وَرَدَ بَيْتُ أَبِي نَوَاسٍ فِي الدِّيَوَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « دَارَ » وَالصَّوَابُ « ذَاتَ » كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (٢٩٧) وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (٢٤٢/١)،
(٥٠٧/٢) .

(٥) ذَكَرَ النَّاسِخُ فِي هَامِشَاتِهِ أَنَّ الْمَصْنُفَ ضَبَطَهُ بِقَلَمِهِ هَكَذَا « الْإَادَةُ فَلَادَهُ » وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ مَا أَتْبَتَاهُ
اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ رُوَيْبَةُ (١٦٦) .

(٦) نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ « وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ » ؟ وَإِنِّي أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ « دِهَ »
فَارِسِيَّةً مَعْنَاهَا الضَّرْبُ (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ دِهَ) .

(٧) وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ : إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ، وَلَعَلَّهُ نَقَلَهُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ .
(٧) ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ (الصَّحَاحُ دِهَ) .

(٩) قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ مِنْ أَرْجُوْزَةَ يَصِفُ فِيهَا نَفْسَهُ وَمَطْلَعَهَا :

قَالَتْ أَبَيْلِي لِي وَلَمْ أَسْبِهِ مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلِّهِ

وَقَبْلَ الشُّطْرِ الْمَذْكُورِ « فَالْيَوْمَ قَدْ تَهَنَّبِي تَهَنَّبِي » (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ دِهَ)، الدِّيَوَانُ (١٦٦)

بِتَحْقِيقِ وَوَلِيمِ بْنِ الْوَرْدِ الْبُرُوسِيِّ) .

و«حَدِيثُ الْكَاهِنِ الْإَادَةِ «فَلَادَهُ» مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَنْلُهُ لَمْ تَنْلَهُ أَبَدًا.

* الْأَلَالُ : كَسْحَابٍ وَكِتَابٍ، جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ، أَوْ حَبْلٌ^(٣) رَمَلٍ عَنِ يَمِينِ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ .

* أَلْبُونُ : وَتُفْتَحُ الْبَاءُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ^(٣)، زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبِئْرِ الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ^(٤) .

* الْإِلْجَانَةُ : بِالْكَسْرِ، الْإِجَانَةُ .

* أَلْجَيْتُهُ إِلَى كَذَا : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ الْجَائِئَةُ^(٥) .

* الْإِلْطُ : قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ : هُوَ نَبْتُ أَطْنُتُهُ مَصْنُوعًا .

* الْإِلُّ : قَالَ الْفَرِيَابِيُّ^(٦) فِي تَفْسِيرِهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْمٍ^(٧) عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾^(٨) قَالَ «الْإِلُّ» : اللَّهُ تَعَالَى .

(١) نقل صاحب اللسان عن ابن الكلبي أنه تنافر إلى بعض الكهان رجلاً، فقالا : أخبرنا في أي شيء جئناك، فقال : في كذا وكذا، فقالا : إلادَه، أي انظر غير هذا النظر، فقال «إلادَه فلادَه» أي إن لم يكن هذا يكون ذلك (اللسان ده) .

(٢) في ع، ت «جبل»، وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في القاموس، وهذا الشرح منقول منه، وفي الجمهرة «إلال» : جبل رمل بعرفة يقوم عليه الإمام قال النابغة :

بمصطحبات من لصاص وثيرة يزرن إلا لا سيرهن التدافع

(١٨٩/١) ونقل ذلك ابن منظور في اللسان عن ابن جني، كما نقله ياقوت، وقال : جبل عرفة نفسه، وذكر أنه سُمي إلا لأن الحجيج إذا رأوه ألوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف . (اللسان ألل، معجم البلدان ٢٤٣/١) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها كورتان باليمن أعلى وأسفل بهما البئر المعطلة . والقصر المشيد المذكورتان في التنزيل (القاموس بون) .

(٤) قال تعالى ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد﴾ الحج (٤٥) .

(٥) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٣) .

(٦) هو أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي (٢٠٧ - ٣٠١ هـ) قاض من العلماء بالحديث، كان يحضر بمجلسه ببغداد نحو عشرة آلاف، لم يصل إلينا من كتبه إلا «صفة النفاق وذم المنافقين» ودلائل النبوة .

(٧) في ع، ت، «نجيح» وقد أثبتنا ما في المذهب لأنه الأصل المنقول عنه .

(٨) وردت هذه اللفظة في موضعين من القرآن الكريم، في سورة التوبة (٨، ١٠) .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسِبِ^(١): قَالُوا «الْإِلُّ» بِالْبَيْطِيَّةِ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَصْلُهُ «إِيل» عُرَبٌ فَقِيلَ «إِلٌّ» .

* إِمَاءٌ : فِي قَوْلِ الْمُعَرِّي^(٢) .

هَذِهِ الشُّهُبُ بَخَلَتْهَا شَبَكُ الدَّهْرِ لَهَا فَوْقَ أَهْلِهَا^(٣) إِمَاءٌ .

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِهِ^(٤): يُقَالُ: أَلَمَّا الصَّائِدُ عَلَى الصَّيْدِ، إِذَا أَلْفَى عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ. يَقُولُ: الْفَلَكُ مُحِيطٌ بِالْخَلْقِ، وَالْخَلْقُ فِي قَبْضَتِهِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ^(٥) .

* الْقَانَا: النَّبِيُّ ابْنُ قَارُونَ، كَانَ هُوَ وَأَخْوَاهُ^(٦) «انْشَهَرَ» وَ«ابَانَ» فِي خِدْمَةِ مُوسَى، وَثَلَاثَتُهُمْ تَنَبَّأُوا كَمَا قِيلَ .

* أَلْمَاسٌ: بِتَمَامِهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ، وَعَرَبِيَّتُهُ «سَامُور» قَالَ الرَّئِيسُ^(٧) فِي لُوحِ الْمَاهِيَةِ: إِنَّ الْأَصُوبَ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ الْمِيمِ، إِلَّا أَنَا أَوْرَدْنَا ذِكْرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ أَعْرَفَ وَأَشْهَرَ .

وَفِي الْحَوَاشِي الْعِرَاقِيَّةِ^(٨) «أَلْمَاسٌ» أَلْفُهُ وَلَا مُمُّ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُهُمَا فِي «أَلِيَّةٍ» وَإِذَا عُرِفَ

(١) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢٨٤/١)، وما قاله الفريابي وابن جني مذكور في المهذب وعنه نقل المحبي . (المهذب ٧٤) ولا يبعد أن تكون الكلمة في اللغة السامية الأم، إذ نجد في العبرية «إيل» وفي الاكديّة itū، ذكر ذلك الدكتور خليل عساكر .

(٢) البيت من لزومية لأبي العلاء ومطلعها :

فقدت في أيامك العلماء وادهمت عليهم الظلّاء

(شرح المختار من شعر أبي العلاء ٦٤/١) .

(٣) في ع، ت «أهلها» وكذا في شفاء الغليل (٥٦) .

(٤) اختار ابن السيد البطليوسي من لزوميات أبي العلاء وشرحها في كتابه «شرح المختار من لزوميات أبي العلاء»، (القسم الأول ٦٤) .

(٥) تكملة الشرح في شرح المختار «فكانه لما فيه من النجوم المشبّكة في شبكة أرسلها قانص على صيد، فهو يضطرب فيها، ولا يستطيع التخلص منها» .

(٦) في ع «وأخوه» .

(٧) هو الشيخ الرئيس حسين بن عبد الله بن سينا .

(٨) لم أتمكن من الاهتداء إلى هذا الكتاب ولا إلى لوح الماهية .

قيل « الأماس » فعلى هذا وضعه في باب الألف، ولعل قوله : إن الأصوب أن يذكره في باب الميم لما ينطق به في بعض المؤلفات في تسميته بغير الألف واللام. وقوله : إلا أنا أوردناه في باب الألف ليكون أعرف، أي عند الفرس الذين إنما يعرفونه بما ذكرناه بالألف واللام في أوله، وقد سُمِعَ القول الآخر، قال في السامي^(١) : السامور سنك الماس، وقوله في القاموس في مادة «م وس» : الماس حجر متقوم^(٢)، تبع فيه الرئيس في القانون^(٣)، وهو كثيراً ما يعتمد على كتب الطب فيقع في الغلط، قال في الحواشي العراقية : «الألف واللام من بنية الكلمة كالية، وإنما ذكره الشيخ في الميم بناءً على تعارف قدامي^(٤) العرب، إذ قالوا فيه «ماس» فلا تغفل .

* أوس : بالضم^(٥)، ناحية بعانة^(٦) على الفرات، وقيل : موضع بالشام بالساحل عند طرسوس .

* الأوة : بالضم أو الفتح وشد الواو، العود يتبخر به، فارسي معرب^(٨)، وقيل : هندي، قال الشاعر :

فجاءت بكافورٍ وعودِ أوةٍ شاميةٍ تُذكي عليها مجامر^(٩)

والجمع «الأوية»^(١٠) قال :

(١) في كتاب السامي في الأسامي «السامور سنك الماس» أي حجر الماس (السامي ٣٧٦) .

والكتاب لأحمد بن أبي الفضل، الميداني النيسابوري توفي سنة (٥٣١ هـ) .

(٢) في ع، ت، س، مقوم، وهو تصحيف، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس (موس) قال الفيروزآبادي : ولا تقل «أماس» فإنه لحن .

(٣) القانون في الطب كتاب مشهور لابن سينا .

(٤) في ع، ت، س «قدام» وما أثبتناه هو الصواب .

(٥) ذكر المحبي أنها بالضم، وهو سهو منه، إذ المشهور أنها بالفتح . وبه صرح ياقوت، وإليها ينسب كثير من العلماء والشعراء .

(٦) كذا قال المحبي، وذكر ياقوت أنها عانات، وعانة بلد مشهور من أعمال الجزيرة بين الرقة وهيت .

(٧) روى ياقوت أن القائل هو أبو سعد، واستدرك عليه بأنه سهو منه، وأن الصحيح أنها على الفرات . (معجم البلدان ٢٤٦/١) .

(٨) نقل الجواليقي أن الذي قال ذلك هو أبو عبيد (المعرب ٩٢) .

(٩) أنشد ابن الأعرابي هذا البيت، وفيه «المجامر» بالألف واللام (اللسان الأ) .

(١٠) ذكر ابن منظور أن الهاء دخلت فيها للإشعار بالجمعة، وهذا البيت أنشده اللحياني (اللسان الأ) .

بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَحُّشَهَا^(١) بِأَعْوَادِ زَنْدٍ أَوْ أَلْوِيَةِ شَقْرَا

* إِلْيَاءٌ : مَمْدُودٌ مُلْحَقٌ بِطَرِّ مَسَاءٍ ، وَالْهَمْزَةُ فَاءٌ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، اسْمٌ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ^(٢) .

* إِيْلَاسٌ : بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَبِيُّ مِنْ سِبْطِ هَارُونَ ، بُعِثَ إِلَى أَهْلِ بَعْلَبَكَّ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ صَنْمًا يُقَالُ لَهُ « بَعْل » فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَأَمَسَكَ اللَّهُ الْعَيْثَ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى هَلَكَتْ حَيَوَانَاتُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ ، فَدَعَا ، فَجَاءَهُمُ الْخَيْرُ ، فَلَمْ يَتَوَبَّوْا ، فَدَعَا أَنْ تُقْبَضَ رَوْحُهُ ، فَكَسَاهُ اللَّهُ الرَّيْشَ ، وَجَعَلَهُ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .

* إِيَّةٌ : الْكَبْشِ وَالرَّجْلِ . وَإِلِيَّةُ الْيَدِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا^(٣) .

* الْأَلِيمُ : حَكَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّهُ الْمَوْجِعُ بِالزَّنْجِيَّةِ ، قَالَ شَيْذَلَةُ فِي الْبُرْهَانِ : بِالْعِبْرَانِيَّةِ^(٤) .

* أَلْيُونٌ : بِالْفَتْحِ فَالْسُّكُونِ ، عَلِمُ مِصْرَ ، وَلَمَّا فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ سَمَّوْهَا الْفُسْطَاطَ لِأَنَّهُ نَصَبَ فُسْطَاطَهُ ثَمَّةً^(٥) .

* أَمَاجٌ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ وَالرَّقْصِ ، عَامِيَّةٌ مُسْتَهْجَنَةٌ ، قَالَ قَائِلُهُمْ :

رَمَى فَلَمْ يُخِطْ قَلْبِي قُلِّي^(٦) أَمَا جَا أَمَا جَا^(٧)

وَهُوَ لَفْظٌ فَارِسِيٌّ أَصْلُ مَعْنَاهُ : مَا يُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ ، وَكَانَ مَمْدُودًا فَقْصَرَ^(٨) .

(١) . في ع ، ت «ذِي قِضِينَ تَحُّشَهَا» ، وَذُو قِضِينَ : مَوْضِعٌ ، وَسَاقَاهَا : جِبَلَاهَا .

(٢) المشهور فيها «إيلياء» بكسر المهمزة واللام ، وياء وألف ممدودة ، وحكى الحفصي فيها القصر ، ففيها على ذلك ثلاث لغات ، قيل معناها «بيت الله» حكى ذلك ياقوت في معجمه (٢٩٣/١١) .

(٣) أدب الكاتب ، باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره (٣٠٠) .

(٤) نقل ذلك السيوطي في المهدب (٧٣) ، وقد أخطأ المحقق في ضبط الكلمة فضبطها على أنها «اليم» وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في ثمانية وخمسين موضعاً .

(٥) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر ، كانت بها وقعة أيام الفتوح ، وإليها يضاف باب أليون ، وتسمى ليون ، وعليه قال الفيروزآبادي : أنها قرية بمصر ، أو محلة بها ، وزاد الزبيدي : إنها اسم مدينة مصر قديماً أو قرية بها .

(٦) القاموس لان ، تاج العروس ألين ، معجم البلدان (٢٤٨/١) .

(٧) كذا كتب اللفظ في ع ، ت ، وأصله «قل لي» .

(٨) في شفاء الغليل ، «إلام الأماجا» وهو أدق معنى وأصوب .

(٨) قال ذلك الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل (٤١) ، وفي الفارسية «أماج» للإشارة ونقطة الهدف

(المعجم الذهبي ٤٧) .

* أماسية : بلدة بِالرُّومِ ، ذات قَلْعَةٍ ، وَسُورٍ ، وَبساتينٍ ، وَنَهْرٍ عَلَيْهِ نَواعيرٌ^(١) .

* الإمام : هُوَ مُصَحَّفُ عُمَانَ ، سَمَاهُ هُوَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي الْقُرْآنِ قَامَ خَطِيئاً فَقَالَ : أَنْتُمْ عِنْدِي تَحْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ ، فَمَنْ نَأَى عَنِّي مِنَ الْأَمْصَارِ أَشَدُّ اخْتِلَافاً ، وَأَشَدُّ لَحْناً ، فَاجْتَمَعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، فَكُتِبُوا لِلنَّاسِ إِمَاماً^(٢) .

* اَمْتَلَيْتُ شِبَعاً وَتَمَلَّيْتُ : (٣) مُوَلَّدَتَانِ ، وَالْفَصِيحُ : اَمْتَلَأْتُ ، وَتَمَلَّأْتُ^(٤) .

* إِمْشِيرٌ : بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الميمِ وَالشَّيْنِ الْمَنْقُوطَةِ ثُمَّ رَاءً ، أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، عَرَبَهُ الْمِصْرِيُّونَ^(٥) .

* الْأَمْلَجُ : دَوَاءٌ ، مُعَرَّبٌ «أَمَلَه» وَالهَاءُ تُبَدَلُ فِي التَّعْرِيْبِ جِيَاءً ، وَهُوَ بَاهِيٌّ مُسَهَّلٌ لِلْبَلْغَمِ ، مُقَوٌّ لِلْقَلْبِ وَالْعَيْنِ وَالْمَقْعَدَةِ^(٦) .

* الْأَمْبَرُ بَارِسٌ وَالْأَنْبَرُ بَارِسٌ^(٧) وَالْبَرِبَارِسُ : الزَّرْشُكُ^(٨) ، وَهُوَ حَبٌّ حَامِضٌ مَعْرُوفٌ رُومِيٌّ ، أَوْ فَارِسِيٌّ^(٩) .

* أَمِيرُوسٌ :^(١٠) الْحَكِيمُ الْيُونَانِيُّ فِي زَمَانِهِ ، بَعَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَحْوِ خَمْسِمِائَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَعَاشَ مِائَةً وَسَبْعاً وَسِتِّينَ سَنَةً .

(١) أهمله القاموس ولم يذكره ياقوت في معجمه . (٢) شفاء الغليل (٥٥) .

(٣) في ت « اتمليت » . (٤) أدب الكاتب (٢٨٣) .

(٥) الشهر السادس من الشهور القبطية ويوافق شهر فبراير .

(٦) قاله صاحب القاموس (ملج) ، وذكر داود الأنطاكي أنه السنانير بمصر ، وبالفارسية إذا نقع باللبن « شير أملج » ، لأن الشير هو اللبن الحليب (التذكرة ٥٢/١) كما ذكره ابن البيطار أيضاً (٥٤/١) .

(٧) في ع ، ت الأمير بارس والأنير بارس ، بياء مثناة ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس وجامع ابن البيطار وتذكرة داود . ويسمى بالانجليزية Barberry .

(٨) ضُبطت في هامش ع بكسر الزاي وفتح الراء ، وقد اعتمدنا على الضبط الموجود في القاموس (باب السين فصل الهمزة) .

(٩) صرح القاموس بأنه رومي . وذكر ابن البيطار (٥٥/١) وداود (٥٣/١) أنه بالفارسية « الزرشك » ، ويطلق في الفارسية « زرنك » بالكاف العجمية على نوع من الشجر الجلي ، لعله الأمير بارس (المعجم الذهبي ٣١٤) .

(١٠) لعله هو ميروس ، أو هومير ، أعظم شعراء اليونان ، الذي نظم الإلياذة والأوديسا باللهجة الأيونية ، ويرجح أنه عاش في القرن الثامن قبل الميلاد .

* إناه : في القرآن الكريم^(١) ، قَالَ شَيْدَلَةٌ فِي الْبُرْهَانِ ، إِنَاهُ : نُضِجَهُ بِلسَانِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي «لُغَاتِ الْقُرْآنِ» بِلُغَاتِ الْبِرْبَرِ^(٢) .

* أَنَاهِيدُ : بِالْإِعْجَامِ وَالْإِهْمَالِ ، اسْمُ الزُّهْرَةِ ، فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ الْمُؤَلَّدُونَ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا «بِيدِ خْت»^(٣) ، وَكِيَوَانُ : ^(٤) زُحْلٌ ، وَ«تِير»^(٥) : عَطَارِدُ ، وَ«اتر»^(٦) : الْمُشْتَرِي وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ : الْبَرَجِيسُ^(٧) ، وَبِهَرَامُ : ^(٨) الْمَرِيخُ ، وَ«مِهْرٌ»^(٩) : الشَّمْسُ ، وَهَرْمُسُ^(١٠) : عَطَارِدُ ، وَ«ماه»^(١١) الْقَمَرُ ، قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرَقَى لِلْعُلَا أَبَدًا مَا دَامَ لِلسَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ أَحْكَامُ
«مِهْرٌ» وَ«ماه» وَ«كِيَوَانٌ» وَ«تِير»^(١٢) مَعًا وَ«هَرْمُسٌ» وَ«أَنَاهِيدٌ» وَ«بِهَرَامٌ»

وَفِي الْقَامُوسِ : «أَنَاهِيدٌ» اسْمُ الزُّهْرَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، أَوْ فَارِسِيٌّ غَيْرُ مُعَرَّبٍ ، وَبِالذَّلَالِ ، فَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي الْكَلَامِ ، يَعْنِي الْعَرَبِيَّ^(١٣) وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

(١) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا . ﴾ الآية ، الأحزاب آية (٥٣) .
(٢) في ع ، « بلغات أهل البربر » ، وفي المهذب « بلغة البربر » ، وهذا الشرح منقول بنصه من السيوطي (المهذب ٧٤) .

(٣) في ع « بدنحيت » وفي ت « بدنحيت » ، وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل (٤٣) إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٤) في الفارسية « كيوان » أي زحل (المعجم الذهبي ٥٨٩) .

(٥) يطلق في الفارسية على عطارده « تير » ، كما يطلق على المشتري . (المعجم الذهبي ١٩٣) .

(٦) هكذا في ع ، ت ، وفي شفاء الغليل « زاد مرد » ، وهو في الفارسية بمعنى حر كريم ، ويطلقون على المشتري « أختر دایش » (المعجم الذهبي ٥٧ ، ٣٠٧) .

(٧) قاله صاحب القاموس (برجس) .

(٨) ذكره ابن منظور والزيدي ، وورد في الشعر (اللسان بهرم ، تاج العروس مرخ) .

(٩) في الفارسية تسمى الشمس « مِهْر » (المعجم الذهبي ٥٥١) .

(١٠) يطلق الفرس أيضاً « هرمس » على عطارده . (المعجم الذهبي ٦٠٢) .

(١١) هذا اللفظ بالفارسية للقمر . (المعجم الذهبي ٥٣٦) .

(١٢) يقصد به « تير » هنا المشتري وليس عطارده ، لأن هرمس هو عطارده ، وعليه تكون ستة أفلاك لا سبعة ، كما أن الفرس يطلقون تير على عطارده والمشتري .

(١٣) القاموس (نهذ) ، وما بعد ذلك تعقيب للخفاجي على القاموس ، وليس للمحيي كما يوحي بذلك السياق (شفاء الغليل ٤٣) .

* أنبألس من الحكماء السبعة الملقين، وهو من الكبار عند جماعة الحكماء، دققت النظر في العلوم، وكان في زمن داود، مضى إليه وتلقى منه، واختلف إلى لقمان الحكيم، واقتبس منه الحكمة، ثم عاد إلى يونان وأفاد.

* الأنبار: محل الطعام وغيره، معرب، وإن وافق لفظ النبر، وقيل للهر «نبر»^(١) وجمعها «أنابر» وتعقب أبو منصور قول الجوهري، قال ابن السكيت^(٢): أنبار الطعام واحدها «نبر»، مثل نقس وأنقاس^(٣)، والأنبار ثلاثة مواضع: الأول بلدة قديمة من نواحي بغداد، على شاطئ الفرات، والثاني: الأنبار قرية من نواحي «جوزجانان» من نواحي «بلخ»، والثالث: سكة الأنبار بأعلى مرو^(٤).

* الأنج: وتكسر بأوه، هندي، معرب «أنب» ثم شجر^(٥) كشجر الجوز وورقه كورقه، قال الدينوري^(٦): هو كثير بعمان، يُغرس، وهو لوان أحدهما ثمرة في هيئة اللوز، والآخر في هيئة الإجاز.

* الأنجات: بكسر الباء، المربات من العسل والإهليلج ونحوه. الجوهري: أظنه معرباً^(٧).

(١) لم يذكر في الصحاح أو القاموس أو اللسان أنه يقال للهر نبر، بل هو ضرب من السباع، أو دابة أصغر من القراد، أو هو القراد. (نبر).

(٢) قال في إصلاح المنطق (١٦) «والنبر»: الطعام المجموع، وبه سمي الأنبار، ونقله الجوهري بالنص المذكور في المتن، أما أبو منصور الأزهرى فقد قال: الأنبار، أهراء الطعام، واحدها نبر، وسُمي بذلك لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر، وعليه فهو عربي وليس معرباً (تهذيب اللغة ٢١٥/١٥).

(٣) في ع، ت «نفس وأنفاس» وذكر ابن السكيت أن النفس من المداد (إصلاح المنطق ١٦).

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس (نبر) كما ذكرها ياقوت في معجمه (٢٥٨/٢٥٣/١).

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف ابن منظور أنه حمل شجر بالهند يُربب بالعسل على خلقة الخوخ، محرف الرأس، في جوفه نواة كنواة الخوخ. (القاموس واللسان نيج) وهو ثمر المانجو.

(٦) هو أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) مؤرخ نباتي، له الأخبار الطوال، والنبات، وتفسير القرآن، وما تلحن فيه العامة وغيرها، وقد نقل ابن منظور قول أبي حنيفة المذكور مع كلام كثير. (اللسان نيج).

(٧) قال الجوهري «المربات من الأدوية وأظنه معرباً» (الصحاح نيج) وذكر الخفاجي أن الخوارزمي في مفتاح العلوم نقل أنها غير عربية (شفاء الغليل ٥٨).

* الأَنْبِجَانِيّ : نِسْبَةٌ إِلَى مَنْبِجٍ ، مَدِينَةٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَفُتِحَتْ فِي النَّسَبِ ، وَأَبْدِلَتْ الْمِيمُ هَمْزَةً^(١) ، وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ مِنَ الصَّوْفِ لَهُ خَمَلٌ بِلا عِلْمٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : ^(٢) أَهْدَى لَه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو جَهْمٍ عَامِرُ بْنُ حُدَيْفَةَ الْعَدْرِيُّ خَمِيصَةٌ ذَاتَ عِلْمٍ فَلَمَّا شَغَلْتَهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : رُدَّهَا عَلَيَّ ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ . وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لِثَلَا يُؤَثِّرَ رُدُّ الْمُدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ .

* الْأَنْبَرِ بَارِيْس : لُغَةٌ فِي الْأَمْرِ بَارِيْس ^(٣) .

* الْإِنْجَار : لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ ، وَالْجَمْعُ « أَنْجِيرٌ » ^(٤) .

* الْإِنْجَانَةُ : الْإِجَانَةُ .

* الْأَنْجُدَان : بِضَمِّ الْجِيمِ ، نَبَاتٌ يُقَاوِمُ السُّمُومَ ، مُعَرَّبٌ « أَنْكُدَان » ^(٥) .

* الْأَنْجَر : مُعَرَّبٌ لِنَكْرٍ ^(٦) مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ ، خَشَبَاتٌ ^(٧) يُفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ فَتَصِيرُ كَصَخْرَةٍ ، إِذَا رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ ، وَفِي الْمَثَلِ « فُلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجَرَةٍ » .

* الْإِنْجَرْد : الْحَلْتِيَّةُ ، مُعَرَّبٌ « أَنْكِر » ^(٨) .

(١) ذكر صاحب القاموس أنها نسبة على غير قياس (نبيج) ، وأنكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٢٢) ولكن ابن السيد احتج على ابن قتيبة بمجيئه في الحديث ، وبأن المنسوب كثيراً ما يرد خارجاً عن القياس (الاقتضاب ٢٢٢) .

(٢) ورد الحديث في صحيح البخاري (لباس ١٩) وابن ماجه (لباس ١) كما أورده ابن الأثير في النهاية (٧٣/١) ، والشرح السابق للحديث ذكره ابن الأثير ، وكذا الشرح الذي يليه .

(٣) في ع ، ت « الأميرباريس » وقد تقدم شرحه .

(٤) قاله صاحب القاموس ، وقد تقدم شرحه .

(٥) لم يرد في المعاجم وكتب العرب والدخيل ، وذكره ابن البيطار بأنه ورق شجر الحلتيت ، وقال داود : معرب ، كآفه فارسية ، وبالعراق هو الكاشم ، والمغرب المحروت . (مفردات ابن البيطار ٥٨/١ ، تذكرة داود ٥٤/١) .

(٦) قاله في القاموس وشفاء الغليل (٣٥) ، وذكر الجواليقي أنه فارسي معرب (٧٥) ، وفي الفارسية « لنكر » بالكاف العجمية (المعجم الذهبي ٥٢٨) والشرح المذكور منقول بنصه من القاموس (نجر) .

(٧) في ع « خشاب » .

(٨) لم يرد في المعاجم أو كتب الدخيل ، كما أهمله ابن البيطار وداود الأنطاكي ، وقد ذكر الأخير أن الحلتيت هو الأنجدان .

* ما أُنَجِّعَ فِيهِ الْقَوْلُ : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ تَرَكَ الهمزة (١).

* الإنجيل : كِتَابٌ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ (٢) يُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِالْفَتْحِ (٣) فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ الْعَرَبِ، فَلِهَذَا جَعَلَ اسْتِثْقَاةً مِنَ النَّجْلِ - وَهُوَ ظُهُورُ الْمَاءِ تَعَسُّفًا. التَّفْتَازَانِي (٤): دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْأَعْلَامِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَحَلٌّ نَظَرٌ، وَفِيهِ أَنَّهُ فَلْيَكُنْ كَالْيَسْعِ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمُ الزَّمَّ دُخُولَ آلِ عَلَيْهَا عَلَامَةٌ لِلتَّعْرِيْبِ كَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ بِدُونِهَا، مَعَ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي أَعْجَمِيَّتِهِ، وَالْجَمْعُ « أَنْجِيلٌ » وَمِنْهُ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنَا جَيْلُهُمْ » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنِ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ، وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا، وَأَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ فِي الصُّفُوفِ (٥).

* أُنْدَاقٌ : مَوْضِعَانِ، الْأَوَّلُ : مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدَ، عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا، وَالثَّانِي : مِنْ قُرَى مَرَوْ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْهَا (٦).

* الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ « شَامِيَّةٌ » (٧).

* أَنْدَرَابٌ : بِالْفَتْحِ، بَلَدٌ بَيْنَ غَزَنَةَ وَبَلَخَ، فِيهَا تُدَابُّ فِضَّةُ الْمَعْدِنِ، الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْ

(١) قاله ابن قتيبة، واستشهد فيه ببيت للأعشي هو :

لو أطمعوا المن والسلوى مكانهم ما أبصر الناس طعماً فيهم نجعا
(أدب الكاتب ٢٨٨).

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٣/٥) ونقله صاحب اللسان (نجل) وقال الجواليقي أعجمي معرب، وتركه على إطلاقه هكذا، ولكن الأستاذ أحمد محمد شاكر علق على ذلك بأن الصحيح أن الكلمة يونانية أصلها « أنجيليون »، مركبة من كلمتين معناهما البشرية الحسنة، نقل ذلك عن الأب أنستاس الكرملي (المعرب ٧١) وذكرها حسن ظاظا evanglion، ومعناها بشارة، خبر سعيد (الساميون ولغاتهم ١٥٧).

(٣) قراءة الحسن « الأنجيل » بالفتح في قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ آية (٣) (تحاف فضلاء البشر ١٧٠).

(٤) مسعود بن عمر التفزازي (٧١٢ - ٧٩٣ هـ)، من أئمة العربية والبيان والمنطق، له مؤلفات عديدة، ولعل هذا النقل مأخوذ من كتابه تهذيب المنطق.

(٥) هذا الحديث والتعليق عليه ذكره ابن الأثير بالنص في النهاية (٢٣/٥).

(٦) قاله صاحب القاموس (ندق)، ومعجم البلدان (٢٦٠/١).

(٧) كذا في القاموس واللسان (ندر)، وجمعها الأندار، كما تطلق أيضاً على كدس القمح.

* جَبَل «بَنْجِيَهْر»^(١) عَقْرِيْبٌ مِنْهَا، وَمِنْهَا مَدْخَلُ الْقَوَائِلِ إِلَى «كَابُلٍ»، وَ«أَنْدَرَابٍ»، وَيُقَالُ: «أَنْدَرَابَةٌ» بِالْهَاءِ، مِنْ قُرَى مَرَوْ^(٢) وَ«الْأَنْدَرَابُ» مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَرْدَعَةَ^(٣) مِنْ بِلَادِ أَدْرَبِيْجَانَ نَحْوُ فَرَسَخٍ .

* أَنْدَرَائِيْمٌ: ^(٤) فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ «أَدْخُلْ»؟ ^(٥) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ^(٦): سُئِلَ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الذُّمَّةِ؟ فَقَالَ: قُلْ: أَنْدَرَائِيْمٌ. وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَخْصُمَهُمُ بِالْإِسْتِثْنَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُحَاطِبَهُمْ بِلسَانِهِمْ، ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ «السَّلَامَ عَلَيْكُمْ» قَبْلَهُ .

* أَنْدَرَوْرَدٌ ^(٧): سَرَاوِيلٌ مُشَمَّرَةٌ فَوْقَ الثُّبَانِ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ، أَعْجَمِيٌّ، مِنْهُ حَدِيثٌ سَلْمَانَ: أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرَوْرَدِيٌّ^(٨) .

* أَنْدَرَوْرَدِيَّةٌ: نِسْبَةٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: نِسْبَةٌ إِلَى صَانِعِ أَوْ مَكَانٍ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرَوْرَدِيَّةٌ^(٩) .

(١) في ع، ت «بَنْجِيَهْر» بِنَاءِ مَثْنَاءَ، وَالصَّحِيحُ بِنُونٍ مُوَحَّدَةٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِنَوَاحِي بَلْخِ فِيهَا جَبَلُ الْفِضَّةِ (معجم البلدان ٤٩٨/١) .

(٢) إِلَى هُنَا انْتَهَى مَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ يَاقُوتَ (معجم البلدان ٢٦٠/١) .

(٣) في ع، ت «بَرْدَعَةَ» بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ، وَ«بَرْدَعَةَ» بِلُدَّةٍ فِي أَقْصَى أَدْرَبِيْجَانَ، ذَكَرَ حَمْزَةَ أَنَّهَا مَعْرَبٌ «بَرْدَهُ دَارٍ» أَي مَوْضِعَ السَّبْيِ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٧٩/١) .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي النِّهَايَةِ «أَنْدَرَائِيْمٌ»، وَفِي اللِّسَانِ «أَنْدَرَائِيْمٌ»، وَفِي الْفَارِسِيَّةِ «أَنْدَرُ»، بِمَعْنَى دَاخِلٍ، أَوْ دَخَلَ وَ«أَيْمٌ» ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِينَ مُخْتَصِرًا مِنْ «هَسْتِيْمٌ» (المعجم الذهبي ٧٨، ٨٦) .

(٥) فِي ع، ت، س «أَدْخُلْ» بِدُونِ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ (٧٤/١) وَاللِّسَانِ (أَنْدَرُم) لِأَنَّ السِّيَاقَ هُوَ الْإِسْتِثْنَانُ .

(٦) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِيِّ، تَابِعِيٌّ، مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ الثَّقَاتِ، وَلِدٌ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَوَلِي الْقَضَاءِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ (٩٨ هـ) .

وَالْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (٧٤/١) وَاللِّسَانِ (أَنْدَرُم) .

(٧) هَكَذَا ذَكَرَتِ الْكَلِمَةُ فِي النِّهَايَةِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ رِوَايَةَ أُخْرَى وَهِيَ «أَنْدَرَوْرَدٌ» وَكَذَا فِي الْمَعْرَبِ (٨٥) .

(٨) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (٧٤/١) وَفِيهِ «وَعَلَيْهِ أَنْدَرَوْرَدِيَّةٌ»، وَفِي الْمَعْرَبِ (٨٥) وَفِيهِ: كِسَاءٌ وَأَنْدَرَوْرَدٌ، وَفِي اللِّسَانِ (أَنْدَرَوْرَدٌ) وَذَكَرَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا، وَنَصَّ الْحَدِيثُ فِيهِ: «قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: زَارَنَا سَلْمَانَ

مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرَوْرَدٌ»، وَانْظُرْ غَرِيبَ الْخَطَّابِيِّ ١٩٨/٢ .

(٩) ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ فِي النِّهَايَةِ (٧٤/١) كَمَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (أَنْدَرَوْرَدٌ) .

* أُنْدُكَان : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ نون، قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فَرغانة، وَقَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَرْخُس (١) .

* أُنْدُلُس (٢) : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، بِلَادٌ تُقَابِلُ بِلَادَ الْمَغْرِبِ، وَجَزِيرَةٌ مُثَلَّثَةٌ الشَّكْلِ، قِيلَ (٣) : سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا مَدِينَةٌ مُثَلَّثَةٌ الشَّكْلِ، رَأْسُهَا بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ فِي نَهَائِهِ الْمَعْمُورِ، وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ سَكَنَهَا يُسَمَّوْنَ «أُنْدُلُس» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَسُمِّيَتْ بِهِمْ وَعُرِّبَتْ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ أُنْدُلُسِ بْنِ يَافِثَ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَرَهَا بَعْدَ الطُّوفَانِ، وَقِيلَ : الْأُنْدُلُسُ أَحَدُ الْمَمَالِكِ الثَّلَاثَةِ لِلرُّومِ : قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَرُومِيَّةَ، مَسِيرَةٌ كُلُّ مِنْهَا شَهْرٌ، وَبَطْلِيمُوسُ يُسَمِّيَهَا فِي الْمَجْسُطِيِّ «بَرْطِيطُس» (٤) قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ .

* أُنْدَةٌ : بِالضَّمِّ، بَلَدَةٌ بِالْأُنْدُلُسِ (٥) .

* إِنْسانَةٌ : لِلْمَرْأَةِ، عَامِيَّةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

* أَنْصِنَا : بِالْفَتْحِ، مَدِينَةٌ السَّحْرَةِ عَلَى شَطِّ النَّيْلِ، قِيلَ : مِنْهَا جَلَبَ فِرْعَوْنُ السَّحْرَةَ (٦) .

* أَنْطَاكِيَّةٌ : بِالْفَتْحِ أَوْ الْكَسْرِ فَالسُّكُونِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ، مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بَنَاهَا «أَنْطَاخِيوس» (٧) بَعْدَ الْإِسْكَانْدَرِ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَعْجَبَهُمْ شَيْءٌ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا، قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) قاله صاحب القاموس، وأورده ياقوت في معجمه (٢٦٢/١) .

(٢) أهملها صاحب القاموس، وذكرها الصغاني وصاحب اللسان - على الرغم من أن الفيروزآبادي يذكر مدناً وقرى في الأندلس في قاموسه .

(٣) نقل ياقوت عن ابن حوقل أنها جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث، قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط. (معجم البلدان ٢٦٢/١) .

(٤) ذكر ابن الأثير أنها سميت باسم ملك كان يسكنها اسمه اشبان بن طيطس، وأن هذا هو اسمها عند

بطليموس، وذكر بعدها أقوالاً أخرى في تسمية الأندلس، (الكامل في التاريخ (١١٩/٤، ١٢٠) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها مدينة من أعمال بلنسية كثيرة المياه والرساتيق والشجر (معجم البلدان ٢٦٤/١) .

(٦) قال ياقوت إنها مدينة أزيلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل. (معجم البلدان ٢٦٥/١) .

(٧) ذكر ياقوت أنه «أنطيوخس» وهو الملك الثالث بعد الإسكندر، ونقل عن يحيى بن جرير المتطبب أنه

«أنطيفونيا» (معجم البلدان ٢٦٦/١) بينما نجد حمزة بن حسن الأصفهاني يسميه، (انطياخوس)

الذي كان ملك الشام في زمان بطليموس محب الأب، (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٥٧) .

عَلُونَ (١) بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةِ وِرَادٍ (٢) الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنٌ عِنْدَمٍ (٣)
 قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ اسْتَطَعَمَ أَهْلُهَا الْخِضْرُ وَمَوْسَى، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : (٤) نَطَقَتْ بِهَا
 الْعَرَبُ مُشَدَّدَةً الْبَاءِ. وَفِي كِتَابِ تَصْحِيحِ التَّصْحِيفِ (٥) : الْعَامَّةُ تَقُولُ : أَنْطَاكِيَّةٌ بِتَخْفِيفِ
 الْبَاءِ، وَالصُّوَابُ تَشْدِيدُهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٦)، وَقَالَ ابْنُ السَّاعَاتِي فِي أَمَالِيهِ : مَا كَانَ فِي
 بِلَادِ الرُّومِ فِي آخِرِهِ بَاءٌ بَعْدَهَا هَاءٌ فَهِيَ مُحْفَفَةٌ « كَمَلْطِيَّة » وَ « سَلْمِيَّة » وَ « أَنْطَاكِيَّة »
 وَ « قَيْسَارِيَّة » وَ « قَوْزِيَّة »، وَلَقَدْ اسْتَهْوَى الْحَرِيرِيُّ (٧) غَرَامَ الْمَشَاكَلَةِ فَقَالَ : « أَنْخَتُ بِمَلْطِيَّةِ
 مَطِيَّةِ الْبَيْنِ ». وَخَفَّفَهَا الْمُتَنَبِّيُّ فِي شِعْرِهِ (٨) كَمَا هُوَ حَقُّهُ، قُلْتُ (٩) : الَّذِي أَعْرِفُهُ أَنَّ قَيْسَارِيَّةَ

(١) فِي ع، ت « شَرَعْلُونَ ». (٢) فِي ع، ت « وَزَاد » .

(٣) أورد الجواليقي هذا البيت في المعرب (٧٣) كما أوردته ياقوت في معجم البلدان (١/٢٦٦) وأورد
 بعده بيت امرئ القيس :

علون بأنطاكية فوق عقمة كجرمة نخل أو كجنة يثرب
 وأورد ابن الانباري بيت زهير برواية أخرى وهي :
 وعالين أنمطاً عتاقاً وكلة وِرَادِ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنٌ عِنْدَمٍ
 كما نقل عن الأصمعي :

علون بأنطاكية فوق عقمة وِرَادِ حَوَاشِيهَا مَشَاكَهَةَ السَّمِ
 قوله : علون بأنطاكية ؛ أي رفعن وغطين بثياب من نسيج أنطاكية . عقمة : ضرب من
 الوشي، وِرَادِ الْحَوَاشِي : حمراء كالورد، العندم : نبت له ثمرة حمراء تختضب بصبغة الجواربي
 (شرح القصائد الجاهليات ٢٤٦) .

(٤) فِي ع، ت « الْعَلِيلِ » وَهَذَا النُّقْلُ إِلَى آخِرِ الشَّرْحِ هُوَ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ ٣٤، ٣٥ .
 (٥) كِتَابُ لَحْلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ (٦٩٦ - ٧٦٤)، أَدِيبٌ مَوْرُخٌ كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، لَهُ زُهَاءٌ مَائِثِي
 مَصْنَفٌ، مِنْهَا الْوَاقِفِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ، نَكْتُ الْهَمِيَّانِ، جَنَّانُ الْجِنَّاسِ، وَغَيْرُهُمَا، (تصحیح التصحيف
 وتحرير التحريف ١٣٥) والشرح منقول منه .

(٦) أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (٥٠٨ - ٥٩٧)، عَلَامَةٌ عَصْرِهِ فِي التَّارِيخِ وَالْحَدِيثِ، كَثِيرُ
 التَّصَانِيفِ، لَهُ ثَلَاثُمِائَةٌ مَصْنَفٌ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ تَقْوِيمَ اللِّسَانِ قَالَ : أَنْطَاكِيَّةُ
 بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْعَامَّةُ تَخَفِّفُهَا، (تقويم اللسان ٨٥) .

(٧) أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيِّ الْحَرِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ (٤٤٦ - ٥١٦)، لِعُيُودِ أَدِيبٍ، صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ، وَلَهُ
 دُرَّةُ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ، وَمِلْحَةُ الْإِعْرَابِ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ ذَلِكَ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ
 وَالثَّلَاثِينَ وَهِيَ الْمَقَامَةُ الْمَلْطِيَّةُ (مقامات الحريري ٣٩٠) .

(٨) قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ :

وَكُرْتُ فَمَرْتُ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةِ مَلْطِيَّةُ أُمِّ لَبْنَيْنِ تُكْوَلُ
 (ديوان المتنبي ٢٢٤/٣) .

(٩) الْقَائِلُ هُوَ الشَّهَابُ الْخَفَّاجِيُّ وَليْسَ الْمُحِبِّيُّ كَمَا يَفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٣٥) .

التي يساحل الشامِ عندَ عَسقلانَ، ومنها الشاعرُ المشهورُ مُهذَّبُ الدينِ القيسراني، وأما التي في الرومِ فإنَّها قيصريَّةٌ نسبةً إلى قيصَرَ مَلِكِ الرومِ .

* أنطاليا^(١) : بِالْفَتْحِ ، بِلدَّةِ بِالرُّومِ ، عَلَى ساجِلِ البَحْرِ، غَربِيَّ قوَيَّة، لها بابانِ، وَنَهْرٌ صَغِيرٌ وَبساتينٌ .

* أَنْعَشَهُ اللُّهُ : عامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ نَعَشُهُ^(٢) .

* الْأَنْفَحَةُ : تَفْتَحُهَا العامَّةُ، وَالصَّوَابُ كَسَرُهَا^(٣) .

* أَنْقَرَةُ : مَدِينَةُ بِالرُّومِ ، قِيلَ : مُعَرَّبٌ « أَنْكُورِيَّةٌ » القاموسُ^(٤) : فَإِنْ صَحَّ فَهِيَ عَمُورِيَّةٌ، الَّتِي غَزَاهَا الْمُعْتَصِمُ، وَفِيهَا سُمِّ امْرؤُ القَيْسِ . راجعاً مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرومِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِالسُّمِّ قَالَ :

رُبَّ طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَةٍ
وَحُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَةٍ
تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ^(٥)

(١) ذكرها ياقوت على وزن أنطاكية وحروفها ويبدال اللام مكان الكاف (معجم البلدان ١/ ٢٧٠) .

(٢) أنكرها الجوهري بالهمز، وذكرها صاحب القاموس على أنها لغة في نعشه، وتبعه صاحب اللسان، وعن نص على أن الكلمة عامية بالهمز ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩)، ومن ذكرها بغير همز الفضل بن سلمة بن عاصم في الفاخر (١٣١) وحكاها عن الأصمعي، وفي هامش النسخة ت تعليق من محور الكتاب على صاحب القاموس بأنه العمدة في هذا الشأن، ولا يهمل كلامه إلا بثبت، فإنه في مقام الاستدراك على الجوهري، ومعنى نعشه الله رفعه، ومنه سمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه .

(٣) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٢)، وقد ذكر الفيروزآبادي أنه قد تشدد الحاء وقد تكسر الفاء، وهي شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر يعصر في صوفة فيغلظ كالجبين، (القاموس نفع) .

(٤) القاموس (نقر) وفيه أنها معرب « أنكورية »، وكذا في معجم البلدان (١/ ٢٧١)، وفي شفاء الغليل معرب أنكوري (٣٥)، وهي عاصمة الدولة التركية حالياً .

(٥) روى ياقوت هذه الأشطر الثلاثة بهذا النص في معجمه، وهي في المعرب برواية أخرى (٧٤)، وكذلك في اللسان (ثعجر) ومن زيادات السكري في ديوان امرئ القيس وردت الأشطر كالتالي :

رب طعنة متعنجره وجفنة متحيرة وقصيصة محبرة تبقى غداً بأنقرة .

(ديوان امرئ القيس ص ٣٤٩) .

المتعنجرة : الملقى تفيض ودكها، والمتعنجر والمسحنفر: السيل الكثير .

وفيه^(١) : إِنَّ عَمُورِيَةَ كَمَا قِيلَ بِلَدَةِ كَبِيرَةٍ بِالرُّومِ ، لَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَنَهْرٌ وَبَسَاتِينُ فَتَحَهَا الْمُعْتَصِمُ ، وَبِهَا دَارٌ يُقَالُ إِنَّهَا دَارُ بَلْقَيْسَ زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ وَأَمَّا أَنْكُورِيَةُ فَلِهَا قَلْعَةٌ عَلَى تَلٍّ عَالٍ ، لَيْسَ لَهَا نَهْرٌ وَبَسَاتِينُ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ كُلِّ مِنْ « قُونِيَّةَ » وَ« قَسْطُمُونِيَّةَ » خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَ« أَنْقَرَةُ » اسْمُ بِلَدَةٍ أُخْرَى بِنَوَاحِي الْحَيْرَةِ ، فِي شَعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ^(٢) نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ^(٣) .

* الأَنْقَلِيسُ : بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَكَسْرِهِمَا^(٤) ، سَمَكَةٌ كَالْحِيَّةِ^(٥) . فَارِسِيَّتُهُ « الْمَارْمَاهِي » وَقِيلَ : هُوَ الشَّلَقُ^(٦) مُعَرَّبٌ « أَنْكَلِيس » ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنَّهُ بَعَثَ عَمَّارًا إِلَى السُّوقِ فَقَالَ : « لَا تَأْكُلُوا الْأَنْقَلِيسَ^(٧) مِنَ السَّمَكِ » . قِيلَ^(٨) : إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ رَدِيءُ الْغِذَاءِ ، لَا لِأَنَّهُ حَرَامٌ .

* الْأَنْقَلِيسُ : لُغَةٌ فِيهِ .

* أَنْكَسَا غُورَسُ : مِنَ الْحُكَمَاءِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ هُمْ أُسَاطِينُ الْحِكْمَةِ وَهُوَ مَلْطِيٌّ .

* أَنْكَسِيَانِسُ : مِثْلُ أَنْكَسَا غُورَسُ .

* الْأُمْلَةُ : بِفَتْحِ الهمزة ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهَا ، فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ^(٩) .

* الْأَنْمُودَجُ : بِالضَّمِّ ، مِثَالُ الشَّيْءِ ، وَأَصْلُ مَعْنَاهُ : صُورَةٌ تُتَّخَذُ عَلَى مِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ

(١) في القاموس «عمورية بلدة بالروم» . (عمر) .

(٢) الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر جاهلي من سادات تميم ، كان فصيحا جوادا ، نادم

النعمان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بني نهشل .

(٣) عجز البيت * ماء الفرات يجيء من أطواد * من قصيدة مطلعها :

نام الخلى وما أحس رقادي والهيم محتضر لدى وسادي

(المفضليات ٤٥٠ ، الشعر والشعراء ١٧٦ ، معجم البلدان ١/٢٧٢) .

(٤) في ع ، ت « وكسرهما » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (قلس) .

(٥) في ع ، ت « سمك الحية » ، وفي القاموس « سمكة كالحية » ، وفي اللسان سمكة على خلقة حية .

(٦) حكاه ابن منظور عن ابن الأعرابي ، وقال ابن منظور في موضع آخر : « شيء على خلقة السمكة ، صغير له رجلان كرجل الضفدع ، لا يدان له ، يكون في أنهار البصرة ، وليست بعربية . (اللسان انقلس ، شلق) .

(٧) ويروى أيضاً « الانكليس » (النهاية ٣/٧٧) ، وهو باليونانية « انخليوس » ثعبان السمك Anguilla

vulgaris (تكملة المعاجم العربية ٢٠٤) .

(٨) القائل هو ابن الأثير في النهاية ، والحديث في غريب الخطابي ٢/٨٥ ، والفائق ١/٦٢ .

(٩) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٠٤) ، ونص صاحب اللسان على أن الفصيح بالفتح ، أما القاموس =

لِيُعْرَفَ مِنْهُ حَالُهُ . الْمُطْرُزِي : مُعْرَبٌ «نمونه»^(١) التَّفْتَازَانِي : مُعْرَبٌ «نمودار» .
 الشَّرِيفُ : مُعْرَبٌ نَمُونَهُ . الْقَامُوسُ : لَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ «نَمُودَجُ» بِدُونِ أَلْفٍ^(٢) . وَقَوْلُهُ
 مَرْدُودٌ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ كَلَامُ صَاحِبِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : الْأَنْمُودَجُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَالنَّمُودَجُ
 يَفْتَحُ النُّونَ : مِثَالُ الشَّيْءِ ، مُعْرَبٌ^(٣) . وَأَنْكَرُوا الصَّغَانِي «أَنْمُودَجُ»^(٤) لِأَنَّهُ الْمُعْرَبُ لَا يُزَادُ
 فِيهِ ، انْتَهَى . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، أَلَّا تَرَاهُمْ عَرَبُوا «هَلِيلَةَ» وَقَالُوا «إِهْلِيلِجُ»
 وَ«إِهْلِيلِجُ»^(٥) . وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ . وَلَمْ تُعْرَبِ الْعَرَبُ قَدِيمًا ، وَلَكِنْ عَرَبَهُ الْمُحَدِّثُونَ ، قَالَ
 الْبُحْتَرِيُّ :

أَوْ أَبْلَقِي يَلْقَى الْعَيْونَ إِذَا بَدَأَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجِبٍ بِنَمُودَجٍ^(٦)

* أَنُوشُ : ابْنُ شَيْثَ بْنِ آدَمَ ، أَوَّلُ مَنْ زَرَعَ النَّخْلَ ، وَبَوَّبَ الْكَعْبَةَ ، سُرْيَانِيٌّ .

* أَنُوشِرَوَانُ : فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٧) :

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمَلُوكِ أَنُوشِرُ وَأَيْنُ أَمِ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

* الْأَوَارِجَةُ وَالتَّارِيجُ : مِنْ كُتِبَ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ ، مُعْرَبٌ «أَوَارَهُ»^(٨) أَي : النَّاقِلُ ،

فقد أجاز الضم على أنها لغة، وأورد فيها تسع لغات بتثليث الميم، والهمزة (القاموس واللسان نخل).

(١) قال المطرزي: «النمودج» بالفتح، والأنمودج بالضم، تعريب «نمونه» (المعرب ٤٦٧) وتطلق في الفارسية «نموده» و«نمودار» على المثال والصورة (المعجم الذهبي ٥٧٤) وفيه أن «نمونه» معربة عن الفارسية.

(٢) قال في القاموس «النمودج بفتح النون مثال الشيء معرب، والأنمودج لحن». (نمدج).

(٣) قال الفيومي الأنمودج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء، وهو معرب وفي لغة نمودج (المصباح المنير نمدج).

(٤) في ع، ت «نمودج» بدون ألف قال الصغاني: الصواب نمودج لأنه لا تغيير فيه بزيادة (نمدج).

(٥) في شفاء الغليل «أهلبيج» وهو تصحيف.

(٦) من قصيدة للبحراني يمدح بها أبا نهشل محمد بن حميد الطوسي ويصف الفرس والبغل ومطلعها:

لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرَّسُومِ بِمَنْعِجٍ إِذَا سَأَلْتَ مُعْرَجَ مُعْرَجٍ

(ديوان البحراني ٤٠٤/١).

(٧) ذكر البيت أبو الفرج الأصبهاني من قصيدة له مطلعها:

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدهْرِ أأَنْتَ الْمِرْبَأُ الْمَوْفُورُ

(الأغاني ١٣٨/٢، ١٣٩) كما ورد البيت في المعرب (٦٨).

(٨) في ع، ت «أواره» وقد أثبتنا ما في القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه، وفي الفارسية الحديثة

«أواره» (المعجم الذهبي ٨٢).

لأنه يُنقل إليها الأنجيدج الذي يكتب فيه ما على كل إنسان ، ثم يُنقل (١) إلى جريدة الإخراجات ، وهي عِدَّة أوارجات ، كما في القاموس (٢) .

* الأوازيق : مُعَرَّب « أوازَه » مُطْمئنٌ مِنَ الأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ (٣) .

* الإوان : كَكِتَابِ ، الصَّفَةُ العَظِيمَةُ ، كالأزج ، مُعَرَّبٌ (٤) .

* أوتدتُ الوتدُ : غَيْرُ جَائِزٍ ، وَإِنَّمَا الجَائِزُ وَتَدتُ . قاله ابنُ قُتَيْبَةَ (٥) قال ابنُ السَّيِّدِ : أجازَهُ الرِّجَاجُ (٦) .

* الأوج : مُعَرَّبٌ « أود » وَهِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ ، مَعناها « العُلُو » (٧) .

* أوجان : بِلْدَةٌ بِأَذْرَبِيجانَ ، ذاتُ أعينٍ وَأَشجارٍ وَأَسواقٍ وَرُستاقٍ (٨) .

* الأودن : قَرْيَةٌ بَيْنَ « مَرعَش » وَ « الفُراتِ » . وَبِها : قَرْيَةٌ بِبُخارى (٩) .

* أوراه : بِمَعْنَى « وَرَاه » أَراهُ عَامِيًّا : لَكِن قالَ الرِّخَشِرِيُّ فِي تَفْسيرِ قولِهِ تَعالَى « سَأورِيكُمْ »

* دارَ الفاسِقينَ (١٠) وَهِيَ لُغَةٌ فاشِيَّةٌ بِالحِجازِ (١١) يُقالُ : « أوري (١٢) كَذَا وَأورِيتهُ » وَوَجْهُهُ أَنَّ يَكُونُ مِنَ « أوريَتِ الرِّندِ » أَي بَيْنَهُ لِي وَأثرُهُ (١٣) ، فَتَأَمَّلُهُ .

* أورخان : ابنُ عُثمانَ الغازي ، ماتَ سَنَةَ (٧٥١) هـ .

- (١) في ع « ينقل » .
- (٢) ذكر ذلك جميعه بالنص القاموس (أرج) .
- (٣) أهملت المعاجم وكتب المعربات ذكرها .
- (٤) قاله القاموس (أون) ، والأزج : ضرب من الأبنية .
- (٥) قال ابن قتيبة ذلك في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٨) .
- (٦) ذكر ابن السيد أن أبا إسحاق الزجاج أجاز ذلك ، وحكاه ابن القوطية ، وهما لغتان (الافتضاب ١٩٤) .
- (٧) أهمله القاموس ، وذكر أدي شير أنه معرب « أوگك » ، ونقل أنها كلمة هندية (الألفاظ الفارسية ١٣) .
- (٨) أهمله ياقوت وصاحب القاموس ،
- (٩) قاله القاموس ، وكذا في معجم البلدان (القاموس وذن ، معجم البلدان ٢٧٧/١) .
- (١٠) سورة الأعراف آية (١٤٥) .
- (١١) نقل الرخشري قراءة الحسن « سأوريكم » ، وذكر أنها لغة فاشية ، ولا يقصد بها « سأريكم » التي ذكرها المصنف (الكشاف ١١٧/٢) .
- (١٢) في ع ، ت « أوراني » ، والصواب ترك الألف كما في الكشاف وشفاء الغليل ، ويدل عليه قوله « أي بينه لي » .
- (١٣) زاد في الكشاف « لأستبينه » ، وفي شفاء الغليل « بينه لي وميزه » (شفاء الغليل ٣٩) .

* أَوْرَمٌ^(١) : الكُبْرَى، وَالصُّغْرَى، وَالْبَرَامِكَةُ، وَالْجَوْزُ^(٢)، أَرْبَعُ قُرَى بِحَلْبٍ، وَبِالْأَخِيرَةِ أَعْجَوْبَةٌ، وَهِيَ أَنَّ الْمُجَاوِرِينَ لَهَا مِنَ الْقُرَى^(٣) يَرُونَ فِيهَا بِاللَّيْلِ ضَوْءَ نَهَارٍ فِي هَيْكَلٍ فِيهَا، فَإِذَا جَاؤُوهُ لَا يَرُونَ شَيْئًا .

* أوريا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَزَوَّجَ بِأَمْرَأَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُلِدَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* أوري شلم^(٤) : بِشَدِّ اللَّامِ، اسْمٌ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، عِبْرَانِيٌّ^(٥)، مَعْنَاهُ « بَيْتُ السَّلَامِ » .
قَالَ الْأَعْشِيُّ :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانُ فِحْمَصُ فَأُورِي شَلِيمَ^(٦)
فَحَقَّقَهُ لِلشَّعْرِ .

* أوزاع : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ^(٧)، نُسِبَ إِلَيْهَا الْإِمَامُ الْأَوْزَاعِيُّ أَحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ^(٨) .

* أوزجند : بِالضَّمِّ، مُعَرَّبٌ « أوزكند »، بَلَدَةٌ بِفِرْعَانَةَ^(٩) .

- (١) ضبطها صاحب القاموس بفتح الراء، وضبطها ياقوت بالكسر .
(٢) في ع، ت، « الجوزاء »، والصواب الجوز كما في القاموس (ورم) ومعجم البلدان (٢٧٨/١) .
(٣) في ع، ت « القرون »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما في القاموس ومعجم البلدان .
(٤) ذكر القاموس لغات أخرى فيها وهي : « شليم » ككتف، و « شلم » كجبل، كما ذكر ياقوت فيها لغات أخرى ونسبها في اللسان لابن خالويه .
(٥) ذكر ياقوت أنهم يسكنون اللام في العبرانية فيقولون « أوري شلم »، وقال صاحب القاموس : هو بالعبرانية « أورشليم » (القاموس شلم، معجم البلدان ٢٧٩/١) .
(٦) من قصيدة للأعشي يمدح فيها قيس بن معد يكرب ومطلعها :
أتهجر غانية أم تسلم أم الحبل وإيها منجذم
(الديوان ٤١، اللسان (شلم)، معجم البلدان ٢٧٩/١) .
(٧) قاله في القاموس، وأضاف ياقوت أن أوزاع في الأصل اسم قبيلة من اليمن، سميت القرية باسمهم لسكنائهم بها (القاموس وزع، معجم البلدان ٢٨٠/١) .
(٨) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧ هـ) إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين، له كتاب « السنن » في الفقه، والمسائل، ويقدر ما سئل عنه بسبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها .
(٩) ذكر ياقوت أن « كند » بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية، (معجم البلدان ٢٨٠/١) .

* الأوصِرَ : الصَّكُّ، كالإصر (١) قَالَ عَدِيُّ (٢) :
فَأَيْكُمْ لَمْ يَنْلُهُ عُرْفُ نَسَائِلِهِ ذَثْرًا (٣) سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا (٤)

أَي أَقْطَعْتُمْ (٥) وَكَتَبَ لَكُمْ السَّجَلَاتِ .
* أَوْقَفْتُ فَلَانًا عَلَى ذَنْبِهِ : عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ وَقَفْتُ (٦) .

* أَوْقَلِيدِسُ : بِالضَّمِّ وَزِيَادَةِ وَاوٍ، اسْمٌ رَجُلٍ وَضَعَ كِتَابًا فِي هَذَا الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِ، وَقَوْلُ
ابْنِ عَبَّادٍ « إَقْلِيدِسُ » اسْمٌ كِتَابٍ غَلَطَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (٧) ، وَفِيهِ : إِنَّ الْمَشْهُورَ :
أَقْلِيدِسُ بِلَا وَاوٍ (٨) ، وَاسْمُ الرَّجُلِ سُمِّيَ بِهِ كِتَابُ أَلْفِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزَةِ مَعَ
الْقَافِ (٩) .

* أَوْقِيَانُوسُ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، اسْمٌ يُونَانِيٌّ، الْبَحْرُ الْأَسْوَدُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ
الْغَرْبِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْخَلِيجُ الْمُتَّصِلُ بِالرُّومِ وَالشَّامِ (١٠) .

* الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةَ (١١) : قَالَ شَيْدَلَةُ (١٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ (١٤) أَي الْآخِرَةَ .

(١) ذَكَرَ فِيهِ ابْنُ مَنْظُورٍ أَيْضًا « الْوِصْرَ » وَ« الْوَصِيرَةَ » وَ« الْوَصْرَةَ »، وَجَمِيعُهَا بِمَعْنَى السَّجْلِ وَالصَّكِّ
(اللسان وصر) .

(٢) أَنشَدَ الْبَيْتَ الْأَزْهَرِيَّ فِي التَّهْذِيبِ (٢٣٢/١٢) وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (وصر) .

(٣) فِي ت « وَتَرًا » وَالذُّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

(٤) فِي ع ، ت « الْأَرْيَاقُ أَوْصَارٌ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ .

(٥) فِي ع ، ت « قَطَعْتُمْ »، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِدَادًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ .

(٦) قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ بَابِ مَا لَا يَهْمُزُ وَالْعَوَامُ تَهْمِزُهُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٩) .

(٧) الْقَامُوسُ (قَلْدَسٌ) .

(٨) لَيْسَ ذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَإِنَّمَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَزِيَادَةِ وَاوٍ .

(٩) ذَكَرَهُ الْمُحِبِّيُّ فِي « أَقْلِيدُوسٍ » .

(١٠) قَالَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ (٢٨٢/١)، وَقِيلَ يُونَانِيٌّ Okeanos مَعْنَاهُ سَرِيعٌ (تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ
٥) .

(١١) فِي ع ، ت « الْآخِرَةُ »، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ، وَبِهِ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَكَذَا أَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي
الْمَهْذَبِ (٧٦) .

(١٢) فِي ع ، ت « شَيْدَلَةُ » .

(١٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ (٣٣)، وَالآيَةُ بِتَامِهَا ﴿ وَقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وأقمن
الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ﴾ .

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ (١) أَي : الْأُولَى بِالْقِبْطِيَّةِ، وَالْقِبْطُ (٢) يُسَمَّوْنَ الْآخِرَةَ الْأُولَى، وَالْأُولَى الْآخِرَةَ، حَكَاهُ الزُّرْكَشِيُّ فِي الْبُرْهَانِ (٣).

* أَوْمِيْتُ (٤) : نَاقِصًا، بِمَعْنَى أَوْمَاتُ، فِي الصُّحَا ح : أَوْمَاتُ إِلَيْهِ : أَشْرْتُ، وَلَا تَقُلْ أَوْمِيْتُ (٥)، أَقُولُ : (٦) الصَّحِيحُ أَنَّهُ لُغَةٌ مَسْمُوعَةٌ، قَالَ :

أَوْمِيٌّ إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنَحَّرِي (٧)

وَقَالَ اللَّبْلِيُّ (٨) فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ :

أَوْمَاتُ إِلَيْهِ : أَشْرْتُ بِيَدٍ أَوْ حَاجِبٍ، مَهْمُوزٌ، قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَوْمِيْتُ، وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ « أَوْمِيْتُ » (٩).

وَعَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : وَمِيْتُ .

وَحَكَاهُ يُونَسَ فِي نَوَادِرِهِ .

* الْأَوَابُ : الْمَسِيحُ، بِالْحَبَشِيَّةِ (١٠).

(١) سورة ص (٧) قال تعالى ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴾ .

(٢) في ع، ت « بالنبطية »، « والنبط » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المهذب (٧٦)، والبرهان في علوم القرآن (١/٢٨٨) .

(٣) البرهان في علوم القرآن للإمام بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي (١/٢٨٨) .

(٤) هذه اللفظة بشرحها والتعليقات عليها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٣٩)، والناقص هو المختوم بألف لازمة .

(٥) الصحاح للجوهري (وما) .

(٦) القائل هو الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ٣٩) .

(٧) في ع، ت « تنحر » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل، وبه يستقيم المعنى .

(٨) في ع، ت « اللبلي » والصواب اللبلي بباء موحدة، وهو شهاب الدين أحمد بن يوسف الفهري اللبلي النحوي، من كتبه « البغية » في اللغة في مستقبلات الأفعال، وشرحان لفصيح ثعلب أحدهم المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، توفي (٦٩١ هـ) .

(٩) حكى ابن قتيبة فيها اللغتين (فعلت، وأفعلت) باتفاق المعنى، وقال أومأ وأوما (أدب الكاتب ٣٣٣) وأورد ابن خالويه أربع لغات أومات إليه وومات وأوميت ووميت، على أنها عربية (ليس من كلام العرب ١٣٥) .

(١٠) قاله السيوطي عن ابن أبي حاتم بسند طويل وهو : حدثنا ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة عن زكريا، عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال : الأواب المسيح بلسان=

* الأَوَاهُ : الْمُؤْمِنُ بِالْحَيْشِيَّةِ، وَالِدَعَاءُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ (١).

* أُوْبِي : قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ (٢)، حَدَّثَنَا حَكَامُ بْنُ عَبْسَةَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أُوْبِي مَعَهُ ﴾ قَالَ : سَبَّحِي (٤) . بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ .

* أَهْرَيْتُ اللَّحْمَ : مُؤَلَّدَةٌ ، وَالْفَصِيحُ أَهْرَأْتُ (٥) .

* الإِهْلِيلِجُ : (٦) وَقَدْ تَكَسَّرُ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ، وَالْوَاحِدَةُ بَهَاءٍ، ثُمَّ مَعْرُوفٌ، مِنْهُ أَصْفَرٌ، وَمِنْهُ أَسْوَدٌ، وَهُوَ يَنْفَعُ مِنَ الْخَوَانِيقِ (٧)، وَيَحْفَظُ الْعَقْلَ وَيُزِيلُ الصُّدَاعَ، وَهُوَ فِي الْمَعْدَةِ كَالْكَذْبَانُونَةِ (٨) فِي الْبَيْتِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْمُدْبِرَةُ، وَاللَّفْظُ هِنْدِيٌّ، وَالْعَامَّةُ تُسْقِطُ مِنْهُ الْهَمْزَ فَهُوَ مُؤَلَّدٌ (٩).

* الأَهْوَاؤُ (١٠) : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةُ بَفَارِسَ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ : نِسْبَةً إِلَى أَهْوَازِ بْنِ سَامٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

الجبشة (المهذب ٧٦)، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم خمس مرات، (سورة ص ١٧، ١٩، ٣٠، ٤٤ وسورة ق ٤٢).

(١) قوله « المؤمن بالحبشية » رواه السيوطي عن ابن عباس، وقوله « الدعاء بالعبرية » نقله عن السيوطي، كما ذكر السيوطي أقوالاً أخرى هي : الموقن بلسان الحبشة عن مجاهد وعكرمة، الموقن بلسان الحبشة عن ابن عباس (المهذب ٧٥) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضعين (التوبة ١١٤، هود ٧٥).

(٢) في المهذب « أنبأنا حميد » .

(٣) في المهذب « عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة » .

(٤) في المهذب « سبجان » وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلاً، يا جبال أوبي معه والطير، وألنا له الحديد ﴾ سورة سبأ (١٠) .

(٥) في أدب الكاتب « هرات اللحم وأهراثة » إذا أنضجته، وذكر ابن قتيبة أن العوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٦) روى فيه ابن منظور هليلج وإهليلجة، ففيه على ذلك أربع لغات وأنكر الجوهري هليلجة، قال ابن الأعرابي : ليس في الكلام افعيلل بكسر اللام ولكن افعيلل مثل إهليلج وإبريسم وإطريفل، وذكر الخفاجي أنه معرب « اهليله » (الصحاح والقاموس واللسان هليج - شفاء الغليل ٣٥) .

(٧) في القاموس، ومنه كابلي ينفع من الخوانيق، وهذا الشرح منقول بنصه تقريباً من القاموس (هليج) .

(٨) في ع، ت « كالكذبانونية » وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، وفي هامشه « الكذبانونية فارسي معرب كذبانو » ويطلق في الفارسية على سيدة البيت ومدبرته « كذبانو » ببدال مهملة (المعجم الذهبي ٤٦٠) .

(٩) أدب الكاتب (٢٨٤) .

(١٠) ذكر التوزي أنها تسمى بالفارسية هُر مشير، لكن ياقوت الحموي استدرك عليه بأن أصلها الأحواز،

سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزِلُكُمْ وَنَهْرٌ تَيَّرِي^(١) فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

* الإِيَارَجَةُ : بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَعْجُونٌ مُسَهَّلٌ مَعْرُوفٌ ، « إِيَارَةٌ » مَعْنَاهُ : الدَّوَاءُ الإِلَهِيُّ^(٢) .

* أَيَّاسٌ : بِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ^(٣) ، قُرْبَ بَيْتِاسِ^(٤) ، وَبِالْكَسْرِ ابْنُ مُعَاوِيَةَ^(٥) ، الأَلْعِيّ المَشْهُورُ ، وَعَجَمَةُ الْعَرَبِ^(٦) فَقَالُوا : إِيَّازٌ وَلَيْسَ بِمُعَرَّبٍ « إِيَّازٌ » ، لِأَنَّهُ نَصٌّ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ^(٧) .

* إِيحٌ : بِالْكَسْرِ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ^(٨) .

فَعَرَّبَهَا النَّاسُ فَقَالُوا الأَهْوَاؤُ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهَا فِي أَيَّامِ الْفَرَسِ خَوْزِسْتَانَ ، وَهِيَ تَسَعُ كُورَ بَيْنِ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ لِكُلِّ كُورَةٍ مِنْهَا اسْمٌ ، وَلَا تَفْرُدُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ بَهْرُزَ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ (هُوز) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانَ (٢٨٤/١) .

(١) فِي ع ، ت « يَثْرِي » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَهُوَ بَلَدٌ مِنْ نَوَاحِي الأَهْوَاؤِ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ (٣٨٩/٥) مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ يَهْجُو فِيهَا جَرِيرَ بَنِي الْعَمِّ عِنْدَمَا أَعَانُوا عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقَ ، وَالْأَبْيَاتُ كَذَلِكَ فِي الْدِيَوَانِ (٤٨ ، ٤٩) وَهِيَ :

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزْ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحَشْبُ
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزِلُكُمْ وَنَهْرٌ تَيَّرِي فَلَمْ تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
الضَّارِبُو النَّخْلِ لَا تَتَّبِعُوا مَنَاجِلَهُمْ عَنِ الْعَذُوقِ وَلَا يَعْصِيهِمُ الْكَرْبُ

(٢) ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي (يِرْج) وَاللِّسَانُ فِي (أَرْج) ، وَهُوَ فِي الْفَارْسِيَّةِ « أَيَّارَةٌ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٨٤) .

(٣) ذَكَرَ الْفَيْرُوزِأَبَادِيُّ أَنَّهَا بَلَدَةٌ كَانَتْ لِلأَرْمَنِ فَرَضَةٌ تِلْكَ الْبِلَادُ صَارَتْ لِلْإِسْلَامِ (الْقَامُوسُ أَيْس) وَأَهْمَلَهَا يَاقُوتُ .

(٤) مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ شَرْقِيَّةٌ أَنْطَاكِيَّةٌ وَغَرْبِيَّةٌ الْمُصَيِّصَةُ بَيْنَهُمَا ، قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ ٥١٧/١) .

(٥) هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الْمُرِّيِّ (٤٦ - ١٢٢ هـ) قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَحَدُ أَعْجَابِ الدَّهْرِ فِي الْفِطْنَةِ وَالذِّكَاةِ ، قَالَ الْجَاهِظُ : إِيَّاسٌ مِنْ مَفَاخِرِ مَضْرٍ ، وَمِنْ مَقْدِمِي الْقَضَاةِ ، كَانَ صَادِقَ الْحَدْسِ ، نَقَاباً ، عَجِيبَ الْفَرَاةِ مَلْهَماً ، وَجِبْهاً عِنْدَ الْخُلَفَاءِ .

(٦) الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَكُونَ « عَجَمَةُ الْعَجْمِ » وَلَيْسَ الْعَرَبُ .

(٧) قَالَ الْخَفَّاجِيُّ « إِيَّازٌ وَإِيَّاسٌ عِلْمٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ » (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٥٧) وَفِي الْلِّسَانِ : أَنَّهُ مِنَ الْأَوْسِ الَّذِي هُوَ الْعَوْضُ ، عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَّتِهِمْ لِلرَّجُلِ عَطِيَّةً تَفَاوُلًا بِالْعَطِيَّةِ (الْلِّسَانُ أَيْس) .

(٨) قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا بَلَدَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَسَاتِينِ فِي أَقْصَى بِلَادِ فَارِسَ ، وَأَهْلُهَا فَارِسٌ يَسْمُونَهَا « إِيَّكُ » (مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ ٢٨٧/١) .

* أَيْدَجُ : (١) كَأَحَدِ، بَلَدَةٌ بِأَلْهَوَازِ، وَقَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدِ .

* الإِيذَاءُ : مِنْ «أَذَيْتُهُ» خَطَأً، كَذَا فِي الْقَامُوسِ (٢)، وَالْخَطَأُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ سُكُوتُ الْجَوْهَرِيِّ (٣)، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَتْرُكُ الْمَصَادِرَ الْقِيَاسِيَّةَ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ قِيَاسًا وَنَقْلًا . أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَأَنَّ قِيَاسَ مَصَدَرٍ أَفْعَلُ إِفْعَالًا، وَأَمَّا الثَّانِي : فَلِقَوْلِ الرَّاعِبِ فِي مُفْرَدَاتِهِ (٤)، وَالْفَيْوَمِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ (٥)، «أَذَيْتُهُ إِيْذَاءٌ» وَقَدْ وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الثَّقَاتِ (٦) .

* إِيرَانَ شَهْرٌ : بِالْكَسْرِ، الْعِرَاقُ (٧)، وَإِقْلِيمٌ بِبَابِلَ، سُمِّيَ بِإِيرَاجِ بْنِ أَفْرِيدُونَ (٨)، ثُمَّ صَارَ عِلْمًا لِطَائِفَةٍ مِنْ نَسَلِهِ، ثُمَّ عِلْمًا لِلْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ لِسُكُونِهِمْ فِيهَا، قِيلَ : إِنَّ أَفْرِيدُونَ قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ، فَوُلِيَ «سَلْمًا» بِلَادَ الرُّومِ وَالْمَغْرِبِ، وَ«تُورًا» بِلَادَ التُّرْكِ وَالصِّينِ وَالْهِنْدِ، وَ«إِيرَاجَ» إِيرَانَ شَهْرٍ، فَسُمِّيَ «تُورَانُ» بِاسْمِ «تُورِ» وَإِيرَانَ بِاسْمِ «إِيرَاجِ» عَلَى التَّرْخِيمِ (٩) .

* إِيرَاجُ بْنُ أَفْرِيدُونَ : كَانَ أَبُوهُ جَعَلَ لَهُ الْوِلَايَةَ فَارِسَ وَخُرَاسَانَ وَالْحِجَازَ، فَلَمَّا مَاتَ «أَفْرِيدُونَ» اتَّفَقَ «تُورُ وَسَلْمُ» أَخَوَاهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَلْبَاهُ هَذِهِ الْوِلَايَةَ، وَأَضَافَهَا قِسْمِينَ إِلَى مَا بِيَدِهِمَا .

* قَوْلُهُمْ «فُلَانٌ أَعْسَرَ أَيَسْرُ» : عَامِيٌّ، وَالصُّوَابُ تَرَكُ الْهَمْزَةَ، مِنْ أَيَسْرَ (١٠) .

(١) فِي ع، ت «أَيْدَجُ» بَدَالَ مَهْمَلَةٍ، وَالصُّوَابُ بِالْإِعْجَامِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (أَيْدَجُ) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٨٨/١) .

(٢) فِي الْقَامُوسِ «وَأَذَى وَأَذَى وَأَذَاءٌ وَأَذِيَّةٌ وَلَا تَقُلْ إِيْذَاءٌ» (أَذَى) .

(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ «أَذَاهُ يُؤْذِيهِ إِيْذَاءٌ فَأَذَى هُوَ أَذَى وَأَذَاءٌ وَأَذِيَّةٌ» . (الصَّحَاحُ أَذَى) .

(٤) قَالَ الرَّاعِبُ «أَذَيْتُهُ أَوْذِيهِ إِيْذَاءٌ وَأَذِيَّةٌ وَأَذَى» (المُفْرَدَاتُ ١٥) .

(٥) قَالَ الْفَيْوَمِيُّ . أَذَيْتُهُ إِيْذَاءٌ : وَالْأَذِيَّةُ اسْمٌ مِنْهُ فَتَأَذَى هُوَ . (المِصْبَاحُ الْمُنِيرُ ١٦) .

(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِشَرْحِهَا مَنْقُولَةٌ بِنَصِّهَا مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٤١) .

(٧) ذَكَرَ الْفَيْرُوزْأَبَادِيُّ أَنَّ الْعِرَاقَ مَعْرَبَةٌ إِيرَانَ شَهْرٍ، أَيُ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، وَذَلِكَ فِي أَحَدِ أَقْوَالِهِ (عِرْقُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعِرَاقُ تُسَمَّى إِيرَانَ شَهْرٍ، فَعَرَبْتَهَا الْعَرَبُ فَقَالُوا : الْعِرَاقُ، وَأَنْكَرَ

ذَلِكَ الْجَوَالِقِيُّ (المَعْرَبُ ٢٧٩) .

(٨) فِي ع، ت «فَرِيدُونَ» .

(٩) ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٢٨٩/١)، وَقَدْ سَمِيَ تُورَا «طُوجُ» أَوْ «تُوجُ» أَوْ «طُوسُ» .

(١٠) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : يُقَالُ فُلَانٌ أَعْسَرَ أَيَسْرَ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِكَلْتَا يَدَيْهِ، وَلَا يُقَالُ أَيَسْرَ «أَدَبُ الْكَاتِبِ»

(٢٨٧) .

* أيش : قَالَ بَعْضُ الْأَيْمَةِ : جَنَّبُونَا أَيْشَ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ ، وَنَصَّ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى أَيِّ شَيْءٍ ، خُفِّفَ مِنْهُ^(١) وَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَوْلُ الشَّرِيفِ فِي حَوَاشِي الرَّضِيِّ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى « أَيُّ شَيْءٍ » وَلَيْسَتْ مُخَفَّفَةً مِنْهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَوَقَعَ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ أَنْشَدُوهُ فِي السَّيْرِ :
« مِنْ آلِ قَحْطَانَ ، وَآلِ^(٢) أَيْشَ » .

قَالَ السَّهْلِيُّ ؛ آلُ أَيْشَ ؛ يَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَنِّ يُنْسَبُونَ إِلَى « أَيْشَ » أَوْ مَعْنَاهُ مَدْحٌ ، تَقُولُ : فَلَانُ أَيْشَ وَابْنُ أَيْشَ ، وَمَعْنَاهُ : شَيْءٌ عَظِيمٌ ، وَ« أَيْشَ » فِي مَعْنَى أَيِّ شَيْءٍ ، كَمَا يُقَالُ ، وَيَلْمَهُ ، فِي مَعْنَى وَيْلٌ لِأُمَّهِ عَلَى الْحَدْفِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .
* إِيْشَا ؛ بِالْكَسْرِ ، أَبُو دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا .
* الْإِيغَارُ : أَدَاءُ الْخِرَاجِ إِلَى السُّلْطَانِ فِرَاراً مِنَ الْعُمَّالِ ، أَوْ اسْتِيفَاءَ الْعَامِلِ الْخِرَاجِ ، مُؤَلَّدٌ^(٣) .

* الْإِيْقَاعُ : بِمَعْنَى الضَّرْبِ عَلَى الدَّفِّ وَنَحْوِهِ عَلَى قَانُونٍ ، مَعْرُوفٌ ، لُغَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، قَالَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ :

غَنَى وَلِإِيْقَاعٍ فَو قِ بِيَانٍ^(٤) مَنطِقِهِ بَيَانُ
وَكَأَنَّ يَدَهُ فَمٌ وَقَضِيئُهُ فِيهَا لِسَانُ

* إِيْل : اسْمُ اللَّهِ ، عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ .
* إِيْلَاقُ : بِالْكَسْرِ ، كُورَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَتَطَّلُقُ عَلَى بِلَادِ الشَّاسِ^(٥) .
* إِيْلَةٌ : بِالْكَسْرِ ، قَرْيَةٌ بِبَاخْرَزَرٍ ، وَبِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ ابْحَرِ الْقَلْزَمِ ، وَتَمُرُّ بِهَا حَاجٌّ

(١) ذكر ابن السيد أن العرب يحذفون حرف الجر من كلامهم تخفيفاً، كقولهم أيش لك، وهم يريدون أي شيء (الاقْتِضَابُ ٢٦٤) .
(٢) في ع، ت، س «ومن آل»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، إذ الشرح جميعه منقول منه بالنص (شفاء الغليل ٣٩) .
(٣) قاله القاموس بالنص (وغير) .
(٤) في شفاء الغليل «بنان»، وهذه الأبيات والشرح الذي قبلها أوردها الخفاجي نصاً (ص ٥٦، ٥٧) .
(٥) ذكر ياقوت أنها أنزه بلاد الله وأحسنها، وكورتها مختلطة بكورة الشاس. (معجم البلدان ٢٩١/١) .

مِصْرَ، قِيلَ : هِيَ مَدِينَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ، وَقِيلَ : بَلَدَةٌ بَيْنَ يَنْبُعِ
وَمِصْرَ، وَقِيلَ : بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ (١) .
* وَآيِلَةٌ : نَهْرٌ، مَنْقُولٌ مِنَ النَّبْطِيَّةِ، وَوَزْنُهُ إِفْعَلَةٌ، وَقِيلَ : « فِعْلَةٌ » .
* آيِلُولُ : شَهْرٌ، بِالرُّومِيَّةِ (٢) .

* إِيلِيَاءُ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٣) :
وَيَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ وَيَيْتُ بِأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشْرَفٌ (٤)

وَالهَمْزَةُ فِيهِ فَاءُ الْكَلِمَةِ، مُلْحَقَةٌ بِطَرِمَسَاءَ، وَجِلْحِطَاءَ (٥)، وَهِيَ الْأَرْضُ الْحَزْنُ.
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَرَبِ « إِيْلٌ » وَهُوَ فِعْلٌ وَيُكْسَرُ عَلَى
« أَيَايِلٌ » (٦) .

* الإيوان : بِالْكَسْرِ، الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ، غَيْرُ مَسْدُودِ الْوَجْهِ، مُعَرَّبٌ « إِيَانٌ » بِالتَّخْفِيفِ،
وَقِيلَ : بِالتَّضْعِيفِ، فَأَبْدِلتْ إِحْدَاهُمَا يَاءً، وَاجْتَمَعَ « آوَايِنٌ » وَ« إِيَوَانَاتٌ »، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِيوانٌ كِسْرِيٌّ ذِي الْقِرْيِ وَالرَّيْحَانِ (٧)

* إِيَوَهُ : بِمَعْنَى « نَعَمْ » فِي الْقَسْمِ خَاصَّةً، كَمَا كَانَ « هَلْ » بِمَعْنَى « قَدْ » فِي الْإِسْتِفْهَامِ .

(١) هذه الأقوال ذكرها ياقوت في معجمه (٢٩٢/١)، وكذا في القاموس (إيل) .

(٢) كذا في القاموس، وفي اللسان : شهر من شهور الروم (أيل) ويوافق شهر سبتمبر .

(٣) من قصيدة للفرزدق مطلعها ؛

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

والبيت في الديوان (٥٦٦ طبعة التجارية)، و(٣٢/٢ طبعة دار بيروت) وفي المعرب

(٨٠) .

(٤) في ع، ت « مشرق » وهو تصحيف .

(٥) الطرمساء : الظلمة، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء، والجلحطاء وروي فيها أيضاً جلحطاء

بالحاء المهملة، وجلحطاء بإهمال الحاء وإعجام الطاء .

(٦) قول أبي علي الفارسي ساقه ياقوت بتمامه (معجم البلدان ٣٩٢/١) واختصره الجواليقي (المعرب

٨٠) ونقل عنه المحيي بالنص .

(٧) شطر بيت ذكره الأزهري ولم ينسبه (تهذيب اللغة ٥٤٥/١٥) كما أنشده اللسان بدون نسبة أيضاً

(اللسان أون) .

* خَاصَّةً . قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (١) : سَمِعْتُهُمْ فِي التَّصْدِيقِ يَقُولُونَ « إِيَّو »
فَيَصِلُونَهُ بِوَاوِ الْقَسَمِ ، وَلَا يَنْطِقُونَ بِهِ وَحْدَهُ انْتَهَى . وَالنَّاسُ تَزِيدُ عَلَيْهِ .

* الْأَيَّابُ : كَكَتَّانٍ، السَّقَاءُ، فَارِسِيٌّ، قَالَ عِكْرَمَةُ « كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً » (٢) .

* أَيَّارُ ؛ ثَامِنُ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ (٣) ، وَبِالتَّخْفِيفِ « الصُّفْرُ » قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

تِلْكَ التِّجَارَةُ لَا يَنْحِيبُ لِمِثْلِهَا ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَنَّكَ وَأَيَّارِ

* أَيَّامُ الْعَجُوزِ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ فِي
الصَّحَاحِ : هِيَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ، أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهَا يُسَمَّى صِنًّا، وَثَانِي يَوْمٍ يُسَمَّى « الصَّنْبِرِ »
وَثَالِثُ يَوْمٍ يُسَمَّى « وَبِرًا »، وَالرَّابِعُ « مُطْفَىءُ الْجَمْرِ » وَالخَامِسُ « مُكْفَىءُ الظَّنِّ » (٥) .
قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ فِي نَوَى الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : (٦) هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَأَنْشَدَ
لِابْنِ أَحْمَرَ : (٧)

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبِرٍ أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ صِنٌّ وَصَنْبِرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَأَمِيرٍ وَأَحْيَاهُ مُؤَمَّرِ وَمُعَلَّلٌ وَبِمُطْفَىءِ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّيًّا عَجَلًا وَأَتَتْكَ وَأَقْدَةُ مِنَ النَّجْرِ (٨)

(١) الشرح جميعه سواء ما نص عليه المحيي أنه من قول الزخمشري وما لم ينص، منقول بالنص من
الكشاف (الكشاف ٢/٢٤١) .

(٢) في ت « إياب » وقد نقل ابن الأثير عن الخطابي قوله « جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء » (النهاية
١/٨٤) .

(٣) هو شهر قبل حزيران كما في القاموس (أير)، ويوافق شهر مايو .

(٤) هو عدي بن الرقاع، وهو عدي بن زيد بن مالك العاملي (ت ٩٥ هـ)، شاعر كان معاصراً لجرير
مهاجياً له، لقبه ابن دريد في الاشتقاق بشاعر أهل الشام . وقد ورد البيت في اللسان (أير) وفيه « لا
تجيب » بدلاً من لا تجيب»، ديوانه ٢٥٦ ضمن زيادات الديوان .

(٥) في ع، ت « ملقى »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح والقاموس واللسان
(عجز) .

(٦) في ع، ت « أبو الغيث »، وقد أثبتنا ما جاء في الصحاح واللسان (عجز) .

(٧) في اللسان قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحمرو وإنما هي لأبي شبل الأعرابي، كذا ذكره ثعلب
عن ابن الأعرابي، والذي نسبه لابن أحمرو هو الجوهري في الصحاح (عجز)، والشهلة : الحاجة،
والعجوز .

(٨) في ع، ت « الجمر » وقد أثبتنا ما في الصحاح واللسان (عجز) والنجر : شدة الحر .

* أَيْل :- كَبِمْ ، بَلْدٌ (١) .

* أَيُّوبُ : كَقَيُّومٍ ، وَزُنُهُ « فِعْعُولٌ » ، مِنْ الْأَوْبِ ، يَأْتِي ، قَلَبْتُ وَأَوْهُ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَا تُقَلَّبُ إِلَّا إِذَا لَاصَقَتْ الْأَخْرَ نَحْوُ « صِيِّمٍ » فِي لُغَةٍ ، فَلَوْ فَصَلَّتْ لَانْقَلَبَتْ نَحْوُ « صَوَّامٍ » قُلْتُ : أَجَابَ أَبُو عَلِيٍّ بِأَنَّهُ وَإِنْ أَبَاهُ مَا ذَكَرَ فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ « فِعْعُولٌ » مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ بِخِلَافِ نَحْوِ « قَيُّومٍ » فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ ، فَقَدْ يُعَدَّلُ بِهِ عَنِ نَهْجِ الْعَرَبِيَّةِ لِذِلَالَتِهِ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ أَصِيلٍ (٢)

فِيهَا ، وَمِنْ الْأَلْغَازِ قَوْلُ ابْنِ الْمَكْرَمِ فِيهِ :

أَيُّ عِلْمٍ تَزَكُو بِهِ النَّفْسُ أَوْلَى مِنْ سِبَاقٍ فِي حَلَبَةِ الْجُهَلَاءِ
فَاطْلُبِ الْعِلْمَ وَاجْتَهِدْ فَعَسَى أَنْ تَتَرَقَّى لِرُتَبَةِ الْفُضَلَاءِ

وَ « أَيُّ » فِيهِ مُرَخَّمٌ « أَيُّوبُ » فَلِذَا رَفَعَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ بِمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ، وَمَا أَنْشَدَهُ غَيْرُهُ : (٣)

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ عَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَأَيَّاكَ أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَاقِصٍ فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عِلَاكَ وَتُحْقَرَا
فَرَفَعُ «أَبُو» مِنْ ثَمَّ خَفِضُ «مُزْمَلٌ» يُحَقِّقُ قَوْلِي مُعْزِيًّا وَمُحَدَّرَا

وَ « أَيُّوبُ » عَلَى قَوْلِ الْقَاضِي الْبِيضَاوِيِّ كَانَ رُومِيًّا مِنْ وَلَدِ عَيْصَ بْنِ إِسْحَاقَ ، اسْتَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (٤) ، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، فَقَوْلُ الزُّنْحَشَرِيِّ : كَانَ رُومِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ فِيهِ شَيْءٌ (٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قاله في القاموس، وأهمله ياقوت .

(٢) في ت « أصل » .

(٣) هو الشيخ أمين الدين المحلي (هداية السيل ٥٥٠ ب) .

(٤) قال القاضي البيضاوي « وأيوب بن أموس » من أسباط عيص بن إسحاق (أنوار التنزيل ١٨٢) .

(٥) قال الزنحشيري : كان أيوب عليه السلام رومياً من ولد إسحاق بن يعقوب عليهما السلام (الكشاف

باب الباء

* باب : من أمثال المولدين «من الباب إلى الطاق» فيما فُعل من غير سبب، وبمعنى: (١)
من أوله إلى آخره، قال القيراطي: (٢)

مَنْزَلُكُمْ لَمَّا سَمَّا حُسْنُهُ مَنْزِلَ الْبَدْرِ بِإِشْرَاقِي
قُمْتُ وَبَادَرْتُ إِلَى وَصْفِهِ فِيهِ مِنَ الْبَابِ إِلَى الطَّاقِ

* بابا : بمعنى «مُزَيْن» عامية قبيحة، وكذلك «البابا» لرئيس «الدُّبَاغِين»، وفي مُعيد النعم : أنه الذي يَغْسِلُ الثَّيَابَ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهَا إِلَّا بَعْضُ اللُّكْنِ (٣) كَالصَّفْدِيِّ (٤) فِي قَوْلِهِ:

أَحْبَبْتُ بَابَا حُسْنُهُ بَارِعٌ يَسْبِي مِنَ النَّسَاكِ أَلْبَابَا
أَعْلَقَ فِي وَجْهِهِ بَابَ الرُّضِيِّ فَهَلْ تَرَانِي (٥) أَفْتَحُ الْبَابَا

* باباج : جدُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُحَدِّثِ (٦)

- (١) في شفاء الغليل «بمعنى» ..
(٢) برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، القيراطي (٧٢٦ - ٧٨١ هـ) شاعر من أعيان القاهرة، اشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكة فتوفي فيها. له ديوان شعر سماه «مطلع النيرين»، ومجموع أدب اسمه «الوشاح المفصل» ..
(٣) ساقطة من شفاء الغليل .
(٤) خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ). الأديب المؤرخ صاحب الوافي بالوفيات، له زهاء مائتي مصنف وشعره فيه رقة وصنعة .
(٥) في ع، ت «تري لي»، والأصح ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، والشرح منقول بالنص - منه (٧٣) .
(٦) ذكره صاحب القاموس (بيج) .

* باباري : الفُلفل، مُعَرَّبٌ (١) .

* بابه : أَحَدُ الشُّهُورِ القِبْطِيَّةِ، مُعَرَّبٌ (٢) .

* بايرت : بِكْسَرِ البَاءِ، مَدِينَةُ بِارَزْنِ الرُّومِ، (٣) وَكَأَنَّ « بايرد » مُعَرَّبٌ مِنْهُ، مِنْهَا الأَكْمَلُ (٤) شارِحُ الهُدَايَةِ (٥) .

* بابشاد : أعجميُّ مُعَرَّبٌ، مَعْنَاهُ « بَابُ السُّرُورِ » (٦) .

* بابك : كَهَاجِرٌ : الحُرْمِيُّ، الَّذِي كَادَ يَسْتَوْلِي عَلَى المَمَالِكِ كُلِّهَا، ثُمَّ قُتِلَ فِي زَمَنِ المَعْتَصِمِ (٧) سَنَةَ (٢٣٣)، كَانَ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ عَلَى مَذْهَبِ « ماني » (٨) وَ « مَزْدَك » (٩)، يَرَى تَحْلِيلَ البِنَاتِ وَالأَخْوَاتِ وَالأُمَّهَاتِ، ظَهَرَ بِأَذْرَبِيجانَ سَنَةَ (٢٠١)، وَمَعَهُ خَلَقٌ عَظِيمٌ، قَتَلَ مَائَتِي أَلْفٍ وَخَمْسًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ إنْسَانٍ، وَوُجِدَ فِي حَبْسِهِ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَسِتْمِائَةِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ، وَمَا قُتِلَ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي مُدَّةِ تَغْلِيهِ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ وَنِيفٌ .

* بابل : مَوْضِعٌ بِالعِرَاقِ يُنسَبُ إِلَيْهِ السَّحَرُ وَالحَمْرُ، (١٠) سُرِيَانِيٌّ، مَعْنَاهُ : النَّهْرُ أَي دِجْلَةٌ

(١) وهو بالفارسية الفلفل الأسود (المعجم الذهبي ٨٧) وذكر ابن البيطار أنه باليونانية (مفردات ابن البيطار ٨٣/١) .

(٢) هو الشهر الثاني من الشهور القبطية، ويوافق شهر أكتوبر، وذكر الخفاجي أنه بمعنى « نوع » أيضاً، ومنه قولهم للعب خيال الظل « بابه » (شفاء الغليل ٧٣) .

(٣) ذكر ياقوت أنها مدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي إرمينية (معجم البلدان ٣٠٧/١) .

(٤) محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين البابري (٧١٤ - ٧٨٦ هـ) علامة بفقهِ الحنفيَّةِ، عارفٌ بالأدب، له مصنفات كثيرة في العقيدة والفقهِ واللغة والنحو والتفسير .

(٥) كتاب الهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني، (ت ٥٩٣ هـ) وهو شرح على متن له سماه « بداية المبتدي » وشرح الهداية كثيرون ذكرهم حاجي خليفة (كشف الظنون ٢٠٣١/٢) .

(٦) في الفارسية « شاد » بمعنى السرور، وكلمة « باب » عربية (المعجم الذهبي ٣٦١) وبابشاد : علم شخص .

(٧) قاله صاحب القاموس (بيبك) .

(٨) ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمان شابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمزين شابور، وذلك بعد عيسى عليه السلام، أخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية، وأتباعه هم المانوية (الملل والنحل ٨٦/٢) .

(٩) ظهر مزدك في أيام قباد والد أنوشروان، ودعا إلى مذهبه فأجابه، فلما اطلع على افتراءه قتله، وقول المزدكية كقول كثير من المانوية في الكونين والأصلين ولكنهم يختلفون في أمور كثيرة. (الملل والنحل ٨٦/٢) .

(١٠) قاله صاحب القاموس (ببل)، وفي معجم البلدان أخبار عجيبة قال عنها ياقوت : خارقة للعادة، =

والفُرات، وَقِيلَ: مَدِينَةٌ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا الضَّحَّاكُ، وَكَانَتْ مَقَرًّا لِلْمُلُوكِ الْكِنَعَانِيِّينَ، وَبِهَا
 أَلْفِي إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ، وَلَمَّا بَنَى تُمْرُودُ صَرْحًا، أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا، فَهَدَمَتِ الصَّرْحَ،
 وَمَاتَ فِيهِ تُمْرُودُ، وَتَبَلَّتْ لُغَاتُ الْأَمِّيِّينَ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِبَابِلَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ
 لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَشَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَى بَابِلَ،
 فَبَلَّلَ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ ثُمَّ فَرَّقَهُمُ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 «نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»، قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(١): فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَلَا أَعْلَمُ
 أَحَدًا حَرَّمَ الصَّلَاةَ بِهَا، وَيُقَالُ: النَّبِيُّ لَهُ خَاصَّةٌ، أَوْ عَنِ اتِّخَاذِهَا مَقَامًا، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنْذَارٌ
 مِنْهُ لَمَّا لَقِيَ مِنَ الْمُحَنَّةِ فِي الْكُوفَةِ^(٢).

* البابوس: بِيَاءَيْنِ، وَلَدُ النَّاقَةِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: (٣)

حَنَنْتُ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرِبًا

أَوْ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ، أَوْ الْمَوْلُودِ عَامَّةً. ابْنُ الْأَثِيرِ: اخْتَلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ^(٤). وَجَزَمَ
 الْقَامُوسُ بِرُومِيَّتِهِ^(٥).

* البَابُونَجُ: وَالْبَابُونُ، وَالْبَابُونُكُ، مُعْرَبَاتُ «بَابُونَه»^(٦) عَرَبِيَّتُهُ الْأَقْحُونُ، وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ
 «أُونِيمْتَمِن»^(٧) وَهُوَ مَعْرُوفٌ، يُسَمَّى عِنْدَنَا «بَالْبَيْسُون»^(٨) يَنْبُتُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطِجَةِ

بعيدة من المعهودات، ولو لم أجد لها في كتب العلماء لما ذكرتها. (معجم البلدان ١/٣١٠). ولعل
 الصواب أنها سامية مخففة من «باب إيل» أي باب الله، لأن إيل في اللغة السامية بمعنى «الله».
 (١) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (٣١٩-٣٨٨ هـ)، من نسل زيد بن الخطاب، له معالم
 السنن، بيان إعجاز القرآن، إصلاح غلط المحدثين، غريب الحديث، شرح البخاري وغير ذلك.
 (٢) الحديث وقول الخطابي في النهاية لابن الأثير (١/٩٠) وفيه «إن جبي ﷺ نهاني... إلخ».
 (٣) أنشد ابن منظور البيت في اللسان وعجزه «فما حينك أم ما أنت والذكر» وأنشده ابن الأثير في النهاية
 وفيه «جزعاً» بدل «طرباً» (اللسان بيس، النهاية ١/٩٠)، وجمهرة أشعار العرب ٣٠٣.
 (٤) في حديث جريج العابد «أنه مسح رأس الصبي وقال: يا بابوس من أبوك؟» (النهاية ١/٩٠) وفي
 اللسان: فقال: فلان الراعي (اللسان بيس).
 (٥) قال الفيروزآبادي «البابوس ولد الناقة والصبي الرضيع أو الولد عامة بالرومية» (القاموس بيس)
 (شفاء الغليل ٧٣).
 (٦) في الفارسية يسمون الأقحوان «بابونه» (المعجم الذهبي ٨٨) وذكره الخفاجي «بابونجك» كما ذكر
 الصغاني أنها مولدة.

(٧) في تذكرة داود «أوتيمن» وهذه التسميات نقلها المحيي من تذكرة داود الأنطاكي (١/٦٣).
 (٨) في ع «باليسون» وفي «التذكرة» «باليسون».

وَالْحِطَّانِ، نَبْتُ طَبِّبِ الرَّائِحَةِ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ أبيضٌ، وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ، وَقَدْ يَكُونُ فَرِيرِيًّا،
أَسْرَعُ النَّبَاتِ جَفَافًا .

* البَّاجُ : أَعْجَمِيٌّ، يُقَالُ : « اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا »، مَهْمُوزًا، أَي طَرِيقًا
وَاحِدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (١) « اجْعَلِ البَّاجَاتِ بَاجًا وَاحِدًا » أَي ضَرْبًا وَاحِدًا، وَلَوْنًا
وَاحِدًا، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « باها » أَي أَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ، (٢) فِي التَّهْذِيبِ
لِلتَّبْرِيزِيِّ (٣) : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَالبَّاجُ بِمَعْنَى
المَكْسِ (٤) كَذَلِكَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

* بَاجَهُ : بَلْدَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ (٥) .

* بَاجِرَوَانُ : قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةَ، قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ اسْتَطَعَمَ أَهْلُهَا الخِضْرُ وَمُوسَى .
وَمَدِينَةٌ مِنْ عَمَلِ شِرْوَانَ، (٦) عِنْدَهَا عَيْنُ الحَيَاةِ الَّتِي وَجَدَهَا الخِضْرُ .

* بَاحُورُ : شِدَّةُ الحَرِّ فِي تَمُوزَ، كَبَاحُورَاءَ، (٧) مُؤَلَّدٌ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، ابْتِدَاؤُهَا اليَوْمُ التَّاسِعُ
عَشَرَ مِنْ تَمُوزَ، وَهِيَ تُقَابِلُ بَرْدِ العَجُوزِ .
* بَاخِرُزُ : يَفْتَحُ الحَيَاءَ، نَاحِيَةُ بِنِيسَابُورِ (٨) .

(١) هو الجوهري في الصحاح (باج) .

(٢) ذكره صاحب اللسان، وكلام صاحب القاموس يوحى بعربيته. يقول «باجة كمنعة: صرفه،
والرجل: صاح، كباج، وقد نقل أحمد شاكر عن الشيرازي في معيار اللغة «ها» في لغة الفرس
علامة الجمع، و«با» في لغتهم بمعنى المرق، وحال التركيب كقولهم «شوربا» و«كدوبا»
و«ماست با» أي اجعل ألوان الأطعمة لونًا واحدًا. (المعرب ١٢١) .

(٣) للخطيب التبريزي كتابان في التهذيب هما تهذيب إصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ، والنص في تهذيب
إصلاح المنطق ٣٧٢/١ تحقيق فوزي مسعود .

(٤) المكس: النقص والظلم، أو دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية. وتفسير
الباج بالمكس ذكره الخفاجي ولم أجده في القاموس واللسان (شفاء الغليل ٦٦) .

(٥) قاله القاموس (بوج) .

(٦) شيروان: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند، وما قيل في باجروان ذكره
ياقوت في معجمه (٣١٣/١) .

(٧) قاله القاموس (بحر) .

(٨) ذكر ياقوت أن أصلها «بادهرزه» لأنها مهب الرياح، وهي باللغة البهلوية، (معجم البلدان
٣١٦/١) :

* باخوان : مدينة بالمشرق، على ضفة نهر، يعمل بها آلات الحديد الصيني^(١).
* يادر نجويه^(٢) : ويقال « يادر نجويه » و « يادر نبود » مُفْرَحُ القلب،^(٣) وباليونانية « ماليوفلن »^(٤) يعني : عسل النحل، لأنها ترعاه، وهو بقلة تنبت وتستنبت، خضرة لطيفة الأوراق، تزهر^(٥) إلى الحمرة، عطرية، ربيعية وصيفية عظيم النفع في التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ.

* بادن : كهاجر، قرية ببخاراء^(٦).

* بادولي^(٧) : موضع بالعراق. قال الأعشى^(٨) :

حلّ أهلي ما بين درني^(٩) فبادولي وحلّت علوية بالسخال.

* البادهنج : معروف، مُعَرَّبُ « بادكير » أي^(١٠) : المنفذ الذي يميء منه الريح، مولد، وأجاد بعضهم في تسميته راووق النسيم، قال أبو الحسن الأنصاري^(١١) :

(١) أهملها ياقوت والفيروزآبادي والقزويني.

(٢) ذكره الخفاجي بهذا اللفظ أيضاً (شفاء الغليل ٧٣)، وذكره ابن البيطار « يادر نجويه » (المفردات ٧٤/١) وسماه داود الانطاكي « يادر نجويه » و « يادر نبويه »، و « يادر نبودة » (التذكرة ٦١/١).

(٣) قال ابن البيطار : هو اسم فارسي معناه الأترجي الرائحة، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو الترجان عند عامة الناس، وهو يفرح قلب المحزون (المفردات ٧٤/١) وذكر الخفاجي أنه معرب « يادرنك بو »، أي أترجي الرائحة، وهو من تعريفات الأطباء (شفاء الغليل ٧٣) واسمه العلمي *Melissa officinalis* (تكملة المعاجم العربية ٨١/١).

(٤) في تذكرة داود « ماليوفان » وهذه اللفظة بشرحها منقولة بتامها من التذكرة.

(٥) في تذكرة داود « بزهر » وهو أدق معنى وأصوب لفظاً.

(٦) كذا في القاموس وأضاف « منها أبو عبد الله البادي الشاعر المجود » وذكر ياقوت أنه من قرى سمرقند (معجم البلدان ٣١٧/١).

(٧) بفتح الدال وضمها كما في القاموس (بدل) ومعجم البلدان (٣١٨/١).

(٨) من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

(الديوان ٣)

(٩) في اللسان « درتا »، وفي الديوان « حل أهلي بطن الغميس ». وعلوية : أي في العالية. ورواية الجواليقي للبيت كرواية المحيي (المعرب ١٢٧).

(١٠) في الفارسية « بادكير » (المعجم الذهبي ٩٢) وفي شفاء الغليل : معرب بادخون أو بادكير (شفاء الغليل ٧١).

(١١) علي بن موسى بن علي، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي الجياني، حكيم، عالم بالكيمياء، شاعر، قيل في وصفه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء (ت ٥٩٣ هـ).

وَنَفْحَةٌ بِادْهَجٍ أَسْكَرْتَنَا وَجَدْتُ لِرَوْحِهَا بَرْدَ النَّعِيمِ
صَفَا وَجَرَى الْهَوَاءُ بِهِ^(١) رَفِيقًا فَسَمِينَاهُ رَاووقَ النَّسِيمِ

* باذام : أبو صالح مولى أم هانئ، مُفسِّرٌ مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ، مَمْنُوعٌ لِلْعُجْمَةِ، وَمَعْنَاهُ «اللُّوزُ»
بِالْفَارِسِيَّةِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ^(٢) فَيَكُونُ «كَقَالُونَ» فِي كَوْنِهِ اسْمَ جِنْسٍ فِي الْعَجْمِ^(٣)،
فَنَقَلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ بِلا تَصْرِفٍ قَبْلَ النَّقْلِ، وَغَفَلَ عَنْهُ مَنْ قَالَ : فِيهِ بَحْثٌ، لِمَا تَقَرَّرَ فِي
النَّحْوِ أَنَّ الْعُجْمَةَ إِذَا تَوَثَّرَ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ إِذَا لَحِقَهَا التَّعْرِيبُ فِي حَالِ الْعَلَمِيَّةِ، وَأَمَّا
الْعُجْمَةُ فِي النَّكْرَةِ «كَلِجَامٍ» وَ«فِرْنِدٍ» فَلَا اعْتِبَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ .

* باذان : ابنُ ساسانَ الفَارِسِيُّ. أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَمْرَاءِ الْفُرسِ^(٤) بَعْدَ مَوْتِ كِسْرَى،
وَأَوَّلُ أَمِيرٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ^(٥) .

* باذاورد : فَارِسِيٌّ، نَبَطِيٌّ^(٦) مَعْنَاهُ الشُّوكَةُ الْبَيْضَاءُ، وَبِالْيُونَانِيَّةِ : «فَرَسِيون»^(٧) وَيُقَالُ
«اِفْتِنَالِوِق»^(٨) نَبَاتٌ مَثَلَتْ السَّاقِ، مُسْتَدِيرٌ الْأَعْلَى، مُشْرِفٌ الْأَوْرَاقِ، شَائِكٌ لَهُ زَهْرٌ
أَحْمَرٌ، دَاخِلُهُ كَشَعْرٍ أَبْيَضٍ، لَا تَزِيدُ أَوْرَاقُهُ عَلَى سِتٍّ، إِذَا تَغَلَّ مَمْضُوعُهُ جَمَدٌ^(٩)، وَمِنْهُ مَا
يَزِيدُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ، وَيَعْظُمُ الشُّوكُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ كَالِإِبْرِ، وَيُعْرَفُ هَذَا بِشُوكِ الْحَيَّةِ، وَمِنْهُ
قَصِيرٌ يُشْبِهُ الْعُصْفُرَ أَعْرَضُ أَوْرَاقًا مِنَ الْأَوَّلِ، وَفِي زَهْرِهِ صُفْرَةٌ مَا، يُقَشَّرُ وَيُوكَلُ طَرِيًّا،
وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ اللَّحْلَاحَ، يُدْرِكُ بَنِيْسَانَ .

* باذخان : قَرْيَةٌ بِدَامَغَانَ^(١٠)، يُقَالُ : بِهَا عَيْنٌ إِذَا أَرَادَ أَهْلُهَا هُبُوبَ الرِّيحِ وَضَعُوا خِرْقَةً

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «صَفَا جَرَى الْهَوَاءُ فِيهِ رَفِيقًا» وَقَدْ ذَكَرَ الْخَفَّاجِيُّ أَيْضًا آيَاتًا لِلْقِرَاطِيِّ وَابْنِ قَادُوسٍ (شِفَاءُ
الْغَلِيلِ ٧٠/٧١) .

(٢) الْقَامُوسُ (بِذَمِّ) وَذَكَرَ ابْنَ دَرِيدٍ أَنَّهُ مِمَّا أَخَذُوهُ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ قَالَ : «وَاللُّوزُ» الْبِذَاامُ (الْجُمَهْرَةُ
٥٠٢/٣) .

(٣) فِي ت «الْعَلَمُ» .

(٤) فِي ت «فَارِسُ» .

(٥) قَالَ الْفَيْرُوزْأَبَادِيُّ : «مِنَ الْأَبْنَاءِ»، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (الْقَامُوسُ بِذَنِّ) .

(٦) كَذَا فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ «أُونَبَطِيٌّ» وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِالنَّصِّ مِنْهُ (تَذَكْرَةُ دَاوُدَ ٦١/١) .

(٧) فِي التَّذَكْرَةِ «فَرَاْسِيون» .

(٨) فِي التَّذَكْرَةِ «اِفْتِنَانُوفِي» .

(٩) فِي التَّذَكْرَةِ «مُضِيغُهُ حَمْدٌ، وَتَهْوَاهُ الْجَمَالُ» .

(١٠) الدَّامَغَانَ بَلَدٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الرِّيِّ وَنَيْسَابُورَ، وَفِيهَا قَرْيَةٌ تَسْمَى قَرْيَةَ الْجَمَالِيْنَ، ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ بِهَا عَيْنًا إِذَا
أَلْقِيَ فِيهَا الزَّبْتُقُ صَارَ حَجْرًا صَلْدًا (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤٣٣/٢) .

حَيْضٍ فِي الْمَاءِ فَتَتَحَرَّكَ الرِّيحُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَلَوْ جُرْعَةً انْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَمَنْ حَمَلَهُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ انْعَقَدَ حَجْرًا .

* البَادْرُوجُ^(١) : يَفْتَحُ الذَّالَ نَبْطِيًّا^(٢) مُعَرَّبٌ « بَادْرُوك » وَعَرَبِيَّتُهُ « الْحَوْكُ »^(٣) وَبِالْيُونَانِيَّةِ « أَيْمِن » قَالَ دَاوُدُ : عِنْدَنَا يُعْرَفُ بِالرِّيحَانِ الْأَحْمَرِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمُّونَهُ السُّلَيْمَانِي، لِأَنَّ الْجِنَّ جَاءَتْ بِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ فَكَانَ يُعَالِجُ بِهِ الرِّيحَ الْأَحْمَرَ^(٤) .

* بَادَغَيْسٌ : بِسُكُونِ الذَّالِ وَكَسْرِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ^(٥)، قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، أَوْ بُلْدَاتٌ وَقُرَى كَثِيرَةٌ بِنَوَاحِيهَا، مُعَرَّبٌ « بَادْخَيْر »^(٦) لِكَثْرَةِ الرِّيحِ بِهَا .

* الْبَادِقُ : يَفْتَحُ الذَّالَ الْمُعْجَمَةَ^(٧) . الْقَامُوسُ : مَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ أَدْنَى طَبَخَةٍ فَصَارَ شَدِيدًا^(٨) . غَيْرُهُ^(٩) : هُوَ مَا طُبِخَ فَذَهَبَ [مِنْهُ]^(١٠) أَقْلٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ، فَإِنْ ذَهَبَ نِصْفُهُ فَمُنْصَفٌ^(١١) أَوْ ثُلَاثَاهُ فَمُثَلَّثٌ، وَيُقَالُ لَهُ « الطَّلَا » . خَوَاهِرُ زَادَهُ^(١٢) : هُوَ فَارِسِيٌّ،

(١) هكذا ضبطها المحبي، وكذا في القاموس واللسان، وفي تذكرة داود « بادروج »، والشرح المذكور هو من التذكرة (٦١/١) .

(٢) في حاشية القاموس ما نصه : « قال داود : نبطي، وابن الكتيبي : فارسي معرب »، قال ابن دريد : « وأحسبه مولداً، وهو الذي يسمى البقلة الحمقاء، فأما أهل نجد فيسمونها القرفخ، وأما أهل اليمن فيسمونها الرجلة، وهو البادروج، ويسميتها بعضهم الخلاف » (الجمهرة ١٨٧/٢) .

(٣) في التذكرة « والعبرية حوك » .

(٤) تذكرة داود (٦١/١) وفيه وصف للنبت واستطباته .

(٥) هكذا ضبطه صاحب القاموس، وضبطه ياقوت بفتح الذال . (معجم البلدان ٣١٨/١) .

(٦) في القاموس « باد خيز »، وفي معجم البلدان : أصلها بالفارسية « باد خيز »، معناه قيام الريح أو هبوب الريح (٣١٨/١) وفي الفارسية . بادغيس بسكون الذال وأصل اسمها « باخيز » (المعجم الذهبي ٩١) .

(٧) ضبطها القاموس بفتح الذال وكسرهما، وكذا في اللسان والمعرب وشفاء الغليل، وفي النهاية بفتح الذال فقط (المعرب ١٢٩، شفاء الغليل ٦٧، النهاية ١١١/١) .

(٨) القاموس (بذق)، وفي المعرب ضرب من الأشربة . وذكر ابن منظور أنه الخمر الأحمر، وقال ابن الأثير : إنه اسم الخمر بالفارسية . وذكر أبو عبيد أنه الخمر المطبوخ، وهي كلمة فارسية عبرت (غريب الحديث ١٧٨/٢) .

(٩) هو الخفاجي في شفاء الغليل، ولكنه سماه البادقي « وليس » « البادق » .

(١٠) زيادة من شفاء الغليل .

(١١) في ع « أو أن » .

(١٢) محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري، المعروف بيكر خواهر زاده، أو خواهر زاده (ت ٤٨٣) فقيه كان شيخ الأحناف فيما وراء النهر، له المبسوط، والمختصر، والتجنيس في الفقه، وهو =

مُعْرَبٌ «بَاذَهُ»^(١) لَأَنَّهُ فِي الْعَجْمِ يُسَمَّى بَاذَهُ .

* الباذنجان : معروفٌ ، مُعْرَبٌ «بَاذَنْكَا» وَعَرَبِيَّتُهُ «الْأَنْب»^(٢) وَ«الْحَدَق»^(٣) مُحْرَكَيْنِ ، وَالْحَدَجُ^(٤) ، وَالْحَيْصَلُ^(٥) ، وَالْقَهْقَبُ^(٦) ، وَالْكَهْكَبُ ، وَالْكَهْكَمُ^(٧) ، وَالْمَغْدُ^(٨) ، وَالْبُرْنُوفُ^(٩) ، قَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ^(١٠) : وَهُوَ بِكسرِ الدَّالِ ، وَبِعَضِّ الْعَجْمِ يَفْتَحُهَا ، ذَكَرَهُ فِي الْمَصْبَاحِ^(١١) ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِقُبْحِهِ الْمَثَلُ ، فَتَقُولُ «بَاذَنْجَانَةٌ»^(١٢) وَفِي «رَسَائِلِ الْفَاضِلِ»^(١٣) ، اعْتِذَاراً عَنْ مَكْتُوبٍ كَتَبَهُ لَيْلًا : «كَتَبَهُ الْمَمْلُوكُ لَيْلًا»^(١٤) ، وَقَدْ

ابن آخت القاضي محمد بن أحمد البخاري ، ولهذا قيل له خواهر زاده أي ابن أخت عالم ، وقد نقل المطرزي عنه في «البيحتج» أنه اسم لما حمل على النار فطبخ إلى الثلث (المغرب ٣٥) .
(١) قال الجوالقي : إنه فارسي معرب «بازده» بالمعجمة . أي باق . وذكر ابن الأثير أن «بازده» اسم الخمر بالفارسية ، وفي شفاء الغليل «بازده» بالمهمله . و«بازده» في الفارسية الحمرة أو النبيذ (المعجم الذهبي ٩٢) .

(٢) واحده «أنبة» عن أبي حنيفة كما في اللسان (أنب) .
(٣) الحدق بالمهمله كما في المغرب واللسان ، واحدها «حدقة» ، شبه بحدق المها ، قال ياقوت : وجدنا بخط علي بن حمزة الحدق : الباذنجان بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها (المغرب ٣٦٢ ، اللسان حدق) .
(٤) لم يذكره الجوهري والفيروزآبادي وابن منظور على أنه الباذنجان ، وأهمله كذلك الجوالقي والخفاجي ، والمعروف أن الحدج هو الحنظل ، وحمل البطيخ ما دام رطباً .
(٥) ذكره صاحب القاموس (حصل) .

(٦) ذكره في القاموس وفي اللسان عن ابن الأعرابي (قهقب) .
(٧) ذكرها صاحب القاموس ، وفي اللسان بالميم والياء عن ابن الأعرابي (كهكم ، كهكب) .
(٨) ذكر ابن دريد أنه فارسي مُعْرَبٌ في بعض اللغات (الجمهرة ٢/٢٨٨) وهو بسكون الغين المعجمة وفتحها كما في القاموس واللسان ، واحده «مغدة» ، ونقل عن ابن سيده : «ولم أسمع مغدة» ، وعسى أن يكون المغد بالفتح اسماً لجمع مغدة بالإسكان ، فيكون كحلقه وحلقه وفلكه ، وقد ذكر الخفاجي المغد والوغد بالواو ، وهو ثمر الباذنجان كما في اللسان . (شفاء الغليل ٦٨) .
(٩) أهمله الجوهري وابن منظور ، وفي القاموس نبات معروف كثير بمصر ، ثم ذكر بعد ذلك استطبائه . (برنف) .

(١٠) في شفاء الغليل «قاله ابن البيطار» وهو الأصوب ، لأنه قال في مفرداته (٨٠/١) اسم فارسي معرب ، يسمى بالعربية الأنب والمغد والوغد . وعنه نقل الخفاجي .
(١١) قال الفيومي : «بكسر الدال ، وبعض العجم يفتحها» ، فارسي معرب «المصباح المنير ٥٢/١) .
(١٢) في شفاء الغليل «باذنجان» .

(١٣) القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) وزير ، من أئمة الكتاب ، كان من وزراء السلطان صلاح الدين ، سريع الخاطر في الإنشاء ، كثير الرسائل ، بقي من رسائله عدة مجموعات .
(١٤) ساقطة من شفاء الغليل .

عَمِشْتَ عَيْنَ السَّرَّاجِ ، وَشَابَتْ لَمَّةُ الدَّوَاةِ ، وَكَلَّ خَاطِرُ السَّكِينِ ، وَخَرَسَ لِسَانُ الْقَلَمِ ،
وَضَاقَ صَدْرُ الْوَرَقَةِ ، فَإِذَا وَقَفَ سَيِّدُنَا عَلَى هَذَا الْكِتَابِ ، فَلْيَقِفْ عَلَى بِيَارِستانِ ،
وَلْيَقُلْ : « الْبَاذَنْجَانُ مِنْ هَذَا ، وَلَا يَقُلْ هَذَا مِنَ الْبَاذَنْجَانِ » .

* الْبَاذَنْجَانِيَّةُ : قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ (١) .

* الْبَارِيَّاحُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ مُعَرَّبٌ .

* بَارِبَارِينَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةِ .

* الْبَارَجَاهُ : يَفْتَحُ الرِّاءَ وَسُكُونَهَا ، مَوْضِعُ الْإِذْنِ (٢) أَعْجَبِيٌّ ، وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ : وَلَيْتَكَ
الْبَارَجَاهُ « أَي جَعَلْتِكَ بَوَّابَ السُّلْطَانِ (٣) قَالَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ وَهُوَ جَدُّ الْأَصْمَعِيِّ (٤) .

وَكَانَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ (٥) : عَقَوْنِي . قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : بِتَسْمِيَّتِهِمْ إِيَّائِي ، عَلِيًّا !
فَاقْلِبْ اسْمِي ، قَالَ : قَدْ سَمَّيْتُكَ سَعِيدًا ، وَوَلَّيْتُكَ الْبَارَجَاهُ ، وَأَجْرِيْتُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
دَانِقِينَ وَطَسُوجًا (٦) ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُنْ زِدَتْ عَلَيْهِ لِأَقْطَعَنَّ مَا أَبْقَى أَبُو تُرَابٍ (٧) مِنْ
جُدْمُورِهَا ، أَي مِنْ أَصْلِهَا .

* الْبَارِحُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ (٨) ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « بِهِرَه » وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مِنْ

(١) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر من كورة قويسنا . (معجم البلدان ٣١٨/١) وهي بين القاهرة
والإسكندرية (٤١٣/٤) .

(٢) في ع ، ت « الأذان » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المغرب وشفاء الغليل ، ويعني الإذن
على السلطان ، ولعله معرب « بارگاه » أي بلاط وقصر السلطان ، والديوان الموكل لمنح إذن الزيارة
(المعجم الذهبي ٩٤) .

(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) ، والقصة التي بعد ذلك ذكرها الجواليقي (المغرب ١٢٣) ،
والتبريزي في شرح الحماسة (٥٩/٢) طبعة التجارية) .

(٤) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع .

(٥) في حاشية ع إشارة من محرر الكتاب إلى أنها في نسخة المصنف « وكان قال لعلي بن أبي طالب كرم الله
وجهه » بدل قوله وكان قال للحجاج فأصلحه الكاتب . وقال المحرر : وهو إصلاح في محله ، وذكر
الجواليقي أن علي بن أبي طالب كان قطع على بن أصمع في سرقة ، فجاء الحجاج وقال : إن أهلي
عقوني . (المغرب ١٢٣) .

(٦) الدائق سدس درهم ، والطسوج ربع دائق .

(٧) كنية الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، والقصة منقولة بتمامها من المغرب (١٢٤) .

(٨) قاله المرزوقي في شرح الحماسة (٢٧٢/١) والجواليقي (١١٣) ، وفي القاموس « الريح الحارة في
الصيف » . وحكى ابن منظور عن أبي زيد : البوارح الشمال في الصيف خاصة ، وقال ابن كنانة : =

الْبَرْحِ « أَي الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، قَالَ أَبُو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ، أَوْ الْأَقْرَعُ بْنُ مُعَاذِ الْقُسَيْرِيِّ: (١) :

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةً، كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

* بَارَزَ (٢) : وَيَكْسِرُ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّيِّ، نَاحِيَةَ بَكْرَمَانَ. وَقِيلَ: بَلَدَةٌ، أَصْلُهُ «فَارِس» أَيْ بَدَلِ السَّيْنِ زَايَاً .

* بَارِسْطَارِيُون : رَاعِي الْحَمَامِ .

* بَاسَلِيقُون (٣) : هُوَ مِنَ الْأَكْحَالِ الْمُلُوكِيَّةِ، صَنَعُهُ «أَبُقْرَاطُ» وَكَذَلِكَ الْمَرْهَمُ، وَبِالْبَاسَلِيقُونِ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا (٤) جَالِبُ السَّعَادَةِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ الْأَسْتَاذُ (٥)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْمُلُوكِيُّ .

* بَارْقَلِيطُ : وَرُوِيَ بِالْفَاءِ، وَمَعْنَاهُ «رُوحُ الْقُدْسِ»، وَهُوَ اسْمُ نَبِيْنَا ﷺ فِي الْإِنْجِيلِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ: الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقِيلَ: الْحَامِدُ (٦) .

* الْبَارِنَامِجُ : نُسْخَةٌ فِيهَا مِقْدَارُ الْمَبْعُوثِ . الْمُطْرُزِيُّ : إِنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا الْمُحَدِّثُ أَسْمَاءَ رُؤَاتِهِ وَأَسَانِيدَ كُتُبِهِ الْمَسْمُوعَةِ تُسَمَّى بِذَلِكَ (٧) .

كل ربح تكون في نجوم القيط فهي عند العرب بوارح، وكلامهم يوحي بعربيتها، لذا فقول الجواليقي الذي نقله المحيي إنها فارسية أو من قبل اليمن غريب .

(١) نسبة التبريزي مع ثلاثة أبيات أخرى، والمرزوقي مع بيتين آخرين لأبي الشغب العبسي، عن أبي رياش، أو الأقرع بن معاذ، عن أبي عبيدة وأول المقطوعة عند المرزوقي :

إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

(شرح الحماسة للمرزوقي ٢٧٩/١)

كما أورد البيت أيضاً الجواليقي في المعرب (١١٤) .

وانظر شرح الحماسة للتبريزي ٢٦٣/١ .

(٢) أهلها ياقوت وذكرها الزبيدي في تاج العروس (برز) .

(٣) يقتضي الترتيب أن يرد «باسليقون» بعد الباسليق حسبما التزمه المؤلف .

(٤) ساقطة من ت، والباسليقون هو الكمون الكرمانى، واسمه العلمي Ammi Compticum (تكملة المعاجم العربية ٢٣٢) .

(٥) ذكر ذلك داود في تذكرته (٦٣/١) وقال «ولم أره في كتب التراجم» .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) .

(٧) ذكرها المطرزي نقلاً عن شيخه، وقال: فارسية، وهو اسم إنسان بعث على يد إنسان ثياباً وأمتعة فكتب عدد الثياب وأنواعها، فتلك النسخة هي البرنامج التي فيها مقدار المبعوث (المغرب في ترتيب =

* البَارَنج : النَّارَجِيلُ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ (١) .

* البارود : وَيَأْتِي غَلَطٌ (٢) ، وَيَعْبُرُ عَنْهُ بِالشَّوْشِ وَ « الْمِلْحِ الصَّيْبِيِّ » (٣) وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَهُ لِلجَلَاءِ بِالتَّقْطِيعِ (٤) الطَّيِّبُ ، وَلِتَحْرِيكِ الأَثْقَالِ وَتَغْيِيرِ المَعَادِنِ « جَالِينُوسُ » (٥) الصَّقِيلِيُّ .

* البَارِيَّ : « وَالبَارِيَاءُ » وَ « البَارِيَّةُ » : مُعْرَبَاتُ « بورياء » (٦) . الحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ قَالَ العَجَّاجُ :

كَالحَصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيَّ (٧)

* بارين (٨) : مَدِينَةٌ عَرَبِيَّةٌ حَمَاءَ ، عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا ، تُسَمَّى « رَفْنِيَّةً » يَنْسَبُ إِلَيْهَا « التَّيْنُ الرَّفْنِيُّ » .

المعرب (٣٩) وذكر صاحب القاموس أنها الورقة الجامعة للحساب، معرب «برنامج» ويسمى في الفارسية «برنامج» (المعجم الذهبي ٩٤) .

(١) ذكره صاحب القاموس، واللسان عن أبي حنيفة (برنج) .

(٢) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٨) .

(٣) ذكر ذلك داود في تذكرته (٦٢/١) .

(٤) في تذكرة داود : « والتقطيع » .

(٥) في التذكرة « ساليوس » ، وقد نقل الخفاجي من كتاب « فيما لا يسع الطيب جهله » أنه اسم لزهرة أسيوس بالمغرب، وأهل العراق يطلقونه على ملح الحائط . قال الخفاجي : هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها . وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سمي باسم جزئه . (شفاء الغليل ٧٨) .

(٦) روى القاموس لغتين آخرين وهما « البوري » ، والبوريَّة (القاموس بور) وابن منظور يذكر أن الباري والبارياء : الحصير المنسوج أو الطريق، فارسي معرب (اللسان بري) بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الفارسي هو البورياء . والباقي عربي (المعرب ٩٤) وتبعه الخفاجي (شفاء الغليل ٦٢) الذي يقول في موضع آخر أن « بارية » خطأ تقوله العامة، والصواب باري وبوري . (شفاء الغليل ٧٣) .

(٧) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

بَكَيْتِ وَالْمُحْتَزِرُ الْبَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّيْبِيُّ

وقبل الشطر المذكور « فهو إذا ما اجتاحه جوفي » (الديوان ٣١٠ - ٣٢٧ ، والمعرب ٩٥ ، وأدب

الكاتب ٢٩١ ، واللسان جوف) .

(٨) في ع « بازين » ، قال ياقوت و العامة تقول « بعيرين » ، مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة

المغرب (معجم البلدان ٣٢١/١) .

* بازان : يَقُولُهُ أَهْلُ مَكَّةَ لِلأَبْزَنِ، الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ مَاءُ الْعَيْنِ عِنْدَ الصَّفَا، وَيَعْنُونَ « آبِ زَانَ »^(١) أَيْ الأَبْزَنْ لِأَنَّهُ شَبِهَ حَوْضَ القَامُوسِ : رَأَيْتُ بَعْضَ العُلَمَاءِ العَصْرِيِّينَ أَثْبَتَ وَصَحَّ هَذَا اللَّحْنُ، فَقَالَ : عَيْنُ بَازَانَ مِنْ عَيُونِ مَكَّةَ^(٢) .

* البَاذَهْرُ : مُعَرَّبٌ « بَاكْزَهْر »^(٣) أَوْ « بَادْزَهْر » مُوَلَّدَةٌ^(٤) ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ ابْنُ دَانِيَالٍ^(٥) فِي زَيْتُونٍ :

كَأَمَّا الزَيْتُونُ حَوْلَ النَّهْرِ بَيْنَ رِيَاضِ زُخْرِفَتِ البَاذَهْرِ
عَقْدُ زُمُرِدٍ هَوَى مِنْ نَحْرِ أَوْ خَرَزٍ خُرْطَنٍ مِنْ بَاذَهْرِ

* البَاذِيَّ : مُشَدَّدُ البَاءِ، وَالعَامَّةُ تُخَفِّفُهَا، وَيُقَالُ : « بَاذٍ » بِلَا يَاءٍ، طَيْرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ سِبَاعِ الطُّيُورِ الَّتِي تُدْمَنُ بِالعِلَاجِ ، وَتَقْبَلُ تَعْلِيمَ الصَّيْدِ عَلَى الوَجْهِ المُرَادِ، وَفِي تَرْبِيَّتِهِ وَعِلَاجِ أَمْرَاضِهِ كُتِبَ كَثِيرَةٌ^(٦) .

* البَاذِيَا^(٧) : حَامِلُ البَاذِيَّ، مُعَرَّبٌ « بَاذِيَار » .

* بَاسٌ : يَمَعْنِي قَبْلَ، مُوَلَّدَةٌ عَامِيَّةٌ، تَكَلَّمُوا بِهَا وَحَرَّفُوهَا، وَمِنْ لَطَائِفِ بَعْضِ المَتَأَخِّرِينَ : وَقَالَ مُدَّ قَبْلْتُ^(٨) رَاحَاتِهِ مَنْ ذَا ؟ فَقُلْتُ : المَعْدَمُ البَايْسُ

(١) فِي القَامُوسِ « يَرِيدُونَ آبِ زَانَ » وَهَذَا الشَّرْحُ جَمِيعُهُ مَنقُولٌ مِنْهُ . (بَزَنْ) .

(٢) تَكَمَّلْتُهُ فِي القَامُوسِ « فِينَهْتُهُ عَلَيْهِ فَتْنِهِ » .

(٣) قَالَ دَاوُدُ فِي التَّذَكُّرَةِ وَأَضَافَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ ذُو الخَاصِيَةِ وَالتَّرِيَاقِيَةِ وَتَحَدَّفَ كَافَهُ العَرَبِ . (٦٠/١) .

(٤) قَالَ الخَفَاجِيُّ ، وَهَذَا الشَّرْحُ وَبِيتُ ابْنِ دَانِيَالٍ مَنقُولٌ مِنْهُ بِالنَّصِّ . (شَفَاءُ الغَيْلِ ٧٠) وَفِي الفَارْسِيَّةِ « بَادْزَهْر » بِمَعْنَى تَرِيَاقٍ أَوْ مُضَادٍ لِلسَّمِّ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٩١) .

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ دَانِيَالِ بْنِ يُوْسُفِ الخَزَاعِيِّ المَوْصِلِيِّ (٦٤٧ - ٧١٠ هـ) طَبِيبٌ، شَاعِرٌ، نَشَأَ وَتَوَفَّى فِي القَاهِرَةِ، لَهُ كِتَابٌ « طَيْفُ الخَيَالِ » فِي مَعْرِفَةِ خَيَالِ الظَّلِّ، وَأَرْجُوزَةٌ سَمَّاهَا « عَقُودُ النِّظَامِ فِيْمَنْ وَلى مِصْرَ مِنَ الحُكَمَاءِ »، وَشِعْرُهُ رَقِيقٌ .

(٦) قَالَ دَاوُدُ فِي التَّذَكُّرَةِ، وَأَضَافَ « وَيَعْرِفُ عِلْمَهُ بِالبِزْدَةِ » (التَّذَكُّرَةُ ٦٣/١) وَذَمَّنَ : دَاوِمٌ وَلِزْمٌ . (٧) كَذَا فِي الأَصْلِ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ كَتَبَ اللُّغَةَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ البِيزَارَ وَالبَاذِيَارَ وَالبَاذَارَ، وَتَطَلَّقَ عَلَى الذِّكْرِ، وَالأَكَارَ وَحَامِلُ البَاذِيَّ كَمَا فِي القَامُوسِ وَاللِّسَانِ، وَفِي الصِّحَاحِ وَالمَعْرَبِ « البِيزَارُ » مَعْرَبٌ بَاذِيَارٌ، وَهُوَ فِي القَامُوسِ مَعْرَبٌ بَاذِيَارٌ وَبَاذَارٌ، وَفِي اللِّسَانِ أَنَّ البَاذِيَارَ وَالبِيزَارَ كِلَاهُمَا دَخِيلٌ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ . وَفِي الفَارْسِيَّةِ بَاذِيَارٌ وَبَاذَارٌ، وَليْسَ فِيهَا بِيزَارٌ (الصِّحَاحُ وَالقَامُوسُ وَاللِّسَانُ بَزْرٌ، المَعْرَبُ ١٢٦، المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٩٥، ٩٦) .

(٨) فِي شَفَاءِ الغَلِيلِ « لِمَا بَسْتُ »، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَشَرْحُهَا مَنقُولَةٌ مِنْهَا بِالنَّصِّ (شَفَاءُ الغَلِيلِ ٦٨، ٦٩) .

وَقَالَ آخَرُ :

شَادِنٌ قَدْ أَزَالَ هَمًّا عَظِيماً عِنْدَمَا عَاتَقَ الْمُحِبُّ وَيَاسَا

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

الْحُسْنُ مَالُهُ زَكَاةٌ وَعِنْدَكُمْ جَزَاؤُهُ^(٢) الْكَبِيرُ

أَدَوَا زَكَاةَ الْجَمَالِ بَوَسْأً فَهِيَ أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ

* الباسليق : عِرْقٌ فِي الدَّرَاعِ، ذَكَرَهُ الثَّعَالِبِيُّ، وَهُوَ مِمَّا عَرَبِيَّةٌ^(٣).

* الْبَاسِنَةُ^(٤) : آلَاتُ الصُّنَاعِ أَوْ سِكَّةُ الْحَرَاثِ^(٥)، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ^(٦) وَنَخْلَةَ الْعَجْوَةِ، وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مُتَابِعُهُ .

* الْبَاسُورُ : وَبِالضَّادِ، أَعْجَمِيٌّ، أَوْ مُعَرَّبٌ^(٧)، دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ « بَوَاسِيرٌ » وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ^(٨) : وَصَاحِبُهُ مَبْسُورٌ كَمَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ^(٩) وَصَحَّحَهُ الشَّرَاحُ، وَقَوْلُ الْأَطْبَاءِ وَبَعْضِ الْعَوَامِّ « مَبُوسَرٌ » خَطَأً، قَالَ ابْنُ طَلِيْقٍ مِنْ

(١) لم يذكر الخفاجي هذين البيتين، وأظنها من زيادات المحيي .

(٢) في ت « جزؤه » .

(٣) ذكره الخفاجي بالنص، وفيه « وهو مما عربه المولدون » (شفاء الغليل ٦٨) .

(٤) ضبطت بكسر السين في القاموس واللسان والنهاية (١٢٩/١) وضبطت في المغرب بفتح السين (١٣١) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وفي المغرب وشفاء الغليل ليس بعربي محض، وكذا في النهاية .

(٦) أورد ابن الأثير وابن منظور هذا الحديث إلى كلمة الباسنة، ولم يذكرنا نخلة العجوة والحجر الأسود (النهاية ٢٩/١، اللسان بسن) .

(٧) قال عنه ابن دريد، وأحسب أن أصله معرب (الجمهرة ٢٥٥/١) وذكر ابن منظور أنه أعجمي (بسر) . ولم يذكر أحد سواهما أنه معرب، كما أن ابن دريد لم يجزم بعجمة الكلمة، وقد نقل الجواليقي عنه ذلك، والكلمة ليست فارسية، ومادة (بسر) موجودة في اللغة بمعان عدة . لهذا فليس بعيداً أن يكون أصل المادة عربياً .

(٨) ما قاله أبو منصور الجواليقي : « وأحسب أن أصله معرب » (المغرب ١٠٦) وقد نقل المحيي ذلك عن الخفاجي، ولكنه أسقط قول الجواليقي الذي نقله بدوره من ابن دريد . - وقوله « وصاحبه ميسور » إلى آخر ذلك هو من كلام الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤) .

(٩) ورد في البخاري حديث عمران بن حصين رضي الله عنه حيث قال « كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب » (فتح الباري، كتاب تقصير الصلاة (٥٨٧/٢/١٩) وفي النهاية « وكان ميسوراً » (١٢٦/١) .

المولدين^(١) :

غَادَرْتُ^(٢) سَرْمَكَ^(٣) المَبُوسَرَ مَهْدُو مَ النَّوَاجِي مِنْ طَوْلِ كَرٍّ وَفَرٍّ
* البَاشِقُ : كَهَاجِرٍ ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مُعَرَّبٌ « بَاشَه » وَعَرَبِيَّتُهُ « السَّرْنُوفُ »^(٤) ، وَقِيَاسُ
مَنْ قَالَ : لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنَ الْمُعَرَّبَاتِ عَنِ الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ ، جَوَازُ الْكَسْرِ كَمَا فِي الْخَاتِمِ
« وَالذَّائِقِ » وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّ كُلَّ طَائِرٍ يَصِيدُ يُسَمَّى صَقْرًا مَا خَلَا الْعُقَابَ
« وَالنَّسْرَ » ، وَذَكَرَ أَنَّ الصُّقُورَ : « الصَّقْرُ » وَ « الْبَازِيُّ » وَ « الشَّاهِينُ » وَ « الزُّرْقُ » ،
« وَالْيُؤَيْبُ » وَ « الْبَاشِقُ »^(٥) وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ^(٦) :

تَقْضِي الْبَازِي مِنَ الصُّقُورِ

قَالُوا : وَمَنْ حَمَلَ عَيْنَ بَاشِقٍ فِي خِرْقَةٍ زَرْقَاءَ ، عَلَى عَضْدِهِ الْأَيْسَرَ لَمْ يَتَعَبَ إِذَا
مَشَى^(٧) .

* الْبَاطِيَةُ^(٨) : إِنَاءٌ وَاسِعٌ الْأَعْلَى ، ضَبُّقُ الْأَسْفَلِ^(٩) ، الْأَزْهَرِيُّ :^(١٠) هِيَ مِنَ الزُّجَاجِ
عَظِيمَةٌ ، تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَغْرِفُونَ مِنْهَا وَيَشْرَبُونَ . إِذَا وُضِعَ فِيهَا

(١) لم أعرثر على ترجمته، وهناك شاعر أندلسي اسمه الطليق، وهو مروان بن عبد الرحمن (معجم ألقاب الشعراء ١٤٧) .

(٢) في ع، ت « غادر » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على رواية الخفاجي في شفاء الغليل، وبه يستقيم المعنى .

(٣) السَّرْم : هو مخرج الثفل من الدبر .

(٤) كَذَا فِي الْقَامُوسِ (بَشَق) ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْفَارْسِيَّةِ (المعجم الذهبي ٩٧) .

(٥) قاله أبو حاتم في كتاب الطير كما في تاج العروس (بشق) وقد نقل الجواليقي قول أبي حاتم أيضاً بهذا النص المذكور في معربه (١١٢) .

(٦) من أرجوزة للعجاج مطلعها ؛

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَزِيْرِي سَعِيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيْرِي

وقبل الشطر المذكور « وتارة ينقض في الخزور » (الديوان ٢٢١ - ٢٢٩) .

(٧) ذكر ذلك داود الانطاكي في تذكرته (٦٣/١) .

(٨) وردت في ع، ت بالهمزة وبالياء معاً، ولم يذكر أحد الباطية بالهمزة، وإنما ذكرت بالياء، كما في الصحاح والقاموس واللسان والمغرب وشفاء الغليل .

(٩) قاله الجواليقي عن الحربي (المعرب ١٣١) والخفاجي (٦٧) وقال الحربي : هي كلمة فارسية، وفي شفاء الغليل : معرب بادية، وكذا في المعجم الذهبي (٩٢)، وعربيته الناجود .

(١٠) قاله الأزهري عن الليث، باطية اسم مجهول أصله، ثم ذكر الشرح المنسوب للجوهري أيضاً (تهذيب اللغة ٣٨/١٤) .

الْقَدْحُ رَقَصَتْ مِنْ عِظْمِهَا وَكَثْرَةَ شَرَابِهَا، قَالَ حَسَّانُ^(١) :
 بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقَلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعِجِلٍ
 الْجَوْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ مُعَرَّبًا، وَهُوَ النَّاجُودُ^(٢) وَجَمَعَهُ الْبَوَاطِي، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
 أَشْعَارِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عَوْدًا وَبَاطِيَهُ فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيهِ^(٣)

* الْبَاعُوثُ : سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ،^(٤) اسْتِسْقَاءُ النَّصَارَى، يَخْرُجُونَ بِصِيَابِهِمْ فَيَسْتَقُونَ . وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ : أَنْ لَا نُحَدِّثَ كَنِيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً^(٥) وَلَا
 نَخْرُجَ سَعَانِينَ^(٦) وَلَا بَاعُوثًا .

* الْبَاغُ : الْكَرْمُ، فَارِسِيٌّ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ بِاللَّامِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ^(٧)، قَالَ الْبُسْتِيُّ^(٨) :
 لَا تُنَكِّرُنَّ إِذَا أَهْدَيْتِ نَحْوَكِ مِنْ عُلُومِكَ الْغُرُّ أَوْ آدَابِكَ النَّتْفَا
 فَقِيْمُ الْبَاغِ قَدْ يَهْدِي لِصَاحِبِهِ^(٩) يَرْسُمُ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ التُّحْفَا

(١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيْعِ فَحُومَلْ
 وَضَمْنَهَا الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ (شرح ديوان حسان ٣٦٨، تهذيب اللغة (٣٦٧/٨)، اللسان (بطا) .
 (٢) في ع، ت « الناجود » بذال معجمة، والصواب بدال مهملة كما في الصحاح، والقاموس واللسان
 (بطا) .

(٣) ذكر البيت الجوهري وابن منظور ولم ينسبها . (الصحاح اللسان بطا) .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/١، ١٤٢)، وفي اللسان والمعرب « أعجمي معرب »، وقد وردت
 الكلمة أيضا بغير معجمة وتاء مثناة (الباغوت) في القاموس واللسان (بعث، بغت) وفي النهاية
 لابن الأثير .

(٥) الْقَلِيَّةُ : كَالصَّوْمَعَةِ، وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى « الْقَلَايَةِ »، وَهِيَ تَعْرِيْبٌ « كَلَاذَةٌ » وَهِيَ مِنْ بِيُوْتِ
 عِبَادَتِهِمْ (اللسان قلا) .

(٦) في ع، ت « شعانينا »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (٣٦٩/٢)، وفيه هو عيد
 لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع، وهو سرياني معرب . وقيل هو جمع واحدة سعنون .

(٧) في المصباح « لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام » . (٨٣/١) وهو في الفارسية يطلق على
 البستان والروضة . (المعجم الذهبي ٩٨) .

(٨) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت ٤٠٠ هـ) شاعر عصره، ومن كتاب الدولة السامانية
 في خراسان . والبيتان المذكوران في يتيمة الدهر (٣٣٠/٤) وشفاء الغليل (٧١) الذي نقل منه
 المحيي شرح اللفظة بالنص .

(٩) في اليتيمة « لملكه »، وفي شفاء الغليل « لصاحبه » .

وَقَالَ المِيكَالِي (١) :

أَعَدَدْتُ مُحْتَفِلاً (٢) لِيَوْمِ فَرَاغِي رَوْضاً عَدَا إِنْسَانَ عَيْنِ البَاغِ

وَعَلَّطَ ابْنُ الكَمَالِ فِي رِسَالَةِ التَّعْرِيبِ فَقَالَ: عَرَبِيٌّ، مُعْجَمُهُ «باز» (٣) وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَيْهِ .

* البَاغُوتُ (٤) : مُعَرَّبٌ، عَيْدٌ لِلنَّصَارِيِّ، وَرَوَايَةٌ فِي « البَاغُوتِ » فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلْحِ نَصَارَى الشَّامِ . «وَلَا يُظْهِرُوا بَاغُوتًا» (٥) .

* بَاغِدٌ : مُعَرَّبٌ «بَاقَتْ» بِسُكُونِ الفَاءِ، التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ، بَلَدَةٌ بِكِرْمَانَ (٦) .

* بَاقُومٌ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : الَّذِي بَنَى الكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ « بَاقُومِ الرُّومِيِّ » كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَجَنَحَتْهَا (٧) فَخَرَجَتْ إِلَيْهَا قُرَيْشٌ بِجُدَّةٍ فَأَخَذُوا السَّفِينَةَ وَخَشَبَهَا، وَقَالُوا : «ابْنَهُ لَنَا بُنْيَانُ الشَّامِ» (٨) .

(١) أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (ت ٤٣٦)، أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان، صنف الثعالبي ثمار القلوب لخزائمه، وأورد في يتيمة الدهر (٤/٣٥٤ - ٣٨١) محاسن من نظمه ونثره، والبيت أورده الثعالبي في يتيمة (٤/٣٧٢) مع بيتين آخرين قالها الميكالي في الریحان. كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (٧١) .

(٢) في ع، ت «مختلفاً»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في يتيمة والشفاء، وبه يستقيم المعنى .
(٣) نص كلام ابن كمال باشا هو : - «ومنها - أي المعجم - بازيار، وهو مصلح باغ، فإن يار في لغة المعجم بمعنى المصلح، ومنه شهريار، ومنه قفس فإنه معجم قفص» (رسالة التعريب لوحة ٩/ب) .

(٤) في ع «الباغوت» وهو تصحيف، لأن اللفظة لم ترد بغين معجمة وئاء مثلثة، وفي ت «الباعوت» بناء مثناة وهو تصحيف أيضاً والصواب ما أثبتناه وهو «الباعوت» بعين مهملة وئاء مثلثة لأنها الرواية الثانية في «الباغوت» بغين معجمة وئاء مثناة كما سبق .

(٥) في ع «باغوتاً» وهو تصحيف .

(٦) ذكره صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها من البلاد الحارة على طريق شيراز (معجم البلدان ١/٣٢٦) .

(٧) في ع، ت، س «فحجتها»، والصواب ما أثبتناه، من جنحت السفينة إذا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض، فلم تمض .

(٨) لم أجد الحديث في كتب الصحاح، كما لم يذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الأثير، وفي القاموس «باقوم الرومي النجار، مولى سعيد بن العاص صانع المنبر الشريف» (القاموس بقم) .

* البال : مُعَرَّبٌ « وال » (١) حوتٌ عَظِيمٌ بَحْرِيٌّ طَوْلُهُ سِتْمَاةٌ ذِرَاعٍ ، يُقَالُ لَهُ « العَنَبَرُ » (٢) وَ « جَمَلُ البَحْرِ » ، يَخَافُ مِنْهُ أَهْلُ المَرَاكِبِ ، فَإِذَا أَحْسَوْا بِهِ ضَرَبُوا بِالطُّبُولِ لِيَنْفِرَ ، فَإِذَا بَغَى عَلَى دَوَابِّ البَحْرِ بَعَثَ اللّهُ سَمَكَةً نَحْوَ الذَّرَاعِ ، فَتَلْتَصِقُ بِأُذُنِهِ ، وَلَا خَلَاصَ لَهُ مِنْهَا ، فَيَطْلُبُ قَعْرَ البَحْرِ ، وَيَضْرِبُ بِرَأْسِهِ الأَرْضَ ، حَتَّى يَمُوتَ ، وَيَطْفُو عَلَى المَاءِ كالجَبَلِ ، فَيَجْرُونَهُ بِالجِبَالِ إِلَى السَّاحِلِ ، فَيُخْرِجُونَ العَنَبَرَ مِنْ بَطْنِهِ كالتَّلَّ العَظِيمِ .

* بالام : عبرانيٌّ . قَالَ ٱللَّهِ « إِدَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ بِالام وَنُونٌ ، قِيلَ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : ثورٌ وَنُونٌ ، يَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ (؟) كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا » (٣) ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ مُفَسَّرًا ، أَمَّا النونُ فَهِيَ الحوتُ ، وَأَمَّا بالامُ فَقَالَ الحَطَّابِيُّ : لَعَلَّ اليَهُودِيَّ أَرَادَ التَّعْمِيَةَ فَقَطَعَ الهِجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الحَرْفَيْنِ عَلَى الأَخرِ ، وَهِيَ لَامٌ أَلْفٌ وَيَاءٌ (٤) يُرِيدُ « لَأَيُّ » (٥) فَصَحَّفَ الرَّاوِي ، اليَاءَ بِالباءِ .

* البالَّةُ : وَعَاءُ المِسْكِ ، ثُمَّ قِيلَ لِجِرَابِ الطَّيِّبِ ، مُعَرَّبٌ « يَيْلَهُ » (٦) أَوْ « يَالَهُ » (٧) بِبَاءِ صَمَاءَ بَيْنَ الباءِ وَالفاءِ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ : (٨)

(١) سهاها الجوهرى وابن منظور « البال » ، وفي التهذيب والمعرب « الباله » ، وفي الفارسية يسمى الحوت الكبير « وال » (المعجم الذهبى ٥٨٩) .

(٢) ممن ذكر أنه العنبر الأزهرى فى التهذيب والجوالقى فى المعرب (١٠٠) وذكر ابن منظور أنها تسمى جمل البحر .

(٣) ذكر الحديث مسلم فى صحيحه ، كتاب المنافقين (٣٠) ، كما ذكره ابن الأثير وقال لعل اللفظة عبرانية ، وذكر أن « بالام » تحلوا لها شرحاً غير مرض (النهاية ٩٠ / ١) .

(٤) فى ع ، ت « باء » والصواب ما أثبتناه بالثناة التحتية اعتماداً على ما جاء فى النهاية ، وبه يستقيم المعنى .
(٥) ضبطت هذه المفردة فى النهاية بسكون الهمزة وتحقيق الياء ، وذكر أنها بوزن « لعي » بسكون العين ، والصواب كما فى القاموس واللسان أنها « لآي » بفتح الهمزة بوزن اللعا ، وهى الثور الوحشى أو البقرة خاصة (القاموس ، اللسان لآي) .

(٦) ممن ذكر أن أصلها بالياء فى الفارسية الجوهرى ، والأزهرى فى التهذيب (٣٩٥ / ١٥) وابن منظور فى اللسان ، وفى الفارسية يطلق على قارورة العطر والكيس « ييله » (الصحاح واللسان بول ، المعجم الذهبى ١٧٦) .

(٧) ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة (٥٠٠ / ٣) والجوالقى (٩٩) وابن منظور فى اللسان (بول) ، بينما ذكر الخفاجى فى الشفاء أن أصلها « والة » (٦٢) ، ولم يذكرها صاحب المعجم الذهبى باللفظين الأخيرين .

(٨) فى ع ، ت « أبو ذئب » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فى المعرب للنجوالقى (٩٩) واللسان (بول) .

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةً لَطِيمَةً يَفُوحٌ ^(١) بِبَابِ الْفَارِسِيِّنَ بِأُهَا ^(٢)

أراد باب هذه العير، وأقول ^(٣): الذي يتبادر إليه الفهم رجو الضمير إلى البالة، وقال أيضاً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً هَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتِينَ أَرِيحُ ^(٤)

وأطلق أبو سعيد السكري في شرح أشعار الهذليين البالة على مُطلق الوعاء ^(٥) وإنما أخذ «البالون» معرباً «بانون» بالفارسية لصاحب أوعية المسك من هذا، و«اللطيمة» منسوبة إلى اللطيمة، وهي العير التي تحمل الطيب والبر، وقوله: «من خلال الدائتين» يريد من بين الدائتين، وأراد بالدائتين الجنين، والدائية مَقَطُّ الأضلاع والشراسيف، «والأريح» التوهج والنفع، وكذلك «الأرج» ولا يكون إلا من الطيب ^(٦)

وقال الفرزدق: ^(٧)

فَبِتْنَا كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْوَرْدَ بَيْنَنَا وَبَالَةً تَجْرِ فَارَهَا قَدْ تَحْرَمَا
تَحْرَمٌ: تَشَقُّقٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالبَالَةُ: سَمَكَةٌ تَكُونُ بِالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ، يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسِينَ [ذِرَاعاً] ^(٨) يُقَالُ لَهَا «العنبر»، وليست بعربية، قال أبو منصور: ورأيت

(١) في ع، ت «تفوح» والتصحيح من العرب واللسان.

(٢) في ع، ت «بالهاء»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في العرب واللسان ويدل عليه أيضاً شرح المفردة بعد البيت.

(٣) ذكر الأستاذ أحمد شاکر أن هذا التعليق ورد في حاشية نسخة من العرب للجواليقي كتبت سنة (١٠٩٥ هـ) لمحمد بن عجلان الحسيني نقيب الأشراف بدمشق (ت ١٠٩٦ هـ) فلعله للمحيي، ذكره هنا، وفي حاشية العرب (المعرب ٩٩).

(٤) ورد هذا البيت في الصحاح (بول)، والجمهرة (٣/٥٠٠)، وتهذيب اللغة (١٥/١٩٥)، والمعرب (٩٩)، واللسان (بول، لطم، دأى)، وكذلك في شرح أشعار الهذليين للسكري (١/١٣٦)، ومطلع القصيدة:

صبا صبوة بل لَجَّ وهو لجوج وزالت له بالأنعمين حُدوج

(٥) ما قاله أبو سعيد هو البالة وعاء المسك، وهو فارسي، كما تقول «بيله» يقول: - يعني أبا ذؤيب - كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك (شرح أشعار الهذليين ١/١٣٦).

(٦) شرح المفردات المذكور بنصه في المعرب (١٠٠) وكذا بيت الفرزدق وبقية الشرح.

(٧) البيت للفرزدق ضمن أبيات ثلاثة (الديوان ٧٧٧ طبعة التجارية) وفيه «العنبر البحت» والبيت أيضاً في المعرب (١٠٠) والتجر: جمع تاجر، وفارة المسك: وعاءه.

(٨) زيادة من العرب للجواليقي (١٠٠).

- مَنْ رَكِبَ بِالْبَحْرِ يَقُولُ : اسْمُهَا « وَا ل » بِالْوَاوِ، وَقَالَ : كَأَنَّهَا أُعْرِبَتْ فَقِيلَ « بَا ل » (١) .
- * بَالِس : بَلْدَةٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ الْغَرْبِيِّ، أَوَّلُ مَدِينِ الشَّامِ (٢) .
- * الْبَالِغَاءُ : بِالْمَدِّ، مُعَرَّبٌ « بَايِمَا » أَي الْأَكَارِعُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٣) .
- * الْبَالُوذَج : مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ « بِالْوَدِه » (٤) .
- * بِالْوَيْهِ : اسْمٌ (٥) .
- * بَامَثِين (٦) : بَلْدَةٌ بَيْنَ هَرَاةَ وَبَغْشُورِ .
- * بَانَ ب : قَرْيَةٌ بِبِخَارَاءِ (٧) .
- * بَانَ ك : كَهَاجِرٌ، قَرْيَةٌ (٨)، وَجَدُّ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، شَيْخِ الْقَعْنَبِيِّ (٩) .
- * بَانِيَّاس : بَلْدَةٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ وَنِصْفٍ مِنْ دِمَشْقَ .
- * بَاوَنَه : أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ، مُعَرَّبٌ (١٠) .

(١) نقل ذلك الجواليقي، وعنه نقل المحبي نصاً، وذكر الخفاجي أنها سمكة عظيمة يقال أصلها « واله » (شفاء الغليل ٦٢) . وعن ذكرها الجوهري فقال : إنها حوت عظيم من حيتان البحر، وليس بعربي . وذكر ابن منظور أنها تدعى « جهل البحر » . ويطلق « وال » في الفارسية على نوع من السمك الكبير (الصحاح واللسان بول، المعجم الذهبي ٥٨٩) .

(٢) ذكره في القاموس، وأضاف ياقوت أنها بين حلب والرقه (القاموس بلس، معجم البلدان ٣٢٨/١) .

(٣) ذكر ذلك صاحب القاموس واللسان (بلغ)، وابن دريد (الجمهرة ٥٠١/٣) والجواليقي (المعرب ٩٩)، في حين ذكر الخفاجي اللفظة المعربة والعجمية برواية غريبة قال : بالقا : الأكارع بلغة أهل المدينة معرب باجة (شفاء الغليل ٦٢) ولعله تصحيف منه أو من النسخ . وفي الفارسية يطلق لفظ « بايه » على الساق والجذر (المعجم الذهبي ١٤٢) .

(٤) لم يرد ذكر « البالوذج » في كتب اللغة كالصحاح والجمهرة والقاموس واللسان، وإنما فيها « الفالوذ » و « الفالوذق » عن الجوهري، وفي اللسان : قال يعقوب ولا يقال الفالوذج . وهو نوع من الحلوى يسوى من لب الخنطة، فارسي معرب، وفي الفارسية « بالوده » للحلوى المعروفة (الصحاح واللسان فلذ، المعجم الذهبي ١٣٩)، وسيأتي في الفالوذ .

(٥) قاله صاحب القاموس (بول) .

(٦) في ع، ت « باميين » بياء بعد الميم، وهو في معجم البلدان بهمزة بعد الميم، ذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال هراة، وهي قصبه ناحية باذغيس . (معجم البلدان ٣٣٠/١) .

(٧) ذكرها صاحب القاموس وكذا في معجم البلدان (٣٣١/١) .

(٨) ذكرها صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها من قرى الري (معجم البلدان ٣٣٢/١) .

(٩) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، (ت ٢٢١ هـ) من رجال الحديث الثقات من أهل المدينة، روى عنه البخاري ومسلم أحاديث عديدة (تهذيب التهذيب ٣١/٦) .

(١٠) يسمى هذا الشهر في مصر « بؤونة »، وهو الشهر العاشر من الشهور القبطية، ويوافق شهر يونيو .

* الباه : بلا همز، عامية، والصواب همزها (١).

* الباهت : حَجَرُ الْبَهْتِ . حَجَرٌ شَفَافٌ يَتَلَأَلُ حُسْنًا، وَهُوَ مَغْنَاطِيصُ الْإِنْسَانِ إِذَا أَبْصَرَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ السَّرُورُ وَالضَّحْكَ، وَإِذَا أَمْسَكَهُ مَعَهُ قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ وَعُقِدَتْ عَنْهُ الْأَلْسُنُ .

* بَيَّانٌ : وَتُحَقِّفُ، بِمَعْنَى سَوَاءٍ، رَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (٢) «إِنْ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ، حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا» (٣) أَيْ شَيْئًا وَاحِدًا. قَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا (٥). أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «بَيَّانٌ وَاحِدٌ» وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا «بَيَّانًا وَاحِدًا» بِمِثْلَةِ نَجِيَّةٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ «هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ» لِذَلِكَ لَا يَعْرِفُ. وَعَلَيْهِ كَلَامُ عُمَرَ، وَمَعْنَاهُ : لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ وَلَا أفضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، فَكَانَ رَأْيُ عُمَرَ فِي إِعْطَاءِ النَّاسِ التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِقِ. وَرَأْيُ أَبِي بَكْرٍ التَّسْوِيَةَ. ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي

(١) الباءة، والباء والباه كالجاء، بمعنى النكاح، كلها لغات صحيحة ذكرها الجوهري والفيروزآبادي وابن منظور (بوا، بوه) وعلى ذلك فقول المحيي إن «الباه»، عامية وهم، ولعل ذلك من اتباعه ابن قتيبة في أدب الكاتب، إذ ذكر الباه في باب ما يهمز والعوام تبدل الهمزة أو تسقطها (أدب الكاتب ٢٨٤) والمصنف غالباً ما ينقل عن ابن قتيبة مثل هذه الألفاظ .

(٢) أورد الحديث البخاري في المغازي بسند طويل، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر - أي ابن أبي كثير، قال أخبرني زيد - ابن أسلم مولى عمر - عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : - (المغازي ٣٨) كما رواه أبو عبيد في الأموال، رقم (٦٥١) (ص ٣٣٦) وروى الحديث أيضاً ابن كثير في النهاية بدون سند (٩١/١) وأورده الجواليقي (١٢٠) وابن منظور (بين) والخفاجي (٦٧). والأزهري (التهذيب ٥٩٢/١٠).

(٣) أورد هذا النص الجواليقي في المعرب، والأزهري في التهذيب، وابن منظور في اللسان، ونصه في البخاري : «أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بياناً ليس لهم شيء»، ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خير، ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها». وفي النهاية «لولا أن أترك آخر الناس بياناً واحداً ما فتحت على قرية إلا قسمتها». وفي شفاء الغليل «حتى تكونوا بياناً واحداً».

(٤) قال الخطابي : «ولا أحسب هذه اللفظة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث» (فتح الباري ٤٩٠/٧).

(٥) في التهذيب «قال أبو عبيد : وذلك الذي أراد - أي تفسير عبد الرحمن بن مهدي أنه بمعنى شيئاً واحداً - ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث» (التهذيب ٥٩٢/١٥).

بكر^(١)، الأزهري: ليس كما ظن أبو سعيد، وهي لغة يمانية^(٢) وهو والباج بمعنى واحد. الليث: «بيان» على تقدير «فعلان»، ويقال: على تقدير «فعال» والنون أصلية ولا يصرّف منه فعل^(٣) قيل: «بيان» «فعال» فلا يكون «فعلان» لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد^(٤).

* بيّة: صوت لُقّب به عبد الله بن الحارث، لأن أمّه كانت تقول في ترقيصه: ^(٥)

لأنكحَنَ بَبَه جَارِيَةً حَسَدَبَه
مُكْرَمَةً مُحَبَّةً تُحِبُّ أَهْلَ مَكَّةَ^(٦)

* الببر: بباءين، والفرس يُسمونه «بفر» هنديّ معرّب، سبغ شبيهه بابن آوى، يُقال له البريد^(٧) الجوهري: هو الفرائق الذي يُعادي الأسد^(٨). الزّخشي: إنه على صورة

(١) هذا التفصيل في الأصل لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال (٣٣٦)، ونقله عنه الأزهري في التهذيب (٥٩٢/١٥) ونقل الحفاجي عن التهذيب (شفاء الغليل ٦٧) وعنه نقل المحيي.
(٢) ذكر الأزهري أن هذا الحرف رواه هشام بن سعد، وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه: سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا، و«بيان» وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى. ثم يقال: «كانها لغة يمانية» (التهذيب ٥٩٢/٥، ٥٩٣).
(٣) التهذيب (٥٩٢/١٥).

(٤) نقله ابن بري عن أبي علي في التذكرة (اللسان بين).

(٥) الرجز هند بنت أبي سفيان ترقص ابنتها عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة، والرجز في الصحاح، اللسان، التكملة (بيب) التهذيب (٥٩٣/١٥) ليس في كلام العرب (٣٦).

(٦) ورد الشطر الأخير في الصحاح واللسان والتكملة والتهذيب «تجب أهل الكعبة» وهو الأوفق لاتفاق القوافي. وفي كتاب ابن خالويه «تبد أهل الكعبة» ومعنى تجب: تغلب نساء قريش في حسنها. وقد ورد الرجز في التكملة هكذا:

والله رب الكعبة لأنكحَنَ بَبَه
جارية كالكعبة مكرمة محبة
تجب من أحبه تجب أهل الكعبة
يدخل فيها زبه

(التكملة بيب).

(٧) قاله الدميري في حياة الحيوان (١٤١/١)، وضبطه بفتح الأولى وكسر الثانية، وقد وهم الدميري في قوله بأن الير هو البريد، إذ لم يرد ذلك عن غيره، وإنما ورد «فرائق البريد» عن ابن دريد (الجمهرة ٣٩١/٣)، وفسر الجوهري وابن منظور الفرائق بالبريد (الصحاح واللسان فرنق)، أي الذي يدل صاحب البريد على الطريق (القاموس فرنق).

(٨) الصحاح (فرنق)، وفسره الدميري بأنه من العدو لا من العدوان (حياة الحيوان ١٤١/١).

الأسد الكبير، وهو أزب يلمع بصفرة وخطوط سود. أرسطو: «الببر» سبع يكون بأرض الحبشة خاصة .

* البيج : فرخ الحمام كالجج، قال ابن دريد : زعموا ذلك وما أدري ما صحتها^(١) .

* البيج : قاتل أبيه، وهو الحناء الأحمر^(٢) .

* البحر : في فقه اللغة للثعالبي^(٣) إذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر، شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه، وأول من تكلم بذلك رسول الله ﷺ في وصف فرس ركبته^(٤) .

* البهران : مؤلدة، وهو عند الأطباء : التغيير الحادث للعليل دفعة في الأمراض الحادة، يقولون : هذا يوم بهران، بالإضافة . ويوم باحوري على غير قياس، فكأنه منسوب إلى « باحور » و« باحوراء »^(٥)، وهو شدة الحر في تموز^(٦)، وهو لفظ يوناني، وفي شرح تاج الدين الروزي : إنه شدة المقاومة والمدافعة التي تكون بين المرض والطبيعة في اليوم الرابع من المرض وفي اليوم السابع منه، وفي اليوم الحادي عشر، فإنه^(٧) في كل ثلاثة أيام ونصف يوم تتحقق تلك المقاومة بينهما، وأحمد ما يكون البهران أن يكون انقضاؤه على الإقبال . أي الإشراف على البرء والتوجه نحو الصحة .

* البهلقه : للعين، ليست بلغوية .

* بيخ : بمعنى عظم الأمر، والبيخ بمعانيه^(٨)، قال ابن فارس في المقائيس : الباء والحاء،

(١) قال ابن دريد في ذلك « ولا أعرف ما صحته » (الجمهرة ١/ ٥٥)، وذكر صاحب القاموس أنه فرخ الطائر (بيج) .

(٢) ذكر الفيروزآبادي أن البيج بالفتح اسم ولم يزد، وما ذكره المحيي منقول من تذكرة داود (١/ ٦٤)، وفي جامع ابن البيطار أنه اسم للحناء الأحمر المعروف بعجمية الأندلس بالمطرونية، وهو القطلب عند أهل الشام (١/ ٨٤) .

(٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٣٠ هـ) الحافظ الحجة الثقة، ألف مؤلفات عدة تربو على الثمانين، ذكر معظمها الصفيدي، منها يتيمة الدهر، ثمار القلوب، خاص الخاص وغيرها .

(٤) ذكره الثعالبي في فصل في أوصاف الفرس المشتقة من أوصاف الماء (فقه اللغة ١٧٢) .

(٥) في ع، ت « باحورا »، وقد أثبتنا ما في الصحاح .

(٦) ذكر ذلك كله الجوهري وأضاف : « وجميع ذلك مولد » (الصحاح بحر) .

(٧) في ع، ت « فإن » وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٨) يُقال « بيخ » وحدها، و « بيخ بيخ » مكررة، وتكونان مسكتين ومونتين ومشددتين، وإذا كانت مفردة فتكون ساكنة ومكسورة وموننة مكسورة ومضمومة، كما تكرر وتكون الأولى موننة والثانية ساكنة .

قَدْ رُوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا^(١) .

* بُخَاءُ : وَيُقَصَّرُ، مَدِينَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، عَلَيْهَا وَعَلَى قَرَاهَا وَمَزَارِعِهَا سُورٌ وَاحِدٌ نَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا^(٢) .

* الْبُخْتِ : بِالضَّمِّ، الْإِبِلُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ^(٣)، قَالَ ابْنُ فَارِسَ : عَرَبِيٌّ^(٤) وَأَنْشَدَ :

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ نَصَبُ لَبْنٍ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ :

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقِي لَبْنَ الْبُخْتِ . . . إلخ^(٥)

وَفِي دَلَالَةِ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ خَفَاءٌ .

* الْبُخْتِ : الْجُدُّ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٦) وَوَافَقَهُ الْقَامُوسُ . هَذَا عَلَى أَنَّ التَّغْيِيرَ

(١) استشهد ابن فارس ببيتين هما :

بين الأشج و بين قيس باذخ بخ بخ لسوالده وللمولود
روافسده أكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم
(معجم مقاييس اللغة ١/١٧٥) .

(٢) ذكر ذلك ياقوت في معجمه عن صاحب كتاب الصور في وصف طويل للمدينة (١/٣٥٣) .

(٣) جمع مفردة بختي عن ابن دريد، وفي القاموس بخاتي وبخاتي وبخات .

(٤) هذا النص يدل على أن قائله ابن فارس، بينما هو يحكيه عن ابن دريد، يقول ابن فارس : « ذكرها ابن دريد، زعم أن البخت من الجمال عربية صحيحة »، (معجم مقاييس اللغة ١/٣٠٨) وقد أنشد ابن دريد بيتاً لعبيد الله بن قيس الرقيات وهو بتمامه .

يهب الألف والخيل ويسقي لبن البخت في قصاع الخلنج

(الجمهرة ١/١٩٣) كما ورد البيت في اللسان (خلنج)، وكذا في ملحقات ديوان ابن قيس

الرقيات (ص ٢٨٣) . وفيه رُوي صدر البيت برواية أخرى وهي « ملك يطعم الطعام ويسقي »، وفي اللسان: يلبس الجيش بالجوش ويسقي لبن البخت في عساس الخلنج، الخلنج: شجر فارسي تتخذ من خشبه الأواني .

(٥) أنشد ابن منظور البيت أيضاً برواية أخرى مع بيت آخر لابن قيس الرقيات يمدح بها مصعب بن الزبير، والبيتان هما :

إن يعيش مصعب فإننا بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجي

يهب الألف والخيل ويسقي لبن البخت في قصاع الخلنج

(٦) أضاف الجوهري : « والمبخوت المجدود »، وقد تشكك ابن دريد في فصاحتها (الجمهرة ١/١٩٣)

كما تشكك الأزهري في عربيتها (تهذيب اللغة ٧/٣١٢) ونقل الفيروزآبادي قول الجوهري (القاموس بخت) .

غَيْرُ مُعْتَبَرٍ فِي التَّعْرِيبِ كَذَا قِيلَ^(١)، قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ فِي رِسَالَةِ التَّعْرِيبِ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَمُؤَافَقَةَ صَاحِبِ الْقَامُوسِ لَهُ : لَمْ يُصَيِّبَا فِي الْقَوْلِ بِالتَّعْرِيبِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُغَيَّرٍ، وَالتَّغْيِيرُ مُعْتَبَرٌ فِي حَدِّ التَّعْرِيبِ، وَالْجَوْهَرِيُّ مُعْتَرِفٌ بِهِ^(٢).

* البُخْتِجُ^(٣) : مُعَرَّبٌ « بُخْتَه »^(٤) عَصِيرٌ مَطْبُوحٌ . خُوَاهِرُ زَادَهُ : إِنَّهُ اسْمٌ لِمَا حُمِلَ عَلَى النَّارِ وَطُبِخَ إِلَى الثَّلَاثِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ^(٥) : أَهْدَيْتَنِي إِلَيْهِ « بَخْتِجٌ » ، فَكَانَ يَشْرَبُهُ مَعَ الْعَكَرِ خَيْفَةً أَنْ يُصَفِّيَهُ^(٦) فَيَشْتَدُّ وَيُسْكِرُ . قَالَ الدِّيْنُورِيُّ : قَدْ يُعِيدُ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْمَاءَ الَّذِي مِنْهُ يَطْبُخُونَهُ بَعْضُ الطَّبِيخِ ، وَيُودِعُونَهُ الْأَوْعِيَةَ وَيُخَمَّرُونَهُ ، فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَيُسَمُّونَهُ « الْجُمْهُورِيُّ » .

* بُخْتٌ نَصْرٌ : بِالضَّمِّ ، أَسْلُهُ « بُوخْتٌ » مَعْنَاهُ « ابْنٌ » وَ« نَصْرٌ » كَبَقَمَ صَنْمٌ ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ،^(٧) اسْمُهُ مُعَرَّبٌ مُرَكَّبٌ كَحَضْرَمَوْتٍ . نَصْرٌ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ^(٨) . خَرَّبَ الْقُدْسَ ، وَأَحْرَقَ التُّورَةَ ، وَقَتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَسْرَ ، مَاتَ فِي زَمَنِ بَهْمَنْ بْنِ إِسْفَنْدِيَارٍ^(٩) ، وَعُمُرُهُ ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ ، وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ أَنَّ بُخْتَ نَصْرٌ مُسِيخٌ أَسَدًا فَكَانَ مَلِكَ السَّبَاعِ ، ثُمَّ مُسِيخٌ نَسْرًا فَكَانَ سَيِّدَ الطَّيْرِ ، ثُمَّ مُسِيخٌ ثَوْرًا فَكَانَ سَيِّدَ الْأَنْعَامِ ، وَكَانَ مَسْحُهُ سَبْعَ سِنِينَ ، وَقَلْبُهُ قَلْبُ إِنْسَانٍ ، وَكَانَ مَلِكُهُ قَائِمًا ، ثُمَّ رُدَّتْ إِلَيْهِ

(١) يريد المصنف قول الخفاجي في الرد على ابن الكمال، ولا يرد - أي قول الجوهري - بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة - يشير إلى مقدمة شفاء الغليل - (الشفاء ٢٥ ، ٦٥) .

(٢) ذكر ذلك ابن كمال باشا بالنص (رسالة التعريب لوحه ٨/ب) .

(٣) ورد اللفظ مضبوطاً في الأصل بفتح الباء والتاء، وقد ضبطناه على ما في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج) .

(٤) في الفارسية «بُخْتَه» بمعنى مطبوخ أو ناضج (المعجم الذهبي ١٤٣) وذكر ابن الأثير أن أصله «هَيْخْتَه» بالفارسية، أي عصير مطبوخ. (النهاية ١٠١/١) و«هي» بالفارسية شراب أو خمرة (المعجم الذهبي ٥٥٢) .

(٥) الحديث في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج)، وفي سنن النسائي «لا بأس بنبيذ البختج» .

(٦) في ع، ت، س، «لا يصفيه»، ولا يستقيم بها المعنى، والتصويب من النهاية واللسان .

(٧) نقله أبو حاتم، وأضاف : فنسب إليه فقيل : هو ابن الصنم، وقال الأصمعي : إنما هو بوختنصر فأعرب (المعجم ١٢٩)، واللسان (نصر) .

(٨) نص سيبويه على أنه كحضر موت في المركب المزجي (الكتاب ٢٦٧/٢) ولكنه نفى بناء «نصر» في الأسماء كما في اللسان (نصر) .

(٩) بهمن بن إسفنديار بن كشتاسب، أورد حمزة الاصفهاني بعضاً من أخباره في تاريخه ص (٣٢) .

بَشْرِيَّتُهُ، فَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِهِ تَعَالَى، فَقَالَ: كُلُّ إِلَهٍ بَاطِلٌ إِلَّا إِلَهَ السَّمَاءِ. فَقِيلَ لِيُوهِبِ: أَمَاتَ مُسْلِمًا؟ فَقَالَ: اِخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ.

* بَخُورُ الْأَكْرَادِ: هُوَ «بَرْبُودُهُ» بِالْعَجَمِيَّةِ (١) وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ (٢) زَهْرٌ (٣) أَصْفَرٌ فَوْقَ سَاقِ دَقِيقِ كَأَصْلِ الرَّازِيَانِجِ.

* بَخُورُ السُّودَانِ: بِالْهِنْدِيَّةِ «دَيْشِت» وَالْفَارِسِيَّةِ «دِيدَهَك» (٤) نَبَاتٌ نَحْوَ شِبْرِ يَشْتَبِكُ (٥) فِي بَعْضِهِ، عُرُوقُهُ (٦) إِلَى اللَّازُورِدِيَّةِ، وَزَهْرُهُ (٧) أَبْيَضٌ.

* بَخُورُ مَرِيَمَ: بِالْيُونَانِيَّةِ «بِقْلَامَش» (٨) وَغَيْرَهَا «لَا وَنَطُوسَلِقَا» (٩)، وَيُقَالُ لَهُ فِي الشَّامِ «الرَّكْفَةُ» وَ«الْبِرِيغ» وَ«خُبْزُ الْمَشَائِخِ» (١٠) وَ«الْقُرُود» وَأَصْلُهُ «الْفَرْطَنِيثَا» (١١) وَهُوَ نَبَاتٌ [لَهُ سَاقٌ] (١٢) قَدْ رُصِفَ بِزَهْرِ كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ، وَمِنْهُ أَسْمَا نَجُونِيٌّ [وَأَحَدُ وَجْهَيْ] (١٣) وَرَقِهِ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَالْآخِرُ مُرْغَبٌ إِلَى الْبَيَاضِ، لَا يَزِيدُ عَلَى (١٤) أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ، وَأَصْلُهُ كَاللَّفْتِ أَسْوَدٌ، لَكِنَّهُ أَعْرَضَ وَأَطْرَى.

* الْبُخْتِيُّ: وَاحِدٌ «بُخْتٍ»، أَوْ نِسْبَةٌ إِلَى «بُخْتِ نَصْرٍ».

* الْبُخِّيَّةُ: نَوْعٌ مِنْ أَجُودِ الدَّرَاهِمِ، تُنْسَبُ إِلَى «بِخٍ» أَمِيرِ ضَرْبِهَا، أَوْ كَتَبَ عَلَيْهَا (١٥).

(١) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّهَا تَسْمَى «بَرْبُودُهُ» بِعَجْمِيَّةِ الْأَنْدَلُسِ، وَفِي تَذْكَرَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا «بَرْبَاطُودَةُ» بِالْمَعْجَمَاتِ (الْجَامِعُ ٨٥/١، التَّذْكَرَةُ ٦٤/١).

(٢-٣) سَائِظَةٌ مِنْ ع، وَهَذَا التَّعْرِيفُ ذَكَرَهُ دَاوُدَ فِي تَذْكَرَتِهِ (٦٤/١).

(٣) فِي ع، ت «وَيْدِيك»، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي تَذْكَرَةِ دَاوُدَ، لِأَنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ بِتَسَامِهِ مَنقُولٌ عَنْهُ (٦٤/١).

(٤) فِي ع «يَشِك»، وَفِي ت «يَشِبِك»، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي التَّذْكَرَةِ.

(٥) فِي ع، ت «عُرُوقٌ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَذْكَرَةِ دَاوُدَ.

(٦) فِي ع، ت «وَزَهْرٌ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَذْكَرَةِ دَاوُدَ.

(٧) فِي تَذْكَرَةِ دَاوُدَ «بِقْلَامَس».

(٨) فِي تَذْكَرَةِ دَاوُدَ «لَا وَتَطُوسَلْهَاتِن».

(٩) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّهَا تَعْرِفُ فِي إِفْرِيْقِيَّةِ بِخُبْزِ الْمَشَائِخِ، وَفِي الشَّامِ بِالرَّكْفِ. (الْجَامِعُ ٨٤/١).

(١٠) فِي ت «الْفَرْطَنِيثَا» وَفِي التَّذْكَرَةِ «الْعَرْطَنِيثَا» وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي «ع».

(١١) زِيَادَةٌ مِنْ تَذْكَرَةِ دَاوُدَ.

(١٢) زِيَادَةٌ مِنْ تَذْكَرَةِ دَاوُدَ.

(١٣) فِي التَّذْكَرَةِ (عَنْ).

(١٤) ذَكَرَهُ ابْنُ مَنظُورٍ بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، وَقَالَ: إِنَّهُ بِضَاعَفٍ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مَخْفُضًا، لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ فِي=

* بَخٍ : كَلِمَةٌ اسْتِحْسَانٌ (١) .

* الْبِدَايَةُ : قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ : - هِيَ لَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ « بُدَاءٌ » (٢) بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا وَالْهَمْزِ . قُلْتُ (٣) : - قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ : الْعَرَبُ أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي قَرَأْتُ : قَرَيْتُ ، وَفِي بَدَأْتُ : بَدَيْتُ ، وَفِي تَوَضَّأْتُ : تَوَضَّيْتُ . وَعَلَيْهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ (٤) :

سَرِيعاً وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ (٥)

* أَرَادَ يُبَدِّ ، فَأَبَدَلَ الْهَمْزَةَ ، وَأَخْرَجَ الْكَلِمَةَ إِلَى ذَوَاتِ الْبَاءِ ، انْتَهَى ، فَمَنْ قَالَ « بِدَايَةُ » بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ جِنِّي أَطْرَادُهُ فَلَا خَطَأً (٦) .

التصريف، وفي حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف، ومن ذلك ما يتقل فيكتفي بتثقيله، وإنما حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس، فوجدوا يخ مثقلاً في مستعمل الكلام. وقال الأصمعي: درهم بخي خفيفة، لأنه منسوب إلى بخ، وبخ خفيفة الخاء، والعامية تقول «بخي» بتشديد الخاء، وليس بصواب. (اللسان بـبخ).

(١) ذكرها المحيي مفردة، وقد جرت عادة العرب على استعمالها مكررة «بخ بخ» قال ابن السكيت «بخ بخ» بخ وبه به « بمعنى واحد، وكذا قال القالي في أماليه عن اللحياني: بخ بخ وبه به يقال للإنسان إذا عظم، وأنشد:

أنا من ضئضئ صدق بخ ومن أكرم حُذِل
من عزاني قال به به سنخ ذا أكرم أصل

وقد ورد استعمال بخ في البيتين مفردة وبه مكررة. (الأمالي ٢٢/٢، واللسان بـبخ) والحذل:

الأصل، والنسخ: الأصل.

(٢) كذا في الأصل وشفاء الغليل «بداة»، وفي تهذيب الأسماء واللغات: «قال الزجاج بدأ الله الخلق بداء» (٢١/٢) ولعل الصواب «بداة»، وعليه فقول ابن جني بإبدال الهمزة عند العرب يجعل «بداية» صحيحة.

(٣) القائل هو الخفاجي - إذ النص منقول عنه بتمامه - وليس المحيي كما توهم العبارة.

(٤) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة، وصدر البيت «جريء متى يظلم يعاقب بظلمه» (شرح القصائد الطوال ٢٧٩، وديوانه صنعة ثعلب ٣١).

(٥) في ع، ت، س «بالظلم الظلم» وهو تحريف. ومعنى البيت أن الجيش إذا لم تكن له ترة في قوم طلبها.

(٦) في هامش ع، ت، س ما نصه: «هذا البحث ملزم للمصنف رحمه الله بتصويب ما ادعى خطأ العامة فيه من قولهم: أبطيت واستبطيت ونحوه من الأفعال المهموزة اللام التي أبدلت همزتها ياء، ويمكن أن يجاب عن المصنف بأن العامي لما لم يكن له أصول يرجع إليها لم يلتصق له مُصَحِّح ولا عُذْر عن الخطأ بخلاف غيره من أهل العلم والدراية فإنه يعتد بكلامه، فتأمل، محرره».

* البُدُّ : بِالضَّمِّ، الصَّنَمُ الَّذِي يَعْبُدُهُ الْمُشْرِكُونَ، وَبَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتِصَاوِيرٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(١) وَالْجَمْعُ «بُدَدَةٌ».

* البَدْرَقَةُ : وَبِالذَّالِ الْمُعْجِمَةِ^(٢) جَمَاعَةٌ تَتَقَدَّمُ الْقَافِلَةَ لِلْحِرَاسَةِ، مُعَرَّبَةٌ أَوْ مُوَلَّدَةٌ .

* بَدْرِيٌّ : أَهْلُ مِصْرَ تَسْتَعْمِلُهُ لِأَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الْوَقْتِ وَالْفَاكِهَةِ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي الذَّلِيلِ وَالصَّلَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « غَيْثٌ بَدْرِيٌّ » لِمَا كَانَ قَبْلَ الشَّتَاءِ . وَفَصِيلٌ بَدْرِيٌّ : سَمِينٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ^(٣) : الْبَدْرِيَّةُ، ثُمَّ الرَّبِيعِيَّةُ^(٤) ثُمَّ الدَّفْتِيَّةُ^(٥) .
* بِدَلِيسٍ : بِالكَسْرِ، بَلَدٌ حَسَنٌ، قُرْبَ خِلَاطِ^(٦) .

* الْبَدَجُ : مُحَرَّكَةٌ، الْحَمْلُ وَلَدُ الصَّانِ، بِمَنْزِلَةِ الْعَتُودِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِزِ^(٧) وَالْجَمْعُ «بُدْجَانٌ»
بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ الرَّاجِزُ :^(٨)

(١) في القاموس واللسان أنه معرب «بت» بالفارسية (بدد)، وفي المعجم الذهبي «بت الصنم»، وأنكر ابن دريد أن يكون له أصل في اللغة، يقول: فأما البُدُّ فيسمى به الصنم الذي يعبد فلا أصل له في اللغة (الجمهرة ٢٦/١) وذكر أدي شيران «بد» معرب عن «بت» بالباء الأعجمية، وهو الصنم، ومنه التركي «بت» (الألفاظ الفارسية المعربة ١٧) .

(٢) وردت في اللسان وفي شفاء الغليل بالذال المعجمة فقط، وذكر ابن منظور عن ابن بري أنها الخفارة، وقال ابن خالويه: ليست البزرقعة عربية، وإنما هي فارسية فعربتها العرب (اللسان بزرق، شفاء الغليل ٦٢) وأصل هذه الكلمة مركبة من «بد» و«رله» ومعناه الطريق الرديء، فعربوا الهاء بالقاف، وأعجموا الذال (تكملة المعاجم العربية ٢٦٢) .

(٣) في ع، ت «النتاج»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التكملة والذليل والصلة (بدر) وفي شفاء الغليل (٧٦) .

(٤) في ع، ت، «الربيعية»، وكذا في شفاء الغليل، والصواب ما أثبتناه، وهو ما ورد في التكملة والذليل والصلة، والربيعية: هي التي تلد أول النتاج. وفي اللسان «الربيعية: ميرة الربيع، وهي أول المير، ثم الضيفية ثم الدفتية ثم الرمضية» (اللسان ريع) .

(٥) في ع، ت «الدفثة»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التكملة واللسان وشفاء الغليل، والدفثي: نتاج الغنم آخر الشتاء، وقيل: ما كان قبل الصيف فهي دفثية ميرة كانت أو نتاجاً، وهذا الشرح منقول من شفاء الغليل (٧٦) وقد نقله الشهاب الخفاجي بدوره من الصغاني (بدر) .

(٦) هكذا ضبطها المصنف بالكسر نقلاً عن القاموس، وقد ضبط الباء ياقوت بالفتح، وقال: لا أعلم نظيراً لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل: اسم بطن من النخع، أما في العجم ففيه تيريز وتفليس. وذكر أنها بلدة من نواحي إرمينية قرب خلط ذات بساتين كثيرة، وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص. (القاموس بدلس، معجم البلدان ٣٥٨/١، ٣٥٩) .

(٧) نقل ذلك صاحب اللسان عن الفراء. (اللسان بدج) .

(٨) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في تهذيب اللغة (١٦/١١) واللسان (بدج) - ومعجم مقاييس اللغة =

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتْنَا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجَمَّعَ تَأْكُلُ عَتُوداً^(١) أَوْ بَدَجٍ

وَفِي الْحَدِيثِ «يُؤْتَى بَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ السُّدْلِ»^(٢) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ تُرْعَدُ أَوْصَالُهُ^(٣) يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ .
* بِدْرَاجِحٍ : بِالمُعْجَمَةِ، الأَمْدِرِيَانِ^(٤) .

* البَّرَابِي : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ^(٥)، مَعْنَاهَا : بِنَاءُ السَّحْرِ المُحْكَمِ، قَالَ الشُّهَابُ : هِيَ أَهْرَامٌ صِغَارٌ بِنَوَاحِي الصَّعِيدِ^(٦) .

* البَّرَازِيْقُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، جَمْعُ بَرَزِيْقٍ كَرْنِيْبِلٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا

(١) (٢١٧/١، ٦٤/٦) والحَيَوَانُ لِلْجَاحِظِ (٥٠١/٥) بِدُونِ نِسْبَةٍ، وَجَمْعُ الأَمْثَالِ لِلْمِسْدَانِي (٢٦١/١) بِدُونِ نِسْبَةٍ أَيْضاً، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ (١٦٥/١) .
(١) فِي ع، ت «عَتُودٌ» وَالمِجْمَعُ : الجَوْعُ .

(٢) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ، كِتَابُ الْقِيَامَةِ (٦)، وَفِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، (١٠٥/٣)، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِهِ (١٦٤/١) وَابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (١١٠/١) وَالأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ (١٦/١١) وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (بَدَجٍ)، وَالحَدِيثُ كَامِلاً كَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ : «عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَجَاءُ بَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتَهُ وَثَمَرْتَهُ فَتَرَكْتَهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجَعْنِي آتَكَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَرْنِي مَا قَدَمْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتَهُ وَثَمَرْتَهُ فَتَرَكْتَهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجَعْنِي آتَكَ بِهِ، فَمَاذَا عَبَدْتُ لَمْ يَقْدَمْ خَيْراً فِيمَاضِي بِهِ إِلَى النَّارِ». (صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ ٢٥٨/٩، ٢٥٩) .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ، كَمَا لَمْ يَرِدْ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالدَّارِمِيِّ وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ .

(٤) هَكَذَا ذَكَرَهَا دَاوُدُ فِي تَذَكُّرْتِهِ نَصّاً دُونَ ضَبْطٍ أَوْ شَرْحٍ (٦٤/١)، وَحِينَ تَحَدَّثَ عَنِ الأَمْدِرِيَانِ (٥٣/١) قَالَ : يُونَانِي، وَهُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِدَمُوعِ أَيُوبَ وَشَجَرَةِ التَّمْسِيحِ، لِأَنَّهُ يَحْمَلُ حَباً كَالْحَمِصِ الصَّغِيرِ، يَفْتَحُ السُّدَّ، وَيَسْكُنُ المَغْصَ، وَيُدْفَعُ السَّمُومَ خِصْوصاً العُقْرَبَ . وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ البَيْطَارِ «أَمْدِرِيَانٌ» بِذَلِكَ مَعْجَمَةً (مَفْرَدَاتُ ابْنِ البَيْطَارِ ٥٦/١) .

(٥) تَابِعَ المَصْنَفُ كَعَادَتِهِ الشُّهَابِ الخَفَاجِيِّ فِي كَوْنِ الكَلِمَةِ نَبَطِيَّةً، وَفِي الشِّفَاءِ : قَالَ يَاقُوتُ : البَّرَابِي جَمْعُ بَرِبَاةٍ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ، بَيْنَمَا نَجِدُ أَنَّ يَاقُوتَ يَذْكَرُ أَنَّهَا جَمْعُ «بَرِبَاةٍ»، وَأَنَّهَا كَلِمَةٌ قَبْطِيَّةٌ، قَالَ : وَأَظْنَهُ اسْمًا لِمَوْضِعِ العِبَادَةِ أَوْ البِنَاءِ المُحْكَمِ أَوْ مَوْضِعِ السَّحْرِ . (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ٣٦٢/١، شِفَاءُ الغَلِيلِ ٧٥) .

(٦) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنَ صَعِيدِ مِصْرَ فِي إِخْمِيمٍ وَأَنْصَنَا وَغَيْرِهَا . (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ٣٦٢/١) .

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَاذِقَ ^(١) أَوْ الْفُرْسَانَ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :
تَظَلُّ جِيَادُنَا ^(٣) مَتَمَطَّرَاتٍ بَرَاذِقًا ^(٤) تُصَبِّحُ أَوْ تُغَيِّرُ ^(٥)

وَقَدْ مُحَذَفُ الْيَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

أَرْضُ بِهَا الثَّيْرَانُ كَالْبَرَاذِقِ كَأَنَّمَا يَمَشِينَ فِي الْيَلَامِقِ ^(٧)

وَالْبَرَاذِقُ جَمْعُ بَرَزَقَةٍ : أَرْغِفَةٌ رِقَاقٌ يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّمْسَمُ، عَامِيَّةٌ .

* الْبَرَانِقُ : لُغَةٌ فِي الْفَرَانِقِ ^(٨) .

* الْبَرَاهِمَةُ : عِبَادُ الْهُنُودِ، جَمْعُ بَرَهْمِيٍّ، نِسْبَةٌ إِلَى بَرَهْمَانَ، سَقَطَتِ النَّوْنُ فِي النَّسْبَةِ لِأَنَّهَا تُشْبِهُ
التَّنُونِينَ . أَوْ إِلَى « بَرَهْمَانَ » اسْمُ رَجُلٍ مِنْ حُكَمَائِهِمْ ^(٩)، مَهَّدَ قَوَاعِدَهُمُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا .
وَهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعَثَ الرَّسُلَ، وَحَرَمُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَ مُسْتَدْلِينَ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ
مِنَ الذَّنْبِ وَالْعُدْوَانِ، فَيَلَامُهُ ظَلَمٌ خَارِجٌ عَنِ الْحِكْمَةِ . وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ اسْتَسْخَرَ لِلْإِنْسَانِ

(١) لم تذكر كتب الصحاح الستة هذا الحديث، كما لم يرد في سنن الدارمي ومسنده أحمد وموطأ مالك،
وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٨/١) وأورده الأزهري في التهذيب، قال : روى أبو عبيد عن حجاج
عن حماد بن سلمة عن حميد قال : كان يقال : لا تقوم الساعة . الحديث (التهذيب ٤٠١/٦)
والحديث أيضاً في اللسان (برزق) .

(٢) البيت لجهمة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في الصحاح، وفي اللسان « جهينة بن
جندب »، وقبله ؛

رددنا جمع سابور وأنتم بمهواة، متالفها كثير

(الصحاح برزق، تهذيب اللغة ٤٠١/٦، اللسان برزق) .

(٣) في التهذيب « يظل جياده » .

(٤) في ع، ت « براذيق » .

(٥) في ع، ت « نصيح أو نغير »، وهو تصحيف، والصواب بياء مثناة تحتية، واليلاق جمع يلمق، وهو القباء، فارسي
والتهذيب واللسان .

(٦) نسب اللسان هذا البيت لعمارة بن طارق (اللسان، تاج العروس برزق) .

(٧) في ع، ت « اليلامق » بياء موحدة، والصواب بياء مثناة تحتية، واليلاق جمع يلمق، وهو القباء، فارسي
معرب (اللسان برزق، يلمق) .

(٨) في ع، ت « الفرانق »، وهو تصحيف، والفرانق : سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه منذر الناس به
(الجمهرة ٥٠٤/٣) ، ونقل الجواليقي عن القراء أن البرانق لغة في الفرانق (المعرب ١١٩) .

(٩) ذكر ابن حزم أنهم قبيلة بالهند فيهم أشرف أهل الهند، ويقولون أنهم من ولد برهمي ملك من ملوكهم
قديم، ثم أورد ابن حزم طائفة من اعتقاداتهم واحتجاجهم فليراجع (الفصل ٦٩/١) .

تَشْرِيفاً لَهُ، كَمَا اسْتَسَخَرَ النَّبَاتَ لِلْحَيَوَانِ تَشْرِيفاً لَهُ، وَبِأَنَّهُ لَوْ تَرَكَ حَتَّى يَمُوتَ حَتَفَ أَنفِهِ
مَعَ كَثْرَةِ تَنَاسُلِهِ أَدَّى إِلَى امْتِلَاءِ الْأَفْنِيَةِ، فَيَتَغَيَّرُ مِنْهُ الْهَوَاءُ، فَيَحْصُلُ الْوَبَاءُ، وَيَحْصُلُ مِنْهُ
الْفَنَاءُ، فَيَجُوزُ دَفْعُهُ لِهَذِهِ الْمَفْسَدَةِ، وَتَحْصِيلًا لِمَصْلَحَةِ تَقْوِيَةِ الْإِنْسَانِ، فَإِذَا ظَهَرَتِ الْحِكْمَةُ
انْتَفَى الْقَوْلُ بِالظُّلْمِ.

* الْبَرِّيَّاسُ : الْأَنْبَرُ بَارِيْسُ (١).

* الْبَرْبَرُ : كَجَعْفَرٍ. مُعَرَّبٌ، جَيْلٌ بَيْنَ الْحَبَشَةِ وَالْيَمَنِ، وَأَكْثَرُ سُودَانِ مَكَّةَ مِنْهُمْ. وَقِيلَ : -
عَرَبِيٌّ (٢)، وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ إِفْرِيْقِيْسَ أَبَا بَلْقِيْسَ لَمَّا غَزَاهُمْ قَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرْبَرْتَهُمْ ! وَهِيَ
صَوْتُ بِشَدَّةٍ، وَكَلَامٌ فِي غَضَبٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : « أَحْذَرُ الْوَبَاءِ غُلَامٌ أَسْوَدٌ فَنَصَبَهُ
وَبَرْبَرٌ » (٣) الْفَيَّومِيُّ : الْبَرْبَرُ قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ كَالْأَعْرَابِ فِي الْقَسْوَةِ وَالْغِلْظَةِ، وَالْجَمْعُ
« بَرَابِرَةٌ » (٤).

* الْبَرْبِيْخُ (٥) : وَبِالْقَافِ وَبِالْكَافِ، حَبٌّ صِغَارٌ كَالْمَاشِ، مِنْهُ أَمْلَسٌ، وَمِنْهُ مُرْقَشٌ بِيَاضٍ
وَسَوَادٍ، يُجْلَبُ مِنَ الصَّيْنِ.

* الْبَرْبِيْطُ : كَجَعْفَرِ الْعُوْدِ، مُعَرَّبٌ « بَرْبِيْطٌ » أَي صَدْرُ الْإِوْرُ لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ (٦) ابْنُ الْأَثِيْرِ :
مُعَرَّبٌ « بَرْبِيْطٌ » لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ (٧). تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيْمًا قَالَ
الْأَعْشَى .

(١) تقدم الحديث عنه .

(٢) نقل صاحب اللسان أنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان، قال : ولا أدري كيف هذا، والبرابرة الجماعة
منهم، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح . قال الجوهري : وإن شئت حذفها
(اللسان بر) .

(٣) الحديث في النهاية (١١٢/١) . واللسان (بر) .

(٤) المصباح المنير (بر) وأضاف (وهو معرب) .

(٥) هكذا ذكره المصنف، وهو خطأ منه، إذ الصواب « البربخ » بالنون، وليست باء ثانية . كما في القاموس
(برنج)، وجامع المفردات لابن البيطار (٨٨/١) وتذكرة داود (٦٥/١) وليس ذلك تصحيفاً من
المصنف، إذ أن الترتيب الألفبائي يقتضي ما ذكره . والشرح المذكور هنا منقول من تذكرة داود، وسيأتي
اللفظ « البرنج » .

(٦) هذا التفسير ذكره غير واحد من العلماء كالجواليقي (المعرب ١١٩) وابن خلكان (وفيات الأعيان
٤٠٠/٢) في ترجمة يعقوب الماحشون، والصفدي في فوات الوفيات والخفاجي في شفاء الغليل (٦٦)
وذكر أنه طنبور ذو ثلاثة أوتار، وفي الفارسية « بر » بمعنى صدر، و« بت » للبط، (المعجم الذهبي ١٠١،
١٠٥).

(٧) ذكر ابن الأثير أيضاً أنها ملهاة تشبه العود . (النهاية ١١٢/١) .

وَالنَّائِي نَرَمٍ وَ«بَرَبِطٍ» ذِي بُحَّةٍ وَالصَّنَجُ يَيْكِي شَجْوَهُ أَنْ يَوْضَعَا^(١)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [لَا]^(٢) قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرَبِطُ . قَالَتْ الْفُرْسُ :
« الْعُودُ مِنْ صَرِيرِ بَابِ الْجَنَّةِ » . وَهَذَا سَمَاءُ « بَرَبِطُ » مَعْنَاهُ : بَابُ الْجَنَّةِ .

* بَرَبِعِص (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ، مُعَرَّبٌ .

* الْبُرْتَابُ : بِالْكَسْرِ ، التَّبَاعُدُ فِي الرَّمِي ، قِيلَ : أَعَجَمِيٌّ أَصْلُهُ «فِرْتَابٌ»^(٤) .

* الْبُرَّجُ : الْحَمْلُ ، مُعَرَّبٌ «بَرَّةً»^(٥) .

* الْبُرْجَاسُ : بِالضَّمِّ ، غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ عَلَى رَأْسِ رُوحٍ يُرْمَى فِيهِ ، فَارِسِيٌّ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَظْنَهُ مُؤَلَّدًا^(٦) وَجَزَمَ بِهِ صَاحِبُ الْقَامُوسِ

* بُرْجَانٌ : كَعُثْمَانٌ ، جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ ، وَلِصُّ مَعْرُوفٌ^(٧) ، يُقَالُ «أَسْرَقَ مِنْ بُرْجَانٍ» ،
أَعَجَمِيٌّ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ فِي النَّاسِ رَجَحَ^(٨)

(١) البيت في الشعر والشعراء (١٧٩/١ ، ١٨٠) ضمن أربعة أبيات منسوبة للأعشي . وذكرها رودلف جاير في ملحقات ديوان الأعشي الذي نشره سنة (١٩٢٨ ص ٢٤٨) ، كما ورد البيت في المعرب للجواليقي (١٢٠ ، ٢٦٢ ، ٣٨٨) .

(٢) ساقطة من ع ، ت ، والإضافة من النهاية لابن الأثير (١١٢/١) ، واللسان (بربط) .

(٣) في ت «بربعيص» ، وقد ذكر ياقوت أنه من أعمال حلب بالشام (معجم البلدان ٣٧١/١) وفي القاموس أنه موضع بحمص ، ولم يعين ابن دريد موضعه ، بل قال فيه وفي برقعيد «أحسبها معربين» (الجمهرة ٤٠١/٣) .

(٤) أصله صاحب القاموس ، وكذا اللسان والجمهرة ، وفي الفارسية «بورتاب» بمعنى رمية سهم ، أو نوع من السهام البعيدة الهدف (المعجم الذهبي ١٤٦) .

(٥) أصلته كتب اللغة ، وفي الفارسية «برة» لحمل الحروف أو الغزال (المعجم الذهبي ١١١) .

(٦) الصحاح (برجس) ، وصاحب القاموس جزم بأنه مؤلد (القاموس برجس) ولا أعلم أحداً من علماء اللغة نص على فارسيته سوى الخفاجي في شفاء الغليل (٦٩) .

(٧) ذكره صاحب القاموس ، وبرجان لص ذكره الجواليقي في (كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) ، قال «ويقولون لمن ينسيونه إلى السرقة هو برجاس اللص وإنما هو برجان بالنون» . وهو فضيل بن برجان ويقال فضل ، أحد بني عطار من بني سعد ، وكان مولى لبني امرئ القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبشام ، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود . وصلب ابن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨) .

(٨) البيت من قصيدة للأعشي يمدح إياس بن قبيصة الطائي ، ومطلعها :

* البرجد : السبي كما في اللسان، وكأنه مقلوب « بردج » (١).

* بُرْجَمَةٌ (٢) : حصن بالروم، قال جرير يمدح المهاجر بن عبد الله أحد بني بكر بن كلاب، وكان عامل هشام على اليمامة (٣) :

أبلى بُرْجَمَةَ الْمُخَوَّفِ بِهَا الرَّدَى أَيَّامَ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ
أي : مُحْتَسِبٌ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ، وَقَبْلَهُ :

تَرَكَ الْعَصَاةَ أَذْلَّةً فِي دِينِهِ وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لِيَصَّ مَارِدِ
مُسْتَبْصِرٍ فِيكُمْ عَلَى نَوْرِ الْهُدَى ابشِرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ

* البرجيس : بالكسر ويفتحه، المشتري، وفي حديث ابن عباس أنه ﷺ سئل عن الكواكب الحسن، فقال : هي البرجيس، وزحل، وعطارد، وبهرام، والزهرة (٤).

* البرخ : النماء، والبركة، والرخص من الأسعار (٥)، لغة يمانية، أو نبطي مغرب،

ما تعيفُ اليوم في الطير الرّوح من غراب البين أو تيس برح
والبيت كاملاً هو :

وهرقلاً يوم ذي ساتيدما من بني بركان في الناس رجح
(الديوان ٢٣٩، الجمهرة ٤١٦/٣، المغرب ١١٩، اللسان وتاج العروس برح) وقد ضبطت «رُجِح» بضمين في المغرب واللسان، أي جمع راجح، والصواب بفتحين فعلاً ماضياً، أي رجح هرقل بني بركان، ويدل عليه أن حركة التوجيه وهي حركة الحرف قبل الروي مفتوحة في القصيدة كلها.

(١) بفتح الباء والميم، انفرد صاحب اللسان بذكره، و« البرجد » بضمها كساء غليظ من صوف أحمر لم يذكر أحد أنها غير عربية.

(٢) ضبطها الجواليقي بضم الباء والميم، وضبطها ياقوت بفتحها، ولم أجد في كتب اللغة ومعاجم البلدان ما يرجح أحد الضبطين على الآخر (المغرب ١٢٦، معجم البلدان ٣٧٤/١).

(٣) من قصيدة مطلعها :

إن المهاجر حين يبسط كفه سبط البنان طويل عظم الساعد
(الديوان ١٢٦/١، المغرب ١٢٦، معجم البلدان ٣٧٤/١).

(٤) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في النهاية (١١٣/١)، وابن منظور في اللسان (برجس)، وذكر الخفاجي في شفاء الغليل أن البرجيس فارسية (٦٩). وبهرام : المريح.

(٥) قاله صاحب القاموس (برخ)، وذكر الأزهرى أنها بلغة أهل عمان (التهذيب ٣٦٢/٧) وقيل : إنها بالعبرانية أو السريانية (اللسان برخ) بينما يرى ابن دريد أنها لغة يمانية، قال : وأحسب أصلها عبرانياً أو سريانياً، وهو من البركة والنماء (الجمهرة ٢٣٢/١) كما نقل الأزهرى أنها نبطية أو فارسية (التهذيب ٣٦٣/٧)، والأصمعي يذكر أنه من كلام النصارى أو كلام الفرس (ديوان العجاج =

وَقِيلَ : عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ . قَالَ الْعَجَّاجُ : (١)

وَلَوْ يَقُولُوا بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا

* بَرَدُ الْحَلِيِّ : تَكْنِي بِهِ الشُّعْرَاءُ عَنِ الصَّبَاحِ قَالَ الْبَدِيعُ : (٢)

قَامَتْ وَقَدْ بَرَدَ الْحَلِدُ سِي تَمِيسُ (٣) فِي ثِيبي الْوِشَاحِ

ابن الزُّقَاقِي : (٤)

بَرَدَ الْحَلِيُّ فَنَافَرَتْ (٥) عَضُدِي وَقَدْ هَبَّ الصَّبَاحُ ، وَنَامَتْ الْجَوَازِءُ

ابنُ مُحَمَّدِيسَ (٦) الصَّقَلِيُّ : (٧)

(٤٦٣) والظاهر أن الكلمة ليست فارسية، إذ إن البرخ في الفارسية « القطعة والنصيب » (المعجم الذهبي ١٠٧)، والصواب أن الكلمة عبرية بمعنى البركة، إذ إن الكلمة في العبرية « برخ »، لأن الكاف العربية تكون عندهم خاء (ملحقى اللغتين ٩١/١) .

(١) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحَشَّ الطَّبَّخُ بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ
وَفِيهِ : وَلَوْ الشُّعْرَاءُ دَيَّخُوا وَلَوْ أَقُولُ بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا

لمارسرجيس وقد تدخدخوا

دَيَّخَ : دَوَخَ ، الدَخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ .

والشطر في الديوان (٤٦٣) وتهذيب اللغة (٣٦٢/٧) وفيها « ولو أقول » . وجهرة اللغة (٢٣٢/١) والمعرب (١٣٠) وفيها « ولو تقول » واللسان (برخ) ، وفيه « ولو يقال » ، وشفاء الغليل (٦٤) وفيه « ولا تقولوا » .

(٢) من قصيدة لبديع الزمان الهمذاني ومطلعها ؛

طَرِباً لَقَدْ رَقَ الظَّلَا مَ وَرَقَ أَنْفَاسُ الصَّبَاحِ

وقبل البيت المذكور :

ومليحة ترنوبنر جسة وتبسم عن أقاح

(يتيمة الدهر ٢٩٥/٤) .

(٣) في ع ، ت « الحلى وتميس » ، والتصويب من اليتيمة .

(٤) كذا في الأصل ، وفي شفاء الغليل « ابن الرقراق » .

(٥) في شفاء الغليل « فتأودت » .

(٦) في ع أحمد بن يس ، وفي شفاء الغليل ابن خميس ، وابن حمد يس هو عبد الجبار بن أبي بكر بن

محمد بن حمد يس الأزدي الصقلي (ت ٥٢٧ هـ) ، شاعر مبدع ، ولد بصقلية ، ثم انتقل إلى الأندلس

ثم إلى إفريقية ، وتوفى بجزيرة ميورقة ، له ديوان شعر .

(٧) من قصيدة يمدح بها يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي صاحب إفريقية ، ومطلعها :

يَا لِلْوِشَاةِ عَلَيْهَا أَذْكَتِ الْحَدَقَا أَمَا عَلَا النُّورَ مِنْ إِسْرَائِئِهَا الْغَسَقَا .
(الديوان ٣٣٧) .

وَبِتُّ أَحْمِي بِأَنْفَاسِي^(١) حَصَى دُرِّ بِبَرْدِهَا فِي التَّرَاقِي تَعْرِفُ الْفَلَقَا
 وَبَرْدُ الْمَضْجَعِ ، وَبَرْدُ الْفِرَاشِ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّاحَةِ وَالتَّرْفِيهِ ، وَعَنْ زِيَادَةِ الْقُدْرَةِ بِحَيْثُ لَا
 يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِزْعَاجِهِ ، وَيَلْزِمُهُ الشَّجَاعَةُ وَعُلُوُّ الْمَقَامِ ، كَمَا قَالَ :

أَبْيَضُ بَسَامُ بَرُودٌ مَضْجَعُهُ^(٢)

وَقَالَ : شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدُ هَمُّهُ^(٣)

* بَرْدَى : لَيْسَ بَعْرِيٌّ ، السَّلْسَلُ : الصَّافِي ، وَالرَّحِيقُ : الْحَمْرُ ، وَيُسَمَّى « بَنْدَقًا »^(٤) وَنَهْرُ
 دِمَشْقَ ، مَخْرَجُهُ الرَّبْدَانِي^(٥) .

* بَرْدَاد : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

* الْبَرْدَارُ : الْحَاجِبُ ، مُعَرَّبٌ عَامِيٌّ ، وَقَعَ فِي شِعْرِ ابْنِ النَّبِيِّ^(٧) حَيْثُ قَالَ :

وَأَنْتَ يَا صَبِيحُ لَنَا بَرْدَارُ^(٨)

(١) في ع ، ت « بأنفاس » ، وقد أثبتنا ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٢) شطر بيت أنشده الجاحظ في البخلاء (٣٣٧) وتكملته

« اللقمة الفرد مراراً تشبعه »

(٣) صدر بيت ذكره الخفاجي ، وعجزه « جواب أودية بعيد المضجع » (شفاء الغليل ٧١ ، ٧٢ ، والشرح
 منقول جميعه عنه) ، والبيت أيضاً في البخلاء (٣٣٦) .

(٤) أخطأ المحيي في إيراد هذه المعاني ، فهو قد نقل من الجواليقي بالنص (المعرب ١٠٧) ولكن ليس هذا
 موضعه ، إذ إن الجواليقي عندما تحدث عن البريص استشهد بيت حسان .

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

ثم فسر بعض مفردات البيت فقال : بَرْدَى ، فعلى : نهر بدمشق ، والسلسل : الصافي ، والرحيق :
 الخمر . ثم أورد بعد ذلك مادة جديدة وهي البندق ، فقال : والتمر الذي يسمر بندقاً ليس بعربي أيضاً .
 وعندما نقل عنه المحيي ظن أن هذه الكلمات من معاني « بردى » ، فأوردها على هذا الأساس .
 (٥) من قوله « نهر بدمشق » ذكره القاموس بالنص (برد) .

(٦) في ع ، ت « بردار » براءين ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (برد) إذ الشرح
 منقول عنه ، ومعجم البلدان (١ / ٣٧٥) الذي نص على أنها بالدالين المهملتين وذكر أنها على ثلاثة
 فراسخ من سمرقند .

(٧) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن ، كمال الدين بن النبيه (ت ٦١٩ هـ) ، من مشيئة من أهل مصر ،
 مدح الأيوبيين ، توفي بنصيبين ، له ديوان شعر مطبوع انتقاه من مجموع شعره (فوات الوفيات
 ٧١ / ٢) .

(٨) ذكر الخفاجي عند شرحه لهذا اللفظ بيتين لابن النبيه هما :

قلت لليسل إذ حباتي حبيباً بغناء يسبى النهي وعقاراً

أنت يا ليل حاجبي فاحجب الصبح وكنت أنت يا دجى برداراً

ورواية الخفاجي هي الصحيحة ، وبها يستقيم المعنى ، فضلاً عن أن المحيي نقل الشرح منه =

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ (١)
 بَتْنَا عَلَى حَالِ يَسْرُ الْهَوَىٰ وَرَبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّرْحُ
 بَوَائِبَ اللَّيْلِ وَقُلْنَا لَهُ - إِنْ غَبَتْ عَنَّا هَجَمَ الصَّبْحُ

* الْبَرْدَانُ : مَوْضِعُ السَّبِي، وَقَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ (٢).

* بَرْدَجٌ : قَرْيَةٌ بِشِيرَازَ (٣).

* الْبَرْدَجُ : السَّبِي، مُعَرَّبٌ « بَرْدَه » قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
 كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبَرْدَجَا (٤)

قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٥). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ يَصِفُ الْبَقْرَةَ، لِأَنَّ قَبْلَهُ
 وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بِحَزْجَا كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرْنَدَجَا

فَالْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْبَحْزَجُ : وَلَدُهَا، وَتُزَجِّي : تَسَوَّقُ بِرِفْقٍ، وَالْأَرْنَدَجُ
 جِلْدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ .
 وَالْمَلَاءُ : الْمَلَا حِفٌّ، وَالْبَرْدَجُ : مَا يُسَبَّى مِنْ ذُرَارِي الرُّومِ وَغَيْرِهَا، فَشَبَّهَ هَذِهِ الْبَقَرَ

(شفاء الغليل ٧٩) والشطر الذي ذكره المحيي أورده الخفاجي في شفاء الغليل في كلمة (برده دار)
 بمعنى البواب ولم ينسبه (شفاء الغليل ٦١) وفي ديوان ابن النبيه (٣٩١).

أنت يا ليل حاجبي فامنع الصبح وكن أنت يا دجى برد دارا

(١) عبد الرحيم بن علي اللخمي المعروف بالقاضي الفاضل (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ)، من أئمة الكتاب، كان
 من وزراء صلاح الدين، سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، وذكر العماد الاصفهاني أنه
 عبد الرحيم بن علي البيساني (خريدة القصر، قسم شعراء مصر ٣٥/١، كشف الظنون ١٦/٢، ١٠،
 نهاية الأرب ١/٨ - ٥١) والبيتان ذكرهما الخفاجي (شفاء الغليل ٧٩).

(٢) ذكر الفيروزآبادي وياقوت الحموي مواضع كثيرة غير هذه القرية، كما ذكره الجواليقي عن الأصمعي .
 قال ياقوت عن أبي المنذر هشام بن محمد : سميت « البردان » التي فوق بغداد « بردانا » لأن ملوك
 الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئاً قالوا « برده »، أي اذهبوا به إلى القرية، وكانت القرية
 « بردان »، فسميت بذلك، كذا قال . قلت أنا : وتحقيق هذا أن « برده » بالفارسية هو الرقيق
 المجلوب في أول إخراجه من بلاد الكفر، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك، لأنهم
 يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء الشيء، كقولهم لوعاء الثياب : جامه دان،
 ولوعاء الملح : نمكدان، وما أشبه ذلك ١ - هـ (القاموس برد، المعرب ٩٥، معجم البلدان
 ٣٧٥/١).

(٣) أهملها ياقوت وذكرها صاحب القاموس (بردج).

(٤) تقدم شرحه .

(٥) الصحاح (بردج) وفي اللسان : قال ابن بري : صوابه أن يقول يصف البقر (اللسان بردج).

- البيضُ المُسْرولةُ بِالسَّوَادِ بِسَبِي الرُّومِ لِبَيَاضِهِمْ وَلِبَاسِهِمِ الْأَخْفَافِ السَّوَدَ . فَتَأْمَلُ (١) .
- * بَرْدِيْزَه : يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَ الدَّالَ الْمُهْمَلَةَ وَسُكُونِ الرَّايِ وَفَتْحَ الْبَاءِ ، جَدُّ الْبُخَارِيِّ ، فَارِسِيَّةٌ ، مَعْنَاهَا الزَّرْعُ (٢) .
- * بَرْدَ شِير : (٣) بَلَدَةٌ بِكِرْمَانَ .
- * بَرْدَعَةٌ : وَبِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، بَلَدَةٌ بِأَقْصَى أَدْرَبِيْجَانَ ، سُمِّيَتْ بِبَرْدَعَةٍ بِنِ يَافِثَ ، الْقَامُوسُ : مُعْرَبٌ « بَرْدَه دَان » لِأَنَّ مَلِكًا مِنْهُمْ سَبَى سَبِيًّا وَأَسْكَنَهُمْ هُنَالِكَ (٤) .
- * بِرْدِيْج : كَبْلَقِيْسٍ : بَلَدَةٌ بِأَدْرَبِيْجَانَ (٥) .
- * الْبِرْدَوْنُ : بِالْكَسْرِ ، التَّرْكِيْبُ مِنَ الْخَيْلِ خِلَافَ الْعِرَابِ . (٦) الْفَيْسُومِيُّ : جَعَلُوا النَّوْنَ أَصْلِيَّةً ، كَأَنَّهُمْ لَاحِظُوا التَّعْرِيْبَ . وَقَالُوا فِي الْحِرْدَوْنِ (٧) نَوْنُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، فَقِيَاسُ « الْبِرْدَوْنِ » عِنْدَ مَنْ يَحْمِلُ الْمُعْرَبَةَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ زِيَادَةُ النَّوْنِ . (٨) .
- * بَرًّا : فِي قَوْلِهِمْ « جِئْتُ بَرًّا » خَطَأً ، قَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِ « لَحْنِ الْعَوَامِّ » : وَالصَّوَابُ « مِنْ بَرٍّ » . وَالْبَرُّ خِلَافُ « الْكِنِّ » (٩) وَهُوَ أَيْضًا ضِدُّ الْبَحْرِ ، وَالْبَرِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْبَرِّ ،
-
- (١) ذَكَرَ لِكَ ابْنِ بَرِي نَصًّا (اللسان بردج) .
- (٢) ذَكَرَهُ الْفَيْرُوزْأَبَادِي نَصًّا (القاموس بردزب) .
- (٣) ضَبَطَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ : « مَعْرَبٌ أَدْرَشِيرُ بَانِيَه » ، بَيْنَمَا ضَبَطَهَا يَاقُوتُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا أَعْظَمُ مَدِينَةِ بَكْرَمَانَ ، وَنَقَلَ عَنْ حَمْزَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَنَّهَا تَعْرِيْبُ أَدْرَشِيرٍ - بَرَاءٌ مَهْمَلَةٌ - وَأَهْلُ كِرْمَانَ يَسْمُونَهَا « كُوشِير » . (القاموس برد، معجم البلدان ٣٧٧/١) .
- (٤) الْقَامُوسُ (بَرْدَعُ) ، وَذَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا يَاقُوتُ عَنْ حَمْزَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي الْمُنْذَرِ نَحْوَ ذَلِكَ (معجم البلدان ٣٧٩/١) .
- (٥) ذَكَرَهَا الْفَيْرُوزْأَبَادِي (بَرْدَج) وَقَالَ يَاقُوتُ : مَدِينَةٌ بِأَقْصَى أَدْرَبِيْجَانَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَرْدَعَةٍ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ فَرَسَخًا . (معجم البلدان ٣٧٨/١) .
- (٦) قَالَهُ الْمَطْرُزِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْأَثْنَى بَرْدَوْنَةَ (المغرب ٤٢) ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْبِرْدَوْنُ كَجِرْدَوْنِ الدَّابَّةِ ، وَبِهَاءِ (القاموس بردن) .
- (٧) فِي ع ، ت « الْجِرْدَوْنُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْحِرْدَوْنُ : ذَكَرَ الضَّبُّ أَوْ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْحِرَاءَ .
- (٨) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (بَرْدَن) .
- (٩) كَذَا فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ (٦٣) ، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « خِلَافُ الْكَاذِبِ » (٧٤) وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « خِلَافُ الْكِنِّ » (١٨٤/١٥) .

وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيُّ انْتَهَى^(١). وَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ كَلَامُ الْمَوْلَدِينَ^(٢) قَالَ فِي « الدُّرِّ الْمَصُونِ »^(٣) : وَفِيهِ نَظْرٌ لِقَوْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ « لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيٌّ وَبِرَائِيٌّ » أَي بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ انْتَهَى. وَلِلنَّظْرِ فِيهِ مَجَالٌ.

* بَرَّدْتُ فُؤَادِي بِشَرَبَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَبَرَّدْتُ عَيْنِي بِالْبُرُودِ : مُشَدَّدَتَانِ، عَامِيَّتَانِ، وَالصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا^(٤).

* بَرَّقَ عَيْنُهُ لَهُ : أَي خَوْفُهُ، كَذَا تَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ. وَقَالَ الْقَالِي فِي « أَمَالِيهِ » : مِنْ أَمْثَالِهِمْ « بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ ». يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُوَعَدُ مَنْ يَعْرِفُهُ. انْتَهَى^(٥).

* الْبُرْزَجُ : كَقَرَطَقِي، الزُّبَيْرُ^(٦)، مُعَرَّبٌ.

* بَرَزَنْدُ : بَلَدَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ.

* بَرَزَةٌ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ^(٧).

* الْبِرْزِيقُ : الْفَارِسُ، جَمْعُهُ « بَرَازِيقٌ » وَ« بَرَازِيقٌ »، وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ وَتَقَدَّمَ^(٨).

* الْبِرْزِينُ : بِالْكَسْرِ، مَشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلَعِ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ « التَّلْتَلَةُ ». فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٩) :

(١) لحن العوام للزبيدي (٦٣)، وقد اقتبس النص الخفاجي في شفاء الغليل (٧٤)، وتبعه المصنف .
(٢) في تهذيب اللغة : « وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية » (تهذيب اللغة ١٨٤/١٥).

(٣) كتاب « الدر المصون في علم الكتاب المكنون » لشهاب الدين أحمد بن السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) وهو كتاب في علم إعراب القرآن جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة الإعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان، وقد لخصه من البحر المحيط في حياة شيخه أبي حيان. (كشف الظنون وذيله ١٢٢/١، ٤٤٨/٣)، ويقوم بتحقيقه الدكتور أحمد الخراط.

(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب ما جاء خفيفاً والعامية تشدده (٢٩٤).

(٥) تصفحت أمالي القاضي وذيل الأمالي والنوادر فلم أعرثر على هذا المثل، وقد ذكره أبو عبيد البكري في فصل المقال (٤٤٩) وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال (٢١٩/١) والميداني في مجمع الأمثال (٦٠/١).

(٦) في ع، ت « الزبير »، والزبير : ما يظهر من درز الثوب . والشرح منقول بنصه من القاموس (برزج).

(٧) الأعلام الخطيرة (تاريخ مدينة دمشق).

(٨) تقدم شرحه في البرازيق .

(٩) البيتان لعدي بن زيد العبادي أنشدهما الأصمعي، ووردا في الجمهرة (١٣١/٢) والمغرب (١١٧) واللسان (برزن، حرد).

وَلَنَا خَايِبَةٌ مَوْضُونَةٌ^(١) جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرَزِينُهَا
فَإِذَا مَا بَكَوَتْ أَوْ حَارَدَتْ^(٢) فُكٌّ عَنِ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

* برساجان : (٣) مَدِينَةٌ، قَاعِدَةٌ لِإِقْلِيمِ تُرْكُستَانِ، مِثْلُ كَاشِغَرِ .

* الْبِرْسَامُ : وَيُكْسَرُ، عَلَّةٌ يُهْدَى فِيهَا، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . « بَر » : الصَّدْرُ، وَ « سَام » الْمَوْتُ،
وَقِيلَ : « بَر » الْإِبْنُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، أَيِ ابْنِ الْمَوْتِ .

وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْحَحُ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا « سَرَسَام »، وَ « سَر »
هُوَ الرَّأْسُ^(٤) .

* بِرْسِيمٌ : الرُّطْبَةُ، بِلسَانِ الْمِصْرِيِّينَ^(٥) .

* بِرْشَاوْشَانٌ : مَعْنَاهُ دَوَاءُ الصَّدْرِ، وَهُوَ كُزْبَرَةُ الْبَيْرِ، وَشَعْرُ الْأَرْضِ وَالْكِلابِ وَالْحَنَازِيرِ
وَلَحِيَّةِ الْحِمَارِ، وَسَاقُ الْأَسْوَدِ، وَالْوَصِيفُ، يَنْبُتُ بِالْأَبَارِ وَجَارِي الْمِيَاهِ، وَلَا يَخْتَصُّ
بِزَمَنِ^(٦) .

* بِرْشَعْنَا : سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعْنَاهُ « بُرءٌ سَاعَتِهِ »، وَهُوَ مِنَ التَّرَاكِيِبِ الْقَدِيمَةِ أَجْمَعِ الْجُمْهُورِ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَرَاكِيِبِ هِبَةَ اللَّهِ الْأَوْحِدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ^(٧) الطَّبِيبِ الْمَشْهُورِ الْمُنْتَقَلِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

(١) في الجمهرة «ولنا باطية مملوءة»، ورواية اللسان «إنما لفتحنا باطية»، وفي التهذيب (٢٨٧/١٣) «إنما
لفحنتنا خابية». جونة: سوداء، وموضونة: من وضم الشيء يضمنه وضناً. من باب وعد أي ثني
بعضه على بعض وضاعفه.

(٢) في ع، ت «تكوّت؟» وبكأت الناقة: قلّ لبنها. وحاردت: قلت. ورواية اللسان فإذا ما حاردت أو
بكأت بفتح الكاف، وكلتا هما صحيحتان.

(٣) أهلها ياقوت والفيروزآبادي.

(٤) ذكر ذلك بالنص الجواليقي في المعرب (٩٣)، ولعل الأقرب للصواب أن برسام مركبة من «بر»
بمعنى الصدر، و«سام» ورم أو مرض، لأن البرسام ورم يصيب صدور الناس، ونحوه السرسام
(المعجم الذهبي ١٥٠، ٣٢٨، ٣٣٨. والتعريب ١٩٢).

(٥) ذكر القاموس أنه حب القُرط شبيه بالرطوبة أو أجّل منها (القاموس برسوم).

(٦) قاله بالنص داود في التذكرة (٦٥/١) واسمه بالانجليزية Knot-grass Continode (تكملة المعاجم
العربية ٢٩٢/١).

(٧) أوحّد الزمان هبة الله بن علي بن ملكا البلدي (ت ٥٦٠ هـ) طبيب من سكان بغداد، كان يهودياً
فأسلم، وكان في خدمة المستنجد بالله العباسي، له كتب ورسائل في الطب.

مِن الْيَهُودِيَّةِ، قَالَ دَاوُدُ : لَكِنِّي رَأَيْتُ فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقِيلٌ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ أَنَّهُ
جَالِينُوسٌ (١).

* البرشق : لِلسَّيْفِ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ (٢).

* الْبُرْشُومُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، نَخْلٌ تُسَمِّيهِ عَبْدُ الْقَيْسِ « الْأَعْرَافُ » (٣). قَالَ الشَّاعِرُ : (٤) :
نَعْرَسٌ (٥) فِيهَا الزَّادُ وَالْأَعْرَافَا وَالنَّابِجِيَّ مُسَدِّفًا (٦) إِسْدَافَا

وَالْبَرَّاشِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

* بُرْطَاسٌ : بِالضَّمِّ، أُمَّمٌ لَّهُمْ بِإِلَادٍ تُتَاخَمُ أَرْضَ الرُّومِ (٧).

* الْبُرْطَلَّةُ : بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِهَا، شَيْءٌ كَالْمِظَلَّةِ (٨). نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعْنَاهُ « ابْنُ الظِّلِّ »
لَأَنَّ النَّبْطَ يَجْعَلُونَ الظَّاءَ طَاءً (٩).

* بَرِغَامِسُ : بَلَدَةٌ بِالرُّومِ، مِنْهُ إِلَى « قَلُودَ » ثَلَاثُ مَرَاجِلَ، قِيلَ : مِنْهُ جَالِينُوسُ .

* بُرْغُوثٌ : بَلَدَةٌ بِالرُّومِ، مِنْهُ إِلَى « أَدْرَنَةَ » (١٠) مَرَحَلَتَانِ .

(١) ذكر ذلك جميعه بالنص داود في التذكرة (٦٦/١) .

(٢) في القاموس : « برشق اللحم قطعه، وفلاناً بالسوط ضربه به » (القاموس برشق) ولعل الكلمة مأخوذة من الفارسية، إذ نجد أن « برش » معناه : مضاء السكين والسيف، ويعنى قطع (المعجم الذهبي ١٠٩) .

(٣) ذكر ابن منظور عن أبي حنيفة أنه يقال بالضم وبالفتح، نوع من النخل بالبصرة، يتقدم عندهم ويكره رطبه عن رطب غيره (اللسان برشم) .

(٤) أنشد البيت أبو حاتم بدون نسبة، والبيت في الجمهرة (٣٠٦/٣) والمعرب (١١٥) واللسان (عرف) .

(٥) في ع، ت « نعرس » . والزاد نوع من التمر، وهو الأزاد .

(٦) في ع، ت « سدفاً »، والأعراف : ضرب من النخل، والنابيجي : ضرب من تمر البحرين، ومسدفاً : مظلماً .

(٧) ذكره صاحب القاموس، وذكر ياقوت أنهم متاخمون للخزر، وليس بينهما أمة أخرى وهم مسلمون، ولسانهم مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري . (القاموس برطس : معجم البلدان ٣٨٤/١) .

(٨) في ع، ت « كالظلة » وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (٦٣) .

(٩) قاله غير واحد من أئمة اللغة، قال الأصمعي ؛ « بر » ابن، والنبت يجعلون الظاء طاء وكأنهم أرادوا ابن الظل ألا تراهم يقولون « الناطور » وإنما هو الناظور (المعرب ١١٦)، الجمهرة ٣٠٧/٣ (وفي القاموس واللسان « برطلة » بضم الباء وتخفيف اللام وحكى القاموس فيها التشديد أيضاً. وذكر دوزي أنها من الأسبانية Partal (تكملة المعاجم العربية ٢٩٤/١) .

(١٠) في ع، ت « أدرنه » بذال معجمة .

- * البرق : مُحَرَّكَةٌ، الحَمَلُ، مُعَرَّبٌ « بَرَه »^(١) جَمْعُهُ « أَبْرَاقٌ وَبُرْقَانٌ » بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .
- * بِرْقَان : بِالْكَسْرِ، قَرْيَةٌ بِخُوَارِزْمٍ^(٢) .
- * بَرَقَعِيد : بَلَدَةٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ، مُعَرَّبٌ^(٣)، يُضْرَبُ بِأَهْلِهَا الْمَثَلُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ فَيُقَالُ « لَيْسَ بَرَقَعِيدِيٌّ » .
- * الْبُرْقُوقُ : إِجَاصٌ صِغَارٌ، وَالْمِشْمِشُ، مُؤَلَّدٌ^(٤) .
- * الْبِرْقِيلُ : الْجَلَاهِقُ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانَ الْبُنْدُقَ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(٥) .
- * الْبِرْكَارُ : آلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . لَمْ يُسْمَعْ وَلَمْ يُعْرَفْ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ، وَالَّذِي قَالَهُ الدَّيْنُورِيُّ : إِنَّهُ « فَرَجَارٌ » بِالْفَاءِ، مُعَرَّبٌ « بَرْكَارٌ »^(٦) قَالَ الْأَرْجَانِيُّ :
- قَلْبِي مُقِيمٌ بِأَرْضٍ لَا يُفَارِقُهَا هَوَى وَنَضْوَى إِلَى أَقْصَى الْمَدَى جَرِيًا^(٧)
كَأَنَّيْ مِثْلَ بَرْكَارٍ لِدَائِرَةٍ أَضْحَى الْمُدِيرُ بِتَشْدِيدٍ لَهُ عُنْيًا^(٨)
فَشَطْرُهُ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مُتَقَلِّبٍ وَشَطْرُهُ يَمْسَحُ الْأَطْرَافَ مُرْتَدِيًا^(٩)
- * بَرَكَةٌ الْحَبْشُ : قَالَ فِي « الْإِصَابَةِ » : قَتَادَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَبْشِ الصَّدْفِيِّ، عُدَّ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَبِهِ تُعْرَفُ بَرَكَةُ الْحَبْشِ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ، فَقِيلَ : بَرَكَةُ ابْنِ حَبْشٍ، ثُمَّ خَفَّفَ. أَنْتَهَى^(١٠) .

(١) فارسي معرب وأصله « بَرَّة » بتشديد الراء كما في المعجم الذهبي (١١١) وذكره الجواليقي بفتحيتين (المعرب ٩٣) .

(٢) ذكره صاحب القاموس، وقد ذكر فيه ياقوت فتح الباء أيضاً . (معجم البلدان ٣٨٧/١) .

(٣) قال ابن دريد فيها وفي بريعص : « أحسبها معربين » (الجمهرة ٤٠١/٣) وبقعيد : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيين مقابل باشزى (معجم البلدان ٣٨٧/١) .

(٤) ذكره الفيروزآبادي في القاموس (برق) .

(٥) ذكر الخفاجي أنه قوس البندق، معرب (شفاء الغليل ٦٣)، والجلايق بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء. كما في القاموس، وفي الجمهرة بتشديد اللام، ولم يرد عن غيره، قال ابن دريد لا أحسبه عربياً محضاً (الجمهرة ٣٠٩/١) .

(٦) ذكر العنيسي فيه : بركار وبيكار وفرجار، فارسي مركب من « پر » أي ريشة. و« كار » أي شغل (الألفاظ الدخيلة ٩) ويطلق عليه الآن بالفارسية « پرگار » بمعنى الدائرة أو حلقة . (المعجم الذهبي ١٥٠) .

(٧) في شفاء الغليل « حدياً » والشرح منقول بنصه منه (٦٩) .

(٨) في شفاء الغليل « عنياً » .

(٩) في شفاء الغليل « مذذباً » .

(٦) الإصابة (٢٢٤/٣)، وقد نقل المصنف الشرح بنصه من شفاء الغليل (٧٩) .

- * بَرْمَك : أَعَجَبِيٌّ ، والدُ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ ، كَانَ مَجُوسِيًّا يَحْدِمُ نَوْبَهَارَ بَلْخَ ، قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَسْلَمَ وَسَمَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ لَمَّا انْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى السَّفَاحِ قَلَّدَ وَزَارَتَهُ لِخَالِدٍ ، وَمَاتَ وَزِيْرًا فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ سَنَةِ (١٦٥) وَهُوَ وَالِدُ بَحْيٍ .
- * بَرْمُودَةٌ : وَبَرْمَهَاتُ : شَهْرَانِ مِنَ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، مُعْرَبَانِ (١) .
- * الْبَرْنَامِجُ : الْوَرَقَةُ الْجَامِعَةُ لِلْحِسَابِ ، مُعْرَبٌ «بَرْنَامَه» (٢) .
- * الْبَرْنَجُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ (٣) ، مُعْرَبٌ «بَرْنَك» .
- * بَرْنَجَاسَفٌ : وَيُقَالُ «بَلْنَجَاسَفٌ» بِاللَّامِ ، ضَرَبٌ مِنَ الْقَيْصُومِ ، مُعْرَبٌ (٤) .
- * بَرْنَجْمَشِكٌ : الْفَرَنْجْمَشِكُ ، هَذَا الْقَرْنَفُلُ الْعَرَبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَشْقَ (٥) .
- * الْبَرْنَدُ : الْفَرْنَدُ ، قِيلَ : مُعْرَبٌ .
- * الْبَرْنُسُ : بِالضَّمِّ ، كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ كَانَ النُّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ (٦) . لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مِنَ الْبِرْسِ بِالْكَسْرِ : الْقَطْنُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ (٧) . قَالَ الشَّاعِرُ :

- (١) برمهايات هو الشهر السابع من الشهور القبطية، ويوافق شهر مارس آذار، وبرموده الشهر الثامن ويوافق شهر إبريل نيسان .
- (٢) ذكره صاحب القاموس بنصه . وفي الفارسية « بارنامه » ولعلها مركبة من « بار » أي جمل أو مرة ومن « نامه » أي الكتاب أو الرسالة (المعجم الذهبي ٩٢ ، ٩٤ ، ٥٦٢) .
- (٣) قاله صاحب القاموس (برنج) ، وذكر داود أنه حب صغار كالمش منه أملس ومنه مرقش بيباض وسواد ، يجلب من الصين (تذكرة داود ١/٦٥) وقال الزبيدي في شرحه إنه المعروف عند الفرس « بيارنك » (تاج العروس برنج) واسمه بالإنجليزية Black my robalan (تكلمة المعاجم العربية ٣١٥/١) .
- (٤) ذكره داود ، وأضاف أنه الشويلاء يقرب من الأفسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز (التذكرة ١/٦٤) وهو البعيثران ، واسمه بالإنجليزية Mugwort (تكلمة المعاجم العربية ٣١٦/١) .
- (٥) ذكره داود الأنطاكي ، وقال : إنه القرنفل البستاني ، شجر كثير الفروع عريض الأوراق ، طيب الرائحة ، له بزر كالريحان ، ينبت ببساتين مصر كثيراً . (التذكرة ١/٢٢٨) .
- (٦) الصحاح (برنس) .
- (٧) نقل ابن الأثير وابن منظور أنها غير عربية ، وقال ابن دريد : إن كانت النون زائدة فهو من البرس ، وإن كانت أصلية فهو من قولهم : ما أدري أي برنساء . (النهاية ١/١٢٣) ، اللسان برنس ، الجمهرة (٢٥٥/١) .

كَالْبِرْسِ طَيْرُهُ ضَرْبُ الْكَرَابِيلِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانِ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَالْبَسَاتِقَ وَيُصَلِّي فِيهَا » (٢)

* الْبِرْنَسَاءُ (٣) : كَالْبِرْنَسَاءِ، الْخَلْقُ، يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيَّ الْبِرْنَسَاءِ هُوَ؟ أَيَّ الْخَلْقِ هُوَ،
سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعْنَاهُ ابْنُ آدَمَ. وَقِيلَ : الْوَلَدُ. نَبِيٌّ مُعَرَّبٌ « بَرْنَشَاءُ » (٤) .
* الْبِرْنَقَشُ : الْأَشَقُّ، مَعْرُوفٌ (٥) .

* الْبِرْنَكَانُ : كِسَاءٌ فَارِسِيٌّ، وَيُقَالُ كِسَاءُ بَرْنَكَانِيٍّ، وَالْجَمْعُ « بَرَانِكُ ». وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ
الْعَرَبُ (٦) .

* الْبِرْنُوفُ : هُوَ الشَّاهُ بَابِكُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٧)، نَبَاتٌ .

(١) البيت كاملاً هو :

تسرى للغمام على هاماتها قزعاً كالبرس طيره ضرب الكرابيل

الكرابيل : جمع كرابل وهو مندف القطن . والقزح : المتفرق قطعاً .

والبيت في الصحاح واللسان والتاج (برس) ولم ينسبه أحد منهم .

(٢) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية، وكذا في معاجم اللغة، على الرغم من ورود
أحاديث عديدة في كتب الصحاح ومعاجم اللغة فيها لفظ البرانس .

(٣) بفتح الباء والراء وسكون التون، وضبطها صاحب القاموس بسكون الراء . وقال ؛ وقد تفتح
(القاموس برنس) وفيه لغات برنشاء مثال عقرباء ممدود غير مصروف، وبرنساء وبراساء (الصحاح
برنس)، وأورد اللسان لغة أخرى وهي البرنشاء « بشين معجمة » (اللسان برنش) .

(٤) ذكر الجواليقي أن أصله بالنبطية « ابن الإنسان » . وحقيقة اللفظ بها بالسريانية « برناشا »، فعربته
العرب . ومن قال بأنها نبطية ابن دريد وعليها بأن البر بالنبطية : ابن، ونسا : إنسان، بينما يذكر ابن
منظور أن الولد بالنبطية « برق نسا »، وقال الشهاب الخفاجي هو بالفارسية برناسا (المعرب ٩٣ ،
الجمهرة ١/٢٥٥ ، اللسان برنس ، شفاء الخليل ٦٢) .

(٥) لم تذكره معاجم اللغة . وفي تذكرة داود براشق : الأشق . (التذكرة ١/٦٦) .

(٦) ذكر صاحب القاموس فيه لغات : البركان والبركاني مشددتين، والبرنكان كزعفران والبرنكاني قال
ابن دريد (٣/٣٠٩) ليس بعربي، ونقل الجواليقي (١٠٤) أن البرنكان بالفارسية . بينما نجد في
الفارسية الحديثة « پركاله » لقطعة القماش (المعجم الذهبي ١٥٠) .

وقد تكلمت به العرب، أنشد ابن الأعرابي :

إني وإن كان إزاري خلقا

وبرنكاني سملاً قد أخلقنا

قد جعل الله لساني مطلقا

(اللسان برنك) .

(٧) قاله داود في تذكرته (١/٦٥)، وذكر صاحب القاموس أنه نبات معروف كثير بمصر (القاموس
برنف) .

* البرنيّ: التمر، معروف، معرّب «برنيك» أي الحمل الجيد^(١) وقد تبدل الياء جيماً، قال الراجز:

خالي عويّف وأبو عليّ المطعمان اللّحم بالعشج
وبالعداة كسر البرنج^(٢)

* البرنيّة: واجدة البرنيّ، وإناء من خزف.

* بروجرّد: بكسر الجيم، بلدة قرب همدان^(٣).

* بروسه: بلدة بالرّوم، معروفة مشهورة.

* برهليا: الرازيانج^(٤)، معرّب برهنانج: «المُر» و«المرماخورا»^(٥).

* برهوت: يثر بحضرموت، يزعمون أنّ أرواح الكفار بها. قال عليّ كرم الله وجهه «خير يثر في الأرض زمزم، وشر يثر برهوت»^(٦).

* البريد: الرسول، ومنه: «الحميّ بريد الموت»^(٧) ثم استعمل في مسافة اثني عشر ميلاً. وقيل لِدابة البريد: «بريد» لسيّرها في البريد. المُرزي^(٨): البريد: البغلة

(١) هكذا في القاموس، وفي اللسان عن أبي حنيفة أنه فارسي أصله «بارني»، فالبار: الحمل وني: تعظيم ومبالغة، بينما يذكر الخفاجي أن «بر» بمعنى حمل و«ني» بمعنى جيد، فارسي عربي العرب وأدخلوه في كلامهم (شفاء الغليل ٧٢) ونجد في الفارسية الحديثة «بر» بمعنى حمل أو ثمر، و«نيك» بمعنى حسن أو جيد (المعجم الذهبي ١٠٥، ٥٨٢).

(٢) هذا الرجز مشهور كشاهد في كتب اللغة والنحو على إبدال الياء جيماً، وقد رواه الأصمعي عن خلف الأحمر لرجل من أهل البادية، ومعه شطر آخر هو «يقلع بالود وبالصيبي» وهذا الإبدال خاص بقضاة وتسمى العجعة.

(٣) في القاموس «برد جرد» وهو تصحيف من النساخ أو خطأ في الطباعة، والصواب ما ذكره المحبي كما في معجم البلدان (٤٠٤/١) وتاج العروس (برجد).

(٤) ذكر ابن البيطار أنه بذر الرازيانج بالسريانية (الجامع ٨٩/١).

(٥) المرمخور هو السروالجبلي (تذكرة داود ٢٧٠/١).

(٦) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح، وأورده ابن الأثير في النهاية (١٢٢/١) وذكر أن الهروي أخرجه عن علي، كما أخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنه، واستشهد بالحديث ياقوت في معجمه (٤٠٥/١) واللسان (بزمت).

(٧) من أقوال بعض العرب، نقله الأزهري في التهذيب (١٠٦/١٤) وابن منظور في اللسان (برد) ومعناه أنها رسول الموت تنذر به.

(٨) في ع، ت «المطرزي» وهو تصحيف أو خطأ في النسخ، انظر المغرب في ترتيب المعرب (٤٠).

الْمُرْتَبَةُ فِي الرَّبَاطِ، تَعْرِبُ « بُرَيْدَهُ دُم » فَارِسِيَّةٌ أَيْ مَحْدُوفُ الذَّنْبِ^(١)، لِأَنَّ بَغَالَ الْبُرَيْدِ كَانَتْ كَذَلِكَ، كَذَا فِي الْفَائِقِ^(٢)، وَسُمِّيَ بِهِ الرَّسُولُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا. ثُمَّ الْمَسَافَةُ. وَالْجَمْعُ « بُرْدٌ » بِضَمَّتَيْنِ، وَإِنَّمَا تُسَكَّنُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) « إِنِّي لَا أَحْبِسُ^(٤) بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ »^(٥) أَيْ الرَّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ. لِتَزَاجِجِ الْعَهْدِ^(٦) وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ »^(٧) وَهِيَ سِتَّةٌ شَرَّ فَرَسَخًا.

* الْبُرَيْدِيَّةُ : مِنْ الْمُعْتَرِزَةِ، أَصْحَابُ بُرَيْدِ بْنِ أَنْبَسَةَ، زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ رَسُولًا مِنْ الْعَجَمِ، وَيُنَزِّلُ عَلَيْهِ كِتَابًا قَدْ كَتَبَ فِي السَّمَاءِ، يُنَزَّلُ عَلَيْهِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَيَتْرُكُ شَرِيعَةَ الْمُصْطَفَى، وَيَكُونُ عَلَى مِلَّةِ الصَّابِئَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ^(٨). وَلَيْسَتْ هِيَ الصَّابِئَةُ الْمَذْكُورَةُ بِحَرَآنَ وَوَأَسِطَ.

* الْبَرِيصُ : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ حَسَّانُ^(٩) :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

(١) قاله معظم علماء اللغة، وفي الفارسية الحديثة « بُرَيْدَهُ دُم » تعنى أيضاً المقطوع الذنب (المعجم الذهبي ١١١) وقد نقل أدى شير عن الأب لامنس في كتاب الفروق أنه رومي أصله Veredus، وفضل أدى شير الأصل الرومي على الفارسي، وهو تفضيل غريب (الألفاظ الفارسية المعربة ١٨) .
(٢) وتكملته في الفائق : فعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً (الفائق ٩٢/١)
(٣) زيادة من ع .

(٤) في ع ، ت « أحبس » وهو تصحيف .
(٥) ورد الحديث في سنن أبي داود كتاب الجهاد (١٥١) كما أورده ابن الأثير في النهاية (١١٥/١) والزخشي في الفائق (٤٠٤/١ ، ٤٠٥) واللسان (برد) .
(٦) قال ابن الأثير خففه . أي الرء الساكنة في البرد - ليزواج العهد (النهاية ١١٥/١) .
(٧) أورد البخاري عن ابن عمر وابن عباس أنهما يقصران ويفطران في أربعة برد . وهي ستة عشر فرسخاً (صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ٤) وروى عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الدارقطني وابن أبي شبيه أن رسول الله ﷺ قال : « يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان » قال ابن حجر : وهذا إسناد ضعيف . (فتح الباري ٥٦٦/٢) وورد الحديث أيضاً في النهاية (١١٦/١) واللسان (برد) . والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

(٨) ورد ذكرهم ثلاث مرات في القرآن : البقرة (٦٢) ، المائدة (٦٩) الحج (١٧) .

(٩) من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح عمرو بن الحارث الغساني ومطلعها :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالضيع فحومل

(الديوان ٣٦٣ ، تهذيب اللغة ١٢/١٨١ ، ٢٩٤ ١٤/١٠٨ ، المغرب ١٠٧ ، معجم البلدان

٤٠٧/١ ، واللسان برص) .

* بَزْدَة : قَرِيَّةٌ بِنَسَفَ، مِنْهَا الْبَزْدَوِيُّ^(١) .

* الْبِزْرُ : بِالْكَسْرِ وَيُقْتَحُ، التَّابِلُ . وَقَالَ السُّبْكِيُّ فِي « طَبَقَاتِهِ »^(٢) : الْبَزْرُ يُفْتَحُ الْمُوَحَّدَةَ وَسُكُونِ الزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ : دُهْنٌ حَبَّ الْكِتَانِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ .

* بُزْرَجُ : بِضَمَّتَيْنِ وَيُفْتَحُ الْأَوَّلُ، مُعَرَّبٌ « بُزْرَكُ »^(٣)، وَمِنْهُ بُزْرُ جُمْهُرِ بْنِ بَخْتِكَانَ، اسْتَوْرَزَهُ أَنْوَشِرَوَانُ، وَلَهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ سَنَةً لِحِكْمَتِهِ، وَبَقِيَ وَزِيْرًا إِلَى أَنْ قَتَلَهُ أَبْرَوِيزُ لِتَنْصُرِهِ .

* بِزْرُ قَطُونَا :^(٤) بِالْعَجْمِيَّةِ « اشْقِيُوسُ »^(٥) . وَالْيُونَانِيَّةِ « تَسْلِيُونُ »^(٦) أَي شَبِيهُ الْبَرَاغِيثِ، مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بَارِدٌ، رَطْبٌ، يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ، وَالْعَطَشَ، وَيَسْكُنُ الصَّفْرَاءَ .

* بُزْرُكُ : بِضَمَّتَيْنِ، أَعْجَمِيَّةٌ، مَعْنَاهُ، الْكَبِيرُ، أَوْ الْعَظِيمُ، لُقِّبَ بِهِ نِظَامُ الْمَلِكِ، أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْمَدَارِسَ^(٧) .

* بُزْ : بِالضَّمِّ، لُقِّبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَحْدَثِ^(٨) .

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الكريم النسفي البزدي، ويقال: البزدوي، الفقيه بما وراء النهر، صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة (٥٥٧ هـ) (معجم البلدان ٤٠٩/١) .
(٢) تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) قاضي القضاة، المؤرخ الباحث له طبقات الشافعية الكبرى، ستة أجزاء، والطبقات الوسطى، والطبقات الصغرى، وجمع الجوامع، ومعيد النعم، وغير ذلك، وما قاله السبكي في البزر نقله الخفاجي (شفاء الغليل ٧٥، ٨٠) .
(٣) قاله صاحب القاموس (بزرک) وفي الفارسية الحديثة «بُزْرُگ» بالكاف العجمية: عظيم كبير (المعجم الذهبي ١١٢) .

(٤) هو الينم كما في القاموس (ينم)، وهو نبات اسمه العلمي Plantago afra وبالانجليزية Flea-wort (تكملة المعاجم العربية ٢٩٧/١) .

(٥) في جامع ابن البيطار (٩٠) اسفيوس، وفي تذكرة داود (٦٨/١) اسفيوش .

(٦) في جامع ابن البيطار «تسليون»، وتأويله البرغوثي، ويسمى أيضاً حشيشة البراغيث .

(٧) القاموس (بزرک)، ونظام الملك: هو الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) وزير حازم عالي الهممة، تأدب بآداب العرب، كان وزيراً للسلطان إلب أرسلان عشر سنين، ولما مات السلطان خلفه ملك شاه، فصار الأمر كله لنظام الملك، وأقام على هذا عشرين سنة، وكان من حسنات الدهر (الأعلام ٢١٩/٢) .

(٨) قاله في القاموس، وذكر الزبيدي أنه من شيوخ ابن الأخرم وأنه كان عالي الإسناد (القاموس وتاج العروس بزر) .

* البَرَّاز : بَيَّاعُ بَزْرِ الكَتَّانِ ، أَي : زَيْتُهُ بِلُغَةِ البَغَادَةِ (١)

* البَرَّاز (٢) : هَمْعُ الهَوَامِعِ : قَالَ سَيَّبِيهِ : لَا يُقَالُ لِصَاحِبِ البَرِّبَرَّازِ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ .

* البَرِّمَورِد : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ (٣) يُسَمَّى المُنْكَ ، (٤) وَالمَيسِرَ وَنَرَجِسَ المَائِدَةِ ، فَارِسِيٌّ ، وَجَعَلَهُ القَامُوسُ عَامِيًّا .

* البَرِّيُون : كَعَصْفُورٍ (٥) ، السُّنْدُسُ ، مُعَرَّبٌ .

* بَس : بِمَعْنَى حَسَبٌ ، فِي اسْتِدْرَاكِ الزُّبَيْدِيِّ (٦) . لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً (٧) . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَلَّى

الأَزْدِيِّ (٨) فِي كِتَابِ المُشَابَهَةِ فِي اللُّغَةِ : العَامَّةُ تَقُولُ لِجَدِيثِ يُسْتَطَالُ « بَسٌ » وَالبَسُّ : الخَلْطُ ، وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ : البَسُّ : القَطْعُ ، وَلَوْ قَالَ المُحَدِّثُ بَسًّا كَانَ جَيِّدًا بِالِغَا بِمَعْنَى المَصْدَرِ ، أَي بَسُّ كَلَامِكَ بَسًّا ، أَي : اقْطَعُهُ قِطْعًا . وَأَنشَد :

يُحَدِّثُنَا عُبَيْدٌ مَا لَقِينَا فَبَسُّكَ يَا عُبَيْدٌ مِنَ الكَلَامِ

(١) فِي ع ، « البَغْدَادِيَيْنِ » وَقَدْ أَتَيْتُمَا فِي « ت » اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي القَامُوسِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ مَنْقُولَ بِنَصِّهِ عَنْهُ (القَامُوسُ بَرَز) .

(٢) وَرُودُ الكَلِمَةِ بِزَايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ تَصْحِيفٌ ، وَالصُّوَابُ بَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وَقَدْ تَابَعَ المَصْنِفُ الخَفَاجِيَّ حِينَ نَقَلَ عَنْهُ تَصْحِيفَهُ . وَالكَلِمَةُ فِي كِتَابِ سَيَّبِيهِ وَهَمْعُ الهَوَامِعِ « بَرَّارٌ » لِصَاحِبِ البَرِّ ، قَالَ سَيَّبِيهِ : وَتَقُولُ لِمَنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ صَنَعْتَهُ : لَبَّانٌ ، وَثِيَارٌ ، وَنَبَالٌ . وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قِيلَ هَذَا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِصَاحِبِ البَرِّ بَرَّارٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الفَاكِهَةِ فَكَاهٌ ، إلخ . وَفِي هَمْعِ الهَوَامِعِ قَالَ سَيَّبِيهِ : فَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِ البَرِّ بَرَّارٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الشَّعِيرِ شَعَّارٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الدَّقِيقِ دَقَّاقٌ ، وَلَا لِصَاحِبِ الفَاكِهَةِ فَكَاهٌ (الكِتَابُ ٣/٣٨٢ ، وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ٢/١٩٨ ، وَشَفَاءُ الغَلِيلِ ٧٦) .

(٣) ذَكَرَهُ صَاحِبُ القَامُوسِ وَاللِّسَانِ وَالمَعْرَبِ « الزَّمَورِدُ » : طَعَامٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالبَيْضِ مُعَرَّبٌ ، وَأَنَّ - البَرِّمَورِدَ عَامِيٌّ ، لَكِنَّ الشَّهَابَ الخَفَاجِيَّ يَرَدُّ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِغَلْطٍ ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ كَمَا هُوَ مُسْطَوِّرٌ فِي لُغَاتِهِمْ ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ فِي كِتَابِ الأَدَبِ : لِقْمَةُ القَاضِي ، وَلِقْمَةُ الخَلِيفَةِ ، وَيُسَمَّى بِخَرَّاسَانَ نَوَالَةً ، وَيُسَمَّى نَرَجِسَ المَائِدَةِ ، وَمَيْسِرًا ، وَمَهْيَأً (القَامُوسُ وَاللِّسَانُ وَرَدٌ ، وَالمَعْرَبُ ٢٢١ ، شَفَاءُ الغَلِيلِ ١٣٩) .

(٤) يُطْلَقُ فِي الفَارْسِيَّةِ عَلَى القَمْحِ الأَسْوَدِ وَزَنْبُورِ العَسَلِ « مُنْكَكٌ » (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٥٤٨) .

(٥) ضَبَطَهُ صَاحِبُ القَامُوسِ بِكسْرِ البَاءِ كَجَرْدَحَلٍ وَضَمَّهَا كَعَصْفُورٍ ، وَذَكَرَ ابْنَ بَرِيٍّ أَنَّهُ رَفِيقُ الدَّبِيَّاجِ (القَامُوسُ وَاللِّسَانُ بَرْنٌ) وَنَسَبَهَا أَدَى شِيرَ إِلَى الفَارْسِيَّةِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ « بَزٌّ » وَمِنْ « يُونٌ » أَي يَشْبَهُ البَرِّزَ ، وَيُونٌ لُغَةٌ فِي « كُونٌ » بِالفَارْسِيَّةِ (الأَلْفَاظُ الفَارْسِيَّةُ المُعْرَبَةُ ٢٢) .

(٦) لَعَلَّهُ كِتَابُ اسْتِدْرَاكِ الغَلْطِ الوَاقِعِ فِي كِتَابِ العَيْنِ لِأبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ .

(٧) قَالَهُ الخَفَاجِيُّ ، وَأَضَافَ : « وَذَكَرَهَا فِي العَيْنِ » (شَفَاءُ الغَلِيلِ ٦٨) .

(٨) مُحَمَّدُ بْنُ المُعَلَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ الأَزْدِيِّ النُّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ ، رَوَى عَنْ الفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَالصُّوَلِيِّ وَابْنِ دَرِيدٍ ، وَلَهُ شَرْحُ دِيوَانَ تَمِيمِ بْنِ مَقْبَلٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ (مَعْجَمُ الأَدْبَاءِ ٥٥/١٩) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ : حَسْبِي مِنْ كَذَا، وَلَا تَقُلْ (١) بَسِي (٢).

* بَسَارِيَا : السَّمَكُ الصَّخَارُ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ (٣).

* بَسْبَاسٌ وَبِسْبَاسَةٌ : قِشْرُ جَوْزِ بَوَا، أَوْ شَجَرُهُ، أَوْ وَرَقُهُ، وَهُوَ « انداركسيه » (٤) وَبِالرُّومِيَّةِ « الفرسيا » (٥) وَبِالْيُونَانِيَّةِ « الماقن » (٦) أَوْ رَاقٍ مُتْرَاكِمَةٌ حَادَّةُ الرَّائِحَةِ، حَرِيفَةٌ عِطْرِيَّةٌ .

* بُسْت : بِالضَّمِّ بَلَدٌ بِسِجِسْتَانَ عَلَى شَطِّ نَهْرِ هِنْدَ مَندَ، هَوَاؤُهَا كَهَوَاءِ الْعِرَاقِ، وَمَاؤُهَا كَمَا هِ الْفُرَاتِ (٧). الْجَوَالِيْقِيُّ : وَلَمْ يَحِكْ أَحَدٌ مِنْ الثَّقَاتِ كَلِمَةً عَنِ الْعَرَبِ مَبْنِيَّةً مِنْ بَاءٍ (٨) وَسِينٍ وَتَاءٍ .

* البستاج : الكُنْدُرُ (٩).

* البُستَانُ : الْجَنَّةُ، وَالْحَدِيقَةُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَشْجَارِ، وَوَرَدَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى بِمَعْنَى النَّخْلِ فَقَطْ، قَالَ : (١٠).

(١) فِي ع « وَلَا تَقُولُ »، وَقَدْ وَرَدَ فِي هَامِشِهِ مَا يَلِي : قَالَ الْبَهَاءُ الْعَامِلِي فِي الْكَشْكُولِ : ذَكَرَ بَعْضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ أَنَّ لَفْظَةَ بَسٍ فَارِسِيَّةٌ، وَتَصَرَّفَتْ فِيهَا الْعَامَّةُ. وَفِي الْمَعْجَمِ الذَّهَبِيِّ « بَس » بِمَعْنَى حَسَبٍ وَكَافٍ وَاسْمٌ فَعَلَ أَمْرٌ بِمَعْنَى كَفَى (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ١١٣).

(٢) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣٤٢).

(٣) قَالَه دَاوُدُ فِي التَّذَكِرَةِ (٧٠/١).

(٤) فِي التَّذَكِرَةِ « الدِّرَاكِسِيَّةِ » وَالشَّرْحُ جَمِيعُهُ مَنْقُولٌ مِنْهُ بِالنَّصِّ (٦٩/١).

(٥) فِي التَّذَكِرَةِ « الْعَرَسِيَا ».

(٦) ذَكَرَ دَوْزِي أَنَّهُ « مَاقِسُ » Macis (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ ٣٣١/١).

(٧) ذَكَرَ يَاقُوتٌ أَنَّهَا مَدِينَةٌ بَيْنَ سِجِسْتَانَ وَغَزْنِينَ وَهَرَاةَ، قَالَ : وَأَظْنَهَا مِنْ أَعْمَالِ كَابِلِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤١٤/١).

(٨) فِي ع، ت « بَاءٌ »، وَالصَّوَابُ بِيَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوَالِيْقِيُّ ذَلِكَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ (بَسْت) بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، وَهُوَ السَّيْرُ أَوْ مَا فَوْقَ الْعَنْقِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالنُّونِ - أَوْ السَّبْقِ فِي الْعَدُوِّ (الْمَعْرَبُ ١٠٢)، الْقَامُوسُ (بَسْت) .

(٩) لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَاجِمِ أَوْ كَتَبَ مَفْرَدَاتِ الْأَدْوِيَّةِ وَالْأَغْذِيَّةِ أَنَّ الْبَسْتَاجَ هُوَ الْكُنْدُرُ، وَقَدْ وَرَدَتْ إِشَارَةٌ فِي تَذَكِرَةِ دَاوُدِ (٧٠/١) قَالَ : الْبَسْتُ : الْكُنْدُرُ. وَالْكُنْدُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَلِّكَ نَافِعٌ لِقَطْعِ الْبَلْغَمِ جَدًّا (الْقَامُوسُ كُنْدُر) .

(١٠) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ :

مَا بَكَاءَ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسَوْأِي فَهَلْ تَرَدُّ سَوْأِي

الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْدَرِ اللَّخْمِي (الْدِيْوَانُ ٣، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤١١/٩، الْجُمْهُرَةُ

٥٠١/٣، اللِّسَانُ جَرْرٌ، دَرَدَقٌ). (الْمَعْرَبُ ١٠١).

يَهْبُ الْجَلَّةُ^(١) الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ نَحْوَ لِدَرْدَقٍ^(٢) أَطْفَالٍ

وَالْجَمْعُ «بُسَاتِينٌ». الْفَرَاءُ: إِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَقِيلَ: رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَعَلَهُ الْقَامُوسُ مُعَرَّبَ «بُوسْتَانٍ» وَرَدَّ بِأَنَّهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَرْضٌ ذَاتُ حَائِطٍ فِيهَا أَشْجَارٌ^(٣) وَفِي الْفَارْسِيَّةِ «بُوسْتَانٌ» مُرَكَّبٌ مِنْ «بُو» وَ«سْتَانٌ» مَعْنَاهُ فَائِئحةٌ^(٤) الرَّائِئحةُ حُدِفَتْ وَأُوهُ كَمَا حُدِفَتْ مِنْ «هِنْدُسْتَانٍ» وَفِيهِ بَحْثٌ .

* بُسْتَانٌ أَبْرُوزٌ: وَيُقَالُ «بُسْتَانٌ أَفْرُوزٌ» نَبَاتٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ، قَصَبِيٌّ الْقُضْبَانِ، فِرْفِيرِيٌّ الزَّهْرَةَ، دَقِيقٌ الْأَوْرَاقِ، لَا ثَمَرَ لَهُ، وَزَهْرُهُ كَالْخَيْرِيِّ^(٥) لَا هُوَ هُوَ^(٦) .
* الْبُسْتَقُ: كَجَعْفَرٍ، الْخَادِمُ^(٧) .

* الْبُسْتَقَانُ: صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، وَالنَّاطُورُ^(٨)، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ:

سَقِيٌّ نَجْدًا وَسَاكِنُهُ هَزِيمٌ حَيْثُ الْوَدْقِ، مُنْسَكِبٌ يَمَانِي

(١) فِي ع، ت «الجللة»، والجللة: الكبار والمسنان من الإبل. والجراجر: جمع جرجور، وهي الإبل الكثيرة الصلاب الشداد.

(٢) فِي ع، ت «الدردق» والدردق: الصغار من كل شيء.

(٣) ذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (المعرب ١٠١)، وَذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِيمَا أَخَذَ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ (الجمهرة ٥٠١/٣) وَكَذَلِكَ الْقَامُوسُ (بستن).

(٤) فِي ع، ت «نائجة»، وَفِي ت «نائحة»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «فَائِئحةٌ» كَمَا أَثْبَتْنَاهُ، بَيْنَمَا يفسره الْخَفَاجِيُّ بِحَسَبِ الْأَصْلِ - عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ - أَخَذَ الرَّائِئحةَ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ «مَجْمَعُ الرَّائِئحةِ»، كَمَا يُقَالُ هِنْدُوسْتَانٌ ثُمَّ خَفَفَ، وَقِيلَ: سْتَانٌ هُنَا نَاحِيَةٌ، وَخَطِئَ مِنْ فِسرِهِ بغيرِهِ وَليسَ بِشَيْءٍ (شفاء الغليل ٦٢) وَفِي الْمَعْجَمِ الْفَارْسِيِّ الْإِنْجِلِيزِيِّ «بُو» الرَّائِئحةُ، وَ«سْتَانٌ» الْمَكَانُ. وَفِي الْمَعْجَمِ الذَّهَبِيِّ (١٢٣)، (٣٣٣)، «بُو» الرَّائِئحةُ، وَسْتَانٌ لِاحِقَهُ مَكَانِيَّةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكثْرَةِ وَالْوَفْرَةِ. Haim, s Persian English . Dictionary. Vol. 1 P. 285. Vol. 11. P. 30

(٥) الْخَيْرِيُّ: نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ مُخْتَلِفٌ بَعْضُهُ أبيضٌ وَبَعْضُهُ فِرْفِيرِيٌّ وَبَعْضُهُ أَصْفَرٌ. وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ الْمَشْهُورُ (جامع مفردات ابن البيطار ٨٢/١)، تَذَكَرَةُ دَاوُدَ (١٣٧) وَالْفِرْفِيرِيُّ: نَوْعٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .

(٦) تَكْمَلْتُهُ فِي التَّذَكَرَةِ. لَا هُوَ هُوَ وَلَا الْحَاحِمُ وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنصِّهِ مِنْهُ، وَذَكَرَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَائِدَهُ وَاسْتِطْبَاطَاتِهِ (التذكرة ٦٩/١) وَبُسْتَانٌ أَفْرُوزٌ يُطْلَقُ فِي الْفَارْسِيَّةِ عَلَى الرِّيحَانِ الْجَلْبِيِّ (المعجم الذهبي ١١٤).

(٧) ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ، وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ النَّسْتَقُ بِالنُّونِ، مِثَالُ الْفَسْتَقِ (التكملة بستق).

(٨) ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّاءِ، وَهُوَ فِي التَّكْمَلَةِ بِضَمِّهَا. وَنَسَبُوا الْأَبْيَاتَ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ نَجْدِ قَدَمِ بَعْضِ الْقُرَى، فَقَالَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ. وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ:

وَلَمْ يَسْتَبْ سَاكِنُهَا عِشَاءً بَكْشَخَانَ، وَلَا بِالْقَرَطْبَانَ

(تَهذِيبُ اللَّغَةِ ٣٩٧/٩، اللَّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ بِسْتَقِ) وَالكَشْخَانُ: الدِّيُوثُ. وَالْقَرَطْبَانُ الَّذِي لَا

غِيْرَةَ لَهُ. عَامِيٌّ .

بِلَادٍ لَا يُحْسُ البَقُّ فِيهَا^(١) وَلَا يُدْرِي بِهَا مَا البَسْتَقَانِي

* البَسْتَوْقَةُ : بِالضَّمِّ، مِنَ الفَخَّارِ، مُعَرَّبٌ «بَسْتُو»^(٢).

* البَسِّ : بِكَسْرِ البَاءِ، فِي كِتَابِ «مَنَارَةِ المَنَازِلِ»^(٣) : أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ لِلهَرِّ الذَّكَرِ :

* بَسٌّ، وَلِلأَنْثَى : بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ. وَبَسْتَعْمَلُونَهَا^(٤) لِيُزَجِرَهُمَا أَيْضاً.

* بِسْرَاطُ : بِالكَسْرِ، بِلَدَّةِ قُرْبِ دِمِيَاطَ، كَثِيرُهُ التَّمَاسِيحُ^(٥).

* البَسْدُ : كَسْكَرُ، المَرْجَانُ، أَوْ هُوَ أَصْلُهُ، وَالمَرْجَانُ الفَرْعُ، أَوْ العَكْسُ^(٦). وَيُسَمَّى

«الْقَدُولُ»^(٧) وَبِالْيُونَانِيَّةِ «قَادَسُون»^(٨) وَبِالهِنْدِيَّةِ «دَوْحَم» وَهُوَ جَامِعٌ بَيْنَ النَّبَاتِيَّةِ

وَالحَجْرِيَّةِ لِأَنَّهُ يَتَكَوَّنُ بِبَحْرِ الرُّومِ بِمَا يَلِي إِفْرِيْقِيَّةَ وَإِفْرَنْجَةَ^(٩) حَيْثُ يُجَزَّرُ وَيَمْدُّ^(١٠) فَتَجْدِبُ

[الشَّمْسُ فِي] ^(١١) الأَوَّلِ الزَّبِيْقُ وَالكَبْرِيَّتْ، وَيَزْدَوِجَانِ^(١٢) بِالحَرَارَةِ، وَيَسْتَحْجِرُ فِي الثَّانِي

لِلبَرْدِ^(١٣) فَإِذَا عَادَ الأَوَّلُ ارْتَفَعَ مُتَفَرِّعاً^(١٤) لِيُتْرَجَّرَ بِهِ بِالرُّطُوبَةِ، وَيَتَكَوَّنُ أَيْضَ^(١٥) ثُمَّ يَحْمَرُّ

(١) فِي ع، ت «البو»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب واللسان.

(٢) التكملة (بستق) وذكر الدكتور النعيمي أنها من اللفظة السومرية بسان ذكا والعامية نقول «بستوكة»

وهي لفظة عراقية قديمة (تكملة المعاجم العربية ٣٣٣/١).

(٣) فِي ع، ت «مناره المنازل» وما أثبتناه هو من شفاء الغليل (٦٨)، والنص منقول عنه، كما لم أجد

كتاباً باسم «مناره المنازل». وفي ذيل كشف الظنون (٥٥٥/٣) كتابان باسم «منارة المنازل»

أحدهما كتاب منارة المنازل، ومناهج المناهل في المسالك، وهو كتاب كبير لعبد القادر بن الجزيري

العراقي الحنبلي. والثاني منارة المنازل وزهادة المعازل لابن القطان محمد المصري.

(٤) فِي ع، ت «ويستعملونها»، والتصويب من شفاء الغليل (٦٨).

(٥) القاموس (بسرد) وأضاف ياقوت أنها من كورة الدقهلية. (معجم البلدان ٤٢٠/١).

(٦) نقل البيروني عن أرسطوطاليس قوله أن المرجان أصل والبسد فرع، ويرى التيفاشي أن الأمر على عكس

ذلك، فالبسد أصول شجر المرجان، بينما الأغصان هي المرجان نفسه (الجواهر في معرفة الجواهر

١٨٨، الجواهر وصفاتها ٥٨).

(٧) فِي ع «القندول»، وفي التذكرة «القرون»، وفي مفردات ابن البيطار «العزول».

(٨) فِي التذكرة «فادليون».

(٩) فِي التذكرة «افرنجية».

(١٠) فِي ع، ت «يمد»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة لأنه من المذ.

(١١) هذه الإضافة من تذكرة داود، وبه يستقيم الكلام (التذكرة ٦٩/١).

(١٢) فِي التذكرة «يزوجان».

(١٣) فِي ع، ت «للثاني في الرد» وما أثبتناه هو من تذكرة داود (٦٩/١).

(١٤) فِي ع، ت «متفرعاً»، والتصويب من تذكرة داود.

(١٥) فِي ع، ت «أيضاً» وما أثبتناه هو من تذكرة داود.

أَعْلَاهُ لِلْحَرَارَةِ الْمَرطُوبَةِ، وَتَبَقَى أَصُولُهُ عَلَى الْبِيَاضِ لِلبَرْدِ، وَتَكُونُهُ بِنَيْسَانَ^(١) وَبُلُوغُهُ بِأَيْلُولٍ، وَهُوَ أَصْبَرُ الْأَحْجَارِ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ، تُصْلِحُهُ الْأَدِهَانُ، وَلَا يُفْسِدُهُ إِلَّا الْحَلُّ، وَيُرَدُّ جَلَاؤُهُ بِالسَّنْبَادِجِ^(٢) وَالْمَاءِ. وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمَرْجَانَ اللَّؤْلُؤُ الصَّغَارُ. وَأَنَّ اللَّؤْلُؤَ إِذَا أَطْلِقَ يُخْصُ الْكِبَارَ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٣) وَمِنْ الْفُصُولِ الْقِصَارِ^(٤) «رَوْضَةٌ يُحْفُ نَهْرُهَا مَرْجَانٍ، وَحَصْبَاؤُهَا لَوْلُؤٌ وَمَرْجَانٌ».

* بِسْطَامُ: بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ، بَلَدَةٌ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لَمْ يُرَ فِيهِ رَيْدٌ وَلَا عَاشِقٌ، وَإِنْ وَرَدَهُ سَلَا^(٥) مُعَرَّبٌ «أَوْسْتَامُ»^(٦) وَأَبْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٧)، وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا سَمَّى قَيْسٌ ابْنَهُ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ، فَعَرَّبُوهُ بِكسرِ الْبَاءِ^(٨). فَهُوَ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ، فَلَا وَجْهَ لِيَصْرِفَهُ كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ شُرُوحِ الْبُخَارِيِّ^(٩).

* بَسْفَاجٍ^(١٠): فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ «بُولُودِيُونُ»^(١١) وَالْفَارِسِيَّةِ «سَنْكَرَامَالُ»^(١٢)

(١) في ع، ت «وتلونه» والتصويب من تذكرة داود.

(٢) في تذكرة داود «ويرد جلاؤه السنبادج» وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (٦٩/١).

(٣) سورة الرحمن (٢٢).

(٤) قال الخفاجي: «ومما قلته في فصل قصير». وهذا الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦٣).

(٥) ذكر ذلك صاحب القاموس، وياقوت في معجمه، وأضاف ياقوت أنها بلدة كبيرة بقومس، على جادة الطريق إلى نيسابور، بعد دامغان بمرحلتين (معجم البلدان ٤٢١/١).

(٦) قاله ابن دريد في الجمهرة (٥٠٢/٣) والجواليقي في المغرب (١٠٤) وأوستام في الفارسية الحديثة معناها شخص معتبر أو معتمد (المعجم الذهبي ٨٣).

(٧) ذكر ابن دريد في الاشتقاق «ومن فرسانهم المشهورين - رجال بني عكابة - بسطام من قيس بن خالد. وبسطام: اسم فارسي. وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المشهورين: عامر بن الطفيل، وعتيبة بن الحارث بن شهاب، وبسطام هذا (الاشتقاق ٣٥٨).

(٨) ممن نقل ذلك الجواليقي، كما نقل قصة أخرى عن تسمية قيس ابنه (المغرب ١٠٥).

(٩) نقل ذلك الخفاجي نصاً (شفاء الغليل ٦٢).

(١٠) ذكر الفيروزآبادي أنها عروق في داخلها شيء كالفسق عفوصة وحلاوة، نافع للماليخوليا والجدام (القاموس بسفج) والشرح الذي أورده المصنف منقول بنصه من تذكرة داود (٦٨/١).

(١١) في التذكرة «بولوديون»، وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه «بولوبوديون» (تكملة المعاجم العربية ٣٤٣/١).

(١٢) في التذكرة «سكرامال».

وَالْهِنْدِيَّةِ وَالسَّرْيَانِيَّةِ « بنكار علا »^(١) وَاللَّطِينِيَّةِ « بزبودية »^(٢) وَالْبَرْبَرِيَّةِ « بشاون »^(٣) وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْحَيَوَانُ الْكَثِيرُ الْأَرْجُلُ . سُمِّيَ هَذَا النَّبَاتُ بِهِ لِكَوْنِهِ كَالدَّوْدِ الْكَثِيرِ الْأَرْجُلِ^(٤) وَيُدْعَى بِمِصْرَ « اشتيوان » وَهُوَ نَبَاتٌ نَحْوُ شِيرِ دَقِيقِ الْوَرَقِ ، غَيْرُ مُزْعَبٍ ، فِي وَرَقِهِ نَكْتُ صُفْرٌ يَكُونُ بِالظَّلَالِ وَقُرْبِ الْبَلُوطِ وَالصُّخُورِ بَيْنَ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ . نَافِعٌ لِلْمَالِيخُولِيَا وَالْجَذَامِ .

* بِسْكْرَةَ : بِالْكَسْرِ ، بِلَدَّةِ الْمَغْرِبِ^(٥) .

* الْبُسْكُلُ : الْفُسْكُلُ مِنَ الْخَيْلِ^(٦) .

* بَسَلَّةٌ : بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ : نَوْعٌ مِنَ الْجُلْبَانِ^(٧) .

* بَسْفَارْدَانِجٌ^(٨) : ثَمَرَةُ الْمَغَاتِ^(٩) بَاهِيٌّ جَدًّا .

* بِشَيْشٌ : وَرَقُ الْخَنْظَلِ^(١٠) .

* الْبَشْبَشَةُ : لَا أَصْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ ، فَإِنَّ مَادَّةَ ب ش ب ش مُهْمَلَةٌ^(١١) .

(١) في التذكرة « ثنكارعلا » . وقد رجح الدكتور النعيمي أن يكون صوابه « سكي رغلا » ومعناه بالسريانية « كثير الأرجل » .

(٢) في التذكرة « بزبودية » .

(٣) في التذكرة « نشاون » ، وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه « تشتيوان » (تكملة المعاجم العربية ٣٤٣/١) .

(٤) في ع ، ت س « كالديدان الكثيرة الرجلين » وهو تعبير عامي ، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة .

(٥) روى فيها الفتح أيضاً كما في القاموس (بسكر) ومعجم البلدان (٤٢٢/١) وأضاف ياقوت بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان . قال الفيروزآبادي ؛ تعرف ببسكرة النخيل ، ومنها المحافظ علي بن جبارة أبو القاسم الهدلي .

(٦) قاله صاحب القاموس ، والفسكل : هو الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل .

(٧) ذكره داود في التذكرة (٧٠/١) ، والجلبان : حب أغبر ، لون الماش ، إلا أنه أشد كُدرة منه وأعظم جرماً ، يطبخ ، (اللسان جلب) .

(٨) في ع ، ت « بسيارانج » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في القاموس .

(٩) في ع ، ت « المغات » بالثاء المثناة ، وهي عامية ، والصواب بالثاء المثلثة كما ورد في القاموس .

(١٠) ذكره داود في تذكرته (٧٠/١) .

(١١) ورد في هامش ع أنه ورد في كلام العرب تبشيش ، وهو من عين هذه المادة ، أي من باب المضاعف ، كما أن زلزل وتزلزل يرجعان إلى مادة واحدة ، وإن اختلف باباهما ، فلا يصح أن يقال في بشيش أنه مهمل المادة ، وإن لم ترد صيغة الفعلة ، وقد وردت منها صيغة التفعّل كما في القاموس ، وتبشيش به : أنسه وواصله ، انتهى . ونقول : إن وروده في القاموس كذلك لا يعني أن ما قاله صواب ، كما أن =

* بُشْت : بِالضَّمِّ ، بِلَدَّةِ بَخْرَاسَانَ (١) .

* الْبِشْرِيَّةُ : أَصْحَابُ بَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (٢) وَهُوَ الَّذِي أَحَدَّثَ الْقَوْلَ بِالتَّوَلَّدِ .

* بَشْمَس : مِنَ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، مُعْرَبٌ (٣) .

بَشْمَه : الشَّمْسُ (٤) .

* الْبُشْنِيُّ : بِالضَّمِّ ، الْمِسْنَدَةُ ، فَارِسِيٌّ ، مُعْرَبٌ .

* بَشْنِين : يُدْعَى بِمِصْرَ «عَرَائِسَ النَّيْلِ» ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ فِيهَا يُخْلَفُهُ النَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ رُجُوعِهِ ، وَيَقُومُ عَلَى سَاقِي يَطُولُ بِحَسَبِ عُمُقِ الْمَاءِ ، فَإِنْ سَاوَاهُ فَرَشَ (٥) أَوْ رَاقاً خَضِرَاءَ ، تَنْظُمُهَا فَلَكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَدَانِجِلُ الْفَلَكَةِ إِلَى صُفْرَةٍ ، وَأَصْلُهُ نَحْوُ السَّلْجَمِ ، لِكِنَّهُ أَصْفَرٌ يُسَمِّيهِ الْمِصْرِيُّونَ «بِيَارُونَ» ، وَهَذَا النَّبَاتُ يَفْعَلُ فِعْلَ النَّيْلِ وَفِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

* بَصْرَةَ : وَتُكْسَرُ وَتُحْرَكُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ ، بِلَدَّةِ غَرِيٍّ دِجْلَةَ ، بَنَاهَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ سَنَةَ ١٨ هـ بَعْدَ وَقْفِ السَّوَادِ ، وَلِهَذَا دَخَلَتْ فِي حَدِّهِ دُونَ حُكْمِهِ . مُعْرَبٌ «بِسَ رَاهُ» أَي كَثِيرُ الطَّرِيقِ (٦) . «وَبَصْرَةٌ» بِلَدَّةِ بِالْمَغْرِبِ ، خُرِّبَتْ بَعْدَ

وروده في الحديث «لا يوطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشيش الله به حين يخرج من بيته كما يتبشيش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم»، لا يعني ذلك أنه من مادة (تبشيش) لأن التبشيش في الأصل التبشيش فاستقل الجمع بين ثلاث شينات فقلبت إحداهن باء . قاله ابن الأعرابي (تهذيب اللغة ٢٩١/١١) ، ومن قال بإهمال مادة بشبش ابن دريد في الجمهرة (١٢٦/١) .

(١) ذكره القاموس (بشت) ، ويذكر ياقوت أنها بنواحي نيسابور ، وهي كورة قصبها طريث (معجم البلدان ٤٢٤/١) .

(٢) في ع ، ت «المعتم» ، وهو أبو سهل بشر بن المعتمر البغدادي (ت ٢١٠ هـ) ، ذكر الشهرستاني أنه من أفضل علماء المعتزلة ، وهو الذي أحدث القول بالتولد ، وأفرط فيه ، وانفرد عن أصحابه بمسائل ست أوردتها الشهرستاني في الملل والنحل (٨١/١) .

(٣) يطلق على الشهر التاسع من الشهور القبطية «بشنس» بالنون ، وتلفظه العامة بالميم ، وهو يوافق شهر مايو «أيار» ، وفي ع ، ت «بشمش» بشنينين وهو تصحيف .

(٤) في ع ، ت «السَّمْسُ» ، والصواب ما أثبتناه كما في تذكرة داود (٢٠/١) وهو مسحوق أبيض للعين معروف ، وذكر ابن البيطار أنه البشمة اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين ، يؤتى بها من اليمن (جامع المفردات ٩٥/١) .

(٥) في ع ، ت «فرق» ، والتصويب من تذكرة داود ، إذ هو الأصل المنقول عنه ، لتذكرة (٧٢/١) .

(٦) نقل ياقوت عن ابن الأعرابي أن البصرة حجارة صلاب ، وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها (معجم البلدان ٤٣٠/١) وعلى هذا فاللفظة عربية ، أما من قال بفارسيتها فهو حمزة بن الحسن الأصبهاني =

الأربعاء^(١).

* بصرى : كحبل، ابن دريد : أحسبه دخيلاً^(٢)، مدينة مبيبة بالحجارة السود، ذات قلعة على أربع مراحل من دمشق. أول مدينة فتحت بالشام في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه، وقيل : موضع بالشام تنسب إليه السيوف، قال^(٣) :

صفائح بصرى^(٤) أحلصتها قيونها ومطرداً من نسج داود محكما

وقرية ببغداد قرب عكبرا.

* بضى : محركة^(٥)، ليس بعربي، قرية منها الستور البضية.

* بطارخ : ويقال « بطراخون »^(٦) ما في جوف السمك، وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضاً جامداً يخرج كالأصابع^(٧).

* البطارس : السرخس^(٨)، يوناني.

* البطاقة : بالكسر، مؤلدة، بمعنى رقة صغيرة، وتطلق على حمام تعلق به، قلت^(٩) :

قال : سمعت موبد بن اسوهشت يقول : البصرة تعريب « بس راه » لأنها كانت ذات طرق كثيرة اشعبت منها إلى أماكن مختلفة. (معجم البلدان ٤٣٠/١).

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس (بصر)، وهي في أقصى المغرب قرب السوس (معجم البلدان ٤٤٠/١).

(٢) قاله ابن دريد، وأضاف : موضع بالشام، وقد تكلمت به العرب، (الجمهرة ٢٥٩/١).

(٣) البيت للحصين بن الحمام المري، وأنشده الجواليقي في المغرب (١٠٧) والصحاح واللسان (بصر).

(٤) في ع، ت « كسرى »، والصواب ما أثبتناه كما جاء في المصادر السابقة.

(٥) ضبطها صاحب القاموس بضى كربي وهدي، ذكر أنها قرية ببلاد بجيلة (القاموس بضى).

(٦) يقال ليض سمك البوري، بطرخ، ويسمى بالفرنسية Boutargue. وخلص ابن البيطار في مفرداته

(١٠٢/١) وداود في تذكرته (٧٣/١) بين البطارخ وبين نبات الكيبكج، وهو الذي يسمى

باليونانية « بطراخيون » Batrachion ومعناه الضفدعي. (انظر هامش تكملة المعاجم العربية ٣٦٨/١).

(٧) تمام الشرح في تذكرة داود « وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل مرمل وهو أجوده، وأجود الكل الحديث الضارب إلى الصفرة، والشرح جميعه منقول من التذكرة (٧٣/١).

(٨) في ع، ت « النرجس »، والصواب ما أثبتناه على ما جاء في جامع ابن البيطار (١٠٢/١) وتذكرة داود، أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر ويسميه أهل جبل لبنان وبيروت « الشرد ».

(٩) القائل هنا هو الشهاب الخفاجي إذ إن الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦٣).

هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَقَعَتْ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ^(١)، وَفِي فِقْهِ اللُّغَةِ: إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ مِنْ الرُّومِيَّةِ^(٢)، وَفِي الْمُحْكَمِ: البِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَوْضَعُ فِي الثُّوبِ فِيهَا رَقْمٌ تَمَيِّهِ، حَكَاهُ شَمِيرٌ، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِطَاقَةٍ مِنْ هُدْبِ الثُّوبِ. وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَيْهِ حَرْفٌ جَرٌّ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ كَمَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ^(٣)، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ^(٤).

* بَطَائِحُ^(٥): بِالْفَتْحِ، مَوْضِعٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْبَصْرَةِ فِيهِ عِدَّةٌ قُرَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ.

* الْبَطَائِنُ: الظَّوَاهِرُ بِالْقِطْبِيَّةِ^(٦). قِيلَ: مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾.

* بَطْبَاطُ^(٧): عَصَا الرَّاعِي، نَبَاتٌ شَائِكٌ غَضُّ الْأَوْرَاقِ، مُزَعَّبٌ، يَقْرُبُ مِنَ الْبَلْسَانِ^(٨).

* بِطْرَاسَالِيُونُ^(٩): الْكَرْفَسُ الْجَبَلِيُّ.

* بِطْرَالَاوْنُ: دُهْنُ النَّفْطِ^(١٠).

(١) أورد الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ قوله من حديث طويل « فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ». . . الحديث (الإيمان ١٧). كما ورد الحديث في ابن ماجه (زهده ٣٥) ومسنده أحمد بن حنبل (٢١٣/٢، ٢٢٢).

(٢) ذكرها الثعالبي في «فصل فيما نُسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية، وذكر أن البطاقة رقعة فيها رقم المتاع. (فقه اللغة ٣٠٦).

(٣) حكاها الهروي في الغريين، ونقله عنه ابن سيده في المحكم (المحكم ١٨٠/٦).

(٤) ذكر ابن الأثير أنها كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (اللسان ١٣٥/١).

(٥) في ع، ت «بطامح» بالميم، وهو تصحيف، والصواب «بطائح» بالهمز، لأنها جمع بطيحة وبطحاء، وذكر ياقوت أنها سميت بطائح واسط لأن المياه تبطححت فيها، أي سالت واتسعت في الأرض، وهو أرض واسعة بين واسط والبصرة (معجم البلدان ٤٥٠/١).

(٦) قال ذلك شيدلة في البرهان (٢٨٩/١)، ونقله السيوطي في المهدب (٧٧) وأصله البطانة خلاف الظهارة. وبطانة الثوب، ما بطن منه، وذكر الفراء أن البطانة قد تكون ظهارة والظهارة بطانة (اللسان بطن)، والآية بتامها «متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان» - (سورة الرحمن ٥٤).

(٧) في تذكرة داود «بطياط». ويسمى بالسريانية «شبطباط» واسمه بالإنجليزية Knot - grass (تكملة المعاجم العربية ٢٩٢/١).

(٨) في ع، ت «اللسان»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تذكرة داود (٧٣/١، ٢١٧). (٩) في التذكرة «نطراساليون»، وهو تصحيف من الناسخ، أو خطأ مطبعي، لأن داود ذكره في حرف الباء (٧٣/١). وذكر ابن البيطار أنه الكرفس الصخري، لأن «بطرا» باليونانية صخر، و«ساليون» كرفس (١٠٢/١).

(١٠) قاله داود في التذكرة (٧٣/١)، وذكر ابن البيطار أن معناه دهن الحجر (جامع المفردات ١٠٢/١)، ولعله المقصود باللاتينية «بترا أوليل»، إذ إن «بترا» الصخر، و«أويل» الزيت، ومنه البترول.

* البَطْرِكُ : كَقِمَطْرٍ وَجَعْفَرٍ، مُقَدَّمُ النَّصَارِيِّ، وَالْبَطْرِيْقُ، أَوْ سَيِّدُ الْمَجُوسِ (١)، قَالَ الرَّاعِي (٢) :

يَعْلُو الطَّوَاهِرَ فَرْدًا لَا أَلِيفَ لَهُ مَشِيَّ الْبَطْرِكِ عَلَيْهِ رَيْطُ كَتَّانِ
الْأَزْهَرِيِّ : إِنَّهُ دَخِيلٌ (٣) .

* الْبَطْرِيْقُ : الْحَاذِقُ بِالْحَرْبِ، وَذُو مَنْصِبٍ وَتَقَدُّمٍ، وَالْجَمْعُ بَطَارِقَةٌ، تَصِفُ الْعَرَبُ بِهِ الرَّئِيسَ، وَيُرِيدُونَ الْمَدْحَ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَهُمْ رَجَعُوا (٥) بِالْحِنُوِّ حِنُو قَرَاقِرٍ هَوَازِنٌ يَحْدُوهَا كُمَاةٌ بَطَارِقُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ (٦) :

فَلَا تُنْكِرُونِي، إِنَّ قَوْمِي أَعَزَّةٌ، بَطَارِقَةٌ، بِيضُ الْوَجُوهِ، كِرَامُ
رُومِيٍّ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ وَافِقٌ عَجِيبًا (٧) . الْقَامُوسُ : الْبَطْرِيْقُ - بِالْكَسْرِ - الْقَائِدُ
مِنْ قَوَادِ الرُّومِ تَحْتَ يَدَيْهِ عَشِيرَةٌ آلَافِ رَجُلٍ، ثُمَّ الطَّرْحَانُ (٨) عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ، ثُمَّ
الْقَوْمَسُ عَلَى مِائَتَيْنِ. وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ السَّمِينِ : بَطْرِيْقٌ .

(١) قاله القاموس (بطرك) .

(٢) روى البيت الأصمعي للراعي يصف حماراً وحشياً، والبيت في التهذيب (٤٣٠/١٠) واللسان والتكملة وتاج العروس (بطرك)، وديوانه ٢٦٢ .

(٣) قال الأزهري : وهو دخيل وليس بعربي . (التهذيب ٤٣٠/١٠) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي . والحِنُو : كل شيء فيه إعوجاج، وحنو قراقر : موضع قرب الكوفة، وقد ورد البيت بهذه الرواية في المغرب (١٢٥) بينما نجد في اللسان وتاج العروس (بطرق) رواية البيت كالتالي :

هُمُ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ، وَالْقَوْمُ شُهْدُ هَوَازِنِ، يَحْدُوهَا كُمَاةٌ بَطَارِقُ
وَلَعَلَّ الْجَوَالِقِيَّ خَلَطَ بَيْنَ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَبَيْتِ الْأَعَشِيِّ التَّالِي : (الديوان ٢٥٩، معجم البلدان ٣١٨/٤) :

هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُو قَرَاقِرٍ مَقْدَمَةُ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
وَنَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُحِبِّي خَلَطَهُ .

(٥) في ع، ت «رفعوا» وهو تصحيف .

(٦) ورد البيت في اللسان وتاج العروس (بطرق) .

(٧) ذكر ذلك ابن منظور، وقال هي لغة أهل الحجاز، وأنشد لأمية بن أبي الصلت :

من كل بطريق لبط رقيق نقي الوجه واضح

(اللسان بطرق) وقال الليث : بلغة أهل الشام والروم : هو القائد (تهذيب اللغة ٤٠٧٩) .

(٨) في ع، ت «الترخان»، والتصويب من القاموس وتاج العروس (بطرق) .

• البَطْرِيْقَان : مَا عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ (١).

• الْبَطُّ : أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ «بَطَّةٌ»، صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ (٢). عَرَبِيَّتُهُ «الْإَوْزَةُ»، وَاحِدَتُهُ «إَوْزَةٌ». وَأَمَّا الْبَطَّةُ بِالنِّسْبَةِ كَالْقَارُورَةِ فَمَوْلُودَةٌ عَامِيَةٌ (٣).

• الْبَطِيخُ : بِالْفَتْحِ مَوْلُودَةٌ، وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْهُ : الْهِنْدِيُّ وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ مِصْرَ : «الْأَخْضَرُ»، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَهُ «دَلَاعٌ»، وَأَهْلُ الْحِجَازِ «حَبْحَبٌ» (٤)، وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ «جَبَسٌ». وَالصِّيْنِيُّ : وَهُوَ الْأَصْفَرُ وَهُوَ «الْخَرْبِزُ» بِالْفَارِسِيَّةِ (٥) وَ«الْقِيُونُ» بِالْيُونَانِيَّةِ وَ«أَفْيُوسُ» بِالسَّرْيَانِيَّةِ. وَهَذِهِ (٦) أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ وَالْحَجْمِ. وَأَجُودُهُ نَوْعٌ يُسَمَّى «السَّبِيْقُ». وَبِالْجُمْلَةِ فَأَجُودُ هَذَا الْجِنْسِ الشَّدِيدُ الصُّفْرَةُ، وَالْحَشِينُ الْمَلْمَسُ، الثَّقِيلُ الْمُسْتَدِيرُ الْمُضَلَّحُ. وَيَلِيهِ الْمَعْرُوفُ «بِالْبَابَانِي» (٧) وَهُوَ مُرٌّ فِي أَوَّلِهِ فَإِذَا اسْتَوَى اسْتَدَّتْ حَلَاوَتُهُ، وَيَلِيهِ نَوْعٌ يُسَمَّى بِمِصْرَ «مُهْتَاوِي» وَدُونَهُ الَّذِي يُعْرَفُ «بِالضَّمِيرِي» وَدُونَهُ نَوْعٌ يُعْرَفُ «بِالْكَهَالِي» لَا يُوَجَدُ بِمِصْرَ، وَدُونَهُ بَطِيخٌ لَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ (٨) يَلْتَوِي وَفِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى رَأْسٌ يَطُولُ (٨) إِلَى نَحْوِ شِبْرٍ، وَالْوَسْطُ كَبِيرٌ. أَصْلُهُ مِنْ سَمَرَقَنْدَ قَالَ دَاوُدُ : وَيُسَمَّى عِنْدَنَا الْبَثْرِيُّ وَبِمِصْرَ الْعَبْدَلِيُّ (٩). قَالَ الشَّهَابُ (١٠) : وَهُوَ الْخُرَّاسَانِيُّ أَيْضًا. وَالْعَبْدَلِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ زَرَعَهُ بِمِصْرَ، وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى «شَمَامَةٌ» وَ«دَسْتَبُوه» (١١) وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ «لُقَاحٌ» وَهُوَ خَطَأٌ كَمَا فِي نَزْهَةِ

(١) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (التَّكْمَلَةُ بِطَرُوقِ) .

(٢) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُهِرَةِ (١/٣٤)، وَهُوَ فِي ع، ت «وَصِغَارُهُ وَكِبَارُهُ» .

(٣) ذَكَرَ الْجَوَالِيْقِيُّ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ، وَقَالَ : أَحْسَبُهَا لُغَةً شَامِيَّةً (المَعْرَبُ ١١٢) وَهِيَ الذَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى شَكْلِ الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيْوَانِ، وَالذَّبَّةُ : إِنَاءٌ مِنْ زَجَاجٍ يُوَضَعُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالذَّهْنُ (اللسان ببطط) .

(٤) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «حَبْحَبٌ» وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ فِي الطَّبْعِ .

(٥) يُسَمَّى الْبَطِيخُ الْأَصْفَرُ فِي الْفَارِسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ «خَرْبِزٌ» بِضَمِّ الْبَاءِ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٢٣٥) .

(٦) فِي ع، ت «وَهَذَا»، وَالتَّصْوِيبُ الَّذِي أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ (١/٧٣) إِذْ هُوَ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

(٧) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ «الْيَابَانِيُّ» .

(٨-٨) سَاقِطَةٌ مِنْ ع .

(٩) إِلَى هُنَا انْتَهَى مَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ (١/٧٣) .

(١٠) الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٨٠) .

(١١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «دَسْتَبُوه»، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي ع، ت وَجَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ (١/١٠١) وَنَقَلَ عَنْ =

العُيون^(١).

* بَطْلِيمُوسُ : حَكِيمٌ مَلَكَ بَعْدَ الإسْكَندَرِ. أَوَّلُ مَنْ اقْتَنَى البُرْءَةَ وَلَعِبَ بِهَا. وَقِيلَ : هُوَ صَاحِبُ « المَجْسطِي ». وُلِدَ بِالإسْكَندَرِيَّةِ، مُدَّةُ مُلْكِهِ أربَعُونَ سَنَةً، مَاتَ وَلَهُ سَبْعُ وَسَبْعُونَ.

* بَطْلِيُوسُ : بِفَتْحَتَيْنِ، بِلَدَّةٍ بِالأَنْدَلُسِ^(٢).

* بِطِيَّاسُ : قَرْيَةٌ بِبَابِ حَلَبِ. الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ. قَالَ البُحْتَرِيُّ^(٣).

يَا بَرَقُ أَسْفِرْ عَن قُوَيْقَ فَطَرَّتِي حَلَبَ، فَأَعْلَى^(٤) القَصْرِ مِن بِطِيَّاسِ
عَن مَنبِتِ الوَرْدِ المُعْصَفِرِ صِبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الأَسْرِ^(٥)
أَرْضٌ إِذَا اسْتَوَحَّشْتُ ثُمَّ أَتَيْتَهَا حَشَدَتْ عَلَيَّ فَأَكْثَرْتَ إِنْسَاسِي

* بَعْلَبَكُ : بِلَدَّةٌ ذَاتُ سُورٍ وَقَلْعَةٍ، عَظِيمَةُ البِنَاءِ، مِن عَمَلِ دِمَشقَ، مُرَكَّبٌ مِن « بَك » بِمَعْنَى « دَقَّ »^(٦) وَ« بَعَل » صَنَمٌ مِن ذَهَبٍ طَوَّلُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً، لَهُ أربَعَةٌ أَوْجُهُ، كَانَ لِقَوْمِ إِيَّاسَ عَلَيهِ السَّلَامُ، فُتِنُوا بِهِ، وَعَظَّمُوهُ، حَتَّى أَحَدَمُوهُ أربَعِمِائَةَ سَادِنِ، وَجَعَلُوهُمْ

التميمي في كتابه المرشد أنه نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابية، وهو المسمى « الدستوبيه »، والعامية بمصر يسمونه اللفاح، ويظنون أنه نوع من اللفاح، وليس هو منه في شيء.

(١) أشار الشهاب الخفاجي إلى الكتاب وتوقف ولم يذكر مؤلفه، وهناك عدة كتب بهذا الاسم ذكرها حاجي خليفة وإسماعيل باشا (كشف الظنون ١٩٤٤/٢، ١٩٤٤/٤).

(٢) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة، منها ابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي، ت ٥٢١ هـ (معجم البلدان ٤٤٧/١).

(٣) الأبيات من قصيدة للبحترى يمدح أبا الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ومطلعها:

ناهيك من حرق أبيت أقاسي وجروح حُبِّ مالحن أواسي (الديوان ١١٣٤/٢) والأواسي: جمع آسية

(٤) في ع، ت « وأعلا »، والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (٤٥٠/١). والطره: طرف كل شيء، وقويق: نهر مدينة حلب، والقصر: قصر علي بن عبد الملك الهاشمي أمير حلب.

(٥) في ع، ت « من منبت الورد المعصفر في كل ناحية ومجرى الآسي » والصواب ما أثبتناه عتاداً على ما جاء في الديوان ومعجم البلدان.

(٦) نقل ياقوت عن صاحب الزيج أنه اسم مركب من « بعل » اسم صنم و« بك »، أصله من بك عنقه أي دقها. ثم قال: هذا إن كان عربياً، وإن كان أعجمياً فلا اشتقاق (معجم البلدان ٥٣/١).

أَنْبِيَاءَ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ فِي (١) جَوْفِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِالضَّلَالَةِ، وَيَحْفَظُهَا السُّدَنَةُ وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ.

* البعير: الجمل البازل. وعن مقاتل: هو كل ما يحمل عليه بالعبرانية (٢) وبه قال ابن خالويه، وقسر قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (٣) بالحمار، لأنه ليس بأرض كنعان إيل، وإنما كانوا يمتارون على الحمير، فكثرت من عربته.

* بغبور: بالضم، ملك الصين، كانه معرب «فغفور» (٤).

* بغبورية: بلدة من بلاد الترك.

* بغداد: بمهملتين، ومُعجمتين، وتقديم كل منهما (٥). اسم معرب، مركب من «بغ» صنم و«داد» بمعنى «أعطى» سمي به لأن كسرى أهدي إليه حصي من الشرق فأقطع «بغداد» وكان لهم «بغ» صنماً. فقال الحصي «بغداد» يعني: أعطاني الصنم. فلذلك كره الفقهاء هذا الاسم. وقيل: «بغ» اسم شيطان، و«داد» بالمعجمة (٦) عطية. فلهذا منع ابن المبارك أن يقال «بغداد». وقيل: «بغ» اسم بستان، و«داد» اسم رجل. وقيل: معناه «عطية الملك» (٧) مدينة بالعراق، على شاطئ دجلة، بناها المنصور لما تولى الخلافة، وأنفق عليها أربعة آلاف ألف دينار، وسماها «مدينة السلام».

(١) ساقطة من ت.

(٢) نقل الدكتور التهامي الراجحي أن معنى هذه المفردة في اللغة الآرامية: كل دابة تحمل أحمالاً أو تجر مركبة (المهذب ٧٨) ونقل السيوطي أن ابن خالويه قال في كتاب ليس «إنه حرف نادر»، ولم أعثر على ذلك في كتاب ابن خالويه المطبوع، وإنما أورد ابن منظور قول ابن خالويه في قصة له مع النبي بين يدي سيف الدولة (اللسان بع).

(٣) وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن، في سورة يوسف، آية ٦٥ ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ، وَقَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا وَنَزِدَادُ كَيْلُ بَعِيرٍ﴾ (وآية ٧٢) ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ، وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾. (٤) ذكر الزبيدي أنه يقال له «فغفور» أيضاً (تاج العروس بغير)، والبغور له معنى آخر هو الحجر الذي يُذبح عليه قربان للسنم (التكملة والقاموس).

(٥) ذكر الفيروزبادي فيها لغات أخرى وهي «بغدان» و«بغدين»، و«بغدان» (القاموس بغداد) وذكر ياقوت أيضاً «مغداد» وقال: وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث. (معجم البلدان ٤٥٦/١).

(٦) في ع، ت «بالمعجمة».

(٧) جميع هذه الأقوال ذكرها ياقوت بشيء من التفصيل (معجم البلدان ٤٥٦/١) وما بعدها.

* بَعْدَان : لُغَةٌ فِي «بَغْدَادَ» ، «كَبْعَدِينَ» ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، اُنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِي لَيْلَةٍ خُرَسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِغَدَانَ قَدْ كَادَتْ ^(١) عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
يَعْنِي : خُرَسَا دَجَاجِهَا .

* بَغْرَاس : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ مِنْ جُنْدِ قَسْرِينَ ، ذَاتُ قَلْعَةٍ ، مِنْهَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً ،
الْقَامُوسُ : بَلَدَةٌ بِلِخْفِ جَبَلِ اللُّكَّامِ ، كَانَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢) .

* الْبَغْرَةَ : طَعَامٌ فَارِسِيٌّ ^(٣) .

* الْبَغْسُ : السَّوَادُ ، بِمَآئِيَّةٍ ^(٤) .

* بَغْشُور : بِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ بَيْنَ مَرَوْ وَهَرَاةَ ^(٥) ، وَالنَّسَبَةُ «بَغْوِيٌّ» ^(٦) «مُعَرَّبٌ «كُوشُور» ^(٧) أَيْ
الْحَفْرَةُ ^(٨) الْمَالِحَةُ .

* الْبِقَاعُ : مَوْضِعٌ قُرْبَ دِمَشْقَ ، قِيلَ : فِيهِ قَبْرُ «إِلْيَاسَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُرَى كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعُ
غَزِيرَةٌ ^(٩) .

(١) البيت في اللسان (بغداد) والمعرب (١٢٢) وفي اللسان « ما كانت » وفي المعرب « ما كادت » .

(٢) القاموس (بغرس) ، وذكر ياقوت أن بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، في البلاد المظلة على نواحي طرسوس (معجم البلدان ٤٦٧/١) واللحف : بالكسر ، أصل الجبل .

(٣) لم تذكره معاجم اللغة ، وفي اللغة « البغرة » : الدفعة الشديدة من المطر ، والزرع يزرع بعد المطر ، فيبقى فيه الثرى حتى يحقل (القاموس بغير) وذكره داود وقال : طعام فارسي جيد ، يفتح النفس والشهوة ، ويسكن الالتهاب والعطش . (تذكرة داود ٧٤/١) .

(٤) ذكره صاحب القاموس (بغس) .

(٥) ذكر القاموس أنها بين هراة وسرخس ، بينها يذكر ياقوت أنها بليدة من هراة ومرو الدوذ (معجم البلدان ٤٦٧/١) والشرح السابق منقول من القاموس (بغشر) .

(٦) هذه النسبة على غير قياس كما ذكر القاموس ، ويقال لها « بغ » أيضاً ، وعليه فالنسبة قياسية .

(٧) في ت ، « كوشرا » ، وقد أثبتنا ما جاء في ع موافقاً لرواية القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٨) في ع ، ت « الحفزة » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس ، كما ذكر ياقوت أنها في برية ليس عندها شجرة واحدة (معجم البلدان ٤٦٧/١) .

(٩) ذكر الفيروزآبادي وابن منظور أنه يقال له « بقاع كلب » ، وهو بين بعلبك وحمص ودمشق (معجم البلدان ٤٧٠/١) .

* البقس: (١) مُعَرَّبٌ عَن «بَقْسِين» أَوْ «بَقْسُون» هُوَ «الشَّمشَاد» (٢) بِالْعِرَاقِ، وَفَارَسِيَّةٌ «شَمشَاد» (٣) يُونَانِيٌّ، نَبَاتٌ كَشَجَرِ الرُّمَانِ، سَبْطٌ جِدًّا، وَرَقُّهُ كَالْأَسِّ، نَاعِمٌ لَطِيفٌ الْمَلْسِ .

* الْبَقْسَاطُ : خُبْزٌ يَابِسٌ مَعْرُوفٌ ، مُؤَلَّدَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، وَالْعَوَامُّ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : « بَسَاط » (٤) .

* الْبَقْسُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ (٥) .

* الْبَقَالُ : بَيَّاعُ الْأَطْعِمَةِ ، عَامِّيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ الْبَدَالُ (٦) .

* بَقَلٌ وَجْهُ الْغُلَامِ : بِالتَّشْدِيدِ ، لَحْنٌ . وَالصَّوَابُ : بَقَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ ، كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٧) .

* الْبَقْمُ : الْعَنْدَمُ ، يُقَالُ لَهُ « دَمُ الْأَخْوَيْنِ » صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ (٨) :
بَطْعِنَةٌ نَجْلَاءٌ فِيهَا أَلْمُهُ يَجِيئُشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ « وَيُقَالُ بِقْسِيسٍ ، شَجَرٌ كَالْأَسِّ وَرَقًا وَجِبًّا » الْقَامُوسُ (بَقْس) وَالشَّرْحُ الْمَوْجُودُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ (٧٤/١) .

(٢) فِي ع ، ت « الشَّار » فِي الْقَامُوسِ « الشَّمشَاد » وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ ، وَذَكَرَ ابْنَ الْبَيْطَارِ (١٠٣/١) أَنَّهُ الشَّمشَارُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .

(٣) فِي ع ، ت « شَمشَاد » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَلَعَلَّهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ فَأَبْدَلَ دَالًا كَمَا فِي بَغْدَادَ وَبَغْدَادَ .

(٤) سِوَاهُ ابْنِ الْبَيْطَارِ « خَبِزٌ رُومِيٌّ » ، وَذَكَرَ أَنَّ عَامَّةَ الْمَغْرِبِ تَسْمِيهِ « الْبَسَاط » (جَامِعُ الْمَفْرَدَاتِ ٥٠/٢) كَمَا ذَكَرَ أَدَى شِيرَاقُوعًا عِدَّةٌ فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَاسْتِقْفَاهَا (الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٢٥) ، وَذَكَرَ دُوزِي أَنَّهَا بِالْيُونَانِيَّةِ « بَكْسَامَادِيُون » . (تَكْمِلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ ٣٩٢/١) .

(٥) ذَكَرَ الصَّغْنَانِيُّ وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ « الْبَقْسُ : شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ خَوْشِ سَاي » . (تَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ بِقْس) .

(٦) ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (بَقَل) .

(٧) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٢٩٤) بَابُ مَا جَاءَ خَفِيفًا وَالْعَامَّةُ تَشَدَّدَهُ .

(٨) الْأَشْطَرُ لِلْعَجَاجِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ مَطْلَعُهَا :

وَأَسُّ أَعْدَاءِ شَدِيدِ أَضْمِهِ قَدْ قَالَ مِنْ حَرْدِ عَلَيَّتَا سَدْمِهِ

وَسَقَطَ بَيْنَ « أَلْمُهُ » وَ« يَجِيئُشُ » شَطْرٌ هُوَ « تَغْلِي إِذَا جَاوَبَتْهَا تَكَلَّمَهُ » (الذِّيَوَانُ ٤٣٨) .

وَالرَّجَزُ وَرَدَ فِي الْجُمْهُرَةِ (٣٢٢/١) وَالصَّحَاحُ وَالتَّكْمِلَةُ وَاللِّسَانُ (بَقْم) (الذِّيَوَانُ ٤٣٨)

الْمَعْرَبِ (١٠٧) وَقَدْ نَسَبَهُ الْجَوَالِيْقِيُّ لِرُؤْيَةِ وَهُوَ وَهْمٌ .

كَمِرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى فَعَلٍ ^(١) إِلَّا خَمْسَةٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ ^(٢) «بَدْر» ^(٣)، اسْمُ مَاءٍ. وَقِيلَ: «مَوْضِعٌ»، وَ«خَضَمٌ» ^(٤) عَلِمَ شَخْصٌ وَقَرْيَةٌ، وَ«عَثْرٌ» عَلِمَ مَوْضِعٌ، وَ«تَوَّجٌ» ^(٥) مَدِينَةٌ، وَ«سَلَمٌ» بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَ«شَمْرٌ» اسْمُ فَرَسٍ جَدُّ جَمِيلٍ ^(٦). وَ«خَوْدٌ» مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ ^(٧) وَيَجُوزُ فِيهِ وَفِي «تَوَّجٍ» ^(٨) أَنْ يَكُونَ

(١) في ت، «فعل» بضم الباء وهو تصحيف.

(٢) ذكر الجوهري أنه سأل أبا علي الفسوي عن البقم فقال: هو معرب، وأنه ليس في كلام العرب اسم على فَعَلٍ إلا خمسة (الصحاح بقم).

(٣) في ت «بدر»، وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف عند خطم جبل خندمة على فم شعب أبي طالب، وقال حين حفرها:

أَنْبَطْتُ بَدْرًا بِمَاءِ قَلَّاسٍ جَعَلْتَ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ
(معجم البلدان ١/٣٦١).

(٤) في ع، ت «خضم»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان (خضم)، والمعرب (١٠٨)، ومعجم البلدان (١/٣٦١) وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم قال جرير:

قَدْ عَلِمْتَ أَسِيدَ وَخَضَمٍ أَنْ أَبَا حِزْرَةَ شَيْخٌ مَرَجَمٌ
وقال الراجز:

لَوْلَا إِلَهٌ مَا سَكْنَا خَضَمًا وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمِشَائِي قِيَامًا
المشاة: الزبيل يخرج به تراب البئر، وجمعه مشائي.

(٥) في ع، ت «بوح» وهو تصحيف، ولم يذكرها الجوهري ضمن الخمسة، وذكر الجواليقي أنه وجدها، واستشهد بقول جرير.

أَعْطَاوُا الْبَيْعِثَ حِفَّةً وَمَنْسَجًا وَافْتَحَلُوهُ بِقَرَا بَتَوَّجًا
(المعرب ١٠٧) وَتَوَّجٌ: مَدِينَةٌ بِفَارِسٍ قَرْيَةٌ مِنْ كَازِرُونَ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا تَوَّز. (معجم البلدان ٢/٩٦).

(٦) هو جميل بن معمر العذري قال:

أَبُوكَ مَدَاشُ سَارِقِ الضَّيْفِ بَاسْتِهِ وَجَدَيْ يَا حِجَاجِ فَارِسِ شَمْرَا
(المعرب ١٠٧).

(٧) قال ذو الرمة:

وَأَعْيَنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدَا أَلْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَمَرْقَدَا
(الديوان ١٥٨). وَالخَمْسَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هِيَ بَقْمٌ وَسَلَمٌ، وَهِيَمَا أَعْجَمِيَانِ، وَخَضَمٌ، يُسَمَّى بِالْفَعْلِ. وَبَدْرٌ وَعَثْرٌ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَا بِالْفَعْلِ. قَالَ: فَثَبِتَ أَنْ فَعَلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ أَسْمَائِهِمْ، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالْفَعْلِ، إِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الْفَعْلِ، وَانصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ، (الصحاح) وَأَضَافَ بِاقْوَتْ «نَطْحٌ» اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا مَعَ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ١/٣٦١.

(٨) في ع، ت «بوح».

وَزَنَهُمَا « فَوْعَلًا » كَذَا فِي الْمُعْرَبَاتِ . إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ قَبْلَهُ . يَقُولُونَ لِيَبَيْتِ الْمَقْدِسِ « أَوْرِي شَلِيم » . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « شَلِيم » بِكَسْرِ اللَّامِ هُوَ عِبْرَانِيٌّ مُعْرَبٌ فَذَكَرَهُ مَكْسُورًا مُخَفَّفًا . وَفِي الْقَامُوسِ : « جَبْر » كَبَقَمَ : كَوْرَةٌ بِمِصْرَ (١) وَيَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ « فَيْعَلًا » . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ (٢) : « الْعَوَا » (٣) اسْمُ نَجْمٍ عَلَى وَزْنِ « فَعَلٌ » أَيْضًا مِنْ « عَوَيْتُ » . وَلَوْ كَانَ « فَعَلِيٌّ » (٤) لَقِيلَ « عَيَا » وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : أَبْدَلْتَ الْيَاءَ وَأَوَّأَ كَمَا فِي « تَقْوَى » وَ« شَوْى » (٥) لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يُمِدُّهُ . وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ « الْعَيَا » (٦) وَفِي الْقَامُوسِ : الْبَقَمُ : خَشَبُ شَجَرٍ عَظِيمٍ (٧) وَرَفَقُهُ كَوْرَقِي اللَّوْزِ . وَسَاقُهُ أَحْمَرٌ ، يُصْبَغُ بِطَبِيخِهِ قَالَ الْأَعَشِيُّ (٨) .

بِكَاسٍ وَإِبْرِيْقِي كَانَ شَرَابَهَا إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا (٩)
وَكَسْكِرٍ : شَجَرٌ جَوْزٍ مَائِلٌ .

* بَكَاسٌ : كَشْدَادٍ ، قَلْعَةٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةَ (١٠) .

* بَلَاجُوكُ : بَلَدَةٌ بِالرُّومِ قُرْبَ حِصْنِ الصَّفْصَافِ . أَوَّلُ مَنْ فَتَحَهَا عُثْمَانُ الْغَازِي .

-
- (١) الْقَامُوسُ (جَبْر) .
(٢) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي ، شَيْخُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الزُّبَيْدِيِّ (ت ٣٧٦) وَهَذَا النُّقْلُ مِنْ لُحْنِ الْعَوَامِ عَنْ كِتَابِ الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ لِلْقَالِي . (لُحْنُ الْعَوَامِ ١٠٨) .
(٣) فِي ع ، ت « الْعَوَا » بِالْهَمْزِ .
(٤) فِي ع ، ت « فَعَلًا » .
(٥) فِي ع ، ت « يَقْوَى » وَ« سَوَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، إِذْ إِنَّ هَذَا الشَّرْحَ جَمِيعَهُ مَنْقُولٌ مِنْهُ بِنُصْبِهِ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٦٥) .
(٦) فِي ع ، ت « الْعَيَا » .
(٧) فِي الْقَامُوسِ « خَشَبُ شَجَرِهِ عَظَامٌ » (بَقَم) .
(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ بِهَا إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ أَوْ قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرُبُ وَمَطْلَعُهَا :
أَلَمْ خَيْالٍ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَمَا وَهَى حَبْلَهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصْرَمَا
وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ (٢٩٣) وَاللِّسَانُ (بَقَم ، صَحَا) وَلُحْنُ الْعَوَامِ (١٠٧) .
(٩) فِي ع ، ت « الْمِسْحَاةُ » ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (بَقَم) ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالصَّادِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَلُحْنِ الْعَوَامِ . وَاللِّسَانُ ذَكَرَهُ بِالصَّادِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (صَحَا) وَالْمِصْحَاةُ : إِيَاءٌ أَوْ جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ .
(١٠) قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « قَلْعَةٌ مِنْ نَوَاحِي حَلَبٍ عَلَى شَاطِئِ الْعَاصِي ، وَهِيَ عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ ثَغُورِ الْمَصِيصَةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٧٤/١) .

* البلاد^(١) : هُوَ حَبُّ الْفَهْمِ ، وَتَمْرَتُهُ ، وَ« الْإِنْفَادُ »^(٢) بِالْيُونَانِيَّةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَعْلُو كَأَجْوِزٍ ، وَرَقُّهُ عَرِيضٌ أَغْبَرٌ ، سَبَطٌ حَادُّ الرَّائِحَةِ ، إِذَا نَامَ تَحْتَهُ شَخْصٌ سَكِرَ ، وَرُبَّمَا عَرَضَ لَهُ السُّبَاتُ .

* الْبَلَّاسُ : كَسَحَابٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « بَلَّاسٌ »^(٣) . وَعَرَبِيَّتُهُ « الْمِسْحُ » بِالْكَسْرِ أَي بَلَّاسُ الرَّهْبَانِ .
قال الرَّاجِزُ لَامْرَأَتِهِ :

إِنْ لَا يَكُنْ شَيْخُكَ ذَا غِرَاسٍ^(٤) فَهُوَ عَظِيمُ الْكَيْسِ وَالْبَلَّاسِ
فِي اللَّزْبَاتِ^(٥) مُطْعِمٌ وَكَاسِي .

أَرَادَ بِشَيْخِهَا : زَوْجَهَا ، وَهُوَ^(٦) غَرَايِرٌ مِنْ مُسَوِّحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التَّبْنُ ، وَيُشَهَّرُ عَلَيْهَا مَنْ يُتَكَلَّمُ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ « بُلْسٌ » وَبَيَّاعُهُ « الْبَلَّاسُ » .

* بَلَّاسَاغُونُ : بِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ وَرَاءَ جِيحُونَ ، قُرْبَ كَاشِغَرٍ^(٧) .

* بَلَّاطُنْسُ : بِضَمِّ الطَّاءِ ، بَلَدَةٌ بِالشَّامِ ، ذَاتُ قَلْعَةٍ^(٨) .

(١) سياه ابن البيطار « البلادر » ، وذكر أنه بالهندية « انقردبان » (جامع المفردات ١١٣/١) وذكره داود بالدال المهملة (تذكرة داود ٧٧/١) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٢) في التذكرة « الابا انقرد » .

(٣) ذكر الأزهري عن أبي عبيدة أنه مما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح ، تسميه البلادس - بالباء المشبعة - وجمعه بُلْس (التهذيب ٤٤٢/١٢) ويقال لبائعه البلادس (الجمهرة ٢٨١/١) ، وهو في الفارسية الحديثة « بَلَّاس » (المعجم الذهبي ١٦١) وذكر ابن منظور أن أهل المدينة يسمون المسح بلاسا (اللسان بلس) .

(٤) في ع ، ت « أغراس » وقد ورد الرجز في المعرب (٩٤) .

(٥) اللزبات بفتح اللام وسكون الزاي لأنه صفة لا اسم ، وقد فُتِحَ هنا تخفيفاً (اللسان لزب) .

(٦) يريد هنا « البُلْس » في دعاء العرب « أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبُلْسِ » ، وعبارة المحبي هنا توحى بأن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو الشيخ أو الزوج ، وقد ذكر ابن منظور الدعاء ، وتفسيره في اللسان (بلس) .

(٧) ذكر ياقوت أنه بلد عظيم في ثغور الترك ، وراء نهر سيحون ، قريب من كاشغر ، ينسب إليه جماعة من العلماء . (معجم البلدان ٤٧٦/١) .

(٨) ذكر ياقوت أنه حصن منيع لسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (معجم البلدان ٤٧٨/١) .

* بَلَيْس^(١) : وَفُتِحَ، بَلَدَةٌ بِمِصْرَ.

* الْبَلَجَمَةُ : غَيْرُ عَرَبِيٍّ، يُقَالُ : بَلَجِمَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ، إِذَا عَصَبَ قَوَائِمَهَا مِنْ دَاءٍ يُصِيْبُهَا^(٢).

* بَلَخَ : مَدِينَةٌ وَسَطُ خُرَاسَانَ^(٣). قَالَ الطَّبْرِيُّ : أَوَّلُ مَدِينَةٍ بُنِيَتْ بَلَخُ، بَنَاهَا « كِيومرث » ثُمَّ بَنَى الْكُوفَةَ ابْنُهُ « هُوشَنَك ». وَفِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ فَتَحَهَا الْأَحْنَفُ.

* بَلَخْتِي^(٤) : مُعَرَّبٌ^(٥)، قُضْبَانُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَ بَعْضِهَا، وَتَسْتَدِيرُ بِزَهْرٍ أَحْمَرَ.

* بَلَخَش : جَوْهَرٌ يُجْلِبُ مِنْ بَلَخَشَانَ، وَالْعَجَمُ تَقُولُ لَهُ « بَدَخَشَانَ » بِذَلِكَ مُعْجَمَةٌ. وَهِيَ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ^(٦). قَالَ التِّيفَاشِيُّ^(٧) : الْبَلَخَشُ وَالْبَنْفَشُ، وَالْبَجَادِيُّ^(٨)، ثَلَاثَتُهَا مِنْ

(١) ضبطها صاحب القاموس بضم الباء الأولى وفتح الثانية ولام بينها ساكنة « كغرنيق » (القاموس بلس). وقد ضبطت في معجم البلدان « بلييس » بكسر الباءين وسكون اللام عن نصر الاسكندري، قال : والعامية تقول بلييس بكسر الباء الأولى وفتح الثانية (معجم البلدان / ٤٧٩).

(٢) في القاموس « بلخم » بجاء مهملة، وكذا في تاج العروس، والصواب بجيم معجمة كما في الجمهرة (٢٩٩/٣). حيث ذكرها ابن دريد في (باب الباء والجيم في الرباعي). كما وردت في المعرب بالجيم (١١٤).

(٣) ذكر ياقوت أنها من أجلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلّة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم. وقد ذكر أيضاً أن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس. أو بناها الإسكندر (معجم البلدان / ٤٧٩).

(٤) في التذكرة « بلختي » وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة / ١٧٧) وقد ذكره ابن البيطار « بلختته » (جامع المفردات / ١٧٣).

(٥) في ع، ت « مغربي »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة.

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٩)، وذكر ياقوت أنه « بدخشان »، والعامية تسميه « بلخشان »، وبدخشان بلدة في أعلى طخارستان. متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان / ٣٦٠).

(٧) شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشي (٥٨٠ - ٦٥١ هـ)، عالم بالأحجار الكريمة، من كتبه « أزهار الأفكار في جواهر الأحجار »، و« خواص الأحجار ومنافعها »، و« الأحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء »، والشرح منقول جميعه بالنص من « أزهار الأفكار في جواهر الأحجار » (٩٧/٩٥).

(٨) في ع، ت « والبنقش والبيجادي، والتصويب من أزهار الأفكار (١٠٠/٩٨) وفيه أن البيجادي يسمى أيضاً البيزادي. وأصله في الفارسية « بيجاده » بكسر الأول، وقد يخففونه فيقولون بيجاد. ولما استعمل في العربية عربوه بالبيزادي والبيجادي.

أشباه الياقوت كما كان الماست^(١) والزبرجد من أشباه الزمرد. وأصل تَكُونُ أشباه الياقوت الثلاثة المذكورة واحد. وتوجد في مواضع قريب بعضها من بعض، والبلخس ثلاثة أنواع :

أحمر يُسمى « المعقرب » لأن حرته شبيهة بحمرة العقرب، وأخضر زبرجدي، وأصفر، وأجوده الأحمر. قال : وأخبرني بعض الجوهريين أن أصنافه خمسة : المعقري^(٢)، وهو ما كان شديد الحمرة، ويليه العطشي : وهو أقل حمرة منه، ويليه الأناري : وهو بلون الرمان^(٣) ثم النيازي : وهو أقل حمرة من الأناري، ثم الأصفر : وهو ما قرب من شبه^(٤) الياقوت الأصفر.

* بلزم^(٥) : بفتحين، رومي، معناه : المدينة، مدينة سورها شامخ على شاطئ البحر بجزيرة صقلية. يقال : إن أرسطو معلق بخشبة من هيكلها.

* البلس : بفتحين، التين^(٦). وبضمين، العدس، وفي الحديث^(٧) : من أحب أن يرق قلبه فليدمن^(٨) أكل البلس.

* البلسام : لغة في البرسام^(٩).

* البلسان : شجر صغار كشجر الحناء، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة يتنافس^(١٠) في دهنها. الأزهرى : أراه رومياً^(١١) وفي حديث ابن عباس « بعث الله الطير على

(١) في ع، ت « الماشت » بالشين المعجمة، والتصويب من أزهار الأفكار .

(٢) في ع، ت « العقري » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٣) ذكر التيفاشي بعد قوله، بلون الرمان، أن « أنار » بالفارسية الرمان (أزهار الأفكار ٩٦) .

(٤) في ع « شبهه » .

(٥) في ع، ت « بلزم » بالزاي المعجمة، وصوابه بالمهمله، والشرح منقول بنصه من معجم البلدان (٤٨٣/١) ولعلها مدينة « بالرمو » عاصمة جزيرة صقلية .

(٦) في ع، ت « التين »، والصواب ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في اللسان والقاموس (بلس) .

(٧) الحديث في الفائق (١٢٨/١) والنهاية (١٥٢/١) واللسان (بلس) .

(٨) في النهاية « فليدم »، وفي اللسان « فيلدمن » . وقد روى الزحشري في الفائق (١٢/١) « البلسن » لغة في « البلس »، وذكر أن النون مزيدة فيها، مثلها في خلبن ورعشن من الخلافة والرعدة .

(٩) تقدم شرحه في « البرسام » .

(١٠) في ع، ت « ينافس » والتصويب من القاموس (بلس)، إذ إن هذا الشرح منقول بنصه عنه .

(١١) تهذيب اللغة (٤٤٢/١٢) .

أصحاب الفيل كالبلسان، قال عباد بن موسى: «أظنها الزراير»^(١). وفي كتاب النصارى «إن مريم لما هربت بالمسيح آوت المطرية»^(٢) فأقامت عند هذا البئر، فحين غسلت ثيابها وأراقت الماء، نبتت هذه الشجرة، والنصارى تعظمها، وتأخذ هذا الدهن بأضعاف وزنه من الذهب، فيجعلونه في ماء المعمودية، ويدخر عند البتاركة والرهبان، وهو من المفردات النفيسة التي لا مثل لها.

* بلعم بن باعور^(٣): رجل من الكنعانيين، كان عنده اسم الله الأعظم، سأله قومه^(٤) أن يدعو على موسى ومن معه. فقال: كيف أدعو على من معه الملائكة، فألحوا عليه حتى دعا فبقوا في التيه. وقيل: لما دعا خرج لسانه على صدره، وجعل يلهث كالكلب إلى أن هلك.

* بلغر: كقزطق، والعامّة تقول «بلغار» معرب، بلاد مدينة الصقالية في الشمال، شديدة البرد^(٥)، أهلها حنفيون لا يجدون وقت العشاء في كل سنة أربعين^(٦) ليلة، فإن الشمس تغرب، فيطلع الفجر من المشرق^(٧). وفي الظهيرية: يلغنا أنه ورد فتوى من بلغار، بأنه هل يجب على أهلها قضاء العشاء، فأفتى شمس الأئمة الحلواني^(٨) بوجوب

(١) قاله ابن الأثير في النهاية (١٥٢/١)، والحديث أيضاً في اللسان (بلس).

(٢) قرية من قرى مصر بجانبها الشمالي عين شمس القديمة، مختلطة ببساتينها، وقد ذكرها ياقوت مع قصص وأخبار كثيرة (معجم البلدان ١٤٩/١).

(٣) في ع «باعورا».

(٤) في ع «قوم موسى».

(٥) قاله في القاموس (بلغر)، ولعلها التي تسمى الآن «بلغاريا»، وقد ذكر ياقوت أن ملكها أرسل إلى المقتدر بالله يسأله: يبعث إليه من يفقه في الدين، ويعرفه شرائع الإسلام، ويبني له مسجداً، وينصب له منبراً ليقم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته، وكان السفير له نذير الحزمي. وذلك في سنة ٣٠٩ هـ) وكان أهلها قد أسلموا في أيام المقتدر (معجم البلدان ١/٤٨٥ - ٤٨٨).

(٦) في ع، ت «أربعون».

(٧) روى ياقوت عن أحمد بن فضلان أنه جلس يتحدث مع بعضهم بمقدار ما يقر الإنسان نصف ساعة وهو ينتظر أذان العشاء، فإذا الأذان فخرجوا من مكانهم وقد طلع الفجر، فقال للمؤذن: أي شيء أذنت؟ قال: الفجر. قال أحمد: فعشاء الأخيرة؟ قال: نصلها مع المغرب. وذكر أيضاً أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلي الغداة وما آن لها أن تنضح (معجم البلدان ٤/٤٨٧).

(٨) عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني البخاري، شمس الأئمة، فقيه حنفي، كان إمام أهل الرأي في =

الْقَضَاءِ . ثُمَّ وَرَدَ بِخُوَارِزْمَ ، فَأَفْتَى الشَّيْخُ البَقَالِيُّ^(١) بِعَدَمِ الوُجُوبِ . فَبَلَغَ الحَلَوَانِيَّ فَأَرْسَلَ رَجُلًا فَسَأَلَ بِجَامِعِ خُوَارِزْمَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَسَقَطَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَاحِدَةً هَلْ يَكْفُرُ؟ فَأَحْسَبُ بِهِ الشَّيْخُ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَطَعَ يَدَاهُ مِنَ المِرْفَقَيْنِ كَمْ فَرَائِضُ وَضُوءِهِ؟ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ لِقَوَاتِ المَحَلِّ الرَّابِعِ . فَقَالَ : فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ الخَامِسَةُ . فَبَلَغَ الحَلَوَانِيَّ فَاسْتَحْسَنَهُ وَوَافَقَهُ .

* بَلْقَاءُ : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ بِالشَّامِ^(٢) .

* بَلْقَيْسُ : بِالكَسْرِ ، مَلِكَةٌ سَبَاءُ ، زَوْجَةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : كَانَتْ أُمُّهَا رِيحَانَةً بِنْتُ سَكْنٍ جَنِيَّةٌ تَزَوَّجَهَا « أَفْرِيْقَيْسُ » ، مَلِكُ حِمْيَرَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ بَلْقَيْسَ .

* بَلَنْجَرُ : كَخَصَنَفَرٍ ، مَدِينَةٌ خَلْفَ « بَابِ الأَبْوَابِ »^(٣) . نُسِبَتْ إِلَى بَلَنْجَرِ بْنِ يَافِثَ .

* بَلَنْسِيَّةُ : بِفَتْحَتَيْنِ وَكَسْرِ السَّيْنِ وَتَفْتِيْحٍ ، بَلَدَةٌ شَرْقِيَّ الأَنْدَلُسِ مَحْفُوفَةٌ بِالأَنْهَارِ وَالجِنَانِ ، لَا تُرَى إِلَّا مِيَاهُ تَدْفَعُ ، وَلَا تُسْمَعُ إِلَّا أَطْيَارٌ تَسْجَعُ^(٤) .

* بِلْنِيَّاسُ : بِكَسْرَتَيْنِ ، بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ حِمصِ^(٥) ، ذَاتُ قَلَّةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى البَحْرِ تُسَمَّى « مَرْقَبًا » ، بَيْنَهُمَا قَدْرُ فَرْسَخٍ ، مِنْهَا إِلَى « أَنْطَرَسُوسِ »^(٦) اثْنَا عَشَرَ مِيَالًا .

وقته ببخاري، له المبسوط، في الفقه. والنوادر، في الفروع، والفتاوي، وشرح أدب القاضي لأبي يوسف .

(١) محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي (٤٩٠ - ٥٦٢ هـ) عالم بالأدب، مفسر، فقيه حنفي، له منازل العرب ومياهاها، والهداية، في المعاني والبيان، ومفتاح التنزيل، وتقويم اللسان في النحو. والتفسير والفتاوي وغيرها .

(٢) قاله القاموس (بلق)، وفي معجم البلدان «كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبها عُمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة (معجم البلدان ٤٨٩/١)» .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها بالخزر خلف باب الأبواب (بلجر) .

(٤) قاله صاحب القاموس (بلنس)، وذكر ياقوت أنها شرقي تدمر وشرقي قرطبة وهي برية بحرية (معجم البلدان ٤٩٠/١) .

(٥) في ع، ت «مصر» وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (بلنس) ومعجم البلدان (٤٨٩/١) وقد ضبطها ياقوت «بلنياس» بضمين. ولعلها التي تسمى الآن «بانياس» .

(٦) هي الآن تسمى طرسوس «بسوريا» .

* البُلُور : كَسِينُورٍ وَتَنُورٍ ، وَسِبْطِرٍ^(١) ، وَيُقَالُ : بَلَّارٌ ، حَجَرٌ بَسْرَقِيٌّ أبيضٌ لِلأَعْرَاضِ الَّتِي عَرَضَتْ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ الْيَاقُوتُ . كَمَا أَنَّ الْفِضَّةَ بَسْرَقِيَّةٌ التَّكُونُ وَأَصْلُهَا الذَّهَبُ^(٢) ، قَالَ التِّيفَاشِيُّ^(٣) : أَقُولُ : إِنَّ الْمَعْدِنَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْبُلُورُ كَانَتْ فِيهِ رُطُوبَةٌ مَمْرُوجَةٌ بِبَيْسٍ ، فَلَمَّا أَصَابَهَا حَرُّ التَّعْفِينِ كَانَتْ الرُّطُوبَةُ غَالِيَةً عَلَى الْبَيْسِ قَاهِرَةً لَهُ ، فَلَمَّا أَصَابَ الرُّطُوبَةَ حَرُّ الشَّمْسِ سَخِنَتْ ، وَتَغَلَّغَتْ ، وَدَخَلَتْ فِي جَسَدِ الْبَيْسِ ، فَحَلَلَتْهُ بِلِينِ التَّدْبِيرِ وَطُولِ الْمُدَّةِ ، فَلَمَّا انْحَلَّ صَارَ الْبَيْسُ فِي الرُّطُوبَةِ مَاءً صَافِيًا لِقَهْرِ الرُّطُوبَةِ لَهُ^(٤) وَاعْتِدَالَ^(٥) الطَّبِيخِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْبَيْسُ عَلَيْهِ جَمَدُهُ^(٦) مَاءً أبيضٌ مُنْعَقِدًا ، فَصَارَ حَجَرًا أبيضٌ صَافِيًا ، وَإِنَّمَا أَقْعَدَهُ عَنِ الْحُمْرَةِ رُطُوبَةُ الْمَكَانِ ، وَاعْتِدَالَ الْحَرِّ عَلَيْهِ فِي مَعْدِنِهِ ، فَابْيَضَ ظَاهِرُهُ وَصَارَ بَاطِنُهُ أَحْمَرَ ، وَإِنَّمَا يُفْتَتُّ الْبُلُورُ فِي النَّارِ مِنْ أَجْلِ مِلْحِهِ ، وَإِنَّمَا تَوَلَّدَ هَذَا الْمِلْحُ مِنْ قِلَّةِ دُهْنِهِ فِي ظَاهِرِهِ لِمَوْضِعِ الْبُرُودَةِ الظَّاهِرَةِ فِي أَعْلَاهُ ، فَظَهَرَ مَعَهَا الْمِلْحُ ، وَبَقِيَتْ^(٧) الدَّهَانَةُ فِي بَاطِنِهِ مَعَ الْحَرَارَةِ ، فَصَارَ دُهْنُهُ مِنَ الْمِلْحِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ حَرُّ النَّارِ تَفْتَتَّتْ ذَلِكَ الْمِلْحُ فَتَفْتَتَّتْ^(٨) جَسَدُهُ ، وَإِنَّمَا صَارَ الْحَدِيدُ يَقَعُ عَلَيْهِ لِأَنَّ رُطُوبَتَهُ كَثِيرَةٌ قَدْ رَطَّبَتْ بَيْسَهُ فَصَارَ رِخْوًا ضَعِيفًا ، وَإِنَّمَا صَارَ صَافِيًا لِقِلَّةِ تَكَابُسِ أَجْزَائِهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَتَكَابَسِ أَجْزَاؤُهُ لِقِلَّةِ إِفْرَاطِ الْبَيْسِ عَلَيْهِ ، وَقِلَّةِ مَعُونَةِ الْحَرَارَةِ لَهُ فِي مَعْدِنِهِ ، فَلَمْ تَتَدَاخَلَ أَجْزَاؤُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ^(٩) ، وَهُوَ مِنْهُ مَا يَوْجَدُ بِبَرِّيَّةِ الْعَرَبِ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ أَحْوَدُهُ ، وَمِنْهُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ ، وَهُوَ دُونَ الْعَرَبِيِّ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِ الْإِفْرَنْجِيَّةِ^(١٠) وَهُوَ جَيِّدٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ مَعَادِنٌ بِنَاحِيَةِ إِرْمِينِيَّةٍ يَمِيلُ بُلُورُهَا إِلَى الصُّفْرَةِ^(١١) الزُّجَاجِيَّةِ كَأَنَّهُ مَطْبُوحٌ بِالنَّارِ ، قَالَ : وَقَدْ

(١) ذكر هذه اللغات القاموس (بلر) .

(٢) ذكر التيفاشي أن قائله بليونس في كتابه في العلل والمعلولات - (أزهار الأفكار ٢٠٠) .

(٣) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من أزهار الأفكار (٢٠١/٢٠٠) .

(٤) في ع ، ت « لها » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٥) في ت ، « واعتدل » .

(٦) في أزهار الأفكار « أجمده ، فجمد ماء » .

(٧) في أزهار الأفكار « وبُطِنَتْ » .

(٨) في ع ، ت « فينفت » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٩) أكملها التيفاشي بقوله : « وهذه علة تكوينه » (أزهار الأفكار ٢٠١) ثم أورد فصلاً بعنوان « معدنه

الذي يتكون فيه » وذكر بعدها أماكن وجوده .

(١٠) في ع ، ت « الافرنجية » .

(١١) في أزهار الأفكار « للصفرة » .

ظَهَرَ مِنْهُ بِهَذَا التَّارِيخِ مَعْدِنٌ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى بِقَرْيَةٍ مِنْ مَرَاكِش حَاضِرَةِ الْمَغْرِبِ، نَقِيُّ
اللُّونِ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَشْعِيرًا^(١).

* بَلِيحٌ : كَسْكِينٍ، السَّفِينَةِ، مُعَرَّبٌ^(٢).

* بَلِيَانُ بْنُ مَلِكَانَ : بِالْفَتْحِ، الْحِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ^(٣) : ذَهَبَ عُظْمَاءُ
الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي زُمْرَةِ الْأَحْيَاءِ : الْحِضْرُ وَالْيَاسُ فِي الْأَرْضِ، وَإِدْرِيسُ
وَعِيسَى فِي السَّمَاءِ.

* الْبَلِيحُ : صِنْفٌ مِنَ الْإِهْلِيحِ، أَوْ ثَمَرَةٌ شَجَرَةٍ بِرَأْسِهَا^(٤). فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* الْبَلِيحُ : بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، مَوْضِعٌ، غَيْرٌ عَرَبِيٌّ^(٥).

* الْبَمُّ : أَحَدُ أَوْتَارِ الْعُودِ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٦) - قَالَ^(٧) :

الْبَمُّ وَالزَّرِيرُ وَكَأْسُ الطَّلَا أَوْلَى بِمَثَلِي مِنْ سُؤَالِ الدِّيَارِ
وَبِلَا لَامٍ، أَرْضٌ أَوْ مَدِينَةٌ بِكِرْمَانَ - قَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ بِيَمِّ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَرْوَحِ^(٨)

* الْبِنَادِرَةُ : تَجَارٌ يَلْزَمُونَ الْمَعَادِنَ، جَمْعُ بِنْدَارٍ، دَخِيلٌ^(٩).

(١) أكمل التيفاشي « وكثر عندهم حتى فرش منه للملك المغرب مجلس كبير : أرضاً وحيطاناً » (أزهار
الأفكار ٢٠١).

(٢) في القاموس « بليح السفينة، كسكين » معرب (القاموس بلج).

(٣) هناك كتب عديدة باسم المقاصد، وأشهرها للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) في علم
الكلام، وله عليه شرح جامع (كشف الظنون ٢/١٧٨٠).

(٤) ذكره داود في تذكرته (١/٧٦)، وفي المعربات الرشيدية أنه معرب « بليله » (التعريب ١٣٣).

(٥) قال ابن دريد « لا أحسبه عربياً صحيحاً » (الجمهرة ١/٢٣٨)، وهو اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء
من عيون. (معجم البلدان ١/٤٩٣).

(٦) هو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر كما في الصحاح (بم)، وأوتار العود أربعة : أغلظها البم، وأدقها
الزير (مفاتيح العلوم ٣٢٨) جمعها ابن الرومي فقال :

فيه بَمٌ وفيه زير من النغم وفيه مثالث ومثنائي

وذكر Haim أنها لفظة فارسية الأصل دلالة ولفظاً إذ نجد في الفارسية صدای بم بمعنى bass

toneor voice أي صوت غليظ ونغمة غليظة. Haim, Vol. 1. P. 279.

(٧) لم أعر على قائل هذا البيت، وقد ورد في شفاء الغليل (٦٦).

(٨) البيت في اللسان والتكملة (بم)، ورواية الأزهرى للشطر الأول من البيت، « أليتنا في بَم كرمنا
أصبحي » (التهذيب ١٥/٥٩١) وتبعه الجواليقي في المعرب (١٢١).

(٩) زاد القاموس « أو الذين ينجزون البضائع للغلاء (بندر) ومعنى « بندار » في الفارسية الحديثة كثير المال =

* البَنْج : مُعَرَّبٌ « بنك » (١) حَبُّهُ مُسْكِرٌ، وَقِيلَ : مُسَبِّتٌ، وَرَقُّهُ وَقَشْرُهُ وَبِزْرُهُ، الْقَامُوسُ : هُوَ سُمٌّ يَخْلُطُ الْعَقْلَ، وَيُبْطِلُ الذِّكْرَ، وَيُحْدِثُ جُنُونًا وَخُنَاقًا (٢)، أَوَّلُ مَنْ أَفْتَى بِتَحْرِيمِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ الْمُزْنِيُّ (٣) وَمِنَ الْحَنْفِيَّةِ الطَّحَاوِيُّ (٤).

* بَنْجَبَشْتٌ (٥) : هُوَ ذُو الْخَمْسَةِ الْأَوْرَاقِ، وَالْكَفُّ، وَهُوَ نَبَاتٌ يُقَارَبُ شَجَرَ الرُّمَّانِ فِي تَشَعُّبِهِ، وَرَقُّهُ كَالزَّيْتُونِ، صَلْبُ الْعِيدَانِ، زَهْرُهُ بَيْنَ بَيَاضٍ وَصَفْرَةٍ وَرَقَّةٍ (٦) يُخَلَّفُ حَبًّا كَالْقَلْفَلِ أَيْبَضَ وَأَسْوَدَ.

* الْبَنْجَكِيَّةُ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ خُرَاسَانَ كَانَ كُلُّ خَمْسَةٍ مِنْهُمْ عَلَى حِمَارٍ وَرُبَّمَا قَالُوا : [يَرْمُونَ] (٧) بِخَمْسِ نَشَابَاتٍ فِي مَوْضِعٍ .

* الْبِنْدُ : سِكْرُ الْمَاءِ (٨) وَيَبْدُقُ مُنْعَقِدُ بَيْرِزَانَ (٩)، وَعَلَّمَ كَبِيرٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ

أو محتكر أو تاجر المعادن، كما في المعجم الذهبي (١٢١) فهي على هذا كلمة فارسية، ويلزمون : أي لا يتجاورون إلا فيها .

(١) في المعجم الذهبي « بنك » بالكاف الفارسية (١٢٣) .

(٢) نص عبارة القاموس « نبت مُسَبِّتٌ معروف غير حشيش الخرافيش، مُحْبَطٌ للعقل مُجَنَّنٌ، مسكن لأوجاع الآلام والبثور ووجع الأذن » (القاموس بنج) .

(٣) أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى المزني (١٧٥ - ٢٦٤ هـ) من أصحاب الإمام الشافعي، زاهد عالم مجتهد قوى الحججة له الجامع الكبير، والجامع الصغير، والمختصر، والترغيب في العلم. قال الشافعي « المزني ناصرٌ مذهبي » وقال في قوة حجته « لو ناظر الشيطان لغلبه » .

(٤) أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي (٢٣٩ - ٣٢١ هـ) فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، وهو ابن أخت المزني الذي سبقت ترجمته، له شرح معاني الآثار، في الحديث، ومشكل الآثار، وبيان السنة، والشفعة، وغيرها.

(٥) في تذكرة داود « بنجيكشت »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (٧٧/١) وفي مفردات ابن البيطار « بَنْجَنْكُشْت » وذكر أن معناه بالفارسية : ذو الخمسة الأوراق (١١٥/١) وسماه أدى شير بنجنجست (الألفاظ الفارسية ٢٧) وفي الفارسية الحديثة « بنج » بمعنى خمسة، و« أنكشت » إصبع. (المعجم الذهبي ١٦٣/٨٠) .

(٦) في ع، ت « وورقه » والتصويب من التذكرة .

(٧) إضافة من المعرب، وهذا الشرح منقول بنصه منه (المعرب ١١٩) .

(٨) في القاموس « الذي يسكر من الماء » (بند) وقد ضبطت في ع بكسر السين وكاف وراء، ولعلها مسكر الماء .

(٩) في ت « بغررزان » والفرزان من لعب الشطرنج، أعجمي معرب (اللسان فرزن) .

إِذَا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشْدَا عَلَيَّ عَنَاجِيحِ^(٢) الْخَيْولِ جُرْدَا
مُلْبَسَةً سَبَائِبًا وَبُرْدَا تَحْتَ ظِلَالِ رَايَةٍ وَبِنْدَا^(٣)
وَالْجَمْعُ بُنُودٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَأَسْيَافُنَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَاعِقُ

الليث : هُوَ الْقَائِدُ يَكُونُ مَعَ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ^(٥) ، وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرَاطِ
« تَغْزُو الرُّومُ بِثَمَانِينَ بِنْدًا »^(٦) ، وَقِيلَ : الْبِنْدُ : كُلُّ عِلْمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنْ أَعْلَامِ
الرُّومِ ، أَوْ عِلْمُ الْفَرَسَانِ^(٧) ، وَالْعَسْكَرُ ، قَالَ يَاقُوتُ : الْبُنُودُ بِأَرْضِ الرُّومِ كَمَا لِأَجْنَادِ
بِأَرْضِ الشَّامِ ، وَالْأَعْرَاضُ بِالْحِجَازِ ، وَالْكَوْرُ بِالْعِرَاقِ ، وَالطَّسَاسِيحُ بِأَرْضِ الْأَهْوَازِ ،
وَالرَّسَاتِيحُ لِأَهْلِ الْجِبَالِ ، وَالْمَخَالِيْفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ^(٨) .

(١) هو الزيفان السعدي ، وهو عطاء بن أسيد ، أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا
المرقال « وقيل له الزيفان لقوله : « والحليل ترفى النعم المعقورا » ذكر الأمدى أنه شاعر محسن (المؤلف
والمختلف ١٩٥/١٩٦) ، والأبيات المذكورة من رجز في ديوانه (٩٣/٢ - ٩٤) وكذلك في المعرب
(١٢٦/١٢٥) .

(٢) في ع ، ت « عناهيج » ، والصواب « عناجيح » كما في الديوان والمعرب « والعنجوج » : الرائع من
الحليل .

(٣) السبائب : ثياب رقاق من كتان ، مشهورة بالكرخ ، ومنها ما يعمل بمصر .

(٤) الشطر في اللسان (بند) والمعرب (١٢٦) وقد ذكر المحقق في هامشه أنه وجد في حاشية إحدى
المخطوطات أن القائل أحد بني بكر بن كلاب وكان عامل هشام باليامة .

(٥) نقله الأزهري عن الليث ، وأضاف « أو أقل أو أكثر » (التهذيب ١٤/١٤٢) وكذا في اللسان
(بند) .

(٦) ورد الحديث في النهاية هكذا « أن تغزو الروم فتسير بثمانين بنداً » (النهاية ١٥٧/١) وكذلك ورد
الحديث في اللسان (بند) .

(٧) ذكره الأزهري عن الهجيمي . (التهذيب ١٤/١٤٢) .

(٨) ذكر ياقوت في مقدمة معجم البلدان أن الكورة اسم فارسي بحت ، يفتح على قسم من أقسام
الأستان ، والمخلاف : الكورة في لغة أهل اليمن خاصة ، وهو كالرستاق ، والرستاق مشتق من « روذه
فستا » وروذه اسم للسطر ، وفستا : اسم للحال ، وهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد ،
وهو أخص من الكورة والأستان . والطسوج : أخص وأقل من الكورة ، والرستاق ، والأستان . كأنه
جزء من أجزاء الكورة . وهي لفظة فارسية أصلها « تسو » ، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد =

* البُنْدُقُ : المَأْكُولُ، وَهُوَ الْجَلُوزُ^(١)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢)، اسْتَعْمَلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ. الْجَوَالِيْقِيُّ^(٣) : وَالَّذِي يُرْمَى بِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ. وَقَدْ وَقَعَ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ فِي مُعْيِدِ النَّعْمِ^(٤)، حَيْثُ قَالَ : الصَّيْدُ بِالْبُنْدُقِ أَفْتَى ابْنُ الْفِرَكَاحِ^(٥) بِجَلِّهِ، وَغَيْرُهُ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَلَا يَجَلُّ. وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدٍ مِنْ حَدِيثِ عَدِيِّ^(٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْبُنْدُقَةِ إِلَّا مَا ذَكَّيْتَ » لَكِنْ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : هِيَ مَوْقُودَةٌ، وَكَذَا كُلُّ صَيْدٍ بَغَيْرِ مُحَدَّدٍ انْتَهَى. قَالَ الشَّهَابُ^(٧) : قُلْتُ : الْمُرَادُ بِهِ بُنْدُقُ الْقَيْسِيِّ مِنَ الطَّيْنِ. لِأَنَّ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْآنَ حَدَثَ بَعْدَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ، لَكِنَّهُ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى.

* بُنْدُكَانَ : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِمَرَوْ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَقِيهُ^(٨).

* الْبَنْدَهِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى « بَنْجِ دِيهِ » قَرْيَةٍ بِمَرَوْ، وَمَعْنَاهُ خَمْسُ قُرَى^(٩).

العراق، والأجناد جمع جُند، لأنه جمع كورا. والتجند : التجمع. ولم يستعملوا ذلك في غير أرض الشام (معجم البلدان ٣٦/١ - ٣٨).

(١) في ت « و الجلولوز ».

(٢) هو في الفارسية الحديثة « بَنْدُكُ » (المعجم الذهبي ١٦٤). وقيل إنه مأخوذ من Pontica اليونانية (تكملة المعاجم العربية ٤٥٠/١).

(٣) ما قاله الجواليقي في العرب « والنمر الذي يسمى بَنْدُقًا ليس بعربي أيضاً » (العرب ١٠٧).

(٤) في ع، ت « مبيد النعم » والصواب أن الكتاب اسمه « معيد النعم ومبيد النقم » لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) وهو كتاب مختصر (ت ٧٧١ هـ) على مائة واثني عشر مثال.

(٥) لعلة عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، تاج الدين الفركاح (٦٢٤ - ٦٩٠ هـ) مؤرخ من علماء الشافعية بلغ رتبة الاجتهاد، له تاريخ، وكتاب الإقليد لذوي التقليد، وشرح التنبيه، وشرح الورقات لإمام الحرمين، وكشف القناع في حل السماع، وغير ذلك.

(٦) عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله : إذا أرسلت كلبك وسميت فخالط كلاباً أخرى فأخذته جميعاً فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها أخذته، وإذا رميت فسميت فخرقت فكل، فإن لم ينخزق فلا تأكل، ولا تأكل من المعراض إلا ما ذكيت، ولا تأكل من البندق إلا ما ذكيت (مسند أحمد ١٨٠/٤).

(٧) الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٦٥) والشرح جميعه منقول منه بالنص.

(٨) قاله القاموس بالنص (بنك)، وهو محمد بن عبد العزيز أبو طاهر، إمام فاضل عارف بالتواريخ، تفقه على أبي القاسم الفوراني (تاج العروس بندق).

(٩) في الفارسية « بنج » بمعنى خمسة، و« ديه » بمعنى قرية (المعجم الذهبي ١٦٣/٢٨٨) وذكر ياقوت أنهم ينسبون إليها « فنجدسيي » إذ يعربون « بنج ديه » فيقولون « فنج ديه »، ونسب إليها السمعاني

* بنطاقلن : وَيُقَالُ بِالْفَاءِ، وَبِالنُّونِ وَالْمُثَنَاءِ التُّحْتِيَّةِ بَعْدَهُمَا^(١) مَعْنَاهُ ذُو الْخَمْسَةِ الْأَوْرَاقِ وَالْأَقْسَامِ أَيْضاً^(٢)، لِأَنَّهُ كَالْبَنْجِيشتِ^(٣) يَتَوَزَّعُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ كُلُّ قِسْمٍ فِي رَأْيِهِ خَمْسَةٌ أَوْرَاقٍ، مُجْتَمِعَةٌ الْأَصُولِ، بَعِيدَةٌ الْأَطْرَافِ، إِلَّا أَنَّ وَرَقَ هَذَا مُشْرِفٌ كَالْمِنْشَارِ، وَالزَّهْرُ كَالزَّهْرِ إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا ثَمَرَ لَهُ.

* الْبَنْفَسَجُ : كَسَفَرَجَلٍ، مُعَرَّبٌ « بَنْفَشَه »^(٤) تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَوَرَدَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، شَمُّهُ رَطْباً يَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ، وَإِدَامَةٌ شَمِّهِ يُنَوِّمُ نَوْمًا صَالِحًا^(٥).

* الْبُنْكَ : بِالضَّمِّ، أَصْلُ الشَّيْءِ أَوْ خَالِصُهُ، وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، ذَخِيلٌ^(٦).

* بَنَكٌ : بِالتَّحْرِيكِ، قَشْرٌ يَمِينِي خَفِيفٌ، أَصْفَرٌ، فِي طَعْمِهِ قَبْضٌ، وَرَائِحَتُهُ عَطْرِيَّةٌ^(٧). يُقَالُ : إِنَّهُ قَشْرٌ أُمَّ غِيلَانَ بِالْيَمَنِ .

* بَنَكَامٌ : بِالمَوْحَدَةِ المَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ، وَكَافٍ وَمِيمٍ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ، لَفْظٌ يُونَانِيٌّ : مَا يُقَدَّرُ بِهِ السَّاعَةُ النُّجُومِيَّةُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، عَرَبُهُ أَهْلُ التَّوْقِيَّتِ وَأَرْبَابُ الْأَوْضَاعِ، وَوَقَعَ فِي شِعْرِ المُحَدِّثِينَ فِي تَشْبِيهِ الخَصْرِ، قَالَ :
وَخَصْرُهُ شَدٌّ بِبَنَكَامِ

« خمقري » من الخمس قرى نسبة، ويختصرون فيقولون بندهي (معجم البلدان ٤٩٨/١) .

(١) يكون اللفظ « فطاقلن » و« بيطاقلن » .

(٢) في ع، ت « أيضاً والأقسام » وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، إذ هو الأصل المنقول عنه، وبه يستقيم الكلام (التذكرة ٧٨/١) .

(٣) في التذكرة « البنجيكشت » .

(٤) في الفارسية « بنفشه » : زهر البنفسج (المعجم الذهبي ١٢٢) وورود كلمة البنفسج في الشعر قليل، قال الأعشى :

لنا جَلَسَانِ حَوْطَا وَبَنْفَسَجِ
وَنَسَبُوا إِلَى مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ :
عَجِبْتَ لِعَطَارِ أَتَانَا يَسُومُنَا
بِجَبَانَةِ الدَّيْرِينَ دَهْنَ الْبَنْفَسَجِ
(المعرب ١٢٧) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف : « ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة نافع للسعال والصداع .. (بنفسج) .

(٦) قاله ابن سيده في المحكم (٥٤/٧) .

(٧) في ع، ت « عطرة »، وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، إذ هو الأصل المنقول عنه (٧٩/١) .

وَتَقْلِيَهُ الْعَامَّةُ فَتَقُولُ « مَنكَم » وَهُوَ غَلَطٌ (١)

* بُنٌ : ثَمَرُ شَجَرٍ بِالْيَمَنِ ، يُغْرَسُ حَبُّهُ فِي « آدَارِ » (٢) وَيُقَطَّفُ فِي « آبِ » ، وَيَطْوَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ عَلَى سَاقٍ فِي غَلِظِ الْإِبْهَامِ ، وَيَزْهَرُ أَيْضًا (٣) يُخْلَفُ حَبًّا كَالْبُنْدُقِ ، وَرَبْمَا تَفْرُطَحُ كَالْبَاقِلَاءِ وَإِذَا قُشِّرَ انْقَسَمَ نِصْفَيْنِ ، وَقَدْ شَاعَ الْآنَ اسْمُهُ « بِالْقَهْوَةِ » إِذَا حُمِّصَ وَطُبِخَ بِالْعَاءِ .

* بَنَجُ الْقَبِجَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا (٤) ، دَخِيلٌ .

* بِنْهَا : بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (٥) ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، بَارَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَسَلِهَا حِينَ أَهْدَاهُ الْمُقَوْسُ .

* بَنِي فُلَانٍ بِأَهْلِيهِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصُّوَابُ بَنِي عَلَى أَهْلِهِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّخِيلَ بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا قُبَّةً لَيْلَةَ دُخُولِهِ بِهَا ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ (٦) .

* بِنْيَامِينَ : أَخُو يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَلَا تَقُلْ « ابْنُ يَامِينَ » (٧) .

* بَوَارِيحُ (٨) : بِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ قُرْبَ تَكْرِيتِ .

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (٧٣) .

(٢) في ع « آدار » بالمهملة .

(٣) في ع ، ت ويزهر أبيضاً ، والشرح جميعه منقول بنصه من تذكرة داود (٧٩/١) .

(٤) في ع ، ت « حجرها » ، والقبيجة : الحجل أو الكروان ، وتقع على الذكر والأنثى ، وفي القاموس « بنجت القبيجة : صاحت من حجرها » .

(٥) تسمى اليوم « بنها » بفتح الباء . وفي معجم البلدان عن العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال : بارك رسول الله ﷺ في عسل بنها (معجم البلدان ٥٠١/١) .

(٦) ذكر ذلك الجوهري بنصه في الصحاح (بنى) ، وذكر ابن قتيبة أن تعريبها بالباء عامية (أدب الكاتب ٣٢٣) ، ولكن ابن الأثير يذكر أنه جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث ، وأن الجوهري عاد واستعمله في كتابه (النهاية ١٥٨/١) والفيروزآبادي أورد الاستعمالين دون تفرقة بينهما (القاموس بنى) وقد ورد (بنى بأهله) في شعر جرّان العود النمري :

بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقاً كله ذلك الشهر

(تاج العروس بنى) .

(٧) ذكر ذلك صاحب القاموس (يمن) .

(٨) في ع ، ت « بواريح » ، والصواب بالزاي المعجمة كما في القاموس (بزج) ، ومعجم البلدان (٥٠٣/١) ، وذكر ياقوت أنها على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة ، وهي من أعمال الموصل .

* البوت : بِالضَّمِّ، شَجَرُ نَبَاتُهُ كَالزُّعْرُورِ .
* البَوْدَقَةُ : مُعَرَّبٌ « بَوْتَه » (١) وَهُوَ مَا يُصَفَى فِيهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الصَّاعَةِ .

* بَوْتَه : قَرْيَةٌ بِمَرَوْ، وَالنَّسْبَةُ « بَوْتَيْي » (٢) .

* بور : بِالضَّمِّ بِلَدَّةِ بِنَارِسَ وَبِالرُّومِ ، وَقَرْيَةٌ بِسَاحِلِ مِصْرَ، قُرْبَ دِمِيَاطَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا السَّمَكُ البُورِيُّ، قَالَهُ يَاقُوتُ (٣). وَبُورَةٌ وَبُورِيٌّ بِأَهَاءِ وَبِالْيَاءِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا « بُورِيٌّ » لَا اخْتِلَافَ فِيهِ : قَرْيَةٌ مِنْ بَغْدَادَ قُرْبَ عُكْبَرَا. قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ (٤) :

وَلَا تَرَكَتُ المُدَامَ بَيْنَ قُرَى الكَرِّ خِ فَبُورِيٌّ فَالجُوسَتِي الحَرْبِ

* البُورَانِيَّةُ : طَعَامٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بُورَانَ بِنْتِ الحَسَنِ زَوْجِ المَأْمُونِ (٥) .

* بورك بن ساسم : مِنْ أولَادِ تَورِ بْنِ أَفْرِيدُونَ، مِنْ مُلُوكِ الفُرسِ .

* البُورِيُّ : الحَصِيرُ المَنْسُوجُ ، مُعَرَّبٌ ، كَالبُورِيَاءِ وَالبُورِيَّةِ (٦) .

* البوز : بِالضَّمِّ، عَامِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ حَجَّاجٍ :

يَا سَيْدِي قَدْ مَسَحَتْ بُوزِي فَرَفَعَ النَّاسُ مِنْكَ طِيْزِي (٧)

وَيُطْلِقُونَهُ فِي الأَكْثَرِ عَلَى فَمِ الكَلْبِ وَنَحْوِهِ، وَالطِّيْزُ أَيْضاً عَامِيَّةٌ وَسَتَاتِي .

(١) وتسمى أيضاً « البوتقه » ويسمى الفيروزبادي « بوطه »، القاموس (بوط)، وفي الفارسية « بوته » (المعجم الذهبي ١٢٣) .

(٢) المعنى ينصه قاله صاحب القاموس (بوت) .

(٣) الذي ذكره ياقوت « بوره » تنسب إليها العائم البورية والسماك البوري (معجم البلدان ٥٠٦/١) وقد سمي الفيروزبادي القرية التي بمصر « بورة » (القاموس بور) .

(٤) في ع، ت، س « أبو النواس » والصحيح ما أثبتناه. ولم أجد البيت في الديوان (ت أحمد عبد المجيد الغزالي)، وذكره ياقوت في معجمه (٥٠٦/١) ونص على أن « بوري » بالقصر .

(٥) القاموس (بور)، وهي بوران بنت الحسن بن سهل (١٩١ - ٢٧١ هـ)، واسمها خديجة، من أكمل النساء أدباً وأخلاقاً، وليس في تاريخ العرب زفاف أنفق فيه ما أنفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩ هـ .

(٦) ذكر القاموس فيها ست لغات هي : « البوري » بتشديد الباء - والبورية، والبورياء، والباري، والبارياء، والبارية، وهي فارسية معربة كما نص صاحب اللسان (بور)، بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الباري، والبوري - بتشديد الباء فيها - بالعربية. (المعرب ٩٤) .

(٧) ذكر البيت الخفاجي في شفاء الغليل .

* بوزجان : بِالضَّمِّ ، بَلَدَةٌ بَيْنَ هَرَاةَ وَنَيْسَابُورَ .

* بوزنَجَرْد : بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْجِيمِ ، قَرْيَةٌ بِهَمْدَانَ .

* بوزيدان : وَقَدْ يُزَادُ الْفَسَاءُ ، قَطْعُ خَشَبٍ ، يُجَلَّبُ مِنَ الْهِنْدِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَطِبَّاءُ فِي مَا هِيَ ، فَقِيلَ : الْمُسْتَعَجَلَةُ هُوَ نَوْعٌ (١) مِنْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ؛ هُوَ فَرْعُهَا . وَالْمُسْتَعَجَلَةُ الْأَصْلُ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ اللَّعْبَةُ الْبَرْبَرِيَّةُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِيلٌ لَا يُعْرَفُ نَبَاتُهُ . وَيُعْشُّ بِاللَّعْبَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ - وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا حَلَاوَتُهُ - وَبِالْمُسْتَعَجَلَةِ وَالْفَرْقُ نَحْطِيطُهُ .

* الْبُوس : التَّقْبِيلُ ، مُعْرَبٌ « بوسه » (٢) .

* بوشنَج (٣) : بِالضَّمِّ ، مُعْرَبٌ « بوشنك » ، بَلَدَةٌ قُرْبَ هَرَاةَ ، وَقَرْيَةٌ بِتَرْمِذَ .

* الْبُوصِي : بِالضَّمِّ ، مُعْرَبٌ « بوزي » (٤) ضَرَبٌ مِنَ السُّفْنِ ، وَالْمَلَّاحُ ، قَالَ طَرْفَةُ :

كَسْكَانِ بُوصِيٍّ بِدِجَلَةَ مُصْعِدٍ (٥)

وَقَالَ الْأَعْشَى :

مِثْلُ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ (٦)

الْفُرَاتِيَّ : مَاءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرَاتِ . وَطَمَا : ارْتَفَعَ . وَالْمَاهِرُ : السَّابِحُ .

(١) في ع ، ت « أو نوع » ، وقد أثبتنا ما في التذكرة إذ هو الأصل المنقول عنه (تذكرة داود ٨٠/١) .

(٢) نقل المحيي عن المفاجي أنها مولدة عامية ، وقد تقدم الكلام عليها ، والذي قال بأنها فارسية معربة الفيروزابادي في القاموس (بوس) ، وتطلق في الفارسية الحديثة على القبلة (بوسة) (المعجم الذهبي ١٢٤) .

(٣) بالشين المعجمة ، وقد ذكرها الفيروزابادي بالسين المهملة ، وهو تصحيف ، وقد ورد ذكرها في الشعر ، ونسب إليها خلق كثير من أهل العلم (معجم البلدان ٥٠٨/٥٠٩) .

(٤) في ع « بوري » وكذلك في شفاء الغليل .
(٥) عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد ، وصدرة « وأتلع نهاض إذا صعدت به » (شرح المعلقات للأنباري ١٧١ ، الجمهرة ٣٠٠/١ ، اللسان بوص ، المغرب ١٠٢) .

(٦) البيت من قصيدة للأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثة في المناظرة التي جرت بينهما ، ومطلعها :

شأقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر

(الديوان ١٣٩ ، الجمهرة ٥٠/١ ، اللسان بوص ، المغرب ١٠٣ ، خزانة الأدب

٤٤ - ٤١/٢) .

* بوسير: بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الصَّادِ، أَرْبَعُ مَدِينٍ بِمِصْرَ^(١)، قَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ^(٢): مِنْهَا سَحْرَةٌ فِرْعَوْنَ، وَبِهَا الْآنَ بَقِيَّةُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَيُومِ .

* بوسيرا^(٣): بِالْيُونَانِيَّةِ « قَلُومِس » يَعْنِي: آذَانَ الدَّبِّ، وَيُسَمَّى « مُسَكِرَ الْحَوْتِ » لِأَنَّ قَشْرَهُ يُعَجِّنُ بِالذَّقِيقِ، وَيُرْمَى فِي الْمَاءِ فَيَطْفُو السَّمَكُ دَائِمًا.

* البوطة: بِالضَّمِّ، مَا يُذَيَّبُ فِيهِ الصَّبَائِغُ، مُعَرَّبٌ « بَوْتَه »^(٤) .

* بوغ: بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِتَرِمِذَ .

* بوغلص^(٥): لِلسَّانِ الثَّوْرِ، يُونَانِيٌّ .

* بوف: بَنُ شَعَةَ بْنِ نُوَيْلِ بْنِ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ .

* بولا مربيون^(٦): نَمَشٌ^(٧) نَحْوُ ذِرَاعٍ مُزَعَّبٌ، دَقِيقُ الْأُورَاقِ كَالشَّدَابِ، لَكِنَّ أَعْرَاضَ بَيْسِيرِ، وَفَوْقَ قُضْبَانِهِ رُؤُوسٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخَلَّفُ بِزَرًّا أَسْوَدَ دَقِيقًا إِلَى الطَّوْلِ، وَالْمُسْتَعْمَلُ أَصْلُهُ، وَيُسَمَّى بِالْحِجَازِ: حَشِيشَةَ الْعَقْرَبِ، وَبِالْعِرَاقِ « الْمَخْلَصَةُ »، مِنْابِتُهُ جِبَالُ مَكَّةَ وَنَجْدِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يُوَجَدُ بِجَبَلِ مُوسَى بِمَا يَلِي أَنْطَاكِيَةَ .

* بولان: مَوْضِعٌ كَانَ يَسْرُقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ^(٨) .

(١) الأصح أنها أربع قرى وليست مدناً، وهي بوسير قوريدس، وبوسير السدر في كورة الجيزة، وبوسير ددفنو من كورة الفيوم، وبوسيرنا من كورة السنودية (معجم البلدان ٥٠٩/١) .

(٢) عمر بن مظفر بن الوردى المعري الكندي، (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ، له ديوان شعر، وتتمة المختصر، في التاريخ. وشرح ألفية ابن مالك، وألفية ابن معط، وغير ذلك من المؤلفات .

(٣) سماه داود « بواصير » وسماه ابن البيطار « بوسير » (التذكرة ٨٠/١، معجم المفردات ١٢٣/١) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٤) سبق الحديث عنه في مادة « بودقة » .

(٥) سماه ابن البيطار « بوغلصن » (معجم المفردات ١٢٧/١) وسماه داود « فوغلص » (التذكرة ٢٥٨/١) . وهو نبت ريبيعي غليظ الورق خشن أحمرش إلى السواد يفرش على الأرض وساقه مزغب .

(٦) سماه ابن البيطار « بولامونيون »، (مفردات ابن البيطار ١٢٤/١) وهو في التذكرة أيضاً « بولا مربيون » .

(٧) في تذكرة داود « تمشي »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (٨٠/١) .

(٨) ذكر ياقوت أن قاع بولان منسوب إلى بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء، وهو موضع قريب من

* بولس : بِالضَّمِّ وَفَتْحِ اللَّامِ : بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْطَاكِيَّةَ ، وَسِجْنٌ فِي جَهَنَّمَ ، وَفِي الْحَدِيثِ « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرْحَى حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بَوْلَسٌ » .

* بوليموس : يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ « الْجَوْعُ الْبَقْرِيُّ » سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْتَرِي الْبَقَرَ كَثِيرًا .

* البوم : وَجِهَاءٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٢) ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ « هَامَةٌ » وَ« غُرَابُ اللَّيْلِ » « وَأُمُّ الصَّبِيَانِ » .

* بومن : بِالضَّمِّ ، مَدِينَةٌ كِيْلَانٌ .

* بونة : بِالضَّمِّ ، مَدِينَةٌ بِإِفْرِيْقِيَّةَ ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ^(٣) .

* بونيون : نَبَاتٌ أَوْرَاقُهُ كَالْكَسْفَرَةِ ، وَزَهْرُهُ كَالشَّبِثِ ، لِكِنَّهُ يُخْلَفُ بِزْرًا ، دُونَهُ فِي الْحَجْمِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَمِنْهُ مَا يُسَبِّهُ الْكَرْفَسَ ، وَيُدْرِكُ بِحَزِيرَانَ ^(٤) .

* بويط : كَزْبِيرٌ ، وَيَسْكُونُ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَالذُّمْلُوكِ الْعَجَمِ ^(٥) .

* البهار : بِالضَّمِّ ، قِبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٦) ، حَوْتٌ بَحْرِيٌّ طَيِّبٌ أَيْضًا . وَشَيْءٌ يُوَزَنُ بِهِ ، وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ رَطْلٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ قَنَاطِيرَ . قِيلَ : هُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بِلُغَةِ الشَّامِ . قَالَ

النباح في طريق الحاج من البصرة ، وقال : إن بولان واد ينحدر على منفوحة باليامة (معجم البلدان ٥١١/١) .

(١) في ع ، ت « المتكبرون » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (١٦٤/١) واللسان وتاج العروس (بولس) .

(٢) صرح الأزهري بأن البوم عربي ، على الرغم من أنه أورد رأياً لأحد العلماء بأنه فارسي (تهذيب اللغة ٥٩١/١) .

(٣) ذكر ياقوت أنها بين مرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي ، وهي مدينة حصينة على البحر مقتدرة كثيرة الرخص والفواكه واليساتين (معجم البلدان ٥١٢/١) منها مروان بن محمد شارح الموطأ ، وأحمد بن علي شيخ الطريقة وغيرهم . وقوله : على ساحل البحر ، أي ساحل إفريقية وبونة ، ومرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي في الجزائر (معجم البلدان ١٣٢/٢) .

(٤) تذكرة داود (٨٠/١) ، والشبث والكسفرة (الكزبرة) من البقول معروفان .

(٥) الذي ذكره صاحب القاموس ومعجم البلدان أن « بويط » قرية بصعيد مصر قرب بوسير قوريدس ، وأخرى في كورة أسيوط بالصعيد ، منها الإمام يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي . (القاموس بوط ، معجم البلدان ٥١٣/١) .

(٦) نقل الخفاجي عن ابن جني (شفاء الغليل ٦٦) : وقال أبو عبيد : أحسبها كلمة غير عربية ، وأراها قبطية . بينما يرجح الأزهري أن البهار عربي (تهذيب اللغة ٢٨٩/٦) .

بُرَيْقٌ^(١) يَصِفُ سَحَاباً ثَقِيلاً : -

بُمرْتَجِزٍ كَأَنَّ عَلَى دُرَاهُ رِكَابَ الشَّامِ^(٢) يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : « إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ، كُلُّ بُهَارٍ ثَلَاثَةُ قَنَاظِيرٍ * ذَهَبٌ »^(٣). قَالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ «بَهْرِيٍّ» بِمَعْنَى أَثْقَلَنِي . وَبِالْفَتْحِ : فَارِسِيٌّ : الطَّيْبُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِأَزْهَارِ الْبَادِيَةِ «بِهَارٍ» . وَبِهَارُ الْبَرِّ، نَبْتُ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ، يُسَمَّى «الْعَرَارُ» «وَعَيْنَ الْبَقْرِ»، فَارِسِيَّتُهُ «كَاوَجْشَمُ»^(٤)، وَالْوَرَقُ وَفَصْلُ الرَّبِيعِ^(٥).

* الْبَهْدَلَةُ : بِمَعْنَى التَّحْقِيرِ عَامِيَّةٌ لَمْ تَرِدْ^(٦)، غَيْرَ أَنَّ فِي «جَمْعِ اللَّغَاتِ» : الْبَهْدَلَةُ، وَالْبَحْدَلَةُ : الْخِفَّةُ فِي الْمَشْيِ وَالْإِسْرَاعُ فِيهِ، فَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَقْصِدُ خِفَّتَهُ وَتَحْقِيرَهُ.

* بَهْرَامُ : كَوَكَبٌ يُسَمَّى «الْمَرِيخُ» قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَى النُّجْمَ قَدْ تَوَلَّى وَهَمَّ بَهْرَامُ بِالْأَفْوَلِ^(٧)

فَارِسِيٌّ، وَهُوَ عَلِمَ عِنْدَهُمْ أَيْضاً لِيَوْمٍ، وَابْنُ^(٨) هُرْمُزٌ مِنْ آلِ سَاسَانَ، كَانَ مَلِكاً حَازِماً قَتَلَ مَازِي الزَّنْدِيْقَ وَأَبْطَلَ مَذَهَبَهُ .

(١) هو البريق الهذلي عياض بن خويلد، شاعر حجازي مخضرم، والبيت في الجمهرة (٢٧٩/١) واللسان (بهر) وتهذيب اللغة (٢٨٠/٦) والمغرب (١١٠).

(٢) رواية الجمهرة «كعير الشام».

(٣) الحديث في النهاية (١٦٦/١) وتهذيب اللغة (٢٨٩/٦) واللسان (بهر) والمغرب (١١٠) ويعني بابن الصعبة : طلحة بن عبيد الله لأن أمه اسمها الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي، أخت العلاء بن الحضرمي، صحابية، (الإصابة ١٢٥/٨).

(٤) في ع، ت «دوحيتم»، والتصويب عن التذكرة (٨٠/١) كما نجد في الفارسية الحديثة «گار» بمعنى ثور أو بقرة و«چشم» بمعنى عين (المعجم الذهبي ٤٩١/٢١٧).

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) لم ترد : أي في كلام العرب، والذي ورد في كتب اللغة : والبهدلة والبحدلة والخفة في السعي (القاموس واللسان بهدل، بحدل) ولعل ذلك من تطور دلالات الألفاظ.

(٧) البيت في اللسان (بهرم).

(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٨)، وذكر حمزه الأصفهاني أن بهرام بن هرمز لما ظفر بما في داعي الزنادقة جمع عليه العلماء فناظروه وألزموه الحججة على رؤوس الملأ، وأمر به فقتل وسلخ جلده وحُشِي تَبْنَا وَعَلِقَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَدِينَةِ جَنْدِ يَشَابُورَ. (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٤٠).

* البهرامج : نبتٌ أحمرٌ وأبيضٌ^(١) طيبٌ الرائحة. وقيل : شجرٌ بلخيٌّ، مُعَرَّبٌ « بهرامك » مُصَغَّرٌ « بهرام » اسمُ المَرِيخِ .

* بهرام جوبين : قائدٌ هُرْمُزِ بْنِ شِرْوَانَ، عَصَى وَخَرَجَ عَلَيْهِ . كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا طَوِيلًا أَعَجَفَ كَأَنَّهُ الخَشْبُ الْيَابِسُ، فَلِذَا لُقِّبَ « بجوبين »^(٢).

* بهرام جور : مُعَرَّبٌ « كور »^(٣)، مَلِكُ الفُرسِ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ الفَارِسِيَّ.

* البهراج : الباطلُ والرديءُ، فارسيٌّ، مُعَرَّبٌ « نَبَهْرَه »^(٤) وقيل : هِنْدِيٌّ مُعَرَّبٌ « نَبَهْلَه »^(٥)، فَنُقِلَ إِلَى الفَارِسِيِّ، فَقِيلَ « نَبَهْرَه »^(٦) ثُمَّ عَرَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الحِجَاجِ : أَنَّهُ أَتَى بِجِرَابٍ لُؤْلُؤٍ بِهَرَجٍ^(٧) أَي رَدِيءٍ، وَلَهُ مَعَانٍ أُخْرَى، وَيُقَالُ فِيهِ : « نَبَهْرَج » وَ« مُبَهْرَج » وَجَمَعَهُ « نَبَهْرَجَات » وَ« بَهَارَج » قَالَ المَرْزُوقِيُّ^(٨) : « دِرْهَمٌ بِهَرَجٌ وَمُبَهْرَجٌ » أَي : بَاطِلٌ زَيْفٌ . وَيُقَالُ : بَهْرَجْتُ الشَّيْءَ بَهْرَجَةً فَهُوَ نَبَهْرَجٌ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ « مُبَهْرَج »^(٩)، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ : « مَاءٌ مُبَهْرَجٌ لِلوَارِدِينَ »، أَي لَا يَمْنَعُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ المُبَهْرَجُ كَأَنَّهُ طُرِحَ فَلَا يَتَنَافَسُ فِيهِ . وَحَكَى فِي شَرْحِ الحِمَاسَةِ عَنِ ابْنِ

(١) أجمعت كتب اللغة على أنه أحمر وأخضر، ولا أدري كيف ذكر ذلك على الرغم من أنه نقل الشرح من القاموس وفيه « نبت أحمر وأخضر » (القاموس بهرمج) وفي اللسان عن أبي حنيفة « وهو الرنف، وهو ضربان، ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هياذب النور (اللسان بهرمج) .

(٢) في الفارسية الحديثة «جوب» خشب أو عصا. (المعجم الذهبي ٢٢٤) .

(٣) هو في الفارسية «گور» بالكاف الفارسية (المعجم الذهبي ٥١٥) وهو بهرام جور بن يزدجر كانت له آثار كثيرة في الترك والروم والهند. (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٤٣) .

(٤) في ع، ت «بنهره» .

(٥) في ع، ت «بنهله» .

(٦) في ع، ت «بنهره» وقد ذكر هذين القولين ابن منظور في اللسان «بهرج»، واتفق ابن الأثير

(١٦٦/١) والأزهري (٥١٤/٦) وابن منظور في اللسان (بهرج) وتبعهما الخفاجي في شفاء الغليل

(٦٢) على أن الأصل الفارسي «بنهره» وفي الاستعمال الفارسي الحديث نجد «ناهره» بمعنى الزائف

من النقود، وأصله من كلمتين : «نأ، نه» وهي أداة نفي، وتأتي في أول الكلام فتنتفي المعنى،

و«بهره» يعني : فائدة أو قيمة أو نفعاً، فيكون المعنى الحرفي لها «الذي لا نفع أو لا قيمة له»

المعجم الذهبي (١٢٦، ٥٥٥، ٥٧٩) .

(٧) حديث الحجاج في النهاية (١٦٦/١) واللسان (بهرج) .

(٨) قاله أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) في شرح الفصيح كما في شفاء الغليل (٦١) .

(٩) في شفاء الغليل فهو مبهرج، والعامة تقول بهرج .

الأعرابي أنهم يقولون للمكان الذي لم يُحْمَ «بهرج»^(١). وبهرج: بلا لام، مدينة بالسند، غربي مهران.

* البهرم: كجعفر، والبهرمان: العصفور، فارسي مُعَرَّبٌ^(٢).

* البهرمان: ياقوت أحمر، وقَعَ في شعر المولدين كابن النبيه^(٣)، فارسي.

* البهرمة: عبادة أهل الهند.

* البهشمية^(٤): فرقة من معتزلة البصرة. وهم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي.

* البهطه: محرّكة مُشدّدة الطاء، المهلبية، وقيل: يُطبخ باللبن والسمن، مُعَرَّبٌ، هندية «بَهْتَا»^(٥). الجوهري: ضرب من الطعام: أرز وماء، مُعَرَّبٌ فارسيته «بتا»^(٦) قال الشاعر^(٧):

(١) قاله أبو علي المرزوقي في شرح الحماسة، وأنشد:

فخبرت بين حمى وبهرج ما بين أجزاد إلى وادي الشجى

(شرح الحماسة ٣/١٢١٧).

(٢) ذكر ابن دريد أنه صبح أحر. قال: وليس بحري (الجمهرة ٣/٣٠٩) وهو والبهرمان بمعنى واحد هو العصفور أو ضرب منه، قاله صاحب اللسان، وأضاف: الأرجوان الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة (اللسان بهم).

(٣) قال ابن النبيه:

توقدت حمرة لألائها كأنها بهرم أو بهرمان

(الديوان ١٦).

(٤) الجبائية والهاشمية أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبي هاشم عبد السلام، وهما من معتزلة البصرة انفردا عن أصحابها بمسائل، وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل ذكرها الشهرستاني (الملل والنحل ١/٩٨).

(٥) ذكر ابن منظور أن «البهط» كلمة سنديّة، واستعملته العرب بالهاء فقالت «بهطه طيبة»، كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه. (اللسان بهط) والشرح السابق الذي ذكره المحيي منقول بنصه من القاموس (بهط).

(٦) في ع، ت «بناء»، والتصويب من الصحاح (بهط).

(٧) البيت في الصحاح واللسان وتاج العروس (بهط) وتهذيب اللغة (٦/١٨١)، ورواية الأزهري للشطر الثاني كالتالي «من أكلها الأرز بالبهط».

تَفَقَّاتٍ بِالشَّحْمِ كَالِإِوزِ^(١) مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْتُ^(٢) بِالْأُرْزِ

* الْبَهْتُ : مُحَرَّكَةٌ، بِيَاضٍ يَعْتَرِي الْجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ لَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ، مُعَرَّبٌ «بَهَكٌ» .
قَالَ رُوْبَةُ : كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهْتُ^(٣) .

* بَهْلُولُ بْنُ عَمْرٍو : مَجْنُونٌ يَأْوِي إِلَى مَقَابِرِ الْكُوفَةِ^(٤) .

* الْبَهْمَنُ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَبِيهٌ بِأَصْلِ الْفُجْلِ الْغَلِيظِ، فِيهِ اعْوِجَاجٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ، يُقَطَّعُ وَيُجَفَّفُ، نَافِعٌ لِلْخَفَقَانِ الْبَارِدِ، مُقَوِّ لِلْقَلْبِ بَاهِيٍّ . وَبَهْمَنٌ : بِلا لَامٍ، وَرَدُّ كَالزَّرْعَرَانِ، وَابْنُ إِسْفِنْدِيَارِ مَلِكِ فَارِسَ، وَشَهْرٌ مِنْ شُهُورِ الشِّتَاءِ الْفَارِسِيَّةِ^(٥) .

* بَهْمَنَاهُ : الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ الْفَارِسِيَّةِ^(٦) .

* الْبَهْتَوِيُّ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْكِرْمَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، دَخِيلٌ .

* الْبِيَّاحُ : بِالْكَسْرِ، وَيُفْتَحُ وَيُسَدَّدُ، ضَرْبٌ مِنَ السَّمِكِ مِقْدَارُ شِبْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الضَّبَّ^(٧) :

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ « شَحْمًا كَمَا الْإِوزُ » .

(٢) فِي ع، ت « الْبَهْطَةُ »، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ، كَمَا أَنَّ
الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ .

(٣) مِنْ أَرْجُوْزَةِ لِرُوْبَةَ فِي وَصْفِ الْمَفَازَةِ، وَمَطْلَعُهَا :

وَقَامِ الْأَعْيَاقِ خَاوِي الْمَخْرَقِ مَشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ

وَقَبْلَهُ : « فِيهِ خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ » . الدِّيْوَانُ (١٠٤) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٠٧/٥) وَاللِّسَانُ

(بَهْتُ) وَفِيهِ « كَأَنَّهُ الْجِسْمُ » .

(٤) بَهْلُولُ بْنُ عَمْرٍو الصِّيرْفِيُّ (ت ١٩٠ هـ) مِنْ عَقْلَاءِ الْمَجَانِينِ، لَهُ أَحْبَابٌ وَنَوَادِرُ، وَشَعْرٌ ذَكَرَهُ الْجَاحِظُ فِي

الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (٢٣٠/٢)، نَشَأَ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ . اسْتَقْدَمَهُ الرَّشِيدُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ

لِسَاعِ كَلَامِهِ ثُمَّ وَسَّوسَ فَعَرَفَ بِالْمَجْنُونِ .

(٥) الشَّهْرُ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ الْفَارِسِيَّةِ يُسَمَّى « بَهْمَنُ مَاهٍ » بِالْحِسَابِ الشَّمْسِيِّ، وَالتَّشْرِيحُ السَّابِقُ

مَنْقُولٌ مِنَ الْقَامُوسِ (بَهْمَنُ) .

(٦) سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي «بَهْمَنٍ» .

(٧) لَمْ تَذَكَرِ الْمَعْجَمُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ شَاهِدًا آخَرَ وَهُوَ :

يَارُبُّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنَ مِنَ الْبِيَّاحِ

صَاحٍ بَلِيلٍ أَنْكَرَ الصِّيَّاحِ

(التَّهْذِيبُ ٢٧١/٥ ، اللِّسَانُ بِيح) .

شَدِيدُ إِصْفِرَارِ الْكُلَيْتَيْنِ كَأَمَّا يُطْلَى بِوَرْسٍ بَطْنُهُ وَشَوَاكِلُهُ
فَذَلِكَ أَشْهُى عِنْدَنَا مِنْ بِيَاحِكُمْ لِحَى اللَّهِ شَارِيهِ^(١) وَقَفَّحَ آكِلَهُ
وَفِي حَدِيثِ الْعُطَارِدِيِّ^(٢) قِيلَ لَهُ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : ضَبَّةٌ مَكُونُ أَمْ بِيَاحٌ مُرَبَّبٌ ؟
فَقَالَ : ضَبَّةٌ مَكُونُ .

* الْبِيَاذِقَةُ : الرَّجَالَةُ ، مُعَرَّبٌ « بِيَاذِ »^(٣) وَفِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ : جَعَلَ أَبَا عُيَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ ،
قِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَفَّةِ حَرَكَتِهِمْ ، وَأَنْهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقَلُهُمْ .

* بِيَارٍ : كَكِتَابٍ ، بَلَدَةٌ بَيْنَ إِسْطَامَ وَبَيْهَقٍ^(٤) .

* الْبِيَاضُ : قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : الْأَدْبَاءُ يَجْعَلُونَ الْبِيَاضَ مَثَلًا لِلصَّلَاحِ ، وَالسَّوَادَ لِلْفَسَادِ
وَالْحَيِّبَةِ . كَقَوْلِ الْبُسْتِيِّ :

حَكَتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطَرِهِ أَنْتَارَكَ الْبِيضَ فِي أَحْوَالِ السَّوَدِ^(٥)

* الْبِيَانِيَّةُ : مِنَ الْفِرْقِ الْحَادِثَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ « بِيَانٌ »^(٦) . قَالَ لَهُمْ : أَشَارَ إِلَيَّ

(١) فِي ع ، ت « شَارِيهِ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، إِذْ إِنْ الْبِيَاحُ لَا يَشْرَبُ ، كَمَا أَنَّهُ يَسْكُونُ
الْيَاءَ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (١٧٠ / ١) وَاللِّسَانُ (مَكْنٌ ، بِيحٌ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ « وَذَكَرَ ابْنَ الْأَثِيرِ الْبِيَاحَ ، بِالْجِيمِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمَكُونُ : الَّتِي جَمَعْتَ الْمَكْنَ وَهُوَ بِيضُهَا فِي بَطْنِهَا فَهِيَ مَكُونٌ . وَالْمُرَبَّبُ :

الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .
(٣) ذَكَرَ الْجَوَالِقِيُّ أَنَّ الْبِيَذِقَ بِالْفَارْسِيَةِ « بِيَذِ » (الْمَعْرَبُ ١٣٠) ، وَلَا ضَرُورَةَ لِتَعْلِيلِ ابْنِ الْأَثِيرِ بِأَنَّهُمْ
سَمُّوا بِذَلِكَ لِحَفَّةِ حَرَكَتِهِمْ كَمَا نَقَلَهُ الْمُحِبِّي هُنَا (النِّهَايَةُ ١٧١ / ١) لِأَنَّنا نَجِدُ أَنَّ أَصْلَ التَّسْمِيَةِ فِي
الْفَارْسِيَةِ « بِيَاذِ » لِلرَّجُلِ أَوْ الْمَشَاةِ فِي الْجَيْشِ ، وَالْقَدَمُ عِنْدَهُمْ تَسْمَى « بِيِي » (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ
١٦٧) .

(٤) فِي ع ، ت « بَيْقٌ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، إِذْ هُوَ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ
(بِيَرٌ) .

(٥) أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتِيُّ الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ (ت ٤٠٠ هـ) وَقَدْ ذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ قَبْلَهُ وَهُوَ :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مَبْتَسَمٌ عَنْ كُلِّ بَرٍّ وَفَضْلٍ غَيْرِ مَحْدُودِ

يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٣١٠ / ٤ ، وَالشَّرْحُ السَّابِقُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٧٦) .

(٦) ذَكَرَ الشَّهْرِسْتَانِيُّ أَنَّ الْبِيَانِيَّةَ أَتْبَاعُ بِيَانَ بْنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِيِّ ، الَّذِي ادَّعَى أَنَّ الْجُزْءَ الْإِلَهِيَّ قَدْ انْتَقَلَ إِلَيْهِ
بِنَوْعٍ مِنَ التَّنَاسُخِ . وَقَالَ الْبِيَانِيُّ بِانْتِقَالِ الْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي هَاشِمٍ إِلَى بِيَانَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَلَاةِ الْقَائِلِينَ بِأَهْلِيَّةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ . وَقَدْ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، وَقِيلَ : أَحْرَقَهُ (الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ
١٥٢ / ١) ، وَالْآيَةُ وَرَدَتْ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (١٣٨) .

اللَّهُ تَعَالَى إِذْ قَالَ ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ ﴾ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِخَلْقِ
الْقُرْآنِ .

* بَيْتٌ لَحْمٍ : مُعَرَّبٌ، قَالَهُ يَا قَوْتُ (١) .

* بَيْتٌ لِهَيَا : بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، وَالصَّوَابُ بَيْتُ الْآلِهَةِ (٢) وَهِيَ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِدِمَشْقَ، قَالَهُ
يَا قَوْتُ .

* أَمْرَاءٌ بِيَدِخٍ : نَارَةٌ، لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ (٣) .

* الْبَيْدَقُ : بِيَدِخِ الشُّطْرُنِجِ، قِيلَ : مُعَرَّبٌ « بِيَدِهِ » (٤) وَطَائِرٌ كَالْبَاشِيقِ لَا يَصِيدُ غَيْرَ
الْعَصَافِيرِ (٥) .

* الْبَيْدَقُ : الرَّاجِلُ، جَمْعُهُ « بِيَادِقُ » قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٦) :

مَنْعَتَكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعِي (٧) بِيَدَقُ فِي الْبِيَادِقِ

أَيُّ : أَخَذُ سِلَاحَ الْمُلُوكِ وَأَنْتَ رَاجِلٌ تَعْدُو بَيْنَ يَدَيَّ . وَالْبَيْدَقُ فِي قَوْلِ كُشَايِمِ (٨) :

(١) لم ينص ياقوت على أنه معرب، وإنما ذكر أنه بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبيازارات
ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام (معجم البلدان ١/٥٢١) .

(٢) ذكر ياقوت أن الصواب « بيت الإلاهة والنسبة إليها » بتلهي (معجم البلدان ١/٥٢٢) .

(٣) ورد في القاموس واللسان « امرأة بيدخة » بهاء، وبيدخ « علم لامرأة » (بدخ) ورجل تاز : ممثليء
البدن طويل، والثرة : الجارية الحسنة الرعناء .

(٤) يطلق في الفارسية الحديثة على مهر الشطرنج « بياده » (المعجم الذهبي ١٦٧) .

(٥) لم يذكر أحد من العلماء « بيدق » بالبدال المهملة، وشرحه له يتفق مع « البيدق » فلعله تصحيف .

(٦) من قصيدة للفرزدق ومطلعها :

إِنْ تَكْ كَلْبًا مِنْ كَلْبِ فَيَانِي مِنْ الدَّارِمِيِّينَ الطَّوَالَ الشَّقَاشِقِ

(الديوان ٥٩٥) .

(٧) في ع، ت « لدري » بالبدال المهملة، وكذا في المعرب (١٣١)، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه

اعتماداً على ما جاء في الديوان (٥٩٥ تحقيق الصاوي) و(٥٥/٢ طبعة دار بيروت) والذرع : الوسع

والطاقة، وفي الأصل : بسط اليد (اللسان ذرع) وورد في موضع آخر من الديوان « لدري »

(الديوان ٥٨٨) .

(٨) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الرملي (ت ٣٦٠ هـ) شاعر متفنن أديب من كتاب

الإنشاء. كان شاعراً من شعراء أبي الهيثم عبد الله بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة. له ديوان شعر،

وأدب النديم، والمصايد والمطارد .

بَيِّدَقِي يَصِيدُ صَيْدَ الْبَاشِقِ^(١)

أَصْغَرُ أَنْوَاعِ الْبَازِيِّ^(٢).

* الْبَيْرَمُ : عَتَلَةُ النَّجَارِ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ كَمَا فِي الصُّحاحِ^(٣)، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ آدَمَ هَبَطَ وَمَعَهُ الْعَلَاةُ وَالْعَتَلَةُ »^(٤).

* بَيْرُوتُ : بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ^(٥).

* الْبَيْرَةُ : بِالْكَسْرِ، بَلَدَةٌ ذَاتُ قَلْعَةٍ عَلَى صَخْرَةٍ مُرْتَفِعَةٍ بِحَاقَةِ الْفُرَاتِ، فِي الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ^(٦).
قِيلَ : هِيَ قَلْعَةُ « كُوَهْرَتَيْنِ ».

* الْبِيْزَارُ : حَامِلُ الْبَازِيِّ، مُعَرَّبٌ. « بَازِيَارٌ » أَوْ « اَزْدَارٌ »^(٧) قَالَ الْكُمَيْتُ^(٨):

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي الْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيْزَارَهَا

وَالْجَمْعُ « بِيْازِرَةٌ »، وَيَأْهَاءُ : الْعَصَا الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ « بِيْازِرٌ »، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ :

« مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْعُ الْبِيْازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ »^(٩)

(١) أنشد الشطر الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤)، وفيه : « ببيدق » بالبدال المهملة .

(٢) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل . قال الخفاجي بعد أن ذكر الشرح والأبيات : كذا في ديوان الحيوان (شفاء الغليل ٦٤) .

(٣) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح (برم) وفي اللسان : البيرم : العتلة ، فارسي معرب . وخص بعضهم به عتلة النجار ، وهو بالفارسية بتفخيم الباء (اللسان برم) .

(٤) الحديث في النهاية (٢٩٥/٣) واللسان (علو) وذكرنا أنه حديث عطاء في مهبط آدم . وذكرنا العلاة فقط دون العتلة . والعلاة : السندان .

(٥) قاله القاموس (برت) .

(٦) ذكر ياقوت أنها بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية . وأما البيرة التي في الأندلس فألفها أصل (معجم البلدان ١/٥٢٦) .

(٧) قاله القاموس (بزر)، وفي الفارسية « بازيار » صاحب البازي، و« دار » لاحقة بمعنى اسم الفاعل، و« يار » بمعنى صاحب (المعجم الذهبي ٦١٦/٢٥٢/٩٦) .

(٨) الكميته بن زيد الأسدي (٦٠ - ١٢٦ هـ) شاعر الهاشمين . من أهل الكوفة، عالم بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . ثقة في علمه، كثير المدح لبني هاشم، وشديد التعصب للمضربة على القحطانية . والبيت في المعرب (١٢٦) والصحاح واللسان (بزر) .

(٩) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١٢٤/١) وابن منظور في اللسان (بزر)، والمواجن : جمع مبيجة، وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب .

وَاسْتَعْمَلُوا «البازيار» أيضاً، لَكِنَّهُ مُحَدَّثٌ، كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ (١):
 ثُمَّ تَقَدَّمْتُ إِلَى (٢) الْفَهَادِ وَالْبَازِيَارِينَ (٣) بِالِاسْتِعْدَادِ
 ثُمَّ تَصَرَّفَ فِيهَا الْمُؤَلَّدُونَ، حَتَّى قَالُوا لِصِنَاعَةِ الصَّيْدِ: «بَزْدَرَةٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ
 «بازدار» (٤).

* الْبَيْرُ: حَشَبُ الْقَصَارِ، يَدُقُّ بِهِ الثَّوْبَ (٥).

* بَيْس (٦): نَبْتُ هِنْدِيٍّ وَصِينِيٍّ، يَكُونُ بِكَابِلٍ (٧) وَأَطْرَافِ السَّنْدِ، يَطْوُلُ إِلَى ذِرَاعٍ،
 عَرِيضُ الْأَوْرَاقِ، سَبْطٌ، لَهُ بَزْرٌ كَالشَّبِثِ، وَزَهْرٌ آسْمَانَجُونِيٌّ، يُدْرِكُ «بَاب» أَعْنَى
 «مِسْرَى» (٨). وَمِنْهُ: مُلْتَوٍ كَالِإِكْلِيلِ، يُسَمَّى «قُرُونُ السَّنْبُلِ» لِوُجُودِهِ مَعَهُ. وَمِنْهُ:
 صَنْوَبَرِيُّ الشَّكْلِ، صَغِيرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ، يَحْكُ بِنَفْسِجِيًّا وَيُسَمَّى الْآنَ «التَّوَسَّ» (٩) وَمِنْهُ
 مَا يُشْبِهُ الْقُسْطَ (١٠) شَدِيدُ السَّوَادِ.

* بَيْسَان (١١)؛ بِالْفَتْحِ، مَدِينَةٌ بِالْأَرْدُنِّ ذَاتُ بَسَاتِينَ وَأَعْيُنٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 فَجَاؤُوا بَيْسَانِيَّةً هِيَ بَعْدَمَا يَقْلُ بِهَا السَّاقِي أَلْذُّ وَأَسْهَلُ

(١) من أرجوزة لأبي فراس في الطرد ومطلعها:

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور

والبيت في الديوان (٣٢٠) وشفاء الغليل (٦٣).

(٢) في ع، ت، س «إليها» والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل.

(٣) في ع، ت، س «والبازياريون»، وفي شفاء الغليل «والبازدارين باستعداد».

(٤) ذكر ذلك بالنص الحفاجي في شفاء الغليل (٦٣).

(٥) في القاموس: مدقة القصار.

(٦) ذكره ابن البيطار «ببش» بشين معجمة (معجم المفردات ١/١٣٢) وهو في تذكرة داود «ببش»

أيضاً، وليس «ببش» كما هو موجود، ولعله خطأ في النسخ أو الطباعة، لأن ترتيبه الألفبائي يقتضى

ذلك، حيث ذكر قبله «بول الإبل» وبعده «ببش موش»، والشرح السابق منقول بنصه من التذكرة

(٨١/١).

(٧) في ع «بكابلي».

(٨) «ميسرى» هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية وهو يوافق شهر آب، أغسطس.

(٩) في تذكرة داود «بالتريس».

(١٠) القسط: هو عود هندي وعربي مدر، نافع للكبد والمغص (القاموس قسط).

(١١) ذكر الجوهري أنها موضع تنسب إليه الخمر، وأنشد قول حسان بن ثابت:

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

(الصحاح ببس)، ولم أعر على البيت المذكور في المعجمات اللغوية وفي معجم البلدان.

* بَيْسَجٌ (١) : هُوَ مَا رُكِدَ مِنَ الْكُمَثْرِيِّ أَوْ التُّفَّاحِ (٢) فِي الْبَلُوطِ، أَوْ الصَّفَصَافِ أَوْ الْقُسْطِ (٣). وَأَجْوَدُهُ مَا كَانَ كَالسَّنَرِجَلِ مُزْغَبًا (٤). وَلَيْسَ مِنْهُ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ تَفَّاحِ الصَّفَصَافِ، يُدْرِكُ حَيْثُ تُدْرِكُ الْفَوَاكِهِ، وَيَدُومُ إِلَى وَسْطِ الشَّتَاءِ.

* بَيْسٌ مُوسَا وَيَيْشٌ مُوشٌ بُوْشَا (٥) : وَيُقَالُ «بُوْحَا»، نَبْتُ يَوْجَدُ عِنْدَهُ (٦)، وَلَا يَقْرُبُ مِنْهُ شَجَرَةٌ إِلَّا مَنَعَ إِثْمَارَهَا (٧).

* الْبَيْشُ خَانَةٌ : يُقَالُ : النَّامُوسِيَّةُ، عَامِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ «بَيْشُ خَانَةٌ» أَي بَيْتُ الْبَعُوضِ (٨).

* الْبَيْشِبَارِجَاتُ (٩) : مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّعَامِ، مُعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ «الْبَيْشِبَارِجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنَ» (١٠).

(١) سباه داود «بيسم»، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ٨١/١).

(٢) في ع، ت «والتفاح».

(٣) في تذكرة داود «القسطل»، ولعل الصواب «القسط»، إذ إن القسطل : الغبار. والقسط : نوع من النبات.

(٤) في ع، ت «مزغب».

(٥) سباه ابن البيطار «بيش موش بيشا»، وذكر ابن سينا أنه حشيشة تنبت مع البيش، وأي بيش جاورها لم يشمر شجره. وأما بيش موش فإنه حيوان يكون في أصل البيش مثل الفأرة (جامع المفردات ١٣٣/١) كما سباه داود «بيش موش وبيش ميش». وهذا الشرح منقول منه (التذكرة ٨١/١).

(٦) في ع، ت «عند دولا»، وفي هامش النسختين إشارة إلى أن المصنف قد شك في هذا الموضع، وأقول : إن ذلك تصحيف من المصنف، إذ أخطأ في النقل، فأخطأ في الفهم، والصواب «عنده ولا» كما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تذكرة داود، إذ الشرح منقول عنه (التذكرة ٨١/١).

(٧) في التذكرة «شجر إلا منع إثماره».

(٨) في الفارسية «بشه» بعوضه، و«خانة» مأوى أو منزل (المعجم الذهبي ٢٣٣/١٦٠) والكلمة في الحقيقة ليست مأوى ولا بيتاً للبعوض، وإنما هي وقاية منه، وفي الفارسية الحديثة يسمون الكله «بشه بند»، وسمون الرواق وصدور البيت «بیشخانه» (المعجم الذهبي ١٧٢/١٦٠)، وقد تقدم شرح المادة.

(٩) في ع، ت «البيشبارجات» بياء مثناة بعد الشين وهو تصحيف، ولعله تبع صاحب القاموس إذ قال : «الشفارج» : الطبق فيه الفيخات والسكرجات معرب بيشيارج، القاموس (شفرج)، والصواب ما أثبتناه بياءين اعتماداً على ما جاء في اللسان (شفرج) والمعرب (٢٥٢) وتاج العروس الذي ضبطها بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة وبعدها ألف وكسر الراء وفتحها (تاج العروس شفرج) وضبطها ابن الأثير بفتح الباء الأولى، وذكر أنه يقال لها الفيشفارجات، بفاءين (النهاية ١٧١/١).

(١٠) الحديث في النهاية (١٧١/١).

* البيعة: بالكسر، معبد النصارى واليهود، وكذلك الكنيسة، لكن البيعة غلبت على معبد النصارى، والكنيسة على معبد اليهود، وهما معرباً «كليساً» «وكنيست» بالفارسية^(١).

* بيل: خربة بالرّي وسرخس. والبيل: شجر هندي يكون براري كابل يقارب التفاح إلا أن ورقه أصفر، والمستعمل منه ثمره. وهو كالتفاح حجماً، لكن ليس في داخله بزر ولا عروق صلبة. وفي طعمه عفوصة وقبض، ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية، يدرك بتموز^(٢).

* بيلقان: يفتح الباء واللام، مدينة قرب شروان^(٣).

* البيلم: لغة في بريم النجار^(٤).

* البيمارستان: لفظة فارسية استعملتها العرب، ومعناه «مجمع المرضى»، لأن «بيمار» معناه المرض و«ستان» هو الموضع. وأول من صنعه «أبقراط» وسماه «أخشنودكين»^(٥).

* بيمند: بلدة بكرمان^(٦).

* البيهسية: فرقة من المعتزلة^(٧). أصحاب أبي بيهس الهيصم^(٨) بن جابر، أحد بني سعد

(١) في الفارسية الحديثة «كليساً» و«كنيست» أي معبد النار أو بيعة اليهود أو كنيسة النصارى (المعجم الذهبي ٤٧٥، ٤٨٠) بينما يذكر الدكتور التهامي الراجي أن لفظة بيع آرامية ينطقون بها في هذه اللغة bieto. وتعني بيضة، قبة كانت في كثير من الكنائس القديمة (المهذب ٧٩٨).

(٢) قاله داود في التذكرة (٨٢/١).

(٣) ذكر القاموس أنها قرب دربند (بلق) وهي باب الأبواب، و«شروان» مدينة بناحية باب الأبواب (معجم البلدان ٣/٣٣٩).

(٤) تقدم شرحه في مادة (بريم).

(٥) قاله الخفاجي بالنص المذكور في شفاء الغليل (٧٩) وتنطقه العرب «المارستان»، ذكر الجوهري أنه دار المرضى، معرب، عن يعقوب (الصحاح مرس) وهو في الفارسية بسكون الراء «بيمار» المرض و«ستان» لاحقة مكانية (المعجم الذهبي ٣٣٣/١٣٠).

(٦) وهي أيضاً بلدة بفارس. وتبدل الباء ميماً فتقول «ميمند» (معجم البلدان ١/٥٣٤).

(٧) البيهسية فرقة من الخوارج، وقد وهم المصنف حين ظن أنها من المعتزلة (الملل والنحل ١/١٦٩). وأبو بيهس هو هيصم بن جابر الضبي (ت ٩٤ هـ) كان فقيهاً متكلماً من الأزارقة، ورأس الفرقة البيهسية من الخوارج، وقد كفر أبو بيهس نافع بن الأزرق وعبد الله بن إياض في بعض ما ذهبوا إليه، كما كفر إبراهيم وميمون في اختلافها في بيع الأمة وكذلك كفر الواقفية.

(٨) في ع، ت «الهيصم»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل (١/١٦٩) والأعلام (١١٦/٩).

* ابن ضبيعة^(١) وَقَدْ كَانَ الْجَجَّاجُ طَلَبَهُ أَيَّامَ الْوَلِيدِ، فَفَرَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَطَلَبَهُ بِهَا^(٢) عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُرِّيَّ^(٣)، فَظَفَّرَ بِهِ، وَحَبَسَهُ، وَكَانَ يُسَامِرُهُ إِلَى أَنْ وَرَدَ كِتَابُ الْوَلِيدِ بِأَنْ يَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ يَقْتُلَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ^(٤).

* بِيَهَقَ : كَصَيْقَلٍ ، نَاحِيَّةٌ بِنِسَابِ بَوْرٍ^(٥).

* الْبِيَّابُ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَ الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ « بِيَّاباً »^(٦).

* الْبَيْنِثُ^(٧) : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ ذَخِيلٌ .

* * *

(١) في ع ، ت « ضبيعة » والتصويب من الملل والنحل (١٦٩/١) والأعلام (١١٦/٩) .

(٢) في ت « به » .

(٣) في ع ، ت « المزني » وكذلك في الملل والنحل ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، وعثمان بن حيان بن معبد المرِّي (ت ١٥٠ هـ) استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ ، وهو ثقة عند أهل الحديث .

(٤) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل بهذا النص (١٦٩/١) .

(٥) ذكر ياقوت أن أصلها بالفارسية « بيهه » بهاءين ، ومعناه بالفارسية : الأجود ، وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور (معجم البلدان ١/٥٣٧) .

(٦) قاله الصغاني (التكملة بيب) ولعله مشتق من « البيب » وهو مجرى الماء إلى الخوض (اللسان بيب) وقد ذكر الزبيدي أن الصغاني بعد أن ذكر البياب ضرب عليه بالقلم وكأنه لم يرتضه (تابع العروس بيب) .

(٧) في ع « البييث » وفي ت « البييب » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب (١٦٨/١٥) واللسان (بيث) ، وذكر الأزهري أنه بوزن « فيعيل » فإن كان ياءه زائدتين فهو من الثلاثي ، وكلام العرب يجيء على وزن « فيعول » و« فيعال » ، قال : ولم أسمع حرفاً جاء على « فيعيل » غير « البييث » .

بَابُ التَّاءِ

* التَّابِلُ : وَيَفْتَحُ الْبَاءُ (١) ، مَا يُطْرَحُ فِي الْقَدْرِ كَالْقُلْفَلِ وَالْكَزْبَرَةِ وَالْكَمُونِ ، وَالْجَمْعُ « تَوَابِلٌ » .

* التَّاجَةُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « تَاژَه » ، الطَّرِيُّ (٢) . وَالذَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ حَدِيثًا ، وَبِلَا لَامٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ ذِي الشُّفْرِ ، بِالضَّمِّ ، ابْنُ أَبِي سَرْحٍ ، خَزَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَفَرَ السَّيْلُ عَنْ قَبْرِ بَالِيْمِنَ ، فِيهِ امْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا سَعُ حَخَائِقُ مِنْ دُرٍّ ، وَفِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا مِنَ الْأَسْوِرَةِ وَالْخَلَاحِيلِ وَالذَّمَالِيحِ سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ ، وَفِي كُلِّ إصْبَعٍ خَاتَمٌ فِيهِ جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ . وَعِنْدَ رَأْسِهَا تَابُوتٌ مَمْلُوءٌ مَالًا ، وَلَوْحٌ مَكْتُوبٌ [فِيهِ] (٣) بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ إِلَهَ حَمِيرٍ ، أَنَا تَاژَةُ بِنْتُ ذِي شُفْرٍ ، بَعَثْتُ مَائِرَنَا إِلَى يَوْسُفَ فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ، فَبَعَثْتُ لِذِي (٤) بِمِدٍّ مِنْ وَرِقٍ لِتَأْتِيَنِي بِمِدٍّ مِنْ طَحِينٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ بِمِدٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ بِمِدٍّ مِنْ بَحْرِي (٥) فَلَمْ

(١) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَجْهًا ثَالِثًا وَهُوَ « تَوَابِلٌ » كَجَوْهَرِ (الْقَامُوسُ تَبَل) كَمَا أورد ابن منظور وجهًا رابعًا وهو « التَّابِلُ » بِالْهَمْزِ قَالَ ابن جني : وَهُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَاحِظٌ لَهَا فِي الْهَمْزِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ « الْفِيحَا » وَتَوَابَلَتِ الْقَدْرُ وَتَبَلَّتْهَا وَتَبَلَّتْنَاهَا : فَحَيْثُهَا . (اللِّسَانُ تَبَل) .

(٢) فِي الْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ « تَاژَه » بِمَعْنَى جَدِيدِ وَطَرِيٍّ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ١٨١) وَذَكَرَ ابن منظور أَنَّهُ يُقَالُ لِلصَّلِيحَةِ مِنَ الْفِضَّةِ تَاژَةُ ، وَأَصْلُهُ « تَاژَه » بِالْفَارْسِيَّةِ لِلدَّرْهَمِ الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا (اللِّسَانُ تَوْج) . وَالصَّلِيحَةُ : سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمَصْفَاةِ .

(٣) إِضَافَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ (شُفْرٌ) ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ بِنَصِّهَا فِي الْقَامُوسِ .

(٤) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ وَهَامِشِ ع « لَعَلَّهُ جَمْعٌ لِأَنَّهُ كَصَاغَةِ جَمْعِ صَائِعٍ ، وَبَاعَهُ جَمْعٌ بِائِعٍ » ، قَالَ : لَكِنْ لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ . وَقَدْ شَرَحَهَا الزَّبِيدِيُّ بِأَنَّهُ مِنْ يَلُودُهَا مَنْ يَعْزُ عَلَيْهَا مِنْ حَشْمِهَا وَحَشْمِ أَبِيهَا (تَاژُ الْعُرُوسِ سَفَرٌ) .

(٥) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِي هَامِشِهِ تَصْوِيبٌ بِأَنَّهُ « نَحْرِي » ، وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ مَبْهَمَةٌ ، وَإِنْ فَسَّرَهَا الزَّبِيدِيُّ بِأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْبَحْرِ أَوْ اللَّوْلُؤِ الْجَدِيدِ . وَقَوْلُهُ نَحْرِي فَسَّرَ بِأَنَّ الْبَاءَ لِلِإِضَافَةِ ، أَيْ مِنَ الْحَلِيِّ كَانَ فِي نَحْرِي ، وَهُوَ أَنْفَسُ شَيْءٍ عِنْدَهَا . قَالَ الزَّبِيدِيُّ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، وَبَدَلٌ لَهُ قَوْلُهَا : فَأَمَرْتُ بِهِ فَطَحَنَ لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْحَلِيِّ لَا يَقْبَلُ الطَّحْنَ . (تَاژُ الْعُرُوسِ شُفْرٌ) وَفِي هَامِشِ ع « لَعَلَّهُ مِنْ دَرِ نَحْرِي » وَهُوَ أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ إِذْ إِنْ اِحْتِمَالُ سَقُوطِ كَلِمَةِ أَقْرَبُ مِنْ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ .

تجدّه ، فَأَمَرْتُ بِهِ فَطُحِنَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ فَأَقْتَفَلْتُ^(١) فَمَنْ سَمِعَ بِي فَيُلْجِمْنِي وَأَيُّهُ أَمْرًا لَيْسَتْ حُلِيًّا مِنْ حُلِيِّ فَلَا مَاتَتْ إِلَّا مَيْتِي » .
* تَارِحَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* تَارَمَ : كَوْرَةٌ بِأَدْرَبِجَانَ^(٢) .

* التَّارِيخُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣) وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مِنَ الْأَرُخِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا : وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَدَثَ كَالْوَلَدِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرُخُ هِيَ الْبَقْرَةُ الَّتِي لَا تَنْزَوُ عَلَيْهَا الشِّرَازُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ بِهَا النَّسَاءَ الْخَفِرَاتِ^(٤) . لَكِنْ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى هَذَا وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : اشْتِقَاقُ الْأَرُخِ لِلْبَقْرِ ، وَاشْتِقَاقُ التَّارِيخِ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْأَرُخَ وَقْتُ مِنَ السَّنِّ ، وَالتَّارِيخُ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلُّ الْإِحْسَانِ ، وَجَمَعَ بَيْنَ التَّارِيخِ وَالْأَرُخِ أَحْسَنَ جَمْعٍ . وَقِيلَ : الْأَرُخُ الْوَقْتُ ، وَقِيلَ : قَلْبُ التَّأخِيرِ . وَعَنْ الصَّوَلِيِّ : تَارِيخٌ كُلُّ شَيْءٍ غَايَتُهُ وَوَقْتُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَمِنْهُ فَلَانَ تَارِيخٌ قُوَيْهِ ، أَيَّ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شَرْفُهُمْ ، وَعَلَى كُلِّ فَالتَّارِيخُ مُؤَلَّدٌ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ^(٥) عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَتَارِيخُ الْمُسْلِمِينَ أَرُخٌ مِنْ سَنَةِ الْهِجْرَةِ ، وَكُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ .

* التَّاسُوعَاءُ : قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، الْجَوْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُؤَلَّدًا . وَجَزَمَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ^(٦) .

- (١) فِي ع ، ت « فَاقْتَلْتُ » ، وَ « اقْتَفَلْتُ » افْتَعَلَ مِنَ الْقَفْلِ وَهُوَ الْيَيْسُ ، أَيَّ يَيْسَتْ جَوْعًا .
(٢) قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (تَرَم) ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا كَوْرَةٌ وَاسِعَةٌ فِي الْجِبَالِ بَيْنَ قَزْوِينَ وَجِيلَانَ فِيهَا قَرَى كَثِيرَةٌ وَجِبَالٌ وَعَرَةٌ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦/٣) .
(٣) لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ أَوْ غَيْرَ فَارِسِيٍّ سِوَى الْخَفَاجِيِّ الَّذِي نَقَلَ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ « مَا هُوَ رَزْ » ، وَقَعَ تَعْرِيْبُهُ وَوَضَعُهُ فِي عَهْدِ عُمَرَ ، وَهَذَا الرَّأْيُ كَمَا قَالَ الْخَفَاجِيُّ غَرِيبٌ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ) وَعُلَمَاءُ اللُّغَةِ بَيْنَ قَائِلِ بَعْرِيْبَتِهِ وَبَيْنَ شَاكٍ فِي عَرَبِيْبَتِهِ ، فَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ التَّارِيخَ الَّذِي يُؤْرَخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بَعْرِيْبِيٍّ مَحْضٌ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (التَّهْذِيبُ ٥٤٥/٧) . وَتَبِعَهُ الْجَوَالِيْقِيُّ فِي رَأْيِهِ (الْمَعْرَبُ ١٣٧) وَكَذَلِكَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ (اللِّسَانُ أَرُخٌ) .
(٤) فِي ع ت « الْخَفِرَاتُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ النَّسَاءَ الْخَفِرَاتِ فِي مَشِيْهِنَ بِالْأَرَاخِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : « يَمْشِيْنَ هَوْنًا مَشِيَةَ الْأَرَاخِ » (اللِّسَانُ أَرُخٌ) .
(٥) فِي ع ، ت « عَلَى » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥٤٥/٧) وَاللِّسَانُ (أَرُخٌ) .
(٦) الصَّحَاحُ (تَسَع) ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ مَوْلَدٌ (الْقَامُوسُ تَسَع) ، وَلَكِنْ الزَّيْبِيْدِيُّ عَلَقَ عَلَيْهِ =

وَقِيلَ : يَنْغِي أَنْ يُقَالَ إِذَا اسْتَعْمِلَ مَعَ عَاشُورَاءَ ، فَهُوَ قِيَاسٌ عَرَبِيٌّ لِإِلَازِدِوَاجٍ ، وَإِنْ اسْتَعْمِلَ وَحْدَهُ فَمُسَلَّمٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ .

* تَأَلَّشَ : كَهَاجَرَ ، كُورَةٌ مِنْ عَمَلِ جِيلَانَ^(١) .

* التَّامُورُ^(٢) : مَوْضِعُ السَّرِّ ، وَالْأَسَدُ ، وَصَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، كَالْتَّامُورَةِ ، وَصَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَدَمُ الْقَلْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) : -

نُبِئْتُ^(٤) أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدَخَلُوا^(٥) أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْدِرِ

أَي قَتَلُوهُ . سُرْيَانِيٌّ كَمَا فِي « الْمُزْهِرِ »^(٦) ، وَفِي « شِفَاءِ الْغَلِيلِ »^(٧) : « التَّامُورَةُ وَعَاءٌ لِلشَّرَابِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ « نَامُورَةٌ » بِأَنْوَنِ ، وَتَامُورَةٌ - بِالتَّاءِ - : الدَّمُ كَذَا فِي شَرْحِ « دِيوَانِ الْأَعَشِيِّ »^(٨) .

* التَّامُولُ : هِنْدِيٌّ مُعَرَّبٌ . ضَرَبَ مِنَ الْيَقِطِينَ ، طَعْمٌ وَرَقِهِ كَالْقَرْنَفُلِ ، إِذَا مُضِغَ^(٩) ، وَنَبَاتُهُ كَنَبَاتِ اللَّوْبِيَاءِ وَيَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ ، وَمَضْغُهُ يُحَمَّرُ اللَّسَانَ ، وَأَكَلُهُ يُجْرِكُ الْبَاءَ^(١٠) ،

بقوله : قوله مولد فيه نظر، فإن المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين، وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف، فأن يتصور فيها التوليد ويلحقها التفتيد (تاج العروس تسع) .

(١) ضبطها صاحب القاموس بكسر اللام كصاحب، وضبطها المصنف بفتح اللام، على الرغم من أنه نقل الشرح منه. ويقاوت ذكر « تألشان » بفتح اللام (القاموس تلش، معجم البلدان ٧/٢) .

(٢) ورد التامور بالهمز ويتسهل الهمة، ومن معانيه أيضاً الإبريق، وحقه يجعل فيها الخمر، والدم والخمر والزعفران والنفس، ووزير الملك، وغلاف القلب، ولعب الجوارى والصبيان، وذكر الجوهري اللفظ في باب الراء فصل التاء، فالتاء عنده أصلية، ووزنه « فاعول » وإلى ذلك ذهب ابن منظور. ولكن الفيروز أبادي ذكر أن وزنه « تفعلول »، وموضع ذكره « أمر » لا كما توهم الجوهري، فالتاء عنده على هذا زائدة. (الصحاح واللسان تمر) والقاموس (أمر) .

والكلمة سريانية كما في الجمهرة (٥٠١/٣) والمعرب (٣٣) .

(٣) البيت لأوس بن حجر بن مالك التميمي. والبيت في الصحاح واللسان (تمر) والمعرب (١٣٤)، والديوان ٤٧ .

(٤) في الصحاح واللسان (نبئت) وفي المعرب (أنبت) .

(٥) في اللسان « أوجوا » .

(٦) نقل السيوطي ذلك في المزهرة (٢٨٢/١) عن ابن دريد (الجمهرة ٥٠١/٣) .

(٧) في ع، ت (شفاء الغليل) بعين مهملة .

(٨) إلى هنا انتهى ما نقله عن شفاء الغليل (٨٦) .

(٩) ذكر الفيروز أبادي أنهم بمضغونه بقليل من كلس، وهو مشه مطرب باهي، مقول للثة والمعدة والكبد.

(القاموس تم) وهذا الشرح منقول منه بتقديم وتأخير. ويسميه الهنود حالياً « تنبول » .

(١٠) في ت « الباء » .

وَيَقْوَى الْبَدَنَ، وَهُوَ خَمْرُ الْهِنْدِ يُمَارِجُ الْعَقْلَ قَلِيلاً.

* التَّانِبُولُ : مِثْلُهُ ^(١).

* تَائِكٌ ^(٢) : كَهَاجِرٌ، جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ السَّمْرَقَنْدِيِّ الْمُحَدِّثِ.

* تِبَالَةٌ : بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ، وَلَاهَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَجَّاجُ، فَاتَاهَا فَاسْتَحَقَّرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا. فَقِيلَ :
« أَهْوَنُ مِنْ تِبَالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ » ^(٣).

* التَّبَانُ : بِالْفَتْحِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ الضَّمُّ، سَرَاوِيلُ الْمَلَّاحِينَ ^(٤). وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ « صَلَّى فِي تَبَانٍ » ^(٥)، وَقَالَ إِنِّي مَثُونٌ ^(٦).

* تُبَّتْ : كَسَّكُرٌ، بِلَادٌ بِالْمَشْرِقِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ^(٧).

* التَّبْرِخُ : التَّبْرِيكُ، نَبْطِيٌّ، وَقِيلَ : جَعَلَ الشَّيْءُ شِقْصاً، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « بَرَخٍ » أَي :
النَّصِيبُ ^(٨).

(١) وهناك لغة ثالثة فيه وهو « التنبيل » كتنضب، (القاموس تنبل، تذكرة داود ٨٣/١).

(٢) في ع، ت « تابك » بالباء الموحدة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (تيك). وهذا الشرح منقول عنه بنصه، كما أن الترتيب الألفبائي يقتضي ذلك .

(٣) قاله القاموس بنصه (تنبل)، وهي بلدة خصبة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، قال أبو اليقظان : كانت تباله أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي، فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل : أين تباله ؟ وعلى أي سمت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة، فقال : لا أراي أميراً على موضع تسترني هذه الأكمة، أهون بها من ولاية، وكرراً رجلاً ولم يدخلها. فقيل هذا المثل. وذكر الميداني أن هذا المثل من أمثال أهل الطائف (معجم البلدان ٩/٢، مجمع الأمثال ٤٠٨/٢).

(٤) التبان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط، ويكثر لبسه الملاحون. (اللسان تبن، النهاية ١٨١/١).

(٥) في ع « صلى في تبان مثنون »، هكذا فقط، وفي إيراد الحديث على هذه الصورة نقص أخل بالمعنى .

(٦) في « ت » مبتون، والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٤٤/٤) والنهاية (١٨١/١) واللسان (تبن)، والمثنون : الذي يشتكي مثانته، وذلك مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه

« مرووس » ومن الفؤاد : مفؤود .

(٧) قاله صاحب القاموس (تبت)، وفي معجم البلدان : كان الزمخشري يكسر ثانية، وبعض يقوله بفتح ثانية. ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانية، مشدّد في الروايات كلها، وتبّت مملكة متاخمة لمملكة الصين، ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك. (معجم البلدان ١٠/٢) وتسمى الآن التبت - بكسر التاء - تابعة للصين، وتقع بين الهند والصين، وهي هضبة في الجانب الآخر من جبال الهملايا .

(٨) تقدم شرحه في مادة (برخ) والشقص : السهم والنصيب ولو قال أشقاصاً لكان أدق معنى .

* تبريز : وَيُكْسَرُ، بَلَدَةٌ بِأَدْرَبِيحَانَ^(١).

* تَبْعَدَدَ فُلَانٌ : انْتَسَبَ إِلَى بَعْدَادَ^(٢). قَالَ ابْنُ شَيْذَلَةَ : هُوَ مُوَلَّدٌ.

* التَّبِيرُ : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : ذَكَرَ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ^(٣) بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلْيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَبِيرًا ﴾^(٤) قَالَ : « تَبِيرُهُ » بِالْبَنْبُطِيَّةِ^(٥) وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو كَرْبِ بْنِ يَمَانَ بِهِ^(٦).

* تَجَشَّيْتُ : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ « تَجَشَّاتُ »^(٧).

* التَّجْفَافُ^(٨) : بِالْكَسْرِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « تَزْبَاهُ »^(٩) أَي حَارِسُ الْبَدَنِ، آلَةٌ يُلْبَسُهُ^(١٠) الْفَرَسُ

(١) ذكر القاموس أنها قاعدة أذربيجان (برز) مدينة عامرة حسناء في وسطها عدة أنهار جارية واليساتين محيطة بها (معجم البلدان ١٣/٢) وتقع الآن في إيران .

(٢) أضاف القاموس : أو تشبه بأهلها (القاموس بغداد)، وذكر الزبيدي أن المولدة إذا كانت بمعنى تكبر وافتخر (تاج العروس بغداد) ولعل ابن شيدلة هو شيدلة عزيزي بن عبد الملك .

(٣) في المهدب « عن سعد »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (المهدب ٧٩) .

(٤) الإسرء آية : (٧)، وقد وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم، مرة في الإسرء، والآية بتأنيها : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءَ وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَّمُوا تَبِيرًا ﴾ . والثانية في الفرقان آية (٣٩)، في قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا ضَرْبًا لَهُ الْأَمْثَالُ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبِيرًا ﴾ .

(٥) الذي عليه جمهور علماء اللغة هو أن الكلمة عربية بمعنى كسره وأهلكه (الصحاح واللسان والقاموس تبر) .

(٦) قول ابن جرير ورد في نسخة من نسخ المهدب وأورده المحقق في الحاشية بلفظ آخر هو « وقال ابن جرير . حدثنا أبو بكر حدثنا ابن يمان . (المهدب ٧٩) .

(٧) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٨) ورد في القاموس بكسر التاء فقط، وهو في اللسان بالكسر والفتح . كما ورد في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٦٦) والتهذيب (٥٠٧/١٠) بالكسر فقط .

(٩) في المعرب « تن باه » وفي شفاء الغليل « تنيناه »، وفسره بحارث البدن وهو تصحيف . وفي الفارسية الحديثة « تن » أي البدن . و« بناء » أي حارس (المعجم الذهبي ١٦٢، ١٩٠) وقولهم بأن الكلمة فارسية محربة قول بعيد، إذ ما يمنع أن تكون الكلمة عربية ؟ وهذا ابن منظور يرى أن العرب ذهبت إلى معنى الصلابة والجفوف، وقال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على تأنيها بأنها أصل، لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جنى : سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها وجمعه التجفافيف . (اللسان جفف) .

(١٠) في ع، ت « يلبس »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول عنه (جفف) .

وَالْإِنْسَانَ تَقِيهِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ دِرْعٌ، يُقَالُ لَهُ « بَرَكِصْطَوَانُ »^(١) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَنْ أَحَبَّنَا آلَ النَّبِيِّ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا »^(٢). وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ^(٣) أَي عَلَيْهِ تَجْفَافٌ. وَالْجَمْعُ تَجْفَافٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَجْفَافِهِ الدِّيَابُجُ »^(٤).

* التَّجْلُفُ : ضَجِكٌ يَفْتَحُ الْفَمَ . حَتَّى يَبْدُو أَقْصَى الْأَضْرَاسِ^(٥).

* التَّجْنِيسُ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ قَوْلَ النَّاسِ التَّجْنِيسُ وَ الْمُجَانَسَةُ لَيْسَتَا بِعَرَبِيَّتَيْنِ مَحْضَتَيْنِ^(٦). قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهُوَ الْحَقُّ . وَحِينَئِذٍ يَكُونُ هَذَا اللَّفْظُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، وَفِي « التَّكْمَلَةِ » لِعَبْدِ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيِّ : أَمَّا لَفْظُ التَّجْنِيسِ وَالْمُجَانَسَةِ فَهُوَ مُؤَلَّدٌ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ الْعَرَبُ^(٧)، وَجَمَاعَةٌ مِنْ نَقَلَةِ اللَّغَةِ الْقَاصِرِينَ عَنِ دَرَجَةِ الْقِيَاسِ يُنْكَرُونَ هَذِهِ اللَّغَةَ وَنَحْوَهَا يَمَا اشْتَقَّ قِيَاسًا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ يَمَا تَمْجُوزُ قِيَاسًا لَا سِمَاعًا، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْجِنْسِ كَالْتَنْوِيعِ مِنَ النَّوعِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَفْظَ هَذِهِ الْمَادَّةَ، وَفِيمَا قَالَهُ نَظَرٌ لَا يَخْفَى .

وَأَمَّا مَا فِي الْقَامُوسِ رَدًّا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ نَقْلًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَقُولُ : التَّجْنِيسُ وَالْمُجَانَسَةُ مِنَ الْعَامَّةِ غَلَطٌ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَاضِعَ كِتَابِ الْأَجْنَاسِ

(١) كذا في الأصل، ولم أعثر لها على تفسير .

(٢) ورد الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٤٦٦/٣)، والنهاية (١٨٢/١)، واللسان (جفف)، ومعنى الحديث كما فسره أبو عبيد : من أحبنا فليعد ليوم فقره وفاقته عملاً صالحاً ينتفع به في يوم القيامة . كما ورد الحديث في صحيح الترمذي (كتاب الزهد باب ما جاء في فضل الفقر) عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ لرجل قال للرسول إني لأحبك ثلاث مرات : إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى متهاه (صحيح الترمذي ٢١٢/٩) .

(٣) ورد الحديث في صحيح مسلم (كتاب الجهاد ١٣٢) والنهاية (١٢٩/١) واللسان (جفف) .

(٤) ورد الحديث في النهاية (٢٧٩/١) واللسان (جفف) والمعرب (١٢٩) عن أبي فرقد .

(٥) أهملت كتب اللغة هذه الكلمة، ولعلها مؤلدة .

(٦) نقله ابن دريد عن الأصمعي في الجمهرة . ونص ابن دريد « وكان الأصمعي يدفع قول العامة » « هذا مجانس لهذا » إذا كان من شكله، ويقول : ليس بعربي خالص . (الجمهرة ٩٥/٢) .

(٧) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (٥٥٧ - ٦٢٩)، أحد فلاسفة الإسلام، وأحد العلماء المكثرين من التصنيف في الحكمة وعلم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب . وكتاب التكملة هو كتاب ذيل فصيح ثعلب، ونص قوله « قال الأصمعي : قول الناس المجانسة والتجنيس مؤلدة، وليس من كلام العرب » (ذيل الفصيح ٢١) .

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقْبِ ^(١) انْتَهَى .

وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُثْبِتْهُ ، وَجُرِّدَ التَّسْمِيَةَ ^(٢) لَا يَقْتَضِي صِحَّتَهُ فَأَعْرِفُهُ .

* تَجَوَّزَ فِي كَذَا : مِنْ الْمَجَازِ مُحَدَّثٌ ^(٣) ، وَفِي اللَّغَةِ يُقَالُ : تَجَوَّزَ فِي كَذَا ، اِكْتَفَى مِنْهُ بِالْقَلِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ : تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ^(٤) ، أَي حَقَّقَهَا ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .

* التَّجِيرُ : كَرَّغَيْفٍ . نُفْلٌ ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ يُعَصَّرُ . فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٦) . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ بِالمُثَلَّثَةِ عُصَارَةُ التَّمْرِ . وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بِالمُثَلَّثَةِ خَطَأً .

* التَّتَحُّتُ : البَطْنُ بِالقَبِيْطِيَّةِ . قَالَ أَبُو القَاسِمِ فِي « لُغَاتِ الْقُرْآنِ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) ما قاله الجوهري هو « زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد (الصالح جنس) ورد الفيروز أبادي على الجوهري هو ما أثبتته المصنف هنا . كما أورد ابن منظور أن قول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين تجانس الشيطان ليس بعربي أيضاً وإنما هو توسع . (القاموس واللسان جنس) والزبيدي يذكر : « أن التغليط هو نص ابن فارس في المجمل ، وقول الفيروز أبادي هنا محل نظر ، إذ ليس هذا من قوله ولا هو ممن ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة ، وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الأصمعي لذلك نفيه بالكلية ، فقد نقله غيره ، ولا يخفى أن الجوهري ناقل ذلك عن ابن دريد ، وقد تابعه على ذلك ابن جني عن الأصمعي ، فهو عند أهل الصناعة كالمترار عنه ، فكيف ينسب الغلط إلى الناقل وهو بهذه المثابة ، وأي جامع بين نفي المجانسة والجنانس وبين إثبات الأجناس ، وأنه ألف فيها ، وعلى كل حال فكلام المصنف - أي الفيروز أبادي - مع قصوره في النقل لا يخلو عن النظر من وجوه شتى فتأمل ترشد» (تاج العروس جنس).

(٢) في ع ، ت « التشهي » وهو تصحيف ، إذ الحديث عن تسمية الأصمعي كتابه « الأجناس » ،

والتصويب من شفاء الغليل ، وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه . (شفاء الغليل ٩٤ ، ١٠٠) .

(٣) قاله الخفاجي (شفاء الغليل ٨٨) ، والفيروز أبادي يذكره ولا ينص على أنه محدث ، بل يذكر المعنيين

التخفيف والمجاز ، يقول : « تجوز في الصلاة خفف ، وفي كلامه تكلم بالمجاز » (القاموس جوز) .

(٤) ورد الحديث في البخاري كتاب الأدب (٧٤) في حديث معاذ بن جبل ، وصحيح مسلم ، صيام

(٥٩) ، والترمذي تفسير سورة ص (٤) ، ومسند أحمد بن حنبل (١٠١/٣) ، والنهاية (٣١٥/١)

واللسان جوز .

(٥) في ع ، ت « نفل » .

(٦) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب ، ولم أجد من يقوله غيره ، وفي الفارسية الحديثة « تجير » ستار من

القصب يوضع وسط الدار ، والظاهر أن الكلمة عربية ، لأن التجير كما قال ابن منظور ما عصر من

العنب فجرت سلاته وبقيت عصارتها فهو الشجير . وعن ابن الأعرابي انشجر الجرح إذا سال ما فيه ،

وشجرة الوادي أول ما تنفجر عنه المضايق قبل أن ينسبط في السعة .

فترى أن الكلمة واشتقاقها عربية ترجع إلى جذر واحد هو « تجر » .

* ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾^(١) أَي بَطْنِهَا ، وَحَكَى الْكُرْمَانِيُّ^(٢) فِي كِتَابِ « الْعَجَائِبِ » مِثْلَهُ عَنْ مُؤَرِّجِ^(٣) السُّدُوسِيِّ .

* التُّحْفَةُ : بِسُكُونِ الْحَاءِ عَامِيَّةٌ وَالصُّوَابُ فَتْحُهَا^(٤) .

* التَّحْوِيلُ : عِنْدَ كُتَابِ الْعَصْرِ : تَحْوِيلُ السَّنَةِ الْخَرَجِيَّةِ إِلَى الْهِلَالِيَّةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ . مُؤَلَّدٌ ، وَمِنْهُ اعْتِبَارُ التَّدَاخُلِ لَيْسَ بِشَرْعِيٍّ ، وَإِنَّ سَنَةَ الْخَرَجِ شَمْسِيَّةٌ لَكِنَّهَا تُحْوَلُ إِلَى الْهِلَالِ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّهَا هِلَالِيَّةٌ لَمْ يُخَالَفْ ذَلِكَ . وَلَمْ أَرْ تَصْرِيحًا بِهِ فِي كُتُبِ الْفُرُوعِ فَاعْرِفْهُ . وَالتَّحْوِيلُ هَذَا هُوَ الْإِزْدِلَافُ بِمَعْنَى التَّدَاخُلِ فِي السَّنِينَ ، قَالَ النُّوَيْرِيُّ فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ^(٥) : السَّنَةُ شَمْسِيَّةٌ وَعَدَدُ أَيَامِهَا عِنْدَ سَائِرِ الْأُمَمِ ثَلَاثُمِائَةٍ يَوْمٍ وَخَمْسَةٌ^(٦) وَسِتُّونَ يَوْمًا وَرَبْعُ يَوْمٍ ، فَيَكُونُ زِيَادَتُهَا عَلَى السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفُ يَوْمٍ وَرَبْعُ يَوْمٍ [وَتَمُنُّ يَوْمٍ]^(٧) وَخَمْسٌ مِنْ خَمْسِ يَوْمٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْقِطُونَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ^(٨) .

- (١) سورة مريم آية (٢٤) ، والآية بتامها : ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ .
- (٢) محمود بن حمزة الكرماني (ت ٥٠٥ هـ) يعرف بتاج القراء ، أثنى عليه الجزري وذكر بعض كتبه ومنها « لباب التفاسير » ، وهو المعروف بكتاب « العجائب والغرائب » في مجلدين ، ضمنه أقوالاً في معاني بعض الآيات قال السيوطي في الإتيقان « لا يحل الاعتناء عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها » .
- والسيوطي نقل عنه كثيراً في المذهب ، ويسمى كتابه العجائب مرة والغرائب مرة أخرى ، ولم يجذر منه كما قال . والشرح السابق منقول بنصه منه (المذهب ٧٩) .
- (٣) في ع ، ت « مدروح » وفي المذهب « مؤرخ » وهو تصحيف فيها ، والصواب ما أثبتناه ، وهو أبو فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ) كان قد قدم من البادية ولا معرفة له بالقياس في العربية ، قال : « أول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة » وهو أحد أقران سيبويه ممن أخذوا العلم عن الخليل ، وقد غلب عليه الشعر واللغة .
- (٤) أوردها الأزهرى وابن منظور بسكون الحاء وفتحها ، وذكر الأزهرى أن أصلها وُحْفَةٌ كالتهمة والتخمة أصلها وَهْمَةٌ وَوَحَةٌ (تهذيب اللغة ٤/٤٤٥) وهي في القاموس بفتح الحاء فقط (تحف) وعن قال بعامية الكلمة إذا كانت ساكنة الحاء ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٩٦) وذكرها ابن السكيت بفتح الحاء فقط (إصلاح المنطق ٤٢٩) والتحفة : ما تحفت به الرجل من البر واللطف ، أو هي الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين . (اللسان تحف) .
- (٥) ما ذكره المحبي عن التحويل منقول جميعه بالنص من نهاية الأرب (١/١٦٤ ، ١٦٥) .
- (٦) في ع ، ت ، س « خمس » ، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعلة النحوية .
- (٧) زيادة من نهاية الأرب (١/١٦٤) .
- (٨) في ت « اثنتين وثلاثين » والتصويب في نهاية الأرب . وفي ع ، س « ثلاث وثلاثين » .

سَنَةٌ [عَرَبِيَّةٌ ، سَنَةٌ . لِأَنَّ كُلَّ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً] (١) . قَمْرِيَّةٌ اِثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ (٢) سَنَةٌ شَمْسِيَّةٌ تَقْرِيْبًا . وَذَلِكَ لِتَحْرُزِهِمْ عَنِ الْوُقُوعِ فِي النَّسِيءِ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ (٣) .

* التُّخْت : وَعَاءٌ تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ (٤) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* التُّخْتَج : مُعَرَّبٌ تَخْتَه (٥) .

* تَخْتَنُوس : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُعَرَّبٌ « دُخْتَرَنُوس » (٦) .

* التُّخْرِيص : بِالْكَسْرِ وَبِالْهَاءِ : لُغَةٌ فِي الدُّخْرِيصِ (٧) ، بَنِيْقَةٌ (٨) الثَّوْبِ أَعْجَمِيٌّ ، مُعَرَّبٌ « تَبْرِيز » (٩) .

* التَّخْم : بِالْفَتْحِ ، وَاجِدُ التَّخُومِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَالْعَامَّةُ تَضْمُّهَا وَعَكْسَهُ الْقَرَاءُ (١٠) . وَهِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ . يُقَالُ : هَذِهِ الْقَرْيَةُ تُتَاخِمُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا . أَيْ : تُحَادِثُهَا . عَرَبِيٌّ ، وَأَنْشَدَ لَامْرَأَةٍ (١١) .

(١) زيادة من نهاية الأرب (١٦٤١) .

(٢) في ع ، ت ، س اثنان .

(٣) النسبي : فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُوَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ (٣٧) .

(٤) قَالَ الْقَامُوسُ (تَحْت) ، وَيَطْلُقُ فِي الْفَارْسِيَّةِ عَلَى الْكُرْسِيِّ . وَالْمَكَانُ الْمُسَطَّحُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَرْتَفِعًا لِلْجُلُوسِ وَالِاتِّكَاءِ وَالنُّومِ (المعجم الذهبي ١٨٣) .

(٥) أَهْمَلَهُ اللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ . وَفِي الْفَارْسِيَّةِ تَسْمَى قِطْعَةُ الْخَشَبِ الْعَرِيضَةِ الْمُسَطَّحَةِ (تَحْتَه) ، وَمِنْهُ يَطْلُقُ عَلَى لَوْحِ الْمَدْرَسَةِ وَمَحَلِّ النَّوْمِ ، وَالْجَنَازَةِ وَغَيْرِهَا (المعجم الذهبي ١٨٤) .

(٦) ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِيهِ (دُخْتَنُوس) وَ«دُخْدَنُوس» كَعَضْرَفُوطٍ ، بِنْتُ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا «دُخْتَرَنُوش» أَي بِنْتُ الْهَيْئِ ، سَمَّاهَا أَبُوهَا بِاسْمِ ابْنَةِ كَسْرَى . (القاموس

دُخْنَس) وَفِي الْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةُ «دُخْتَر» بِنْتُ . وَ«نُوش» : الْهِنَاءُ (المعجم الذهبي ٢٥٧ ، ٥٧٧) .

(٧) ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِيهِ أَيْضًا «الدُّخْرِص» وَ«الدُّخْرِصَةُ» وَ«التُّخَارِيص» (اللِّسَانُ دُخْرِص) .

(٨) فِي ع ، ت «نَبِيْقَةٌ» وَالنَّبِيْقَةُ : لَبَنَةُ الْقَمِيصِ أَوْ جَرَبَانِهِ .

(٩) فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ (تَبْرِيز) وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَنِيْقَةُ وَاللَّبَنَةُ وَالسَّبْجَةُ وَالسَّعِيدَةُ . كَمَا نَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ «التَّبْرِيز» (تهذيب اللغة ٦٥٥/٧) .

(١٠) ذَكَرَ الْقَرَاءُ أَنَّ التَّخُومَ مَضْمُومَةٌ وَاحِدُهَا «تَخْم» بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ «التَّخُوم» بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْجَمْعُ «التَّخْم» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : هِيَ التَّخُومُ بِالضَّمِّ - يَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، الْوَاحِدُ «تَخْم» (المعرب ١٣٥ ، ١٣٦) .

(١١) نَقَلَ الْمُصَنِّفُ نِسْبَةَ الْبَيْتِ لَامْرَأَةٍ عَنِ الْجَوَالِيْقِيِّ (المعرب ١٣٥) الَّذِي أَنْفَرَدَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ

يا بَنِي التَّخُومِ لَا تَظْلِمُوها إِنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ
 وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ « مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ » (١) وَالْمَعْنَى يُغَيَّرُ (٢)
 حَدُودَ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقِيلَ : عَامٌّ فِي كُلِّ حَدٍّ .

* التُّخَمَةُ : يَسْكُونُ الْخَاءِ، عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا (٣) .

* التَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : مُؤَلَّدٌ (٤)، وَأَبُو حَاتِمٍ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
 « خُنَانًا » (٥) كَمَا فِي اللِّسَانِ .

* التَّدْرُجُ : مُعَرَّبٌ « تَدْرُو » (٦) قَالَ دَاوُدُ : هُوَ السَّمَانُ عِنْدَنَا وَبِمِصْرَ، وَهَذَا الْاسْمُ بِلُغَةِ
 الْعِرَاقِ . وَهُوَ طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ، وَتَحْتِ الْحَمَامِ، وَكَثِيرًا مَا يَمِشِي عَلَى الْأَرْضِ
 كَالْحَجَلِ . وَإِذَا سَمِعَ صَوْتَ بَعْضِهِ تَرَكَمَ، وَيَبِيضُ بِالْعِرَاقِ، وَيَهْوَى الْبِلَادَ الْبَارِدَةَ (٧) .

* تَدْرَسَانُ بْنُ هُوَسَالٍ بْنِ غَرْنَاقٍ : مِنْ نَسْلِ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ، كَانَ كَاهِنًا وَضَعَّ عَجَائِبَ
 كَثِيرَةً .

* التَّدْرِيسُ : بِمَعْنَى الْأَخِذِ بِالظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ، مُؤَلَّدٌ مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِينَ، كَمَا

أَنَّهُ نَقَلَ الشَّرْحَ وَالْبَيْتَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ الَّذِي نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَبِي قَيْسٍ صَرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنْسِ الْأَنْصَارِيِّ
 (الجمهرة ٧/٢) وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِدُونِ نَسْبَةٍ (الصَّحاحُ تَحْم) كَمَا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ فِي مَوْضِعَيْنِ (مَادَةٌ
 عَقْل) وَنَسَبَهُ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ (مَادَةٌ تَحْم) وَنَسَبَهُ لَهُ أَوْ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ . وَذَكَرَ الْبَيْتَ
 ابْنُ خَالُوَيْهِ بِدُونِ نَسْبَةٍ (لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٣٧) وَنَسَبَهُ ابْنُ السَّيِّدِ إِلَى أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ
 (الاقْتِضَابُ ٣٨٦) وَعَلَيْهِ فَنَسَبَةُ الْجَوَالِيقِيِّ الْبَيْتَ إِلَى امْرَأَةٍ غَرِيبٍ . وَالْعُقَالُ : ظَلَعٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ
 يَمْنَعُهَا مِنَ الْمَشِيِّ .

(١) الْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٠٨/١ ، ١١٩/٢) وَالنَّهْجُ (١٨٣/١) وَاللِّسَانُ (تَحْم) .

(٢) فِي ع « بَغِيرٌ » .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ مَا جَاءَ مُحْرَكًا . وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُهُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٦) .

(٤) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ « فَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ حَمَّتْ كَذَا وَكَذَا تَحْمِينًا إِذَا حَزَرْتَهُ، فَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا، وَقَدْ
 ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ لِلْخَاءِ وَالْمِيمِ وَالنُّونِ أَصْلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا النِّخَامَةُ وَهِيَ النِّخَاعَةُ . (الجمهرة
 ٢٤٣/٢) .

(٥) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ (حَمْن) وَقَدْ ضَبَطَتْ « خُنَانًا » بِالْفَتْحِ فِي التَّكْمِلَةِ، وَالضَّمُّ فِي
 اللَّسَانِ، وَنَصَّ قَوْلُهُ « هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ عَمْرِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ « خُنَانًا » عَلَى الظَّنِّ
 وَالْحَدْسِ » .

(٦) قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الدَّرَاجُ (الْمَعْرَبُ ١٣٩) وَهُوَ فِي الْفَارِسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ « تَدْرُو » بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ
 مَفْتُوحَةٌ وَتَاءٌ قَبْلُهَا مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ١٨٤) .

(٧) تَذَكُّرَةُ دَاوُدَ (٨٣/١) .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : إنَّ قولهم : الإِضافةُ في ثبَتِ الغدرِ^(٢) بمعنى في : تدريسٌ ، قالَ الفاضلُ المعروفُ بعليِّ القوشجِيِّ^(٣) : أي كَلامٌ ظاهريٌّ يُقالُ في مجالسِ التدريسِ لا كَلامٌ تحقيقيٌّ يثبُتُ في الكُتبِ والصَّحائفِ^(٤) انتهى ، وفي بعضِ شُروحِ المُفصَّلِ : التدريسُ خلافُ التَّحقيقِ ، وفي الصُّدرِ الأوَّلِ كانوا يقولونَ كَلامٌ مسجديٌّ لِغَيرِ المُحقِّقِ ، وهو بِمعناه أيضاً لأنَّ حَلَقَ التدريسِ في المساجِدِ .

* تدمرُ : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الميمِ ، مَدِينَةٌ بِالشَّامِ مَبْنِيَّةٌ بِالْحِجَارَةِ ، ذَاتُ سَوْرٍ وَقَلْعَةٍ ، وَعُيُونٍ جَارِيَةٍ بَنَاهَا سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) .

* قولهم دابةٌ لا تُردِفُ : لَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ لَا تُرَادِفُ^(٦) .

* التبريدُ : نَبْتُ فَارِسِيٌّ يَكُونُ بِجِبَالِ خُرَّاسَانَ وَمَا يَلِيهَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، وَوَرَقُهُ رَقِيقٌ ، وَزَهْرُهُ أَسْمَانِجُونِيٌّ^(٧) يُخْلَفُ ثَمَرًا كَالسِّنَةِ الْعَصَافِيرِ .

(١) القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي (٥٥٥ - ٦١٧ هـ) الملقب بصدر الأفاضل ، عالم بالعربية ، من فقهاء الحنفية ، له كتب منها « شرح المفصل للزخشري » في نحو ثلاث مجلدات وضمم السقط « في شرح سقط الزند للمعري ، وغيرها ، قتله التتار .

(٢) كذا في الأصل ، وفي شفاء الغليل « نبت العذار » ، والشرح جميعه منقول من شفاء الغليل بنصه (شفاء الغليل ٨٩) .

(٣) علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) فلكي رياضي من فقهاء الحنفية ، أصله من سمرقند ، له حاشية على أوائل حواشي الكشاف للفتازاني ، وعنقود الزواهر في الصرف . وحاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في الوضع . وكتب أخرى بالعربية والفارسية .

(٤) أضاف الخفاجي « وكذا في حاشية السعد في إضافة مالك يوم الدين ، فاعرفه » (شفاء الغليل ٨٩) .

(٥) ذكر الفيروز أبادي أنها سميت باسم تدمر بنت حسان بن أذينة لأنها مدينتها (القاموس دمر) . وقول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحدها على الفند

وخيس الجن إني قد أذنت لهم بينون تدمر بالصفاح والعمد

لا يثبت أن بانيها هو سليمان بن داود عليها السلام ، أو جن سليمان ، لأن الناس كما قال ياقوت

إذا رأوا بناء عجبياً جهلوا بانيه أضافوه إلى سليمان وإلى الجن (معجم البلدان ١٧/٢) .

(٦) أي لا تقبل المرادفة ولا تحمل رديفاً ، ذكر الفيروز أبادي ، أن قولهم لا تردف لغة قليلة أو مولدة

(القاموس ردف) وذكر الأزهرى أنها مولدة من كلام أهل الحضرة (التهذيب ٩٧/١٤) ، وتقول :

ردفت فلاناً إذا ركبت خلفه ، وأردفته إذا أركبته خلفك . (ذيل الفصيح ٨) .

(٧) أي بلون السماء ، لأن « آسمان » في الفارسية سماء ، و« كون » لون ، والشرح منقول بنصه من التذكرة

(٨٤/١) .

* تَرْبِيَةُ الْقَاضِي : لِلْقَيْطِ^(١) ، مُوَلَّدَةٌ .

* التَّرَّ : بِالضَّمِّ ، خَيْطٌ يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْبِئُ عَلَيْهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْإِمَامُ^(٢) .

* التُّرْكُ : جَيْلٌ يُسَمَّى الدِّيْلَمُ ، وَاجِدُهُ تُرْكِيٌّ ، وَجَمْعُهُ أَتْرَاكٌ^(٣) .

* تُرْكُستَانُ^(٤) : بِلَادُ التُّرْكِ ، وَرَاءَ جِيحُونَ .

* التُّرْكْمَانُ : بِالضَّمِّ ، جَيْلٌ مِنَ التُّرْكِ ، سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ آمَنَ مِنْهُمْ مِائَتَا أَلْفٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا : تُرْكُ إِيمَانٍ ، ثُمَّ خَفَّفَ فَقِيلَ « تُرْكْمَانٌ » .

* التَّرْعَةُ : الْبَابُ^(٥) ، سُريَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ مِنْبَرِيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ »^(٦) وَالتَّرَاعُ : الْبَوَابُ .

* تَرْمَذُ : كَأَحَدٍ وَقَفْذٍ^(٧) مَدِينَةٌ عَلَى نَهْرِ جِيحُونَ .

(١) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٨٨) ، والجرجاني في المنتخب (١٣١) .

(٢) هذا الشرح منسوب للأصمعي كما في الجمهرة (٤٠/١) واللسان (تور) ، وعن الليث التُّرْكُمَةُ بِتَاءٍ ، يَتَأَمَّرُ بِهَا الْعَرَبُ إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لِأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء ، يقال له بالفارسية التر (اللسان تور) .

(٣) قاله أيضاً بهذا النص ابن منظور (اللسان ترك) .

(٤) التركستان اسم جامع لجميع بلاد الترك ، ذكر ياقوت عنها أحاديث وأخباراً كثيرة (معجم البلدان ٢٣/٢) و«استان» تطلق في زمن الساسانيين على المكان أو جزء كبير من الأباطورية (المعجم الذهبي ٦٦) وتركستان إقليم يقع الآن جزء منه بالصين وجزء بروسيا .

(٥) نقل أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي عبيدة أن الترعَة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المظمن فهي روضة . قال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع ، وقال أبو عمرو الشيباني : الترعَة الدرجة ، وقال غيره : الترعَة الباب . (غريب الحديث ٥/١) ولم أجد غير الجواليقي ذكر بأن الترعَة سريانية معربة (المعرب ١٤٩) .

(٦) الحديث في سنن ابن ماجة (مناسك ١٠٤) ، ومسند أحمد بن حنبل (٣٦٠/٢) وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/١) والنهاية (١٨٧/١) واللسان (ترع) . والرواية المشهورة في الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » (البخاري كتاب الرقاق ، باب في الحوض ٥٣) و(الترمذي مناقب ٦٧) والنسائي (مساجد ٧) وموطأ مالك (قبيلة ١٠ ، ١١) ومسند أحمد بن حنبل (٤/٣) .

(٧) ضبطها الفيروز آبادي بكسر التاء والميم كإثمد ، وذكر أن ابن السمعاني وأهل المعرفة يضمون التاء والميم ، والمتداول على لسان أهلها فتح التاء وكسر الميم ، وبعضهم يفتح التاء وبعضهم يضمها وبعضهم يكسرها (القاموس ترمذ) وذكر ياقوت أنها من أمهات المدن راقبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة العمل بالصغانيان (معجم البلدان ٢٦/٢) .

* التُّرْمُسُ : بِالضَّمِّ، الْبَاقِلَاءُ الْمِصْرِيُّ. الدِّينُورِيُّ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَهُوَ نَوْعَانِ : بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ. وَكُلُّهُ مُفْرَطٌ مَنْقُورٌ الْوَسْطِ بَيْنَ بِيَاضِ وَصُفْرَةٍ، شَدِيدُ الْمَرَارَةِ وَالْحَرَاةِ جَلَاءً، مُفْتَحٌ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ وَالْقَمَلَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا كَيْفَ اسْتَعْمِلَ. وَقَدْ شَاعَ كَثِيرًا أَنَّهُ إِذَا طُبِخَ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ حَتَّى يَتَمَرَّهُم بِالسَّمَنِ، وَطُلِيَ عَلَى الْأَرْنَبَةِ، أَسْهَلَ الصُّفْرَاءَ، وَعَلَى الْبَطْنِ، السُّودَاءَ، وَالْوَرَكِينَ، الْبَلْغَمَ. وَأَنَّهُ يُفَعَّلُ لِمَنْ عَافَ الدَّوَاءَ (١).

* تَرْمُسَانُ : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِحِمصَ (٢).

* التَّرْنُجُ : وَبِأَهْلِهَا. تَمْرٌ مَعْرُوفٌ (٣) وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ « التَّرْنُجُ » عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ الْأَتْرُنْجُ (٤).

* التَّرْنُجَانُ : اسْمُ نَوْعٍ مِنَ الرِّيحَانِ، عَامِيٌّ مُؤَلَّدٌ، وَالرِّيحَانُ فِي اللَّعَةِ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ: الْحَمَاجِمُ، وَالنَّمَامُ، وَالتَّرْنُجَانُ، وَهُوَ الْبَادِرُ نَجْبِيَّةٌ. وَالْمَعْرُوفُ (٥) يُقَالُ لَهُ : « حَبَقٌ »، قَالَ صَاعِدُ الْأَنْدَلُسِيِّ (٦) :

لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تَرْنُجَانٍ بَعَثَتْ بِهِ (٧) أَنَّ الزُّمْرُدَ أَغْصَانٌ وَأَوْرَاقُ
مِنْ طَيِّبِهِ سَرَقَ الْأَتْرُجُ نَكْهَتَهُ يَا قَوْمُ حَتَّى مِنَ الْأَثْمَارِ (٨) سَرَّاقُ

* التَّرْنُجِيَّينَ : مُعَرَّبٌ « تَرَنْكِيَّينَ » (٩) فَارِسِيٌّ. أَيَّ عَسَلِ النَّدَى، قَالَ دَاوُدُ فِي تَذْكَرَتِهِ :
عَسَلٌ رَطْبٌ لَا طَلٌّ النَّدَى كَمَا زَعَمَ، وَهُوَ طَلٌّ يَسْقُطُ عَلَى الْعَاقُولِ بِفَارِسَ، وَيَجْمَعُ
كَالْمَنْ، يُسْهَلُ الصُّفْرَاءَ بِلُطْفٍ، وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ وَأَوْجَاعِ الصُّدْرِ وَالْعَثْيَانِ (١٠) :

(١) قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ دَاوُدُ فِي التَّذْكَرَةِ (١ / ٨٣، ٨٤) وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْمُحِبِّي بِإِخْتِصَارٍ.

(٢) قَالَهُ يَاقُوتُ وَالفَيْرُوزُ أَبَادِي (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ / ٢٧، وَالْقَامُوسُ تَرْمَسَ).

(٣) تَقْدِمُ الْحَدِيثَ عَنْهُ فِي الْأَتْرُجِ.

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٥، بَابُ مَا يَهْمَزُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْعَوَامِ تَبْدِيلُ الْهَمْزَةِ فِيهِ أَوْ تَسْقُطُهَا.

(٥) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « الْبَادِرُ نَجْبِيَّةٌ الْمَعْرُوفُ وَيُقَالُ » وَهَذَا الشَّرْحُ جَمِيعُهُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْهُ (٨٨).

(٦) صَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيُّ التَّغْلِبِيُّ (٤٢٠ - ٤٦٢)، مُؤَرِّخُ بَحَاثٍ، لَهُ طَبَقَاتُ الْأُمَمِ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَإِصْلَاحُ حَرَكَاتِ النُّجُومِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٧) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « مَرَّتْ بِهِ ».

(٨) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « الْأَشْجَارُ ».

(٩) ذَكَرَ أَدَى شِيرَ أَنَّهُ طَلٌّ أَكْثَرُ مَا يَسْقُطُ بِخِرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَيَجْمَعُ كَالْمَنْ، وَأَجُودَةُ الْأَبْيَضِ تَعْرِيبُ « تَرَنْكِيَّينَ » (الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ ٣٥).

(١٠) تَذْكَرَةُ دَاوُدَ (١ / ٨٤).

* التَّرَهَةُ : كَقَبْرَةٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، الطَّرِيقُ الصَّغِيرَةُ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي البَاطِلِ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهِ جَمْعُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

ذَاكَ الَّذِي : وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَا لِكَ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرَهَاتِ البَاطِلِ
وَنَاسٌ يَقُولُونَ « تَرَّةٌ » وَالجَمْعُ تَرَارِيهِ، وَأَنْشَدُوا^(٢) :

رَدُوا بَنِي الأَعْرَجِ إِبِلِي مِنْ كُتْبِ قَبْلِ التَّرَارِيهِ وَبَعْدِ المُطَلَبِ
* التَّرِياقُ^(٣) : بِالكَسْرِ، دَوَاءُ السُّمُومِ، فَارِسِيٌّ، مُعَرَّبٌ « تَرِيَاكٌ »^(٤) أَوْ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ.

القَامُوسُ : دَوَاءٌ مُرْكَبٌ اخْتَرَعَهُ « مَاغِيْسُ »^(٥) وَتَمَمَهُ « أَنْدَرُومَا حِيسُ » القَدِيمُ بِزِيَادَةِ الحُومِ الأَفَاعِي فِيهِ، وَبِهَا كَمَلُ الغَرَضِ. وَهُوَ مُسَمَّيَةٌ بِهَذَا، لِأَنَّهُ نَافِعٌ مِنْ لَدَغِ الهَوَامِّ السُّمِّيَّةِ^(٦) وَهِيَ بِاليُونَانِيَّةِ « تَرِيَادٌ »^(٧) نَافِعٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ المُشْرُوبَةِ السُّمِّيَّةِ. وَهِيَ بِاليُونَانِيَّةِ « قَاآ » مَدْمُودَةٌ، ثُمَّ خَفَّفَ وَعَرَبَ. وَهُوَ طِفْلٌ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَمُتَرَعَّرِعٌ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ فِي البِلَادِ الحَارَّةِ وَعَشْرِينَ فِي غَيْرِهَا^(٨). ثُمَّ يَفْقُ عَشْرًا فِيهَا، وَعِشْرِينَ فِي غَيْرِهَا^(٩) ثُمَّ يَمُوتُ وَيَصِيرُ كَبْعُضِ المَعَاجِينِ^(٩). وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مِنْ « الرِّيْقِ » وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ « وَمَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيَاقًا »^(١٠). ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الحُومِ الأَفَاعِي وَالحَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وَقِيلَ : الحَدِيثُ عَامٌّ فَالأَوَّلَى اجْتِنَابُهُ كُلُّهُ^(١١).

(١) أنشد البيت ابن بري في اللسان (تره) .

(٢) البيت في الصحاح واللسان (تره) بدون نسبة .

(٣) فيه لغات « الدَّرِيَاقُ » بالذال، والطَّرِيَاقُ بالطاء عن أبي حنيفة (اللسان ترق، طرق) .

(٤) في الفارسية الحديثة « تَرِيَاكٌ » للترياق (المعجم الذهبي ١٨٧) والظاهر أن الكلمة يونانية شاعت عند

العرب والفرس مع الطب اليوناني، وذكر طويبا العنيسي أنها يونانية معربة the riaka معناها سبعي

نسبة إلى سبع، وأصله جملة تعريها عقار يعطى ضد نهنس السباع : وهو دواء يدفع السموم (تفسير

الألفاظ الدخيلة ١٧) والذي قال بأن الكلمة رومية الجوالقي (العرب ١٩٠) .

(٥) في القاموس « ماغيس » .

(٦) في القاموس « السبعية » .

(٧) في القاموس « تريا » .

(٨-٨) ساقطة من ع .

(٩) انتهى ما قاله الفيروز أبادي (القاموس ترق) .

(١٠) الحديث في النهاية (١٨٨/١) واللسان (ترق) .

(١١) انتهى كلام ابن الأثير (النهاية ١٨٨/١) .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَمْرَ « تَرِياقاً » وَ « تَرِياقَةً » لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِمْ ، قَالَ الْأَعْشَى (١) :

سَقَتْنِي بِصَهَاءِ تَرِياقَةٍ

هَذَا التَّرِياقُ الْأَكْبَرُ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ تَرِياقُ الْأَرْبَعَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّرَاكِيِبِ الْقَدِيمَةِ قَبْلَ « أَنْدَرُومَاخِس » بَلْ هُوَ عَلَيَّ مَا نُقِلَ أَوَّلُ التَّرَاكِيِبِ الْبَادِ زَهْرِيَّةً ، وَتَرِياقُ « أُفْرِيدُوس » وَهُوَ تَرَكِيْبٌ عَمَلٌ لِلْإِسْكَانْدَرِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ عِنْدَهُمْ بِالْمُنْقِذِ لِأَنَّهُ عَجِيبُ الْفِعْلِ فِي التَّخْلِيصِ مِنَ السُّمُومِ . قَالَ دَاوُدُ (٢) : وَتَرِياقُ الْفَنَاءُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسِتِّينَ وَتَسْعِمَائَةَ (٣) ، وَأَوْدَعْنَاهُ كِتَابَنَا الْمَعْرُوفَ بِكَشْفِ الْمُومِ عَنْ أَصْحَابِ السُّمُومِ .

* تَرَيَسْتُ : عَلَى الْقَوْمِ ، عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ تَرَأَسْتُ (٤) .

* التَّرْمِيكُ : التَّرِيْنُ وَزَنَا وَمَعْنَى ، عَامِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ الطَّبِيْبُ : -

وَمَزْمَكٌ بِاللَّازِرُورِدِ كِتَابُهُ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ وَقَدْ أَتَتْ بِوِوْفَاقِ

أَخَذْتُ أَجْزَاءَ السَّهَاءِ حَلَلْتَهَا أَمْ قَدْ أَذْبَتِ الشَّمْسُ فِي الْأُورَاقِ (٥)

* التَّسْبِيحُ : بِمَعْنَى الْمُسَبَّحَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمَسْبَحَةُ ، وَالسَّبَّحَةُ ، مُوَلَّدَةٌ . قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ (٦) :

الْمَسَابِيحُ (٧) فِي ذِرَاعِي وَالْمُصْحَفُ فِي لَبِّي مَكَانَ الْقِلَادَةِ

(١) عجز البيت « متى ماتلين عظامي تلين » وقد نسبة الجوهري للأعشى (الصحيح ترق) وتشكك ابن منظور في نسبه بين الأعشى وابن مقبل في موضع (اللسان ترق) ونسبه في الموضع الثاني لابن مقبل قولاً واحداً (اللسان درق) ونسبه الجواليقي لابن مقبل، والراجع أن البيت لتميم بن مقبل، حيث لم ترد في ديوان الأعشى قصيدة في بحرهما ورويهما، كما روى المرتضى في أماليه بيتاً لتميم بن مقبل من بحرهما ورويه وهو :

لعمري أبيك لقد شاقني مكان حزنك له أو حزن

(أمالي المرتضى ٥٣/١) والبيت المذكور ورد في الصحيح (ترق) واللسان (ترق، درق)

والعرب (١٩١) وأدب الكاتب (٣٢٢) والاقْتضاب (٢٢٢) .

(٢) الشرح من بعد بيت الأعشى إلى الآخر منقول عن داود باختصار (التذكرة ٨٤/١ - ٨٨) .

(٣) في التذكرة « وسبعمائة » ، ولعله خطأ من الناسخ أو خطأ في الطباعة، لأن داود الأنطاكي توفي سنة

(١٠٠٨ هـ) ، ولا يعقل أن يكون قد ألف الترياق سنة (٧٦٤ هـ) ، وإنما الصواب (٩٦٤ هـ) .

(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همنها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٥) ذكر ذلك الخفاجي بالنص في شفاء الغليل (١٤١) .

(٦) في ع ، ت « أبو النواس » .

(٧) في ع ، ت « التسابيح » ، وما أثبتناه هو رواية الديوان، وهو الأولى، لأنه جمع مسبحة، والبيت من

قصيدة لأبي نواس مطلعها :

قُلْتُ : وَاتَّخَذُ السُّبْحَةَ لَمْ يُعْلَمَ فِيهِ شَيْءٌ ثَابِتٌ عَنْهُ ﷺ ، لَكِنْ وَرَدَتْ عِدَّةُ أَحَادِيثٍ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْأَصَابِعِ ، وَفِي التَّسْبِيحِ بِالْحَصَى وَالنَّوَى ، وَهُوَ أَصْلٌ لِلسُّبْحَةِ إِذْ هُوَ فِي مَعْنَاهَا ، نَحْوُ مَا رَوَى عَنْ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَيَبِينُ يَدَيَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَوَاةٍ أَسْبَحُ بِهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهَذِهِ أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّحْتَ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى عَلَّمَنِي . فَقَالَ : قَوْلِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ^(١) ، وَلِلسُّيُوطِيِّ فِيهِ رِسَالَةٌ^(٢) مُحْصَلُهَا مَا ذُكِرَ ، وَفِيهِ نَظْرٌ فَتَدَبَّرْ . وَفِي الْحَدِيثِ « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ »^(٣) الْمُرَادُ بِهِ مَصْدَرُ سَبَّحَ ، وَالتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيحِ ، وَرَوَى الْحَدِيثُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

* تُسْتَرُ : كَجُنْدُبٍ ، مَدِينَةُ بِخُوزِسْتَانَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ شُسْتَرُ ، سُورُهَا أَوَّلُ سُورٍ وُضِعَ بَعْدَ الطُّوفَانِ^(٤) ، أَقَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ^(٥) :

فَعَاطَيْنَا الْأَفْوَاهَ حَتَّى كَأَنَّمَا
شَرَبْنَا بِرَاحٍ مِنْ أَبَارِقِ تُسْتَرَا

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير عادة

(الديوان ٤٥٩) والبيت والشرح الذي قبله ذكره الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٨٤) .

(١) روى هذا الحديث برواية أخرى عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة بين يديها نوى - أو قال حصي - تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ سبحان الله ، الحديث (صحيح الترمذي ٧٤/١٣) ولم يذكره ابن الأثير مع أنه أورد أحاديث وتفسيرات عديدة في التسبيح (النهاية ٣٣١/٢ ، ٣٣٢) .

(٢) ذكر إساعيل باشا البغدادي أن اسم الرسالة « المنحة في السبحة » (هدية العارفين ٤٥٣/١) وسماها الدكتور التهامي الراجي « المنحة في السبحة » (المهذب ٤٢) وهو تصحيف منه بلا ريب .

(٣) هذا الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وأبو داود والنسائي (انظر البخاري أحكام ٣٦ ، العمل في الصلاة ٥) والتصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى .

(٤) ذكر ذلك بالنص القاموس (تستر) ، وذكر ياقوت أنها تعريب « شوشتر » ، مركبة من « شوش » ومعناه النزاهة والحسن واللطف والتاء والسراء بمعنى أفعال . أي أنزهه وأطيبه وأحسنه (معجم البلدان ٢٩/٢) .

(٥) من قصيدة للفرزدق يهجو بعض بني مازن ومطلعها :

وبيض كآرام الصريم أدريتها بعيني وقد عار السماك وأسحرا

(الديوان ٣٥٣ طبعة التجارية ، ٢٨٨/١ طبعة دار بيروت) كما ورد البيت في المعرب

(١٣٩) ، وعاطيننا الأفواه : أي أمكننا من تقبيل أفواههن .

وَفِي نَهْرِهَا بَنَى سَابُورُ^(١) سِكْرًا^(٢) عَظِيمًا نَحْوَ مِيلٍ حَتَّى ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

* التَّسْتَوِقُ : بِضَمِّ التَّاءِ، زَيْفٌ بَهْرَجٌ مُلَبَّسٌ بِالْفِضَّةِ^(٣) مُعَرَّبٌ « سَه تَوْ ».

* التَّسَخْنُ وَالتَّسَخَانُ : الحُفُّ، جَمْعُهُ تَسَاخِينٌ^(٤)، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً

فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ^(٥)، قَالَ حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِي^(٦) : -

التَّسَخَانُ : مُعَرَّبٌ « تَشَكَّنَ » غِطَاءٌ مِنْ أَعْطِيَةِ الرَّأْسِ كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَائِدُةُ يَأْخُذُونَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الحُفُّ حِينَ لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ.

* التَّسْمِينُ : فِي لُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وَالْيَمَنِ : التَّبْرِيدُ. وَأَتَى الحَجَّاجُ بِسَمَكَةٍ فَقَالَ لِلطَّبَّاحِ : سَمِّهَا، أَيَّ بَرْدِهَا^(٧).

* تَسْوِيفَاتُ السُّلَاطِينِ : مُؤَلَّدَةٌ.

* تَشْرِينُ : بِالكَسْرِ، شَهْرٌ بِالرُّومِيَّةِ، وَهُمَا تَشْرِينَانِ^(٨).

* التَّشْلِيحُ : التَّعْزِيَةُ^(٩). سَوَادِيَّةٌ.

(١) فِي ت « سَابُورُ ».

(٢) السَّكْرُ : بِالكَسْرِ، مَا سُدَّ بِهِ النَّهْرُ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهُ مِنْ عَجَائِبِ الْأَبْنِيَةِ طَوْلُهُ نَحْوَ الْمِيلِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢٩/٢).

(٣) قَالَهُ الْقَامُوسُ بِالنَّصِّ (سَتَقُ).

(٤) ذَكَرَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي أَنَّهُ الحُفُّ أَوْ شَيْءٌ كَالطَّيَالِسِ (الْقَامُوسُ سَخْنُ).

(٥) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٥٨) وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٧٧/٥)، وَفِيهِ : « الْمَعَاصِبُ » بَدَلَ الْمَشَاوِذِ، كَمَا أوردَ الْحَدِيثُ ابْنَ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (١٨٩/١، ٣٥٢/٢) وَالشَّرْحُ الْآتِي مَنْقُولٌ مِنْهُ بِالنَّصِّ. وَالْمَشَاوِذُ : كَمَنْبَرٍ، الْعِمَامَةُ وَجَمْعُهَا مَشَاوِذُ وَمَشَاوِذُ.

(٦) حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ)، مُؤَرِّخٌ أَدِيبٌ، لَهُ « تَارِيخُ أَصْبَهَانَ »، وَ« الْأَمْثَالُ » وَالتَّنْبِيهُ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ وَتَارِيخِ سِنِي مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

وَالْقَوْلُ السَّابِقُ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ كِتَابِهِ « الْخِصَائِصُ وَالْمَوَازِنَةُ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ » الَّذِي

صَنَفَهُ لِعِضُدِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ، وَقَدْ تَعَصَّبَ فِيهِ حَمْزَةُ لِلْفَارِسِيَّةِ.

(٧) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ التَّسْمِينَ بِقَوْلِهِ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ أَرَاهَا طَائِفِيَّةً، وَأوردَ حَدِيثَ الْحَجَّاجِ (غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤٨٢/٤) كَمَا وَرَدَ فِي النِّهَايَةِ (٤٠٥/٤) وَاللِّسَانُ (سَمْنُ).

(٨) تَشْرِينُ الْأَوَّلُ هُوَ شَهْرُ أَكْتُوبَرٍ، وَتَشْرِينُ الثَّانِي هُوَ شَهْرُ نَوْفَمِبْرِ.

(٩) فِي ع، ت. التَّشْلِيحُ - بِالْجَلِيمِ - : التَّعْزِيَةُ بِالزَّايِ الْعِجْمَةِ، وَالْكَلِمَتَانِ مِصْحَفَتَانِ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ، إِذْ هُوَ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ (الْقَامُوسُ شَلْحُ).

* التَّشْمِيزِج (١) : حَبَّةٌ (٢) سَوْدَاءٌ، مُعَرَّبٌ جَشْمِيزِك (٣).
* التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ ، مَوْلَدٌ أَوْ لَحْنٌ ، صَوَابُهُ « التَّهْوِيشُ » وَقَدْ سَرَى التَّشْوِيشُ إِلَى لَفْظِهِ (٤).

* التَّطْهِيرُ : بِمَعْنَى إِقَامَةِ سُنَّةِ الْخِتَانِ - مَوْلَدَةٌ (٥) وَذَكَرَهُ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِ الْكِنَايَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيراً لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوْا سُنَّةَ الْخِتَانِ، وَغَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِيهَا صَبِغَ بِصُفْرَةٍ (٦) يُصْفَرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ. قَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ صَبِغَةَ اللَّهُ ﴾ (٧). . إلخ أَي اتَّبَعُوا دِينَ اللَّهِ وَفَطَّرْتَهُ وَأَمَرَهُ، لَا صَبِغَةَ النَّصَارَى. وَالْخِتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لَا مَا أَحَدَثَهُ النَّصَارَى مِنْ صَبِغَةِ الْأَوْلَادِ.
* تَعَالَى : بِكَسْرِ اللَّامِ فِي الْأَمْرِ : قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَحْنٌ كَمَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَوَامُّ (٨)، وَلَحْنٌ (٩) أَبُو فِرَاسٍ فِي قَوْلِهِ فِي شِعْرِهِ الْمَشْهُورِ (١٠) -

(١) ذكره ابن البيطار « تسميرج » بالراء المهملة، ولعله تصحيف منه أو من الناسخ (معجم المفردات ١٣٨/١).

(٢) في ع، ت « حية » بالياء المثناة، والصواب ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في معجم ابن البيطار. وهو الذي يسمى « بشمة » عند أهل الحجاز.

(٣) المشهور في الحبة السوداء اسم « جشميزك » بالجميم معرب chashmizé « جشميزه » (التعريب ١٣٦).

(٤) ذكر ابن الجوزي أن الأصل « هوشت الشيء » إذا خلطته، والعامية تقول « شوشته »، وقرأ ابن الجوزي على الجواليقي قوله : أجمع أهل اللغة أن التشويع لا أصل له في العربية، وأنه من كلام المولدين، وخطأوا الليث فيه (تقويم اللسان ٢٠٤). وعددها الجوهري صحيحة إذ قال : التشويع : التخليط، وقد تشوش عليه الأمر. (الصحاح شوش).

(٥) ذكر الخفاجي أن قولهم : طهر فلان ولده : أقام سنة الختان. قال : وهو شائع، ولا أراه عربياً حقاً (شفاء الغليل ١٧٨) وهذا الشرح جميعه منقول عنه بنصه. وذكر الثعالبي أنه يكنى عن الختان بالطهر والتطهير، وأورد أبياتاً في ذلك (الكناية والتعريض ١٨) ضمن رسائل الثعالبي.

(٦) في التهذيب « في ماء فيه صبغ » وقول الأزهري في التهذيب (١٧٣/٦).

(٧) سورة البقرة آية : (١٣٨)، والآية بتسامها ﴿ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴾.

(٨) ذكر ابن هشام أن العامة تقول « تعالي » بكسر اللام، وعليه قول بعض المحدثين، وأنشد البيت - والصواب الفتح. (شرح شذور الذهب ٢٣).

(٩) في ت « ولحن ».

(١٠) عجز بيت لأي فراس الحمداني من قصيدة له وهو أسير ببلاد الروم، وصدر البيت مع بيتين سابقين عليه قوله :

= أقول وقد ناحت بقري حمامة أيا جارتنا لو تعلمين بحالي

تعالى أقاسمك الهوموم تعالى
ولذا صحت التورية في قول الآخر^(١) :-
أيا المعرض عني حسبك الله تعالى

وأصلها الأمر لمن كان في شغل أن يأتي تحلاً مرتفعاً، ثم استعمل لمطلق المجيء،
وما زعموه من اللحن [ليس] كما قالوا فإنه سُمع وقريء به. قال في الدر المصون^(٣)
في تفسير قوله تعالى: ﴿تعالوا إلى كلمة﴾^(٤) أصله «تعالوا» استثقلت الضمة على
الياء، فحذفت، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وقرأ
الحسن وأبو الشمال وأبو واقد «تعالوا» بضم اللام، ووجه بانه استثقلت الضمة على
الياء فنقلت إلى اللام بعد حذف حركتها، والذي يظهر في توجيهها أنهم تناسوا الحرف
المحذوف حتى توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك، وأن اللام هي الآخر في الحقيقة،
فلذلك عوملت معاملة الآخر فضمت قبل واو الضمير، وكسرت قبل يائه، كما قالوا لم
أبل.

وقال الزمخشري في سورة النساء^(٥): وعلى هذه القراءة قول الحمداي:

معاذ الهوى ما دقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهوموم ببال
أيا جارتنا ما أنصف الدهر بيننا تعالى أقاسمك الهوموم تعالى

(الديوان ٢٣٨)

(١) أنشد البيت الخفاجي ولم ينسبه (شفاء الغليل ٨٤، ٨٥) وهذا الشرح جميعه منقول بنصه تقريباً
منه.

(٢) إضافة من شفاء الغليل، وبها يستقيم المعنى.

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون لشهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بابن السمين الحلبي
(ت ٧٥٦ هـ) جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة: الإعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان، وقد
لخصه من البحر المحيط في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيراً (الدر المصون ٢٢٥٥/٣).

(٤) سورة آل عمران آية: (٦٤)، والآية بتامها ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا
بأننا مسلمون﴾.

(٥) ذكر الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين
يصدون عنك صدوداً﴾ النساء آية: (٦) أن الحسن قرأ «تعالوا» بضم اللام، على أنه حذف
اللام من تعاليت تخفيفاً، كما قالوا «ما باليت بالة» وأصلها بالية كعافية. وكما قال الكسائي في آية أن
أصلها آية فاعلة، فحذفت اللام، فلما حذفت وقعت واو الجمع بعد اللام من تعال فضمت، فصار
«تعالوا» نحو «تقدموا»، ومنه قول أهل مكة تعال بكسر اللام للمرأة، وفي شعر الحمداي، تعالى
أقاسمك الهوموم تعالى، والوجه فتح اللام. (الكشاف ٥٣٦/١).

تعالى أفايمك الهوموم تعالي

بِكسر اللّام، وَعَابَ بَعْضُ النَّاسِ عَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ بِشِعْرِ هَذَا الْمَوْلِدِ الْمُتَأَخَّرِ،
وَلَيْسَ بِعَيْبٍ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ اسْتِثْنَاءً كَمَا بَيَّنَّهٖ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَكَيْفَ يُعَابُ عَلَيْهِ مَا
عَرَفَهُ وَتَبَّهَ عَلَيْهِ، انْتَهَى.

* تَغَاغُلُ الْوَاسِطِيِّ : هُوَ مَثَلٌ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عَنْهُ الشُّورِيَّ فَقَالَ : لَمَّا بَنَى الْحَجَّاجُ
وَاسِطًا قَالُوا : بُنِيَتْ مَدِينَةٌ فِي كِرْشٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسُمِّيَ أَهْلُهَا « الْكِرْشِيِّونَ »، فَكَانَ
إِذَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِالْبَصْرَةِ نَادَا : يَا كِرْشِيُّ، فَيَتَغَاغُلُ وَيُرِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ^(١) قَالَ
الرَّقَاشِيُّ ^(٢).

تَرَكْتَ عِيَادَتِي وَنَسَيْتَ بِرِّي وَقَدِ مَا كُنْتَ بِي بَرًّا حَفِيًّا
فَمَا هَذَا التَّغَاغُلُ يَا ابْنَ عَيْسَى ^(٣) أَظُنُّكَ صِرْتَ بَعْدِي وَاسِطِيًّا.

* تَفْتَازَان : قَرْيَةٌ بِنَاجِيَّةٍ « سَاور » ^(٤) مِنْهَا السَّعْدُ ^(٥).

* التَّفْتَر : لُغَةٌ فِي الدَّفْتَرِ ^(٦). ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا.

* التَّفْتُّ فِي الْمَنَاسِكِ : مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ، وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ،
وَرَمَى الْجِمَارِ، وَنَحَرَ الْبَدَنِ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَجِيءْ فِيهِ شِعْرٌ يُجْتَجُّ بِهِ ^(٧).

(١) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفا الغليل (٨٨)، وعنه نقل المصنف. كما ذكر القصة أيضاً ياقوت في
معجم البلدان (٤٥١/٤).

(٢) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري (ت ٢٠٠ هـ) شاعر مجيد فارسي الأصل، كانت بينه وبين
أبي نواس مهاجاة ومباسة، وانقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم، وكان مهتكا خليعاً. وقد ذكر
البيتين الخفاجي في شفاء الغليل.

(٣) في ع، ت « يا ابن عيشي » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل.

(٤) كذا قاله المصنف وهو غريب، إذ لم أجد أن هناك موضعاً باسم « ساور »، والذي ذكره ياقوت أنها
قرية كبيرة من نواحي نساوراء الجبل (معجم البلدان ٣٥/٢) وقد أهملها الجوهري، ولعله تحريف
من المصنف حين نقل عن ياقوت إذ ظن نسا « سا »، واجتزأ الواو والراء من « وراء ».

(٥) مسعود بن عمر بن عبدالله، سعد الدين التفتازاني (٧١٢-٧٩٣ هـ) من أئمة العربية والبيان
والمنطق، له مؤلفات كثيرة منها « تهذيب المنطق » و« المطول في البلاغة » و« المختصر » اختصر به شرح
تلخيص المفتاح.

(٦) ذكر ابن منظور أن هذه اللغة حكاهما كراع عن اللحياني. والشرح منقول بنصه من اللسان (تفت)،
وهو واحد الدفاتر، وهي الكراريس وجماعة الصحف المضمومة.

(٧) ذكر ذلك بنصه الجوهري في الصحاح (تفت)، وقال الزجاج : لا يعرف أهل اللغة التفت إلا من =

* التَّفْرُجُ : مَعْرُوفٌ مُؤَلَّدٌ^(١)، النُّوْيُ : لَعَلُّهُ مِنْ انْفِرَاجِ الغَمِّ، وَهُوَ انْكِشَافُهُ.

* تَقَرَّيْتُ : عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ « تَقَرَّأْتُ » بِالْهَمْزِ^(٢).

* التَّفْرِيطُ وَفَرَطٌ : تَقَوْلُهُمَا العَامَّةُ لِتَبْدِيدِ حَبَّاتِ العِقْدِ وَالرَّمَانِ وَنَحْوِهِ^(٣) وَهُوَ مَجَازٌ مُؤَلَّدٌ قَرِيبٌ. قَالَ القِيرَاطِيُّ :

أَسَائِلُ الصُّدْعِ عَنْهَا هَلْ تَفَرَّطَ مِنْ عُنُقُودِهَا فَوْقَ صَحْنِ الحَدِّ حَبَّاتٍ
وَأَنْشَدَنِي الأَخُ البَارِعُ إِبْرَاهِيمُ السَّفَرَجَلَانِيُّ^(٤) مَا هُوَ مِنْ مَبْدَعَاتِهِ الَّتِي لَا تَحُولُ حَوْلَهَا

الأَمَانِي :

وَأَوْهَمَنِي عِنْدَ التَّلَازُمِ قَوْلُهُ تَفَرَّطَ عِقْدِي أَنَّهُ قَدْ تَفَرَّطَا

* التَّفْسِيرَةُ : نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى المَاءِ. الجَوْهَرِيُّ : أَظْنُهُ مُؤَلَّدًا^(٥).

التفسير. كما ذكر الأزهرى بأنه لم يفسر أحد من اللغويين التفت، كما فسره ابن شميل : جعل التفت التشعث وجعل قضاءه إذهاب الشعث بالحللق والتقليم وما أشبهه (تهذيب اللغة ١٤/٢٦٦).

(١) التفرج : هو الذهاب للتنزه، قال الأرجاني : « رياض لعين الناظر المتفرج » (شفاء الغليل ٢٠٥) والتفرج في الوضع اللغوي من الفرج وهو الخلل بين الشئين. والفرج : انكشاف الكرب وذهاب الغم، وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج. وذكر النووي أن الفرجة بالفتح - هي الفرجة من الهم (تهذيب الأسماء واللغات، القسم الثاني ٢/٧٠).

(٢) ذكرها المحيبي بالفاء، ولعله تصحيف منه، والصواب « تقرأت » بالقاف أي تفقحت أو تنسكت (اللسان قرأ)، وقد ذكرها ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها. والمحبي ينقل عنه غالباً كما أن « تفرى » بالفاء عربية فصيحة، يقال : « تفرى عن فلان ثوبه » إذا تشقق. ولعل المحبي وهم فظنها بالفاء وأثبتها في هذا الموضع وكان الأصوب أن يشتها في فصل القاف.

(٣) قال ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٣)، وفي اللغة فرط فروطا : سبق وتقدم، وفرط تفریطا ضيع وقدم العجز (القاموس فرط).

(٤) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني (١٠٥٥ - ١١١٧ هـ) ولد بدمشق، وبها نشأ، وقرأ على علماء عصره كالنجم الفرضي وإبراهيم الفتال وغيرهم، وبرع في الرياضيات وأعمال الأوقاف، ونبغ في الأدب، وله ديوان مشهور ترجم له المحبي، وقال عنه : وهو حليفي الذي ارتبطت معه على ود مؤثّل، وألفني الذي شخصه نأى أو دنا في عيني ممثّل، وأورد له كثيراً من شعره (نفحة الريحانة ٤٧٩/١ - ٤٩٥) كما ترجم له المرادي في سلك الدرر (١٥١) ولم أجد البيت فيها.

(٥) ذكر الجوهري فيها أيضاً « الفسر » (الصحاح فسر) ونقل الأزهرى عن الليث أن التفسرة اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل. وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته. (تهذيب اللغة ١٢/٤٠٧).

* نَفْلَيْس : بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ، قَصَبَةٌ « كورجستان » لها سورانٍ وَحَمَامَاتٌ مأوؤها حارٌّ^(١).
سُمِّيَتْ بِتَفْلَيْسَ بْنِ حورانَ بْنِ يافِثَ.

* تَكَرَيْت : بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ، بِلْدَةٌ غَرْبِيٌّ دِجْلَةَ فِي بَرِّ الْمَوْصِلِ بَيْنَهُمَا سِتَّةَ أَيَّامٍ^(٢)، سُمِّيَتْ
بِتَكَرَيْتَ بِنْتِ وَاثِلَ.

* التَّكَّة : بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ، رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ، ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا مُعْرَبَةٌ^(٣).

* تَلَّاسِيم : قَرْيَةٌ بِقَرْوَيْنَ، بِهَا جَبَلٌ عَلَيْهِ صُورَةٌ كُلُّ حَيَوَانٍ وَإِنْسَانٍ قَدْ مُسِخُوا حِجَارَةً،
مِنْهَا رَاعٍ مُتَكَبِّئٌ^(٤) عَلَى عَصَاهُ، وَمَوَاشِيهِ حَوْلَهُ وَامْرَأَةٌ تَحْلِبُ بَقْرَةً، وَامْرَأَةٌ تُرْضِعُ وَلَدَهَا
وَهَلُمَّ جَرًّا^(٥).

* التَّلَاشِي : بِمَعْنَى الْأَضْمِحْلَالِ، عَامِيَّةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ، وَاعْتَرَضَ التَّاجُ الْكِنْدِيُّ عَلَى
قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ الْخَطِيبِ^(٦) « وَبَقَايَا جُسُومٍ مُتَلَاشِيَّةٍ » بِأَنَّ تَلَاشِيَّ الشَّيْءِ بِمَعْنَى : اضمحلَّ
وَيَبْطُلُ، لَا اعْتِدَادَ بِهِ، وَلَمْ يَرِدْ عَنِ الْعَرَبِ.

(١) ذكر ياقوت أنها بلد بأرمينية الأولى. وقيل بأران، وهي قصبه ناحية جرزان قرب باب الأبواب،
افتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه (معجم البلدان ٣٥/٢، ٣٦).

(٢) ذكر ياقوت أن العامة يكسرونها، وهي بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب (معجم
البلدان ٣٨/٢).

(٣) قال ابن دريد « التكة » لا أحسبها عربية محضة، ولا أحسبها إلا دخيلاً، وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً
(الجمهرة ٤١/١) كما قال الخفاجي بتعريبها (شفا الغليل ٨٣) والظاهر أن الكلمة معربة عن
الفارسية، إذ نجد في الفارسية الحديثة « تكة » بمعنى « قطعة »، ورباط السراويل عبارة عن قطعة
قماش (المعجم الذهبي ١٨٩) وعليه فقول أحمد محمد شاعر (المغرب ١٣٨) بأنه ظن من ابن دريد،
وأن أصل المادة مستعمل في العربية لا وجه له، لأن استعمال الكلمة في العربية بمعنى آخر، تقول تَكُّ
الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكًّا : وطئه فشدخه، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ (اللسان تكل) ولعله
حكاية صوت.

(٤) في الأصل « راعي متكى ».

(٥) لم يذكر هذه القرية ياقوت في معجمه، ولا الفيروز أبادي في قاموسه.

(٦) عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي (٣٣٥ - ٣٧٤ هـ) صاحب الخطب المنبرية، كان
مقدماً في علوم الأدب، وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها، وكان تقياً صالحاً، وتوفي
بحلب. وقد تصفحت ديوان خطبه (طبعة مكتبة الجمهورية) فلم أعثر على الجملة السابقة.

قيل : كأنها مُشتَقَّةٌ من لا شيء، كَبَسَمَلٍ^(١) وَذَكَرُوهُ^(٢) فِي بَابِ النَّحْتِ، كَذَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي غَلَطَاتِهِ^(٣)، لَكِنَّهُ وَرَدَ فِي قَوْلِ الصَّنَوْبَرِيِّ :

وَتَلَاشَى نَضْحُ الْعُيُونِ فَمَا تَمَّ لِيكَ عَيْنِي إِلَّا رَشَاءً نَضَّاحَا

وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ السَّخَاوِيُّ^(٤) فِي كِتَابِ مَنَاقِبِ الْعَبَّاسِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَصَحَّحَهُ بِخَطِّهِ، وَهُوَ يَمَّا رَوَيْنَاهُ^(٥) مِنْ أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : تَلَاشَتْ الْأَخْدَانُ عِنْدَ فَضِيلَتِهِ^(٦)، وَتَبَاعَدَتْ الْأَنْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ عَشِيرَتِهِ.

* التَّلَامُ : كَسَحَابِ^(٧)، أَعْجَمِيٌّ، مُعَرَّبٌ «التَّلَامِيذُ»، حُذِفَ ذَالُهُ^(٨) وَقِيلَ : الصَّاعَةُ، وَقِيلَ : غِلْمَانُهُمْ.

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَقْرَةَ^(٩) :

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وَالْحَمَالِجِ : مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الطَّوَالِ، وَاحِدُهَا «مُحْلُوجٌ»^(١٠) شَبَّهَ قُرُونُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةَ بِهَا.

* التَّلَطُّفُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَطَّفَ بِالْمَعْنَى الْحَسَنِ حَتَّى يَهْجُنَهُ، وَالْمَعْنَى الْمَهْجِينِ حَتَّى يُلَطِّفَهُ^(١١)، لِقَوْلِ الْحَسَنِ لَمَّا أُعْجِبَ بِطَيْلَسَانَ صُوفٍ : إِنَّهُ كَانَ عَلَى شَاةٍ

(١) فِي ع، ت «تَشْتَمِلُ»، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٣) وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ.

(٢) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «وَحَمَلٌ» بَدَلُ «وَذَكَرُوهُ».

(٣) لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (طَبْعَةُ دَارِ الْمَعْرِفَةِ) وَلَعَلَّهُ كِتَابٌ آخَرَ غَيْرِهِ، أَوْ لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ فِي النُّسَخَةِ الْمَطْبُوعَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا د. عَبْدِ الْعَزِيزِ مَطْر.

(٤) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «شَيْخُ مَشَائِخِنَا السَّخَاوِيُّ». وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَمْسِ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ (٨٣١ - ٩٠٢ هـ) صَنَفَ زِهَاءَ مَائَتِي كِتَابٍ، أَشْهَرُهَا : الضُّوءُ اللَّامِعُ فِي أَعْيَانِ الْقُرُونِ التَّاسِعِ.

(٥) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «مَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ».

(٦) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «فَضِيلَتُهُ».

(٧) رَوَى فِيهَا ابْنُ مَنْظُورٍ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ. وَاحِدُهَا «تَلَمٌ» بِالْكَسْرِ، (اللِّسَانُ تَلَمٌ).

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (الصَّحَاحُ تَلَمٌ)، وَرَوَى أَيْضًا «التَّلَامِي».

(٩) الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْجُمُهِورَةِ (٢٨/٢) وَالْمَعْرَبِ (١٤٠) وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (تَلَمٌ).

(١٠) فِي اللِّسَانِ «جَمَلَجٌ» وَ«مُحْلُوجٌ» (اللِّسَانُ تَلَمٌ) وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنْهُ مِنَ الْمَعْرَبِ (١٤٠).

(١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ «تَحْسِنُهُ»، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنْهُ مِنْهُ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ (٨٥) وَقَدْ نَقَلَهُ الْخَفَاجِيُّ مِنَ الْعَسْكَرِيِّ (الصَّنَاعَتَيْنِ ٤٤٥).

قَبْلَكَ . وَكَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِبَخِيلٍ (١) :

ما فَاتَنِي خَيْرُ امْرِيٍّ وَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةً (٢) الشُّكْرِ ،
قال أبو هلال (٣) في كتابِ الصُّنَاعَتَيْنِ : وَهُوَ الْقِيَّاسُ الشُّعْرِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْمَنْطِقِ ،
وقد وَرَدَ كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٤) .

* تَلَيْسَ : كَتَيْسٍ ، قال ابنُ المُعافي (٥) في أَماليهِ : هِيَ ما يَكُونُ فِي رَحْلِ الْقَوْمِ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي خَبَرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ لا أَعْرَفُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَرَاهُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ عَلِيُّ
تَوَلَّدِهِ قَدِيمًا .

* تَلْمِسانَ : بِكَسْرَتَيْنِ ، قَاعِدَةٌ مَمْلُوكَةٌ بِالْمَغْرِبِ (٦) .

* التَّلْمُظُ : يُكْنَى بِهِ عَنِ الْأَكْلِ ، لِأَنَّ التَّلْمُظَ فِي الْأَصْلِ تَتَّبِعُ اللِّسَانَ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي
الْفَمِ ، وَهُوَ مِنْ رَوادِفِهِ ، وَحَيْثُ دَارَ مَعْنَاهُ عَلَى تَحْرِيكِ اللِّسَانِ لَمْ يَبْعُدْ ما أَرادَهُ عَنِ
الصُّوَابِ (٧) .

* التَّلْمِيزُ : بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ « شَاكِرْد » (٨) .

(١) البيت في الديوان (١٧١) ضمن أبيات ثلاثة، كما ورد ضمن خمسة أبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام في باب الهجاء (شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٥٤/٣) والصناعتين (٤٤٥) وأورده الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥) .

(٢) في ع، ت « مؤنة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والحماسة وشفاء الغليل، كما أن الوزن يستقيم به .

(٣) في ع، ت « ابن هلال » .

(٤) أفرد أبو هلال العسكري في الصناعتين فصلاً عن التلطف، وأورد أمثلة وشواهد كثيرة (الصناعتين ٤٤٥ - ٤٤٨) وقد تصفحت الكتاب فلم أجد النص الذي نقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥) ونقله المحبي عن الخفاجي .

(٥) في ت « ابن المعاني » وفي شفاء الغليل « ابن المعالي » . والشرح منقول بنصه منه (٨٤) .

(٦) ذكره القاموس (تلمس)، وأضاف ياقوت أن بعضهم يقول « تنسان » بالنون، وهما مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان، إحداهما قديمة واسمها أقادير، والأخرى حديثة اختطها الملمشون ملوك المغرب واسمها « تافزرت » (معجم البلدان ٤٤/٢) وهي الآن مدينة شمال غرب الجزائر .

(٧) نقل المحبي ذلك من شفاء الغليل (٢٣٢) بنصه، وأهمل السبب الأساسي لإيراد الخفاجي الكلمة . حيث ذكر أن « لظ » بمعنى كثير الكلام عامي مبتذل، لم يرد في كلام . كما يستعار لبقية الشيء وأنشد :

« لماظة أيام كأحلام نائم »

(٨) يطلق في الفارسية الحديثة على تلميذ المدرسة أو التلميذ مطلقاً « شاكرد » (المعجم الذهبي ٣٦٢) وقول المحبي أن التلميذ معرب شاكرد بعيد، لأنه لا صلة بين اللفظ الفارسي واللفظ العربي، وذكر =

* تَمَرُ الْفُؤَادِ : الْبَلَادِرُ^(١)، وَيُطْلَقُ بِمَصْرَ عَلَى الْبُلُوطِ، وَبَعْضُهُمْ يُخْصُّ الْبَلَادِرَ بِتَمْرِ الْفَهْمِ .

* تَمَلَّيْتُ شِبَعًا^(٢) : خَطَأً، وَالصَّوَابُ تَمَلَّاتُ^(٣) .

* التَّمْلُولُ : كَعُصْفُورٍ، أَعْجَمِيٌّ، وَعَرَبِيَّتُهُ « الْعُمْلُولُ » وَبَسْطِيَّتُهُ « قُنَابِرِيٌّ »، فَارِسِيَّتُهُ « بَرَعَسْتِ »، نَبْتُ يُبَكِّرُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ، أَنْفَعُ شَيْءٍ لِلْبَهَقِ وَالْوَضَحِ أَكْلًا وَوَضَادًا، طَلِقُ لِلْبَطْنِ، صَالِحٌ لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ، مُلَاتِمٌ لِلْمَحْرُورِ وَالْمَبْرُودِ، مَكْبُوسَةٌ^(٤) مُشَّةٌ .

* التَّمْلِيطُ : عَلَى التَّفْعِيلِ، وَأَخْرَهُ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، قَالَ ظَافِرُ الْحَدَادِ^(٥) : هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ شَاعِرَانِ فَصَاعِدًا عَلَى تَجْرِيَةِ خَوَاطِرِهِمْ فِي الْعَمَلِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، مِنْ « الْمِلَاطِ » وَهُوَ : جَانِبُ السَّنَامِ . لِأَخِذِ كُلُّ جَانِبًا، قَالَهُ ابْنُ رَشِيقٍ^(٦) : وَقَسَمُ مِنْهُ يُسَمَّى « الْمَمَاتَّة »^(٧) وَهِيَ : الْمُخَالَطَةُ بِقَسِيمٍ لِقَسِيمٍ^(٨)، وَقَالَ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيُّ فِي « قَوَانِينِ الْبِلَاغَةِ » : التَّمْلِيطُ إِجَازَةٌ الشَّعْرِ بِدِيهَةٍ .

ابن منظور أن التلاميذ هم الخدم والأتباع، واحدهم تلميذ (اللسان تلمذ) كما نقل عن أبي سعيد أن كل غلام تلم، تلميذاً كان أو غير تلميذ (اللسان تلم) .

(١) ذكره ابن البيطار بالذال المعجمة « بلاذر »، وذكر أنه ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير، ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم (مفردات ابن البيطار ١١٣/١) وما ذكره المحبي منقول بنصه من تذكرة داود .

(٢) ضبطت هكذا في الأصل بكسر الشين وفتح الباء، وفي القاموس الشبغ بالفتح وكعنب : ضد الجوع، والشبغ بالكسر وكعنب : اسم ما أشبعك (القاموس شيع) .

(٣) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (٢٨٣) .

(٤) في ت « ملبوسة » وهو في القاموس « مكبوسة »، وهذا الشرح منقول بنصه من القاموس (تملل) .

(٥) ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، أبو منصور الحداد (ت ٥٢٩ هـ) شاعر من أهل الإسكندرية، كان حداداً، له ديوان شعر تغلب عليه الجودة، توفي بمصر .

(٦) ذكر ابن رشيق أن من الإجازة نوع يسمى « التمليط »، وهو أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيماً وهذا قسيماً لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه - وأورد قصصاً وأشعاراً عن التمليط - قال : إن اشتقاق التمليط من أحد شيئين : أولهما أن يكون من « الملاطين » وهما جانب السنام في مرد الكتفين فكأن كل قسيم ملاط، أي : جانب من البيت، والآخر وهو الأجود - أن يكون اشتقاقه من « الملاط » وهو الطين يدخل في البناء يملط به الحائط ملطاً، أي : يدخل بين اللبن حتى يصير شيئاً واحداً (العمدة ٩١/٢، ٩٢) .

(٧) إلى هنا انتهى ما نقله المحبي عن الخفاجي بالنص . (شفاء الغليل ٨٨) وأصل المهاتنة : المباعدة في الغاية .

(٨) عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) تقدمت ترجمته، والكتاب ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ١٣٩١/٢) .

* تموز : شهرٌ بِالرُّومِيَّةِ، مَعْرُوفٌ^(١).

* التَّنَاسُخُ : عِبَارَةٌ عَنِ تَعَلُّقِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ بَعْدَ الْمَفَارَقَةِ مِنْ بَدَنِ آخَرَ مِنْ غَيْرِ تَحُلُّلِ زَمَانٍ
بَيْنَ التَّعَلُّقَيْنِ، لِتَلْعَشُقِ الذَّاتِيَّ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ^(٢) وَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَلَّدًا^(٣).

* التَّنْبُلُ : التَّنَابُؤُ : هِنْدِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٤).

* تَنْسِيقُ الصِّفَاتِ : فِي صِنْعَةِ الْبَدِيعِ : هِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِصِفَاتٍ مُتتَالِيَةٍ مَدْحًا كَانَ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴾^(٥) أَوْ ذَمًّا^(٦)
كَقَوْلِهِمْ : زَيْدٌ الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ، اللَّعِينُ، السَّارِقُ^(٧).

* التَّنْقِرُسُ : بِمَعْنَى الْإِثْرَاءِ^(٨)، أَصْلُهُ النَّقْرَسُ، دَاءٌ أَهْلُ التَّرَفِّهِ وَالنَّعَمِ، وَلِذَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لَمَنْ شَكَا لَهُ النَّقْرَسَ : « كَذَّبْتِكَ الظَّوَاهِرُ »^(٩) وَقَالَ الْجِرْمَازِيُّ :

أَقَامَ بِأَرْضِ الشَّامِ فَاخْتَلَّ جَانِبِي وَمَطْلَبُهُ بِالشَّامِ غَيْرُ قَرِيبِ
وَلَا سِيْمًا مِنْ مُفْلِسٍ حَلْفِ نَقْرِسِ أَمَا نَقْرِسٌ فِي مُفْلِسٍ بِعَجِيبِ^(١٠)

وَقَالَ آخَرُ^(١١) : -

(١) هو الشهر السابع من الشهور الميلادية وهو شهر يوليه .

(٢) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .

(٣) ما ورد في اللغة : التناسخ والمناسخة في الميراث : موت ورثة بعد ورثة، وأصل الميراث قائم لم يقسم،
وتناسخ الأزمنة تداولها أو انقراض قرن بعد قرن آخر (القاموس نسخ) .

(٤) تقدم شرحه والتعليق عليه في « التامول » .

(٥) سورة البروج آية : (١٤) .

(٦) في ع ، ت « ذم » .

(٧) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .

(٨) النقرس في اللغة : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين، والنقرس : الهلاك والداهية
والدليل الحاذق والطبيب الماهر (القاموس نقرس) .

(٩) أورد ابن الأثير في النهاية رواية الحديث التالي « كذبتك الظهائر » ، أي عليك بالمشي في حر الهواجر ،
وذكر أنه حديث ابن عمر (النهاية ٣ / ١٦٤) ولم يذكره أبو عبيد في غريبه ، ورواية ابن الأثير هي
الصحيحة لأن الظواهر : أشرف الأرض ، والظهيرة تجمع على « ظهائر » وهي الهاجرة ، كما أن رواية
الحديث في اللسان هي « كذبتك الظهائر » أي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر ، (اللسان
ظهر) والمصنف تبع الخفاجي في تصحيحه حين نقل عنه الشرح بنصه (شفاء الغليل ٨٦) .

(١٠) البيتان في شفاء الغليل (٨٦) .

(١١) أنشده الجرجاني في المنتخب (١٢٤) لبعض العرب ، وفيه « التيسس » بدل « التهوس » .

فَصِرْتُ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالتَّهْوُسِ يَخْشَى عَلَيَّ الْحَيُّ دَاءَ النَّقْرِسِ
أَي : إِنِّي غَنِيٌّ، قَالَهُ الصَّوَلِيُّ فِي كِتَابِ الْعِبَادَةِ^(١).

* التَّنُورُ : مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَوْ عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْأَعْجَمِيَّ^(٢)، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْهَمْدَانِيُّ:
كَأَنَّ أَصْلَهُ «نُونُور» فَحَقَّبُوا الْعَيْنَ إِلَى الْفَاءِ فَصَارَ «وَنُور» فَأَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً.

وَفِي الْحَدِيثِ «أَتَاهُ رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَصْفَرٌ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ أَنَّ ثَوْبَكَ هَذَا كَانَ فِي
تَنُورٍ أَهْلِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ ، فَجَعَلَهُ فِي التَّنُورِ ، ثُمَّ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلَ الثَّوْبُ ؟
فَقَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ . فَقَالَ : مَا كَذَا أَمَرْتُكَ ، أَفَلَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ^(٣) .

(١) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، نسبة إلى جده «صول» التركي الأصل (ت ٣٣٥ هـ) من أكابر علماء الأدب، نادم ثلاثة من خلفاء بني العباس هم: الراضي، والمكتفي، والمقتدر، وله كتاب الأوراق، وأدب الكاتب، وأخبار أبي تمام، وأخبار البحري، وغيرها والكتاب المذكور هنا هو كتاب (العبادة) بالياء الموحدة، وذكره المحبي والخفاجي (العبادة) بالياء المثناة، ويسميه ياقوت كتاب «العبادة» (معجم الأدباء ١٩/١١٠).

(٢) رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ «التنور» بكل لسان عربي وعجمي، وذكر ابن دريد أنه فارسي معرب، ولا تعرف له العرب اسماً غير هذا (الجمهرة ٣/٥٠٢) والأزهري يعلق على قول الليث «التنور عمت بكل لسان»، وصاحبه «تنار»، بقوله: ذلك يدل على أن الأصل في الاسم عجمي، فعرته العرب فصار عربياً على بناء فاعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه (تنر)، ولا يعرف في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية (تهذيب اللغة ١٤/٢٧٠) والشيخ أحمد شاكر يرى أن الكلمة عربية، وأن البناء وإن كان نادراً فليس دليلاً على أنه خارج لغتهم، واستشهد بقول الطبري في تفسيره «وأولى الأقوال عندنا بتأويل قوله «التنور» قول من قال: هو التنور الذي يخبز فيه، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب (المعرب ١٣٢) والذي أراه أن الكلمة انحدرت إلى اللغة العربية من الأصول السامية، لأنها في العبرانية «تنور» مركب من «تن» الموقد، و«نور» بمعنى النار (ملتقى اللغتين ٢/٣٢٨) وفي الآرامية «تنورا» منحوت من Bayto nura «بيت نور» أي بيت النار (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٨، ١٩) فالكلمة على ذلك ليست فارسية، وإن نص على فارسيها علماء اللغة، لأنهم درجوا على أن يقولوا بفارسية كثير مما لا يعرفون أصله من الألفاظ المعربة، وليست الكلمة أيضاً عربية فقط كما قال أحمد شاكر، لأن اللغة العربية اشتقاقية، ولم نجد من مادة تنر في اللغة غيرها، وفسرت أيضاً بوجه الأرض وتنوير الصبح (اللسان تنر) وقد وردت كلمة التنور في القرآن الكريم في موضعين: سورة هود آية: (٤٠)، وسورة المؤمنون آية: (٢٧).

(٣) ورد الحديث في النهاية (١/١٩٩) واللسان (تنر) وفيها: لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم.

* تَنَيْسُ : كَسَيْكَيْنِ، بلدة بجزيرة الروم، قرب دِمِياط^(١)، لها مائة باب، بناها تَنَيْسُ بْنُ حَامٍ. قِيلَ: فِيهِ بُحَيْرَةٌ كَانَتْ لِأَحَدِ أُخْوَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: كَافِرٌ وَمُؤْمِنٌ^(٢)، وَرِثَا مِنْ أَبِيهِمَا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ. فَاشْتَرَى الْكَافِرُ بِهَا تِلْكَ الْجَنَانَ، وَصَرَفَهَا الْمُؤْمِنُ فِي الْخَيْرَاتِ، فَاحْتَجَّ إِلَى أَخِيهِ فَمَنَعَهُ، فَقَالَ الْمُؤْمِنُ: مَا أَرَاكَ شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَيُوشِكُ أَنْ يَنْتَزِعَهَا مِنْكَ. فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ لَا أَسْمَعُهُ. فَدَعَا الْمُؤْمِنُ فَجَاءَ الْبَحْرُ فَغَرَّقَهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾^(٣) «الآية». وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الْبَحِيرَةَ - بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى - تُصِيرُ عَذْبَةً سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمِلْحًا أُجَاجًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٤).

* التَّوَابِعُ: هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَكُونُ إِعْرَابُهَا عَلَى سَبِيلِ التَّعَجُّبِ لِغَيْرِهَا، وَهِيَ خَمْسَةٌ أُضْرِبُ: تَأْكِيدٌ، وَصِفَةٌ، وَبَدَلٌ، وَعَطْفٌ بَيَانٍ وَعَطْفٌ نَسَقٍ^(٥).

* التَّوَاجُدُ: اسْتِدْعَاءُ الْوُجْدَانِ^(٦) تَكْلُفًا^(٧) بِضَرْبِ اخْتِيَارٍ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِ التَّوَاجُدِ كَمَالُ الْوُجْدَانِ^(٨)، لِأَنَّ بَابَ «التَّفَاعُلِ» أَكْثَرُهُ لِإِظْهَارِ صِفَةٍ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً كَالْتَّفَاعُلِ

(١) قاله صاحب القاموس، وذكر أنها بجزيرة من جزائر بحر الروم تنسب إليه الثياب الفاخرة (القاموس تنس) وفي معجم البلدان (٥١/٢) جزيرة في بحر مصر قريب من البرما بين الفرما ودمياط.
(٢) في ع «ومسلم مؤمن».

(٣) سورة الكهف آية (٣٢)، والآية يتأماها ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً﴾ والقصة مذكورة في الآيات التي تتبعها. وقد ذكر الزمخشري أن اسم المؤمن يهوذا والأخر قطوروس، كما روى أنه يقال إنها أخوان من بني مخزوم: مؤمن وهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأشد، وهو زوج أم سلمة، وكافر وهو الأسود بن عبد الأشد (الكشاف ٤٨٣/٢).

(٤) فسر ياقوت هذه الظاهرة بأن ماء البحيرة يكون أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم إليه عند هبوب ريح الشمال، فإذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية حلت البحيرة وحلا سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما (معجم البلدان ٥١/٢).

(٥) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف الجرجاني، وسمى عطف النسق عطفاً بالحروف (التعريفات ٣٧).
(٦) هكذا في ع، ت وفي تعريفات السيد الشريف «الوجود» وفي هامش ع، ت هكذا وجد بخط المصنف، والصواب «استدعاء الوجد» كما في تعريفات السيد الشريف «والراجح أن الصواب هو «الوجد» وقد ذكر بعد ذلك أنه من باب التفاعل، والتواجد تفاعل من الوجد، وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التعريفات (٣٧).

(٧) في ع، ت «تكلف».

(٨) في التعريفات «الوجد».

والتجاهل . وقد أنكره قوم لما فيه من التكلف والتصنع . وأجازه قوم لمن يقصد به
تحصيل الوجد . والأصل فيه قوله عليه السلام « إن لم تبكوا فتباكوا »^(١) وأراد به التباكي
من هو مستعد للبكاء ، لا تباكي الفاضي^(٢) اللاهي .

* تواطينا : على الأمر : عامية ، والصواب « تواطنا » بالهمز^(٣) .

* التوأم : خطأ^(٤) . إنما يقال « التوامان » وهما ولدان من بطن واحد بين ولادتهما أقل من
سنة أشهر .

* التوبال : ما تساقط من النحاس والحديد عند الطرق^(٥) وقيل : وسخ الأجسام ، فارسي
مُعرب .

* التوبة النصوح : هي توثيق العزم على أن لا يعود لمثله . وقال ابن عباس : هي الندم
بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والإقلاع بالبدن والإضمار على أن لا يعود .
وقيل : هي أن لا يبقى على عمله أثر من المعصية سراً وجهاً^(٦) .

* التوت : الفِرصاد ، أو هو الفاكهة ، والفِرصاد شجرته ، فارسي مُعرب « توت » أو
« توذ »^(٧) .

وفي شرح أدب الكاتب^(٨) : التوت أعجمي مُعرب ، وأصله باللسان العجمي

(١) الحديث في سنن ابن ماجه (إقامة ١٧٦ ، زهد ١٩) والنهاية (١٥٠ / ١) وفيه : « فإن لم تجدوا بكاء
فتباكوا » .

(٢) في التعريفات « الغافل » .

(٣) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٤) ورد في هامش ع ، ت أن قوله خطأ . إذا أريد به كلا المذكورين كما في استعمال العامة . أما إذا أريد
به أحد المولودين فهو صواب ، فإن كلا منهما توأم وهما توأمان .

(٥) قاله بالنص صاحب القاموس (تبتل) ، وذكر أدى شير أنه معرب « توبال » بالفارسية (الألفاظ
الفارسية المعربة ٣٣) .

(٦) قال ذلك بالنص السيد الشريف الجرجاني (التعريفات ٣٧) .

(٧) يذكر الأزهرى أن العرب تقول « التوت » بتاءين ، وأن « التوت » كأنه فارسي (تهذيب اللغة

٣٠٨ / ١٤) بينما يرى ابن دريد أن « التوت » عامية (الجمهرة ١٩٨ / ٢) ومنعها ابن منظور (اللسان

توت) وقال الجواليقي هو فارسي معرب وأصله التوت ، فأعربته العرب فعملت التاء تاء ، وألحقته

ببعض أبنيتها (المعرب ١٣٨) كما حكى ابن بري عن الأصمعي أنه بالتاء في اللغة الفارسية ، وبالتاء

في اللغة العربية (اللسان توت) وهو في الفارسية الحديثة بتاءين (المعجم الذهبي ١٩٨) .

(٨) لعله كتاب شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي ، حيث لم يرد النص في الاقتضاب .

« توت » وَ « توذ » فَأَبَدَلَتِ الْعَرَبُ مِنَ النَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ نَاءً ثَنَوِيَّةً لِأَنَّ الْمُثَلَّثَةَ وَالذَّالَ مُهْمَلَانِ فِي كَلَامِهِمْ، وَقَدْ أَحَقَّهُ بِأَبْنَيْتِهِمْ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : « توت » بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَقَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ « توت » بِتَاءِ ثَنَوِيَّةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالْمُثَلَّثَةِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا بِذِكْرِ الْفِرْصَادِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادِ، ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوتِ
وَاللَّيْلِ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُمُومِ، فَمَا أَقْضِي الرُّقَادَ، وَنِصْفٌ لِلْبَرَاعِيهِ

* توت : أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ^(٢).

* التُّوتِيَاءُ : بِالْمَدِّ، مُعَرَّبٌ^(٣) وَبِالْيُونَانِيَّةِ « عَقُولَس »^(٤) وَغَلِيظُهَا « السُّود رِيْقُونَ »، وَالْهِنْدِيُّ مِنْهَا هُوَ « الرِّزِينُ الْبَصَاصُ » الْمَشَابُ^(٥) بِيَاضُهُ بِزُرْقَةٍ، وَالْخَفِيفُ الْأَصْفَرُ « كَرْمَانِي » وَالْغَلِيظُ الْأَخْضَرُ « صِينِي » وَالرَّقِيقُ الصَّافِي^(٦) هُوَ « الْمَرَاذِي » وَعِنْدَ الصَّيَادِلَةِ يُسَمَّى « شَفَقَةً »^(٧). وَأَصْلُ التُّوتِيَاءِ إِمَّا مَعْدِنِي يُوجَدُ فَوْقَ الْإِقْلِيمِيَاءِ^(٨) وَيُعْرَفُ بِالرِّزَانَةِ وَعَدَمِ الْمُلُوحَةِ وَالْعَفْصَةِ، وَإِمَّا مَصْنُوعٌ مِنَ الْإِقْلِيمِيَاءِ الْمَسْحُوقَةِ، إِذَا ذُرَّتْ^(٩) شَيْئًا فَشَيْئًا عَلَى نَحَاسٍ ذَائِبٍ فِي قَبَّةٍ أَثَالٍ فَتَصْعَدُ وَتَجْتَمِعُ كَمَا يَجْتَمِعُ الزَّبَبُ، وَتُعْرَفُ هَذِهِ بِمُلُوحَةٍ فِي الطَّعْمِ، وَتَوَسُّطُ فِي الرِّزَانَةِ وَشَفَافِيَّةٍ مَا، أَوْ نَبَاتِيَّةٍ تُعْمَلُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ذِي مَرَارَةٍ وَحَوْضَةٍ

(١) البيتان لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي، وقد أوردهما ابن منظور ضمن ستة أبيات ذكر أن أبا حنيفة أنشدها، ولعل ذلك في كتاب « النبات »، وأول الأبيات :

لروضة من رياض الحزن، أو طرف من القريّة، جرد غير محروث

(اللسان توت) كما ورد البيت الأول في الاقتضاب ضمن أبيات ثلاثة (الاقتضاب ٢٠٣)

والبيتان أيضاً في المزهري (٢٧٣/١).

(٢) هو أول الشهور القبطية ويوافق شهر سبتمبر.

(٣) ذكر الجواليقي أنه حجر يكتحل به، وهو معرب (المعرب ١٣٦) وقال طوبيا العنيسي إنها معربة (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٩).

(٤) في مفردات ابن البيطار « بمقولس »، وفي التذكرة « ثمقولس »، وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (٩١/١).

(٥) في التذكرة « المشوب ».

(٦) في التذكرة « الصفايح ».

(٧) في التذكرة « الشفقة ».

(٨) الإقليمياء : نفل يعلو السبك أو دخان (القاموس قلم).

(٩) في التذكرة « زرت ».

وَلَبَيِّبَةٍ كَالَأَسْرِ ، وَالتَّوْبِ ، وَالتَّيْنِ ، وَأَجُودَهَا الْمَعْمُولُ مِنَ الْأَسْرِ وَالسَّفْرَجَلِ ، حَتَّى قِيلَ :
إِنَّهُ أَجُودٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّةِ .

* التَّوْجِيهِ : هُوَ فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيْعِ : إِيرَادُ الْكَلَامِ بِوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ لِأَعْوَرَ
يُسَمَّى عَمْرًا :

خَاطَ لِي عَمْرًا وَبَاءَ لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَاءً^(١)

* التَّوْحِدُ : فِي اصْطِلَاحِ الْحَقِيقَةِ : تَجْرُدُ^(٢) الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ عَنْ كُلِّ مَا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَفْهَامِ
وَيُتَخَيَّلُ فِي الْأَوْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَجْرُدُ الذَّاتِ عَنْ نِسْبَةِ الْإِضَافَاتِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْلَمَ
قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ بِلا مِزَاجٍ ، وَصُنْعَهُ لِلْأَشْيَاءِ بِلا عِلاجٍ وَعِلَّةٍ ، لِكُلِّ شَيْءٍ
صُنْعَهُ ، وَلا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ ، وَمَهْمَا تَصَوَّرْتَ فِي نَفْسِكَ فَالَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخِلَافِهِ .

* التُّودُ : بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ ، وَذُو التُّودِ ، مَوْضِعٌ تَسْمَى بِهَذَا الشَّجَرِ^(٣) .

* تَوْرُبُنُ أَفْرِيدُونُ : كَانَ أَبُوهُ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْوِلايَةِ «تُرْكُستَان» وَ«جِنِ ماجين»^(٤) وَلقَبُهُ
بِالْفَغْفُورِ^(٥) .

* التُّورُ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، دَخِيلٌ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : فَأَمَّا التُّورُ : الرَّسُولُ ، فَعَرَبِيٌّ^(٦)

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ نَصًّا السَّيِّدُ الشَّرِيفُ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٧) وَعَرَفَهُ بِأَنَّهُ إِيرَادُ الْكَلَامِ مُحْتَمَلًا لِوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٢) ذَكَرَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَنَّ التَّوْحِيدَ فِي اصْطِلَاحِ الْحَقِيقَةِ تَجْرِيدُ الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي اللُّغَةِ : الْحُكْمُ
بِأَنَّ الشَّيْءَ وَاحِدٌ ، وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٧) .

(٣) قَالَهُ الْقَامُوسُ بِالنَّصِّ (تُودُ) ، وَلَمْ يَحْدِدْ يَاقُوتُ الْمَوْضِعَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ بَيْتَ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :
عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي التُّودِ قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ

(مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٧/٢) .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى مَوْضِعٍ بِهَذَا الْاسْمِ فِي كُتُبِ الْبُلْدَانِ ، وَلَعَلَّهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ كَمَا فِي قِصَّةِ
أَفْرِيدُونِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٧/٢) .

(٥) تَقَدَّمَ ذَكَرَ الْبَغْبُورِ بِأَنَّهُ مَلِكُ الصِّينِ ، وَذَكَرَ الْمُحَبِّي أَنَّهُ مَعْرَبٌ فَغْفُورٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَارْسِيَّةِ عَلَى مَلُوكِ
الصِّينِ «فَغْيُور» وَمَعْنَاهُ ابْنُ الصَّنَمِ (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٣٥) .

(٦) عِبَارَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهِرَةِ : «وَالتُّورُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، هَكَذَا يَقُولُ قَوْمٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بِلْ هُوَ
دَخِيلٌ ، وَالتُّورُ الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ (الْجُمُهِرَةُ ١٤/٢) وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
الْمَعْنَيْنِ ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِعَرَبِيَّةِ أَوْ تَعْرِيبِ أَيِّ مِنْهُمَا (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣١٠/١٤) بَيْنَمَا صَرَحَ ابْنُ مَنْظُورٍ بِأَنَّ
تَفْسِيرَهُ بِالرَّسُولِ عَرَبِيٌّ (اللِّسَانُ تَوْر) وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ اسْمُ إِناءٍ ، عَرَبِيٌّ ، وَأَمَّا بِمَعْنَى الرَّسُولِ فَمَعْرَبٌ
(٨٢) وَلَعَلَّهُ وَهْمٌ مِنَ الْخَفَاجِيِّ ، لِأَنَّ الرَّسُولَ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ ، كَمَا أَنَّ =

وَأَنْشَدَ^(١) :

وَأَتَوْرُ فِيهَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُ وَالْمُرْسَلُ

الْمَأْتِيُ : الَّذِي يُوقَى فِي الرِّسَالَةِ مِنْ قَوْلِكَ «أَتَيْتُهُ»، ثَعْلَبُ : بِأَهَاءٍ، جَارِيَةٌ تُرْسَلُ بَيْنَ الْعُشَاقِ^(٢).

* توران : بِالضَّمِّ، مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، أَعْجَمِيٌّ، مَجْرُوفٌ «تُرْكَانُ» مَعْنَاهُ الْمَشْرِقُ^(٣).

* تورانشاه : أَي مَلِكُ الْمَشْرِقِ، لَقَّبَ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَيُّوبَ أَخِي السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوْسُفَ^(٤)، وَقَرْيَةً بِحُورَانَ.

* التُّورَةُ : كِتَابُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِبْرَانِيٌّ مُعَرَّبٌ. الْقَاضِي : اشْتِقَاقُهُ مِنْ «الْوَرِيِّ» وَوَزْنُهُ «تَفْعَلَةٌ» تَعْسُفٌ^(٥)، وَالتَّفْتَازَانِي^(٦) : الْقَوْلُ بِهِ مَنْقُولٌ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ الْكُوفِيُّ : أَصْلُهُ تَوْرِيَّةٌ كِتَوَصِيَّةٌ فَفُتِحَتِ الرَّاءُ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا^(٧) وَالْبَصْرِيُّ : أَصْلُهُ «وَوْرِيَّةٌ»^(٨)

الأسماء المشتقة من مادة «تور» قريبة من الرسول، فالتورة هي الجارية التي ترسل بين العشاق، والتؤرور : أتباع الشرط، والتيار تيار البحر، فكانه رسوله .

(١) أنشد البيت ابن دريد في الجمهرة (١٤/٢)، وهو في الصحاح (تور) وتهذيب اللغة (٣١٠/١٤) والمعرب (١٣٤) واللسان (تور) وفيه «الآتي» بدل «المأتي» .

(٢) روى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي كما في التهذيب والصحاح واللسان والمعرب

(٣) ذكر القاموس أن توران اسم لجميع ما وراء النهر، ويقال لملكها «توران شاه» (القاموس تور) .

(٤) هو تورانشاه بن الملك المعظم الصالح نجم الدين أيوب (ت ٦٤٨ هـ) ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم وثالث من سُمِّي «الملك المعظم» منهم، تولى السلطنة أربعين يوماً، وقتله المماليك البحرية في فارسكور .

(٥) هذا هو قول الكوفيين . وقال القاضي البيضاوي في التوراة والإنجيل : واشتقاقهما من الوري والنجل، ووزنها بتفعلة وإفعليل تعسف لأنها أعجميان (أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٦٦) .

(٦) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) من أئمة العربية والبيان والمنطق، من كتبه «تهذيب المنطق» و«المطول في البلاغة»، و«مقاصد الطالبين» في الكلام، وشرح التصريف العزبي في الصرف، وغير ذلك .

(٧) ذكر أبو العباس ثعلب أن التوراة «تفعلة»، وذكر الفراء في كتابه في المصادر أن التوراة من الفعل «التفعلة» كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها، فتكون تفعلة في لغة طيء لأنهم يقولون في التوصية توصاة، وللجارية جارة، وللناصية ناصاة. (اللسان وري) .

(٨) في ع، ت «ورية»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، إذ إن قول البصريين يؤكد ذلك، وخلاصة رأيهم : توراة أصلها «فوعلة»، وفوعلة كثير في الكلام، مثل الحوصلة والدوفلة، وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة، فالأصل عندهم ووراة، ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج، وإنما

قَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ (١) وَذَكَرَ فِي «الصَّافَاتِ» أَنَّ مِنْ مَجُوزٍ كَوْنُهُ عَرَبِيًّا يَجْعَلُهُ مِنَ الْوَرِيِّ عَلَى أَنَّهُ فَوْعَلَةٌ (٢). وَفِي الْمَائِدَةِ (٣): «أَنَّهُ إِمَّا أَنْتَ ضَمِيرُهَا لِكُونِهَا نَظِيرَةً «مَوْمَاةَ» (٤) وَجَوَزٌ فِي طَالُوتَ مَعَ أَنَّهُ أُعْجِمِيٌّ أَنْ يُعْتَبَرَ اسْتِثْقَاةً مِنْ الطَّوْلِ (٥)، وَمَنْعَةً فِي آدَمَ لِكُونِهِ أُعْجِمِيًّا (٦). فَهَذِهِ أَقْوَالٌ تُذَكِّرُ فِي مَوَاضِعَ وَيُشِيرُ إِلَى مَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَهُ.

* التَّوْرِيَّةُ : هِيَ أَنْ يُرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامِهِ خِلَافَ ظَاهِرِهِ. مِثْلُ أَنْ يَقُولَ فِي الْحَرْبِ «مَاتَ إِمَامُكُمْ» وَهُوَ يَنْوِي بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ (٧) وَقِيلَ : التَّوْرِيَّةُ لَهَا مَعْنَيَانِ : قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ، وَيُرَادُ الْبَعِيدُ.

* التَّوْشِيعُ : فِي الْبَدِيعِ : أَنْ يُوتَى فِي عَجَزِ الْكَلَامِ بِمِثْقَى مُفَسَّرٍ بِاسْمَيْنِ ثَانِيهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ، نَحْوُ: يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشِيبُ فِيهِ خَصَلَتَانِ : الْحِرْصُ وَطَوَّلُ الْأَمَلِ (٨).
* تَوْضِيعُ اللَّصْلَةِ : مُؤَلَّدَةٌ. وَصَحِيحُهَا تَوْضِيعَاتٌ (٩).

هو فوعل من ولجت، ومثله كثير، هذا مذهب سيبويه والبصريين، وعليه الجمهور، وقد نقل ذلك أبو إسحاق الزجاج، كما في اللسان (ورى).

(١) قال الزخشي «التاء فيه بدل من الواو»، وأصله ووراة، فوعلة من وري الزند (شرح المفصل ٣٨/١٠).

(٢) قال الزخشي : «قال من جَوَزَ أن تكون التوراة عربية أن تشتق من وري الزند فوعلة منه، على أن التاء مبذلة من واو (الكشاف ٣٥٢/٣).

(٣) ذكر الزخشي في قوله تعالى ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴾ (سورة المائدة آية : ٤٣) أن التوراة أنثت لكونها نظيرة المومة ودودة ونحوها في كلام العرب (الكشاف ٦١٤/١).

(٤) في ع، ت وموماه، والواو فيها زائدة، ولم يذكرها الزخشي لأن «موماة» نظيرة «توراة».

(٥) ذكر الزخشي أنهم زعموا أنه من الطول، لما وصف به من البسطة في الجسم، ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه، أصله طولوت، إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه، إلا أن يقال هو اسم عبراني وافق عربياً، كما وافق حنطاء حنطة، ويشبهاها رحماناً رخبياً بسم الله الرحمن الرحيم، فهو من الطول كما لو كان عربياً وكان أحد سببه العجمة لكونه عبرانياً. (الكشاف ٢٧٩/١).

(٦) ذكر الزخشي أن اشتقاق آدم من الأدمة ومن أديم الأرض كاشتقاقهم يعقوب من العقب، وما آدم إلا اسم أعجمي، وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالغ وفالغ وأشبه ذلك من الأسماء. (الكشاف ٢٧٢/١).

(٧) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٨).

(٨) قال ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٦).

(٩) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣).

* التَّوْضِيحُ : عِنْدَ النُّحَاةِ : عِبَارَةٌ عَنِ رَفْعِ الْإِحْتِمَالِ (١) الْخَاصِلِ فِي الْمَعَارِفِ ، نَحْوُ :
زَيْدٌ التَّاجِرُ وَالرَّجُلُ التَّاجِرُ .

* التَّوْقِيعُ : إِيقَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ بَسِيطٍ ، مُخَالَفٍ (٢) لَوْنُهُ لَوْنَهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ مُوَقَّعٌ إِذَا دَبَّرَ
ظَهْرَهُ ثُمَّ بَرِيَءَ وَبَقِيَ بِمَوْضِعِهِ شَامَةً بِيَاضٍ (٣) . وَمِنْهُ تَوْقِيعُ السُّلْطَانِ (٤) كَذَا قَالَهُ صَدْرُ
الْأَفَاضِلِ (٥) .

* التَّوَكُّلُ : عِنْدَ السَّادَةِ قِسْمَانِ ؛ تَوَكُّلُ الْعَوَامِّ ، وَهُوَ تَفْوِضُ أَمْرِ الرَّزْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَتَرْكُ التَّعَلُّقِ بِالْأَسْبَابِ بِثِقَّةٍ بِوَعْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَإِعْتِمَادًا عَلَى كَرَمِهِ . وَتَوَكُّلُ الْخَوَاصِّ :
وَهُوَ تَفْوِضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَبْقَى الْعَبْدُ تَحْتَ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ ، عَدِيمِ الْحَرَكَةِ وَالْإِخْتِيَارِ كَالْمَيْتِ بَيْنَ يَدَيْ الْغَاسِلِ يُقْبَلُهُ كَيْفَ شَاءَ .

* تَوَكَّيْتُ : مُوَلَّدَةٌ ، وَصَحِيحُهَا « تَوَكَّأْتُ » (٦) .

* التَّوَلَّدُ : هُوَ أَنْ يَصِيرَ الْحَيَوَانُ بِلَا أَبٍ وَأُمٍّ ، مِثْلَ الْحَيَوَانِ الْمُتَوَلَّدِ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِي
الصَّيْفِ (٧) .

* التَّوَلِيدُ (٨) : هُوَ أَنْ يَحْصَلَ الْفِعْلُ عَنِ فَاعِلِهِ بِتَوْسُطِ فِعْلِ آخَرَ ، كَحَرَكَةِ الْمِفْتَاحِ لِحَرَكَةِ
الْيَدِ .

(١) فِي التَّعْرِيفَاتِ « الْإِضْمار » وَهَذَا النَّصُّ مَنقُولٌ عَنْهُ (٣٦) .

(٢) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « مُخَالَفٌ » وَهَذَا الشَّرْحُ مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْهُ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٨٩) .

(٣) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « بِيَاضٌ » وَالْمَوْقِعُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي بظَهْرِهِ آثَارُ الدَّبْرِ لِكثْرَةِ مَا حُمِّلَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ . (اللسان
وَقَعَ) .

(٤) ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ التَّوْقِيعَ فِي الْكِتَابِ : إِحْلَاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ أَوْ مُخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ (اللسان
وَقَعَ) ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ التَّوْقِيعَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْكَاتِبُ بَيْنَ تَضَاعِيفِ سَطْرِهِ مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيَحْدَفُ
الْفَضُولَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ تَوْقِيعِ الدَّبْرِ ظَهَرَ الْبَعِيرِ ، فَكَأَنَّ الْمَوْقِعَ فِي الْكِتَابِ يُوَثِّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَتَبَ
الْكِتَابَ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِبُهُ (تَهذِيبُ اللُّغَةِ ٢٥/٣) .

(٥) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ .

(٦) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ وَالْعَوَامُّ تَدَعُ هَمْزَهَا (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٣) .

(٧) قَالَ ذَلِكَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ بِالنَّصِّ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٦) .

(٨) فِي ع ، ت « التَّوَلِيدَةُ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي تَعْرِيفَاتِ السَّيِّدِ
الشَّرِيفِ (٣٦) وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ الْمُحِبِّيُّ بِالنَّصِّ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ فِي تَعْرِيفِ التَّوَلِيدِ «هُوَ» يَفِيدُ أَنَّ التَّوَلِيدَ لَا التَّوَلِيدَةَ
إِذْ أَنَّ التَّوَلِيدَةَ تَقْتَضِي أَنْ يَقُولَ «هِيَ» لِلتَّائِيثِ .

* توم : كَنُوحٌ ، قَرْيَةٌ بِأَنْطَاكِيَّةَ^(١) .

* توماء : قَرْيَةٌ بِدِمَشَقَ . يُضَافُ إِلَيْهَا أَحَدُ أَبْوَابِهَا^(٢) رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ جَرِيرٌ^(٣) :

صَبَّحَنَ تِوْمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسُّ النَّصَارِيِّ حَرَّاجِيحًا بِنَا نَجْفَ^(٤)
وَبِالْقَصْرِ : أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ^(٥) .

* التَّوْمِيَّةُ : مِنَ الْمُرْجِثَةِ ، أَصْحَابُ أَبِي مُعَاذِ التَّوْمِيِّ ، زَعَمَ أَنَّ الْأَمَانَ هُوَ مَا عَصَمَ مِنَ الْكُفْرِ^(٦) .

* تون : بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ^(٧) ، وَبِهَاءٍ^(٨) جَزِيرَةٌ قَرِبَ دِمَاطَ .

* تونس : قَاعِدَةٌ بِبِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةَ ، عُمِّرَتْ مِنْ أَنْقَاضِ مَدِينَةِ قَرطَاجِنَةَ^(٩) .

* تَوْجٌ : كَبْقَمٌ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ^(١٠) ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ جَرِيرٌ^(١١) :

(١) اذكر ذلك القاموس (توم) وحددها ياقوت بأنها بين أنطاكية ومرعش والمصيصة، وينسب إليها درب توم (معجم البلدان توم) .

(٢) ذكر ياقوت أنها بغوطة دمشق، ينسب إليها باب توما من أبواب دمشق (معجم البلدان ٥٩/٢) .

(٣) من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك، ويهجو آل المهلب، ومطلعها :

انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى والعيس حائلة أغراضها خنف

الديوان (٣٨٥ - ٣٩١)، كما ورد البيت في معجم البلدان مع بيت آخر قبله (٥٩/٢)

والمعرب (١٣٦) .

(٤) في ع، ت « حراجيجا بنا نجف »، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، والمعرب ومعجم البلدان،

والحراجيج : جمع حُرْجُوج - بضم الحاء - وهي الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض، أو الضامرة، ونجف : تسرع في السير .

(٥) قاله صاحب القاموس (توم) .

(٦) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل (١٩١/١)، ونقل ذلك عنه ياقوت في معجمه (٦٠/٢) .

(٧) قاله صاحب القاموس (تون) . وذكر ياقوت أنها مدينة من ناحية قهستان قرب قائن (معجم البلدان

٦٢/٢) .

(٨) في ع، ت « وبها »، وقد ذكر الفيروز أبادي أنها غرقت (القاموس تون) و« تونة » قرب تنيس

ودمياط من الديار المصرية يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها (معجم البلدان ٦٢/٢) .

(٩) ذكر ذلك القاموس بالنص (تنس)، وذكر ياقوت أن اسمها في القديم « ترشيش »، وهي على ميلين

من قرطاجنة (معجم البلدان ٦٠/٢) .

(١٠) قاله صاحب القاموس، وذكر أن « تَوْجٌ » أيضاً مأسدة (القاموس توج) وذكر ياقوت أنها قرية من

كازرون، شديدة الحر، لأنها في غور من الأرض (معجم البلدان ٥٦/٢) .

(١١) من قصيدة لجرير يهجو البعث المجاشعي، ومطلعها :

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَقَّةً^(١) وَمِنْسَجًا وَافْتَحِلُوهُ بَقْرًا بِتَوْجًا

* تَوْز : كَبَقْمٌ ، بِلْدَةٌ يُقَالُ لَهَا « تَوْجٌ » مِنْهُ الثِّيَابُ التَّوْزِيَّةُ^(٢) ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ .

* التَّهَيْطُ : بِكَسْرَاتٍ ، وَشَدَّ الطَّاءِ ، طَائِرٌ أَعْبُرَ يَتَعَلَّقُ بِرِجْلَيْهِ وَيُصَوِّتُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ « أَنَا أَمُوتُ ، أَنَا أَمُوتُ »^(٣) وَلَيْسَ هَذَا « شَبُّ أَوْنَرٍ »^(٤) فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِرِجْلَيْهِ وَيَقُولُ « حَقٌّ حَقٌّ » .

* تَهَيَّتُ لِلْأَمْرِ : مُؤَلِّدَةٌ ، وَصَحِيحُهَا « تَهَيَّاتٌ »^(٥) .

* التَّيْرُ : إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْجَذْعُ الْمَوْضُوعُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْحَشَبِ فَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ « الْجَائِزُ » ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْجُوزَةُ الَّتِي تُدَلِّكُ حَتَّى تَمْلَأَنَّ وَيُنْقَدَ بِهَا ، فَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ « الْمِخْتَمُ »^(٦) وَقِيلَ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ^(٧) .

* التَّيْسُ : تَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الدِّيُوثِ . قَالَ الرَّاعِبُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ^(٨) : الْكَبْشُ عِبَارَةٌ

قد أرقصت أم البعيث حججاً على السوايا ما تحفُّ الهودجا
والبيت في الديوان (٩١) ، واللسان (توج) .

(١) في ع ، ت « حقه » .

(٢) قاله القاموس بالنص (توز) ، وذكر ياقوت أن أهلها اشتهروا بعمل ثياب كتان تنسب إليها ، لأن أهلها أحذق بصناعته ، وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسيج ، كأنها المنخل ، إلا أن ألوانها حسنة ، ولها طرز مذهبة ، تباع حزمًا بالعدد (معجم البلدان ٥٦/٢) .

(٣) ذكره القاموس بالنص (هبط) ، ونقل ابن منظور عن كراع أنه طائر ليس في الكلام على مثال تفعل غيرهِ ، وروى عن أبي عبيدة « التَّهَيْطُ » على لفظ المصدر (اللسان هبط) .

(٤) لم أجد اسماً عربياً لهذا الطائر ، وأظن الكلمة فارسية ، إذ نجد في الفارسية الحديثة كلمة « شباونر » لنوع من البوم أو طير الحق و « شب » بمعنى ليل ، و « أون » بمعنى الجبل المتدلي من السقف (المعجم الذهبي ٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧) .

(٥) قاله ابن قتيبة ، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٦) ذكر ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٣٦) وقد ورد في القاموس « الحائز » بالحاء المهملة بدل « الجائز » ، ولعله تصحيف ، إذ إن الزبيدي في تاج العروس يقول : هكذا في نسختنا ، وصوابه الجائز (القاموس والتاج تير) وذكر ابن منظور أن المختم : الجوزة التي تدلك لتملاس فينقد بها ، وتسمى التير بالفارسية (اللسان ختم) وفسر ابن دريد المختم بهذا النص أيضاً (الجمهرة ٨/٢) .

(٧) ذكر ذلك ابن منظور بالنص (اللسان تير) ويطلق في الفارسية الحديثة على العمود الخشبي المستقيم « تير » (المعجم الذهبي ١٩٣) .

(٨) الذي ذكره الراغب في محاضراته « إذا وصفو الرجل بالضعف والموق . . إلخ » (المحاضرات ٦٦٠/٤) أما ما قبل ذلك فقد ذكره بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٨٦) .

عَنِ الرَّئِيسِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّيْسُ عِبَارَةٌ عَنِ الْغَنِيِّ اللَّئِيمِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ كَيْشَةً
وَكَيْشَةً . وَالتَّيْسُ مَكْشُوفٌ الْعَوْرَةَ وَيَقْرَحُ^(١) بِبَوْلِهِ كَالْكَلْبِ . وَإِذَا وَصَفُوهُ بِالضَّعْفِ
وَالْمَوْقِ^(٢) قِيلَ : مَا هُوَ إِلَّا نَعْجَةٌ مِنَ النَّعَاجِ ، وَإِذَا مَدَحُوهُ قَالُوا : فُلَانٌ مَاعِزُ الرَّجَالِ ،
وَفُلَانٌ أَمْعَزُ مِنَ فُلَانٍ .

* تِيهَان : دَوَاءٌ قَدِيمٌ سَمَّاهُ فِي الْمَقَالَتِ « ارسيرامس » وَبَعْضُهُمْ تَرَجَّمَهُ بِأَنَّهُ « سكر العشر »
وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ ذُبَابِ أَسْوَدَ يَأْلَفُ شَجَرَ الْأَنْزَرُوتِ ، وَيَبْنِي عَلَى نَفْسِهِ كَدَوْدِ الْقَزِّ ، وَيَمُوتُ
دَاخِلَهُ ، وَأَجُودُهُ الْأَبْيَضُ الْخَفِيفُ ، يَكْسِرُ سُورَةَ الصَّفْرَاءِ^(٣) .

-
- (١) فِي ع ، ت « تفرع » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَقْرَحَ : أَرْسَلَهُ دَفْعاً .
(٢) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ « الْمَوْت » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمَوْقُ ، كَمَا أَثْبَتَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَكَمَا وَرَدَ فِي
الْمَحَاضِرَاتِ ، وَالْمَوْقُ : الْحَمَقُ فِي غِبَاوَةٍ .
(٣) قَالَهُ بِالنَّصِّ دَاوُدُ فِي تَذَكَّرْتَهُ (٩٢ / ١) .

بَابُ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ

* ثادريطوس^(١) : مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ الْيُونَانِيَّةِ، عُمِلَ لَهُ هَذَا الْمُرْكَبُ فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ، قِيلَ :
أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ « أَنْدَرُومَاحِسُ الثَّانِي » وَقِيلَ « أَبُقْرَاطُ » وَهُوَ دَوَاءٌ جَيِّدٌ قَدِيمٌ مُخْتَبَرٌ.

* ثافسيا :^(٢) وَيُقَالُ بِالْمُثَنَّى، وَقَدْ تُحَذَفُ الْفُهْ، مُعَرَّبٌ، بِالْيُونَانِيَّةِ « مِرَاسٌ » وَهُوَ صَمغٌ
يُؤَخَذُ بِالشَّرْطِ، فَيَكُونُ صُلْباً^(٣) حَادّاً، وَبِالعَصْرِ فَيَكُونُ مُتَخَلِّخَلِ الْجِسْمِ، خَفِيفاً،
وَأَجْوَدُهُ الْأَوَّلُ^(٤)، وَنَبَاتُهُ يَطُولُ نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَلَهُ زَهْرٌ إِلَى الْبِيَاضِ، وَوَرَقٌ كَالرَّازِيَانِجِ^(٥)
وَبُزْرٌ كَالْأَنْجَرَةِ، وَإِذَا اجْتَنِي فَلْيَكُنْ يَوْمَ سُكُونٍ مِنَ الْأَهْوِيَةِ وَبَرْدٍ أَوْ يَقِفَ^(٦) جَانِبِهِ فَوْقَ
الْهَوَاءِ مُتَدَرِّعاً بِالْجِلْدِ، فَإِنَّ رَائِحَتَهُ تُورِّمُ، وَرَبْمَا قَتَلَ بِالرُّعَافِ، وَبَدَلُهُ « الْفَرَبِيُونِ ».

* ثالث : مِنْ قُدَمَاءِ الْحُكَمَاءِ، أَوَّلُ مَنْ تَفَلَّسَفَ بِمِلْطِيَّةِ.

* تُخَطَّعُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَصْنُوعاً^(٨).

* الثَّرْمُ : هُوَ حَذْفُ الْفَاءِ وَالنُّونِ مِنْ « فَعُولُنْ » لِيَبْقَى « عَوْلٌ » فَيُنْقَلُ إِلَى فَعْلٍ^(٩)، فَيُسَمَّى « أَثْرَمٌ ».

* الثَّعَالِبَةُ : مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ^(١٠) أَصْحَابُ ثَعَلْبَةٍ، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَجْرَدٍ يَدًا وَاحِدَةً إِلَى
أَنْ اخْتَلَفَا فِي أَمْرِ الطِّفْلِ فَقَالَ ثَعَلْبَةُ : إِنَّا عَلَى وَلَايَتِهِمْ صِغَارًا وَكِبَارًا حَتَّى نَرَى مِنْهُمْ

(١) سباه داود في التذكرة « ثيادريطوس »، والشرح جميعه منقول من التذكرة بنصه (التذكرة ١/٩٤) .

(٢) في التذكرة « ثافسيا » (٩٢/١) وذكر ابن البيطار أن « تاغسيا » يسمى بالبربرية « ادرياس » وأخطأ
من جعله صمغ السذاب، وسُمي بذلك لأن هذا الدواء استخرج من ثافسيس الجزيرة، لأنه يظن أنه

أول ما وجد بها (معجم المفردات ١/١٤٨) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٣) في التذكرة « سلباً » .

(٤) في التذكرة « وأجوده الأبيض » .

(٥) في ع « كالرازيانج » .

(٦) في التذكرة « ويقف » .

(٧) في ع، ت « جانبه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، وبه تستقيم العبارة .

(٨) عبارة ابن دريد « وتخطع » اسم زعموا، وأحسبه مصنوعاً (الجمهرة ٣/٢١٦) .

(٩) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٩) .

(١٠) قوله « من المعتزلة » وهم، لأن الثعالبة من كبار فرق الخوارج، وهي ستة : الأزارقة، والنجيدات،

والصفرية، والعجاردة، والإياضية والثعالبة، والباقون فروعهم، كما في الملل والنحل (١/١٥٦) .

إنكاراً لِلْحَقِّ وَرِضَى^(٤) بِالْجَوْرِ، فَتَبَرَّتْ الْعَجَارِدَةُ مِنْ ثَعْلَبَةَ. وَنُقِلَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ :
لَيْسَ لَهُمْ حُكْمٌ فِي حَالِ الطُّفُولِيَّةِ مِنْ وِلَايَةِ وَعْدَاوَةٍ حَتَّى يُدْرِكُوا، وَيُدْعَوُوا فَإِنْ قَبِلُوا
فَذَلِكَ، وَإِنْ أَنْكَرُوا كَفَرُوا^(٣).

* الثَّلَمُ : هُوَ حَذْفُ الْفَاءِ مِنْ «فَعُولُن» لِيَبْقَى «عَوْلُن» فَيُنْقَلُ إِلَى «فَعْلُن» وَيُسَمَّى
«أَثْلَمَ»^(٣).

* الثَّمَامِيَّةُ : مِنْ فِرْقِ الْمُعْتَزَلَةِ، أَصْحَابُ ثُمَامَةَ بْنِ أَشْرَسِ النَّمِيرِيِّ^(٤) كَانَ جَامِعاً بَيْنَ
خَسَافَةِ الدِّينِ وَخَسَافَةِ النَّفْسِ^(٥) مَعَ اعْتِقَادِهِ أَنَّ الْفَاسِقَ يُخْلَدُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَى فِسْقِهِ
مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فِي مَنزَلَةٍ بَيْنَ الْمَنَزَلَتَيْنِ^(٦).

* الثُّوبَانِيَّةُ : أَصْحَابُ أَبِي ثُوْبَانَ الْمُرْجِيِّ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِفْرَارُ بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَبِرُسُلِهِ، وَبِكُلِّ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَقْلِ أَنْ يَفْعَلَهُ، وَمَا جَازَ فِي الْعَقْلِ تَرْكُهُ فَلَيْسَ
مِنَ الْإِيمَانِ^(٧).

* ثَوْمَسُ : الْحَاشَا^(٨).

* ثِيلٌ^(٩) : نَبْتُ يَمُدُّ قَصَبُهُ، دَقِيقٌ^(١٠) الْأَوْرَاقِ، يَضْرِبُ فُرُوعاً كَثِيرَةً لَا تَرْتَفِعُ عَنِ^(١١)
الْأَرْضِ، وَكَثِيراً مَا يَكُونُ مَوْضِعَ السَّيْلِ.

(١) في ع، ت «رضاء»، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل، وهو الصواب.

ذكر ذلك كله الشهرستاني في الملل والنحل بالنص (١٧٧/١).

(٣) الشرح منقول بنصه من تعريفات السيد الشريف (٣٩).

(٤) أبو معن، ثمامة بن أشرس النميري (ت ٢١٣ هـ)، من كبار المعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء
المقدمين، كان له اتصال بالرشيد ثم المأمون، وكان ذا نواذر وملح، وأراد المأمون أن يستوزره فأعفاه.

(٥) في الملل والنحل «سخافة الدين وخلاعة النفس» (٩٠/١) أما «خسافة» فلم أجد لها معنى، وإنما
هناك الخسف : النقص والتقصية. (القاموس خسف) والسخافة : رقة العقل والنزق.

(٦) ذكر ذلك كله بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (٨٩/١، ٩٠).

(٧) نقل المصنف ذلك بنصه من الشهرستاني (الملل والنحل ١٨٩/١).

(٨) ذكر ابن البيطار أن «ثومش» اسم الحاشا باليونانية (معجم المفردات ١٥٣/١) والحاشا يسمى عند
المغاربة صعتر الحمار، ويقال له «المأمون» لعدم غائلته، وهو نبات ربيعي يكون بالجبال والأودية بورق
صغير كالصعتر (تذكرة داود ١٠٣/١).

(٩) ذكر ابن البيطار أنه «النجم» بالعربية و«النجيل» و«النجير» (مفردات ابن البيطار ١٥٣/١
والتذكرة ٩٣/١) وهذا الشرح منقول بنصه منه.

(١٠) في ع، ت «رقيق»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة.

(١١) في ع، ت «على»، والتصويب من تذكرة داود.

باب الجيم

- * جابلص : بفتح الباء واللام، ويسكونها، بلدة بالمغرب^(١).
- * جابلق : بلدة بالمشرق كذلك، كأنها معرباً « جابلسا » و« جابلقا » وقول بعض المتكلمين « جابلقاء » و« جابلساء » بالمد خطأ. قال في التهذيب : هما مدينتان ليس وراءهما شيء، وعن الحسن بن علي حديث ذكر فيه هاتين المدينتين^(٢). وقال الإمام السهيلي في كتاب « المبهم »^(٣) : أهلها مجاورا^(٤) يأجوج ومأجوج، وقد آمنوا بالنبي ﷺ إذ مر بهم في ليلة في الإسراء، فدعاهم فآمنوا، وهم من نسل « عاد » الذين آمنوا بهود عليه السلام. ورؤي أن في أحدهما « الخضر » وفي الآخر « إلياس » عليهما السلام.
- * جابية : قرية بالشام يضاف إليها أحد أبواب دمشق. وفي حديث عمر : كتب إلى أبي عبيدة حين وقع الطاعون : إن الأردن أرض غمقة، وإن الجابية أرض نزهة، فاطهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية^(٥).
- * جائر : ابن إرم بن سام^(٦).

- (١) قاله القاموس (جبلص)، وقال : ليس وراءه إنسي. وأهل ياقوت ذكرها.
- (٢) قاله الأزهرى في تهذيب اللغة (٣٨٤/٩)، وقد ذكر في جابلص جابرص، كما ضبط المدينتين بسكون اللام فيهما وفتحهما، وهما في اللسان بفتح اللام فقط (اللسان جبلص) وروى ياقوت في جابلص : جابرص، وضبط المدينتين بسكون اللام فيهما فقط، وحديث الحسن طويل ذكره ياقوت، وفيه : قال الحسن : « أيها الناس إنكم لو نظرتم ما بين جابرص وجابلق - وفي رواية جابلص » - ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي. إلخ. (معجم البلدان ٩١/٢).
- (٣) للإمام عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١ هـ) صاحب « الروض الأنف » في شرح سيرة ابن هشام كتابان في المبهم هما « التعريف والإعلام في ما أهبهم من الأسماء والأعلام » و« الإيضاح والتبيين لما أهبهم من تفسير الكتاب المبين » والنص في الكتاب الأول ١٠٩.
- (٤) في شفاء الغليل « أظنها مجاورتي »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٩٨).
- (٥) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٨١، ٣٩٩) والفائق للزمخشري (٢/٢٣٦)، قال أبو عبيد : غمقة : كثيرة الأنداء والوباء، نزهة : بعيدة من الأنداء والوباء.
- (٦) تكملته في القاموس : « ابن نوح عليه السلام » (القاموس جثر).

* جَائِلِيْق : بِفَتْحِ الثَّاءِ، رَئِيسُ النَّصَارَى فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَيَكُونُ تَحْتِ يَدِ بَطْرِيقِ أَنْطَاكِيَّةَ، ثُمَّ « الْمَطْرَانُ » تَحْتِ يَدِهِ، ثُمَّ « الْأَسْقُفُ » يَكُونُ فِي بَلَدَةٍ (١) مِنْ تَحْتِ يَدِ الْمَطْرَانِ، ثُمَّ الْقِسْيُسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ. كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

* جَاغ : بَلَدَةٌ بِ « حُتَنَ » (٢) تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْقِسْيُ الْجَيِّدَةُ، يُقَالُ : بِقُرْبِهِ عَقَبَةٌ عَلَيْهَا عَيْنُ مَاءٍ إِنْ غِيَمَتِ السَّمَاءُ تُرَى مَمْلُوءَةً وَإِلَّا فَلَا تُرَى فِيهَا قَطْرَةً.

* جَاغَرَم : بِفَتْحِ الْجِيمِ، بَلَدَةٌ بَيْنَ جُرْجَانَ وَنَيْسَابُورِ (٣).

* الْجَاخِظِيَّةُ : مِنَ الْفِرَقِ، أَصْحَابُ عَمْرُوبِ بْنِ بَحْرِ الْجَاخِظِ، كَانَ مِنْ فُضَلَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ، وَالْمُصَنِّفَ لَهُمْ، وَقَدْ طَالَعَ كَثِيراً مِنْ كُتُبِ الْفَلَاسِفَةِ، وَخَلَطَ وَرَوَّجَ بِعِبَارَتِهِ الْبَلِيغَةِ وَحُسْنِ بَرَاعَتِهِ اللَّطِيفَةِ، وَكَانَ أَيَّامَ الْمُعْتَصِمِ وَالْمُتَوَكِّلِ (٤).

* الْجَادِي : الزَّعْفَرَانُ. أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (٥). قَالَ الشَّاعِرُ : -

وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَدَيْفٍ (٦)

أَي : مَدُوفٌ (٧).

(١) فِي الْقَامُوسِ « فِي كُلِّ بَلَدٍ »، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْقَامُوسِ (جَثْلِقُ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ Katholicos (تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ ١٩).

(٢) أَهْلُهَا يَأْقُوتُ وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِي. وَالْعَقَبَةُ : طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ وَعَر.

(٣) ذَكَرَ يَأْقُوتُ أَنَّهَا بَلَدَةٌ لَهَا كُورَةٌ وَاقِعَةٌ بَيْنَ نَيْسَابُورِ وَجُورِينَ وَجُرْجَانَ، تَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيٍ كَثِيرَةٍ وَبَلَدٍ حَسَنٍ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٩٢/٢).

(٤) ذَكَرَ ذَلِكَ بِالنَّصِّ الشَّهْرَسْتَانِي (الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ٩٤/١)، وَقَدْ ذَكَرَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَنَّ الْجَاخِظِيَّةَ قَالُوا : يَمْتَنِعُ انْعِدَامُ الْجَوْهَرِ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الْعَبْدِ، وَالْقُرْآنُ جَسَدٌ يَنْقَلِبُ تَارَةً رَجُلًا وَتَارَةً امْرَأَةً. (التَّعْرِيفَاتُ ٤٠).

(٥) ذَكَرَ أَدَى شِيرُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ بَحَثُ (الْأَلْفَاظُ الْفَارِسِيَّةُ ٣٩)، وَلَا أُدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَنَى يَقِينَهُ هَذَا؟ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى « جَادِيَّةٍ » وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ بَنِيَتْ بِهَا الزَّعْفَرَانُ، فَلِذَلِكَ قَالُوا جَادِيٌّ (اللِّسَانُ جَدَا) وَالْجَادِيُّ أَيْضاً الْخَمْرُ، وَيُقَالُ فِي الْجَادِيِّ الْجَادِيَاءِ (الْقَامُوسُ جَدَا) وَالشَّرْحُ السَّابِقُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْمَعْرَبِ (١٥٦).

(٦) فِي ع، ت « مَدَيْفٍ »، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَاداً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعْرَبِ، كَمَا أَنَّ دَافَ الشَّيْءِ يَدَيْفُهُ : لُغَةٌ فِي دَافِهِ يَدُوفُهُ (اللِّسَانُ دَيْفُ).

(٧) فِي ع، ت « مَدُوفٌ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِهِ وَرَدَ فِي الْمَعْرَبِ، وَالْمَدُوفُ : الْمَخْلُوطُ أَوْ الْمَسْحُوقُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّيِّبِ، وَيُقَالُ : مَسَكَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّامِ إِلَّا حَرْفَانِ : مَسَكَ =

* جازان^(١) : وادٍ بِالْيَمَنِ .

* الجارودية^(٢) : من الشيعة، أصحابُ جارود^(٢) . زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوَصْفِ دُونَ التَّسْمِيَةِ ، وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ، وَالنَّاسُ حَيْثُ لَمْ يَتَعَرَّفُوا الْوَصْفَ [و] لَمْ يَطْلُبُوا^(٣) الْمَوْصُوفَ . وَإِنَّمَا نَصَّبُوا أَبَا بَكْرٍ بِاخْتِيَارِهِمْ ، فَكَفَرُوا بِذَلِكَ . وَقَدْ خَالَفَ فِي هَذَا الْمَقَالِ إِمَامُهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْتَقِدْ هَذَا الْاِعْتِقَادَ .

* الجازمية^(٤) : من المعتزلة، أصحابُ جازمِ بنِ عاصم . وافقوا الشَّعْبِيَّةَ^(٤) .

* جاسم : قرية بين دمشق وطبرية^(٥) منها أبو تمام حبيب^(٦) .

* الجاسوس : معروف، قيل مُعَرَّبٌ ، عَرَبِيَّتُهُ نَاطِسٌ^(٧) . وَجَاسُوسُ الْقُلُوبِ : يُقَالُ لِجَادِقِ

مدووف وثوب مصوون، فإن هذين جاءا نادرين، والكلام مدوف ومصون، وذلك لثقل الضمة على الواو (الصحاح دوف) .

(١) في الأصل « جازان » براء مهملة، وهو تصحيف من المحبي، والصواب « جازان » بزاي معجمة، وهو موضع على طريق حاج صنعاء (معجم البلدان ٩٤/٢) كما أن المحبي نقله من القاموس « جن »، وهو فيه بالزاي المعجمة، وعليه يقتضي أن يكون موضعه بعد الجارودية الآتي ذكره .

(٢) هكذا في الأصل، والصواب أبي الجارود كما في الملل والنحل (٢١١/١، ٢١٢) وهذا الشرح منقول بنصه منه، والتعريفات (٤٠) وهو زياد بن المنذر الهمداني الخراساني (ت ١٥٠ هـ) أبو الجارود، من أهل الكوفة، كان من غلاة الشيعة، افرق أصحابه فرقاً .

(٣) في ع، ت « لم يطلبوا » وقد زيدت الواو من الملل والنحل .

(٤) في ع، ت « الشيعة »، والتصويب من التعريفات، إذ إن الشرح منقول منه بالنص (التعريفات ٤٠) وقول السيد الشريف الجازمية - بالجيم المعجمة - أتباع جازم بن عاصم - بالجيم أيضاً - غريب، وقد تبعه في ذلك المحبي . إذ المشهور فيهم الحازمية - بالحاء المهملة - أتباع حازم بن علي، كما في الملل والنحل (١٧٦/١)، وقد وافقوا الشَّعْبِيَّةَ - أصحاب شعيب بن محمد - في أن الله تعالى خالق أعمال العباد ولا يكون في سلطانه إلا ما يشاء . ومما يؤيد أنهم الحازمية - بالحاء - عدم ورود اسم جازم علماً، وإنما الشائع اسم حازم علماً .

(٥) ذكر ياقوت أن بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ، على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية (معجم البلدان ٩٤/٢) .

(٦) أبو تمام حبيب بن أوس بن الخارث الطائي (١٨٨ - ٢٣١ هـ) الشاعر الأديب، له ديوان شعر، وديوان الحماسة، ونقائض جرير والأخطل والوحشيات، ومختار أشعار القبائل، وفحول الشعراء، توفي بالموصل .

(٧) الذي عليه علماء اللغة أن الجاسوس عربي بحت، لأنه مشتق من الجَسَّ وهو اللمس باليد، وجَسَّ الخبر وتجسس: بحث عنه وفحص. كما أن الناطس عربية مأخوذ من تنطس: بحث وتجسس (اللسان جس، نطس) .

الفِرَاسَةِ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ بَدِيعَةٌ (١).

* جَالْقَان : بَلَدَةٌ مِنْ عَمَلِ سِجِسْتَانَ (٢).

* جالوت (٣) : أَعْجَمِيٌّ، مِنْ مُلُوكِ الْعَمَالِقَةِ، كَانُوا يَسْكُنُونَ سَاحِلَ بَحْرِ الرُّومِ، بَيْنَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ أَخَذُوا دِيَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ، حَتَّى أَسْرَوْا مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِهِمْ أَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَضَرَبُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ. وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرَبِرَ مِنْ نَسْلِهِ.

* جالينوس : يونانيٌّ مَعْنَاهُ فَاعِلُ الْأَعْجِيبِ (٤)، اسْمُ حَكِيمٍ، رَتَّبَ الطَّبَّ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَصَنَّفَ فِيهِ أَرْبَعِمِائَةَ كِتَابٍ. قِيلَ : «وُلِدَ بِرُودَسَ» (٥) وَقِيلَ : بِبِرْنَسَ - قَرْيَةٌ قُرْبَ إِصْطَنْبُولَ - . وَقِيلَ : بِبِرْغَامِيسَ. بَعْدَ أَبِقْرَاطَ بِنَحْوِ ٦٦٥ سَنَةٍ، وَبَعْدَ الْإِسْكَانْدَرِ بِنَحْوِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَعْدَ عَيْسَى بِنَحْوِ ٢٠٠ سَنَةٍ (٦).

(١) ذكر ذلك الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٩٨)، ولأبي بكر الخوارزمي :
متى يشممه أنف حن قلب كأن الأنف جاسوس القلوب

(يتيمة الدهر ٢٣٩/٤)

(٢) قاله القاموس (جولق). بفتح اللام، وضبطها ياقوت بالكسر، وذكر أنها من نواحي سجستان، وقيل : من نواحي بست، ذات أسواق عامرة وخيرات ظاهرة (معجم البلدان ٩٥/٢) .
(٣) ذكر الزمخشري أن جالوت جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد، وكانت بيضته فيها ثلاثمائة رطل (الكشاف ٣٨١/١) وقد وردت قصة داود عليه السلام مع طالوت وجالوت في القرآن (سورة البقرة آية ٢٤٩ - ٢٥١) .

(٤) نقل ابن أبي أصيبعة أن الأصل في اسم جالينوس : غالينوس، ومعناه الساكن أو الهادي، وقيل : إن ترجمة اسم جالينوس بالعربية «الفاضل»، وذكر أبو بكر الرازي في كتاب الحاوي أنه ينطق في اللغة اليونانية بالجيم غيناً أو كافاً، وقد تجعل الألف واللام لأمأ مشددة، فيكون ذلك أصح في اليونانية، كما ذكر نجم الدين بن الكريدي عن «ابن غاثون» - المطران بشوبك - وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة لغة الروم القديمة وهي اليونانية - أن السين التي في آخر الأعلام اليونانية حكمها عندهم مثل التنوين عند العرب. (عيون الأنبياء ١٢٩) .

(٥) جزيرة ببحر الروم - بحر إيجه تجاه آسيا الصغرى - مقابل الإسكندرية، على ليلة منها في البحر (معجم البلدان ٧٨/٣) وهي الآن تابعة لليونان .

(٦) ذكر ذلك أبو الحسين علي بن الحسين المسعودي، ولكن ابن أبي أصيبعة يرى رأي إسحاق بن حنين في أن جالينوس ولد بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة، وعاش سبعا وثلاثين سنة، ومات بالفرما بمصر (عيون الأنبياء ١٠٩) .

* الجام : إناء، وَطَبَّقُ أبيضُ مِنْ زُجاجٍ أَوْ فِضَّةٍ^(١)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَبَهْطَةٍ تَعَجُّزُ عَنْ وَصْفِهَا يَا مُدَّعِي الأَوْصَافِ بِالزُّورِ
كَأَنَّهَا - وَهِيَ عَلَى جَامِهَا - لَأَلِيٍّ فِي جَامِ كَافُورِ
وَبَلَدَةٍ مِنْ عَمَلِ نِسَابُورِ^(٣).

* جَامِعُ سُفْيَانِ : هُوَ سُفْيَانُ الثُّورِي^(٤)، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الفِقْهِ جَامِعٌ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ كَمَا يُضْرَبُ بِسَفِينَةِ نوحٍ. قَالَ الخُوَارِزْمِيُّ^(٥) : « مَا هُوَ إِلاَّ سَفِينَةُ نوحٍ، وَجَامِعُ سُفْيَانٍ وَمَخْلَطُ خُرَاسَانَ » وَقَالَ ابنُ حَجَّاجٍ^(٦) . -

فَقَرُّ وَذُلٌّ وَهُمُورٌ مَعَاً أَحْسَنْتَ يَا جَامِعُ سُفْيَانِ

* الجَامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ البَقَرِ، مُعَرَّبٌ « كَاوَمِيش »^(٧) وَقَد تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٨) : -

(١) ذكر ابن منظور أن الجام عربي صحيح، اللسان (جوم) وجمعه أجوم بالهمز، وأجوام وجامات وجوم (القاموس جوم) وفي الفارسية الحديثة «جام» : أي كأس أو قده من زجاج أو فضة (المعجم الذهبي ١٩٨).

(٢) البيتان لأبي شجاع عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة (ت ٣٧٢ هـ) من ملوك آل بويه، وقد ذكر البيتين الثعالبي في يتيمة الدهر (٢١٧/٢) ورواية البيت الثاني فيه : كأنها في الجام مجلوة لآليء في مساء كافور.

(٤) قاله القاموس (جوم).

(٣) سفیان بن سعید بن مسروق الثوري (٩٧ - ١٦١ هـ)، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أمير المؤمنين في الحديث، ولد ونشأ بالكوفة، له «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير»، كلاهما في الحديث. وكتاب في الفرائض، وكان آية في الحفظ.

(٥) محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر (٣٢٣ - ٣٨٣ هـ) من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب وهو صاحب الرسائل المعروفة «برسائل الخوارزمي»، ولم أجد الجملة السابقة في رسائله (طبعة دار الحياة).

(٦) البيت في يتيمة الدهر (٥٤/٣) والتمثيل والمحاضرة (١٩٩) وشفاء الغليل (٩٩) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل.

(٧) في الفارسية «كاوميش» (المعجم الذهبي ٤٩٢).

(٨) البيت لرؤية بن العجاج، من أرجوزه يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ومطلعها : دعوت رب العزة القدوسا دعاء من لا يقرع الناقدوسا (الديوان ٦٨، ٦٩) والبيت أيضاً في المعرب (١٥٢) واللسان (همس).

لَيْثٌ يَذُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا وَالْأَقْهَبَيْنِ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا
أَجْرَعَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَصُ بَعُوضَةٍ وَيُسَمَّى بِالْعَرَبِيَّةِ «النَّاطِسُ» (١).

* الجانيق : الرامي بالمنجنيق. وفي حديث الحجاج (٢). نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مَنْجَنِقَيْنِ،
وَوَكَّلَ بِهِمَا جَانِقَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَمِيَّتِهِ (٣) :

خَطَاةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ

* الجاورس : مُعَرَّبٌ (كاورس) حَبٌّ يُشْبِهُ الذَّرَّةَ أَوْ أَصْغَرَ مِنْهَا، وَقَالَ دَاوُدُ : هُوَ الذَّرَّةُ،
نَبَتٌ يُزْرَعُ فَيَكُونُ كَقَصَبِ السُّكَّرِ فِي الْهَيْئَةِ، وَيَبْلَدُ السُّودَانِ يُعْتَصَرُ مِنْهُ مَاءٌ مِثْلُ السُّكَّرِ،
وَإِذَا بَلَغَ أُخْرَجَ حَبُّهُ فِي سَبِيلَةِ كَثِيرَةٍ مُتْرَاكِمَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، إِذَا وُضِعَ حَارًّا عَلَى
الْبَطْنِ حَلَّ النَّفَخَ وَالرِّيَّاحَ الْغَلِيظَةَ (٤).

* الجاوشير : مُعَرَّبٌ «كاوشير» وَمَعْنَاهُ حَلِيبُ الْبَقْرِ (٥) لِيَبَاضِهِ، وَهُوَ شَجَرٌ يَطُولُ فَوْقَ
ذِرَاعٍ، مُزْعَبٌ، حَشِينٌ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الزَّيْتُونِ، وَلَهُ أَكَالِيلٌ. يُخْلَفُ (٦)، زَهْرًا
أَصْفَرًا (٧)، وَيَبْرَأُ يُقَارِبُ الْآنِيسُونَ، وَلَكِنَّهُ كَقَشْرِ أَصْلُهُ بَيْنَ سَوَادٍ وَزُرْقَةٍ، مَرُّ الطَّعْمِ،
وَتَشْرَطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَيَسِيلُ مِنْهَا صَمْغٌ إِذَا جُمِدَ كَانَ بَاطِنُهُ أَبْيَضَ، وَظَاهِرُهُ بَيْنَ سَوَادٍ
وَحُمْرَةٍ، وَهُوَ الْجَاوَشِيرُ الْمُسْتَعْمَلُ، نَافِعٌ لِسَائِرِ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ وَخُصُوصًا الْبَلْغَمِيَّةِ .

* جاويكون (٨) : البَسْبَاسَةُ.

(١) وهم المصنف في تسميته الجاموس بالناطس، لأن الناطس هو الجاسوس وليس الجاموس .

(٢) حديث الحجاج في النهاية (٣٠٧/١) .

(٣) البيت في النهاية (٣٠٧/١)، والشطر الأول منه في اللسان (جنق)، والفتيق : الفحل المكرم من الإبل .

(٤) قاله داود بالنص في تذكرته (٩٤/١) .

(٥) هو في الفارسية «كاوشير»، مركب من «كاو» ثور أو بقرة، و«شير» : حليب (المعجم الذهبي
٣٨٤، ٤٩١) .

(٦) في ع، ت «تخلف»، والتصويب من التذكرة، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ٩٤/١) .

(٧) كذا في الأصل، وهو في تذكرة داود «أبيض»، وقد ذكر ابن البيطار أن زهره أصفر (جامع المفردات
١٥٤/١) .

(٨) ذكرها المحيي بالواو، والصواب أنها بالراء، فقد ذكرها ابن البيطار «جاوكون» (معجم المفردات =

* الجاهلية : في كتاب «ليس» لابن خالويه : لفظ حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة^(١).

* الجائزة : قيل : مؤلّد، ودَكَرَهُ في المزهَر^(٢) وفي غيره. وقال الشَّهابُ في « شفاء الغليل »^(٣) هو وهم فقد وقع في الحديث «أجازة»^(٤) بجوائز^(٥) أي : أعطاه عطايا قال الكرمانى^(٦) : يُقالُ أصلُهُ أَنَّ قَطْنَ بنِ عَبْدِ عَوْفٍ واليَ فَارِسَ مرَّ بِهِ الأَحْنَفُ^(٧) فِي جَيْشِهِ غَازِيًا إِلَى خُرَاسَانَ فَوَقَفَ لَهُمْ^(٨) عَلَى قَنْطَرَةٍ وَقَالَ لِلأَحْنَفِ : أَجِزْهُمْ . فَجَعَلَ يَنْسُبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ، انْتَهَى^(٩) . وَقَالَ الأَنْبَارِيُّ^(١٠) : الجائزة : أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ مَاءً وَتُجِيزَهُ لِيَذْهَبَ لَوَجْهِهِ^(١١) ؛ فيقولُ لِقَيْمِ المَاءِ : أَجِزْنِي ، أَيِ اعْطِنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لَوَجْهِهِ وَأَجُوزَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمُوا العَطِيَّةَ جَائِزَةً قَالَ^(١٢) :

١٥٦/١) وذكرها داود « جاريكون » (التذكرة ٩٥/١) والشرح منقول من التذكرة . والبساسة : شجرة أوراقها صفر تجلب من الهند .

(١) لم أجد ذلك في كتاب « ليس في كلام العرب » المطبوع ، لابن خالويه والذي فيه : « المخضرم » : الذي أدرك الجاهلية والإسلام (ليس في كلام العرب ٣٤٤) وذكر ابن منظور أن الجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ، وقالوا : الجاهلية الجهلاء ، فبالغوا (اللسان جهل) .

(٢) نقل السيوطي في المزهَر (٣٠٠/١) عن ابن دريد : الجوائز : العطايا ، الواحدة جائزة ، وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية محدثة ، ثم ذكر القصة ، (الجمهرة ٢٢٤/٣) .

(٣) في ع ، ت « العليل » .

(٤) في ع ، ت « أجاز » ، والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) الحديث الذي أورده ابن الأثير هو «أجيزوا الوفد بنحوما كنت أجيزهم» أي أعطوهم الجيزة ، والجائزة : العطية ، يقال : أجازه يميزه إذا أعطاه (النهاية ٣١٤/١) .

(٦) محمود بن حمزة الكرمانى (تقدم ذكره) ولعله قال ذلك في كتابه العجائب والغرائب .

(٧) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي (ت ٧٢ هـ) أبو بحر ، سيد عميم ، وأحد الدهاة العظماء ، الشجان الفاتحين ، يضرب به المثل في الحلم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، ووفد على عمر حين تولى الخلافة ، شهد الفتوح في خراسان ، وقطن هذا : هو قطن بن عوف بن أصرم من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، ولي فارس لعبد الله بن عامر .

(٨) في ع ، ت « بهم » والتصويب من شفاء الغليل .

(٩) ذكر هذه القصة ابن قتيبة في المعارف (٢٦٨) ونقله عنه ابن حجر في الإصابة (٢٧٠/٢) .

(١٠) قاله أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر (١٦/٢) وأنشد بيتاً آخر هو :

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجيز عبادة إن المستجيز على قتر .

(١١) في شفاء الغليل « لوجه » ، والشرح جميعه منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٩٦) .

(١٢) البيت في الفاخر للمفضل بن سلمة (٢٤٤) ، والزاهر (١٦٢) ، وأساس البلاغة (جوز) ، وشفاء

الغليل (٩٦) بدون نسبة .

يا قِيمَ الْمَاءِ فَذَنْكَ نَفْسِي أَحْسَنَ جَوَازِي وَأَقْلَ حَسْبِي

انتهى ، وفي الإصابة لابن حجر عن ابن دريد أن قطناً أول من سمى الجوائز وسنها^(١) ومنه قيل : -

هُم سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدِّ فَكَانَتْ سُنَّةَ إِحْدَى اللَّيَالِي^(٢)
وَتَذَكَّرَ الْأَوْلِيَّةُ فِي حَدِيثِ « الضَّيْفِ - الصَّحِيحِ - يَوْمَ وَلِيْلَةٍ » انْتَهَى وَلَا يَخْفَى
عَلَيْكَ مَا فِي كَلَامِ الشَّهَابِ^(٣).

* جُبُّ يَوْسُفَ : مُؤَلَّدٌ مَعْنَاهُ « نُقْرَةُ الذَّقَنِ » ، قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ^(٤) : -

أَيَّاقَمَرًا جَارَ فِي حُسْنِهِ عَلَى عَاشِقِيهِ وَلَمْ يُنْصِفِ
سَمِعْنَا بِيَوْسُفَ فِي جُبِّهِ وَلَمْ نَسْمَعْ الْجُبَّ فِي يَوْسُفَ
وَيُقَالُ لَهُ : « خَاتَمُ الْحُسْنِ » وَهِيَ مُؤَلَّدَةٌ أَيْضًا ، مَأخُوذَةٌ مِنْ لِسَانِ الْعَجَمِ .

* الْجَبَّائِيَّةُ : أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَبَّائِيِّ ، مِنْ مُعْتَزِلَةِ الْبَصْرَةِ^(٥).

(١) ذكر ابن حجر ذلك في الإصابة (٢٧٠/٣) عن ابن دريد في الجمهرة (٢٢٤/٣) وابن قتيبة في المعارف (٢٦٨ ، ٢٦٩).

(٢) ورد البيت في المعارف والإصابة وشفاء الغليل ، وقبله بيت آخر هو :

فداء الأكرمين بني هلال على إعلاتهم عمي وخالي
كما في المعارف ، وروى ابن حجر « على علاتهم أهلي ومالي » . كما يروي ابن قتيبة والخفاجي « أخرى » بدل « إحدى » التي رواها ابن حجر في الإصابة ، ووافقه في ذلك المصنف . والأولى أن تكون الرواية « أخرى » .

(٣) هكذا وردت الجملة في ع ، ت وهي عبارة مضطربة ، وصوابها « ويعكر على هذه الأولية ما في الحديث الصحيح : « الضيف جائزته يوم وليلة » انتهى (شفاء الغليل ٩٦) ولعل المصنف وقعت في يده نسخة من شفاء الغليل فيها هذا التحريف من أحد النساخ فظن ذلك من كلام الشهاب ، فنقله ثم علق عليه . كما نقل الشهاب ذلك عن ابن حجر في الإصابة (٢٧٠/٣) ونص كلام ابن حجر : « ويعكر على الأولية المذكورة ما ثبت في الحديث الصحيح في الضيف « جائزته يوم وليلة » . وقد ورد الحديث في صحيح البخاري (أدب ٣١ ، ٨٥ ، رفاق ٢٣) وصحيح مسلم (لقطة ١٤ ، ١٥) وصحيح الترمذي (بر ٤٣) وغيرها من كتب الحديث .

(٤) البيت ليس للأصفهاني ، وإنما هو لفخر الدولة أبي المعالي ، وأنشده الأصفهاني في الخريدة ، ولذا نسبه الخفاجي للأصفهاني ، الذي أورد هذا الشرح جميعه بالنص (شفاء الغليل ٩٤) وعنه نقل المحبي ، كما أورد المحبي البيتين في نفحة الريحانة (٣٣/١) ونسبه لفخر الدولة أبي المعالي .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٠) ، ومن أقوالهم : « الله متكلم بكلام مركب من حروف وأصوات يخلقه الله تعالى في جسم ، ولا يرى الله تعالى في الآخرة ، والعبد خالق لفعله ، ومركب

* جَبَلٌ : بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ الْمَضْمُومَةَ ، بَلَدَةٌ عَلَى دِجْلَةَ بَيْنَ وَاسِطَ وَبَغْدَادَ^(١) .

* جُبِّي : بِالضَّمِّ وَشَدَّ الْبَاءِ ، مَدِينَةٌ بِخُوزِستَانَ ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ^(٢) .

* الْجَبْتِ : الصَّنَمِ ، وَكُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَالكَهَانَةُ^(٣) .

الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(٤) ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ اسْمُ الشَّيْطَانِ بِالْحَبَشِيَّةِ^(٥) . وَعَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ « أَنَّهُ^(٦) السَّاحِرُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَالطَّاغُوتُ : الْكَاهِنُ »^(٧) وَفِي الْعَجَائِبِ لِلْكَرْمَانِيِّ : إِنَّ أَسْلَهُ « جَبَسَ »^(٨) وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ^(٩) أَي : عَمَلِهِ .

الكبيرة لا مؤمن ولا كافر، وإذا مات بلا توبة تجلد في النار، ولا كرامات للأولياء « وانظر أيضاً الملل والنحل للشهرستاني (٩٨/١) .

(١) قاله صاحب القاموس (جبل) ، وذكر ياقوت أنها بلدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي ، كانت مدينة (معجم البلدان ١٠٣/٢) .

(٢) قاله ياقوت في معجم البلدان (٩٧/٢) وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (٣٢٥ - ٣٠٣ هـ) المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف ، وابنه أبو هاشم عبد السلام الذي تنسب إليه الفرقة البهشية ، كان كاتبه في علم الكلام ، وفضل عليه بعلم الأدب ، والنسبة إليها على غير قياس ، وكان القياس أن يقال في النسبة إليها « جُبِّي » .

(٣) ذكر ذلك بنصه القاموس (جبت) .

(٤) ذكر الجوهري أنه ليس من محض العربية ، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي (الصحاح جبت) .

(٥) نقل السيوطي عن ابن أبي حاتم أنه ذكر عن نعيم بن حماد المصري ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النضر بن عمر عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : الجبْتِ اسم الشيطان بالحَبَشِيَّةِ « (المهذب ٨١) .

(٦) ساقطة من ع .

(٧) نقل ذلك السيوطي عن ابن جرير ، قال : حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، وذكر النص (المهذب ٨١) وذكر الأزهري أن الجبْتِ والطَّاغُوتُ حُبِّيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان ، وذكر أن ذلك روي عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة ، وقد اتفق الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية على أن الجبْتِ : السحر ، والطَّاغُوتُ : الشيطان . وروي نحو ذلك عن عمر ابن الخطاب . كما روي عن ابن الأعرابي أن الجبْتِ رئيس اليهود ، والطَّاغُوتُ رئيس النصارى . (تهذيب اللغة ٨٢٧/١١) .

(٨) قاله السيوطي في المهذب (٨١) .

(٩) الحديث في النهاية (١٢١/٣) والصحاح واللسان (جبت) والطرق : الضرب بالحصا الذي تفعله النساء أو الخط في الرمل .

* الجبر: خلاف القدر، وهو كلام مؤلّد، قاله أبو عبيد في «الغريب المصنّف» ومثله في الصحاح^(١).

* الجبروت: عند أبي طالب المكي^(٢): عالم العظيمة، يُريدُ به عالم الأسماء والصفات الإلهية. وعند الأكثرين: عالم الأوسط، وهو البرزخ المحيط بالأمريات الجمّة.

* الجبرية: من المعتزلة، صنفان، فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً، وهم كالجهمية. والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً^(٣).

* جبرئيل: أعجمي، وقيل: مشتق من جبروت الله. وقيل: مركّب تركيب الإضافة، معناه عبد الله، وجعل بمنزلة حضرموت، وفيه بحث، لأنه لحظ فيه معنى الإضافة لزم الصرف في الثاني، وإجراء الإعراب في الأول، وإلا فلا يكون مركباً مزجياً، لأنه بما يجوز فيه البناء، والإضافة، ومنع الصرف، فكونه لم تسمع فيه الإضافة ولا البناء يدل على أنه ليس من تركيب المزج. وفيه ثلاث عشرة^(٤) لغة، كما في البحر، وأربع عشرة^(٥)، كما في القاموس. أجودها «جبرئيل» كعنتريس^(٦). ومنها «جبريل» كقنديل.

* الجبس: الذي تلاط به البيوت، والصواب فيه «جص» ويقال «قص» كذا في

(١) ذكر ذلك الجوهري عن أبي عبيد (الصحاح جبر).

(٢) محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب (ت ٣٨٦) فقيه من أهل الجبل، نشأ واشتهر بمكة، واعظ، زاهد أتهم بالاعتزال، له «قوت القلوب» في التصوف، و«علم القلوب»، و«أربعون حديثاً» أخرجها لنفسه، والشرح منقول بنصه من التعريفات (٤٠).

(٣) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل، وأورد أصنافاً أخرى من الجبرية غيرهما (انظر الملل والنحل ١٠٨/١).

(٤) في ع، ت، س «ثلاثة عشر لغة»، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية، وهذه اللغات ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٣١٧/١، ٣١٩).

(٥) في ع، ت، س «أربعة عشر» واللغات التي ذكرها القاموس في جبرئيل هي: كجبرعيل، وجزقيل، وجبرعل، وسمويل، وجبراعل، وجبراعيل، وجبرعل، وخزعال، وطربال، ويسكون الياء بلا همز جبريل، ويفتح الياء جبرئيل، وبياءين جبرييل، وجبرين بالنون، يكسر. (القاموس جبر).

(٦) في ع، ت، س «كعنتريس» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والعنتريس: الداهية، أو الناقة الشديدة.

«تصحیح التصحیف»^(١) وإنما الجبسُ في كلامهم : الدنيءُ. وكذا «جير» خطأ،
وَالصَّوَابُ «جِيَارٌ» وَهُوَ الصَّارُوجُ، قَالَهُ الزُّبَيْدِيُّ^(٢).

* جَبَلْهَيْسَج^(٣) : سُرْبَانِي، وَتَقَدَّمَ^(٤) لَامُهُ، وَيُقَالُ بِالكَافِ، وَهُوَ نَبْتُ أَسْوَدٍ غَلِيظُ القِشْرِ،
مُرْغَبٌ، خَشِنٌ، لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ، يُخْلَفُ بِزَرًّا كَالْحَرْدَلِ لِكِنَّةِ أَصْغَرِ مِنْهُ، حَرِيْفٌ^(٥)، وَهَذَا
النَّبَاتُ يُجَلَّبُ مِنْ إِرْمِينِيَّةٍ وَأَطْرَافِ الرُّومِ، يَنْفَعُ مِنَ الحَنْقِ وَالرَّبْوِ وَاللَّقْوَةِ.

* الجبين : اسمٌ لِكُلِّ مِنْ جانِبِي الجِبْهَةِ^(٦). وَالْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهُ بِمعْنَى الجِبْهَةِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ
الْمُتَنَبِّيِّ^(٧) :

وَخَلَّ^(٨) زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدٌ

قال الكِنْدِيُّ^(٩) : قُلْتُ : لَيْسَ الأَمْرُ كما زَعَمَ، فَإِنَّ عَنْتَرَةَ قالَ في قَصِيدَةٍ لَهُ^(١٠) :

(١) كتاب تصحيح التصحيف وتخريج التحريف (ص ٢٠٦)
(٢) ذكر ذلك أبو بكر الزبيدي (لحن العوام ١٤٤)، وقد نقل المحيي الشرح بالنص من شفاء الغليل
(٩٠).

(٣) كذا في ع، وفي ت «جبلهيسج»، وفي التذكرة (٩٤/١) : «جبلهنج»، والشرح منقول بنصه
منه. وفي مفردات ابن البيطار «جلبهنك» (١٦٥/١).

(٤) في ع، ت «ويعدم»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة.
(٥) في التذكرة «لكنه أصفر، مر، حريف».

(٦) ذكر الفيروز آبادي أن الجبين حرفان مكتنفا الجهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعداً إلى قصاص
الشعر أو حروف الجهة ما بين الصدغين متصلًا بحذاء الناصية. (القاموس جبن).

(٧) البيت من قصيدة للمتنبى يمدح عضد الدولة أبا شجاع ويذكر هزيمة وهشودان ومطلعها :
أزائريا خيال أم عائد أم عند مولاك أني راقد

(الديوان ١٨٠/٢)

(٨) في ع، ت «وحل»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل (٩٥) يقول
المتنبى : أترك زبي الملوک لمن هو أهله، فليس كل من تزيا به ملكاً، ولا كل من دمی جبينه يكون من
كثرة العبادة والسجود.

(٩) زين بن الحسن الحميري، أبو اليمن، تاج الدين الكندي (٥٢٠ - ٦١٣ هـ) أديب، من الكتاب
الشعراء العلماء، وهو شيخ المؤرخ سبط بن الجوزي، توفي في دمشق، له تصانيف منها : كتاب
شيوخه على حروف المعجم، وشرح ديوان المتنبى، وديوان شعر.

(١٠) البيت منسوب لعنترة من قصيدة يبكي فيها فرسه، وقبل البيت المذكور :

جزى الله الأغر جزاء صدق إذا ما أوقدت نار الحروب

(الديوان ٣٢٠) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (٩٥).

يَقِينِي بِالْجَبِينِ وَمَنْكَبِيهِ وَأَنْصُرُهُ بِمَطْرِدِ^(١) الْكُعُوبِ

قَالَ عَاصِمٌ^(٢) فِي شَرْحِهِ : الْجَبِينُ : مَا يَكْتَنِفُ الْجَبْهَةَ ، وَهِيَ جَبِينَانِ ، وَالْجَبْهَةُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَبْهَةَ^(٣) ، لِأَنَّهُ يُتَقَمَّى بِهَا ، وَالْعَلَاقَةُ : الْمَجَاوِزَةُ ، فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَعْرَفَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

* الْجَتُّ : جَسٌّ^(٤) الْكَبْشِ لِتَعْرِيفِ سِمَنَّهُ مِنْ هُزَالِهِ .

* الْجَثْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ ، مُعَرَّبٌ^(٥) .

* لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ^(٦) : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٧) : لَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ .

* جُحَى : بِجِيمٍ مَضْمُومَةٍ^(٨) وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَالْفِ مَقْصُورَةٍ ، عَلِمَ لِشَخْصٍ عِنْدَ الْعَوَامِ ،

(١) ، في ع « بمطرود » .

(٢) عاصم بن أيوب البطلبوسي ، أبو بكر (ت ٤٩٤ هـ) نحوي ، عالم باللغة ، له شرح المعلقات « وشرح ديوان امرئ القيس » و « شرح أشعار الستة » .

(٣) في ع ، ت « الجمعة انتهى ، لأنه » ، وقد أسقطناها لأنها لم ترد في الأصل الذي نقل عنه المحيي وهو شفاء الغليل ، كما أن وجودها يحل بالمعنى ، والشرح منقول والشرح بنصه من شفاء الغليل (٩٥) .

(٤) في ع ، ت « حبس » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس الذي نقل عنه المحيي هذا الشرح بنصه (جنت) وفي التهذيب : روى أبو العباس - ثعلب - عن ابن الأعرابي قال : الجت : الجس للكبش لينظر أسمين أم لا ، جتته ، وحسّه ، وغبطه ، (تهذيب اللغة ١٠ / ٤٦٧) .

(٥) ، الذي في كتب اللغة : الجثر يسكون الشاء - مكان فيه تراب يخالطه سبخ (التهذيب والجمهرة واللسان) .

وذكر القاموس « الجثر - بكسر الشاء - ككتف ، مكان فيه تراب يخالطه سبخ أو حجارة » ولم يذكر أحد منهم أن الكلمة معربة .

(٦) ، هذا الحديث رواه البخاري عن أبي هريرة (صحيح البخاري كتاب الأدب ٨٣) كما ورد الحديث في صحيح مسلم (زهد ٦٣) وسنن أبي داود (أدب ٢٩) وابن ماجه (فتن ١٣) والدارمي (رفاق ٦٥) ومسنند أحمد بن حنبل (٢ / ١١٥ ، ٣٧٩) .

(٧) ذكر ذلك ابن دريد في كتابه المجتبي ، باب ما سمع من النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله ، ولكنه أورده برواية أخرى هي « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين » والحديث قاله الرسول لأبي عزة الشاعر الذي من عليه الرسول بعد أسره يوم بدر ، وأخذ عليه العهود والمواثيق ثم نقض عهده ، وأسر مرة أخرى ، فطلب من الرسول أن يمن عليه ، فقال عليه السلام « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ، لا تمسح عارضك بمكة فتقول : سخرت من محمد مرتين » ، ثم أمر الرسول عليه السلام بقتله (المجتبي ٢٢) .

(٨) ، في ع ، ت ، س « مكسورة » ، والصحيح فيه الضم . كذا ذكره الجوهري وابن منظور والفيروز أبادي =

كَهَيْبَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، وَاسْمُهُ «نُوحٌ» وَلَقَبُهُ «أَبُو الْغُصْنِ» قَالَهُ الصَّفَدِيُّ فِي الْوَافِي
بِالْوَفِيَّاتِ ^(١) نَقْلًا عَنِ الْجَاحِظِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ^(٢).

* الْجُدَادُ : كَرْمَانٍ، الْخَيْوُطُ الْمُعَقَّدَةُ، قَالَ الْأَعْشَى ^(٣) يَصِفُ الْخَمَارَ ^(٤) :

أَضَاءَ مِظْلَتُهُ بِالسَّرَا ج وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا
وَالْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، فَارِسِيٌّ ^(٥)، أَوْ نَبْطِيٌّ، مُعَرَّبٌ «كُدَادٌ» ^(٦). الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ
شَيْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخَيْوُطِ، وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، فَهُوَ جُدَادٌ. قَالَ
الطَّرِمَاحُ ^(٧) :

تَحْتَنِي ^(٨) ثَامَرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ صِغَارُ الشَّجَرِ .

* الْجُدُّ : بِالضَّمِّ، نَبْطِيٌّ، مُعَرَّبٌ «كُدُّ» أَيْ الشَّاطِطِيُّ ^(٩). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ ^(١٠)

= (جحو) وهو المعروف، وذكر القاموس أن اسمه دُجِين بن ثابت .

(١) كتاب الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، (٦٢/١) وذكر مرة أن اسمه
دجين بن ثابت ، وأخرى أن اسمه نوح .

(٢) هذا الشرح منقول بالنص من شفاء الغليل ١٠٢ .

(٣) من قصيدة للأعشى يمدح سلامة ذا فائش الحميري ومطلعها :

أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَدَهَا مَعَ رِقَادِهَا

والبيت في الديوان (٧١) والصحاح واللسان (جدد) والمغرب (١٤٣) والجمهرة

(٥٠٢/٣) .

(٤) في ع ، ت ، س «حمارا» بحاء مهملة وهو تصحيف، وفي المغرب واللسان بالحاء المهملة أيضاً،
والمظلة : الخباء الكبير .

(٥) قاله الجوهرى، وذكر أنه معرب «كُدَاد» (الصحاح جدد) .

(٦) ذكر ذلك الجواليقي (المغرب ١٤٣)، وذكر ابن دريد أنه «كُدَادِي» بالنبطية . (الجمهرة
(٥٠٢/٣) .

(٧) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي هجاء، كان معاصراً للكُميت، وكان
قحطانياً متعصباً، توفي سنة ١٢٥ هـ . والبيت المذكور ورد في الصحاح واللسان (جدد) في وصف
ظبية . والبَرَم : ثمر العُضَاءة أو الأراك .

(٨) في ع ، ت ، س «يحتني» .

(٩) جُدَّة النهر وجُدَّتُهُ : شاطئه، قال الأصمعي : أصله أعجمي، نبطي «كُدَا» فأعرب (المغرب ١٥٧)
ومنه اشتقت «جُدَّة» لساحل البحر بحذاء مكة .

(١٠) الحديث في النهاية (٢٤٥/١) واللسان (جدد) .

« كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَائِمًا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَاعِدًا » .

* ثِيَابُ جُدُدٍ : بِضَمِّ الدَّالِ الْأُولَى وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا. فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ. قَالَ ابْنُ نُتَيْبَةَ : وَأَمَّا الْجُدُدُ بِالْفَتْحِ : فَهِيَ الطَّرِيقُ (١).

* الْجَدَلُ : هُوَ الْقِيَاسُ الْمُؤَلَّفُ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ وَالْمُسَلَّمَاتِ. وَالغَرَضُ مِنْهُ الْإِلْزَامُ الْحَصْمِ وَإِفْحَامُ مَنْ هُوَ قَاصِرٌ عَنِ إِدْرَاكِ مُقَدِّمَاتِ الْبُرْهَانِ. وَأَمَّا الْجِدَالُ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ أَمْرٍ يَتَعَلَّقُ بِإِظْهَارِ الْمَذَاهِبِ وَتَقْرِيرِهَا (٢).

* الْجِدْوَارُ : هِنْدِيٌّ مَعْنَاهُ « قَامِعُ السُّمُومِ » وَبِالْيُونَانِيَّةِ « سَاطِرْيُوس » يَعْنِي : مُخَلَّصَ الْأَرْوَاحِ، وَهُوَ حَمْسَةٌ أَصْنَافٍ أَحَدُهَا : بِنَفْسِجِي اللَّوْنِ إِذَا حُكَّ عَلَى شَيْءٍ وَظَاهِرُهُ لِلْغُبْرَةِ. وَمَتَى ابْتُلِعَ أَحْسَنُ صَاحِبُهُ بِجِدَّةٍ فِي اللَّسَانِ وَالشَّفَةِ السُّفْلَى بِمِقْدَارِ دَرَجَةٍ ثُمَّ يَزُولُ. وَهُوَ سَبْطٌ كَالْقَرْنِ الصَّغِيرِ، وَيُؤْتَى بِهَذَا مِنَ « الْخَطَا » أَحَدِ نُحُومِ الصِّينِ. وَثَانِيهَا : مِثْلُهُ فِي اللَّوْنِ وَالْإِعْجَاجِ، فِي ظَاهِرِهِ كَالْبَزْرِ، وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ « كِنْبَانِيَّةِ » (٣). وَثَالِثُهَا : أَحْمَرُ كَالْإِبْهَامِ مُبَزَّرُ الْجِسْمِ، يُجَلَّبُ مِنَ « الدَّكَنِ »، وَرَابِعُهَا : فِي حَجْمِ الزَّيْتُونِ قَدْ دَقَّ أَحَدُ رَأْسِيهِ وَغَلِظَ الْأَخْرُ، وَضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ، وَإِذَا حُكَّ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ أَوْرَثَ الدَّمْعَةَ وَالثَّقَلَ، وَيُعْرَفُ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ « بِالنَّرِسِ » (٤). وَخَامِسُهَا (٥) : قَطْعُ نَحْوِ ثَبَرِ سَوْدٍ لَيِّنَةٌ شَدِيدَةٌ الْمَرَارَةُ تُسَمَّى (٦) « الْأَنْتَلَةَ » (٧) وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي النَّفْعِ وَالْخَوَاصِّ هُوَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ يُقَارَبُ الْحَمْرَ فِي أَفْعَالِهَا (٨).

(١) قاله ابن قتيبة في « باب ما جاء مضموماً، والعامّة تفتحها » واستشهد بقوله تعالى في سورة فاطر (آية ٢٧) « ومن الجبال جُدُدٌ بِيضٌ » أي طرائق. (أدب الكاتب ٣٠٥) .

(٢) قال ذلك السيد الشريف بالنص في التعريفات (٤١)، ولكنه ذكر « الجدل » في الموضوعين ولم يذكر « الجدل » .

(٣) في ع، ت « كنانة » وفي تذكرة داود « كنبانية » ولعلها تصحيف، والصواب « كنبانية » كما أثبتناها، وهي ناحية بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان ٤٨١/٤) .

(٤) في ع، ت « بالنريس »، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة (٩٦/١).

(٥) في ع، ت « وخامسه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٦) في ع، ت « سودانية شديدة المرارة يسمى »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٧) ذكر ابن البيطار أن الأنتلة هو الجدوار بعجمية الأندلس (معجم المفردات ٦٦/١) .

(٨) هذا النص منقول جميعه من التذكرة (٩٦/١) .

* جُدَّهُ : بِالضَّمِّ ، بِلَدَّةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بِحِذَاءِ مَكَّةَ ، بِهَا قَبْرُ حَوَاءَ زَوْجَةِ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١) .

* جَذْرُ أَصَمٍ^(٢) : فِي اصْطِلَاحِ الْحُسَابِ : عَدَدٌ لَمْ يَحْصُلْ مِنْ ضَرْبِ عَدَدٍ فِي عَدَدٍ ، وَيُقَابِلُهُ
« الْمُنْطَق » قَالَ الشَّاعِرُ : -

وَأَمَّا حَاصِلُ الْأَيَّامِ مُخْتَبَرًا جَذْرُ أَصَمٍ عَنِ التَّحْقِيقِ فَرَارٌ
وَفِي مُنَاجَاةِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَذْرَ الْأَصَمِ وَنَسَبَةَ الْقَطْرِ إِلَى
الدَّائِرَةِ .

قَالَ الشَّهَابُ : -

عَزَمِي الَّذِي عَرَفْتَهُ يَا ذَهْرٌ حَيْثُ لَمْ يُضْمَ
لَا تَطْمَعًا فِي ضَرْبِهِ فَإِنَّهُ جَذْرُ أَصَمٍ^(٣)

* الْجَرَابُ : يَفْتَحُ الْجِيمُ . عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : الْكَسْرُ^(٤) .

* الْجَرَاجِمَةُ : جِيلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، أَوْ نَبْطُ الشَّامِ^(٥) . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ

(١) ذَكَرْتُ فِي تَسْمِيَةِ جَدَّةِ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَدْ نَقَلَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ أَصْلَهُ أَعْجَمِي نَبْطِي « كَيْدًا » فَأَعْرَبَ
(الْمَرْبِ ١٥٧) وَقِيلَ جُدَّةُ النَّهْرِ : شَاطِئُهُ وَجُدَّةٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ (اللِّسَانُ جَدَدٌ) وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْجُدَّةَ
الْحِطَّةَ فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ أَوْ الْحِجَارِ ، يَخَالِفُ لَوْنَهُ ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقُهُ ، (الْجَمْهَرَةُ ٧١/٢) كَمَا أُورِدَ
كَمَا أُورِدَ ابْنَ مَنْظُورٍ عِدَّةَ لُغَاتٍ فِيهَا قَالَ : جِدَّةُ النَّهْرِ وَجِدَّتُهُ : مَا قَرِبَ مِنْهُ مِنَ الْأَزْمَنِ ، وَقِيلَ : جِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ ،
وَجِدُّهُ وَجِدَّتُهُ : صَفْتُهُ وَشَاطِئُهُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْجُدَّةَ : الطَّرِيقَةُ
وَالْعَلَامَةُ (اللِّسَانُ جَدَدٌ) وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهُ وَلَدَ بِهَا جُدَّةَ بْنَ حَزْمِ بْنِ رِيَّانِ بْنِ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ
بْنَ إِخْلَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، فَسَمَّى جُدَّهُ بِاسْمِ الْمَوْضِعِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١١٤/٢) وَالْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ
وَلَيْسَتْ أَعْجَمِيَّةً كَمَا ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ، إِذْ إِنَّ مَادَةَ الْكَلِمَةِ عَرَبِيَّةٌ ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبُ سَمَوْهَا مِنْ
الضَّفَةِ وَالشَّاطِئِ كَمَا أَسْمَا الْأَبْرُقَ لِلْجَبَلِ الْمَخْلُوطِ بِرَمْلٍ . أَمَّا نَسَبَةُ جُدَّةٍ إِلَى وِلَادَةِ جُدَّةِ بْنِ حَزْمِ بِهَا
فَلَا أَعْتَقِدُ بِصَوَابِهَا ، لِأَنَّ يَاقُوتَ وَغَيْرَهُ دَرَجُوا عَلَى أَنَّ يَنْسَبُوا الْمَدْنَ وَالْأَعْمَالَ الْعَظِيمَةَ إِلَى شَخْصِيَّاتٍ
تَارِيخِيَّةٍ وَأَسْطُورِيَّةٍ وَخَاصَّةً أَبْنَاءَ سَامَ وَأَفْرِيدُونَ .

(٢) ذَكَرَ الشَّهَابُ أَنَّ الْجَذْرَ فِي الْأَصْلِ : الْأَصْلُ ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ الْإِصْطِلَاحِيُّ مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْ شِفَاءِ
الْغَلِيلِ (١٠٢) .

(٣) أُنشِدَ الْبَيْتَيْنِ الْخَفَاجِيَّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٠٢) .

(٤) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالْعَامَةَ تَفْتَحُهُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٠٤) وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ
لُغَةٌ فِيهَا حِكَاةُ عِيَاضٍ وَغَيْرِهِ (الْقَامُوسُ جَرَبٌ) وَالْجَرَابُ : الْمَزُودُ أَوْ الْوَعَاءُ .

(٥) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَجَمَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَأُنشِدَ ابْنَ بَرِيٍّ قَوْلَ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَرَاجِمَا (الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ جَرَجَمٌ)

- عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ، وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَامَةٌ يَحْتَرِبُونَ^(١) النَّاسَ » .
- * الجَرَامِقَةُ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ صَارُوا بِالمَوْصِلِ فِي أَوَائِلِ الإِسْلَامِ^(٢) ، الوَاحِدُ « جُرْمَقَانِيٌّ »^(٣) .
- * جَرِبَاءُ^(٤) : قَرْيَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : الحَوْضُ مَا بَيْنَ جَنبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرِبَاءَ وَأذْرَحَ^(٥) . وَهُمَا قَرْيَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ وَكَتَبَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَمَانًا ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ^(٦) .
- * جَرِبَادِقَانُ : بِالفَتْحِ ، مُعَرَّبٌ « دَرِبَايَكَانَ »^(٧) بِلَدَّتَانِ أَحَدُهُمَا بَيْنَ كَرْجٍ^(٨) وَهَمْدَانَ ، وَالْآخَرُ بَيْنَ إِسْتَرَابَادَ^(٩) وَجُرْجَانَ .
- * الجُرْبَانُ : بِالسَّكْرِ وَالضَّمِّ : جَيْبُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ ، مُعَرَّبٌ « كَرِبَانٌ »^(١٠) ، قَالَ جَرِيرٌ^(١١) :

- (١) فِي ع ، ت « يَحْتَرِبُونَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ (٢٥٤ / ١) ، وَاللِّسَانُ (جَرْمَقِ) ، كَمَا أَنَّ « اجْتَرَأَ » لَا تَتَعَدَّى إِلا بِحَرْفِ جَر . وَمَعْنَى الحَدِيثِ : لِصُوصِ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَنْهَبُونَهُمْ ، وَقَدْ وَرَدَ الحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .
- (٢) ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ الجَرَامِقَةَ قَوْمٌ مِنَ المَوْصِلِ أَصْلُهُمْ مِنَ العَجَمِ ، وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ - عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ - أَبْطَاهُ (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ جَرْمَقِ) وَمَا ذَكَرَهُ المَصْنُفُ هُنَا مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ القَامُوسِ (جَرْمَقِ) .
- (٣) فِي ع « جَرْمَقَانِيٌّ » .
- (٤) رُوي فِيهَا أَيْضًا « جَرِيٌّ » بِالقَصْرِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنَ أَعْمَالِ عِمَانَ بِالبَلْقَاءِ مِنَ أَرْضِ الشَّامِ ، قَرِبَ جِبَالِ السَّرَاةِ مِنَ نَاحِيَةِ الحِجَازِ (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١١٨ / ٢) .
- (٥) فِي ع ، ت « أَذْرَحٌ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ (٢٥٤ / ١) وَاللِّسَانُ (جَرِبِ) وَمَعْجَمُ البِلْدَانِ ١١٨ / ٢ .
- (٦) قَالَه ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (٢٥٤ / ١) كَمَا وَرَدَ الحَدِيثُ فِي اللِّسَانِ (جَرِبِ) بِالقَصْرِ « جَرِيٌّ » .
- (٧) ذَكَرَ ياقوتُ أَنَّ العَجَمَ يَقُولُونَ « كَرِبَادِقَانَ » (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١١٨ / ٢) .
- (٨) فِي ع ، ت « كَرْجٌ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ بِالجَيْمِ ؛ مَدِينَةٌ بَيْنَ هَمْدَانَ وَأَصْبِهَانَ ، وَالكَرْخُ بِالعِرَاقِ ، كَمَا أَنَّ ياقوتَ ذَكَرَهَا بِالجَيْمِ (مَعْجَمُ البِلْدَانِ ٤٤٦ / ٢) .
- (٩) فِي ع « إِسْتَرَابَادٌ » بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ وَالصَّوَابُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ .
- (١٠) الكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ (جَرِبِ) وَالمَعْرَبِ (١٤٧) ، وَتَنطِقُ فِي الفَارْسِيَّةِ الحَدِيثَةِ « كَرِبَانٌ » (المَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٥٠١) .

(١١) مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَمَطْلَعُهَا :

طَرِبْتَ وَمَا هَذَا الصَّبَا وَالتَّكَالِفُ وَهَلْ لِلهَوَى إِذْ رَاعَهُ البَيْنَ صَارِفُ
(الدِّيْوَانُ ٣٨٣) وَقَدْ وَرَدَ البَيْتُ أَيْضًا فِي المَعْرَبِ (١٤٧) .

إذا قيل هذا البين راجعت^(١) عبرة^(٢) لها^(٣) بجرانِ البنيّةِ واكفّ
 وفي حديثِ المزنيّ: أتيتُ النبيّ ﷺ فأدخلتُ يدي في جُرْبَانِهِ^(٤) يعني جيبِ
 القميصِ . وبالضمّ والتشديد^(٥) حدّ السيفِ وقرباهُ وغمدهُ، وفي الحديثِ : السيفُ في
 جُرْبَانِهِ^(٥) .

* الجُرْبُزُ : بالضمّ، الرَّجُلُ الحَبُّ الحَبِيثُ، مُعَرَّبٌ « كُرْبُزٌ » وَالْمَصْدَرُ « الجُرْبَزَةُ »^(٦) .
 * جُرْتٌ : بالضمّ، قَرْيَةٌ بِصَنْعَاءَ^(٧) .

* جُرْجَانٌ : مُعَرَّبٌ « كُرْكَانٌ »^(٨)، مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ، يُقَالُ : إِنَّ جُرْجَانَ مَقْبَرَةٌ خُرَاسَانَ،
 قَالَ أَبُو تَرَابِ النِّسَابُورِيِّ : لَمَّا قُسِّمَتِ الْبِلَادُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَعَتْ جُرْجَانُ فِي قِسْمَةِ مَلِكِ
 الْمَوْتِ لِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهَا .

* الجُرْجَانِيَّةُ : قَصَبَةٌ بِبِلَادِ خُوَارِزْمَ، مُعَرَّبٌ « كُرْكَانَجٌ »^(٩) .

* جَرَجْرَايَا : بِفَتْحِ الْجِيمَيْنِ، بَلَدَةٌ غَرْبِيَّةٌ دِجْلَةَ، بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَأَسْطَ^(١٠) .

(١) في ع، ت « راجعه » .

(٢) في ع، ت « جرى » وما أثبتناه من الديوان والمعرب .

(٣) أورد حديث قرة المزني ابن الأثير في النهاية (٢٥٣/١) كما ورد الحديث في مسند أحمد بن حنبل (٤٣٤/٣ ، ٣٥/٥) وكذا في اللسان (جرب) .

(٤) ورد في هامش ت أن قوله : « بالضم والتشديد » يفهم منه أن الجربان بالمعنى المذكور أولاً مخفف،
 وبيت جرير يشهد بتشديده فتأمل .

(٥) ورد الحديث في النهاية (٢٥٤/١) واللسان (جرب) .

(٦) ذكر ذلك القاموس بالنص (القاموس جربز) ويقال فيه أيضاً « قُرْبُزٌ » وهو في الفارسية « كُرْبُزٌ »
 (المعجم الذهبي ٤٩٥) لأن الكاف الفارسية تقلب عند العرب جيماً أو قافاً .

(٧) قاله القاموس، وذكر أن منها يزيد بن مسلم الجرتي الصنعاني (القاموس جرت)، وروى فيها ياقوت
 « جرت » بشاء مثلثة . (معجم البلدان ١١٩/٢) .

(٨) تسمى بالفارسية « گرگان » (المعجم الذهبي ٤٩٩) وقد ذكر ياقوت أخباراً كثيرة في معجمه عنها
 (معجم البلدان ١١٩/٢ - ١٢٢) .

(٩) ذكر ذلك بنصه القاموس (جرج)، وذكر ياقوت أنها مدينة عظيمة على شاطئ جيجون، وأن أهل
 خوارزم يسمونها بلسانهم « گرگانج » (معجم البلدان ١٢٢/٢) وتنطق بالفارسية « گرگانج »
 (المعجم الذهبي ٤٩٩) .

(١٠) ذكر ياقوت أنها بلدة من أعمال النهروان الأوسط بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة
 وخربت مع ما خرب من النهروانات (معجم البلدان ١٢٣/٢) .

* جَرَجَة : مُحَرَّكَةٌ، مُقَدَّمُ عَسْكَرِ الرُّومِ يَوْمَ الِيرْمُوكِ، أَسْلَمَ (١).

* الجرجس : بِالْكَسْرِ، الْبَعُوضُ الصَّغَارُ، وَهُوَ «الْقِرْقِسُ» أَيْضاً، وَيُقَالُ لِنِ لَطِينٍ يُخْتَمُ بِهِ أَسْوَدٌ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢).

* جرجيس : نَبِيٌّ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَتَلُوهُ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

* جُرْخَان : بِالضَّمِّ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، بَلَدَةٌ بِالْأَهْوَازِ، قُرْبَ سَوْس (٤).

* الجرد : الْعُنُقُ، مُعَرَّبٌ «كَرْدَان» (٥).

* الجرداب : بِالْكَسْرِ، وَسَطُ الْبَحْرِ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ سَفِينَةٌ لَا تَنْجُو، مُعَرَّبٌ «كَرْدَاب» (٦)
عَرَبِيَّتُهُ «الدردور» .

* الْجَرْدَبَان : مُعَرَّبٌ «كَرْدَه بان» (٧) أَي : حَافِظُ الرَّغِيفِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس بالنص (جرج) .

(٢) ذكرت كتب اللغة أن القرقس : البعوض أو البق أو شبه البق، وأنشدوا :

فليت الأفاعي يعضضتنا مكان الأفاعي والقرقس

ولم يذكر أحد أنها فارسية أو معربة، وذكر الجوهري أن الجرجس لغة في القرقس، أما الجرجس بمعنى الطين الذي يختم به فذكروا أنه فارسي معرب «جرجشت» كما في الجمهرة (٣٤٨/٣) والتكلمة (جرجس) والمعرب (٣١٨) وتاج العروس (جرجس) وفي اللسان «الجرجش» بالباء الموحدة بدل التاء، وهو تصحيف من الناسخ أو المصحح، إذ إن الزبيدي في تاج العروس ينقل دائماً عن اللسان وهو فيه بالتاء المثناة. (اللسان قرقس) .

(٣) ذكر الجوهري وابن منظور والفيروز أبادي أن جرجيس اسم نبي عليه السلام (جرجس) .

(٤) ذكر ياقوت أنه بلد بخوزستان قرب السوس (معجم البلدان ١٢٤/٢) .

(٥) ذكر ابن منظور «الکرد» بالكاف، العنق. أو أصله كما في القاموس، وقيل : هو لغة في «القرد»، وهو مجثم العنق على الرأس ولم ترد «الجرد» بالجيم، ولا أدري من أين أتى بها المصنف، وفي الفارسية الحديثة «گردن» بمعنى الجيد أو العنق (المعجم الذهبي ٤٩٧) .

(٦) يطلق في الفارسية على دوامة البحر «گرداب» (المعجم الذهبي ٤٩٦) وهو الدردور، قال ابن منظور : موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة، وذكر الجوهري أن الدردور : الماء الذي يدور ويخاف منه الفرق (الصحاح واللسان جردب، درر) .

(٧) في ع، ت «كرده مان»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس (جردب) والمعرب (١٥٨)، وفي الفارسية يطلق على الحارس «گرد بان» (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى الْخِوَانِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (١) :
إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوِي فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ (٢) جَرْدَبَانَا

* الْجَرْدَبَةُ : أَنْ يَسْتَرَّ مَا يُرِيدُ مِنَ الطَّعَامِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ (٣).

* الْجَرْدَقُ وَالْجَرْدَقَةُ : بِالْفَتْحِ ، وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ : الرَّغِيفُ (٤) مُعْرَبٌ
« كَرَدَهُ » قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٥) :

كَانَ بَصِيْرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

* الْجَرْدَمَةُ : لُغَةٌ فِي « الْجَرْدَبَةِ » قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : مِثْمُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجْرِدٌ لِيَزَادَ مَنْ رَافَقَهُ مُزْرِدٌ (٧)

* جَرَّ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ : يُقَالُ لِمَنْ يُؤَثِّرُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ ، قَالَ الْفَاضِلُ (٨)
يَوْمٌ تَوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ لَوْ جَرَّتْ النَّارَ إِلَى قُرْصِهَا

(١) لم أعثر على قائل البيت، وقد ورد في الجهمرة (٣/٢٩٨/٤١٤) والمعرب (١٥٩) واللسان (جرب) والإبدال (٧٦).

(٢) في ع، ت « يمينك »، والصواب ما أثبتناه، إذ إن الشمال هي المقصودة بالفعل، كما أن الرواية « شمالك » في أحد موضعي الشاهد في الجهمرة (٣/٢٩٨) واللسان والمعرب، وورد في هامش ع « شمالك بدل يمينك ».

(٣) روى ابن منظور فيها « الجردمة » وذكر أنها لغة في « الجردية » (اللسان جردب، جردم).

(٤) ذكر الجواليقي أنه الرغيف الغليظ (المعرب ١٦٣). ولا أعلم لم جعل المصنف « الجردق » بالذال أجود من الذال، إذ لم تنص المعاجم على التفضيل، وإنما ذكرتها بدون تفضيل، والكلمة معربة ترد بالذال وبالذال، وعليه فلا وجه لتفضيله. ويطلق في الفارسية على نوع من الخبز العريض المدور « كَرَدَه » (المعجم الذهبي ٤٩٨).

(٥) ورد الشطر في المعرب (١٦٣) واللسان (جردق) وذكر « بعيرا » بدل « بصيراً » وهو خطأ واضح.

(٦) قاله يعقوب في كتاب الإبدال (٧٦)، كما ورد البيت في اللسان (جردم).

(٧) في ع، ت « لزرد من رفته » وهو تصحيف، والمزرد، المبتلع، من الزردمة: الابتلاع.

(٨) لعله يحيى بن القاسم العلوي الصنعائي، المعروف بالفاضل اليميني (ت ٧٥٠)، مفسر أديب من شافعية اليمن، زار دمشق وبغداد وخراسان، له درر الأصداف في حل عقد الكشاف، وشرح الباب للإسفراييني، وله شعر. وقد أورد الخفاجي البيت المذكور، وبيتاً آخر قبله وهو:
ويسوم قسراً زاد أرواحه يجمش الأبدان من قرصها
(شفاء الغليل ٩٨) كما ذكر المثل الثعالبي (التمثيل والمحاضرة ٢٩٣).

* الجَرَّةُ : إناءٌ مِنَ الحَرْفِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، قاله الثَّعالبيُّ (١).

* الجُرْزُ : بِالضَّمِّ، عَمودٌ مِنْ حَدِيدٍ، مُعَرَّبٌ «كُرْزُ» (٢).

* الجِرِسامُ : بِالكَسْرِ : البِرْسامُ وَالسَّمُّ (٣).

* الجِرْصَنُ (٤) : دَخِيلٌ : البُرْجُ. أو مَجْرِي ماءٍ يُرْكَبُ فِي الحائِطِ. وَعَنْ البِرْذَوِيِّ : جِدْعٌ يُخْرِجُهُ الإِنسانُ مِنَ الحائِطِ لِيَبْنِي عَلَيْهِ.

* الجَرْمُ : الحَرُّ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ «كَرَم» (٥) وَهُوَ نَقِيضُ الصَّرْدِ، وَهُما دَخِيلاَنِ، وَيُسْتَعْمَلانِ فِي الحَرِّ وَالْبَرْدِ (٦) وَزَوْرَقٌ يَمْنِي، جَمْعُهُ «جُرُوم» (٧)، وَأَسْمُ قَبِيلَةٍ نُسِبَ إِلَيْها أَبُو عَمْرٍ (٨) الجَرْمِيُّ النُّحَويُّ، وَبِالكَسْرِ، بَلَدَةٌ قُرْبَ بَدخِشانَ (٩) وَراءَ وَلِوَالِجِ.

* جَرْمازِكُ (١٠) : شَجَرُ الطَّرْفاءِ.

(١) أورد فيه ابن دريد أيضاً «الجَرَّ» وهو عند العرب ما اتخذ من الطين كالفخار ونحوه (الجمهرة ٥١/١) وجمعها «جَرَّ» و«جرار» (اللسان جرر) وفي الفارسية الحديثة «كره» للوعاء والإناء من الفخار (المعجم الذهبي ٥٠١) ولم يذكر هذه الكلمة الثعالبي في فقه اللغة.

(٢) ضبطها اللسان بضم الجيم والراء وهي في القاموس بضم الجيم وسكون الراء، وقد ذكر ابن دريد (الجمهرة ٧٣/٢) أنه عربي معروف، وكذا قال اللسان، وهو الأقرب للصواب، لأن الأرض الجاززة: اليابسة الغليظة، والجَرَزَةُ: الهلاك، والجُرْزُ: من السلاح، والجُرْزُ القتل (اللسان جرز) ويطلق في الفارسية الحديثة لفظ «كُرْز» على الدبوس، وهو من الآلات الحربية القديمة، كما يطلق على الهراوة (المعجم الذهبي ٤٩٨).

(٣) قال ذلك القاموس بالنص، وقد تقدم البرسام.

(٤) في ع «الجِرْصين»، وقد نقل المصنف الشرح بنصه من المطرزي، وقال: وهذا إما أجده في الأصول (المعرب ٨٠) وقد بحثت عن هذه الكلمة في معاجم اللغة فلم أجد لها أصلاً أو ذكراً.

(٥) في الفارسية يسمى الحر «كُرْم» (المعجم الذهبي ٥٠٠).

(٦) قال ذلك بالنص الجوالقي (المعرب ١٤٤).

(٧) قاله القاموس (جرم).

(٨) في ع، ت «أبو عمرو»، وصوابه أبو عمر كما أثبتناه، وهو صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء (ت ٢٢٥ هـ)، فقيه عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة، سكن بغداد، له كتاب في السير، وكتاب الأبنية، وغريب سيبويه، وكتاب في العروض.

(٩) في ع، ت «بدخشان»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (١٢٨/٢) والقاموس (جرم).

(١٠) أثبتته المصنف بالراء المهملة، وصوابه زاي معجمة في الأولى والثانية كما في التذكرة (٩٧/١) إذ الشرح منقول عنه، كما أن القاموس ذكره «جزمازج» بزيين معجمتين (القاموس جزمازج) وسوف يرد في «الجزمازج».

* الجرماق : بِالْكَسْرِ، مَا عُصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ (١).

* الجرمق : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجُرْمُوقُ كَعُصْفُورٍ : مَا يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ ، فَارِسِيَّةٌ « جركس » (٢) وَقِيلَ : خُفٌّ صَغِيرٌ ، مُعَرَّبٌ « برموزه » (٣) وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ « غرموك » وَالْعَامَّةُ عَرَّبَتْهُ فَقَالَتْ « سُر مَوْجَة » (٤).

* الجرنّدق : شَاعِرٌ (٥).

* الجروهق : الْكُبَّةُ (٦) ، مُعَرَّبٌ « كَرَوَه » وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ « كَلَابَه ».

* جُرْهُمُ بْنُ قَحْطَانَ : كَقَنْفُذٍ ، أَوَّلُ مُلُوكِ الْحِجَازِ مِنَ الْيَمَنِ ، تَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) مُعَرَّبٌ « ذُرْهُم » (٨) . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ (٩).

* جَرْنِي الْأَمْرُ وَجَرَى كَذَا : بِمَعْنَى وَقَعَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى « اسْتَمَرَّ » وَهُوَ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ ، أَوْ مَجَازِيٌّ مَشْهُورٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ قَدِيمًا ، وَقَدْ شَاعَ فِي أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَتَصَرَّفُوا فِيهِ تَصَرُّفَاتٍ بَدِيعَةٍ ، كَقَوْلِهِ :

(١) قاله الجواليقي في المعرب (١٤٣) وصاحب القاموس (جرمق) والعقب : العصب تعمل منه الأوتار، وعقب القوس - - في شيء منها عليه، وسيأتي أيضاً في « الجلباق » بوزنه ومعناه.

(٢) يسمون في الفارسية نوعاً من الأحذية الخفيفة « گرگاون » (المعجم الذهبي ٤٣٩٩).

(٣) في المعربات الرشيدية « معرب سرموزه » (التعريب ١٧٣) وكذا في شفاء الغليل (٩٣).

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٣٩).

(٥) قاله ابن منظور والفيروز أبادي والجواليقي (١٤٢) ولم أعثر على ترجمته.

(٦) في ع، ت « الكية » بالياء، والصواب ما أثبتناه، وقد ذكر الجوهري أن الكبة : الجروهق من الغزل (الصحاح كيب)، وهي في الفارسية الحديثة « كَرَوَه » (المعجم الذهبي ٥٠١).

(٧) قال ذلك القاموس بالنص (جرهم)، ونقل ابن دريد عن ابن الكلبي أنه معرب، وزعم أنه

« زرعم » فعرّب فقيل : جرهم (الجمهرة ٣/٣٢٤) والمشهور أنهم حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج

فيهم إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام، وهم أصهاره، ثم الحدوا في الحرم فأبأدهم الله تعالى

(اللسان جرهم).

(٨) هكذا ورد في إحدى نسخ المعرب، وفي بقية النسخ « درهم » (المعرب ١٤٨) وهو في الجمهرة

« زرعم »، وليس هناك ما يرجح أحد هذه الألفاظ، كما أن القول بأنها أعجمية غريب، لأن جرهم

قبيلة قحطانية، وهم أصل العرب، ومن المستبعد أن يكون اسمها معرباً.

(٩) روى ذلك ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٢٤).

رُبَّ نَسِيمٍ قَد سَرَى يَحْدُو سَحَاباً مُطِراً
أَذْيَالُهُ بَلِيلَةٌ تُخَيِّرُنَا^(١) بِمَا جَرَى

* الجريال : بِالْكَسْرِ وَبِالْهَاءِ، صَبِغٌ أَحْمَرٌ، وَيُقَالُ «جِرْيَان» بِالنُّونِ، رُومِيٌّ، مُعَرَّبٌ «كِرْيَال»^(٢) وَالْحَمْرُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) :

كَأَنِّي أَخُو جِرْيَالَةٍ بِأَبْلِيَّةٍ كُفَيْتِ، تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمُوهَا
أَوْ لَوْنُ الْحَمْرِ، قَالَ الْأَعْشَى^(٤) :

وَسَبِيئَةٌ^(٥) مِمَّا تَعْتَقُ بِأَبِلُ كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا
يَقُولُ : لَمَّا شَرِبْتُهَا نَقَلْتُ لَوْنَهَا إِلَى وَجْهِ فَصَارَتْ حُمْرَتَهَا فِيهِ . وَهَذَا مُرَادُ أَبِي
نُوَاسٍ بِقَوْلِهِ^(٦) :

أَجَدْتُهُ^(٧) حُمْرَتَهَا فِي الْعَيْنِ وَالْحَدِّ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : صَفْوَةُ الْحَمْرِ، وَأَنْشَدَ^(٨) :

(١) في ع، ت «نجبرنا»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، وهذا الشرح منقول
بنصه منه (شفاء الغليل ١٠٠/١٠١).

(٢) ذكر ذلك الأصمعي، كما في المعرب (١٥٠) واللسان (جرل)، ونقل أدى شير أنها مشتقة من
اليوناني أي المرجان، ثم قال : إن الكلمة معربة عن الفارسية «زريون»، وأورد بعد ذلك تأويلات
بعيدة لا يخفى ما فيها من تكلف (الألفاظ الفارسية ٤٠).

(٣) من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

أحرققاء للبين استقلت حمولها نعم غربة فالعين يجري مسيلها

وروى فيه «من الراح» بدل كميته (الديوان ٦٣٢) كما ورد البيت في اللسان (جرل).

(٤) من قصيدة للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ومطلعها :

رحلت سميئة غدوة أجمالها غضبي عليه فما تقول بدالها

(الديوان ٢٧) كما ورد البيت أيضاً في الصحاح واللسان (جرل) والصناعتين (٢٠٤)

والمعرب (١٥١).

(٥) في ع، ت «سبية».

(٦) من أبيات لأبي نواس الحسن بن هانئ أولها :

لا تبك ليل، ولا تطرب إلى هند واشرب على الورد حمراء كالورد

كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها أجدته حمرتها في العين والحد

(الديوان ٢٧) وشطر البيت أورده الجواليقي في المعرب (١٥١) وعنه نقل المحيي .

(٧) في ع، ت «أعدته» وقد أثبتنا ما في الديوان والمعرب، وأجدته : أعطته .

(٨) البيت في المحكم (٢٤٢/٧) واللسان (جرل)، وقد ذكر ابن سيئدة وابن منظور شرح البيت وتفسير
الجريال، ونقله المحيي بالنص .

كَانَ الرَّيْقَ مِنْ فِيهَا سَحِيقُ بَيْنِ جِرْيَالٍ

أَيُّ مِسْكٍ سَحِيقُ بَيْنِ قِطْعِ جِرْيَالٍ، أَوْ أَجْزَائِهِ. وَابْنُ سَيْدِهِ : سُلَاقَةُ الْعُصْفُرِ.
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا خَلَصَ مِنْ لَوْنِ أَحْمَرَ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ : صَبَغُ أَحْمَرٌ، وَقِيلَ : مَاءُ
الذَّهَبِ.

* الْجَرِيْبُ : أَرْضٌ مُصْلِحَةٌ لِلْحَرْثِ^(١)، مُعْرَبٌ « كَرِيْبٌ ».

* الْجَرِيْدَةُ : دَفْتَرُ أَرْزَاقِ الْجَيْشِ فِي الدِّيَوَانِ، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَلَّدٌ^(٢)، وَهِيَ صَحِيفَةٌ جُرِّدَتْ
لِبَعْضِ الْأُمُورِ، أُخِذَتْ مِنْ جَرِيْدَةِ الْخَيْلِ، وَهِيَ الَّتِي^(٣) جُرِّدَتْ لِرُجُوهِ. قَالَهُ الزُّنْحَشَرِيُّ فِي
شَرْحِ مَقَامَاتِهِ^(٤)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِرَجِيْدَةِ الْخَيْلِ : تَجْرِيْدَةٌ، وَلَهُ وَجْهٌ^(٥)، وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ^(٦) : الْجَرِيْدَةُ : الْخَيْلُ الَّتِي لَا يُحَالِطُهَا رَاجِلٌ. وَاشْتَقَّاقُهَا مِنْ تَجْرَدَ : إِذَا
انْكَشَفَ^(٧).

(١) هنا خطأ من المصنف، حيث ذكر أن الجريب أرض مصلحة للحرث، وصوابه : أرض مصلحة
للزراع والغرس كما في القاموس (جرب)، والأرض المصلحة هي الأرض المحروثة، أي صالحة
للزراعة، فكيف تكون الأرض محروثة ثم يقول صالحة للحرث. والجريب : مكيال قدر أربعة أفضة،
وأطلق على الأرض باعتبار أنه يزرع فيه هذا القدر من المكيل، قال ابن منظور، يقال أقطع الوالي
فلاناً جريباً من الأرض، أي مبرز جريب، (اللسان جرب) والظاهر أن الكلمة معربة، لا عربية كما
رحح أحمد شاكر (المعرب ١٥٩) إذ إن الجريب للمكيال غير عربية، ثم استعملها العرب بعد ذلك
للمكيال والأرض، ويطلق في الفارسية الحديثة على مكيال الغلال « كُري » (المعجم الذهبي ٥٠١)
وعليه فظن ابن دريد صحيح حين قال : وأحسبه معرباً (الجمهرة ٢٠٩/١).

(٢) الجريدة في اللغة : سعفة طويلة رطبة، أو هي السعفة التي تقشر من خواصها، كما يقشر القضيبي من
ورقه، والجمع جريد وجرائد، ويقال جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه (اللسان
جرد).

(٣) في ع، ت « الذي »، والصواب ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في شفاء الغليل (٩٥) وبه تصح
العبارة.

(٤) قال الزنحشري في مقدمة الديوان « أبيت أن يبقى لا سمك في الجريدة السوداء إثبات » ثم شرحها بأن
الجريدة السوداء دفتر في ديوان الجيش فيه مبالغ أرزاقهم وفيوضهم وحلاهم وسائر أحوالهم، وهو
الأصل الذي يرجع إليه في كل شيء في هذا الديوان، والجريدة : اسم مولد وهي الصحيفة التي
جردت لوجه (شرح مقامات الزنحشري ٢٢١).

(٥) لعل ذلك لأنها تجرد من سائر جماعة الخيل.

(٦) ذكر ذلك بالنص أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (الزاهر ٢١٩/٢).

(٧) ذكر جميع ذلك الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (٩٥).

* الجُرَافُ وَالْجُرَافَةُ : مُثَلَّثِينَ، مُعَرَّبٌ « كُرَافٌ » الْحَدْسُ وَالْتَحْمِينُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ،
وَالْجُرْفُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مُجَازَفَةً وَجُزَافًا، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١).

* الْجَزْرُ : مُحَرَّكَةٌ وَيُكْسَرُ، مُعَرَّبٌ « كَزْرٌ » أَرْوَمَةٌ تُؤْكَلُ، بَاهِيٌّ، مُحَدَّرٌ لِلطَّمْثِ. وَوَضِعُ
وَرِقِهِ عَلَى الْجُرُوحِ الْمَتَاكِلَةِ نَافِعٌ (٢).

* الْجَزْمَازِجُ : مُعَرَّبٌ « كَزْمَازِكٌ » ثَمَرُ الطَّرْفَاءِ (٣)، يُقْوِي اللَّثَّةَ، وَيُسَكِّنُ وَجَعَ الْأَسْنَانِ.

* جُزُولُهُ : بِالضَّمِّ، بَطْنٌ مِنَ الْبَرْبَرِ (٤)، مِنْهَا الْجَزُولِيُّ النَّحْوِيُّ (٥).

* جَزَّةٌ : أَرْضٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّجَالُ (٦).

* جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ : بَلَدَةٌ شَمَالِيٌّ الْمَوْصِلِ يُحِيطُهَا دِجْلَةٌ مِثْلَ الْهَلَالِ (٧).

* الْجَزْيَةُ : بِالْكَسْرِ، مَا يُؤْخَذُ مِنَ الدَّمِيِّ، مُعَرَّبٌ « كِرْيَتٌ »، أَوْ هُوَ مُعْجَمٌ « جِرْيَتٌ » (٨).
« كَمَزَيْتٌ » مُعْجَمٌ « مَسْجِدٌ ».

(١) ذكر ذلك في الصحاح واللسان والقاموس (جرف) وذكر ابن منظور أن الجرف هو المجهول القدر
مكيلاً كان أو موزوناً، وقالت فيه العرب جازف وجرف وتجرّف واجترّف إلى غير ذلك (اللسان جرف)
ويطلق عليه في الفارسية الحديثة « كُرَافٌ، كُرَافَةٌ » بالمعنى نفسه (المعجم الذهبي ٥٠٣).

(٢) قاله في القاموس بالنص (جزر)، وهو في الفارسية الحديثة « كَزْرٌ » (المعجم الذهبي ٥٠٣).
(٣) ذكر القاموس أنه ثمرة الأثل، وأورد الشرح بالنص، والذي ذكر أنه ثمر الطرفاء هو داود في تذكرته
(٩٦/١) وسماه « جزمازك »، ويطلق في الفارسية الحديثة على شجر الطرفاء « كَزْمٌ » (المعجم
الذهبي ٥٠٤).

(٤) أهمل القاموس ومعجم البلدان ذكرها، وذكر ابن خلكان أن « الجزولي » - بضم الجيم والزاي - نسبة
إلى « جزولة » ويقال أيضاً « كزولة » بالكاف، وهي بطن من البربر (وفيات الأعيان ١/٣٩٤) ويرى
محمد بن سنب أن الجزولي - بفتح الجيم لا بضمها كما يقول ابن خلكان - نسبة إلى « كزوله » وهي
بطن من « اليزدكنن » في مراكش الجنوبية (دائرة المعارف الإسلامية ٦/٤٤٩/٤٥٠).

(٥) عيسى بن عبد العزيز بن بلبلخت الجزولي البربري المراكشي، (ت ٦٠٧ هـ) من علماء العربية، من
كتبه « الجزولية » رسالة في النحو، و« شرح أصول ابن السراج » و« الأمالي » في النحو، و« شرح
قصيدة بانث سعاد »، و« مختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي ».

(٦) قاله القاموس بالنص (جزز)، وذكر ياقوت أن « جزة » موضع بخراسان كانت عنده وقعة للأسد بن
عبد الله مع خاقان، والمعجم تقول « كزه » (معجم البلدان ٢/١٣٤).

(٧) قاله القاموس بالنص (جزر)، وذكر ياقوت أن بينها وبين الموصل ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب
واسع الخيرات وتحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل لها خندق أجرى فيه الماء
ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق (معجم البلدان ٢/١٣٨).

(٨) الذي أراه أن الكلمة عربية من الكلمات الإسلامية، مشتقة من أجزى الشيء عن الشيء : إذا قام =

* جَسْمِزَج^(١) : دَوَاءٌ نَافِعٌ لَوَجْعِ الْعَيْنِ .

* الْجَصَّ : بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ^(٢) ، مَعْرُوفٌ ، مُعْرَبٌ « كَجَّ »^(٣) وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّيِّخِينَ ؛ الْأَجْرُ وَالْجَصُّ »^(٤) ، وَالْجَصَّاصُ : مُتَّخِذُهُ ، وَالْجَصَّاصَاتُ : الْمَوَاضِعُ يُعْمَلُ فِيهَا .

* جَعَتَق : كَجَعَفَرٍ ، اسْمٌ^(٥) .

* الْجَعْد : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ « الْأَضْدَادِ » : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٦) : زَعَمُوا أَنَّ الْجَعْدَ : السَّخِيَّ ، وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ ، وَالْجَعْدُ : الْبَخِيلُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ كَثِيرٌ - كَمَا زَعَمُوا^(٧) -

مقامه، فكان الجزية تقوم مقام حقوقهم لو أسلموا. كما أن جمعها جزئ وجزئي، كالمعنى والمعني،
وعليه فالفرس قد عجموا الكلمة وهي تلفظ عندهم « كزیه » (المعجم الذهبي ٥٠٤)

(١) في القاموس « جسميزج »، وذكر أنه دواء نافع لوجع العين. وقد نقل المصنف عنه الشرح وصحّف في
الاسم، وفي المعربات الرشيديّة « جسميزج » معرب « جسميزه » Chashmizé (المعربات الرشيديّة
١٣٦) والعين في الفارسيّة « چشم » (المعجم الذهبي ٢١٧) وعليه فالكلمة بالشين المعجمة لا
بالسين كما في القاموس، كما أن داود ذكرها « جشمة » و« جشمازك » وهي التي يطلق عليها بمصر
« الششم » (تذكرة داود ٩٧/١).

(٢) الشرح منقول جميعه من القاموس بالنص (القاموس جصص) وقد أنكر ابن دريد فيه الفتح (الجمهرة
٧٥/٢) وأورد ابن منظور فيه الفتح والكسر، وذكر أن القصص - بالقاف - في الجصص، لغة أهل
الحجاز (اللسان جصص).

(٣) ذكر ذلك القاموس (جصص) وفي الفارسيّة « گج » Gach (المعربات الرشيديّة ١٦٩) كما يطلق
أيضاً على الطباشير والكلس (المعجم الذهبي ٤٩٣).

(٤) الذي يفهم من النهاية أن الأجر والجصص ليسا ضمن الحديث، وإنما هما تفسير للطبيخين.

وفعيل هنا بمعنى مفعول (النهاية ١١١/٣) وقد ورد « الجصص » في غير هذا الحديث.

(٥) كذا في ع، ت وهو تصحيف، وصوابه « جعتق » بالثاء المثلثة كما في الجمهرة واللسان والقاموس،
وذكر ابن دريد أنه ليس بثبت، لأن الجيم والقاف لم يجتمعا في كلمة إلا في خمس كلمات (الجمهرة
٣١٦/٣).

(٦) لم يرد ذلك في كتاب الأضداد للأصمعي، وما أورده أبو حاتم في الأضداد هو قوله : ويقال الجعد :
السخي، والجعد : البخيل، ثم أنشد بيت كثير الآتي. وقد ذكر ذلك أبو حاتم في باب أفرده بقوله
« وقد ذكر بعض أصحابنا حروفاً لا علم لي بها أتقال أم لا » (الأضداد ١٤٨/١٨٨) وما نقله
المصنف هنا ذكره بالنص الأزهرى في تهذيبه (٣٤٨/١) ونقله عنه ابن منظور (اللسان جعد)
والخفاجي (شفاء الغليل ٩٥).

(٧) التشكيك هنا ليس في كثير، وإنما هو في عبارة للأزهري أسقطها المصنف، وهي قوله « وقال كثير في
السخي كما زعموا (انظر أيضاً اللسان وشفاء الغليل).

يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ^(١) :

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ بْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي لَهُ فَضْلٌ مُلْكٍ فِي الْبَرِيَّةِ غَالِبٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ : وَفِي شِعْرِ الْأَنْصَارِ وَضِعَ الْجَعْدُ فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ فِي غَيْرِ بَيْتٍ^(٢) . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ^(٣) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الْجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَالسَّبِطُ : الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ^(٤) وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) :

يَا رَبِّ جَعِدْ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينِ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ الْمَقَادِيمِ

قُلْتُ^(٦) : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُدَاخِلًا قَدْ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَهُوَ أَشَدُّ وَأَقْوَى لِخَلْقِهِ ، وَإِذَا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وَأَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ فَهُوَ أَرْخَى لَهُ^(٧) . وَالْجَعْدُ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ مُسْتَحْبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْدًا غَيْرَ سَبِطٍ لِأَنَّ سُبُوطَةَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ ، وَجَعُودَتُهُ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شِعْرِ الْعَرَبِ . فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ بِالْجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ . وَأَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضًا مَعْنِيَانِ كِلَاهُمَا مُنْبَثَانِ^(٨) عَمَّنْ يَمْدَحُ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ « جَعْدٌ » إِذَا كَانَ قَصِيرًا مُتَرَدِّدَ الْخَلْقِ^(٩) وَرَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا لَثِيمًا .

(١) ورد البيت في الأضداد لأبي حاتم (١٥٥) ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/١) ، وأدب الكاتب (٣٧٨) والاقطصاب (٤١٤) واللسان (جعد) وشفاء الغليل (٩٥) وقبلة :

قالت سليمي لا أحب الجعدين ولا القصاص إنهم منساتين

(٢) نص قول الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد وُضِعَ موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد (تهذيب اللغة ٣٤٨/١) .

(٣) في تهذيب اللغة « المنذري » ، وفي شفاء الغليل « المنذر » ولعل الخفاجي صحّف في الاسم فنقل ذلك المصنف .

(٤) في تهذيب اللغة وشفاء الغليل « الذي ليس بمجتمع » ، وهو الصواب .

(٥) البيت في تهذيب اللغة (٣٤٩/١) واللسان (جعد) وشفاء الغليل (٩٥) وقد أخطأ الخفاجي إذ ذكر « أبو عبيدة » بدل « أبو عبيد » .

(٦) القائل هو أبو منصور الأزهري .

(٧) نص قول الأزهري « وإذا كان الرجل مداخلاً مدمج الخلق معصوباً فهو أشد لأسره ، وأخف له إلى منزلة الأقران ، فإذا اضطرب خلقه وأفراط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والمصنف نقل قول الأزهري من الخفاجي الذي تصرف في النقل .

(٨) هذا تحريف من المصنف ، وصوابه « كلاهما منفي » ، لأن القصر والبخل نفى عن الممدوح ولا ينبتان عنه ، والتصويب من تهذيب اللغة (٣٤٩/١) ، وقد أسقط الخفاجي هذه العبارة .

(٩) في تهذيب اللغة « والثاني أن يقال رجل جعد » .

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَعْدُ الْبَيْدَيْنِ، وَجَعْدُ الْأَصَابِعِ، إِذَا كَانَتْ أَطْرَافُهُ قَصِيرَةً، وَهُوَ دَمٌّ. وَالْجُعُودَةُ فِي الْخَدَّيْنِ ضِدُّ الْأَسَالَةِ وَهُوَ دَمٌّ، وَالْجُعُودَةُ فِي الشَّعْرِ ضِدُّ السُّبُوطَةِ، وَهُوَ مَدْحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقْلَقًا كَشَعْرِ الزَّيْبِجِ (١).

* جُغْرَافِيَا (٢): عِلْمٌ بِأَحْوَالِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ تَقْسِيمُهَا إِلَى الْأَقَالِيمِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَمَا يَخْتَلِفُ حَالُ السُّكَّانِ بِاخْتِلَافِهِ. وَهُوَ عِلْمٌ يُونَانِيٌّ لَمْ يُنْقَلْ لَهُ لَفْظٌ مَخْصُوصٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

* الْجَعْسُ: الرَّجِيْعُ. مُؤَلَّدٌ (٣).

* الْجَعْفَرِيَّةُ: أَصْحَابُ جَعْفَرِ بْنِ مَشْرَثِ بْنِ خَطَّابٍ (٤). وَافْتَقُوا الْإِسْكَافِيَّةَ وَزَادُوا عَلَيْهِمْ أَنَّ فِسَاقَ الْأُمَّةِ شَرٌّ مِنَ الزَّنَادِقَةِ وَالْمَجُوسِ (٥)، وَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى حَدِّ الشُّرْبِ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي الْحَدِّ النَّصُّ، وَسَارِقُ الْحَبَّةِ فَاسِقٌ مُنْخَلِعٌ عَنِ الْإِيمَانِ.

* الْجَعْفَلِيْقُ: الْعَظِيْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ (٦).

* جِنَارٌ: بِالْكَسْرِ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِرَمْلِ مِصْرَ، قِيلَ: كَانَ فِي زَمَنِ فِرْعَوْنَ مَعْمُورًا بِالْقُرَى وَالْمِيَاهِ (٧)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (٨) وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ الْعَرِيْشُ عَرِيْشًا.

(١) ذكر ذلك جميعه الأزهرى مع اختلاف يسير (تهذيب اللغة ١/٣٤٨/٣٤٩).

(٢) المشهور فيه جغرافيا بالعين المعجمة .

(٣) قاله صاحب القاموس (جسس)، وذكر ابن منظور أن العرب تقول «الجعموس» بزيادة الميم. يقال: رمى بجمعاميس بطنه (اللسان جسس).

(٤) في التعريفات «جعفر بن مشرب بن حرب» وهذا الشرح منقول منه بالنص (التعريفات ٤١).

(٥) نص قول السيد الشريف «إن في فساق الأمة من هو شر من الزنادقة والمجوس» .

(٦) قاله صاحب القاموس، ونسبه الأزهرى إلى أبي عمرو (التهذيب ٣/٣٧١) والكلمة عربية ذكرها ابن دريد في الكلمات الست العربية التي اجتمعت فيها الجيم والقاف بدون حاجز (الجمهرة ٢/١١٠) وعليه فلا وجه لإيرادها هنا .

(٧) الجفار في الأصل جمع جفر، كفرخ وفراخ، وهي البئر القريبة القعر الواسعة التي لم تطو، وذكر ياقوت أن الجفار أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر متصلة برمال تيه بني إسرائيل، وهي كلها رمال سائلة بيض، يزعمون أنها كانت كورة جلييلة في أيام الفراعنة إلى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع (معجم البلدان ٢/١٤٥).

(٨) سورة الأعراف آية ١٣٧ .

وَجَمْعُ جَفْرٍ : كِتَابٌ كَتَبَهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ ^(١) لِأَلِ الْبَيْتِ لِكُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَى عِلْمِهِ وَكُلِّ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْمَعْرِيُّ ^(٢) بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَجَبُوا أَهْلُ ^(٣) الْبَيْتِ لَمَّا أَتَاهُمْ عِلْمُهُمْ فِي مَسَكِ جَفْرِ
 وَمِرَاةِ الْمُنْجَمِ، وَهِيَ صُغْرَى أَرْتَهُ كُلَّ عَامِرَةٍ وَقَفْرِ ^(٤)
 وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ الْعَجَلِيِّ، وَكَانَ رَأْسَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرَّافِضِينَ تَفَرَّقُوا فَكُلُّهُمْ فِي جَعْفَرٍ قَالَ مُنْكَرَا
 فَطَائِفَةٌ قَالُوا : إِمَامٌ، وَمِنْهُمْ طَوَائِفُ سَمْتِهِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرَا
 وَمِنْ عَجَبٍ لَمْ أَقْضِهِ جِلْدَ جَفْرِهِمْ بَرِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ تَجَفَّرَا
 بَرِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رَافِضٍ بِصِيرِ بِيَابِ الْكُفْرِ فِي الدِّينِ أَعُورَا
 إِذَا كَفَّ أَهْلُ الْحَقِّ عَنِ بَدْعَةِ مَضَى عَلَيْهَا، وَإِنْ يَمْضُوا عَلَى الْحَقِّ قَصْرَا
 وَلَوْ قَالَ : إِنَّ الْفَيْلَ ضَبُّ لَصَدَّقُوا وَلَوْ قَالَ : زَنْجِي، تَحْوَلُ أَحْمَرَا
 وَأَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا هُوَ لِلْإِقْبَالِ وَجَّهَ أَدْبَرَا ^(٥)
 فَقُبِّحَ أَقْوَامٌ رَضَوْهُ بِفِرْيَةٍ كَمَا قَالَ فِي عَيْسَى لَهُمْ مَنْ تَنْصَرَا

قُلْتُ : أَنْكَرَ صِحَّةَ الْجَفْرِ، وَهُوَ قَوْلٌ مَشْهُورٌ ارْتَضَاهُ ابْنُ خُلْدُونَ فِي مُقَدِّمَةِ تَارِيخِهِ ^(٦)، وَكَثِيرٌ مِنْ مَشَائِخِ الصُّوفِيَّةِ عَلَى خِلَافِهِ، لَكِنْ ادَّعَاهُ نَاسٌ لَا خِلَاقَ لَهُمْ، وَدَسَّوْا فِيهِ أَكَاذِيبَ كَثِيرَةً، فَأَعْرِفُهُ.

(١) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين السبط (٨٠ - ١٤٨ هـ) الملقب بالصادق، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، من أجلاء التابعين، لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، أخذ عنه الإمامان أبو حنيفة ومالك، مولده ووفاته بالمدينة .

(٢) من أبيات للمعري في اللزوميات ومطلعها :

رأيت الحنف طوف كل أفق وجاب الأرض من مصر وكفر
 (اللزوميات ٥٥٣/١، وفيات الأعيان ٢٤٠/٣).

(٣) في اللزوميات « لأهل » .

(٤) في ع، ت « ثغر »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللزوميات، كما أن التزام المعري للراء المكسورة وقبلها فاء ساكنة يحتم ذلك .

(٥) ورد في هامش ع، س « في نسخة المصنف دبراً »، والأبيات في تأويل مختلف الحديث ٨٤، ٨٥، والأبيات الثلاثة الأولى في وفيات الأعيان ٢٤٠/٣ .

(٦) ذكر ابن خلدون أن كتاب جعفر الصادق الذي تضمن ما سبق لأهل البيت على العموم ولبعض الأشخاص منهم على الخصوص كان مكتوباً عنده في جلد ثور صغير، فرواه عنه هارون بن سعيد العجلي رأس الزيدية وكتبه، وسماه « الجفر » باسم الجلد الذي كتب منه، لأن الجفر في اللغة هو =

* جفت أفريد^(١) : يوناني، معناه « الزوج »^(٣)، ويُعرف بِخِصِيَةِ الثَّعَلِبِ. وَهُوَ نَبْتُ نَحْوِ شِيرِ مُزْعَبٍ، عَلَى سَاقِهِ كَوَرَقِ الحِمِّصِ صُفُوفٌ مَتْرَاكِمَةٌ، وَيُشِيرُ كَشَكْلِ الإِهْلِيلِجِ وَاللُّوزِ، فِي طَرَفِ الثَّمَرَةِ شَوْكَةٌ طَوَّلَهَا ثَلَاثَةٌ^(٣) بَيْنَهَا بَزْرٌ كَالْحَلْبَةِ لَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ، جُرْبُ النَّفْعِ مِنْهُ فِي الاستِسْقَاءِ.

* جَفَلَقَ : عَجُوزٌ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ^(٤).

* الجِجَّةُ^(٥) : بِالكَسْرِ، النَّاقَةُ.

* الجِجَكَجَكَةُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ^(٦) كَأَنَّهُ مُعْرَبٌ « جِكَا جَاك ».

* جِكَل : بِالكَسْرِ، بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ التُّرِكِ^(٧).

* الجَلَالُ : بِمَعْنَى العِظَمَةِ، وَصَفَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ غَيْرٌ صَحِيحٌ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ^(٨). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى، وَأَنْشَدَ :

فَلَا ذَا جَلَالٍ مُنْبَهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يُتْرَكِنُ لِلْفَقْرِ^(٩)

الصغير وصار هذا الاسم علماً على هذا الكتاب عندهم (مقدمة ابن خلدون ٢٣٨/٢٤٥).

(١) في التذكرة « جفت افريد » والشرح منقول بنصه منه (التذكرة ٩٧/١).

(٢) في التذكرة « الممزوج »، وذكر ابن البيطار أن معناه بالفارسية : المخلوق زوجاً (مفردات ابن البيطار ١٦٤/١).

(٣) هكذا في الأصل، وفي التذكرة « في طرف الشجرة شوكة طويلة ثلاثة بينها » وكلاهما غير واضح المعنى، وذكر ابن البيطار أنه في طرف الساق غلف صنوبرية ثلاثة أو أربعة.

(٤) قاله القاموس (جفلق).

(٥) في ع، ت « الجيفة » بالفاء الموحدة وهو تصحيف، وصوابه « الجقة » بالقاف اعتياداً على ما جاء في اللسان والقاموس، وقد ذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي أنها الناقة الهرمة (جقق).

(٦) قاله صاحب القاموس (جكك)، وقول المصنف إنه معرب «جكاجك» بعيد، لأنه حكاية صوت الحديد. وعلى ذلك فلا داعي للقول بتعريبه.

(٧) ذكر ياقوت أنها بلد بما وراء نهر سيحون من بلاد تركستان، قرب طرار. (معجم البلدان ١٤٨/٢).

(٨) نقل المرزوقي عن الأصمعي في قول الشاعر :

ألم على دمن تقادم عهدها بالجزع، واستلب الزمان جلالها

بأن ذلك يكره، لأنه لا يقال الجلال إلا في الله تعالى، ولأنه وإن جاء في غيره عز وجل فهو قليل

في العرف والاستعمال (شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٨٥).

(٩) لم أعثر على قائل البيت، كما لم أجد البيت في التهذيب والجمهرة واللسان، وذكره الخفاجي في شفاء الغليل (٩٧).

وَتَسْمِيَةُ لَفْظِ اللَّهِ جَلَالَةً لَمْ يُسْمَعْ ، وَإِنْ صَحَّ ، لِأَنَّهُ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
فَاعْرِفْهُ^(١) :

* الْجَلَامِقُ : الْيَلَامِقُ^(٢) .

* الْجَلَاهِقُ : كَعَلَابِطُ ، الْبُنْدُقُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُدْوَرُّ ، الْمُدْمَلَقُ ،
أَصْلُهُ « جُلَاهِقَةٌ »^(٣) وَهِيَ كُبَّةٌ غَزَلِيَّةٌ ، وَالْكَثِيرُ « جُلَاهِقَةٌ » ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَائِكُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الْمُنْتَبِيَّ قَوْسَ الْبُنْدُقِ فِي قَوْلِهِ^(٤) : -

مُنْحَدِرٌ عَنِ سَيْتِي^(٥) جُلَاهِقِ

قَالَ النَّضْرُ : وَيُقَالُ : « جَهَلَقْتُ^(٦) جُلَاهِقًا » قَدَّمَ الْهَاءَ وَأَخَّرَ اللَّامَ .

* الْجُلْجُلَانُ : السَّمْسِمُ . وَيُطْلَقُ عَلَى الْكُسْفَرَةِ أَيْضًا^(٧) .

* الْجَلَزُ : بِالْمَعْجَمَةِ^(٨) الْجَلْبَانُ .

(١) نقل ذلك جميعه الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٠١/٩٧) .

(٢) في ع ، ت « البلاق » بالباء الموحدة ، وصوابه بالياء المثناة ، وهو القباء ، فارسي معرب « يلمه » ،
وواحدة « يلمق » (القاموس يلمق) .

(٣) ذكر القاموس أن أصله بالفارسية « جلاهقة » (القاموس جلهق) وذكر الجواليقي أن أصله بالفارسية
« جلاهة » ، الواحدة جلاهقة (المعرب ١٤٤) وفي المعربات الرشيدية « جلاهة » في الأصل بمعنى
جله أي تكويرة الخيط ، وتطلق مجازاً على النسيج « جولاهة » (المعربات الرشيدية ١٧٣) .
(٤) من قصيدة للمنتبي مطلعها :

ما للمروج الخضر والحدائق يشكو خلاها كثرة العوائق
والبيت بتمامه :

كأنما الجلد العربي الناهق منحدر عن سיתי جلاهق
(الديوان ٩٥/٣) .

(٥) في ع ، ت « سنن » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان ، والتصحيف في
شفاء الغليل (٩١) ونقل المصنف الكلمة مصحفة ، وسيتا القوس : جانيها . والناهق : عظم نائق
في مجرى الدمع من الفرس .

(٦) في ع ، ت « جلهقت » . والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب (١٤٤) ، ولو كان
« جلهقت » لما كان فيه تقديم وتأخير ، وقد نقل الجواليقي قول النضر بن شميل في المعرب .

(٧) قاله داود بالنص ، وسماه « جلجان » (التذكرة ٩٩/١) وسماه صاحب القاموس « جلجلان » وذكر
أنه ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحب القلب (القاموس جلل) .

(٨) في ع ، ت « بالعجمية » ، وصوابه بالمعجمة كما في التذكرة ، إذ النص منقول عنه (التذكرة ٩٩/١)
والجلبان ضرب من النبات .

* الجلسام : بِالْكَسْرِ، الْبِرْسَامُ^(١).

* الْجُلُستَان (٢) : مُعَرَّبٌ « كُستَان ».

* جُلْفَار (٣) : كَبْطَانَان، قَرْيَةٌ بِمَرَوْ.

* جُلْفَر : مُعَرَّبٌ « كَلْبَر » مَقْصُورٌ مِنْهُ^(٤).

* الْجِلْفَاط : بِالْكَسْرِ، كَالْجِلْنَفَاطِ، بِكَسْرَتَيْنِ. الَّذِي يَعْْمَلُ السُّفْنَ، وَيُدْخِلُ بَيْنَ الْوَاحِ [مَرْكَبٍ] ^(٥) الْبَحْرِ الْمَشَاقَّةَ وَالزَّفْتَ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي لَا أَحْمِلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادٍ نَجَرَهَا النَّجَّارُ، وَجَلَفَطَهَا الْجِلْفَاطُ^(٦). وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « جِلْنَفَاط » لُغَةٌ شَامِيَّةٌ^(٧).

* الْجَلْفَق : كَجَعْفَر. الدَّرَابِزِينَ^(٨).

* الْجَلْق : لِلصُّلْحِ^(٩)، مُوَلَّدٌ.

(١) ذكر صاحب القاموس أن البرسام عامية (القاموس جلسم) وقد تقدم البرسام، والجرسام أيضاً .
(٢) في ع، ت « جلسان »، وهو تصحيف، وصابه « جلستان » كما في شفاء الغليل (٩٣)، كما أن جلسان - لضرب من الرياحين - فارسيته « جُلشن »، و« جلستان » فارسيته « كُستَان » بمعنى مكان السورود، من « كُستل » ورد، و« ستان » لاحقة مكانية للدلالة على الكثرة (المعجم الذهبي ٥٠٧، ٣٣٣).

(٣) في ع، ت « جلفار » بالقاف المثناة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (جلفر)، إذ الشرح منقول عنه بنصه، كما أوردها ياقوت بالفاء الموحدة، وذكر أنها بمر والشاهجان (معجم البلدان ١٥٤/٢).

(٤) قاله القاموس بالنص (جلفر)، ذكر ياقوت أن أهل مرو يقولون « كُلفر » (معجم البلدان ١٥٤/٢).

(٥) ساقطة في ع، ت، والزيادة من المعرب (١٦٠) الذي نقل ذلك عن ابن دريد (الجمهرة ٣٨٥/٣).

(٦) الحديث في النهاية (٢٨٧/١) والمعرب (١٦٠) وشفاء الغليل (٩٣).

(٧) أخطأ الجواليقي في نقل هذا الحرف عن ابن دريد، ونقل عنه المصنف هذا الخطأ، إذ إن ابن دريد ذكرها بدون نون « جلفاط »، (الجمهرة ٣٨٥/٣، المعرب ١٦٠) والذي ذكرها بالنون القاموس (جلفط).

(٨) ذكر القاموس أن « الجلق » يسمى بالفارسية « درابزين » (القاموس جلق).

(٩) في ع « للصلح » وهذا الشرح منقول من القاموس بالنص (جلق).

* الجُلُّ : بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ، الْوَرْدُ مُطْلَقاً، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «كُلٌّ» (١) قَالَ الْأَعَشِيُّ (٢) :
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسْمِينُ وَالْمُسِمِعَاتِ (٣) بِقُصَابِهَا

* الْجُلَّابُ : بِالضَّمِّ، مَاءُ الْوَرْدِ، مُعَرَّبٌ «كُلُّ آبٍ» (٤). وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (٥) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجُلَّابِ، فَأَخَذَهُ بِكَفِّهِ الْيَمْنِيِّ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ. الْأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ بِالْحَاءِ، وَالْجِلَّابُ وَالْمِحْلَبُ : الْإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ ذَوَاتُ الْحَلْبِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسَلُ فِي ذَلِكَ الْجِلَّابِ، أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ (٦). قِيلَ : هَذَا أَشْبَهُهُ لِأَنَّ الطَّيِّبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ، بَعْدَ الْغُسْلِ أَوَّلَى.

* الْجُلَّسَانُ : يَفْتَحُ اللَّامُ الْمُشَدَّدَةَ، مُعَرَّبٌ «كَلِسْتَان» (٧) قَالَ الْأَعَشِيُّ (٨) :

(١) قاله الجوالقي (المعرب ١٦٣)، وفي الفارسية يقال للورد «كُلٌّ» (المعجم الذهبي ٥٠٧).

(٢) من قصيدة للأعشى يمدح بها رهط عبد المدان بن عبد الديان سادة نجران، ومطلعها :

ألم تنه نفسك عما بها بلى عادها بعض أطرابها

وفيه «الورد» بدل «الجل» (الديوان ١٧٣) وروى الجل في المعرب (١٦٣) واللسان

(جلل)، والقاصب : الزامر في القصب، وجمعه قصاب.

(٣) في ع، ت «المكسعات»، وصوابه ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في الديوان والمعرب واللسان، كما أن المعنى لا يستقيم إلا به.

(٤) في الفارسية «كُلٌّ» بمعنى الورد، و«آب» الماء (المعجم الذهبي ٥٠٧/٢٢).

(٥) روى الحديث البخاري في كتاب الغسل (٦) (فتح الباري ٣٩٦/١) بالحاء المهملة المكسورة،

وفسر بأنه إناء يحلب فيه، ويسمى أيضاً المحلب، وذكره ابن الأثير بالجيم (٢٨٢/١) وبالحاء أيضاً

(٤٢٢/١) كما رواه مسلم وأبو داود والنسائي بالحاء. وهاتان الروايتان سببتا إشكالاً كبيراً لدى

المحدثين واللغويين وعالجها ابن حجر العسقلاني بتوسع (فتح الباري ٣٦٩/١/٣٧١).

(٦) لم أجد هذا القول للأزهري في التهذيب. وإنما ذكر الحديث بالجيم قولاً واحداً (التهذيب ٩١/١١)

وقد أخطأ المصنف في نسبه إليه، إذ نسبه الجوالقي إلى الهروي، وأورد النص السابق (المعرب

١٥٤).

(٧) ذكر الجوالقي أنه بالفارسية «كُلَّشَان» (المعرب ١٥٣) وكذا في اللسان والصحاح (جلس) وفي

القاموس «جُلَّشَن» ونقل أحمد شاكر عن صاحب معيار اللغة أنه معرب «كُلَّشَن»، ثم قال صاحب

المعيار كذا قيل، والذي أفهمه أنه معرب «كَلِسْتَان» (المعرب ١٥٣) وفي المعربات الرشيدية «كُلَّشَن

Gol-Shan» (التعريب ١٩٥) وتطلق في الفارسية على روضة الأزهار، وبستان تغزر فيه الأزهار

(المعجم الذهبي ٥٠٨).

(٨) البيت في الديوان (٢٩٣) والمعرب (١٥٣) واللسان (جلس).

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا^(١) وَبَنَفْسَجٌ وَسَيْسَنْبُرٌ^(٢) وَالْمَرْزَجُوشُ^(٣) مُنْمَنَا
وَيُقَالُ : إِنَّهُ الْوَرْدُ . وَيُقَالُ : قُبَّةٌ يَصْنَعُونَهَا^(٤) وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الْوَرْدَ .

* جَلَّتْ : كَقَنَّبَ ، وَبِكَسْرَتَيْنِ . دِمَشْقُ ، أَوْ غَوَطُهَا . وَقِيلَ : صَوْرَةٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ
فِيهَا فِي قَرْيَةٍ بِدِمَشْقَ ، أَعْجَمِيٌّ^(٥) ، قَالَ حَسَّانُ^(٦) :
لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجِلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
* الْجُلْنَارُ : بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفَتْحِ اللَّامِ الْمَشْدَدَةِ ، زَهْرُ الرُّمَّانِ ، مُعَرَّبٌ « كُنَّار »^(٧) قَالَ
الشَّاعِرُ^(٨) :

أَتَتْ فِي لِيَاسٍ لَهَا أَخْضَرٌ كَمَا لَيْسَ الْوَرَقُ الْجُلْنَارَةَ
فَقُلْتُ لَهَا : مَا اسْمُ هَذَا اللَّبَاسِ قَادَتْ جَوَابًا بِلُطْفِ الْعِبَارَةِ
شَقَقْنَا مَرَائِرَ قَوْمٍ بِهِ فَحَنُّ نُسَمِيهِ « شَقُّ الْمَرَارَةِ »

يُقَالُ : مَنْ ابْتَلَعَ ثَلَاثَ حَبَاتٍ مِنْهُ مِنْ أَصْغَرٍ مَا يَكُونُ لَمْ يَرْمَدْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ^(٩) .

* الْجِلْمَاقُ : الْجِرْمَاقُ^(١٠) .

(١) في ع ، ت « عندنا » ، والتصويب من الديوان والمغرب واللسان .

(٢) بفتح السين الثانية كما في المغرب واللسان ، وهي الريحانة التي يقال لها النمام ، وقد ضبطت السين الثانية في الديوان بالكسر .

(٣) المرزجوش : هو المرذوقوش ، وهو بالفارسية أذن القارة ، ضرب من الرياحين . والمنمم : المصفر الورق .

(٤) في ع ، ت « يصبغونها » ، والصواب ما أثبتناه اعتياداً على ما جاء في المغرب . إذ إنه ذكر القولين السابقين بالنص (المغرب ١٥٤) .

(٥) قال ذلك الجواليقي في المغرب (١٤٩) وياقوت في معجمه (١٥٥/٢) .

(٦) من قصيدة لحسان بن ثابت مطلعها :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَحُومِلِ
وَالْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ (٣٦٣) وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ (١٧٨/١٣) وَالْمَغْرِبِ (١٤٩) وَاللِّسَانِ
(جَلَّتْ) .

(٧) قاله صاحب القاموس (جلنر) ، والكلمة فارسية مركبة من « كَلْ » بمعنى ورد أو زهر ، و« نار » مخفف « أنار » Nar, Anar بمعنى رمان (المعجم الذهبي ٥٥٨/٥٠٧) .

(٨) لم أعر على قائل هذه الأبيات .

(٩) قال ذلك صاحب القاموس بالنص (جلنر) .

(١٠) هو ما عصبت به القوس من العقب ، وهو العَصْبُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ (المغرب ١٤٣) .

* جَلْبَلَقَ : حِكَايَةُ صَوْتِ بَابِ ضَخْمٍ فِي حَالِ فَتْحِهِ وَإِصْفَاقِهِ، « جَلَنَ »^(١) عَلَى حِدَّةٍ، وَ« بَلَقَ » عَلَى حِدَّةٍ، أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ^(٢) :

فَنَفَتْحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا نُجِيفُهُ فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِ مِنْهُ « جَلْبَلَقَ »
 * الْجَلَنْجَبِيُّنَ : مُعْرَبٌ « كُلُّ أَنْكَبِينَ »^(٣) أَي وَرْدٌ وَعَسَلٌ، وَالْمَعْمُولُ مِنَ السُّكَّرِ يُسَمَّى « كُلُّ بِاشَكْرٍ »^(٤). وَالنُّوعَانِ يُقَوِّيانِ الدِّمَاعَ وَالْمَعِدَّةَ، وَجُفْفَانِ الرُّطُوبَاتِ^(٥) الْغَرِيبَةَ، وَيَمْنَعَانِ الْبُخَارَ مِنَ الصُّعُودِ، خُصُوصًا إِذَا أُخِذَا بَعْدَ الطَّعَامِ، وَمُلَازَمَتُهُ فِي الشِّتَاءِ تُحْفَظُ الصِّحَّةَ، وَإِذَا أُخِذَ مِنْهُ وَمِنْ مَعْجُونِ الْأَسْطُوخُودِسِ^(٦) سِوَاءً، وَمِنْ مَعْجُونِ الْبَنْفَسِجِ نِصْفُ أَحَدِهِمَا، وَأُحْكِمَتِ الثَّلَاثَةُ خَلْطًا، وَتُمُودِي عَلَى إِسْتِعْمَالِهَا أَزَالَتِ الرَّمَدَ الْعَتِيقَ، وَالْبُخَارَ، وَضَعْفَ الْبَصَرِ، وَالصُّدَاعَ، وَالشَّقِيقَةَ، وَالسَّدَدَ^(٧)، وَالْأَخْلَاطَ الْمُحْتَرِقَةَ، مُجْرَبٌ وَهُوَ مُعَطِّشٌ^(٨)، مُضِرٌّ بِالْكَبِدِ، وَيُصْلِحُهُ الْحَشْحَاشُ.
 * جَلَنْسَرِينَ : يُتَّخَذُ مِنَ النَّسْرِينَ^(٩).

* جُلَنْدَاءُ : بِالضَّمِّ وَقَفْحِ ثَانِيهِ مَمْدُودًا، وَيَضُمُّ ثَانِيَهُ مَقْصُورًا، اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ.
 الْقَامُوسُ : وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَصَّرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ^(١٠). قَالَ الْأَعْشَى^(١١) :

- (١) فِي ع، ت « جَلَقَ »، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (جَلَقَ) .
 (٢) الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ بَدُونَ نِسْبَةٍ، وَفِيهِ « فَتَفْتَحُهُ، تَجِيفُهُ، فَتَسْمَعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ. كَمَا وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ (٧٩/١١)، وَاللِّسَانِ (جَلْبَلَقَ) .
 (٣) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ « كَلَنْجَبِينَ »، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ عَنْهُ بِالنَّصِّ (التَّذَكْرَةُ ٩٩/٩٨/١) . وَفِي الْفَارْسِيَّةِ « كُلُّ » أَي وَرْدٌ، وَ« أَنْكَبِينَ » أَي عَسَلٌ. (المعجم الذهبي ٥٠٧/٨٠) .
 (٤) فِي الْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ « كَلُّ » أَي وَرْدٌ، وَ« شَكْرٌ » أَي سُكَّرٌ، وَ« بَا » حَرْفٌ رِبْطٌ وَمِصْحَابَةٌ بِمَعْنَى مَعَ (المعجم الذهبي ٨٧، ٣٧٣، ٥٠٧) .
 (٥) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ « الْبَلَّةُ » .
 (٦) يُونَانِي مَعْنَاهُ « مَوْقِفُ الْأَرْوَاحِ » وَبِالْمَغْرِبِ « اللَّحْلَاحُ » وَبِالْبَرْبَرِيَّةِ « سِنْيَاجَسَنَ » وَيُسَمَّى الْكَمُونُ الْهُنْدِي، نَبْتٌ أَوْرَاقُهُ كَالصَّعْتَرِ (تَذَكْرَةُ دَاوُدَ ٣٩/١) .
 (٧) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ « وَالسَّلْدَرُ » . (٨) فِي ع، ت « مَعَطِّسٌ »، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ .
 (٩) قَالَ دَاوُدَ فِي تَذَكْرَتِهِ (٩٩/١)، وَالنَّسْرِينَ : وَرْدٌ أَيْضًا عَطْرِي قَوِي الرَّائِحَةِ (المعجم الوسيط ٩٢٥/٢) .
 (١٠) قَالَ فِي الْقَامُوسِ بِالنَّصِّ (جَلْدُ)، وَنَصَّ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَ« جُلَنْدِي » بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورٌ : اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ، وَخَرَّجَ اللَّسَانَ الْبَيْتَ بِأَنَّهُ أَيُّ الْأَعْشَى - إِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ رُوِيَ « وَجُلَنْدِي لَدَى عُمَانَ » (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ جَلْدُ) أَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ فَقَدْ ذَكَرَهُ بِفَتْحِ الثَّانِي وَذَكَرَ أَنَّهُ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ، وَأُورِدَ بَيْتَ الْأَعْشَى بِالْمَدِّ، كَمَا أُورِدَ لِلْمَتَلَسُّمِ : إِلَى ابْنِ الْجَلَنْدِيِّ صَاحِبِ الْخَلِيلِ جَيْفَرِ (الْجُمُورَةُ ٣٠٣/١) .
 (١١) مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْشَى مَطْلَعُهَا :

وَجُلُنْدَاءَ فِي عُمَانَ مُقِيمًا ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ التَّنِيفِ

* الجَلَوَازُ : بِالْكَسْرِ، الشَّرْطِيُّ، وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ عَقَبَةُ بْنُ صُوحَانَ : رَأَيْتُ عَثْمَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ، وَإِذَا فَسْطَاطَ مَضْرُوبٌ، وَسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ سَيْفٌ وَلَا جِلْوَاؤُ^(١).

* الْجَلْوُزُ : كَسَنُورٍ، الْبُنْدُقُ، وَبِالْحَاءِ الصَّنُورُ^(٢).

* جَلَوَاءُ : بِالْفَتْحِ، بُلَيْدَةٌ، وَنَهْرٌ عَلَيْهِ عِدَّةٌ قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ. وَمَدِينَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ^(٣).

* الْجُلْهُمَةُ : بِالضَّمِّ^(٤) الَّتِي فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥) : مَا كِدْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ جَانِبِي الْوَادِي. قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجُلْهُمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ.

* الْجَمَانُ : كَغُرَابٍ، اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ، وَفِي صِفَتِهِ ﷺ، « يَنْحَدِرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجَمَانِ »^(٦)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ. الْجَمَانَةُ : حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُضُوفٍ صَرَمُوا حَبْلَ أَلْفِ مَالُوفٍ

(الديوان ٣١٥، والصحاح واللسان والقاموس جلد، والجمهرة ٣٠٣/١، المغرب ١٥٥).

(١) لم أجد الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد، ولم ينص الجوهري وابن منظور وصاحب القاموس على أن الكلمة معربة، إلا أن صاحب المعربات الرشيدية ذكر أنها معربة عن الفارسية «جلويز» بالفتح بمعنى شرطي، حاكم القلعة أو حاكم المدينة (التعريب ١٦١).

(٢) قاله داود في التذكرة (٩٩/١)، وذكره صاحب القاموس بالجيم فقط، وفسره بالبندق (القاموس جلد).

(٣) ذكر ياقوت أن جلولاء طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وهي أيضاً مدينة مشهورة بإفريقية، بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان ١٥٦/٢).

(٤) وردت أيضاً بفتحين كما في اللسان (جلهم) والنهاية (٢٩٠/١) قال أبو عبيد : والمعروف الجلهمتان (اللسان جلهم).

(٥) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الشاعر وكان هجا النبي ﷺ، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقال أبو سفيان ذلك لما أحره النبي ﷺ في الإذن عليه، وأدخل غيره من الناس قبله، والحديث ورد في النهاية (٢٩٠/١) واللسان (جلهم) وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٥/٢ - ٢٢٨).

(٦) الحديث في صحيح البخاري (المغازي ٣٤) وصحيح مسلم (التوبة ٥٦) والترمذي (فتن ٥٩) =

كَالدَّرَّةِ، وَالْجَمْعُ «جُمَانٌ» قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقْرَةَ (١) :

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا
وَفِيهِ نَظَرٌ، وَقَدْ جَعَلَ لَبِيدُ الدَّرَّةَ جُمَانَةً، وَفِيهِ بَحْثٌ (٢). قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَرَأَةُ «جُمَانَةً»، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الدَّرَّةُ جُمَانَةً، وَقِيلَ: مِنْ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللُّؤْلُؤِ (٣). وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْمَسِيحِ «إِذَا رَفَعَ (٤) رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللُّؤْلُؤِ»، وَقِيلَ: سَفِيفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا خَرَزٌ
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، تَتَوَشَّحُهُ الْمَرَأَةُ (٥)، قَالَ الشَّاعِرُ (٦):

سَبَّتَنِي بِعَيْنَيْهَا وَتَأَلَّفَ عِقْدَهَا فَصِرْتُ سَلِيبَ الْقَلْبِ بِالْعَيْنِ وَالْعَقْدِ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي نَحْرَهَا غَيْرَ أَنِّي أُرْتَنِيهِ مِنْ تَحْتِ الْجُمَانِ عَلَى عَمْدِ

وَقِيلَ: خَرَزَةٌ بِيضَاءُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ، وَبِلا لَامٍ: جَمَلُ الْعَجَاجِ قَالَ (٧):

أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعًا (٨)

* الْجُمُجْمُ: بِالضَّمِّ، الْمُدَاسُّ، مُعْرَبٌ (٩).

* الْجَمَسْتُ: مُعْرَبٌ «كَمَسْتُ» (١٠) حَجَرٌ يَتَكَوَّنُ بِوَادِي الصَّفْرَاءِ مِنْ عَمَلِ الْحِجَازِ،

وابن ماجة (فتن ٣٣) ومسند أحمد بن حنبل (١٩٧/٦) والنهاية (٣٠١/١) وورد في جميعها
«يتحدر» بدل «ينحدر» .

(١) من معلقة لبيد بن ربيعة، البيت ٤٣ (جمهرة أشعار العرب ٣١٢/١) كما ورد البيت في الصحاح
واللسان (جن) والمعرّب (١٦٣) .

(٢) ذكر ابن منظور أن لبيداً توهم الجمان لؤلؤ الصدف البحري (اللسان جن) .

(٣) نقل قول ابن سيده اللسان (جن) ونص قوله في المحكم: الجمان: هنوات على أشكال اللؤلؤ من
فضة، فارسي معرب، واحده جمانه، وبه سميت المرأة (المحكم ٣٢٧/٧) .

(٤) في ع، ت «تحدر»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (٣٠١/١) واللسان (جن) .

(٥) نقل ذلك ابن سيده في المحكم (٣٢٧/٧) وابن منظور في اللسان (جن) وأنشدا بيت ذي الرمة:

أسيلة مستن الدموع، وما جرى عليه الجمان الجائل المتروشح

(٦) لم أعثر على قائل هذين البيتين .

(٧) البيت للعجاج من أرجوزة، وبعده: «ببطحان ليلتين مكنعاً» (الديوان ٣٤٢) كما ورد البيت في

المحكم (٣٢٧/٧) واللسان (جن) .

(٨) في ع، ت «مصرعاً»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمحكم واللسان .

والمضرع: الضعيف الضاوي الجسم .

(٩) قاله صاحب القاموس (ججم)، وفي الفارسية يطلق على السير بدلً وتَيَحْتَرُ «جُمُجْمُ» (المعجم

الذهبي ٢٢٣) .

(١٠) في الفارسية «كَمَسْتُ» لنوع من البلور (المعجم الذهبي ٥١١) .

أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَسْمَا نَجْوِي^(١)، يَدْفَعُ النَّقْرَسَ عَمَّنْ حَمَلَهُ .

* الْجَمْسَفَرَمُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . مَعْنَاهُ « رِيحَانٌ سُلَيْمَانٌ »^(٢) لِأَنَّ « جَم » اسْمُهُ « جَمْشِيدٌ » مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ ، مَلَكَ بَعْدَ أُخِيهِ « طَمْهُورْثٌ » قَبْلَ الطُّوفَانِ ، أَوَّلُ مَنْ سَخَّرَ الشَّيْطَانَ ، وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْخَمْرَ مِنَ الْعِنَبِ ، وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ السَّلَاحَ مِثْلَ السَّيْفِ ، وَكَانَ سِلَاحُ النَّاسِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ ، وَوَضَعَ الْأَلْوَانَ ، وَأَخْرَجَ الدَّرَّ مِنَ الْبَحْرِ ، وَأَظْهَرَ أَنْوَاعَ الطَّيْبِ وَالْأَقْمِشَةِ .

* الْجَمْعُ وَالتَّفْرِقَةُ : عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ ، فَالْفَرْقُ مَا نُسِبَ إِلَيْكَ ، وَالْجَمْعُ مَا سُلِبَ عَنْكَ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا يَكُونُ كَسْبًا لِلْعَبْدِ مِنْ إِقَامَةِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ ، وَمَا يَلِيْقُ بِأَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ فَهُوَ فَرْقٌ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ مِنْ إِدَاءِ مَعْنَاهُ ، وَابْتِدَاءِ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ^(٣) فَهُوَ جَمْعٌ ، وَلَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْهُمَا . فَإِنَّ مَنْ لَا تَفْرِقَةَ لَهُ لَا عُبُودِيَّةَ لَهُ ، وَمَنْ لَا جَمْعَ لَهُ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ . فَقَوْلُ^(٤) الْعَبْدِ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ إِثْبَاتٌ لِلتَّفْرِقَةِ بِإِثْبَاتِ الْعُبُودِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ طَلْبٌ لِلْجَمْعِ^(٥) . فَالتَّفْرِقَةُ بِدَايَةُ الْإِرَادَةِ ، وَالْجَمْعُ نَهَايَتُهَا .

* جَمْعُ الْجَمْعِ : مَقَامٌ أْتَمُّ وَأَعْلَى مِنَ الْجَمْعِ ، فَالْجَمْعُ شُهُودُ الْأَشْيَاءِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَالتَّبَرِّيُّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْإِسْتِهْلَاكُ بِالْكَلِّيَّةِ ، وَالْفَنَاءُ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمُرْتَبَةُ^(٦) الْأَحَدِيَّةُ .

(١) قاله داود في التذكرة (٩٩/١) ، وأسما نجوی أي بلون السماء .

(٢) ذكر ابن البيطار أن معناه بالفارسية ريحان سليمان (معجم المفردات ١٦٨/١) وسماه داود « جعفرم وجمسیرم » وذكر أنه السلياني من الريحان (تذكرة داود ١٠٠/١) ونقل أدى شير أنه تعريب « جم أسیرم » وهو الريحان السلطاني الذي يقال له بالعربية الريحان السلياني (الألفاظ الفارسية ٤٤) وفي الفارسية الحديثة نجد أن « إسیرم » وإسیرغم : الريحان ، و« جم » : جمشید (المعجم الذهبي ٢٠٤/٦٤) .

(٣) في تعريفات الجرجاني « إبداء معان ، وابتداء لطف وإحسان » - وهذا الشرح منقول بنصه منه . (التعريفات ٤٢) .

(٤) في ع ، ت « فيقول » والتصويب من التعريفات (٤٢) .

(٥) في ع ، ت « الجمع » والتصويب من التعريفات (٤٢) .

(٦) في ع ، ت « مرتبه » والتصويب من تعريفات الشرف الجرجاني ، حيث إن الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٢) .

* الْجَمْعِيَّةُ : اجْتِمَاعُ الْهِمَمِ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِغَالُ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ، وَبِإِزَائِهَا^(١) التَّفْرِقَةُ.

* الْجَمْلُونَ : هُوَ عِنْدَ عَوَامِّ مِصْرَ : سَقْفٌ مُحَدَّبٌ. قَالَ قَائِلُهُمْ :

فِي ظَهْرِهِ جَمْلُونَ لَهَا عَقْدٌ^(٢)

* الْجَمَمُ : فِي الْعَرُوضِ ، حَذْفُ الْمِيمِ وَاللَّامِ مِنْ « مُفَاعَلْتَنَ »^(٣) فَيُنْقَلُ إِلَى « فَاعَلَنَ » وَيُسَمَّى « أَجَمَّ ».

* الْجُمَّلُ : كَسُّكْرٍ، مِنَ الْحِسَابِ : مَا قُطِعَ عَلَى حُرُوفِ « أَبِي جَادِ ». ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا^(٤)، وَأَمَّا وَضْعُ الْحُرُوفِ لِأَعْدَادٍ مَخْصُوصَةٍ فَمُسْتَعْمَلٌ قَدِيمًا فِي غَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ الْقَاضِي : - إِنَّ اسْتِعْمَالَ الْعَرَبِ كَالْتَّعْرِيبِ . وَتَرَدَّدَ صَاحِبُ الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ فِي وَاضِعِهِ وَسَبِيهِ^(٥).

* جَمِيدَارٌ^(٦) : نَبَاتٌ شَعْرِيٌّ يَكُونُ بِبَرِّ الْعَجَمِ وَأَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَرَقُّهُ كَالْبَلُوطِ بَيْنَ خُضْرَةِ وَصُفْرَةِ، يَسْقُطُ عَلَيْهِ طَلٌّ فَيَنْعَقِدُ حَبًّا أَحْمَرَ هُوَ الْقِرْمِزُ^(٧).

* الْجُنَّاحُ : بِالضَّمِّ، الْإِثْمُ، وَالْمَيْلُ إِلَيْهِ^(٨)، مُعَرَّبٌ « كُنَاهُ ».

(١) في ع، ت « والاشتغال عما سبق، وبإزائه » وما أثبتناه تصويب من تعريفات السيد الشريف (٤٢) .

(٢) في ع، ت « بها »، والتصويب من شفاء الغليل، إذ إن النص منقول عنه (شفاء الغليل ١٠٠) .

(٣) في التعريفات « ليبقى (فاعتن) فننقل »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٢) .

(٤) قاله في الجمهرة، وقال في موضع آخر « وأحسبها داخلة في العربية » (الجمهرة ١١١/٢، ٣٥٢/٣)، ونقل ذلك الجواليقي في المعرب (١٤٨) والصواب ما قاله الأصفهاني أنها تعدد في السريانية الذي يتعلم منه الهجاء، وقد بقي استعمال ذلك على الإسرائيليين من اليهود والنصارى، واليهود يدرسونه الصبيان في الكنائس فيقولون عند تعليمهم هجاء العبرانية ألف باء كمل دال... وهذا هو الذي عرب الإسلام يكتب بدله فقالوا : أبجد مكان ألف باء كمل دال (التنبيه على حدوث التصحيف ٥٧) .

(٥) ذكر ذلك الشهرستاني في مقدمته الخامسة للكتاب، وهي ذكر السبب الذي أوجب ترتيب كتابه على

طريق الحساب (الملل والنحل ٣٧/١) والشرح السابق منقول بنصه من شفاء الغليل (٩١) .

(٦) أهمله ابن البيطار واود، كما لم أجده في القانون .

(٧) ذكر القاموس أن القرمز أحمر كالعدس محبب يقع على نوع من البلوط في شهر آذار (القاموس

قرمز) .

(٨) قاله صاحب اللسان (جنح)، ولم يقل إنها غير عربية، وكذلك صاحب القاموس وغيره. والذي أراه

أن الكلمة عربية، وورود « كُناه » بالفارسية بمعنى الإثم لا يعني بالضرورة أنها غير عربية إذ ما الذي

يمنع أن تكون الكلمة عربية وعجمها الفرس (المعجم الذهبي ٥١١) .

* الجَنَاحِيَّةُ : من الفِرَقِ، أصحابُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرَ ذِي الجَنَاحِينَ، قالوا : الأرواحُ تَنَاسَخُ فَكَانَ رُوحُ اللَّهِ تَعَالَى - وَتَنَزَّهَ - فِي آدَمَ، ثُمَّ شَيْتٌ، ثُمَّ فِي الأَنْبِيَاءِ وَالأَئِمَّةِ، حَتَّى انْتَهتْ إِلَى عَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ هَذَا^(١).

* جِنَارَةٌ : بِالكَسْرِ، قَرْيَةٌ بَيْنَ إِسْتِرابَادَ وَجُرْجَانَ^(٢).

* الجِنَازَةُ : بِالكَسْرِ، وَالعَامَّةُ تَفْتَحُ، المَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ، قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ^(٣). يُنَاقِضُ قَوْلَهُ « النُّعْشُ سَرِيرٌ [المَيِّتِ] »^(٤)، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ. القَامُوسُ : السَّرِيرُ مَعَ المَيِّتِ^(٥) الأَصْمَعِيُّ : بِالكَسْرِ، المَيِّتُ، وَبِالْفَتْحِ، السَّرِيرُ^(٦)، وَثَعْلَبٌ : عَكْسُهُ^(٧) وَمِنْهُ قِيلَ : الأَعْلَى لِلأَعْلَى، وَالأَسْفَلُ لِلأَسْفَلِ. ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مِنْ جَنْزِ الشَّيْءِ سَتَرَدَ^(٨). ابنُ سَيِّدِهِ : لا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ نَبْطِيٌّ^(٩).

* الجِنَاسُ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالكَسْرِ، وَقَدْ اشْتَهَرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ بِالفَتْحِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ « جَانَسٌ »^(١٠) وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّجْنِيسَ وَالجِنَاسَ مُوَلَّدَانِ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِمَا العَرَبُ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَجَمَاعَةٍ، وَتَقَدَّمَ مَا فِيهِ فَرَاجِعُهُ إِنْ شِئْتَ.

(١) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف في تعريفاته (٤٣، ٤٢).

(٢) قاله صاحب القاموس (جنز)، وذكر ياقوت أنها من قرى طبرستان بين سارية واستراباد (معجم البلدان ١٦٦/٢).

(٣) قاله الجوهري في الصحاح بالنص (جنز).

(٤) زيادة من الصحاح وبه يستقيم المعنى (الصحاح نعش) وذكر أنه سمي بذلك لارتفاعه.

(٥) خص صاحب القاموس «الجنازة» بالجيم المكسورة، وقد ذكر فيها الفتح والكسر دون أن يذكر أن إحداهما عامية (القاموس جنز).

(٦) نص قول الأصمعي في اللسان «الجنازة - بالكسر - هو الميت نفسه، والعوام يقولون إنه السرير» (اللسان جنز).

(٧) ذكر ثعلب أن الجنازة - بالكسر - للخشب التي يحمل عليها الميت (شرح الفصيح ٥١).

(٨) قال ابن دريد «جنزت الشيء أجنزته جنزاً إذا سترته، وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة ولا أدري ما صحته» (الجمهرة ٩٢/٢).

(٩) قال ابن سيده بعد أن نقل قول ابن دريد «وقد قيل : هو نبطي» (المحكم ٢١٢/٧) والشك في صحة الاشتقاق من ابن دريد لا من ابن سيده كما ذكر المصنف.

(١٠) ذكر ذلك نصاً الخفاجي في شفاء الغليل (١٠٠) وقد تقدم شرحه في مادة «التجنيس».

* الجُنْبُذَةُ : بِالضَّمِّ، القُبَّةُ الكَبِيرَةُ، مُعَرَّبٌ « كُنْبِد »^(١) وَالجَمْعُ « جَنَابِذٌ » وَفِي الحَدِيثِ :
« فِي الجَنَّةِ جَنَابِذٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ »^(٢) وَفِي آخَرَ : « وَسَطُهَا جَنَابِذٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، يَسْكُنُهَا قَوْمٌ
مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كَالأَعْرَابِ بِالبَادِيَةِ »^(٣). وَيَلَاهِيَاءُ، كَالجُلُنَانِ مِنَ الرُّمَّانِ^(٤)، وَبِلَدَّةٍ
بِفَارِسٍ^(٥).

* الجُنْبُقَةُ : بِالضَّمِّ وَفَتَحِ البَاءِ^(٦) المَرأةُ السَّوَاءُ.

* الجُنْبُقَةُ^(٧) : المَرأةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ.

* الجُنْجُلُ : كَقُنْفُذٍ، بَقَلَةٌ بِالشَّامِ كَالهَلِيُونَ، تُؤْكَلُ مَسْلُوقَةً^(٨).

* جُنْدُ إبْلِيسَ : فِي « آكَامِ المَرْجَانِ »^(٩) : يُقَالُ لِلْمُجَانِّ : جُنْدُ إبْلِيسَ، وَلِلشَّعْرِ : رُقَى
الشَّيَاطِينِ. قَالَ^(١٠) : -

(١) فِي ع، ت « كُنْبِد »، وَصَوَابُهُ « كُنْبِد » بِمَعْنَى القُبَّةِ بِالفَارْسِيَةِ (المعجم الذهبي ٥١١).

(٢) ساقطة من ع. والحديث في صحيح البخاري (صلاة ١، أنبياء ٥) وصحيح مسلم (إيمان ٢٦٣).
ومسند أحمد بن حنبل (١٤٤/٥) وقد رواه البخاري « حبات اللؤلؤ » وفسرت بأنها القلائد
والعقود، ورؤي عن طريق أبي ذر « جنابذ » وفسرها ابن حجر بأنها شبه القباب، وهي ما ارتفع من
البناء. فارسي معرب (فتح الباري ١/٤٦٣/٤٦٤) كما ورد الحديث في النهاية (٣٠٥/١)،
واللسان (جنبد).

(٣) لم يرد الحديث في كتب الصحاح، ولا في النهاية، وذكره ابن منظور في اللسان (جنبد).

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس (جنبد).

(٥) قرية من رستاق بست من نواحي نيسابور (معجم البلدان ١٦٨/٢).

(٦) ضبطت الباء في اللسان والقاموس بالضم كقنفذ، ولا أدري على أي أساس اعتمد المصنف في
الفتح، ولعله أخطأ في النقل، إذ إن الضم وفتح الباء قاله الفيروز آبادي في « الجنبقة » الآتية.

(٧) فِي ع، ت « الجنبقة »، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ بِزِيَادَةِ البَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ (٣٨٤/٩) وَالقَامُوسِ (جَبْتِقُ)
وَأَنشَدَ الأَزْهَرِي :

بَنُو جَنْبِقَةٍ وَأَلَدَتْ لِشَاماً عَلِيٌّ بِلؤمكم تتوثبوننا

ويؤيد زيادة الباء قول أبي هاشم أن الكلمة خماسية، قال : وما أراها عربية (التهديب

٣٨٤/٩) وقلب صاحب اللسان الكلمة ومادتها فجعلها في « جبتق » بتقديم الباء على النون
(اللسان جبتق) ولعل ذلك وهم منه، إذ إنه نقل المادة وشرحها من التهديب، وهي في التهديب
بتقديم النون على الباء.

(٨) قال ذلك القاموس (جنجل).

(٩) كتاب « آكام المرجان في أحكام الجنان » للقاضي بدر الدين محمد ابن عبد الله الشبلي الحنفي
(ت ٧٦٩ هـ) رتبته على مائة وأربعين باباً في أخبار الجن وأحوالهم (كشف الظنون ١/١٤١).

(١٠) لم أعثر على قائل هذا البيت، وقد أنشده الحفاجي في شفاء الغليل (٩٩) وعنه نقل المصنف.

وَكُنْتُ فَتَىٰ مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ فَارْتَقَىٰ بِي الْحَالِ حَتَّىٰ صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي
وَقَالَ^(١) :

رَأَيْتُ رَقِيَّ الشَّيْطَانِ لَا تَسْتَفِزُهُ وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنَّ رَاقِيَا

* جند بيد ستر : وَيُقَالُ بِالْأَلْفِ^(٢) ، بِالْيُونَانِيَّةِ « اكسيانوس » وَهُوَ خُصِيَّةُ حَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ
يَعِيشُ فِي الْبَرِّ عَلَى صَوْرَةِ الْكَلْبِ ، لَكِنَّهُ أَصْغَرُ ، غَزِيرُ الشَّعْرِ ، بَصَاصٌ .

* جند يسابور : بِلَدَّةٍ قُرْبَ تُسْتَرِ^(٣) .

* جنز : كَكَنْزٍ ، بِلَدَّةٍ بِأَذْرَبِيحَانَ^(٤) .

* جنطيانا^(٥) : بِالْفَارِسِيَّةِ « كوشر »^(٦) . وَالْعَجَمِيَّةِ « بشلشكة »^(٧) وَأَسْمُهَا هَذَا يُونَانِيٌّ

مَأخُودٌ مِنْ اسْمِ « جَبْطِيَانَا » أَحَدِ مُلُوكِ الْيُونَانِ . قِيلَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَهَا . وَقِيلَ : كَانَ
يَنْتَفِعُ بِهَا فِي أَمْرَاضِهِ ، وَقَدْ تُسَمَّى « جَنِيَاطُس » . وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ « الزَّرَاوَنْدِ » وَوَرَقُهَا مِمَّا
يَلِي الْأَرْضَ كَوَرَقِ الْجَوْزِ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ مُشْرِفًا ، وَيَطْوُلُ الْأَصْلُ نَحْوَ شَيْبٍ ، وَيُزْهِرُ زَهْرًا
أَحْمَرَ إِلَى الزَّرْقَةِ ، يُخَلَّفُ ثَمَرًا فِي غُلْفٍ كَالسَّمِيمِ ، وَكُلَّمَا أَحْمَرَ هَذَا النَّبَاتُ كَانَ أَجْوَدَ ،
يُحَلَّلُ الْأَوْرَامَ مُطْلَقًا ، خُصُوصًا مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ ، وَنَجْبَرُ الْكَسْرِ .

* الْجَنْفَلِيْق : الْجَعْفَلِيْق^(٨) .

(١) البيت لجرير قاله في عمر بن عبد العزيز، ولم ترد في الديوان، وأورد البيت في قصة طويلة ابن عبد ربه
في العقد الفريد (٩١/٢ - ٩٦) وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق (٨٧/٨١) وأورد البيت
أيضاً الخفاجي في شفاء الغليل (٩٩) وقد نقل المحيي الشرح والبيتين منه بالنص .

(٢) هكذا ذكره داود وسماه ابن البيطار « جندبادستر » (جامع المفردات ١/١٧١) والشرح منقول بنصه
من التذكرة (١٠٠/١) والكلمة فارسية مركبة من « گند » أي خصية . و« بيدستر » حيوان يشبه
الكلب، أو هو كلب الماء (المعجم الذهبي ٥١٣، الألفاظ الفارسية ٤٥) .

(٣) ذكر ياقوت أنها مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه (معجم البلدان ٢/١٧٠) .

(٤) لم ترد في معجم البلدان والقاموس، والذي فيها « جنزة » بالفتح اسم أعظم مدينة بأران، وهي بين
شروان وأذربيجان (القاموس جنز، معجم البلدان ٢/١٧١) .

(٥) في ع، ت « جنطيانا » بالثاء المثناة، وقد أثبتنا ما جاء في جامع ابن البيطار (١/١٧٠) وورد في تذكرة
داود « جنطانا » بدون ياء (التذكرة ١/١٠٠) ، والشرح جميعه منقول بالنص من التذكرة .

(٦) في جامع ابن البيطار « كوشاد »، وفي تذكرة داود « كوشد » .

(٧) في ع، ت « بشيشك »، وما أثبتناه هو من جامع ابن البيطار وتذكرة داود، وذكر ابن البيطار أنه
بعجمية الأندلس .

(٨) الجعفليق : العظيمة من النساء، وتقدم شرحه .

* جُنْقَان : كَعُثْمَان، مَوْضِعٌ بِخَوَازِمَ، وَنَاجِيَةٌ بِفَارِسَ (١).

* الْجَنْكُ : يَفْتَحُ الْجِيمَ الْعَرَبِيَّةَ : أَلَّةٌ لِلطَّرْبِ مَعْرُوفَةٌ، مُعَرَّبٌ «جَنْكُ» (٢) بِالْجِيمِ الْفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ يَمَّا عَرَبَهُ الْمُحَدِّثُونَ، فَهِيَ عَامِيَّةٌ مُبْتَدَلَةٌ، قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي قَوْسِ فُرَجَ (٣) :

وَكَانَ قَوْسَ الْغَيْمِ جَنْكٌ مُذْهَبٌ وَكَانَ قَطْرُ الْحَيَا أَوْتَارُهُ

* الْجَنْكَارُ : مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ «زَنْكَارُ» (٤).

* جِنِّيٌّ : بِالْكَسْرِ وَشَدُّ النُّونِ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ «كِنِّي» وَالِدُ أَبِي الْفَتْحِ النَّحْوِيِّ (٥).

* الْجَوَارِشُ : مَعْجُونٌ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «كُورِشُ» (٦) وَقِيلَ : مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ الْأَطْبَاءِ، مَعْنَاهُ : الْمَسْحَنُ الْمَلْطَفُ. قِيلَ : وَهِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ، وَالْجَدِيدَةُ عِنْدَهُمْ : الْمَقْطَعُ لِلْأَخْلَاطِ (٧) وَعَرَبِيَّتُهُ «الْمَاضُومُ» (٨) لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِإِصْلَاحِ الْمَعْدَةِ وَالْأَطْعِمَةِ وَتَحْلِيلِ الرِّيَاحِ. وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْيُونَانِ وَلَا إِلَى الْأَقْبَاطِ بِحَالٍ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْفَرَسِ الَّذِي افْتَتَحَهُ الْبَخَاشِعَةُ (٩) لِلْعَبَاسِيِّينَ ثُمَّ فَشَا، وَبَعْضُ الْأَطْبَاءِ لَا يَرَاهُ.

(١) قاله القاموس (جنتق).

(٢) في الفارسية الحديثة «جنگك» أي الرماية (المعجم الذهبي ٢٢٤) والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٠١).

(٣) لم أجد قائل هذا البيت، وقد أنشده الخفاجي في شفاء الغليل (١٠١).

(٤) لم أعتز على معنى هذه الكلمة، ولعلها مأخوذة من الكلمة الفارسية «زنگار» Zan-gar أي أكسيد النحاس (التعريب ١٥٧).

(٥) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ) من أئمة الأدب والنحو، كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، من تصانيفه الخصائص، وسر الصناعة، واللمع، والمحتسب، وشرح ديوان الحماسة وغير ذلك.

(٦) في الفارسية يطلق على عملية الهضم والامتصاص في المعدة والأمعاء «كُورِش» (المعجم الذهبي ٥١٤).

(٧) ذكر داود أن القائل هو شارح الأسباب في قرابادينه (التذكرة ١٠٣/١) وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التذكرة.

(٨) ذكر ابن منظور أن الماضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن. (اللسان هضم).

(٩) ذكره المحبي «النجاشة»، وقد نقله عن داود في التذكرة، وصوابه «البخاشعة» من «بخيشوع» وهو اسم لعدد من الأطباء السريان كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس.

* جَوَازٌ : بِمَعْنَى الْإِمْكَانِ، مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِينَ، لَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِمْكَانِ الذَّاتِي، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى: الاحْتِمَالِ الْعَقْلِيِّ، وَقَدْ وَصَّى الشَّيْخُ فِي الشَّفَا عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا^(١).

* جَوَازُ الْقَنْطَرَةِ : يُقَالُ : « جَاَزَ فُلَانٌ الْقَنْطَرَةَ » إِذَا كَمَلَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ . قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ^(٢) : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : « بَلَغَ مَاوَهُ قُلَّتَيْنِ » . وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ قَدِيمًا « هُوَ بَحْرٌ لَا تُكْدِرُهُ الدَّلَاءُ » . وَتَجَاوَزَ عَنْهُ : عَفَا، وَ« تَجَاوَزَهُ » مَرَّ بِهِ وَتَعَدَّاهُ، وَلَا يُعَدَّى « بِعَنْ » لَكِنْ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ مُعَدَّى بِهَا، قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :^(٣)
فَلَا مَلِكٌ فَرَدُّ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهِمِ تَجَاوَزَ بِي عَنْهُ وَلَا رَشَاءُ فَرَدُّ
وَفَسْرَهُ التَّبْرِيزِيُّ بِالتَّنْحِيَةِ، وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَيْهِ^(٤).

* جَوَاسِقَانٌ : بِالضَّمِّ وَفَتْحِ السِّينِ، قَرْيَةٌ بِإِسْفَرَاثِينَ^(٥).

* الْجَوَالِقُ : بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ أَوْ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا، وَعَاءٌ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ « جُوال » وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ « كُواله »^(٦)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٧) :
أَحِبُّ مَاوِيَّةَ حُبًّا صَادِقًا حُبُّ أَبِي الْجَوَالِقِ جُوالِقَا

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (٩٦) .

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (٩٢٣/٨٥١ هـ) صاحب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ولطائف الإشارات في علم القراءات، والمواهب اللدنية في المنح المحمدية، وشرح البردة.

(٣) من قصيدة لأبي تمام مطلعها :

تَجْرَعُ أَسَى قَدْ أَقْضَرَ الْجُرْعَ الْفَرْدُ وَدَعَّ حِسِي عَيْنَ يَحْتَلِبُ مَاءَهَا الْوَجْدُ

(الديوان ٨٣/٢) ، وقد ورد فيه « يجاوزي » واللهي : العطايا، والرشأ : الغزال، ويقصد به

المراة، كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (٩٤) والشرح منقول بنصه منه .

(٤) ورد في هامش ع أن قوله « ولم ينتقده عليه » لا موضع للانتفاء هنا . لأنه من باب التضمين، ومثله شائع . ونص قول التبريزي في شرح بيت أبي تمام هو « تقديره : ولا يجاوز بي البعد الملك الفرد المواهب ولا الرشأ أي يملكني أحد شيئين فمتى ملكني لم يقدر على تنحيتي عنه ملك بذاك أو رشأ فرد (شرح ديوان أبي تمام ٨٣/٢) .

(٥) قاله القاموس (جسق) وأهمله ياقوت .

(٦) في المعربات الرشيدية : معرب « جُوال » (التعريب ١٧٧) وفي الفارسية الحديثة « كُوال » و« كُواله » (المعجم الذهبي ٥١٤) .

(٧) أنشد البيت في اللسان عن ثعلب (جلق) ورواية اللسان « حب أبي الجوالق الجوالقا » .

قال سيبويه^(١) : جوالق، بالفتح، وهَوَ مِنْ نَادِرِ الْجَمْعِ، وَ«جوالق» وَلَمْ يُجَوِّزَ «جوالقات». قَالَ الرَّاجِزُ :

بِأَحَبِّذَمَا فِي الْجَوَالِيقِ^(٢) السَّوْدِ

ابن الأثير: الجوالق بكسر اللام: هُوَ اللَّيْدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ «لبيد». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْبَيْدِ قَاتِلِ زَيْدٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ، أَنْتَ قَاتِلُ أَخِي يَا جُوالِقُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

* الجوالي: قَالَ فِي الزَّاهِرِ: هُمُ أَهْلُ الدَّمَّةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ جَوَالِي: لِأَنَّهُمْ جَلَوْا عَنِ مَوَاضِعِهِمْ^(٤) أَنْتَهَى. وَالنَّاسُ الْآنَ يَتَجَوَّزُونَ بِهِ عَنِ الْخِرَاجِ وَعَنِ الْوَطَائِفِ الْمُرتَبَةِ، وَهُوَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(٥).

* الجوائز: جَمْعُ جَائِزَةٍ، لُغَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، وَتَقَدَّمتْ فِي الْجَائِزَةِ^(٦).

* الجوبان: بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِمَرَوْ، مُعَرَّبٌ «كوبان»^(٧).

* جوبر: نَهْرٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، أَوْ هِيَ بِهَاءٍ، وَالنَّسْبَةُ جَوْبِرِيٌّ أَوْ جَوْبِرَانِيٌّ^(٨).

* جوبق: كَجَوْهَرٍ، وَيَضُمُّ، قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ نَسَفٍ^(٩).

(١) قال سيبويه في باب ما يجمع من المذكر بالتاء لأنه يصير إلى تانيث إذا جمع، وقالوا: جوالق وجوالق، فلم يقولوا: جوالقات حين قالوا: «جوالق» (الكتاب ٦١٥/٣).

(٢) في ع، ت «الجوالق» وقد أنشد البيت ابن منظور وعجزه: «من خشكان وسويق مقنود» (اللسان جلق).

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (٢٨٧/١) وورد الحديث أيضاً في اللسان (جلق).

(٤) قاله أبو بكر الأنباري في الزاهر (٥٩٣/١) وذكر أن اشتقاقها من جلا فلان عن منزله يجلو جلاء، وهذه لغة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾، وقيس وتميم يقولون: قد جَلَّ الرجل عن بلدته يَجَلُّ جَلًّا وَجَلُولًا.

(٥) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٠١).

(٦) تقدم شرحها في الجائزة.

(٧) قاله القاموس بالنص (جوب).

(٨) قال ذلك صاحب القاموس بالنص (جبر)، وذكر ياقوت أنها بالغوطة من دمشق (معظم البلدان ١٧٦/٢).

(٩) قاله القاموس وذكر أن جوبق أيضاً موضع بمر والشاهجان، و«جوبقة» موضع بنيسابور (القاموس جبق).

* الجَوْحَانُ : بَيْدَرُ الْقَمَحِ وَنَحْوُهُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١)، وَقَرْيَةٌ بِوَأَسِطَ (٢).

* الْجُوذَابُ : بِالضَّمِّ، مُعَرَّبٌ « كَوذَابٌ » طَعَامٌ مِنْ سُكَّرٍ وَأُرْزٍ وَلَبَنٍ (٣).

* الْجُوذُرُ : بِضَمِّ الْجِيمِ، وَقَفَتْجَهَا، وَقَفَحَ الدَّالِ وَضَمَّهَا : وَلَدَ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ، فَارِسِيٌّ

مُعَرَّبٌ (٤) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٥) :

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي جُوذُرٌ أَحْوَرُ الْمُقْلَةَ مَكْحُولِ النَّظَارِ
وَالْجَمْعُ « الْجَاذُرُ » (٦).

* الْجُوذِيَاءُ : الْكِسَاءُ، كَالْجُوذِيِّ (٧)، نَبَطِيٌّ أَوْ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ الْأَعْشِيُّ (٨) :

(١) ذكر ابن منظور أن الجوخان : بيدر القمح ونحوه؛ بصرية، وجمعها جواخين، على أن هذا قد يكون فوعالاً، قال أبو حاتم : تقول العامة الجوخان، وهو فارسي معرب، وهو بالعربية : الجرين والمسطح (اللسان جوخ) .

(٢) ذكر ياقوت أنها بليدة قرب الطيب من نواحي الأهواز (معجم البلدان ١٧٩/٢) .

(٣) قاله القاموس وسماه: « الجوذاب » (القاموس جذب) . وهو في المعربات الرشيديّة « جوذاب » معرب « گوداب » Cudab (التعريب ١١٨) .

(٤) قال ابن دريد في الجمهرة (٧١/٢) والجواليقي (١٥٢) بفارسية الكلمة، بينما قال ابن دريد في موضع آخر (٢٩٧/٣) ليس في كلام العرب فعلٌ إلا سُؤدَدُ، وَجُوذُرٌ، وَجُنْدَبٌ، وَحُنْطَبٌ، كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ وَمُضْمُومَةٌ أَي الْحَرْفُ الثَّلَاثُ وَالْأَوَّلُ مُضْمُومٌ، مِمَّا يُوحِي بِأَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ، وَلَكِنْ نَدَرَةٌ هَذَا الْبِنَاءُ يُوحِي لَنَا بِأَنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَلَعَلَّهَا فَارْسِيَّةٌ، إِذْ نَجَدَ فِي الْفَارْسِيَّةِ « گودر » بِمَعْنَى الْعَجَلِ أَوْ وَلَدِ الرَّبْرِبِ (المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٥) البيت في المعرب (١٥٢) .

(٦) حكى ابن جنّي « جوادر » كما في مفرد « جودر » على مثال كوثر. وحكى ابن منظور فيه « الجيذر »، قال ابن سيده : وعندي أن الجيذر والجوذر عريبان، والجوذر والجوذر فارسيان (اللسان جذر) وهذا تقسيم غريب إلا على اعتبار أن العربي هو المعرب .

(٧) الجوذياء والجوذي بالذال المعجمة، ورجح الأستاذ أحمد شاكر أنها بالذال المهملة اعتماداً على ما جاء في القاموس في أحد موضعيه (القاموس جيد، جود) وعلى إيراده بالذال في اللسان (جود، جيد، جلد) وقطع بعد ذلك بصحة إهمال الدال، (المعرب ١٥٩) وهذا الرأي منه، إذ لم ينفرد القاموس برواية الكلمة بالذال المعجمة، فالأزهري أوردها بالذال، واستشهد بيت رواه شمر لأبي زيد الطائي منه الجوذي بالذال المعجمة، كما أنه من الملاحظ في الكلمات الفارسية المعربة وجودها في الأصل بالذال المهملة وورودها بعد ذلك معربة بالذال المعجمة كقولهم في « كنبد » الفارسية « الجنبذة والجنابذة » .

(٨) من قصيدة للأعشى مطلعها :

أجذك لم تغتمض ليلة فترقدها مع رقدها

وَيَسْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا رَجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا
أَرَادَ « الْجُوذِيَاءُ »^(١) وَمَنْ رَوَاهُ « بِأَجْلَادِهَا » أَرَادَ : بِخَلْقِهَا وَشُخُوصِهَا .

* جور : مُعَرَّبٌ « كور »^(٢) ، بِلُدَّةِ بِفَارِسَ ، سَمَّاهَا عَضُدُ الدَّوْلَةِ « فَيُرَوَّرُ أَبَاد » أَي مَدِينَةُ
الظَّفَرِ لِأَنَّهُ إِذَا رَكِبَ إِلَيْهَا لِلصَّيْدِ كَانَ يُقَالُ « مَلِكٌ بِكُورٍ رَفَت »^(٣) أَي سَارَ إِلَى القَبْرِ ،
مِنْهَا صَاحِبُ القَامُوسِ^(٤) .

* الجَوْرَبُ : أَعْجَمِيٌّ ، مَعْرَبٌ « كَوْرَب »^(٥) أَي قَبْرِ الرَّجُلِ^(٦) ، لِفَاقَةِ الرَّجُلِ^(٧) قَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِعُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٨) :

إِنبَذَ بِرَمَلَةٍ نَبَذَ الجَوْرَبِ الخَلْقِ وَعَشَ بِعَيْشَةٍ^(٩) عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنَقٍ
يعني : رَمَلَةٌ أُخْتٌ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(الديوان ٧١) ، كما ورد البيت في تهذيب اللغة (١١/١٦٣) ، وفيه : « رجال جياذ »
واللسان (جلد) والمغرب (١٥٩) ، قال أبو عبيدة : أراد بالأجياذ الجوذياء . وهو الكساء بالفارسية
(تهذيب اللغة ١١/١٦٣) .

(١) في ع ، ت « الجوذبا » ، وفي المغرب « الجوذياء » ، وهو الأولى .

(٢) في الفارسية « گور » (المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٣) في الفارسية « گور » أي قبر ، و« رفت » ذهب (المعجم الذهبي ٢٩٨/٥١٥) .

(٤) محمد بن يعقوب بن محمد ، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي (٧٢٩/٨١٧ هـ) من أئمة اللغة
والأدب ، أشهر كتبه « القاموس المحيط » وله : « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ،
و« المثلث المتفق المعنى » وغيرها .

(٥) قاله صاحب اللسان (جرب) ، وهو في الفارسية « گورب » Gorab ويسمى بالعامية الفارسية
« جوراب » (التعريب ١١٨ ، المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٦) نقل الخفاجي عن ابن إياز أنه معرب « كوربا » أي قبر الرجل ، قاله في كتاب المطارحة (شفاء الغليل
٩٢) .

(٧) في ع « لفاقة » وقد ذكر هذا المعنى في اللسان (جرب) .

(٨) في ع ، ت « عبد الله » ، وهو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي الذي تزوج عائشة بنت طلحة بعد
مقتل مصعب بن الزبير ، وهو آخر أزواجها . والبيت في المغرب (١٤٩) وفي الأغاني برواية أخرى :

أنعم بعائش عيشاً غير ذي رنق وإنبذ برملة نبذ الجورب الخلق
(الأغاني ١١/١٧٦-١٩٢) ، ورملة هي بنت عبد الله بن خلف كانت تحت عمر بن
عبيد الله بن معمر ، وقد ولدت منه ابنه طلحة الجود . (الأغاني ١١/١٨٦) .

(٩) منع اللغويون « عيشة » في « عائشة » قال ابن منظور وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة وقال ابن السكيت :
تقول هي عائشة ولا تقل « العيشة » (اللسان عيش) ورواية الأغاني أصح إذ ورد فيها « عائش » .
والرنق : الكدر .

وَضَرَبَ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِبَيْتِهِ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) : -
 وَمُؤَلَّقٍ أَنْصَجَتْ كَيْهَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتَهُ ذَفِيراً كَرِيحِ الْجَوْرِبِ
 * الجورجند^(٣) : معروفٌ، مُعَرَّبٌ «كوركند» : شحم الأرض .
 * الجورق : كَجَوْرِبٍ ، الظَّليم^(٤) .

* الجوز : معروفٌ، واحِدَةٌ «جوزة» وجمعه «جوزات» مُعَرَّبٌ «كوز»^(٥) عَرَبِيَّتُهُ «الحسْف»^(٦)
 وباليونانية «كاسليس»^(٧) . وَيُعْرَفُ بِمِصْرَ بِالشُّوَيْكِي وَيُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى النَّارِ جِيلِ
 وَالْبَوَا، وَالْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ «الجوز الشامي» وَشَجَرُهُ يَبْقَى مِائَةَ عَامٍ ، وَيَعْظُمُ ، وَالنُّومُ
 فِي ظِلِّهِ لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ يُحَدِّثُ السُّبَاتَ ، وَالْفَالِجَ ، وَمَوْتَ الْفُجَاءَةِ^(٨) ، وَفِي الْمَثَلِ
 لِأَشَقْحَنَكَ شَقِحَ الْجَوْرِبِ بِالْجَنْدَلِ . وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ^(٩) .

* الجوزاء : نَجْمٌ يَعْترِضُ فِي جَوْرِ السَّمَاءِ وَفِي حَوْلِهِ كَوَاكِبٌ يُقَالُ لَهَا «نِطَاقُ الْجَوَزَاءِ» قَالَ
 الْقَزْوِينِيُّ حَظِيْبٌ دِمَشْقِيٌّ : -

لَوْ لَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجَوَزَاءِ خِدْمَتَهُ لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عِقْدَ مُنْتَطِقِ
 وَأَحَدُ الْبُرُوجِ الْإِثْنِي عَشَرَ يَجْمَعُهَا^(١٠) .

-
- (١) فِي ع «بَيْتَهُ» وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى الْجَوْرِبِ وَلَيْسَ إِلَى طَلْحَةَ . وَفِي الْأَمْثَالِ «أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ
 الْجَوْرِبِ» (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٥٤) .
 (٢) نَسَبُ ابْنِ مَنْظُورِ الْبَيْتِ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (أَلْفٌ) وَالْمَعْرَبِ (١٥٠)
 وَالْمُؤَلَّقِ : الْمَجْنُونِ .
 (٣) ذَكَرَهُ دَاوُدُ بْنُ زَيْزَانَ الْمَعْجَمَةَ وَبِزِيَادَةَ مِيمِ «الْجَوْرِجَنْدَمِ» وَفِي جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ «جَوْرِجَنْدَمِ» الرَّاءُ مَهْمَلَةٌ
 وَالْجِيمُ مَضْمُومَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ وَيُقَالُ «جَوْرِجَنْدَمِ» أَيْضاً وَيُقَالُ لَهُ شَحْمُ الْأَرْضِ ، وَيُعْرَفُ بِالرَّقَّةِ
 بِخَرِّ الْحَمَامِ ، وَهِيَ تَرْتِبَةُ الْعَسَلِ عِنْدَ أَهْلِ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ (جَامِعُ ابْنِ الْبَيْطَارِ ١/١٧٨) .
 (٤) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (جَرَق) .
 (٥) فِي الْفَارْسِيَّةِ «گوز» Gavz (التعريب ١٦١ ، المعجم الذهبي ٥١٥) .
 (٦) ذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الْحَسْفَ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - وَهُوَ الْجَوْرِبُ الَّذِي يُؤْكَلُ وَاحِدَتُهُ حَسْفَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ
 الْحَسْفُ - بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ - ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ (اللِّسَانُ حَسْفٌ) وَصَحْفُهُ دَاوُدُ
 حِينَ سَنَاهُ «الْحَسْفُ» .
 (٧) فِي التَّذَكِرَةِ «كَاسِلِسُ» .
 (٨) إِلَى هُنَا مِنْ قَوْلِهِ «وَعَرَبِيَّتُهُ» مَنْقُولٌ بِالنَّصِّ مِنْ تَذَكِرَةِ دَاوُدَ (١/١٠١) .
 (٩) قَالَهُ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ (١٤٧) وَالْحَفَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٩١) .
 (١٠) لَمْ أَعَثْرَ عَلَى قَائِلِ الْبَيْتَيْنِ وَإِنْ كَانَا مَشْهُورَيْنِ .

فَحَمَلَ الثَّورُ جَوْزَةَ السَّرَطَانِ وَرَعَى اللَّيْثُ سُنْبُلَ الْمِيزَانِ
وَرَمَتْ عَقْرَبٌ مِنَ الْقَوْسِ جَدِيًّا صَادَفَ الدَّلُو حَوْتَةً فِي الْمَكَانِ

* جَوْزَان : بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ^(١) .

* جَوْزَاهَنْج : دَوَاءٌ هِنْدِيٌّ^(٢) .

* جَوْزُ بَوَاءَ : مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ « كَوْزُ بَوِيَا »^(٣) وَسُمِّيَ « جَوْزَ الطَّيْبِ » لِإِعْطِرِيَّتِهِ وَدُخُولِهِ فِي الْأَطْيَابِ ، وَهُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ فِي عِظَمِ الرُّمَانِ لَكِنَّهَا سَبْطَةٌ ، ذَقِيقَةُ الْأَوْرَاقِ وَالْعُودِ ، وَأَوْرَاقُهَا * جَيْدَةٌ^(٤) [بَسْبَاسِيَّةٌ ، وَحَجَمَ هَذَا الْجَوْزُ قَدْرُ الْبَيْضِ ، يَنْفَعُ مِنْ مَرَضِ الْبَلْغَمِ الْعَسِرَةِ ، وَيُقَوِّي الْمِعْدَةَ ، وَالْقَلْبَ ، وَيُزِيلُ الْبُرُودَةَ .

* جَوْزِجَان^(٥) : بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ .

* جَوْزُجْرَم^(٦) : بِجِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ ، مُعَرَّبٌ مِنَ الْكَافِ الْعَجَمِيَّةِ ، وَيُقَالُ « حَزْمٌ »^(٧) بِحَاءِ مُهْمَلَةٍ ، هُوَ خَرَّةُ الْحَمَامِ ، وَهُوَ شَيْءٌ تُحِبُّ الْجِسْمَ كَالْحِمَصِ الْأَبْيَضِ ، وَجُرْبٌ مِنْهُ تَمَيِّجُ الْجِمَاعِ بَعْدَ الْيَأْسِ .

* جَوْزُ الشَّرْكَ : هُوَ « تِينُ الْفَيْلِ » شَجَرٌ يَنْبُتُ بِبِرَارِي السُّودَانِ وَأَطْرَافِ الْحَبَشَةِ وَيَعْظُمُ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهُ « فُلْفُلُ السُّودَانِ » يُحْلَلُ الرِّيَّاحُ^(٨) .

الجَوْزُوقُ : كِمَامُ الْقُطْنِ مُعَرَّبٌ ، وَنَاجِيَّةٌ بِنِيسَابُورَ ، وَقَرْيَةٌ بِهَرَاةَ^(٩) .

* جَوْزَقَانَ : قَرْيَةٌ بِهَمْدَانَ ، وَجَيْلٌ مِنَ الْأَكْرَادِ^(١٠) .

(١) قاله القاموس (جوز) وذكر ياقوت أنها من خلاف بعدان باليمن (١٨٢/٢) .

(٢) قاله القاموس (جوزاهنج) .

(٣) ذكره القاموس «بوي» بالقصر، وكذا في التذكرة وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (١٠١/١) .

(٤) زيادة يقتضيها السياق وفي التذكرة «وورقها جيد» .

(٥) ويقال لها «جوزجانان» كورة واسعة من كوربلخ بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ (معجم البلدان

١٨٢/٢) .

(٦) في ت «جورجزم» وفي جامع ابن البيطار «جور جندم» (١٧٨/١) وفي التذكرة «جوز جندم» بجيم

مضمومة . ودال مهملة والشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١٠٣/١) .

(٧) في التذكرة «حندم» .

(٨) ذكر ذلك بنصه داود في التذكرة (١٠٢/١) .

(٩) قاله القاموس بالنص (جوزق) .

(١٠) قاله القاموس (جوزق) وذكر ياقوت أن الأكراد يسكنون أكناف حلوان (معجم البلدان ١٨٤/٢) .

- * جَوْزُ الْقَطَا: نَبْتُ كَالرَّجَلَةِ يَأْكُلُهُ الْقَطَا ، وَهُوَ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ^(١) .
- * جَوْزُ الْكَوْتَلِ: مِنْ أَقْرَاصِ الْمَلِكِ ، نَبْتُ هِنْدِيٍّ ، لَهُ أَوْرَاقٌ كَاللِّبْلَابِ وَزَهْرٌ أَبْيَضٌ ، يُخَلَّفُ ثَمْرًا خَرْنُوبِيًّا بَيْنَ اسْتِدَارَةِ وَفِرْطَحَةِ يُكْسَرُ عَنْ غُلْفِ حُمْرٍ ، طَعْمُهَا كَالْفَوْلِ ، يَوْجِبُ الْقَيْءَ ، وَمِنْ صَمِّ سَمَاءِ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ « جَوْزُ الْقَيْءِ » أَيْضًا^(٢) .
- * جَوْزُ مَاتِلٍ: هُوَ الْمَعْرُوفُ « بِالْمَرْقَدِ » عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَيَمَصَّرُ يُسَمَّى « الدَّاتُورَةَ » ، وَهُوَ نَبْتُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَجَرَةِ وَشَجَرِ الْبَاذَنْجَانِ يُجَفَّفُ الرُّطُوبَاتِ الْغَرِيبَةَ ، وَيَمْنَعُ مِنَ السَّهْرِ الْمَفْرِطِ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ بِرُطُوبِيَّتِهِ ، وَيَشُدُّ الْأَعْضَاءَ الْمُسْتَرَحِيَّةَ^(٣) .
- * جَوْزُ الْمَرْجِ: الْكَانِكُنْجُ^(٤) .
- * الْجَوْزُ بِنِجٍ: كَالجَوْزِ بِنِقِ^(٥) . وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوَاءِ .
- * الْجَوْزُ زَهْرٌ: بِالتَّشْدِيدِ ، مَعْرَبٌ « كَوْزَهْرِكِ »^(٦) تُمَثِّلُ الْقَمَرَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمُنَاقِرِينَ .
- * جَوْزٌ هِنْدِيٌّ: النَّارِجِيلُ^(٧) ، وَسَيَاقِي .
- * الْجَوْسُقُ: الْقَصْرُ ، مَعْرَبٌ « كَوْشِكِ »^(٨) وَقِيلَ: الْحِصْنُ ، أَوْ شَبِيهَ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٩):

- (١) قاله داود في التذكرة (١٠٣/١) .
- (٢) قاله بالنص داود في تذكرته (١٠٢/١) .
- (٣) قاله داود في التذكرة بالنص (١٠٢/١) .
- (٤) في ع ، ت «المرح» بحاء مهملة والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في جامع ابن البيطار (١٧٨/١) والتذكرة (١٠٣/١) ، والكانكنج : صمغ شجرة من ألطف الصمغ منبتها بجبال هراه (القاموس ككنج) .
- (٥) في ع ، ت «كالجوزنيق» والصواب ما أثبتناه اعتماداً على المعرب (١٤٧) وذكر ادى شير أنه معرب «كوزينه» (الألفاظ الفارسية ٤٨) .
- (٦) هكذا ورد في الأصل وفي شفاء الغليل (٩٠) والكلمة في الفارسية «كوزهر» Gavé - Zaher وتطلق على نقطتي تقاطع فلكي القمر الحائل والمائل (التعريب ١٥٥) وذكر ادى شير أنها من منازل القمر (الألفاظ الفارسية ٤٨) .
- (٧) قاله داود في التذكرة (١٠١/١) .
- (٨) في الفارسية «كوشك» القصر (التعريب ١٧٥) .
- (٩) هو النعمان بن عدي بن نضله بن عبد العزى ، من بني عدي بن كعب ، عدوى قرشي ، صحابي ، هاجر هو وأبوه إلى الحبشة ، ولاه عمر على ميسان ولم يول أحداً من قومه غيره لما كان في نفسه من صلاحه ، والبيت ضمن أبيات أربعة قالها في قصة ذكرت في الإصابة (٢٤٣/٦) وأسد الغابة (٢٦/٥ ، ٢٧) والمعرب (١٤٥) ومعجم البلدان (٣٤٣/٥) واللسان (جسق) .

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ تَنَادُمًا فِي الْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ

* جوسية : بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ قُرْبَ حِصِّ (١) .
* الجوفي : ككوفي ، ضَرَبَ مِنْ السَّمَكِ كَالجَوْفِيَاءِ . الجواليقي : أَحْسَبُهَا مُعَرَّبِينَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَحَلَا وَكَنَعَدَا وَجَوْفِيًّا قَدْ صَلَا (٣)
بَاتُوا يَسْلُونَ الْفَسَاءَ (٤) سَلًا سَلَّ النَّبِيظُ الْقَصَبَ الْمَبْتَلَا

* الجوق : وبهاء ، جماعة من الناس ، معرَّب (٥) ، وَرَجُلٌ أَجَوْقٌ : غَلِيظُ الْعُنُقِ .

* الجولان : مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ، بَيْنَهَا مَسِيرَةٌ يَوْمٍ ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

كَأَنَّ قُرَادِي زُورَهُ (٧) طَبَعْتَهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابٌ أَعْجَمٌ
خَصَّ طِينَ الْجَوْلَانِ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَأَرَادَ «بِقُرَادِي زُورِهِ» حَلَمَتِي الثَّدْيَيْنِ
وَ«بِكُتَابِ أَعْجَمٍ» كُتَابَ الرُّومِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدَقَ بِالْكِتَابَةِ (٨) .

* الجوم : الرِّعَاةُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاحِدًا . اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ (٩) .

(١) ذكر ياقوت أنها على ستة فراسخ منها ، من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سببر (معجم البلدان ١٨٥/٢) .

(٢) أنشد البيتين أبو الغوث كما في الصحاح واللسان (جوف) وأنشد ابن دريد البيت الأول في الجمهرة (٢٣٦/٣) وأنشد البيتين معاً مع اختلاف في رواية الأول في الجمهرة (١٠٨/٢) والبيتان أيضاً في المعرب (١٦١) .

(٣) في ع ، ت «صلا» والصواب ما أثبتناه كما في الروايات ، وصل اللحم وأصل : تغير وأتن .

(٤) في ع ، ت «النساء» .

(٥) قال ابن دريد : وأحسبه دخيلاً ، على أنه ذكر أن الجيم والقاف لم تجمع في كلمة عربية إلا بحاجز إلا في ستة أحرف ، وذكر الأجووق والجوق ضمنها (الجمهرة ١١٠/٢) والأثنى جوقاء وأرجح أن تكون كلمة «الأجووق» عربية ، وقول أدى شير أن فارسيتها «جوخ» بعيد (الألفاظ الفارسية ٤٩) .

(٦) نسب ابن دريد في الجمهرة (١٨٨/٢) والأزهري في التهذيب (٢٧/٩) وابن منظور في أحد أقواله (اللسان عجم) البيت إلى ابن ميادة ، كما نسبه الجواليقي في المعرب (١٥٣) والجوهري في الصحاح (قرد) وابن منظور في قول (اللسان عجم) إلى ملححة الجرهمي ، ونسبه ابن منظور أيضاً (اللسان قرد) إلى عدي بن الرقاع في مدح عمر بن هبيرة ، وذكر البيت ضمن أبيات ثلاثة . وهو منسوب في الحماسة للملحة الجرهمي (شرح المرزوقي ١٧٤٩/٣) .

(٧) في ع ، ت «زوره» والزور : الصدر ، وفي الجمهرة «صدرها» بدل «زوره» ، وفي اللسان (صدره) .

(٨) قال ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٥٣) .

(٩) قال ذلك ابن منظور ، اللسان (جوم) .

* الجَوْهَرُ : مُعَرَّبٌ « كَوْهَرٌ »^(١) قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَهِيَ^(٣) زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْعَوَا صِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

وَقَالَ الْمَعْرِيُّ : عَرَبِيٌّ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُقَابِلِ لِلْعَرَضِ فَمَوْلُودٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى^(٤) .

* جُوَابِيَارٌ^(٥) : وَيَلَا يَاءٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعْنَاهُ « مَسِيلُ النَّهْرِ الصَّغِيرِ »^(٦) قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ ، وَحَلَّةٌ بِنَسَفَ ، وَقَرْيَةٌ بِمِرْوَ ، وَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ ، وَمَوْضِعٌ بِجُرْجَانَ^(٧) .

* جُوَيْنٌ : كَزَيْبِرٍ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ . وَيَالْنُونُ^(٨) ، قَرْيَةٌ بِسَرَخَسَ ، وَكُورَةٌ بِخُرَاسَانَ مِنْهَا إِمَامٌ
(١) فِي الْفَارْسِيَّةِ « كَوْهَرٌ » (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٥١٦) .

(٢) ذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ أَنَّهَا لِأَبِي دَهْبَلِ الْجَمْحِيِّ ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ (الْمَعْرَبُ ١٤٦) وَقَالَ الْمُرْدُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قِصَّةَ الْآيَاتِ ، وَالَّذِي كَانَهُ إِجْمَاعُ النَّاسِ أَنَّهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ ، وَهُوَ فِي بِنْتِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

صَاحَ حَيًّا الْآلَهُ أَهْلًا وَدَارًا عِنْدَ أَصْلِ الْقِنَاةِ مِنْ جَبِيْرُونَ

(الْكَامِلُ ١٧٤/١) .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ ع ، ت ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمَعْرَبِ (١٤٦) وَالْكَامِلُ (١٧٤/١) وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ (٣٩٥/٣٩٤) وَنَسَبَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ . وَالْأَغَانِي (١٢٦/٧ - ١٢٨) وَنَسَبَتْ إِلَى أَبِي دَهْبَلِ الْجَمْحِيِّ .

(٤) ذَكَرَ قَوْلَ الْمَعْرِيِّ بِالنَّصِّ « الْخِفَاجِي » فِي شِفَاءِ الْغُلِيلِ (٩١) وَنَقَلَ الْجَوَالِيقِيُّ عَنِ الْمَعْرِيِّ قَوْلَهُ « وَلَوْ حَمَلَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لَكَانَ الْأَشْتِقَاقُ دَالًّا عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : (فَلَانُ جَهِيرٌ) أَيُّ حَسَنِ الْوَجْهِ وَالظَّاهِرِ ، فَيَكُونُ الْجَوْهَرُ مِنَ الْجَهَارَةِ الَّتِي يَرَادُ بِهَا الْحَسَنُ (الْمَعْرَبُ ١٤٦) وَلَعَلَّ الْمَعْرِيَّ قَالَ ذَلِكَ فِي اللَّامِ الْعَزِيزِيِّ فِي شَرْحِهِ لِبَيْتِ الْمَتَنِ :

أَمْسِي أَسَا الْفَضْلَ الْمُرَّ الْيَتِي لِأَيِّمَنَّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا

وَلَمْ أَسْتَطِعَ التَّحْقِيقَ مِنْ ذَلِكَ .

(٥) فِي ع ، ت « جُوَابِيَارٌ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (جَبْر) وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (٩١/٢) وَيَحْتَمُّهُ أَيْضًا التَّرْتِيبُ الْأَلْفَبَائِيُّ لِلْمَوَادِّ .

(٦) فِي الْفَارْسِيَّةِ « جُوَابِيَارٌ » بِمَعْنَى النَّهْرِ ، وَلَعَلَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ (جَوِي) سَاقِيَةٌ أَوْ جَدُولٌ ، وَ« بَارٌ » لِاحْتِقَاقِ مَكَانِيَّةِ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٩٢ ، ٢٠٨) وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّ « جَوِي » النَّهْرُ ، وَ« بَارٌ » مَسِيلُهُ (الْقَامُوسُ جَبْر) .

(٧) ذَكَرَ ذَلِكَ جَمِيعُهُ الْقَامُوسُ (جَبْر) .

(٨) لَا أَعْلَمُ سَبَبًا لِنَصِّهِ عَلَى الْقَرْيَةِ وَالْكُورَةِ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ « جُوَيْنٌ » بِالنُّونِ أَصْلًا ، إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ النَّونَ الْأَوَّلَى فَتَكُونُ « نُوَيْنٌ » ، وَهَذِهِ لَمْ تَسْمَعْ فِيهَا ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ « جُوَيْنٌ » يَسْمِيهَا أَهْلُ خُرَاسَانَ « كُوَابَانَ » فَعَرَبَتْ فَقِيلَ « جُوَيْنٌ » (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٩٢/٢) .

* الجِهْدُ : بِالْكَسْرِ، النَّقَادُ الْحَبِيرُ، مُعَرَّبٌ « كِهْدٌ » أَي : حَافِظُ الْحَزِينَةِ (٢)

* جَهْرَمٌ : كَجَعْفَرٍ، بِلَدَّةِ بَفَارِسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الثَّيَابُ وَالْبُسُطُ، ابْنُ بَرِي : يُقَالُ لِلْبَسَاطِ نَفْسِهِ « جَهْرَمٌ » (٣)

* جَهْجَاهُ (٤) : رَجُلٌ سَيِّمُكَ الدُّنْيَا.

* الْجَهْمِيَّةُ : أَصْحَابُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ، وَهُوَ مِنَ الْجَبْرِئِيَّةِ الْخَالِصَةِ. ظَهَرَتْ بِدَعْوَتِهِ بِتَرْمِذَ، وَقَتَلَهُ سَالِمُ بْنُ أَحْوَزَ (٥) الْمَازِنِيُّ بِمَرَوْ فِي آخِرِ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَافَقَ الْمُعْتَزِلَةَ فِي نَفْيِ الصِّفَاتِ الْأَزَلِيَّةِ وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءَ.

* جُهْنَامٌ : بِضَمَّتَيْنِ، أُعْجِمِيٌّ مُعَرَّبٌ، لَقَبُ النَّابِغَةِ الشَّاعِرِ (٦)، قَالَ الْأَعْشَى (٧) :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ جُهْنَامٌ، جَدَعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

(١) أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤١٩ - ٤٧٨ هـ) إمام الحرمين، وأعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي، له مصنفات كثيرة منها « غياث الأمم والتيات الظلم » و« نهاية المطلب في دراية المذهب » في فقه الشافعية، وغيرها .

(٢) ذكر أدي شير أنه معرب « كِهْدٌ »، وهو تخفيف « كوه بود » أي المقيم في الجبل (الألفاظ الفارسية ٤٦) .

(٣) في ع، ت « جهرام »، وقد أثبتنا ما في اللسان، وقد نسب ابن منظور القول الأول لابن بري، وأما القول المنسوب له هنا فقد نسبه ابن منظور للزيادي (اللسان جهرم) .

(٤) في ع، « جهجهاه »، وروى القاموس فيه « جهها » محركة. و« جهجا » بترك الهاء (القاموس جهه) .

(٥) هذا الشرح جميعه في الملل والنحل (١٠٩/١) وفيه « سالم بن أحوز » بالزاي المعجمة .

(٦) ذكر الجوهري أنه لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة كان يهاجي الأعشى، ويقال : هو اسم تابعته . (الصحاح جهنم) والأرجح ما ذكره الجوهري من أن جهنم الشاعر من بني عبدان أحد بني عمومته سعد بن قيس، وقد أفرد له الأعشى قصيدة في هجوه (الديوان ٣٤٥) وقول القاموس إنه تابعة الأعشى غير صحيح، لأن تابعته « مسحل » .

(٧) من قصيدة للأعشى يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان حين جمع بينه وبين جهنم ليهاجيه، ومطلعها :

ألا قل لتيًّا قبل مرَّتها اسلمي تحية مشتاق إليها متميم =

وَبِالتَّثْلِيثِ : رَكِيَّةٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وَوَيْهٌ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ . وَقِيلَ : جَهَنَّمُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عِبْرَانِيٌّ ، مُعَرَّبٌ « كِهَنَام » ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ ، سُمِّيَتْ نَارُ الآخِرَةِ بِهِ لِتَبَعِدِ قَعْرِهَا . ابْنُ بَرِّي : مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ « جِهَنَام » وَمَنْ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِبَيْتِ الْأَعَشِيِّ (١) وَفِيهِ بَحْثٌ .

* الْجَيْبُ : الَّذِي تَوَضَّعُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ ، مُؤَلَّدٌ . لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ الْعَرَبُ . صَرَّحَ بِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ . وَأَمَّا الْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَهُوَ طَوْقُهُ (٢) .

* جَيْتٌ : بِالْكَسْرِ ، قَرْيَةٌ بِنَابُلَسَ (٣) .

* جَيْحَانٌ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « جِهَان » ، نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الرُّومِ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ الشَّامِ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِأَقْلِيمِ « سَيْس » ، ثُمَّ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ قَرَبَ الْمَصِيصَةِ .

* جَيْحُونَ : نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ بَدَخْشَانَ (٤) ، وَيَجْرِي بَيْنَ بِلَادِ خَوَارِزَمَ حَتَّى يَصُبَّ فِي بَحْرِهَا ، أَحَدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، يَلَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ ، نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَالظَّاهِرَانِ : النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ، وَالْبَاطِنَانِ سَيْحُونَ وَجَيْحُونَ » (٥) .

* الْجَيْدَرُ : لُغَةٌ فِي الْجُوْدَرِ (٦) .

(الديوان ١١٩/١٢٥) والبيت أيضاً في الصحاح واللسان (جهنم) والمعرب (١٥٥) .

(١) أورد المصنف قول ابن بري نافصاً، ونص قوله « من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم : بئر جهنم، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف . ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى « ودعوا له جهنم » فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم الأعشى لم تكن فيه حجة، لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للمعجمة (اللسان جهنم) .

(٢) ذكر ذلك الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٩٤) .

(٣) قاله القاموس (جيت)، وذكر ياقوت أن « الجيب » بالباء الموحدة حصنان بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين (معجم البلدان ١٩٦/٢) .

(٤) في ع، ت « بدخشان »، والصواب بالذال المعجمة، وهي بلدة في أعالي طخارستان، بينها وبين بلخ ثلاث عشرة مرحلة .

(٥) الحديث الذي في النهاية هو « نهران مؤمنان ونهران كافرين، أما المؤمنان فالنيل والفرات، وأما الكافران فجدجلة ونهر بلخ » جعلهما على التشبيه في الخير والتفجع (النهاية ٦٩/١، ١٣٥/٥) وأورد الشريف الرضي نص الحديث الذي أورده ابن الأثير في المجازات النبوية (٢٦) .

(٦) تقدم الكلام في الجودر .

* جيران : قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ (١).

* جِرْفَت : بِالْكَسْرِ وَضَمُّ الرَّاءِ، بَلَدَةٌ بِكِرْمَانَ فُتِحَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢).

* جَيرون : بِالْفَتْحِ . دِمَشْقُ (٣) أَوْ بِأَبْهَا قَرْبَ الْجَامِعِ ، عَنِ الْمُطَّرِزِيِّ ، أَوْ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلِكِ « جَيرون » لِأَنَّهُ كَانَ حِصْنًا لَهُ ، وَيَأْبُ الْحِصْنِ بَاقِي هَائِلٌ (٤) . وَقِيلَ (٥) : قَرْيَةٌ الْجَبَابِرَةِ بِأَرْضِ كَنْعَانَ .

* الْجِيْزَةُ : بِالْكَسْرِ ، بَلَدَةٌ بِمِصْرَ ، غَرْبِيَّ النَّيْلِ ، بِهَا قُبَاطِرٌ (٦) أَرْبَعُونَ قَوْسًا عَلَى خَيْطٍ وَاحِدٍ لَا يُعْمَلُ مِثْلُهَا .

* الْجَيْسُونَ (٧) : بِضَمِّ السَّيْنِ ، جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ وَالتَّمْرِ . مُعَرَّبٌ « كَيْسُونَ » مَعْنَاهُ : الدَّوَابُّ ، سُمِّيَ بِهِ لِطَوْلِ شَهْرِيحِهِ (٨) . قَالَ الشَّاعِرُ (٩) :

وَمِنْ سَكَّرٍ فِيهِ عُشُّ الْغُرَابِ وَمِنْ جَيْسُونَ وَبِنْدَارِجَانَ
السُّكَّرُ وَعُشُّ الْغُرَابِ وَبِنْدَارِجَانَ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ أَجُودُ التَّمْرِ .

* الْجَيْسُونَةُ : نَخْلَةٌ مَرِيْمٌ ، وَقِيلَ : نَخْلَةٌ عَظِيمَةٌ الْجِدْعِ تُؤْكَلُ بِسَرْتِهَا خَضْرَاءَ وَحُمْرَاءَ فَإِذَا أَرَطَّتْ فَسَدَتْ .

(١) قاله في القاموس (جير) .

(٢) قاله القاموس بضم الراء (جرفت) ، وضبطه ياقوت بفتح الراء (معجم البلدان ١٩٨/٢) .

(٣) زيادة من القاموس ، إذ النص منقول عنه (القاموس جير) .

(٤) انتهى ما نقله المصنف عن القاموس ، وقد أورد ياقوت في سبب التسمية أقوالاً كثيرة (معجم البلدان

١٩٩/٢) .

(٥) قاله الغوري كما في معجم البلدان (١٩٩/٢) .

(٦) لعلها الثياب القبطية وهي ثياب كتان بيض .

(٧) كذا ضبطه في القاموس بضم السين ، وضبطه الصغاني بفتحته عن الدينوري (التكملة والقاموس

جيس) وأخطأ أدى شير حين سباه « جيسران » بالراء (الألفاظ الفارسية ٤٩) ، ويطلق في الفارسية

على الذوائب والصفائر « جيسوان » ، ومفردها « جيس ، جيسو » (المعجم الذهبي ٥١٨) .

(٨) ذكر ذلك ابن سيده في المخصص (١٣٣/٣) ، وذكر أنه من رديء تمر الحجاز .

(٩) لم أعر على قائل البيت .

- * جيسور : وبالحاء، غلامٌ قَتَلَهُ الخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).
- * الجيعان : بمعنى الجائع ، خطأ. قاله الصّاعانيُّ في كتابِ « الذَّيْلِ وَالصَّلَةِ »، وإِنَّمَا هُوَ « جوعان »^(٢).
- * جيكان : بالكسر، مَوْضِعٌ بِفَارِسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جِيكَانَ : مُحَدِّثٌ كَذَّابٌ^(٣).
- * جيل : بالكسر، قَرْيَةٌ بِأَسْفَلِ بَغْدَادَ^(٤).
- * جيلان : إقليمٌ بِالْعَجَمِ، مُعَرَّبٌ « كيلان »، وَقَوْمٌ رَتَّبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ^(٥).
- * جَيّ : مَدِينَةٌ أَصْبَهَانَ، أَوْ قَرْيَةٌ بِهَا. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فِي أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ^(٦) :
وَكَانَ مَا جَادَ لِي، لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ ثَلَاثَةَ زَائِفَاتٍ ضَرَبُ جَيَّاتٍ
قَالَ فِي الصَّحاحِ : يَعْنِي مِنْ ضَرَبِ « جَيّ »، وَهُوَ اسْمٌ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ،
مُعَرَّبٌ^(٧).
- * جَيَّان : كَشْدَادٍ، بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا ابْنُ مَالِكٍ^(٨) وَأَبُو حَيَّانَ^(٩) النَّحْوِيَّانِ.

- (١) ذكر صاحب القاموس أن الذي قتله موسى عليه السلام، وليس الخضر، وفي هامش القاموس تصويب بأنه الخضر، وأن ذكر موسى إنما هو سبق قلم من المصنف (القاموس جسي) وذكر الفيروزآبادي اسمين آخرين هما «جلبتور أو جنبتور» .
- (٢) ذكر الصغاني «الجوعان : الجائع، والجيعان خطأ» (التكملة والذيل والصلة جوع) .
- (٣) قاله القاموس بالنص (جيك) .
- (٤) قاله القاموس (جيل)، وفي معجم البلدان : قرية من أعمال بغداد، تحت المدائن، بعد زرارين، يسمونها الكيل (معجم البلدان ٢٠٢/٢) .
- (٥) قاله القاموس بالنص (جيل)، وتسمى في الفارسية «جيل وغيلان» (المعجم الذهبي ٥١٨) .
- (٦) في ع، ت «عمر»، والصواب ما أثبتناه، وكذا ورد الاسم والبيت في الصحاح والتكملة واللسان (جيا) .
- (٧) قاله الجوهري في الصحاح (جيا)، ورد عليه الفيروزآبادي بأنه غلط فاحش، لأنه جمع جيا باعتبار أجزائها، والصواب «ضربجيات» أي رديات جمع ضربجي . (القاموس جيا) .
- (٨) جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ) إمام العربية وصاحب الألفية وله أيضاً «تسهيل الفوائد»، و«الكافية الشافية» و«شرحها» و«لامية الأفعال» وغيرها .
- (٩) أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الجياني (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، له «البحر المحيط» و«النهر» و«الإدراك للسان الأتراك» و«منطق الخرس في لسان الفرس» و«نور الغبش في لسان الحبش» و«ارتشاف الضرب من كلام العرب» وغيرها .

بَابُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ

* حَاجِرٌ : بَلَدَةٌ بِالْحِجَازِ خُرِّبَتْ (١).

* الْحَارِثِيَّةُ : أَصْحَابُ الْحَارِثِ الْإِبَاضِيِّ، خَالَفَ الْإِبَاضِيَّةَ فِي قَوْلِهِ بِالْقَدْرِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزَلَةِ، وَفِي الْإِسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَفِي إِثْبَاتِ طَاعَةِ لَا يُرَادُ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى (٢).

* حَارِمٌ (٣) : بَلَدَةٌ ذَاتُ قَلْعَةٍ وَأَعْيُنٍ بَيْنَ حَلَبَ وَأَنْطَاكِيَّةَ.

* الْحَارَةُ : هِيَ الْمَحَلَّةُ، لِأَنَّهُمْ يَجُورُونَ إِلَيْهَا أَي يَرْجِعُونَ. جَمْعُهَا «حَارَاتٌ»، وَبَعْضُ الْعَوَامِّ جَمَعَهَا عَلَى «حَوَائِرٍ» (٤) وَهُوَ خَطَأٌ، وَهَذَا جَمْعُ «حَائِرٍ» وَهُوَ الْحَائِطُ أَوْ الْمَكَانُ الْمُطْمِئِنُّ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَهُ «جَيْرٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضاً (٥).

* الْحَارِزِيَّةُ : أَصْحَابُ حَازِمِ بْنِ عَلِيٍّ، تَشَعَّبَ قَوْمُهُمْ (٦) فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالِقُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَلَا يَكُونُ فِي سُلْطَانِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ، وَقَالُوا بِالْمُؤَافَاةِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يَتَوَلَّى الْعِبَادَ

(١) أصل الحاجر في اللغة : ما يمسك الماء من شفة الوادي، والأرض المرتفعة ووسطها منخفض، وقد ذكر

القاموس أنها منزل للحاج بالبادية (القاموس حجر).

(٢) قاله الشهرستاني في الملل والنحل بالنص (١٨٣/١).

(٣) في ع «حازم»، وذكرها ياقوت بالراء المهمل على أنها فاعل من الحرمان أو الحریم، كأنها لخصانتها يجرمها العدو، وتكون حرماً لمن فيها. (معجم البلدان ٢٠٥/٢).

(٤) في ت «حوائر» بالهمز، وقد أثبتنا ما جاء في ع ولحن العوام للزبيدي وشفاء الغليل.

(٥) قال ذلك الزبيدي، ونقله عنه الخفاجي الذي نقل عنه المحبي بالنص (لحن العوام ٢٦٨) (شفاء الغليل ١٠٥).

(٦) كذا أورده المصنف، وهو غلط، كما أن الشهرستاني الذي نقل عنه المصنف بنصه قال : «على قول

شعيب في أن الله تعالى خالق أعمال العباد» وهو شعيب بن محمد - وأصحابه الشيعية - كان مع

ميمون من جملة العجاردة، إلا أنه برىء منه حين أظهر القول بالقدر. وقال شعيب : إن الله خالق

أعمال العباد، والعبء مكتسب لها قدرة وإرادة مسئول عنها خيراً وشرأ. (الملل والنحل

١٧٥/١ - ١٧٦). وإذا أراد المصنف بـ «تشعب قوهم» أصبح شيعياً، فلا اعتراض.

عَلَى مَا عَلِمَ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ^(١). وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ مَحِبًّا لِأَوْلِيَائِهِ، مُبْغِضًا لِأَعْدَائِهِ، وَيُحْكِي أَنَّهُمْ يَتَوَقَّفُونَ فِي حَقِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا يُصَرِّحُونَ بِالْبَرَاءَةِ فِي حَقِّ غَيْرِهِ^(٢).

* حاسون^(٣) : نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شِبْرِ، لَا تَزِيدُ قُضْبَانُهُ عَلَى خَمْسَةِ، تَنْفَرُّ عَنْ أَصْلِ فِي غَلْظِ الْإِصْبَعِ بِأَوْرَاقِ صِغَارٍ وَزَهْرٍ أَيْضًا، وَفِي قُضْبَانِهِ ثَمَرٌ «كَالْفُلْفُلِ»، وَإِذَا قُطِعَ سَالَتْ مِنْهُ رُطُوبَةٌ كَاللَّبَنِ، جُرَّبَ النَّفْعُ مِنْهُ فِي لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ شَرِبًا وَضَادًا.

* حاسيس^(٤) : دَوَاءٌ هِنْدِيٌّ أَوْ أَرْمَنِيٌّ، قِيلَ : إِنَّهُ لَبْنٌ حُلْوٌ فِي «الْفَرَبِيِّونَ»^(٥).

* الْحَاشِيَّةُ : لِرُذَالِ النَّاسِ وَالْحَدَمِ، اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْحَاشِيَّةِ الَّتِي هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ كَالْحَشْوِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْحَشَا، وَهِيَ النَّاجِيَّةُ، قَالَهُ الْمُطْرِزِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ^(٦). وَمِنْهُ «حَاشِيَّةُ الْكِتَابِ».

* حَاطٌ وَأَحَاطَ : يَكُونُ لِأَزْمَاءَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾^(٧) وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ كَثِيرٌ فَوَقَعُوا فِي أُمُورٍ غَرِيبَةٍ وَتَعَسَّفَاتٍ عَجَبِيَّةٍ. وَقَدْ وَرَدَ فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فِي خُطْبَةٍ بَعْدَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى : «الْبَسْكُمْ الرِّيَاشَ وَأَرْفَعِ^(٨) لَكُمْ الْمَعَاشَ وَأَحَاطْ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ». قَالَ

(١) صوابه كما في الملل والنحل «في آخر أمرهم من الإيمان، ويتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الكفر» وهذه الجملة أسقطها المصنف (الملل والنحل ١/١٧٧).

(٢) صوابه كما ذكره الشهرستاني «أنهم يتوقفون في أمر علي عليه السلام، ولا يصرحون بالبراءة عنه، ويصرحون بالبراءة في حق غيره» (الملل والنحل ١/١٧٧).

(٣) هكذا ذكره المصنف، وهو في التذكرة «حاما سوقي»، والتعريف أورده داود بالنص على أنه تعريف «حاما سوقي» (التذكرة ١/١٠٤) ولعل المصنف أخطأ في النقل، ولم يذكرهما ابن البيطار.

(٤) هكذا ذكره ابن البيطار (٢/٢)، وهو في التذكرة «حاما سيس» والتعريف المذكور منقول بنصه من التذكرة (١/١٠٤) وما سيذكره المصنف بعد ذلك في «حاما سيس» يسميه داود «حاما مينس».

(٥) في ع، ت «وأرميني»، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة. والفربيون : دواء ملطف نافع لعرق النساء (القاموس-فربن).

(٦) شرح المطرزي مقامات الحريري في كتاب أسماه «الإيضاح» مخطوط ذكره بروكلمان. والشرح جميعه نقله المصنف من شفاء الغليل بالنص (١٠٤).

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٥.

(٨) في ع، ت س «أرفع» بالعين المهملة وهو تصحيف، وصوابه بالعين المعجمة كما في نهج البلاغة (١٣٣) وشرح نهج البلاغة (٢/٤٢٩) يقال رفع عيشه رفاغة : اتسع.

شَارِحُهُ : الرِّيَاشُ : اللبَّاسُ الفَاخِرُ . وَالرَّفَاعَةُ^(١) : السَّعَةُ وَالْحِصْبُ ، وَأَحَاطَ هُنَا بِمَعْنَى حَوَّطَ ، أَي جَعَلَ الإِحْصَاءَ حَائِطًا حَوْلَكُمْ بِمَعْنَى أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ أَنْتَهَى^(٢) .

وَفِي أَفْعَالِ السَّرْقُسْطِيِّ : حَاطَ الشَّيْءَ حَوَّطًا وَأَحَاطَ بِهِ اسْتَدَارَ بِهِ ، أَنْتَهَى^(٣) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حِطُّ قَوْمِي ، وَأَحَطْتُ الحَائِطَ ، وَحَوَّطُ حَائِطًا : عَمَلُهُ ، وَحَوَّطَ كَرَمَهُ تَحْوِيطًا : أَي بَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا ، فَهُوَ كَرَمٌ مُحَوَّطٌ^(٤) أَنْتَهَى . وَعَلَيْهِ قَوْلُ التَّهَامِيِّ^(٥) :

وَالْقَصْرُ^(٦) قَدْ حَاطَهُ بَحْرَانِ : دَجَلْتُهُ بَحْرٌ ، وَكَفَكَ بَحْرٌ يَقْدِفُ^(٧) الدَّرَارَ
وَقَالَ صَرِيحُ الْعَوَانِي^(٨) :
إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي فَأَحِطْ بِذَنْبِي عَفْوِكَ المَأْمُولَا^(٩)
كَذَا فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ .

* الحَالُ : عِنْدَ أَهْلِ الحَقِّ : مَعْنَى يَرُدُّ عَلَى القَلْبِ مِنْ غَيْرِ تَصْنَعٍ ، وَلَا اجْتِلَابٍ وَلَا اكْتِسَابٍ مِنْ طَرَبٍ^(١٠) ، أَوْ حُزْنٍ ، أَوْ قَبْضٍ ، أَوْ بَسْطٍ ، أَوْ هَيْبَةٍ ، وَيَزُولُ بِظُهُورِ صِفَاتِ

(١) فِي الأَصْلِ « الرِّفْعُ وَالرَّفَاعَةُ » .

(٢) أورد ابن أبي الحديد تفسيرات أخرى فيها (انظر شرح نهج البلاغة ٢/٤٢٩ - ٤٣٠) .

(٣) قال السرقسطي : « حاط الشيء حوطاً وحياطاً : حفظه ، وأحيط بالقوم : هلكوا (كتاب الأفعال ٣٦٩/١) .

(٤) اللسان (حوط) .

(٥) من قصيدة لأبي الحسن علي بن محمد التهامي (توفي سنة ٤١٦ هـ) يمدح أبا طاهر عبيد الله بن دمنة المعروف بابن الفحاح بآمد ومطلعها :

وَلِيٌّ وَلَمْ يَقْضِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَطِراً لَمَّا دَعَاهُ مَنَادِي الشُّوقِ لَا وَزراً
(الديوان ٨٤/٨٧) والبيت أيضاً فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ (١٠٨) .

(٦) فِي ع ، ت ، س « فالبحر » ، وكذا فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فِي الديوان ، ويؤيده البيت الذي قبله :

فَلِيهِنَّ دَجَلَةٌ أَنْ البَحْرَ جَاوَرَهَا وَليسحب القصر ذيل التيه أن قدرا

(٧) فِي ع ، ت « تقذف » ، وقد أثبتنا ما جاء فِي الديوان وشفاء الغليل .

(٨) مسلم بن الوليد الأنصاري (توفي سنة ٢٠٨ هـ) شاعر غزل من أهل الكوفة ، مدح الرشيد والبرامكة والمأمون وغيرهم .

(٩) لم يرد البيت فِي الديوان (طبعة دار المعارف) ، كما لم يورده سامي الدهان محقق الديوان فِي الذليل . والبيت فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ (١٠٩) . والشرح منقول منه بالنص .

(١٠) فِي ع ، ت ، س « من طرح » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فِي تعريفات السيد الشريف (٤٤) إذ الشرح منقول منه بالنص .

النَّفْسِ سِوَاءَ يَعْقِبُهُ^(١) الْمِثْلُ أَوَّلًا. فَإِذَا دَامَ وَصَارَ مَلَكًا يُسَمَّى مَقَامًا [ف]^(٢) الْأَحْوَالِ مَوَاهِبٌ وَالْمَقَامَاتُ مَكَاسِبٌ [و]^(٣) الْأَحْوَالُ تَأْتِي مِنْ عَيْنِ^(٤) الْجُودِ، وَالْمَقَامَاتُ تَحْصُلُ بِتَذَلُّ الْمَجْهُودِ، وَالْحَالُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : مَا تُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ، وَهِيَ إِمَّا مُؤَكَّدَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْفَكُ ذُو الْحَالِ عَنْهَا مَا دَامَ مَوْجُودًا غَالِبًا، وَإِمَّا مُنْتَقِلَةٌ : وَهِيَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

* حام : ابن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَبُو السُّودَانِ^(٥).

* حَامَا أَقْطِي : يُونَانِيٌّ، وَيُقَالُ « الْيُوسُ أَقْطِي » يَبْلُغُ عِظَمَ الشَّجَرَةِ^(٦).

* حَامَامِيس : قَيْلٌ : هُوَ نَبَاتٌ كَالْحِنْطَةِ، لَكِنْ لَا يَزِيدُ عَلَى شِيرٍ^(٧).

* الْحَامِي : حَجَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، لَهُ نَقْطٌ سَوْدٌ، يَوْجَدُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ، مَنْ أزال عَنْهُ النُّقْطَ وَسَحَقَهُ وَأَلْقَاهُ عَلَى الْفِضَّةِ صَارَتْ ذَهَبًا خَالِصًا.

* حَم : اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ، أَوْ قَسَمٌ، أَوْ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ مُقْطَعَةٌ، وَتَمَامُهُ «الر» و«نون»^(٨) قَالَ سَيِّوْنِي^(٩) : لَا يَنْصَرِفُ إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ وَأَضْفَتَ إِلَيْهِ^(١٠) لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ مِنْزَلَةً اسْمِ أَعْجَمِيٍّ كَهَابِيلَ وَقَابِيلَ، وَأَنْشَدَ^(١١) :

(١) في ع، ت، س « تعقبه »، وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات .

(٢) زيادة من التعريفات يقتضيها السياق .

(٣) زيادة من التعريفات يقتضيها السياق .

(٤) في ت « غير » .

(٥) قاله القاموس (حوم) .

(٦) قاله داود في التذكرة (١٠٤/١) ، وذكر أنه نبات مشرف الأوراق دقيق الأغصان أبيض الزهر. وذكر

الدكتور النعيمي أنه تصحيف، وصوابه حاما أقطى بالخاء المعجمة وأسمه العلمي . Sambucus ebulis .

L (تكملة المعاجم العربية ٧٨/١) .

(٧) هذا التعريف ذكره داود لنبات اسمه «حاماميس»، أما «حاماميس» فذكر أنه دواء هندي أو أرمني، قيل :

إنه لبن حلوق في الفريون (التذكرة ١٠٤/١) .

(٨) ذكر ذلك القاموس بالنص (حم) .

(٩) الكتاب (٢٥٧/٣) .

(١٠) في الكتاب « أو أضفته إليه » .

(١١) البيت للكثير كما في الكتاب (٢٥٧/٣) والمقتضب (٢٣٨/١ ، ٣٥٦/٣) والصحاح (حم) .

واللسان (حم، عرب) .

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً تَأْوَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ (١) إِذَا بُيِّتُمْ (٢) فَقُولُوا : « حَمٌ لَا يُنْصَرُونَ » .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (٣) عَنْهُ : إِنَّ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ « اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .

وَقِيلَ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ . قِيلَ : فِي كُلِّهِ نَظْرٌ . لِأَنَّ حَمَّ لَمْ يُعَدَّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمًا لِأَعْرَبٍ لَخُلُوهُ عَنْ عِلَلِ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ يُدْفَعُ الْأَوَّلُ بِأَنَّهُمْ عَدَّوْا «إِيل» فِي «جِبْرَائِيل» مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَلَمْ يُعَدَّ فِيهَا . وَالثَّانِي بِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ سَاكِنٍ الْأَجْرَ ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ فِي قَوْلِهِ (٤) .

يُذَكِّرُنِي حَامِيمٌ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

لِجَعْلِهِ اسْمًا لِلسُّورَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي أُوَلِّهَا « حَمٌ » سُورَةٌ لَهَا شَأْنٌ ، فَنَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا بِمَا اسْتَظْهَرَ بِهِ عَلَى اسْتِنزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ « لَا يُنْصَرُونَ » اسْتِثْنَاءٌ كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : قُولُوا : حَمٌ . قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا؟ فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ (٥) .

* الْحَانَةِ : مَوْضِعُ بَيْعِ الْخَمْرِ (٦) قِيلَ : مُعَرَّبٌ « حَانَهُ » .

* الْحَانِيَّةُ : الْخَمْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : النُّسْبَةُ إِلَى الْحَانَةِ [وَهِيَ] (٧) حَانَوْتُ الْخَمَارَ .

(١) الحديث في صحيح الترمذي (جهاد ١١) وسنن أبي داود (جهاد ٧١) ومسنند أحمد بن حنبل (٢٨٩/٤) والنهاية (٤٤٦/١) .

(٢) في ع ، ت ، « بتم » ، وهو في كتب الحديث السابقة « بيتم » .

(٣) ساقطة من ع .

(٤) ذكر ابن منظور أن أبا عبيدة أنشد البيت لشريح بن أوفى العبسي ، وأنشده غيره للأشتر النخعي ، والضمير في يذكركني هو لمحمد بن طلحة وقتله الأشتر أو شريح . (اللسان حم) .

(٥) قال ذلك ابن الأثير بالنص (النهاية ٤٤٦/١) .

(٦) قاله القاموس (حين) ، وفي الفارسية يطلق لفظ خان وخانه على المكان والمأوى (المعجم الذهبي ٤٣٣) .

(٧) زيادة من الصحاح (حين) .

* الحائِطِيَّة : من الفِرَقِ ، أصحابُ أَحْمَدَ بنِ حائِطٍ ، وَكَذَلِكَ «الْحَدِيثِيَّةُ» (١) ، أصحابُ فَضْلِ بنِ الْحَدِيثِيِّ ، كَانَا (٢) مِنْ أصحابِ النَّظَامِ ، وَطالِعَا كُتُبَ الفِلاسِفةِ ، وَصَمَّا إلى مَذْهَبِ النَّظَامِ ثَلَاثَ بَدَعٍ ، الأُولَى : إثباتُ حُكْمِ مِنْ أَحكامِ الإلهِيَّةِ فِي المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوافِقَةً لِلنَّصاريِّ عَلَى عِقادِهِمْ أَنَّ المَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي يُحاسبُ الخَلْقَ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَجاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًا صَفًا ﴾ (٣) وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي فِي ظِلِّلٍ مِنْ الغِمامِ . وَهُوَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ ﴾ (٤) وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ » (٥) وَبِقَوْلِهِ : « يَضَعُ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ » (٦) وَزَعَمَ أَحْمَدُ بنُ حائِطٍ أَنَّ المَسِيحَ تَدَرَّعَ بِالجَسَدِ الجِسمانيِّ وَهُوَ الكَلِمَةُ القَدِيمَةُ المُتَجَسِّدَةُ كَمَا قالَتِ النَّصاريُّ .

الثَّانِيَّةُ : القَوْلُ بِالتَّناسُخِ .

الثَّالِثَةُ : حَمَلُها كُلُّ ما وَرَدَ فِي الخَبَرِ مِنْ رُؤْيِيَةِ الباريِّ تَعَالَى عَلَى رُؤْيِيَةِ العَقْلِ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مُبَدِعٍ وَهُوَ العَقْلُ الفَعَّالُ الَّذِي هُوَ يُفِيضُ الصُّورَ عَلَى المَوْجُوداتِ .

* الحايِفُ : بِمَعْنَى الناقِصِ ، لا أَصَلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسمٌ فاعِلٍ مِنَ الحايِفِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو الفَضْلِ الوِفاءِيُّ بِالمَعْنَى الأَوَّلِ فِي قَصيدَةٍ لَهُ حَيْثُ قالَ (٧) :
رَعَى اللّٰهَ أَيامًا وَناسًا عَهدَتُهُمْ جِياذًا ، وَلَكِنَّ اللَّيالي صِيارِفُ (٨)

(١) فِي ع ، ت (الحَدِيثِيَّةِ) ، وَالصَّوابُ فِي النِّسْبَةِ ما أثْبَتناه ، وَكذا جاءَ فِي المَللِ وَالنحلِ ، إِذ الشَّرْحُ مَنْقولٌ عَنْه بِالنِّص (المَللِ وَالنحلِ ١ / ٧٦ - ٨٠) .

(٢) فِي ع ، ت « كانا » وَالتَّصوُّبُ مِنَ المَللِ وَالنحلِ .

(٣) سورة الفجر آية ٢٢ .

(٤) قال تعالى : ﴿ هل ينظرون أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون ﴾ سورة الأنعام آية (١٥٩) .

(٥) الحديث في صحيح البخاري (كتاب الاستئذان الباب الأول) ، وصحيح مسلم (كتاب البر ١١٥ واجنة ٢٨) ، ومسنده أحمد بن حنبل ٢ / ٢٤٤ - ٢٥١) .

(٦) نص الحديث عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ : لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ، حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول : قط قط وعزتك ، ويزوي بعضها إلى بعض (صحيح البخاري كتاب الإيمان ١٢) والحديث مشهور ومذكور في كتب الصحاح وغيرها .

(٧) الأبيات في شفاء الغليل (١١١) ، والشرح منقول جميعه بالنص منه .

(٨) في شفاء الغليل (صوارف) .

وَبِي ذَهَبِي اللَّوْنِ صَبِغَ لِمَحْتِي يُطِيلُ امْتِحَانًا لِي وَمَا أَنَا زَائِفٌ
يُذِيبُ فُؤَادِي وَهَوَ لَا غِشٌّ عِنْدَهُ فَيَاذَهَبِي اللَّوْنِ إِنَّكَ حَائِفٌ

* الحَبُّ: بِالضَّمِّ، الحَابِيَّةُ، مُعْرَبٌ «خُب»^(١) وَالْحَشَبَاتُ^(٢) الأَرْبَعُ تُوضَعُ عَلَيْهَا الجِرَّةُ،
وَبِهَا فُسِرَ قَوْمُهُمْ «حُبًّا وَكَرَامَةً». وَالكَرَامَةُ غِطَاءُ الجِرَّةِ^(٣) وَفِي المَزْهَرِ: ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ
الحَاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ النُّحَوِيُّونَ، وَلَيْسَ بِمُتَمَنِّعٍ^(٤).
* حُبُّ الطَّرَبِ: أَهْلُ بَغْدَادٍ يُسَمُّونَ الجَرْبَ «حُبَّ الطَّرَبِ»، وَهِيَ كِنَايَةٌ فِيهَا نِكَايَةٌ، كَمَا
قَالَ البَاخْرَزِيُّ^(٥).

* الحِبر: بِمَعْنَى العَالِمِ، تَقْوِيلُهُ العَامَّةُ بِفَتْحِ الحَاءِ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا^(٦).
* الحَبِشِ: وَالْحَبِشَةُ، مُحَرَّكَةٌ، جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ، لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ^(٧) وَفِيهِ
تَأْمَلٌ، وَبِلَادُهُمْ سُمِّيَتْ بِحَبِشَةَ بِنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
* مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ: فِي مَعْرِفَةِ الأَلْفَاظِ الإِسْلَامِيَّةِ نَقْلًا عَنِ فِقْهِ اللُّغَةِ لِلثَّعَالِي^(٨) إِذَا مَاتَ

(١) قاله الجوالقي (المعرب ١٦٨)، وهو في الفارسية خُب (المعجم الذهبي ٢٤٢) وقد ذكره ابن منظور
(حُب) بالخاء المهملة، وهو تصحيف أو خطأ من الناسخ أو المصحح (اللسان حُب).

(٢) في ت (الحشبات).

(٣) ذكر ذلك القاموس (حِب).

(٤) المزهري للسيوطي (٢٧٤/١)، وفيه أنه معرب «حِب» عن أبي حاتم، ولعله خطأ من الناسخ أو
المصحح، وقد نقل ابن دريد عن أبي حاتم قوله: أصله حِب فعرِب، فقلبوا الحاء حاء وحذفوا النون
فقلب (حِب) ومنه سمي الرجل (حُبياً) لأنهم كانوا يتبذون في الأحباب (الجمهرة ٢٥/١).

(٥) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (١٠٤).

(٦) قول المصنف هنا غريب، فقد نقل أكثر العلماء فيه الفتح والكسر كابن السكيت (إصلاح المنطق ٣٢)
وصاحب اللسان والقاموس (حِب) وذكر الفراء أن الكسر أفصح، بينما رجح أبو عبيد الفتح (اللسان
حِب).

(٧) المصباح المنير (حِبش) وذكر أنه اسم جنس لجيل من السودان. الواحد حِبشي، والشرح منقول من
شفاء الغليل (١٠٧).

(٨) المزهري للسيوطي؛ النوع العشرون: معرفة الألفاظ الإسلامية (٣٠١/١) وذكره الثعالبي في تفصيل
أحوال الموت في الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء، بهذا النص (فقه اللغة ١٥٢).
وذكر ابن الأثير حديثاً هو «من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد» (النهاية ٣٣٧/١) وروى
أبو عبيد مثل ذلك (غريب الحديث ٦٨/٢).

الإنسان عن غير قتل قيل : « مات حتف أنفه » وأول من تكلم بذلك النبي ﷺ .
 ورؤي عن علي كرم الله وجهه : ما سمعت كلمة غريبة^(١) من العرب إلا وقد سمعتها
 من النبي ﷺ ، وسمعه يقول : مات حتف أنفه وما سمعتها من عربي قبله^(٢) . قال ابن
 دريد : ومعنى حتف أنفه : أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه ، لأن الميت على فراشه
 من غير قتل يتنفس حتى ينفضي رَمَقُهُ ، فخص الأنف بذلك لأنه من جهته ينفضي
 الرَمَقُ .

* الحجاب : عند أهل الحق : انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي
 الحق^(٣) .

* حجاب العزة : هو العمى والحيرة ، إذ لا تأثير للإدراكات الكشفية^(٤) في كنه الذات ،
 فعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع في حق الغير أبداً .

* الحجاز : مكة والمدينة والطائف ومخاليقها^(٥) ذكره الأنطاكي في معرّبه .
 والحجاز نعمة معروفة في الموسيقى^(٦) ، مؤلّد

* الحج الأكبر : كل حج أكبر ، لأن الحج الأصغر هو العمرة ، وقول الناس إذا صادفت
 الوقفة يوم الجمعة : إن هذا هو الحج الأكبر لا أصل له . وما وقع في تفسير الخازن^(٧) في
 قوله تعالى ﴿ يوم الحج الأكبر ﴾ أنه ما كانت وقفته يوم الجمعة صرحوا بأنه لا أصل له ،
 وإن كان ذلك أزيد ثواباً ، فقد روي أن وقفة الجمعة تعدل سبعين حجة . وفي أحكام

(١) في ع « عربية » .

(٢) روى قول علي بن أبي طالب الشريف الرضي في المجازات النبوية (٦٠) ورواه أبو عبيد ، ولم ينسبه
 إلى الإمام علي (غريب الحديث ٦٨/٢) .

(٣) قاله الشريف الجرجاني بالنص (التعريفات ٤٤) .

(٤) في ع « الكثيفة » ، والتعريف منقول بالنص من التعريفات (٤٤) .

(٥) في ع ، ت « مخاليقها » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو ما ذكره القاموس (حجز) .

(٦) في ع « الموسيقى » ، وذكر في هامشه أنه في نسخته المصنف « الموسيقى » قال محوره : ولا يحضرنى

ضبطه الآن . ١ - هـ . والكلمة يونانية الأصل Mousikétechaé (تفسير الألفاظ الدخيلة ٧١) .

(٧) في ع ، ت ، س « ابن الحارث » ، وفي شفاء الغليل « ابن الخازن » وصوابه ما أثبتناه ، ويسمى لباب

التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن

(ت ٧٢٥ هـ) . وقد أورد الخازن هذه الأقوال وأقوالاً أخرى (انظر تفسير الخازن ٥٨/٣ - ٦١) .

القرآن للإمام الجصاص : يوم الحج الأكبر هو يوم عرفة. وقيل : يوم النحر، والأصغر العمرة، وروى عن ابن سيرين أنه إنما قيل يوم الحج الأكبر لأنه اجتمع فيه في ذلك العام أعياد الملل، وقد غلظ فيه، انتهى^(١). وفيه إشارة لما مر لأن الجمعة عيد المؤمنين^(٢).

* حذاء : وإد بين مكة وجدة، يُسمونه اليوم « حده » قال أبو جندب الهذلي^(٣) :
بَغِيْتُهُمْ^(٤) ما بين حذاء والحشا^(٥) وأوردتهم ماء الأثيل فعاصبا
كذا في الدليل والصلة والمعجم .

* الحَذُّ : حَذَفٌ وَتَدِجٌ مَجْمُوعٌ ، مِثْلُ حَذَفِ « عِلْنِ » مِنْ « مُتَفَاعِلُنْ » لِيَبْقَى « مُتَفَا » فَيُنْقَلُ إِلَى « فَعِلْنِ » وَيُسَمَّى « أَحَدٌ »^(٦) .

* الحَذْفُ : إِسْقَاطُ سَبَبٍ خَفِيفٍ ، مِثْلُ « لُنْ » مِنْ « مَفَاعِلُنْ » لِيَبْقَى « مَفَاعِي » فَيُنْقَلُ إِلَى « فَعُولُنْ » وَيُحَذَفُ لُنْ مِنْ « فَعُولُنْ » لِيَبْقَى « فَعُو » فَيُنْقَلُ إِلَى « فَعَلٌ » وَيُسَمَّى مُحَذَوْفًا^(٧) .

* حِرَاءٌ : كِتَابٌ وَعَلَى ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ^(٨) . وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي إِلَى حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ اللَّيَالِي »^(٩) .

(١) أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) انظر أحكام القرآن (٨٠/٣) .

(٢) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٠٩) .

(٣) من قصيدة لأبي جندب الهذلي ومطلعها :

فَرَّ زَهْرٍ رَهْبَةً مِنْ عَقَابِنَا فليتك لم تفرر فتصبح نادما

(شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٥٢/١ - ٣٥٣) والبيت في معجم البلدان (٢٦٦/٢)

والتكملة (حدد) وشفاء الغليل (١٠٧)، والشرح منقول منه بالنص .

(٤) في ع، ت، س « لقيتهم » وهو تحريف .

(٥) في ع، ت، س « الحسا » وهو تصحيف، ولم يذكر ذلك أحد، إنما روى « بين جداء والحشا » .

(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٥) .

(٧) ذكر ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٤٥) .

(٨) ذكره في القاموس عن عياض (حرا)، وقوله « وعلى » أي على وزن على، فتكون الصيغة « حرا » .

(٩) الحديث في صحيح البخاري (بدء الوحي ٣)، وصحيح مسلم (كتاب الإيمان ٢٥٢)، ومسند

أحمد بن حنبل (٢٣٣/٦) والنهاية لابن الأثير (١/٣٧٦)، ونقل عن الخطابي أن كثيراً من المحدثين

يغلطون فيه فيفتحون حاءه، ويقصرونه ويميلونه - حرى Haré - ولا يجوز إمالته، لأن الراء قبل الألف

مفتوحة، كما لا تجوز إمالة راشد ورافع .

* الحَرْبُ حُدْعَةٌ^(١) : ابنُ دُرَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ .

* الحِرْبَاءُ : بِالْكَسْرِ، دَوِيَّةٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهَا، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « حوربا »^(٢) أَي : حَافِظُ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ يُرَاقِبُهَا وَيَدُورُ مَعَهَا . قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ^(٣) :

مَا بَالُهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيْبُهَا أَبْدَأُ قَبِيْحٌ ، قُبْحَ الرُّقْبَاءِ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُا شَمْسُ الضُّحَى أَبْدَأُ يَكُونُ رَقِيْبُهَا الحِرْبَاءُ

* قَصِيْدَةٌ حِرْبَاوِيَّةٌ^(٤) : هِيَ الَّتِي يَصِيْحُ فِي رَوِيْهَا الحِرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ لِأَنَّهَا تَتَلَوْنَ
تَلَوْنَ الحِرْبَاءُ كَقَوْلِهِ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَطْبِيئِي^(٥) الشَّادِنُ الحَسَنُ القَوَامُ
وَهَكَذَا القَصِيْدَةُ إِلَى آخِرِهَا .

* الحِرْدَوْنُ : وَبِالذَّلَالِ المُعْجَمَةُ ، دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الحِرْبَاءَ ، الأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهَا فِي
العَرَبِيَّةِ^(٦) .

* الحِرْدِيّ : بِالضَّمِّ ، حُزْمَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ ، نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٧) .

(١) هكذا ضبطها المصنف، وفي القاموس « خدعة »، مثلثة وكهمزة، وروى بين جميعاً (القاموس خدع)، بينما يذكر ابن دريد أنها بفتح الخاء لغة النبي ﷺ (الجمهرة ٢٠١/٢) وقد ورد الحديث في صحيح البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وسنن ابي داود ومسنده أحمد بن حنبل .

(٢) ذكر الجواليقي (١٦٦) أنها معرب « خربا »، وفي شفاء الغليل (١٠٢) « حوربا » بينما يرى أدى شير أنها مركبة من « خور » أي الشمس و« بان » أي حافظ ومتروك (الألفاظ الفارسية ٥٠، والمعجم الذهبي ٢٤٦/١٠٠) .

(٣) قال البيهقي في قينة ورقبيها . والبيت وهما في الديوان (٦٣/١) والصناعتين (٢٥٤) وشفاء الغليل (١٠٢) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) طباه طبيأ وأطباه : دعاه ، والبيت لأي الفتح البلطي النحوي من قصيدة في معجم الأدياء ١٥٨/١٢ .

(٦) ذكر الجواليقي أنها تكون بناحية مصر، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط، قال : وله نركان، كما أن للضب نركين » (المعرب ١٦٦) وهو بهذا النص أيضاً في اللسان (حردن) والنرك : ذكر الورل والضب ، وقول الأصمعي ذكره ابن دريد في الجمهرة (١٢١/٢، ١٢٧) بالبدال المهملة والذال المعجمة، كما جعلها الفيروزبادي لغتين (القاموس حردن) ولكن ابن منظور فرق بينها فقال : الحردون العظاة، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة . (اللسان حردن) .

(٧) قاله ابن دريد في الجمهرة (١٢١/٢)، والجواليقي في المعرب (١٦٥) وفيه أن « هردي » عامية .

الجوهري : لا يُقال « الهردِي » (١).

* الحُرُ : بمعنى المُلجِد، بما استعمله المولِدون لخروجه عن رِقِّ الدِّين، قاله الثعالبي (٢).

* المرأة وَحرُّها : بالتشديد في الرأءِ عاميةٌ، والصوابُ التَّخفيفُ (٣).

* الحرَّار : بائعُ الحريرِ، لغةٌ مؤلدةٌ لأهلِ المغربِ، ذكره ابنُ حجرٍ في التَّبصرة (٤).

* الحرِّيَّة : في اصطلاحِ أهلِ الحَقِيقَةِ : الخروجُ عن رِقِّ الكائناتِ وَقَطْعُ جميعِ العلائقِ والأغيارِ. وهي على مراتبٍ : حرِّيَّةُ العامَّةِ عن رِقِّ الشَّهواتِ، وَحرِّيَّةُ الخاصَّةِ عن رِقِّ المراداتِ لِفناء (٥) إرادتهم في إرادةِ الحقِّ.

* حرَّان : مدينةٌ بالجزيرةِ عَمَرها « هارانُ بنُ آزر » عمُّ إبراهيمَ، وهو أبو لوطٍ، فسُمِّيتْ بِاسمِهِ ثُمَّ عُرِّبَتْ فَقِيلَ « حرَّان » بالتشديد (٦)، وبها تُلِّ عَلَيْهِ مُصَلَّى لِلصَّابِئِينَ يُعْظَمونَهُ، وَيُنسَبُ إلى إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* بَصَلُ حَرِّيف : يَفْتَحُ الحاءِ عاميةٌ، والصوابُ كَسْرُها (٧).

* الحِرْزُ : لِلتَّعويدَةِ، لَيْسَ بِقَدِيمٍ، قِيلَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَجَازٌ مِنَ الحِرْزِ، وَهُوَ المَوْضِعُ الحَصِينُ (٨).

(١) الصحاح (حرد) .

(٢) ذكره الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٠٤) ونقله الخفاجي من الثعالبي (الكناية والتعريض ٣٩) .

(٣) أهمله ابن قتيبة وابن السكيت وابن الجوزي .

(٤) ذكر الخفاجي أنه تبصرة المتب (شفاء الغليل ١٠٤) وعنه نقل المصنف بالنص، والصحيح أنه كتاب « تبصير المتب وتحرير المشتبه » لابن حجر العسقلاني في مشتبه الأسماء والنسبة، ضبط فيه ابن حجر كتاب « المشتبه » للذهبي، وزاد عليه، وقدم الأسماء وأخر الأنساب دون إخلال بالترتيب . (كشف الظنون ١/٣٣٩ - ٣٤٠) .

(٥) في ع، ت « فناء »، والتصويب من تعريفات الجرجاني، إذ الشرح منقول عنه بالنص (التعريفات ٤٦) .

(٦) قاله ياقوت، وذكر أن النسبة إليها حرثاني، على غير قياس، كما قالوا : مناني في النسبة إلى مناني، والقياس مانوي وحرثاني . والعامية عليهما، (معجم البلدان ٢/٢٣٥) وقاله أيضاً صاحب القاموس (حرن) .

(٧) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مكسوراً والعامية تفتح (أدب الكاتب ٣٠٤) .

(٨) ذكره الخفاجي عن الكرمانى، وذكر أن الاستعمال عليه (شفاء الغليل ١٠٨) .

* الحَرْزَقَةُ : التَّضْيِيقُ وَالْحَبْسُ، نَبْطِيَّةٌ، يُقَالُ: حَرَزَقْتُهُ: حَبَسْتُهُ فِي السَّجْنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ (١):

فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى (٢) مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهُ بِسَابَاطِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَزَقٌ
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ « وَهُوَ مُحْرَزَقٌ » (٣) وَهُوَ الْمُضْيِيقُ عَلَيْهِ الْمَجْبُوسُ. وَقَالَ مُورَجٌ:
وَالنَّبْطُ تُسَمَّى الْمَجْبُوسَ « الْمَهْرَزَقُ » بِأَلْهَاءٍ. قَالَ: وَالْحَبْسُ يُقَالُ لَهُ « هُرْزُوقًا » (٤) قَالَ
الشَّاعِرُ (٥):

أَرَيْنِي فَتَى ذَا لَوْتَةٍ، وَهُوَ حَازِمٌ ذَرِينِي فِلَانِي لَا أَخَافُ الْمَحْرَزَقَا
* حَرَسْتَا (٦): قَرِيَّةٌ قُرْبَ دِمَشْقَ. قِيلَ: لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُخَسِّفَ بِقَرِيَّةٍ فِي غُوطَةِ دِمَشْقَ
تُسَمَّى « حَرَسْتَا » وَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْكُسُوفَ فِي شَهْرِ ذِي
الْحِجَّةِ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَمِ فَأَعْلَمُوا أَنَّ السُّفْيَانِيَّةَ قَدْ ظَهَرَتْ.

* الْحَرَسِيُّ: قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: حَارِسٌ جَمْعُهُ حَرَسٌ، وَحَرَسُ السُّلْطَانِ: أَعْوَانُهُ، وَجُعِلَ
عَلِمًا عَلَى الْجَمْعِ لِهَذِهِ الْحَالَةِ الْمَخْصُوصَةِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَلِهَذَا نُسِبَ
إِلَى الْجَمْعِ فَقِيلَ: حَرَسِيٌّ، وَلَوْ جُعِلَ جَمْعُ حَارِسٍ لَقِيلَ « حَارِسِيٌّ » أَنْتَهَى (٧). وَفِيهِ

(١) من قصيدة للأعشى يمدح بها الملقب بن خنثم بن شداد بن ربيعة، ومطلعها:

أرقت وما هذا السهاد المورق وما بي من سقم وما بي معشوق

(الديوان ٢١٩، الأغاني ١٢٧/٢، تهذيب اللغة ٣٠٢/٥، المغرب ١٦٤، اللسان حزرق).

(٢) في ع، ت «أنحى»، بالحاء المهملة.

(٣) في ع «محزرق»، وإنما هو بتقديم الراء على الزاي، وهي أيضاً رواية الأصمعي وابن الأعرابي، ونسب الأزهري إلى مورج روايته بتقديم الزاي «مهزرق»، كما روى ابن جني عن التوزي قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أتم تشدون قول الأعشى «حتى مات وهو محزرق»، وأبو عمرو الشيباني ينشد «محزرق» بتقديم الراء على الزاي فقال: إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا (اللسان هزرق).

(٤) قول مورج ورد في التهذيب واللسان وفيهما (المهزرق، وهزروقا) بتقديم الزاي على الراء، والمصنف هنا تبع الجواليقي في تقديمه الراء على الزاي في الكلمتين (المغرب ١٦٤).

(٥) ورد البيت في تهذيب اللغة (٣٠٢/٥) واللسان (حزرق) عن شمر بتقديم الزاي على الراء (المحزرقا)، كما ورد في المغرب (١٦٤) بتقديم الراء.

(٦) في القاموس «حرسني»، وهو اختلاف في الرسم، لأن الألف هنا ترسم ياء على قواعد المتأخرين، والمتقدمون يرسمونها بالألف، وقد رسمت بالألف في معجم البلدان (٢٤١/٢).

(٧) المصباح المنبر (حرس)، وفيه أيضاً ولا يقال حارسني إلا إذا ذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس.

تَسْمُحُ إِذْ مُرَّادُهُ أَنَّهُ كَالْعَلَمِ كَأَنْصَارٍ. وَقِيلَ: نُسِبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ يَغْلِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَهُوَ يَجُوزُ فِي مِثْلِهِ، قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ^(١)، وَقَدْ يُطْلَقُ الْحَرَسِيُّ وَيُرَادُ بِهِ الْجُنْدِيُّ.

* الْحَرَشَفُ: نَبْتُ شَائِكٌ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقِيلَ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «كَنْكَرٌ»^(٢).

* الْحَرْفُ: بِالضَّمِّ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ، «حَبُّ الرَّشَادِ»^(٣) بِزُرِّهِ حَارٌّ يَابِسٌ. أَكَلُهُ يَزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَالذِّكَاةِ، وَيُهَيِّجُ الْبَاءَ، وَعُصَارَتُهُ تَنْفَعُ مِنْ نَهَشِ الْعَقْرَبِ شُرْبًا، وَمَعَ الْعَسَلِ ضِمَادًا، وَدُخَانُهُ يَطْرُدُ الْهُوَامَ.

* حَرْمٌ^(٤): قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ^(٥)، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ عِكْرِمَةَ قَالَ: وَحَرْمٌ، وَجَبَ بِالْحَبَشِيَّةِ.

* حَرَمٌ مَكَّةَ: قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: وَيُقَالُ فِيهِ «حَرْمٌ» بِكَسْرِ فَسْكَوَيْنِ. وَفِي النَّهْيَةِ: النَّسْبَةُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ «حَرَمِيٌّ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَمِيٌّ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا: «ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ»^(٦)، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ^(٧): الْعَرَبُ تَنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ فَتَقُولُ حَرَمِيٌّ وَحَرَمِيٌّ عَلَى قَوْلِهِمْ: حِرْمَةُ الْبَيْتِ وَحِرْمَتُهُ انْتَهَى.

فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمُقْتَضِبِ^(٨): الْعَرَبُ تَنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ «حَرَمِيٌّ» بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَمَنْ قَالَ: «حَرَمِيٌّ» وَ«حَرَمِيٌّ» بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الرَّاءِ فَفِيهِ قَوْلَانِ:

(١) فِي ع، ت «قَالَ الْكِرْمَانِيُّ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ، إِذْ إِنْ الشَّرْحُ مَنْقُولٌ جَمِيعُهُ بِالنَّصِّ مِنْهُ (١٠٧).

(٢) قَالَهُ الْقَامُوسُ (حَرْشَفٌ)، وَهُوَ فِي الْفَارَسِيَّةِ «كَنْكَرٌ» (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٨٠).

(٣) قَالَهُ الْقَامُوسُ (حَرْفٌ)، وَقَالَ دَاوُدُ: «نَبَطِيٌّ»، بِالْعَرَبِيَّةِ السَّفَاتِ، وَالْبَرِبَرِيَّةِ بِلَاشِقِينَ (التَّذَكُّرَةُ ١١٢/١).

(٤) هَكَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ، وَالْكَلِمَةُ فِي الْمَهْذَبِ «حَرَامٌ»، وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِالنَّصِّ مِنْهُ (الْمَهْذَبُ ٨٢) وَقَدْ وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ الْأَنْبِيَاءُ آيَةٌ ٩٥.

(٥) فِي ع «عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ» وَفِي ت «عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَهْذَبِ.

(٦) النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣٧٥/١).

(٧) تَصَفَّحْتُ كِتَابَ الْكَامِلِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ هَذَا النَّصَّ.

(٨) اعْتَمَدَ الْمُنْصَفُ عَلَى الْخَفَاجِيِّ فِي تَسْمِيَةِ الْكِتَابِ، وَتَبِعَهُ فِي خَطِّهِ، إِذْ إِنْ كِتَابُ ابْنِ السَّيِّدِ هُوَ «الْاِقْتِضَابُ شَرْحُ أَدَبِ الْكِتَابِ»، أَمَّا الْمُقْتَضِبُ فَهُوَ كِتَابٌ فِي النُّحُوِّ لِلْمُبَرِّدِ. وَالشَّرْحُ جَمِيعُهُ بِنُصِّهِ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٠٦).

أَحَدُهُمَا : - أَنَّهُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ الْمُخَالَفَةِ لِلْقِيَاسِ ، وَالثَّانِي : - أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حُرْمَةِ الْبَيْتِ . وَفِي الْحُرْمَةِ لُغَتَانِ : « حُرْمَةٌ » كَطَلْمَةٌ وَ« حُرْمَةٌ » كَقَرْبَةٍ ، انْتَهَى . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ عَلِمَتْ كَلَامَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ فِي هَذِهِ النَّسَبَةِ ، فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ مَا يَجْلُو .

* الحُرُوفُ : الْحَقَائِقُ الْبَسِيطَةُ مِنَ الْأَعْيَانِ ، عِنْدَ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ (١) .

* الْحُرُوفُ الْعَالِيَّةُ (٢) : هِيَ الشُّعُونَ الذَّائِيَّةُ الْكُلِّيَّةُ (٣) فِي غَيْبِ الْغُيُوبِ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ بِقَوْلِهِ (٤) :

كُنَّا حُرُوفًا عَالِيَاتٍ لَمْ نُقَلِّ (٥) مُتَنَقِّلَاتٍ (٦) فِي ذُرَى أَعْلَى الْقُلَلِ

* الْحَرْزَقَةُ : الْحَرْزَقَةُ (٧) .

* حِرْقِيلُ : كِرْنَبِيلُ ، وَيُقَالُ كِرْبِرْجُ ، نَبِيٌّ أَصَابَ قَوْمَهُ الطَّاعُونَ ، فَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ، وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ : مَاتُوا ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ . وَقِصَّتُهُ كَمَا قِيلَ : إِنَّ أَهْلَ « دَاوِرَانَ » - قَرْيَةً قَبْلَ وَاسِطَ - هَرَبُوا مِنَ الطَّاعُونَ ، فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ حِرْقِيلُ وَقَدِ عَرِيَتْ عِظَامُهُمْ ، وَتَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ « نَادِ فِيهِمْ أَنْ قَوْمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى » فَنَادَى ، فَقَامُوا يَقُولُونَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » وَعَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ أُسِرَ بِالرُّومِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لِمَ تَعْبُدُونَ عَيْسَى ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَا أَبَ لَهْ . قَالَ : فَأَدَمَ أَوْلَى مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا أَبَوَيْنَ لَهُ . قَالُوا : كَانَ يُجِيبِي الْمَوْتِ . قَالَ : فَحِرْقِيلُ أَوْلَى مِنْهُ ، لِأَنَّ عَيْسَى أَحْيَا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَحِرْقِيلُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ . قَالُوا : فَكَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ . قَالَ : فَجُرْجِسُ أَوْلَى مِنْهُ ، لِأَنَّهُ طَبَّخَ وَأَحْرَقَ ثُمَّ قَامَ سَالِمًا (٨) .

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٦) .

(٢) في التعريفات « العاليات » ، والشرح منقول بنصه منه (٤٦) .

(٣) في التعريفات (الكائنة) .

(٤) نسبه السيد الشريف إلى الشيخ محمد العربي ، ولعله محمد بن علي المعروف بمحيى الدين بن عربي ، توفي (٦٣٨ هـ) .

(٥) في ت « يقل » .

(٦) في التعريفات « متعلقات » .

(٧) تقدم شرحها في « الحرزقة » .

(٨) ذكر هذه القصة الزمخشري بالنص (الكشاف ١/٤٣٣) .

* حُزَامُ : بِضَمِّ الحَاءِ، شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ نَعْمَةِ الحِجَازِ.

* حَزِيرَانُ : شَهْرٌ بِالرَّوْمِيَّةِ^(١).

* قَوْهُمُ : « لَمْ يَكُنْ ذَاكَ فِي حِسَابِي » : حَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ : فِي حِسَابِي، أَي ظَنِّي^(٢).

* أَعْمَلُ بِحَسَبِ ذَلِكَ : أَي بِقَدْرِهِ، بِسُكُونِ السَّيْنِ عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ تَحْرِيكُهَا^(٣).

* الحُسْبَانُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ : هَذِهِ السُّهَامُ الصَّغَارُ، مُؤَلَّدٌ. قَالَهُ فِي الجَمْهَرَةِ^(٤).

* الحِسَاسُ : قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ : قَوْهُمُ « جِسْمٌ حَسَّاسٌ » لِحَنْ لَمْ يُسْمَعْ. قُلْتُ^(٥) : وَقَعَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ »^(٦)، وَفَسَّرَهُ شَرَّاحُهُ بِشَدِيدِ الحِيسِّ وَالإِدْرَاكِ وَأَنَّهُ يَلْحَسُ مَا تَرَكَهُ الأَكِيلُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَا عِبْرَةَ بِمَا مَرَّ، قَالَهُ الشَّهَابُ.

* حِسْمِي : بِالكسْرِ، أَرْضٌ بِالبَادِيَةِ، بِهَا جِبَالٌ شَاهِقَةٌ لَا يَكَادُ القَتَامُ يُفَارِقُهَا^(٧)، وَمَاءٌ لِكَلْبٍ، بَقِيَ مِنْ آخِرِ مَا نَضَبَ مِنْ مَاءِ الطُّوفَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٨) :

(١) قاله القاموس (حزر)، وهو الشهر السادس من الشهور الميلادية. ويوافق شهر يونيه.

(٢) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٩)، وذكر أنه ليس للحساب وجه في قولهم « حسابي »، لأن مصدر « حَسِبْتُ » حِسْبَانُ، ومن يجعل الحساب مصدرًا لـ « حَسِبْتُ » جاز له أن يقول « ما كان ذلك في حسابي ».

(٣) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه، وذكر أنه إذا كان في معنى كفاك فهو بتسكين السين (أدب الكاتب ٢٩٨).

(٤) جمهرة اللغة (٢٢١/١)، وذكر ابن منظور أنها سهام صغار يرمى بها عن القسيّ الفارسية، توضع السهام في جوف قصبه (اللسان حسب).

(٥) القائل هو الشهاب الخفاجي، والشرح منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٠٢).

(٦) لم أجده في سنن أبي داود، وإنما ورد في صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح غمر - أي دَسَمَ - فلا يلومن إلا نفسه (صحيح الترمذي كتاب الأطعمة ٤٧/٨) وذكر الجوهري أنه قلما يجيء فعّال من أفعل يُفعل إلا أنهم قد قالوا « حساس ذراك » (الصحاح درك).

(٧) ذكر ياقوت أنها أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان، وذكر أن ماءها لا خير فيه، وهي بقية بقيت من ماء الطوفان (معجم البلدان ٢٥٨/٢ - ٢٥٩).

(٨) البيت في معجم البلدان (٢٥٨/٢).

جاووزن^(١) رَمَلْ أَيْلَةَ الدَّهَّاسَا وَبَطْنَ جِسْمِي بَلْدًا هِرْمَاسَا^(٢)
* حَسَنُ التَّلْعِيلِ : فِي الْبَدِيعِ ، أَنْ يُدْعَى لِيُوصَفِ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِإِعْتِبَارِ لَطِيفِ غَيْرِ حَقِيقِي
فِي الْوَاقِعِ ، بَلْ خَيَالِي.

* حَسَنَهُ : بِمَعْنَى الشَّامَةِ وَالْخَالِ : مُؤَلَّدَةٌ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ^(٣) :
بِحَدِّهِ خَلْتُ شَامَةً حَرَقْتُ^(٤) فَقُلْتُ لِلْقَلْبِ إِذْ شَكَا شَجَنَهُ
لَا تَشْكُ^(٥) مِنْ نَارِ مُهَجَّتِي حَرَقًا فَإِنَّ فِي الْخَالِ أَسْوَأَ حَسَنَهُ
* حُسَيْنِي : نَعْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْمَوْسِقَى ، مُؤَلَّدٌ .

* الْحِشْمَةُ : بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ ، أَنْكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٦) ؛ وَرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُ عَنْتَرَةَ^(٧) :
وَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا فَيُصْدُنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحْشَمِي^(٨)
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ^(٩) :

ضَيْفٌ أَلْمٌ بِرَأْسِي غَيْرُ تَحْشَمِمْ
وَسُمِّيَ الْعِيَالُ وَالْأَتْبَاعُ حَشْمًا ، وَجَمْعُهُ « أَحْشَامٌ » ، لِأَنَّهُ يُغَضَّبُ^(١٠) لَهُمْ . انْتَهَى مِنْ
اِقْتِضَابِ^(١١) ابْنِ السَّيِّدِ .

- (١) فِي ع ، ت ، س « جاووزت » ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
(٢) فِي ع ، ت ، س « حرهاسا » ، وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ،
وَالْهَرْمَاسُ : الشَّدِيدُ .
(٣) الْبَيْتَانِ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٠٩) وَلَمْ يَنْسِبْهُمَا .
(٤) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « شَمْتُ شَامَةً حَرَقْتُ » .
(٥) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « لَا تَشْكِي » .
(٦) ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ الْحِشْمَةَ يَضَعُهَا النَّاسُ مَوْضِعَ الْإِسْتِحْيَاءِ ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ ،
وَأَمَّا هِيَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ١٩) .
(٧) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَنْتَرَةَ (تِ مُحَمَّدُ سَعِيدُ مَوْلُودِي) ، وَأُورِدَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ (١٠٨)
وَالْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١١٠) إِذْ الشَّرْحُ مَنْقُولٌ مِنْهُ بِنَصِّهِ . كَمَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ
(حَشْمٌ) .
(٨) فِي ع ، ت ، س « تحشم » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْاِقْتِضَابِ وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ .
(٩) صَدْرُ بَيْتٍ لِلْمُتَنَبِّيِّ ، وَعَجْزُهُ « وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فَعَلًا مِنْهُ بِاللِّمَمِ » وَهُوَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ (الدِّيْوَانِ
(١٥٠ / ٤) .
(١٠) فِي ت « يعضب » .
(١١) فِي ع ، ت ، س « معتصم » ، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « مَقْتَضِبٌ » ، وَهُوَ كِتَابُ « الْاِقْتِضَابِ شَرْحُ أَدَبِ
الْكِتَابِ لِابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّسِيِّ » .

* الحشو: في العروض، هُو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض، وبين الابتداء والضرب من البيت، مثلاً: إذا كان البيت مُركباً^(١) من «مفاعيلن» ثمان^(٢) مرّات، فمفاعيلن الأول صدر، والثاني والثالث «حشو»، والرابع «عروض»، والخامس «ابتداء»، والسادس والسابع «حشو»، والثامن «ضرب». وإذا كان مُركباً من مفاعيلن أربع مرّات فمفاعيلن الأول «صدر»، والثاني «عروض»، والثالث «ابتداء»، والرابع «ضرب»، فلا يوجد فيه الحشو.

* حشو اللوزنج: يضربه المولّدون مثلاً للشيء يكون حشوه أجود وأفضل منه، وذلك لأن حشو اللوزنج خير من خبزته، ويُسبّه به الحشو في الكلام يُستغنى عنه، وهو أحسن منه، وفي صيدّه «حشو الأكر»^(٣).

* الحشوية: يفتح الشين وسكونها، قال ابن عبد السلام في عقائده^(٤): هم الذين يُسبّهون الله بخلقه، وهم ضربان: أحدهما لا يتحاشى من إظهار الحشو، والثاني: يسترون بمذهب السلف. قلت: ويستعمل الحشو بمعنى الجهل، والحشوية بمعنى الجهلة، ومن مذهبهم أنه يجوز [أن يكون]^(٥) في الكتاب والسنة ما لا معنى له. وقال ابن الصلاح^(٦): الحشوية بإسكان الشين، وفتحها غلط. قال الأشموني^(٧): وليس

(١) في ع، ت، س «مركب»، والشرح منقول بنصه من تعريفات السيد الشريف (٤٧).

(٢) الأصح فيه إثبات الياء في آخره، وإعرابه إعراب المنقوص، أي «ثاني مرّات» لكونه عدداً مضافاً مذكراً، ولكن حذفها لغة (النحو الوافي ٤/٥٣٧).

(٣) قال المحبي في هذا المعنى:

تمتعوا بحشو لسوزنجهم وقد حُرّمنا نحن من حشو الأكر

(ذيل النفاحة ٤٢٠)، والشرح السابق ذكره المحبي بنصه في «ما يعول عليه في المضاف

والمضاف إليه».

(٤) في شفاء الغليل «عقائدهم»، وهو خطأ، وهو كتاب العقائد للشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ) فقيه شافعي بلغ درجة الاجتهاد، ولد ونشأ بدمشق وتوفي بالقاهرة، له مؤلفات عديدة.

(٥) زيادة من شفاء الغليل، والشرح منقول منه بالنص (١٠٦/١٠٥).

(٦) عثمان بن عبد الرحمن الشرخاني، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣ هـ)، أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، له «الفتاوى» و«معرفة أنواع علم الحديث» و«شرح الوسيط» وغير ذلك.

(٧) علي بن محمد بن عيسى الأشموني (٨٣٨ - ٩٠٠ هـ)، نحوي من فقهاء الشافعية، له شرح ألفية ابن مالك، ونظم المهاج في الفقه، وشرحه، ونظم جمع الجوامع، ونظم إيساغوجي في المنطق.

كَمَا قَالَ، بَلْ يَجُوزُ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ، فَلَا إِسْكَانَ عَلَى أَنَّهَا نِسْبَةٌ إِلَى الْحَشَوِ، لِقَوْلِهِمْ بِوَجُودِهِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ، [وَالْفَتْحُ] (١) عَلَى أَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى الْحَشَا، لِمَا قِيلَ: إِنَّهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ لَمَّا وَجَدَ كَلَامَهُمْ سَاقِطًا، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فِي حَلْقَتِهِ أَمَامَهُ: رُدُّوا هُوَلَاءِ إِلَى حَشَا الْحَلْقَةِ.

وَقَالَ السُّبْكِيُّ: الْحَشَوِيَّةُ طَائِفَةٌ ضَالَّةٌ تُجْرِي الْآيَاتِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ الْمُرَادُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي حَلْقَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَتَكَلَّمُوا بِمَا لَمْ يُرْضِهِ فَقَالَ: رُدُّوهُمْ إِلَى حَشَا الْحَلْقَةِ. وَقِيلَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ مِنْهُمْ الْمُجَسِّمَةَ، أَوْ هُمْ هُمْ وَالْحِسْمُ حَشَوٌ، فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ « حَشَوِيَّةٌ » بِسُكُونِ الشَّيْنِ، إِذِ النَّسْبَةُ إِلَى الْحَشَوِ. وَقِيلَ: الْحَشَوِيَّةُ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ الْبَحْثَ فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ إِجْرَاؤُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا، فَيُؤْمِنُونَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ مَعَ جَزْمِهِمْ بِأَنَّ الظَّاهِرَ غَيْرُ مُرَادٍ، وَيُقَوِّضُونَ التَّأْوِيلَ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى هَذَا فِإِطْلَاقِ الْحَشَوِيَّةِ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ السَّلَفِ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ (٢):

أَرَى الْحَشَوَ وَالذَّهْمَاءَ أَضْحُوا كَأَنَّهُمْ
شَعُوبٌ تَلَاقَتْ دُونَنَا وَقَبَائِلُ
قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ (٣): أَرَادَ بِالْحَشَوِ الْعَامَّةَ.

* حصار: شُعبَةٌ مِنْ شُعبِ الْموسِيقَى (٤)، مُوَلَّدَةٌ.

* حَصَبٌ: الْحَطَبُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ كَمَا فِي الْبَحْرِ (٥)، وَفِي لُغَةِ الْيَمَنِ كَمَا فِي اللُّسَانِ (٦)، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ حَصَبٌ جَهَنَّمَ ﴾: حَطَبٌ جَهَنَّمَ بِالزَّيْجِيَّةِ (٧)، وَرُوِيَ عَنِ

(١) زيادة من شفاء الغليل .

(٢) من قصيدة يمدح بها محمد بن عبد الملك الزيات، ومطلعها:

متى أنت عن ذهلية الحي ذاهل وقلبك منها مدة الدهر أهل

(الديوان ١١٢/٣ - ١١٧) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١٠٦) .

(٣) شرح الخطيب التبريزي لديوان أبي تمام (١١٧/٣) .

(٤) في ت « الموسقي » .

(٥) البحر المحيط (٣٤٠/٦)، وهو قول عكرمة (اللسان حصب) .

(٦) نقل ابن منظور ذلك عن الفراء (اللسان حصب) .

(٧) نقل ذلك السيوطي في المهذب (٨٣)، وأورد سند الرواية وهو: قال ابن أبي حاتم، حدثنا ابن

محمد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا عبد الله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي

عن سلمة عن تمام الشقري عن ابن عباس. إلخ. وقد وردت الكلمة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا

عَلِيٌّ أَنَّهُ قَرَأَهُ (حَطَبٌ جَهَنَّمَ) وَقِيلَ : الْحَصْبُ : الحَطْبُ عَامَّةٌ، وَلَا يَكُونُ الْحَصْبُ حَطْبًا حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ.

* الحَضْبَةُ : بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ (١) : الحَطْبُ أَيْضًا فِي لُغَةِ الْيَمَنِ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (حَضْبٌ) (٢) جَهَنَّمَ مَنقُوطَةٌ.

* حَصْرُ الْجُزْيِيِّ وَالْحَاقَةُ بِالْكَلْبِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَوْعٍ فَيَجْعَلُهُ جِنْسًا، تَعْظِيمًا لَهُ، وَيَجْعَلُ الْجُزْيِيَّاتِ كُلَّهَا مُنْحَصِرَةً فِيهِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَبَشَّرْتُ أَمَالِي بِمَلِكٍ هُوَ الْوَرَى وَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا، وَيَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ

* حَصَلِيمُ بْنُ عَبْقَامٍ : مِنْ نَسْلِ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ. وَاضْعُ الْمِقْيَاسِ، جَعَلَ مِنَ الرُّخَامِ نَحْلًا وَفِي وَسْطِهِ بَرَكَةٌ مِنَ النُّحَاسِ الْأَصْفَرِ، يُعْرَفُ وَزْنُ الْمَاءِ مِنْهُ، وَوَضَعَ قَنَاطِرَ عَلَى النَّيْلِ مِنْ بِلَادِ النَّوْبَةِ.

* حِصْنٌ كَيْفَا : قَلْعَةٌ شَاهِقَةٌ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَمِيَا فَارِقِينَ، وَالنَّسْبَةُ «حِصْكَيْ» بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْكَافِ، جَعَلَ الْأَسْمَانَ وَاحِدًا كَمَا قِيلَ فِي عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْشِيٌّ.

* حَصِيرٌ : مَحَلَّةٌ بِبُخَارَاءَ، يُعْمَلُ فِيهَا الْحَصِيرُ.

* الْحَضْرَاتُ الْخَمْسُ الْإِلَهِيَّةُ : حَضْرَةُ الْغَيْبِ الْمُطْلَقِ، وَعَالَمُهَا عَالَمُ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ فِي الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَفِي مُقَابَلَتِهَا حَضْرَةُ الشَّهَادَةِ الْمُطْلَقَةِ وَعَالَمُهَا عَالَمُ الْمَلِكِ. وَحَضْرَةُ الْغَيْبِ وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى مَا يَكُونُ أَقْرَبَ مِنَ الْغَيْبِ الْمُطْلَقِ، وَعَالَمُهُ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ الْجَبْرُوتِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، أَعْنِي عَالَمَ الْعُقُولِ وَالنَّفُوسِ الْمُجَرَّدَةِ، وَإِلَى مَا يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الشَّهَادَةِ (٣) الْمُطْلَقَةِ، وَعَالَمُهُ

تعبدون من دون الله حطب جهنم أنتم لها واردون ﴿ الأنبياء آية (٩٨) وقرأها الجمهور «حصب» بالحاء والصاد المهملتين، وهو ما يحصب به أي يرمى به في نار جهنم. وقرأ أبي وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي «حطب» بالطاء، أي جمع الكفار مع معبوداتهم في النار لزيادة غمهم وحسرتهم (البحر المحيط ٦/٣٤٠).

(١) في ع، ت، س «الخصبة» بالحاء المعجمة، وهو تصحيف منكر، إذ إن الخصبة: الطلعة، أو النخلة الكثيرة الحمل. كما أن ترتيب الحروف يقتضي أن يكون بالحاء المهملة والصاد المعجمة.

(٢) في ع، ت، س «حصب». وقد قرأ ابن عباس بالصاد المعجمة المفتوحة، وروى عنه إسكانها. وهو ما يرمى به في النار، والمحضب العود أو الحديدية أو غيرها مما تحرك به النار. (البحر المحيط ٦/٣٤٠) وانظر أيضاً اللسان (حصب، حضب).

(٣) في التعريفات «من الشهادة»، والشرح جميعه منقول بالنص من التعريفات (٤٧).

عَالَمَ الْمُثَلِّ (١)، وَيُسَمَّى عَالَمَ الْمَلَكُوتِ. وَالْخَامِسَةُ الْحَضْرَةُ الْجَامِعَةُ لِلْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَعَالَمُهَا عَالَمُ الْإِنْسَانِ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ (٢) الْعَوَالِمِ وَمَا فِيهَا. فَعَالَمُ الْمَلِكِ مَظْهَرُ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، وَهُوَ عَالَمُ الْمُثَلِّ الْمَطْلُوقِ، وَهُوَ مَظْهَرُ عَالَمِ الْجَبْرُوتِ، أَيْ عَالَمِ الْمَجْرَدَاتِ، وَهُوَ مَظْهَرُ عَالَمِ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ، وَهُوَ مَظْهَرُ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ، وَحَضْرَةُ (٣) الْوَاحِدِيَّةِ وَهِيَ مَظْهَرُ الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ.

* حَضْرَمُوت : وَبِضْمٍ الْمِيمِ ، بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ عَدَنَ .

* حِطَّةٌ : الرَّاغِبُ : قِيلَ : مَعْنَاهُ « قَوْلُوا صَوَابًا » (٤) السُّيُوطِيُّ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا . وَفِي تَفْسِيرِ « الْأَصْفَهَانِي » (٥) قِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَلْفَاظِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، لَا نَعْرِفُ مَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ .

* حِطَيْنَ : كَسَجَيْنِ . قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، بِهَا قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) .

* الْحَفَا : أَصْلُ الْحَفَا الْمَشِيُّ بِغَيْرِ نَعْلِ ، وَتَقَوْلُهُ الْعَرَبُ لِمَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنَ الْمَشِيِّ . وَمِنْهُ اسْتَعَارَ الْكِتَابُ « حَفِي الْقَلَمِ » إِذَا تَشَعَّتْ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالْمَاشِي (٧) . قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ لَمَّا انْكَسَرَ قَلَمُهُ وَهُوَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ (٨) :

قَالَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ قَوْلًا رَشَدًا أَقْلَامُكَ يَا كَمَالُ قَلَّتْ عَدَدَا

(١) في التعريفات « المثل المطلق »، وهو أدق معنى .

(٢) في التعريفات « بجميع » .

(٣) في التعريفات « والحضرة » .

(٤) نص كلام الراغب هو : وقوله تعالى ﴿ وَقَوْلُوا حِطَّةً ﴾ كلمة أمر بها بني إسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا، وقيل : معناه قولوا صواباً . (المفردات في غريب القرآن ١٢٢) والشرح جميعه نقله المصنف بالنص من المهذب (٨٤ / ٨٣) .

(٥) الأصفهانيون المفسرون كثير، ولا ندري على وجه التحقيق من هو الذي نقل عنه السيوطي، وقد ذكر حاجي خليفة أسماءهم (أنظر كشف الظنون ١ / ٤٤٠ وما بعدها) وللراغب الأصفهاني تفسير كبير ذكره حاجي خليفة .

(٦) ذكر ياقوت أنها بين أرسوف وقيسارية (معجم البلدان ٢ / ٢٧٣) .

(٧) في شفاء الغليل « بالحاخي »، وهو الصواب، والشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٠٩) .

(٨) أنشد الكمال أبو الحسن علي بن النبيه المصري هذا الدوبيت ارتجالاً للملك الأشرف موسى بن الملك العادل، (الديوان ٣٠٢، وفيات الأعيان ٤ / ٤١٦، شفاء الغليل ١٠٩) .

نَادَيْتُ لِأَجْلِ كِتَابٍ^(١) مَا تُطَلِّقُهُ تَحْفَى، فَتَقُطُّ فَهِيَ تَغْنَى^(٢) أَبْدَا

* فِي أَسْنَانِيهِ حَفَرَ : بِالتَّحْرِيكِ . وَالصَّوَابُ تَسْكِينُ الْفَاءِ^(٣) .

* الْحَفْصِيَّةُ : أَصْحَابُ حَفْصِ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْإِيمَانِ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَحَدُّهُ ، فَمَنْ عَرَفَهُ ثُمَّ كَفَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنْ رَسُولٍ أَوْ كِتَابٍ ، أَوْ قِيَامَةٍ ، أَوْ جَنَّةٍ ، أَوْ نَارٍ ، أَوْ ارْتَكَبَ الْكِبَائِرَ مِنَ الزُّنَا وَالسَّرِيقَةِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ لَكِنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الشَّرْكِ^(٤) .

* حَفَنَ : كَطَعَنَ ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُقْرِسَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَارِيَةً مِنْ حَفَنٍ^(٥) .

* حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ : وَهِيَ تَعْيِنَاتُ الذَّاتِ وَنَسْبُهَا ، لِأَنَّهَا^(٦) صِفَاتٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا الْإِنْسَانُ بَعْضُهَا^(٧) عَنِ بَعْضٍ .

* حَقُّ الْيَقِينِ : عِبَارَةٌ عَنِ فَنَاءِ الْعَبْدِ فِي الْحَقِّ ، وَالْبَقَاءُ بِهِ عِلْمًا ، وَشُهُودًا ، وَحَالًا^(٨) ، لَا عِلْمًا فَقَطْ ، فَعِلْمُ كُلِّ عَاقِلٍ الْمَوْتَ عِلْمَ الْيَقِينِ ، فَإِذَا عَايَنَ الْمَلَائِكَةَ فَهُوَ عَيْنُ الْيَقِينِ ، فَإِذَا ذَاقَ الْمَوْتَ فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ . وَقِيلَ : عِلْمُ الْيَقِينِ ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ ، وَعَيْنُ الْيَقِينِ الْإِحْلَاصُ فِيهَا ، وَحَقُّ الْيَقِينِ الْمُشَاهَدَةُ فِيهَا^(٩) .

(١) فِي ع ، ت « كَثْرَ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَفَاجِيُّ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الدِّيْوَانِ وَبِهِ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(٢) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ « فَتَقُطُّ فَهِيَ تَغْنَى » ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ فِي الطَّبِيعِ . وَفِي الدِّيْوَانِ « وَتَقُطُّ » .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي « بَابِ مَا جَاءَ سَاكِنًا وَالْعَامَةَ تَحْرِكُهُ » يَفِيدُ أَنَّهَا بِالتَّحْرِيكِ عَامِيَةٌ ، وَلَكِنَّهُ يَنْصَرُّ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا رَدِيئَةٌ ، وَهَذَا يَشْعُرُ أَنَّ التَّحْرِيكَ وَارِدٌ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لَفْتَانٌ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَوْضَعْفَهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ الصَّحِيحُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢٥/٢٩٥) وَالْحَفَرَ : فَسَادٌ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ .

(٤) ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّهْرِسْتَانِيُّ بِالنَّصِّ (الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ١/١٨٢ - ١٨٣) وَالْحَفْصِيَّةُ مِنْ فِرْقِ الْخَوَارِجِ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (٤٠٩/١) ، وَتَكَمَّلْتُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٧٦/٢) « مِنْ رَسَاتِقِ أَنْصَنَا » وَذَكَرَ أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَلَّمَ مَعَاوِيَةَ لِأَهْلِ حَفَنٍ فَوَضَعَ عَنْهُمْ خِرَاجَ الْأَرْضِ .

(٦) فِي التَّعْرِيفَاتِ « إِلَّا أَنَّهَا » ، وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْهُ (التَّعْرِيفَاتُ ٤٨) .

(٧) فِي ع ، ت « بَعْضُهُ » ، وَقَدْ أُثْبِتْنَا مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيفَاتِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْنَى مَا زَالَ غَيْرَ وَاضِحٍ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « النَّاسُ بَعْضُهُمْ » .

(٨) فِي ت « وَمَالًا » .

(٩) قَالَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ بِالنَّصِّ (التَّعْرِيفَاتُ ٤٨) .

* حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ : هِيَ مَرْتَبَةُ الْأَحَدِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِجَمِيعِ (١) الْحَقَائِقِ، وَتُسَمَّى حَضْرَةَ الْجَمْعِ، وَحَضْرَةَ الْوُجُودِ.

* الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ : هِيَ الذَّاتُ مَعَ التَّعْيِينِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ.

* الْحِكْمَةُ : عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْوُجُودِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ، فَهِيَ عِلْمٌ نَظْرِيٌّ غَيْرُ آلِيٍّ (٢)، وَالْحِكْمَةُ هِيَ أَيْضاً الْقُوَّةُ الْعَقْلِيَّةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الْجَرْبَزَةِ (٣) الَّتِي هِيَ إِفْرَاطُ هَذِهِ الْقُوَّةِ، وَالْبَلَادَةِ (٤) الَّتِي هِيَ تَفْرِيطُهَا.

* الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ : عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ أَحْوَالِ الْمَوْجُودَاتِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْمَادَّةِ الَّتِي لَا بِقُدْرَتِنَا وَاخْتِيَارِنَا. وَقِيلَ : هِيَ الْعِلْمُ بِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ وَلِذَا انْقَسَمَتْ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ (٥).

* الْحِكْمَةُ الْمَنْطُوقُ بِهَا : هِيَ عُلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ. وَالْحِكْمَةُ الْمَسْكُوتُ عَنْهَا : هِيَ أَسْرَارُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الرُّسُومِ وَالْعَوَامُّ عَلَى مَا يَنْبَغِي فَيَضُرُّهُمْ أَوْ يَهْلِكُهُمْ. كَمَا رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُجْتَازاً (٦) فِي بَعْضِ سَبْكَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ (٧) فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ أَنْ يَدْخُلُوا مَنْزَلَهَا، فَرَأَوْا نَاراً مُضْرَمَةً وَأَوْلَادُ الْمَرْأَةِ يَلْعَبُونَ حَوْلَهَا فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ أَمْ أَنَا بِأَوْلَادِي؟ فَقَالَ : بَلِ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨). فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتَرَانِي أُحِبُّ (٩) أَنْ أَلْقِيَ وَلَدِي فِي النَّارِ؟ قَالَ :

(١) في التعريفات « بجمع »، والشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٨).

(٢) كذا ضبطه المصنف بمد الألف، وهو كذلك أيضاً في التعريفات. لكن ورد في هامش ع ما نصه « الظاهر أنه بمعنى إلهي لأن اسم الله تعالى في بعض اللغات، وضبطه المصنف بقلمه بمد الألف « آلي » ولا يظهر وجهه ».

(٣) الجُرْبُزُ في اللغة الخَبُّ الخبيث، والمصدر الجُرْبُزَةُ (القاموس جريز).

(٤) في ع، ت « البلاغة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التعريفات، إذ إنه الأصل المنقول عنه (التعريفات ٤٨)، كما ورد في هامش ع أن صوابه « والبلاهة ».

(٥) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٤٩).

(٦) في التعريفات « يجتاز »، ولم أجد الحديث في كتب الصحاح الستة ولا في النهاية. والحديث والشرح منقول بالنص من التعريفات (٤٩).

(٧) في التعريفات « مع أصحابه ».

(٨) في التعريفات « بل الله أرحم، فإنه أرحم الراحمين ».

(٩) ساقطة من التعريفات، وبدونها لا تستقيم الجملة.

لا . قَالَتْ : كَيْفَ (١) يُلْقَى اللّهُ عِبَادَهُ فِي (٢) النَّارِ وَهُوَ أَرْحَمُ بِهِمْ ؟ . قَالَ الرَّاوي : فَبِكَيْ رَسولُ اللّهِ ﷺ وَقَالَ : هَكَذَا أَوْجِي إِلَيَّ .

* حِكْمِيَّة : فِي قَوْلِهِمْ « عُلومُ حِكْمِيَّة » نِسْبَةً إِلَى الْحِكْمَةِ ، وَالْقِيَّاسُ فِيهَا كَمَا نَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ فِي حَوَاشِي شَرْحِ الْمَطَالِعِ (٣) تَسْكِينُ الْكَافِ ، لَكِنَّ الْمُسْتَعْمَلَ تَحْرِيكُهَا بِالْفَتْحِ كَمَا فِي لَفْظِ الْأَرْضِيَّةِ (٤) .

* حَلَب : مَدِينَةُ ذَاتُ رَفِيعَةٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ آلَافِ عَامودٍ ، يَمُرُّ بِهَا نَهْرُ قُويِّ . يُقَالُ : لَمَّا رَحَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفَتَّ كَالْحَزِينِ الْبَاكِي عَلَى فِرَاقِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ طَيِّبْ ثَرَاهَا وَهَوَاءَهَا وَمَاءَهَا ، وَحَبِيبَهَا لِأَبْنَائِهَا ، فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهُ ، وَصَارَ كُلُّ مَنْ أَقَامَ بِهَا وَلَوْ بُرْهَةً أَحَبَّهَا (٥) .

* الْحَلْبِيَّة : أَيُّ عِبَادِ الْمَاءِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَاءَ مَلَكٌ ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ ، وَأَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ وِلَادَةٍ ، وَنُمُوٍّ ، وَنُشُوءٍ ، وَنَقَاءٍ ، وَطَهَارَةٍ ، وَعِمَارَةٍ ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَبِحَتَّاجٍ إِلَى الْمَاءِ ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ عِبَادَتَهُ تَجَرَّدَ وَسَتَرَ عَوْرَتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ إِلَى وَسْطِهِ ، فَيُقِيمُ سَاعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَيَأْخُذُ مَا أَمَكَنَهُ مِنَ الرِّيَّاحِينَ فَيَقْطَعُهَا صِغَارًا ، يُلْقَى فِيهِ بَعْضُهُ بَعْدَ بَعْضٍ ، وَهُوَ يُسَبِّحُ وَيَقْرَأُ ، وَإِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ حَرَّكَ الْمَاءَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ فَنَقَطَ (١) بِهِ رَأْسَهُ ، وَوَجْهَهُ ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ خَارِجًا ، ثُمَّ سَجَدَ وَانْصَرَفَ .

* الْحَلِيتِيت : صَمْعُ الْأَنْجُذَانِ (٧) ، مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ .

(١) فِي التَّعْرِيفَاتِ « فَكَيْفَ » .

(٢) فِي التَّعْرِيفَاتِ « فِيهَا » .

(٣) كِتَابُ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ فِي الْمُنَاطِقِ لِلْقَاضِي سِرَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَرْمَوِيِّ (ت ٦٨٢ هـ) وَشَرَحَهُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي التُّحْتَانِي (ت ٧٦٦ هـ) لَغِيَاثُ الدِّينِ الْوَزِيرِ ، وَكَتَبَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَجَانِي (ت ٨١٦ هـ) حَاشِيَةً عَلَى ذَلِكَ الشَّرْحِ حِينَ قَرَأَ عَلَى مَبَارِكِشَاهِ الْمُنَاطِقِي (كَشْفُ الظُّنُونِ ٢/١٧١٥-١٧١٦) .

(٤) ذَكَرَ ذَلِكَ جَمِيعُهُ الشَّهَابُ الْخَفَاجِي بِالنَّصِّ (شَفَاءُ الْغَلِيلِ ١٠٧) .

(٥) ذَكَرَ الزَّجَاجِي أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَحْلِبُ فِيهَا غَنَمَهُ ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ يَاقوتَ بَأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ فِيهِ نَظْرٌ ، لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَهْلَ الشَّامِ لَمْ يَكُونُوا عَرَبِيًّا ، فَإِنَّ كَانَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ - أَيُّ حَلَبِ - أَصْلًا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ لِجَازِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِمْ يَشْبَهُ كَلَامَ الْعَرَبِ لَا يَفَارِقُهُ إِلَّا بِعَجْمَةِ سِيرَةٍ ، كَقَوْلِهِمْ كَهَنَمُ فِي جَهَنَّمَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٢٨٢) .

(٦) فِي تِ « فَيَغْطُ » .

(٧) قَالَهُ الْقَامُوسُ « حَلَّتْ » .

* الحَلْفُ : بِالسُّكُونِ عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ كَسْرُ اللَّامِ (١).

* حَلْفَةُ الْبَابِ وَالْقَوْمِ وَالذُّبُرُ : بِالتَّحْرِيكِ عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ تَسْكِينُ اللَّامِ (٢).

* حَلْفِي : بِفَتْحَتَيْنِ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلَّدُونَ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
الْحَلْفِيُّ الَّذِي فِي ذَكَرِهِ فَسَادٌ، وَلَا يَصِلُ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ يَنْكَحَ، لَكِنَّهُ يُنْكَحُ. قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : حَلَقَ الْحِمَارُ يَحْلُقُ حَلْقًا إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ فِي قَضِيئِهِ، فَرُبَّمَا خُصِي،
وَرُبَّمَا مَاتَ (٣). انْتَهَى.

* حَلَّ الْحَبَا : كِنَايَةٌ عَنِ عَدَمِ الْوَقَارِ، وَعَقْدُهَا كِنَايَةٌ عَنْهُ، قَالَ :
وَإِذَا الْحَنَّا نَقَضَ الْحَبَا فِي مَجْلِسٍ وَرَأَيْتَ أَهْلَ الطَّيْشِ قَامُوا فَاقْعُدِ
قَالَهُ الرَّخْشَرِيُّ (٤).

* حُلْوَانٌ : بِالضَّمِّ، مَدِينَةٌ آخِرُ حَدِّ الْعِرَاقِ، مِنْهَا إِلَى بَغْدَادَ خَمْسُ مَرَاجِلَ، قَالَ
الشَّاعِرُ (٥) :

سُقِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صُنِّفَ مِنْ تَيْبِنِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ

* حَمَاتِي تُحِبُّنِي : هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ، يَقُولُهُ مَنْ صَادَفَ نِعْمَةً لَمْ تَكُنْ عَلَى خَاطِرِهِ. قَالَ ابْنُ
نُبَاتَةَ مَوْرِيًّا : -

كُلَّمَا عُجِجْتُ فِي حَمَا ةَ عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ
أَجِدُ الْأَكْلَ وَالنَّدَا فَحَمَاتِي تُحِبُّنِي (٦)

(١) قاله ابن قتيبة باب ما جاء محرکاً والعامية تسكنه (أدب الكاتب ٢٩٧).

(٢) قاله ابن قتيبة، وروى عن أبي عمرو الشيباني : لا يقال حَلْفَةٌ في شيء من الكلام، إلا للحلقة الشعر
جمع حلق، مثل كافر وكفرة وظالم وظلمة. (أدب الكاتب باب ما جاء ساكناً والعامية تحركه ٢٩٥).

(٣) قاله أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر، وأنشد عن أبيه عن الطوسي عن أبي عبيد :

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي كما يُخْصِي مِنَ الْحَلْقِ الْحِمَارُ

(الزاهر ٢٨٤/٢) والشرح جميعه نقله المصنف بالنص من الشهاب الحفاجي (شفاء الغليل ١٠٥).

(٤) ذكر ذلك الحفاجي في شفاء الغليل بالنص (١٠٧).

(٥) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ضمن أبيات يمدح بها عبد العزيز بن مروان والي مصر، فهو يقصد
حلوان التي بمصر، وعليه فلا وجه لإيراد البيت هنا. والبيت في معجم البلدان (٢٩٤/٢)، والمعرب
(١٦٩).

(٦) قاله بالنص الحفاجي في شفاء الغليل (١٠٦)، ولم أجد البيتين في ديوان ابن نباتة (طبعة دار إحياء
التراث).

* حمّاه : يوناني، مُعَرَّبٌ « حاموتا » مَدِينَةٌ ذاتُ قَلْعَةٍ حَسَنَةٍ، يَمُرُّ بِهَا نَهْرُ العاصِي، عَلَيْهِ أَرْجِيَةٌ وَنَوَاعِيرٌ، فَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَجَعَلَ كَنِيستَها جَامِعاً.

* حُمَّة العَقْرَب : بِتَشْدِيدِ الميم، مِنْ غَلَطِ العَامَّةِ، وَالصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا^(١).

* حَمَزَةٌ : عَلِمَ مَنْقُولٌ مِنْ مَصْدَرٍ « حَمَزَ » إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : إِنَّهُ مِنْ حَمَزَةِ الوَجْدِ إِذَا أَحْزَنَهُ. وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فِي الأَصْلِ شِبْلُ الأَسَدِ^(٢). انْتَهَى. وَمِنْ هَاهُنَا عَلِمْتَ سِرَّ قَوْلِهِمْ لِحَمَزَةٍ : إِنَّهُ أَسَدُ اللّهِ، وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ اللُّغَةِ الَّتِي لَمْ يُنَبِّهُوا عَلَيْهَا، وَلِذَا ذَكَرْتُهُ^(٣).

* الحَمَزِيَّةُ : أَصْحَابُ حَمَزَةٍ بِنِ ادْرَكَ، فَائِلٌ بِالْقَدْرِ وَسَائِرٌ بِدَعِ القَدْرِيَّةِ إِلا فِي أَطْفَالِ مُخَالِفِيهِمُ وَالْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا هُوَ لِأَنَّ كُلَّهُمْ فِي النَّارِ، وَكَانَ حَمَزَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحُصَيْنِ بْنِ الرِّقَادِ الَّذِي خَرَجَ بِسِجِسْتَانَ، مِنْ أَهْلِ أَوْقٍ^(٤)، وَخَالَفَهُ الخَارِجِيُّ فِي القَوْلِ بِالْقَدْرِ، وَاسْتِحْقَاقِ الرِّيَاسَةِ، وَتَبَرَّأَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ^(٥) صَاحِبِهِ، وَجَوَّزَ حَمَزَةٌ إِمَامِينَ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ مَا لَمْ تَجْمَعِ الكَلِمَةُ وَلَمْ تُقَهَّرِ الأَعْدَاءُ^(٦).

* حِمص : بِالْكَسْرِ، أُعْجِبِيٌّ فَلِذَا لا يَنْصَرِفُ^(٧)، مَدِينَةٌ ذاتُ سورٍ، وَقَلْعَةٍ، يَمُرُّ بِهَا نَهْرُ العاصِي، يُقَالُ : لا يَدْخُلُ إِلَيْهَا حَيَّةٌ وَلا عَقْرَبٌ، وَمَتَى وَصَلْتَ إِلَى بَابِهَا هَلَكْتَ، وَيُحْمَلُ مِنْ تَرَابِهَا إِلَى سَائِرِ البِلَادِ، فَيُوضَعُ عَلَى لَسَعَةِ العَقْرَبِ فَيَبْرَأُ، وَأَهْلُهَا مُغْفَلُونَ مَوْصُوفُونَ بِخِفَّةِ العَقْلِ.

-
- (١) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء خفيفاً والعامّة تشدده (أدب الكاتب ٢٩٢) .
(٢) لم يذكر ابن منظور حمزة بمعنى الأسد، وإنما ذكر من معانيه الحموضة والشدة والحرافة والتحديد، ولكن صاحب القاموس ذكر أن الحمزة الأسد. (اللسان والقاموس حمز) .
(٣) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١١١) .
(٤) ذكر ياقوت أن أوق جبل لبني عقيل (معجم البلدان ٢٨٢/١) ولا أدري أهو الموضع المذكور هنا أم أنه موضع آخر .
(٥) في ع، ت، والمثل والنحل « عن »، وما أثبتناه تصويب يقتضيه الاستعمال اللغوي .
(٦) قاله بالنص الشهرستاني في المثل والنحل (١٧٤/١) .
(٧) قاله سيبويه في الكتاب (٢٤٣/٣) .

* الحِمَصُ : كَحَلَزُ، عِنْدَ البَصْرِيَّةِ، وَقَنْبٌ (١) عِنْدَ الكُوفِيَّةِ. ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْلِدًا (٢).
 وَقَالَ غَيْرُهُ (٣) : لَمْ يَأْتِ عَلَيَّ (٤) «فِعْلٌ» بِكَسْرِ الفَاءِ فِيهِ (٥)، وَفَتَحَ العَيْنَ المُشَدَّدَةَ - إِلَّا
 «قَنْبٌ» (٦) وَ«قَلْفٌ» طِينٌ مُشَقَّقٌ نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ، وَ«جَمَصٌ» وَ«قَنْبٌ» وَجَمَلٌ «جَنْبٌ» وَجَنَابٌ
 أَيضًا: طَوِيلٌ. وَهُوَ حَبٌّ مَعْرُوفٌ نَافِخٌ، مُلِينٌ، مُدِرٌّ، يَزِيدُ فِي المَنِيِّ وَالشَّهْوَةِ وَالدَّمِ، مُقَوِّ
 لِلبَدَنِ وَالدُّكْرِ، بِشَرَطِ أَنْ يُؤْكَلَ فِي وَسْطِ الطَّعَامِ (٧).

* فَلَانٌ يُحِبُّ الحُمُوضَةَ : أَي يَأْتِي الدُّبُرَ وَيَلُوطُ، لِأَنَّ الإِحْمَاضَ فِي اللُّغَةِ الِاتِّقَالَ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَى شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ لِأَنَّهَا إِذَا مَلَّتِ الحُلَّةَ (٨) اشْتَهَتْ الحِمَصَ فَتَتَحَوَّلُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : «لِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ» (٩)، أَي شَهْوَةٌ لِلِاتِّقَالِ فِي الأَحْوَالِ.

* «الآنَ حَمِي الوَطِيسِ» : قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ (١٠).

* الحَنْدَقُوقُ : كَالْحَنْدَقُوقِي، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ فِيهِمَا، رَوَاهُ الجَوَالِيقِيُّ عَنِ أَبِي زَكَرِيَاءَ.
 وَالأَصْمَعِيُّ أَنْكَرَ الكَسْرَ (١١). بَقْلٌ مَعْرُوفٌ، نَبِيْطِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ مُعْرَبٌ.

(١) ضبَطتِ القَافَ فِي ع، ت بِالضَّمِّ، وَصَوَابُهَا بِالكَسْرِ، إِذْ إِنَّمَا عِنْدَ الكُوفِيِّينَ بِكَسْرِ القَافِ وَفَتْحِ العَيْنِ
 المُشَدَّدَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالقَامُوسِ (حَمَص) وَهِيَ فِي الجُمُهرَةِ بِعَكْسِهَا (الجُمُهرَةُ ٣/٣٥٢).

(٢) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ «فَأَمَّا هَذَا الحَبُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الحِمَصُ فَهُوَ اسْمُ مَوْلِدٍ» (الجُمُهرَةُ ٢/١٦٤).
 (٣) نَسَبَهُ ابنُ مَنظُورٍ إِلَى الفَرَّاءِ (اللِّسَانُ حَمَص) وَنَقَلَهُ الجَوَالِيقِيُّ بِدُونِ نَسَبِهِ (العَرَبُ ١٦٧). وَكَذَا فِي
 شِفَاءِ الغَلِيلِ (١٠٣).

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

(٥) فِي ع، ت «بِكَسْرِ النِّائِيَّةِ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أَثْبَتَاهُ أَصَحُّ وَأَوَّلَى.

(٦) فِي ع، ت «خَنْفٌ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي المَعْرَبِ وَاللِّسَانِ وَشِفَاءِ الغَلِيلِ.

(٧) ذَكَرَ فَوَائِدُ الحِمَصِ الفَيروزُ أَبَادي فِي القَامُوسِ بِالنَّصِّ (حَمَص).

(٨) فِي ت «الحُلَّةُ» وَالحَمَضُ مَا مَلَحَ وَأَمَرَ مِنَ النِّبَاتِ، وَالحُلَّةُ مَا حَلَا مِنْهُ. وَالشَّرْحُ جَمِيعُهُ مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْ
 شِفَاءِ الغَلِيلِ (١١١).

(٩) وَرَدَ الحَدِيثُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لِأبي عَبيدٍ (٤/٤٧٤)، وَهُوَ بِتِهامِهِ : «الأذُنُ مِجَاجَةٌ وَللنَّفْسِ
 حَمَضَةٌ». كَمَا وَرَدَ الحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (١/٤٤١).

(١٠) عِبارةُ ابنِ دُرَيْدٍ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حَتِينٍ لَمَّا ثَابَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الجَوْلَةِ «الآنَ حَمِي الوَطِيسِ» وَهَذِهِ
 كَلِمَةٌ لَمْ تَسْمَعْ إِلا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الجُمُهرَةُ ٣/٢٩).

(١١) ذَكَرَ ذَلِكَ الجَوَالِيقِيُّ فِي المَعْرَبِ (١٦٨) وَنَقَلَ أَيضًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ : الحَنْدَقُوقُ نَبِيْطِيٌّ، وَلا أَدْرِي
 كَيْفَ عَرَبَهُ، إِلا أَنِّي أَقُولُ «الدُّرْقُ».

* حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ : نَبِيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَصْحَابِ الرَّسِّ، فَقَتَلُوهُ، وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حِجَارَةً.

* حَنْيَتُهُ بِالْحِنَاءِ : عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ « حَنَاتُهُ » بِالْهَمْزِ (١).

* الْحَوَارِيُّ : نَبْطِيٌّ، مُعَرَّبٌ « هَوَارِي » الْقَصَارُ، وَالنَّاصِرُ، أَوْ نَاصِرُ الْأَنْبِيَاءِ (٢)، وَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ وَابْنُ صَفِيَّةَ عَمَةَ النَّبِيِّ ﷺ . « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ » (٣) وَفِي رِسَالَةِ الْمُعَرَّبَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ « الْحَوَارِيُّونَ » : الْعَسَّالُونَ، بِالنَّبْطِيَّةِ، وَأَصْلُهُ « هَوَارِي » (٤).

* الْحَوَامِيمُ : جَمْعُ « حَامِيمٍ »، سُورٌ فِي الْقُرْآنِ. الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٥). ابْنُ خَالَوَيْهِ : مِنْ كَلَامِ الصَّبِيَّانِ « تَعَلَّمْتُ الْحَوَامِيمَ » وَأَمَّا يُقَالُ « آلَ حَمٍ » كَمَا مَرَّ (٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوَامِيمُ سُورٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَأَنْشَدَ (٧) :

وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبَّعَتْ (٨)

وَالأولى أَن يُجْمَعَ « ذَاتُ حَامِيمٍ » (٩) .

* الْحَوَائِجُ : جَمْعُ حَاجَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. ابْنُ بَرِّي : زَعَمَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَأَحِدٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَهُوَ « حَائِجَةٌ » لُغَةً فِي « الْحَاجَةِ »، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ خَطَأً، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ مِنْ حِسَانِ السُّجُودِ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ

(١) قاله ابن قتيبة بناب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٢) قاله القاموس (حور) .

(٣) الحديث في صحيح البخاري (كتاب الجهاد ٤٠/٤١، فضائل الصحابة ١٣، المغازي ٢٩) وصحيح مسلم (فضائل الصحابة ٤٨) وابن ماجه (مقدمة ١١) ومسنده أحمد بن حنبل (١٠٢-٨٩/١) والنهاية (٤٥٧/١) واللسان (حور) .

(٤) قاله السيوطي في المهدب عن جبير بن الضحاك (المهدب ٨٦) وفي غرائب اللغة للأب روفائيل نخلة اليسوعي أنه من الحبشة وأنهم ينطقون بها في هذه اللغة Khawāriá (غرائب اللغة العربية ٢٨٥) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (حم) ، وذكر أنه من قول العامة .

(٦) لم يرد قول ابن خالويه في كتاب ليس المطبوع، ونص السيوطي على أنه قول ابن خالويه في كتاب ليس (الزهري ٣٠٨/١) وقد طبع ناقصاً .

(٧) أورد الجوهري وابن منظور قول أبي عبيدة، وأوردا البيت الذي أنشده، وصدده. « وبالطواسين التي قد ثلثت » (الصحاح واللسان حم) .

(٨) في ع، ت « سبقت »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان .

(٩) في الصحاح واللسان « ذوات حاميم » .

بِالْكِتْمَانِ^(١) وَأَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ: «تَمَّتْ^(٢) حَوَائِجِي» الْبَيْتِ. وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعٍ حَاجَةٌ وَفِيهِ نَظْرٌ. الْحَرِيرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ شَاهِدًا عَلَى تَصْحِيحِ لَفْظَةِ حَوَائِجٍ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا لِبَدِيعِ الزَّمَانِ:

فَيْسَيَانِ^(٣) بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسَقُ رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

* الْحُوبُ: الْإِثْمُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ الْإِثْمُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ^(٤).

* الْحُورُ: الرَّجُوعُ، بِالْحَبَشِيَّةِ، وَفِي أَسْئَلَةِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٥) قَالَ: أَنْ لَنْ يَرْجِعَ، بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ^(٦).

* حُورَانُ: كُورَةٌ بِدِمَشْقَ، ذَاتُ قُرَى وَمَزَارِعَ، قَصَبَتْهَا بُصْرَى.

* حَوْفٌ: بِالْفَتْحِ، نَاحِيَةٌ تُجَاهَ بَلْبَيسَ، وَبِلَدَّةِ بَعْمَانَ^(٧). وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ «حَوْفٌ»

(١) لم أجد الحديثين في كتب الصحاح والنهاية، والحديثان ذكرهما ابن منظور بالنص الآتي (أطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه واستعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها) (اللسان حوج) وفي صحيح البخاري «قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن» (كتاب النكاح ١١٥).

(٢) في ع، ت «تمت» وهو تصحيف، والبيت بنصه كما في اللسان:

تمت حوائجي ووذات بشرأ فبئس مَعْرَسُ التركب السغاب

تمت: أصلحت، ووذات: عبت وحقرت، والمعرس: الذي ينزل آخر الليل (اللسان

حوج).

(٣) في ع، ت «نسيان» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، والشرح والحديثان والبيتان منقولة بالنص من اللسان (حوج).

(٤) روى السيوطي في أسئلة نافع بن الأزرق أنه قال لابن عباس: حدثني عن قول الله ﴿إنه كان حوباً كبيراً﴾. قال: إثماً كبيراً بلغة الحبشة (المهذب ٨٥) وقد وردت الكلمة في قوله تعالى ﴿وآتوا البيتمى أموالهم، ولا تبدلوا الخبيث بالطيب، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيراً﴾ سورة النساء آية ٢. وذكر ابن منظور أن الحوب بالضم، لتميم، والحوب بالفتح لأهل الحجاز (اللسان حوب) ولكن الإمام أبا حيان ذكر أن بني تميم تنطق بها مفتوحة، وأن الضم لغة أهل الحجاز (البحر المحيط ١/١٦١) وقاله أيضاً الإمام الشوكاني (فتح القدير ١/٤١٩) ولعل الكلمة لها أصل آرامي، إذ يرى الدكتور التهامي أنها آتية من فعل «حاب» بمعنى أذنب، وينطقها الآراميون «hub» (المهذب ٨٥) ويؤيد ذلك أن الجوهري ذكر «الحوب بالضم والحاب» بمعنى الإثم (الصحاح حوب).

(٥) في ع، ت «يحورا»، وقد وردت الآية في سورة الانشقاق ١٤.

(٦) قاله السيوطي في المهذب بالنص، ونقل عن عكرمة قوله: أي لن يرجع، ألا تسمع الحبشي إذا قيل له: حُر إلى أهلك، أي أرجع إلى أهلك (المهذب ١٦٢/١٦٣).

(٧) قاله القاموس بالنص (حوف).

بفتح الحاء وسكون الواو والفاء «الْقَرْيَةُ» بِالْقَافِ وَالْمُنْتَاةُ التَّحْتِيَّةُ، كَذَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ،
اللُّغَةِ (١)، وَالَّذِي ضَبَطْتُهُ مِنْ خَطِّ الْأَرْهَرِيِّ «الْقَرْيَةُ» بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْمَوْحَدَةِ،
و«الْحَوْفُ» كَالْمَوْحَدِجِ بِلُغَةِ الشَّحْرِ، وَ«الْحَوْفُ» إِزَارٌ مِنْ أَدَمٍ تَلَبَّسَهُ الصَّبِيَانُ، جَمَعُهُ
«أَحْوَفٌ».

* جِيَاضُ الْمَيْتَةِ : اسْتِعَارَةٌ مِنْ «جِيَاضِ» جَمْعُ حَوْضٍ، قَالَ (٢) :

وَمَا لَهُمْ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وَالْتَهْلِيلُ : الْإِنْهَازُ، وَالتَّكْذِيبُ، قَالَ :

أَمْضِي وَأَيْمِنُ فِي اللُّقَاءِ نَقِيَّةً (٣) وَأَقْلَّ تَهْلِيلًا إِذَا مَا أَحْجَمَا

وَقَالَ الشُّهَابُ مُضْمِنًا فِي وَصْفِ الصَّحَابَةِ :

يُكَبِّرُونَ إِذَا خَاضُوا بُحُورَ رَدَى وَمَا لَهُمْ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وَمِنْ لَطَائِفِ الْمُتَأَخِّرِينَ : -

هَلُمَّ لِيُوصِلِ حَمَامٍ بَدِيعِ يَفُوقُ رُخَامَهُ زَهْرَ الرِّيَاضِ

لِيُبْعِدَكَ مَاؤُهُ مَا طَابَ قَلْبًا وَأَمْسَى مِنْ فِرَاقِكَ فِي الْحِيَاضِ (٤)

* حَيْرَةٌ : بِالْكَسْرِ، بِلَدَّةِ قُرْبِ الْكُوفَةِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا (٥) لَمَّا سَارَ تَبِعَ ذُو الْمَنَارِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى
خُرَاسَانَ انْتَهَى إِلَيْهَا لَيْلًا، فَتَحَيَّرَ وَنَزَلَ وَأَمَرَ بِبِنَائِهَا، وَبِهَا تَنَصَّرَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِجِ أَخْرُ
مُلُوكِ الْعَرَبِ بِهَا (٦).

(١) لم يقل ياقوت هذا بالنص، وإنما قال بالحرف الواحد : الحوف : القرية في بعض اللغات، كذا
أظنه، والذي ضبطته من خط... إلخ» (معجم البلدان ٢/٣٢٢) ولعل هذا تصحيف من
النساخ صححه المصنف، ويؤيد ذلك نصه على ضبط الأزهري، وإلا فلا داعي لإيراده لو كانت
جميعها بالباء الموحدة. والذي في تهذيب اللغة : «قال الليث : الحوف القرية في بعض اللغات»
(التهذيب ٥/٢٦٣).

(٢) من قصيدة كعب بن زهير المشهورة «بانث سعاد»، وصدر البيت : «لا يوقع الطعن إلا في
نحورهم» (جمهرة أشعار العرب ٢/٨٠٠، وقصيدة البردة شرح أبي البركات بن الأنباري ١١٩).
(٣) في ع، ت «لقينة»، وفي شفاء الغليل «وأمر في اللقاء لفتية» وما أثبتناه هو الصواب، إذ إن الشجاع
يمدح بأنه ميمون النقية.

(٤) الشرح والأبيات منقولة بالنص من شفاء الغليل (١١٠).

(٥) في ع، ت «لأن»، وما أثبتناه أوضح وأدق معنى.

(٦) إقاله ياقوت في معجم البلدان (٢/٣٢٩).

* حيزان : بِالكَسْرِ، بَلَدَةٌ بِدِيَارِ بَكْرِ (١).

* حَيْرُوم : فَرَسٌ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)، وَفِي حَدِيثٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : « أَقْدِمَ حَيْرُومُ » (٣).

* حَيْقَار (٤) : مَلِكُ الْفُرْسِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ مَنْ بَادَ (٥) .
وَعُصْنٌ عَلَى الْحَيْقَارِ (٦) وَسَطَ جُنُودِهِ وَبَيَّتَنَ فِي فَادَاشِهِ (٧) رَبَّ مَارِدٍ
وَرَوَى خَالِدٌ : « حَيْقَارٌ » وَهُوَ رَجُلٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ (٨) ، الْقَامُوسُ : « حَيْقَارٌ »
وَبِالْجِيمِ ، مَلِكُ الْجَزِيرَةِ ، أَوْ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .
* حَيْقُوفٌ : مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(١) قاله القاموس (حيز)، وذكر ياقوت أنه بلد فيه شجر وبساتين كثيرة ومياه غزيرة، قرب أسعرت من ديار بكر (معجم البلدان ٣٣١/٢).

(٢) قاله القاموس (حزم).

(٣) لم يرد الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية. وحديث بدر هذا ورد في التهذيب (٣٧٦/٤) واللسان (حزم).

(٤) في ع، ت «حيفار» بالفاء الموحدة، وصوابه «حيقار» بالقاف المثناة كما في المغرب (١٦٩)، وعنه نقل المصنف بالنص، وكما في تاريخ الطبري (٢٧/٢ - ٢٨) طبعة الحسينية.

(٥) في ع، ت «مرتادا»، وهو تصحيف وخطأ، والتصويب من المغرب (١٦٩).

(٦) في ع، ت «وعض على الحيفار».

(٧) في ع، ت «فراصة»، والتصويب من المغرب، والفاداش : معرب پاداش بمعنى الأصحاب.

(٨) قاله الجواليقي في المغرب بالنص (١٦٩).

باب الخاء

* خَابِرَان : يَفْتَحِ الخَاءِ، نَاجِيَةٌ بَيْنَ سَرَخَسَ وَأَبْيُورِدَ^(١).

* خَاتِم : اسْمُ فَاعِلٍ، نَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي « فَنَّ الأَلْغَازِ »^(٢) عَنِ السَّخَاوِيِّ أَنَّهُ جُمِعَ عَلَيَّ خَوَاتِيمَ، قُلْتُ^(٣): هُوَ عَلَيَّ خِلَافِ القِيَاسِ، وَقَدْ وَرَدَ « الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا »^(٤).

* الخَاتُون : المَرْأَةُ الشَّرِيفَةُ، أَعْجَمِيَّةٌ .

* خَارَك : كَهَاجَرَ، قَرْيَةٌ بِشَطِّ البَحْرِ بَعْمَانَ، بِهَا مَعَاصُ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ الفَرَزْدَقُ^(٥) :
بِخَارَكِ لَمْ يَقْدُ^(٦) فَرَسًا وَلَكِنْ يَقُودُ^(٧) السَّاجَ بِالمَرَسِ المَغَارِ^(٨)

وَقِيلَ : هُوَ « رَأْسُ هِرٍّ » مَوْضِعَانِ بِسَاحِلِ بَحْرِ فَارِسَ، يُرَابِطُ فِيهَا^(٩)، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ أُذَيْنَةَ العَبْدِيِّ : حَاجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارَكِ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ؟ فَقَالَ : ائْتِي عَلِيًّا فَسَلْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ : مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأَتْ .

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بخراسان خرب أكثرها (معجم البلدان ٣٣٤/٢) .

(٢) لعله كتاب « الأجوبة الذكية في الألغاز السبكية »، ويشتمل على حل ما ألغزه السبكي في سؤاله عن الصدفي بأربعة وعشرين بيتاً (المهذب ٩) .

(٣) القائل هو الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ١١٧) وقوله غريب، إذ أورد الجوهري في صحاحه وابن منظور في اللسان أنه يجمع على خواتم وخواتيم. ونقل ابن منظور عن سيويه قوله : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم (الصحاح واللسان ختم) .

(٤) ورد نص الحديث هكذا « وإنما الأعمال بالخواتيم »، في صحيح البخاري (كتاب القدر، ٥، وكتاب الرقاق ٣٣) . وصحيح الترمذي (كتاب القدر ٤) ومسند أحمد بن حنبل (٣٣٥/٥) .

(٥) من قصيدة للفردق يهجو المهلب بن أبي صفرة، ومطلعها :

وجدنا الأزد من بصل وثوم وأدنى الناس من دنس وعمار

(الديوان ٢٥٢/١) .

(٦) في ع، ت « نقد »، والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (٣٣٧/٢) .

(٧) في ع، ت « نقود » .

(٨) في ع، « المقاد » وفي ت « القتاد » ورواية ياقوت « يقود السفن بالمرس المغار » وما أثبتناه هو رواية الديوان (٢٥٢/١) . والساج نوع من الخشب من أجود أنواعه، والمرس المغار: الحبل المفتول جيداً .

(٩) قاله أبو عبيد في غريب الحديث (٤٠٥/٣ - ٤٠٦) وحديث عمر مذكور فيه بنصه .

* الخارِجِيُّ : قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ : وَسَمَّوهُ كُلَّ مَا فَاقَ حُسْنَهُ وَفَارَقَ نَظَائِرَهُ خَارِجِيًّا، قَالَ طُفَيْلٌ (١) :

وَعَارَضْتُهَا رَهْوَاً عَلَى مُتَتَابِعِ شَدِيدِ الْقُصَيْرِي، خَارِجِيٌّ مُجَنَّبٌ
انْتَهَى . وَبِهِ يَتَمُّ حُسْنُ قَوْلِ ابْنِ النَّبِيِّ (٢) :
خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِيٍّ عِذَارِهِ (٣) فَقَدْ جَاءَ زَحْفًا (٤) فِي كَتَيْبَتِهِ الْخَضْرَاءُ
* خَارَزْنَج : بِلْدَةٌ بِالْعَجَمِ (٥) .

* الْخَارِزُوقُ : لَيْسَ لَعُوبِيًّا .

* خَاسِكٌ : جَزِيرَةٌ قَيْسٍ ، وَلَا أَهْلِيهَا خَبْرَةٌ بِالْحَرْبِ ، وَصَبْرٌ فِي الْبَحْرِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَسْبَحُ أَيَّامًا يُجَالِدُ بِالسَّيْفِ ، يُقَالُ ، إِنَّ مَلِكَ الْهِنْدِ أَهْدَى لِبَعْضِ الْمُلُوكِ جَوَارِيَّ هِنْدِيَّاتٍ ، فَلَمَّا عَبَرَتِ الْمَرَائِبُ خَرَجْنَ فِيهَا ، فَاخْتَطَفَهُنَّ الْجِنُّ ، فَوَلَدْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ .

* خَاشِكٌ : بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، بِلْدَةٌ بِمَكْرَانَ (٦) .

* خَاشَ مَاشٌ : مَبْيَّانٌ عَلَى الْفَتْحِ ، قُمَاشُ النَّاسِ ، أَوْ قُمَاشُ الْبَيْتِ وَسَقَطُ مَتَاعِهِ ، وَعَنْ الْقُرَاءِ عَلَى الْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ (٧) :

صَبَّحَنَ أُمَّارَ بَنِي مَنقَاشٍ خَوْصَ الْعُيُونِ يُبَيِّنُ الْمَشَاشِ
يَحْمِلُنَ صَبِيانًا وَخَاشِ مَاشِ

(١) البيت في اللسان (خرج) وذكر ابن منظور أن الخارجية : خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك جياذ . كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (١١٣) وهذا الشرح منقول بنصه منه ، والبيت في ديوانه (٢٦) .

(٢) من قصيدة يمدح بها الملك الأشرف موسى ، ومطلعها :

رنا وانثنى كالسيف والصدعة السمرا
فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرى
والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١١٤) .

(٣) في ع ، ت « غداره » .

(٤) في ع ، ت « حاز حقاً » ، والتصويب من الديوان ومن شفاء الغليل .

(٥) ذكر ياقوت أنها ناحية من نواحي نيسابور من عمل بشت ، والعجم يقولون خارزنك ، بالكاف (معجم البلدان ٢ / ٣٣٥) .

(٦) قاله القاموس بالنص (خشك) وضبطها ياقوت بفتح الشين ، (معجم البلدان ٢ / ٣٣٨) .

(٧) هذا الرجز أنشده أبو زيد في تهذيب اللغة (٤٦٥ / ٧) واللسان (خوش) والشرح منقول منه بالنص .

قال : سَمِعَ فَرَسِيَّتَهَا فَأَعْرَبَهَا .

* خاقان : اسمٌ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ التُّرْكَ ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(١) .

* الخام : جِلْدٌ لَمْ يُدْبَعْ ، أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْعِهِ . وَكَرْبَاسٌ لَمْ يُغْسَلْ ، مُعْرَبٌ^(٢) .

* خاماسوفي^(٣) : يونانيٌّ ، مَعْنَاهُ « تِينُ الأَرْضِ » نَبْتُ عَلَى الاستِدَارَةِ ، وَرَقٌّ بِلا ساقٍ وَلَا زَهْرٍ ، وَعِيدَانُهُ مَمْلُوءَةٌ لَبَنًا أبيضٌ ، وَتَحْتَهَا أبيضٌ كالعَدَسِ ، وَثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ تَحْتَ الأوراقِ .

* خامالاون^(٤) : الإِشْخِيصُ^(٥) الأَبْيَضُ والأَسْوَدُ .

* خامانيطيس : بِالْيُونَانِيَّةِ ، العُرُوقُ الصُّفْرُ .

* خامانيلن : صَنَوِيرُ الأَرْضِ ، وَهُوَ الكَمَا فَيَطُوشُ^(٦) .

* الخاميز : مَرَقٌ السُّكْبَاجِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ^(٧) .

* الخان : الخانُوتُ ، أَوْ صَاحِبُهُ ، وَقِيلَ : خانُ التُّجَّارِ ، فَرَسِيٌّ مُعْرَبٌ^(٨) .

* خانَةُ السَّلَكِ : يُقالُ لِلدَّرِّ « خانَةُ السَّلَكِ وَأَسْلَمَةُ العِقْدِ » ، أَي انقَطَعَ خَيْطُهُ فَتَبَدَّدَ . ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّمْعِ اسْتِعَارَةً ، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ بَدِيعٌ جِدًّا فَأَعْرَفُهُ^(٩) .

(١) قاله الأزهري في التهذيب (٣٥/٧) .

(٢) ذكر ذلك القاموس بالنص (خيم) ، والكرباس : ثوب من القطن الأبيض معرب ، فارسيته بالفتح (القاموس كريس) .

(٣) في ع ، ت « خاماسوقي » بالقاف ، وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في مفردات ابن البيطار (٤٥/٢) وتذكرة داود (١٢٤/١) وهذا الشرح منقول بالنص من التذكرة .

(٤) ذكر ابن البيطار وداود أن معنى « خامالاون » ، الحرباء ، وأما الإشخيص الأبيض والأسود فهما : خامالاون لوقس ومالس ، ومعنى لوقس باليونانية أبيض (المفردات ٤٥/٢ ، التذكرة ١٢٥/١) .

(٥) في ع ، ت « الإشخيص » بالصاد المهملة ، وصوابه بالضاد ، وهو شوكة العلك عند أهل الأندلس (معجم المفردات ٣٦/١) .

(٦) خلط المؤلف في هاتين المادتين ، خامانيطيس وخامانيلن ، والصواب كما في مفردات ابن البيطار (٤٦/٢) وتذكرة داود (١٢٤/١) أن « خامانيطس » بياء واحدة : صنوير الأرض ، وهو « الكمافيطوش » و« خاماميلن » تفاح الأرض وهو البابونج . و« خاليدونيون » الخطافي باليونانية وهو العروق الصفر .

(٧) قاله القاموس بالنص (خمز) .

(٨) قاله ابن منظور (اللسان خون) . وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٣٢) .

(٩) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الخليل (١١٦) .

* خانقاه : دارُ الصوفيَّة، مُعَرَّبٌ مُؤَلَّدٌ^(١). وَأَوَّلُ خانِقاهِ بُيِّتَ لَهُمْ « خانِقاهِ رَمَلَةِ الشَّامِ ». وَقَرِيَّةٌ بَيْنَ إِسْفَرائِينَ وَجُرْجَانَ^(٢).

* خانِقِينَ : بِكسْرِ القافِ، بِلدَّةِ بِالعِراقِ، بَيْنَ قَصْرِ شيرينَ وَحُلوانَ.

* الخانِجَة^(٣) : البَيْضَةُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ « خاياه ».

* الخِباءُ : بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ. قالَ أَبُو هلالٍ : هُوَ بِالفارِسيَّةِ « بيان » عُرْبٌ فَقِيلَ « خِباءٌ »^(٤)، قالَ ابنُ بَرِّي : هَذَا الَّذِي حَكَاهُ الجَواليقيُّ عَن أَبِي هلالٍ عَطَطَ، لِأَنَّ الخِباءَ لا تَكُونُ بَدَلًا مِنَ البِاءِ فِي الأَسْماءِ المُعَرَّبَةِ، وَكَذا البِاءُ لا تُبَدَلُ مِنَ الياءِ، وَإِنَّمَا تُبَدَلُ مِنَ الفاءِ بَيْنَ الفاءِ وَالْبِاءِ، وَأَهْمَزَةٌ لا تُبَدَلُ مِنَ النُّونِ فِي هَذَا النُّحْوِ، فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الخِباءَ لَيْسَ مُعَرَّبًا مِنَ « بيان » ولا مَنْقُولًا عَنْهُ.

* خَبَأَ فلانٌ - نَجَبًا العَصَا فِي الدَّهْلِيزِ الأَقْصَى، وَهَذَا كِنائِيَّةٌ عَنِ الأَبْنَةِ، كَمَا كَتَبُوا عَنْها بِعَصا مُوسَى، لِأَنَّها تَلَقَّفَ ما يَأْفِكُونَ^(٥).

* خَبَكَ : مُحَرَّكَةٌ، جَدُّ وَثِيرِ بْنِ المُنذِرِ، المُحَدَّثِ^(٦).

* الخَنْبِجَة^(٧) : الدَّنُّ مُعَرَّبٌ، كَذَا فِي القاموسِ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ « خُنْب » بِتَقْدِيمِ النُّونِ.

* خَبَنَكَ : كَسَمَنْدِ، قَرِيَّةٌ بِبَلخِ.

(١) قاله بالنص الخفاجي (شفاء الغليل ١١٣) وهو في الفارسية « خانكاه » (المعجم الذهبي ٢٣٢) .

(٢) أهل ياقوت ذكر القرية، وذكرها الفيروز أبادي في القاموس (خفق) .

(٣) في ع « الخائجة » بالهمز، وصوابه بالياء كما في اللسان (خيج) وهو ما يقتضيه ترتيب الحروف. ويقال في الفارسية الحديثة للبيضة « خايه » (المعجم الذهبي ٢٩٣) .

(٤) ذكر ذلك الجواليقي عن أبي هلال (المعجم ١٨٢) وهو قول غريب إذ أن الخباء أصله من خبات وقد تخبات خباء... (اللسان خبا) .

(٥) قاله الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٣) .

(٦) ذكره القاموس بالنص (خبك) ، وهو وثير بن المنذر بن خبك بن زمانه النسفي المحدث الواعظ، يروي عن طاهر بن مزاحم، كذا قيده ابن ماكولا في أنسابه، والصغاني في العباب (تاج العروس خبك) .

(٧) في ع ، ت « الخنبجة » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (خنج) ، وعليه فلا تقديم للنون .

* خُوشَان : بِضَمَّتَيْنِ (١)، بَلَدَةٌ بِنِيسَابُورَ.

* خَبِيَّتُهُ وَاحْتَبَيْتُ مِنْهُ : عَامِيَّتَانِ، وَالصَّوَابُ الهمزُ (٢).

* خَبِيص : قَرْيَةٌ بِكَرْمَانَ.

* خُتَن : كَزُفَرٍ، بَلَدَةٌ بِأَقْصَى تُرْكُستَانَ.

* خُتَى : بِالضَّمِّ، بَلَدَةٌ بِبَابِ الأَبْوَابِ.

* خُجَسْتَهُ : بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الجِيمِ، نِسَاءٌ أَصْفَهَا نِيَّاتٌ مِنْ رُؤَاةِ الحَدِيثِ مَعْنَاهَا «المُبَارَكَةُ» (٣).

* خُجُستَان : بِضَمَّتَيْنِ، جَبَلٌ بِهَرَاةَ.

* خُجِنْدَه : بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ، مَدِينَةٌ عَلَى طَرْفِ سِيحُونَ.

* خُرَاج : بِضَمِّ الخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، لِلبَثْرِ المَعْرُوفِ خَطًّا، وَإِنَّمَا هُوَ بِالتَّخْفِيفِ كَخُرَابِ. كَذَا فِي المِصْبَاحِ (٤).

* خُرَاسَان : بِإِلَادٍ مِنْ جَبَلِ حُلْوَانَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، أَعْجَمِيٌّ، مُرَكَّبٌ مِنْ «خُر» الشَّمْسِ و«اسان» مِكَانُ الشَّيْءِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ : كُلُّ بِالرَّفَاهِيَّةِ (٥)، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ العَيْشِ وَاتَّقَتْ بِنَا كُلِّ فِجٍّ مِنْ خُرَاسَانَ أُغْبَرَا

* الخُرَاطِين : دِيدَانٌ طُولًا تُوجَدُ فِي الأَرْضِ النَّدِيَّةِ، مُدِرٌّ، مُحَلَّلٌ نَافِعٌ لِلرِّقَانِ (٧)،

(١) ضبطت الخاء بالفتح في القاموس (خبش) ومعجم البلدان (٣٤٤/٢) وذكر ياقوت أنها قصبه كورة أستوا.

(٢) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تمهمز، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) وقال أبو منصور : تركت العرب الهمز في أخبيت، وخبيت، وفي الخابية. لأنها كثرت في كلامهم فاستقلوا الهمز فيها (اللسان حياً) فهي على ذلك فصيحة.

(٣) قاله القاموس بالنص (خجست)، وهو في الفارسية الحديثة بهذا المعنى أيضاً (المعجم الذهبي ٢٣٤).

(٤) المصباح المنير (خروج).

(٥) ذكر ذلك ياقوت في معجمه (٣٥٠/٢)، ولعل الصواب أن معناها «مشرق» بالفارسية. وهي تقع شمال شرقي إيران الحالية، ومركز محافظتها مدينة مشهد (المعجم الذهبي ٢٣٥).

(٦) البيت في المغرب (١١٣).

(٧) قاله القاموس (خرطن).

الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا^(١).

* خُرَافَةٌ : رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةَ اسْتَهْوَتْهُ الْجُنُّ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى، فَكَذَّبُوهُ، وَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ قَالُوا : « حَدِيثُ خُرَافَةٍ ». وَقَالَ ابْنُ الْمُعَافَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٢) قَالَتْ : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ. قَالَ : أَتَدْرِينَ مَا خُرَافَةٌ ؟ إِنَّ خُرَافَةَ مِنْ عُدْرَةَ أَسْرَتْهُ الْجُنُّ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدَّوهُ إِلَى الْإِنْسِ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ : أَحَادِيثُ خُرَافَةٍ^(٣). وَعَوَامُّ النَّاسِ يَرَوْنَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ : « هَذَا خُرَافَةٌ » إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَدِيثٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَا يَجْرِي فِي السَّمْرِ، وَيَنْتَظِمُ فِي الْأَعَاجِيبِ وَطُرُقِ الْأَخْبَارِ، وَأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ، فَأَضِيفَ فِيهِ الْجِنْسُ إِلَى بَعْضِهِ كَثُوبِ خَزٍّ، وَاشْتِقَاقُهُ عَلَى هَذَا مِنْ « اخْتَرَفَ الثَّمَرَةَ » إِذَا اجْتَنَاهَا، وَهِيَ « خُرْفَةٌ » وَلِذَا سُمِّيَ الْفَصْلُ « خُرِفًا »، لِاخْتِرَافِ الْفَوَاكِهِ فِيهِ، فَكَانَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِمَا يُتَّفَكُّهُ^(٤) بِهِ مِنَ الثَّمَارِ لِلتَّلَهِّيِّ بِهَا. وَلِذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَعِنِي مِنْ أَحَادِيثِ خُرَافَةٍ^(٥)

وَأَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ « خُرِفَ » إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُضْحِكُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ : فَكَيْهَتْ مِنْ كَذَا، أَيِ عَجِبْتُ مِنْهُ. وَقِيلَ لِلْمُزَاحِ فَكَاهَةٌ، لِأَنَّ فِيهِ مِنْ مَسَرَّةِ أَهْلِهِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِهِ، وَقَالُوا : الْغَيْبَةُ فَكَيْهَةُ الْفَوَادِ^(٦)، انْتَهَى. وَقَالَ الرَّخْمَشَرِيُّ فِي « رِبْعِ الْأَبْرَارِ »^(٧) : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يُشَدِّدُونَ الرَّاءَ مِنْ خُرَافَةٍ، وَيُسَمُّونَ الْأَبَاطِيلَ الْخُرَارِيفَ. انْتَهَى.

(١) نقله ابن منظور في اللسان (خرطن)، ولم أجده في التهذيب.

(٢) لم ترد في ع.

(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٥٧/٦) مع اختلاف في النص يسير.

(٤) في شفاء الغليل « بمنزلة ما يتفككه »، والشرح جميعه منقول منه بالنص (١١٥).

(٥) في شفاء الغليل « من حديث خرافه » وما أثبتته المصنف أولى.

(٦) في شفاء الغليل « القراء ».

(٧) كتاب « رباع الأبرار ونصوص الأخبار » في المحاضرات لأبي القاسم محمد بن عمر جار الله الرخمشري (ت ٥١٨ هـ) قامت بتحقيقه الدكتورة بهيجة باقر الحسيني ببغداد.

* الحَرْبُ : في العَرُوضِ ، حَذَفُ الميمِ والنونِ مِنْ مَفَاعِلِنُ « لَيْبَقِي فاعيل » فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيُسَمَّى « أُخْرَبَ » (١) .

* خَرِبَانُ : كَسَجَبَانُ ، ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) ، وَالسَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ خَرِبَانَ (٣) ، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَرِبَانَ (٤) ، مُحَدِّثُونَ . وَالكَلِمَةُ أَعْجَمِيَّةٌ أَيْ « حَافِظُ الحِمَارِ » (٥) .

* الحَرْبِزُ : بِالكسْرِ ، البَطِيخُ (٦) . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْحَرْبِزِ (٧) ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « خَرْبُزَه » .

* خَرِبِيلُ : كَقِنْدِيلٍ ، اسْمٌ مُؤَمَّنٍ آلِ يَاسِينَ (٨) .

* خَرْتُ بَرْتُ : بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الرَّاءِ (٩) ، حِصْنٌ يُعْرَفُ بِحِصْنِ زِيَادٍ ، مِنْهُ إِلَى مَلْطِيَّةَ يَوْمَانٍ بَيْنَهُمَا الفُرَاتُ .

* خَرَجِرْدُ : بِالْفَتْحِ ، مُعَرَّبٌ « خَرِكِرْد » ، بَلَدَةٌ مِنْ عَمَلِ هَرَاةَ .
* الحَرْدَاذِيُّ : الحَمْرُ (١٠) .

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (٥٢) .

(٢) في ع ، ت ، س « ابن عبد الله » ، وهو تحريف ، وهو خربان بن عبيد الله الأصبهاني . كما في القاموس ، إذ الشرح منقول بنصه منه (خرين) .

(٣) السري بن سهل بن خربان الجند يسابوري شيخ الطستي ، قاله الزبيدي في تاج العروس (خرين) .

(٤) القاضي أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي (تاج العروس خرين) .

(٥) في الفارسية « خر » بمعنى حمار ، و« بان » إذا اتصلت بآخر كلمة أدت معنى حارس وحافظ . (المعجم الذهبي ٢٣٥/١٠٠) .

(٦) يطلق الحربز في الحجاز على البطيخ الأصفر ، قاله ابن حجر (فتح الباري ٤٩٦/٩) ويسمى بالفارسية « خربز وخربزه » ، ويخصونه في غالب الأحيان بالأصفر (المعجم الذهبي ٢٣٥) .

(٧) الحديث بهذا النص في مسند أحمد بن حنبل (١٤٢/٣ - ١٤٣) والنهاية (١٩/٢) وقد ورد برواية أخرى وهي « يأكل البطيخ بالرطب » في سنن أبي داود (كتاب الأطعمة ٤٤) وصحيح الترمذي (كتاب الأطعمة ٣٦) كما أورده ابن ماجه (كتاب الأطعمة ٢٧) .

(٨) في ع « من آل ياسين » ، والشرح منقول من القاموس (خريل) .

(٩) هكذا ضبطها المصنف ، وضبطها ياقوت « خرتبرت » بفتح الخاء ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة ثم باء (معجم البلدان ٣٥٥/٢) بينما ضبطها صاحب القاموس « خرت برت » بكسر الخاء والباء فيها وسكون الراءين (القاموس خرت) .

(١٠) قاله القاموس (خردد) .

* الحَرْدَقُ : المَرْقَةُ ، مُعَرَّبٌ (١) .

* الحَرْدِيقُ : طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ الْحَرِيرَةِ (٢) أَوْ المَرْقِي . مُعَرَّبٌ « خورديك » أَنْشَدَ الفَرَاءُ (٣) :

قَالَتْ سُلَيْمِي (٤) اشْتَرَلْنَا (٥) دَقِيقًا وَاشْتَرَشُحِيماً (٦) نَتَّخِذُ حُرْدِيقًا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا (٧) كَانَ يَبِيعُ الحُرْدِيقَ ، وَكَانَ لَا يَزَالُ يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

* الحُرُّ : بِالضَّمِّ ، حَبَّةٌ مَدَوَّرَةٌ . قِيلَ : فَارِسِيَّةٌ (٨) .

* حُرَزَادٌ : بِالضَّمِّ وَشَدَّ الرَّاءِ ، مُعَرَّبٌ مُرَكَّبٌ . قِيلَ : أَسْلُهُ « خارزاد » أَي ابْنُ الشُّوِكِ (٩) ، وَقِيلَ : حُرَشِيدَزَادٌ ، أَي : ابْنُ الشَّمْسِ (١٠) . قُلْتُ : لَوْ قِيلَ « خوردار » (١١) .

لَكَانَ أَسْهَلُ . لَقَبُ جَدِّ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ اللُّغَوِيِّ ، البَصْرِيِّ نَزِيلِ مِصْرَ .

* الحُرْمُ : كَسَكْرُ ، نَبَاتُ الشَّجَرِ النَّاعِمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ (١٢) :

قَاظَلَتْ مِنَ الحُرْمِ بِقَيْظِ حُرْمٍ

-
- (١) لعله معرب عن الفارسية « خورده » بمعنى مأكول أو مبلوع (المعجم الذهبي ٢٤٦) .
(٢) في الجمهرة (٥٠٣/٣) وبعض نسخ المعرب (١٧٦) « الخزيرة » وهي مرق يطبخ باللحم ويُذَر عليه الدقيق ويؤدم بأي إدام . والخزيرة : مرق نحو ذلك بغير لحم .
(٣) البيت في الجمهرة (٥٠٣/٣) واللسان (خردق) والمعرب (١٧٦) والنهاية (٢٠/٢) .
(٤) في ع ، ت « قالت لي سليمان » ، وهي زيادة لا يستقيم معها الوزن .
(٥) في ع ، ت « اشتري » ، وقد أثبتنا ما جاء في الجمهرة واللسان .
(٦) في ع ، ت « واشترشحياً » ، وقد أثبتنا ما جاء في الجمهرة والنهاية واللسان وفي المعرب « وهات برأ » .
(٧) في ع ، ت « عبداً » .
(٨) قاله أبو حنيفة في اللسان (خرر) .
(٩) في الفارسية « خار » بمعنى شوك ، « وزاد » لاحقة مكانية بمعنى ابن (المعجم الذهبي ٣٠٧/٢٣٠) .
(١٠) خرشيد : أي الشمس ، وتنطق أيضاً « خورشيد » (المعجم الذهبي ٢٣٦) .
(١١) تأتي « خور » أيضاً في الفارسية بمعنى شمس و« دار » بمعنى : مَلِك ، أي ملك الشمس (المعجم الذهبي ٢٤٦) .

(١٢) هو أبو نخيلة الراجز ، يعمر بن حزن بن زائدة من تميم ، شاعر راجز متقدم في القصيد والرجز ، وسُمي أبا نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة ، وكنى أبا الجنيد ، توفي سنة ٨٤٥ هـ (المؤتلف والمختلف ٢٩٧/٢٩٦) والشطر في التهذيب (٣٧٢/٧) والمعرب (١٧٩) واللسان (خرم) والخرم : جبيلات بكازمة وأنوف جبال .

أَرَادَ بِقَيْظِ حَرَمٍ : نَاعِمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، الْحَقْوَةُ بِسَلْمٍ بِلا تَغْيِيرٍ.

* حَرَسُ الْخَلَاجِلِ : امْتِلَاءُ السَّاقِ، قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ (١) :

وَإِذَا لَيْسَنَ خَلَاجِلًا كَذَبْنَ أَسْمَاءَ الْخَلَاجِلِ

* الْحَرْشَفُ : وَاحِدَتُهُ حَرْشَفَةٌ : نَوْعٌ مِنَ الْخَسِّ الْبَرِّيِّ يُسَمَّى « خَسَّ الْكَلْبِ »، يَنْبُتُ عَلَى شَوَاطِئِ الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي، عَلَى وَرَقِهِ شَوْكٌ، وَلَوْنٌ وَرَقِهِ مَائِلٌ لِلصُّفْرِ (٢) وَطَبْعُهُ مُبَايِنٌ (٣) لِلخَسِّ، لِأَنَّهُ فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ، وَالخَسُّ فِي غَايَةِ الْبُرُودَةِ، وَمِنْهُ نَوْعٌ بُسْتَانِيٌّ يُسَمَّى « الْكِرْكِرِ »، وَأَهْلُ إِفْرِيقِيَّةٍ تُسَمِّيهِ الْقِنَارِيَّةَ (٤)، قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ (٥) :

وَقَدْ بَدَتْ فِيهَا ثِمَارُ الْكِرْكِرِ كَسَائِمِهَا حَمَائِمٌ (٦) مِنْ عَنَبِرِ

وَقَالَ ابْنُ شَرَفِ الْقَيْرَوَانِيِّ (٧) :

وَرَأْسُ قُنَارِيَّةٍ (٨) بِرَأْسِهِ أَثْوَابُهُ تَحْمِيهِ وَالْمَخَالِبُ

فِي مِثْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ إِلَّا أَنَّهُ قَلْبٌ عَدُوٌّ كُلُّهُ عَقَابِرُ

وَقَالَ آخَرُ (٩) :

وَحَرْشَفَةٌ إِنْ كُنْتَ ذَا قُدْرَةٍ عَلَى قِطَافِ الْجَنِيِّ الْمَقْبُولِ مِنْهَا فَانْفِذْ
كَأَنِّي قَدْ أُتِحِفْتُ مِنْهَا بَيْضَةً وَقَدْ جُعِلَتْ لِلصَّوْنِ فِي جَوْفِ قُنْفُذِ

(١) من قصيدة قالها في أبي شيبة سلامة بن سعيد الحاجب ومطلعها :

حي المعاهد والمنازل المقضرات ببل الأواهل

ويعد البيت المذكور :

تأبى تخلخلهن أسوق مرجحنات بخادل

(الديوان ٢٠٣١/٥ - ٢٠٣٢). والشرح والبيت منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٥) .

(٢) في ع، « إلى الصفرة » .

(٣) في ع « مبائن » .

(٤) كذا في الأصل. وفي شفاء الغليل « القبارية »، والشرح منقول بنصه منه (١١٨) .

(٥) من أرجوزة لابن المعتز طويلة (الديوان ٤٧٤ طبعة دار صادر) وفيه « ثمار الكبر » .

(٦) في غ، ت، س « كهائم »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٧) محمد بن سعيد بن شرف القيرواني (٣٩٠ - ٤٦٠ هـ) كاتب مترسل وشاعر أديب، اتصل بالمعز بن

باديس أمير إفريقية، له أبحاث الأفكار، ومقامات، وديوان شعر، وغير ذلك، مات بأشبيلية. والبيتان

في شفاء الغليل (١١٨) .

(٨) في شفاء الغليل « قباريه » .

(٩) البيتان في شفاء الغليل (١١٨) بدون نسبة .

* خَرَشَكَ (١) : بفتح الخاء والرّاء والكاف، بلدَةٌ من بلادِ الشّاشِ .

* خَرَشَنَةَ : بفتح أوله وسكون ثانيه وشين مُعجَمَةٌ ونونٌ، بلدٌ قُربَ مَلْطِيَّةَ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ بانيها خَرَشَنَةَ بنِ سامِ بنِ نوحٍ، كما في معجمِ البُلدانِ (٢). غزاها سيفُ الدّولةِ، قالَ المُتنبّي (٣) :

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرِياضِ خَرَشَنَةَ تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ

* الخُرْصُ : بِالضَّمِّ، وَفِي القَامُوسِ بِالْكَسْرِ، الدُّبُّ، مُعْرَبٌ «خِرْس» (٤).

* الخَرْفِيُّ : كَسَكْرِي، الجُلْبَانُ، حَبٌّ مَعْرُوفٌ، مُعْرَبٌ، «خَرْبِي» (٥).

* خَرْقٌ : مُحَرَّكَةٌ، قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ، مُعْرَبٌ «خَرَه» (٦).

* خَرْقَانٌ : كَسَجَبَانٌ، قَرْيَةٌ بِسِطَامٍ (٧).

* الخَرْقَانَةُ : كَالْخَرْكَاهَةِ، القُبَّةُ التُّرْكِيَّةُ، مُعْرَبَةٌ «خَرْكَاه» (٨).

* خَرْكَانٌ : مُحَرَّكَةٌ، مَحَلَّةٌ بِبُخَارَى (٩).

* الخَرْمُ : فِي العَرُوضِ، حَذَفُ المِيمِ مِنْ «مَفَاعِيلُن» لِيَبْقَى «فَاعِيلُن» فَيُنْقَلُ إِلَى «مَفْعُولُن»، وَيُسَمَّى «أَخْرَم» (١٠).

(١) ذكر ياقوت أنها «خرشكت» بناءً مثناةً في آخرها، من بلاد الشاش شرقي سمرقند بما وراء النهر (معجم البلدان ٣٥٩/٢).

(٢) قاله ياقوت (معجم البلدان ٣٥٩/٢).

(٣) من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويذكر الواقعة التي نكب فيها المسلمون قرب بحيرة الحدت سنة ٣٣٩ هـ، ومطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا

الديوان (٢/٢٣٠-٣٤٣).

(٤) قاله القاموس (خرص)، وهو في الفارسية «خرس» (المعجم الذهبي ٢٣٦).

(٥) قاله القاموس (خرف)، والجلبان، ويشدد، الجراب من الأدم.

(٦) قاله القاموس (خرق).

(٧) قاله القاموس، وذكر أن تحريكه لحن (القاموس خرق) وقد ضبطه ياقوت بالتحريك (معجم البلدان ٣٦٠/٢).

(٨) ذكر أدبى شير أنها الخركاه، وهي الخيمة الكبيرة التي يتخذها أمراء الأكراد والعرب والتركماني سكناً لهم (الألفاظ الفارسية ٥٣) ويطلق على الخيمة الكبيرة بالفارسية «خركاه» (المعجم الذهبي ٢٣٧).

(٩) قاله القاموس (خرك).

(١٠) ذكر ذلك السيد الشريف في التعريفات (٥٢).

* خرمّة : قرية بفارس (١) .

* خرمين : بالفتح (٢) قرية ببخاراء، وُلد بها أبو عليّ بن سينا (٣) .

* الخروج : هو النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، قَالَ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ فِي رَفْعِ الْفَاعِلِ، زَعَمَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ رَافِعَهُ : الْإِسْنَادُ. وَالْكَسَائِيُّ : كَوْنُهُ دَاخِلًا فِي الْوَصْفِ، وَنُصِبَ الْمَفْعُولُ بِخُرُوجِهِ أَنْتَهَى (٤) قُلْتُ : هَذِهِ عِبَارَةٌ الْبَصْرِيِّينَ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْخُرُوجِ أَيَّ خُرُوجِهِ عَنِ طَرَفِي الْإِسْنَادِ وَعَمْدَتِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَهُ « فَضَلَهُ »، وَقَدْ وَقَعَ التَّعْبِيرُ بِهَذَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَلَمْ يُبَيِّنُوهُ، فَاحْفَظْهُ (٥) .

* وَالْخُرُوجُ : فُجِحَ الصَّوْتُ، وَالذُّخُولُ : حُسْنُهُ، عَامِيَّةٌ رَذِيلَةٌ جِدًّا. كَالضَّرْبِ وَالْإِيقَاعِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ أَصُولًا (٦)، قَالَ الْجَزَارِيُّ (٧) :

أمولاي ما من طباعي الخروج ولكن تعلمته من (٨) محمولي
وصيرت لذيك أروم الغناء (٩) فأخرجني الضرب عند الدخول

* خزاق : بالضم، قرية براوند، من عمل أصبهان، قال رجل من بني أسد (١٠) :

(١) قاله القاموس (خرم)، وذكر ياقوت أنها قرب إصطخر (معجم البلدان ٣٦٢) .

(٢) هكذا في الأصل، وذكر ياقوت « خرمين » من قرى بخارى، ولعل المصنف صحّف فيه .

(٣) في ع، ت، س « ابن سينا » وهو الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله بن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعات والإلهيات، أصله من بلخ، وولد ونشأ في إحدى قرى بخارى، ومات بهمدان .

(٤) همع الهوامع (١٥٩/١) .

(٥) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١١٤) .

(٦) ذكر ذلك الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٧)، وذكر المحيي في الخلاصة أن الدخول : حسن الصوت الجاري على قانون الموسيقى، وضده الخروج، والضرب : النقرات المسماة بالأصول (خلاصة الأثر ٤٨٤/٤) .

(٧) البيتان في شفاء الغليل (١١٧) وخلاصة الأثر (٤٨٤/٤) .

(٨) في الخلاصة « في » .

(٩) في الخلاصة « أتيت لبابك أرجو الغنا » وفي ع وت « الغنا » وما أثبتناه أولى اعتقاداً على ما جاء في شفاء الغليل .

(١٠) البيت في الحماسة (٨٧٦/٢) والمغرب (١٨٢) والأغاني (٢٤٨/١٥) ونسبه لعيسى بن قدامة الأسدي وقس بن ساعدة. والحزبين بن الحارث من بني عامر بن صعصعة، وفي معجم البلدان =

ألم تعلم ما لي براوند كلها ولا يخزاق من صديق سواكما
* الخزرانق: بالضم، ضرب من الثياب أبيض، وقيل: الوبر الذي أتى عليه الحول،
فارسي معرب^(١).

* الخزرتق^(٢): كسفرجل، العنكبوت.

* الخز: الحرير، وقيل: دابة ذات قوائم^(٣) أربع في حجم سنور، يعمل من جلدها
ملابس نفيسة يتناولها ملوك الصين، فارسي معرب^(٤).

* الخزل: الإضمار والطّي في «متفاعلين» يعني: إسكان التاء منه وحذف ألفه ليبقى
«متفعّلن» فينقل إلى «مفتعلن» ويسمى «أخزل»^(٥).

* خست: بلدة بفارس^(٦).

* خسر سابور: بلد من بلاد العجم، نسب إلى «خسرو» و«سابور» ملكان من ملوك
الفرس. قال ابن عمّار الأسدي يرثي ابنه «معيناً»^(٧):

ظَلَلْتَ بِخُسْرٍ سَابُورٍ مُقِيماً يُورِقُنِي خَيْسَالِكَ يَا مُعِيناً

* الخسرواني: الحرير الرقيق الصنعة، وهو منسوب إلى عظماء الأكاسرة، وقد تكلمت به
العرب، قال الفرزدق^(٨):

(٢/٣٦٧) نسب البيت لنس بن ساعدة الأيادي أو النصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً

(٣/٢٠)، ونسبه ابن خلكان لرجل من بني أسد (وفيات الأعيان ١/٩٥).

(١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠١)، ونقله عنه الجواليقي بالنص (المعرب ١٧٥).

(٢) في ع «الخزرتق»، وفي ت «الخزرتق» والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس
(خزرق) إذ هو الأصل المنقول منه.

(٣) في ت «قوائمه».

(٤) لم يقله أحد غير الجواليقي عن أبي هلال (المعرب ١٨٤)، وذكر ابن دريد أنه عربي صحيح (الجمهرة

١/٦٦) وهو في الفارسية «خز» (المعجم الذهبي ٢٣٨) كما أورد لها أدى شير بالسريانية والآرامية

ألفاظاً قريبة من ذلك (الألفاظ الفارسية ٥٤).

(٥) قاله السيد الشريف بنصه (التعريفات ٥٢).

(٦) قاله القاموس (خست)، وذكر ياقوت أنها قرية من البحر (معجم البلدان ٢/٣٧٠).

(٧) البيت في الحماسة (٣/١٠٦٦) شرح المرزوقي، وفيه «بجسر سابور» ولعله تصحيف، والمعرب

(١٨١) والشرح منقول منه بالنص. ونقله الجواليقي من شرح شيخه التبريزي على الحماسة

(٣/٨٦-٨٧).

(٨) من قصيدة للفرزدق مطلعها:

لَيْسَنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ فَوْقَهُ مَشَاعِرَ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ الْمَفُوفِ
وَالْتَقْدِيرُ : لَيْسَنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ مَشَاعِرَ فَوْقَهُ الْمَفُوفِ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ . وَقَالَ ذُو
الرَّمَّةِ (١) :

كَأَنَّ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ لَثْنَهُ بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ الْعَقُوقِ الْعَوَانِكِ (٢)
* خُسْرُو جَرْد : قَصَبَةٌ نَاجِيَةٌ يَبْهَقُ (٣) .

* خُسْرُو شَاه : بَلَدَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ، وَقَرْيَةٌ بِمَرْو .

* خُسْك : بِالضَّمِّ، وَالذُّ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُحَدَّثِ (٤) .

* الْخِشَافُ : مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ « خَوْشَ آبِ » (٥) كَلْمُهُ جَيِّدٌ (٦) . لِتَصْفِيَةِ الْخَلْطِ، وَتَنْقِيَةِ
الْعُرُوقِ، أَرْدَاهُ مَا عُمِلَ مِنَ الْمِشْمَشِ، وَأَجُودُهُ مَا أُخِذَ مِنَ الزَّبِيبِ الْجَيِّدِ، وَمَا عُمِلَ مِنَ
الْخَوْخِ، يُزِيلُ الْعَطَشَ، وَالْأَخْلَاطَ الْمُحْتَرِقَةَ، وَأَوْجَاعَ الطَّحَالِ .
* الْخَشْتَقُ : قِطْعَةٌ فِي الثَّوْبِ تَحْتَ الْإِبْطِ، مُعَرَّبٌ « خَشْتَجَه » (٧) .

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(الديوان ٥٥١) كما ورد البيت أيضاً في النقاتض (٥٤٨) والمغرب (١٨٣) والمفوف :
الموشى . والمشاعر : الملابس التي تلي شعر جسد الإنسان .
(١) البيت من قصيدة مطلعها :

أما استحلبت عينيك إلا محلة
(الديوان ٥٠٢) والمغرب (١٨٤) .

(٢) في ت والمغرب « العواتك »، وهو تصحيف، والعواتك : رمال مشرقة صعبة المسلك، واحدها
عانك، يريد : أنهم عظيما الأعجاز، فكأنما لثن أزهرن على رمال .
(٣) ذكر ياقوت أن معناها : عمل خسرو، لأن جيمه معربة عن كاف، وكرد بمعنى عمل (معجم البلدان
٣٧٠/٢) وهي بالفارسية « كُرد » بمعنى عمل أو مدينة (المعجم الذهبي ٤٩٦) .
(٤) قاله القاموس (خسك)، وذكر الزبيدي أن خسك تابعي روى عن أبي هريرة، وروى عنه ولده
عبد الملك، وحديث خسك في الضعفاء للعقيلي، وقد ضبطه الذهبي بمهملتين (تاج العروس
خسك) .

(٥) في الفارسية « خوش » بمعنى حسن أو جيد، و« آب » بمعنى ماء (المعجم الذهبي ٢٢/٢٤٦) وفسره
أدى شير بمعنى ماء لذيد (الألفاظ الفارسية ٥٥) وفي الفارسية أيضاً « خوشاب » بمعنى رطب وطازج
(المعجم الذهبي ٢٤٦) .

(٦) ذكر داود في التذكرة (١/١٢٩) أن الخشاف بأسره جيد، أي المعمول من الزبيب والتفاح والسفرجل
والخوخ والمشمش، والشرح منقول منه بالنص .

(٧) في ع، ت « خشخه » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو
الأصل المنقول عنه (خششق) .

* الخُسْبَرَم (١) : بِفَتْحَيْنِ، مِنْ رِيَّاحِينَ الرَّبِّ، غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

* خُشٌّ : فَارِسِيٌّ أَصْلُهُ «خوش» أَي الطَّيِّبُ، عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ، وَقَالُوا فِي الْمَرَاةِ :
«خُشَّة» (٢)، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

نَحَّ السَّوَةَ السَّوَاءَ يَا حَمَّادُ عَنْ خُشَّةٍ
عَنْ التَّفَاحَةِ الصَّفْرَاءِ وَالتَّفَاحَةِ (٤) الْمَهْشَةِ

* خُشْكٌ : بِالضَّمِّ، لَقَبُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَوَالِدُ دَاوُدَ الْمُفَسِّرِ،
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خُشْكَانَ، بِالضَّمِّ، وَاعِظًا (٥).

* الخُشْكَنَانُ : خَالِصٌ دَقِيقُ الحِنْطَةِ إِذَا عُجِنَ بِسَمْنٍ وَبُسِطَ وَمُلِيَ بِالسُّكَّرِ وَاللُّوزِ وَالْفُسْتُقِ
وَمَاءِ الْوَرْدِ، وَخُبْزٌ. وَأَهْلُ الشَّامِ تُسَمِّيهِ «الْمُكَنَّ» (٦)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعْنَاهُ : الخُبْزُ
الْيَابِسُ (٧)، تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا، قَالَ الرَّاجِزُ (٨) :

وَخُشْكَنَانٌ بِسَوِيْقٍ مَقْنُودٌ

* الخُشْكَنَانِجُ : مُعَرَّبٌ «خُشْكَنَانٌ».

* الخُشْكَنَجِينُ : عَسَلٌ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ غَيْرُ الْمَنْ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «خُشْكُ أَنْكَبِينَ» (٩) أَي عَسَلُ
يَابِسٌ.

(١) في ع، ت «الخُسْبَرَم»، وهو تصحيف، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس إذ هو
الأصل المنقول عنه (خُسْبَرَم) معرب من الفارسية «خوش»، بمعنى طيب و«إسبرم» بمعنى ريحان
(المعجم الذهبي ٢٤٦/٦٤).

(٢) هكذا في الأصل بضم الخاء، وقد ضبطت في المحكم واللسان بفتح الخاء، ثم ضبطت في البيت في
الكتابين بضم الخاء.

(٣) البيتان لطبع بن إياس يهجو حماداً الراوية، ذكر ابن سيده أن بعض من لقيه أنشده ذلك، وقد وردا في
المحكم (٤٥٨/٤) واللسان (خُشْس).

(٤) في المحكم واللسان «والأترجة».

(٥) قاله القاموس بالنص (خُشْك).

(٦) ذكر ذلك داود في تذكرته بالنص (١٢٩/١).

(٧) في الفارسية «خُشْك» بمعنى يابس، و«نان» خبر (المعجم الذهبي ٢٣٩، ٥٦٢).

(٨) البيت بتمامه في المعرب :

يا حبيذا الكعك بلحم مثرود وخشكنان وسويق مقنود

(المعرب ١٨٢) والمقنود : معمول بالقند وهو عسل قصب السكر.

(٩) في الفارسية «خُشْك» بمعنى يابس «وأنكبين» : بمعنى عسل (المعجم الذهبي ٨٠) وقد نقل
المصنف الشرح من تذكرة داود (١٢٩/١).

* خشمزان : قَرِيَّةٌ بِبُخَارَاءَ .

* حُشْنَام : مُعَرَّبٌ «خوش نام» أَي طَيِّبُ الاسْمِ (١) .

* خَشَنْتُ صَدْرَهُ وَبَصَدِرِهِ : إِذَا غِظْتُهُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيَّوِيهِ (٢)، وَكَتَبَ ابْنُ الْمُعَدَّلِ (٣) لِأَخٍ لَهُ «خَشَنْتُ بِصَدْرِ أَخٍ نَاصِحٍ» (٤)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ «أَخَشَنْتُ صَدْرَهُ» (٥) وَهُوَ خَطَأٌ .

* الْحَشْتَقُ (٦) : كَجَعْفَرٍ، الْكَتَّانُ، أَوْ الْإِبْرِيَسَمُ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ تَحْتَ الْإِيطِ، مُعَرَّبٌ «خَشْتَجَةٌ» (٧) .

* الْحِصَابُ : الدَّقْلُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، الْوَاحِدَةُ «خَصْبَةٌ» (٨) .

* الْحِصُوصِيَّةُ : بِضَمِّ الْحَاءِ، عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ (٩) .

* الْحِصِيَّةُ : بِالْكَسْرِ، عَامِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ الضَّمُّ (١٠) .

(١) قاله القاموس، وذكر أنه علم معناه : الطيب الاسم (خشم) و«نام» بالفارسية : اسم (المعجم الذهبي ٥٦١) .

(٢) ذكر سيوييه في قوله : خشنت بصدرة «أن الصدر في موضع نصب، وقد عملت الباء» (الكتاب ٩٢/١)

(٣) عبد الصمد بن المعدل بن غيلان العبدي (ت ٢٤٠ هـ) من بني عبد القيس، شاعر عباسي، ولد ونشأ بالبصرة، كان هجاء شديد العارضة .

(٤) في شفاء الغليل «خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح» (١١٣) والشرح جميعه منقول منه بالنص . وقد قال عنتره :

لعمري لقد أعذرت لو تعذريني
وخشنتُ صدرأ حبه لك ناصح
(٥) في شفاء الغليل «أشحت» .

(٦) في ع، ت «الحشيق» بالنون، وهو تصحيف من المحبي، إذ ليس هذا موضعه، كما أن المحبي قد ذكره قبل ذلك بالثناء المثناة، وفسره بقطعة الثوب . والشرح منقول بنصه من القاموس «حشيق» .

(٧) في ع، ت «خشنجه» .

(٨) قاله ابن منظور في اللسان (خصب)، وذكر أيضاً أنها نخلة الدقل نجدي .

(٩) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مفتوحاً، والعامه تضمه . (أدب الكاتب ٣٠٤) بينما يذكر ابن منظور أن الضم لغة ولكن الفتح أفصح (اللسان خصص) .

(١٠) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٦) ، وذكرها ابن منظور بضم الحاء وكسرها ، ثم قال : قال أبو عبيدة : يقال حِصِيَّةٌ ، ولم أسمعها بكسر الحاء (اللسان خصصي) .

* إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ : لَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ (١).

* الخطابية : أصحابُ أبي الخطابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ بْنِ الْأَجْدَعِ (٢) وَهُوَ الَّذِي عَزَا نَفْسَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَمَّا وَقَفَ الصَّادِقُ عَلَى غُلُوِّهِ الباطلِ فِي حَقِّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَلَعَنَهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْبِرَاءَةِ عَنْهُ (٣) ، وَشَدَّدَ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ ، وَبَالَغَ فِي التَّبَرِّيِّ عَنْهُ وَاللَّعْنِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اعْتَزَلَ عَنْهُ ادَّعَى الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ ، زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْأَيْمَةَ أَنْبِيَاءَ ثُمَّ آلَهُ ، وَقَالَ بِإِهْيَابِ جَعْفَرٍ ، وَإِهْيَابِ آبَائِهِ ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَجْبَاؤُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ جَعْفَرَ هُوَ الْإِلَهِ فِي زَمَانِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُحْسِنُ (٤) الَّذِي يَرُونَهُ وَلَكِنْ لَمَّا نَزَلَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ أُلْبِسَ (٥) تِلْكَ الصُّورَةَ ، فَرَأَهُ النَّاسُ فِيهَا . وَلَمَّا وَقَفَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى صَاحِبُ الْمَنْصُورِ عَلَى خُبَيْثِ دَعْوَتِهِ قَتَلَهُ (٦) ، فَافْتَرَقَتِ الْخَطَابِيَّةُ بَعْدَهُ فِرْقًا ، فَرَزَعَمَتِ فِرْقَةٌ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ أَبِي الْخَطَّابِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ « مَعْمَرٌ » . وَدَانُوا بِهِ كَمَا دَانُوا بِأَبِي الْخَطَّابِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَفْنَى ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الَّتِي تُصِيبُ النَّاسَ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ ، وَأَنَّ النَّارَ هِيَ الَّتِي تُصِيبُ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وَمَشَقَّةٍ وَبَلِيَّةٍ . وَاسْتَحَلُّوا الْخَمْرَ وَالزَّانَا (٧) . وَسَائِرَ الْمُحْرَمَاتِ ، وَدَانُوا بِتَرْكِ الصَّلَوَاتِ وَالْفَرَائِضِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْفِرْقَةُ « مَعْمَرِيَّةً » . وَزَعَمَتِ طَائِفَةٌ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ أَبِي الْخَطَّابِ « بَدِيعٌ » (٨) وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ جَعْفَرَ هُوَ الْإِلَهِ ، أَي ظَهَرَ الْإِلَهِ بِصُورَةِ الْخَلْقِ ، وَزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ يُوحَى إِلَيْهِ ، وَتَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٩) أَي بِرُحْمِي (١٠) إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ

(١) لم يرد الحديث في كتب الصحاح الستة، وأورده أبو عبيد في غريبه بمسنده (٩٩/٣) والزمخشري في الفائق (٣٥٢/١) وابن الأثير في النهاية (٤٢/٢) والشريف الرضي في المجازات النسبية (٦١/٦٠) وفي هامش غريب أبي عبيد أن الحديث يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال ذلك .
(٢) في الملل والنحل للشهرستاني محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع، والشرح جميعه منقول منه بالنص (١٥/٢ - ١٧) .

(٣) في الملل والنحل، «وأخبر أصحابه بالبراءة منه» .

(٤) في الملل والنحل «المجسوس» . (٥) في الملل والنحل «ليس» .

(٦) ذكر الشهرستاني أن قتله كان بسبخة الكوفة (الملل والنحل ١٦/٢) .

(٧) في ع، ت «الزنا» .

(٨) في الملل والنحل «بزيغ» .

(٩) سورة آل عمران آية (١٤٥) ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوجَلًا ﴾ .

(١٠) في الملل والنحل «يوحى» .

إلى النحل ﴿١﴾، وَزَعَمَ أَنَّ مِنْ (٢) أَصْحَابِهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائيلَ . وَزَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا بَلَغَ الْكَمَالَ لَا يُقَالُ لَهُ قَدْ مَاتَ، لَكِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ النَّهْيَةَ قِيلَ : رُفِعَ إِلَى الْمَلَكُوتِ، وَادَّعَوْا كُلَّهُمْ مُعَايَنَةَ أَمْوَاتِهِمْ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُمْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، وَتُسَمَّى هَذِهِ الطَّائِفَةُ «الْبَدِيعِيَّةُ» (٣) وَزَعَمَتْ طَائِفَةٌ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ أَبِي الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ بَنَانِ الْعَجَلِيَّ، وَقَالُوا كَمَا قَالَتْ الطَّائِفَةُ الْأُولَى إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ، فَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا خِيْمَةً بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا عَلَى عِبَادَةِ الصَّادِقِ فَرَفَعَ خَيْرُهُمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ (٤)، فَأَخَذَ عُمَيْرًا وَصَلَبَهُ فِي كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الطَّائِفَةُ «الْعَجَلِيَّةُ» وَزَعَمَتْ طَائِفَةٌ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ أَبِي الْخَطَّابِ «مُفَضَّلُ الصَّرِيفِيِّ» وَكَانَ يَقُولُ بِرُبُوبِيَّةِ جَعْفَرِ دُونَ نَبِيِّتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَتَبَرَّأَ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ جَعْفَرُ الصَّادِقِ وَطَرَدَهُمْ وَلَعَنَهُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ضَالُّونَ جَاهِلُونَ بِحَالِ الْأَيْمَةِ تَائِهُونَ .

* خُفُّ الرَّافِضِيِّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْسَّعَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفِّ فَيُوسِّعُهُ لِيُدْخَلَ يَدَهُ وَيَمْسَحَ رِجْلَهُ (٥).

* خِفَّةُ الشَّفَةِ : يَقُولُونَ «فُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ» أَي قَلِيلُ السُّؤَالِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ، كَمَا قَالُوا : «لَيْنُ الْمُهْتَصِرِ» وَ«لَيْنُ الْعُودِ» أَي كَرِيمٌ عِنْدَ السُّؤَالِ، قَالَ :
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَرَقِي غَضًا أَرَأِحُ بِهِ لِلْمُعْتَصِرِينَ فَيَا لَيْنُ الْعُودِ (٦)

* خَفِيَّةٌ : كَتَابِيثُ الْخَفِيِّ، أَجْمَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْأَسْوَدُ، فَيُقَالُ «أَسْوَدُ خَفِيَّةٍ»، قُلْتُ : مَا أَسْوَدُ خَفِيَّةٍ إِلَّا ضَرَاغِمٌ غَيْرُ خَفِيَّةٍ (٧).

* خِلَاطٌ : كِتَابٌ، وَقَدْ تَشَدَّدُ، وَلَا تُقَالُ «أَخِلَاطٌ»، بَلْدَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ (٨)، كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ

(١) سورة النحل آية (٦٨) .

(٢) في الملل والنحل « في » .

(٣) في الملل والنحل « البزيعية » .

(٤) في ع، ت « هزير »، والصواب ما أثبتناه، وكذا جاء في الملل والنحل .

(٥) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٧) وذكر المحيي هذا الشرح في كتاب ما يعول عليه .

(٦) قاله الخفاجي بالنص ولم ينسب البيت (شفاء الغليل ١١٣/١١٧) .

(٧) قال ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١٤) .

(٨) ذكر ذلك القاموس (خلط) .

قَاعِدَةُ بِلَادِ الْأَرَمَنِ، فَلَمَّا تَغَلَّبُوا عَلَى الثُّغُورِ انْتَقَلُوا إِلَى «سَيْس»، وَبِهَا حَفَائِرُ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا الزَّرْنِيخُ الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ.

* الْخَلْتِيَّةُ : الْأَنْجُرْدُ^(١) ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

عَلَيْكَ بِقَنَاءِ^(٣) وَبِسَنْدَرُوسٍ^(٤) وَخَلْتِيَّةٍ^(٥) وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعِدِ

* خَلْخَالُ : بَلَدَةٌ بِطَرْفِ أَدْرَبِيجَانَ، مِنْهَا إِلَى أَرْدَبِيلَ يَوْمَانِ.

* خَلْدٌ : مُحَرَّكَةٌ، مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ^(٦).

* الْخَلْفِيَّةُ : أَصْحَابُ خَلْفِ الْخَارِجِيِّ، وَهُمْ خَوَارِجُ كَرْمَانَ وَمُكْرَانَ، خَالَفُوا الْحَمَزِيَّةَ فِي الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ، وَأَصَافُوا الْقَدْرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَسَلَكُوا فِي ذَلِكَ مَذْهَبَ أَهْلِ السُّنَّةِ. وَقَالُوا : الْحَمَزِيَّةُ نَاقَضُوا حَيْثُ قَالُوا : لَوْ عَذَّبَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى أَعْمَالِ قَدْرَهَا عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلُوهُ^(٧) كَانَ ظَالِمًا، وَقَضُوا بِأَنَّ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فِي النَّارِ، وَلَا عَمَلَ لَهُمْ وَلَا شِرْكَ، فَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ^(٨) مَا يُعْتَقَدُ مِنَ التَّنَاقُضِ.

* الْخَلْقُ : بِفَتْحَتَيْنِ، وَلَا يُقَالُ «خَلَقَةٌ»، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ لِلصَّدِيقِ الْقَدِيمِ، ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي تَذَكِيرَتِهِ^(٩) وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ :

(١) فِي ع، ت بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٤١/٤) وَاللِّسَانِ (خَلَّتْ) وَالْخَلْتِيَّةُ : هُوَ الْخَلْتِيَّةُ.

(٢) الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، وَعَقِبَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ : أَظُنُّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعًا وَلَا يَجْتَنِجُ بِهِ، وَالَّذِي حَفِظْتَهُ عَنِ الْبَحْرَانِيِّينَ «الْخَلْتِيَّةُ بِالْحَاءِ»، وَقَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا.

(٣) فِي ع، ت «بِقَنَاءِ»، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ.

(٤) فِي ع، ت «وَسَنْدَرُوسٍ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ.

(٥) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ «وَحَلْتِيَّةٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(٦) قَالَ الْقَامُوسُ (خَلْدٌ)، وَضَبَطَهَا يَاقُوتٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَهُوَ قَصْرُ بِنَاءِ الْمَنْصُورِ بِبَغْدَادِ سَنَةِ (١٥٩ هـ). (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٨٢/٢).

(٧) فِي ع، ت «مَا يَفْعَلُونَهُ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ (١٧٤/١) إِذْ هُوَ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ، كَمَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى.

(٨) فِي ع، ت «عَجَبٌ»، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ.

(٩) كِتَابُ التَّذَكِيرَةِ لِجَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ النَّحْوِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ٧٢) قِيلَ : هِيَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ مَجْلَدًا (كَشَفَ الظَّنُونَ ٣٨٤/١)

إِلْسَ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا يَسُّ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا
قَالَ : لَيْسَ الْمُرَادُ خَلَقَ الثِّيَابِ (١).

* مَا هُوَ مِنْ خَلٍّ بَقْلِهِ : مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ لِمَنْ لَا يُنَاسِبُ، قَالَ الْعَطَّارُ :
أَمْسَى الْعِذَارُ يُنَادِي مَا أَنْتَ مِنْ خَلٍّ بَقْلِي

* خُلَّارٌ : كَرْمَانٍ، مَوْضِعٌ بِفَارِسَ، رُوِيَ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارِسَ، ابْعَثْ لِي مِنْ
عَسَلٍ خُلَّارٍ، مِنْ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ (٢).

* خَلِّكَانَ : قَرْيَةٌ بِإِرْبِلَ، أَظُنُّ أَنَّ مِنْهَا الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنِ خَلِّكَانَ (٣) وَقِيلَ : خَلِّكَانُ
يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَشَدَّ اللَّامَ، اسْمٌ جَدُّهُ، كَانَ مِنْ أَوْلَادِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبِرْمَكِيِّ .
* خُلْمٌ : بِالضَّمِّ، بَلَدَةٌ قُرْبَ بَلْعَ (٤).

* الْخَلْنَجُ : شَجَرٌ بَيْنَ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ، يَكُونُ بِأَطْرَافِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ، وَرَقُّهُ كَالطَّرْفَاءِ، وَزَهْرُهُ
أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَبْيَضٌ، وَحَبُّهُ كَالْحَرْدَلِ، الْأَكْلُ فِي أَوَانِيهِ يَدْفَعُ الْخَفَقَانَ (٥).

* خُلُوُّ الْغُرْفَةِ : يُقَالُ : فُلَانٌ خَالِي الْغُرْفَةِ، أَي خَفِيفُ الْعَقْلِ طَائِشُ الرَّأْسِ، قَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِهِ (٦) : هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ بَغْدَادَ.

* خَاهَانٌ : فَارِسِيٌّ، يَقَعُ عَلَى حَجَرٍ أَغْبَرَ بَيْنَ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ، مُرْبَعٌ غَالِيًّا، يُحْكُ، أَصْفَرٌ،
وَيُعْرَفُ بِالصَّنْدَلِ، إِذَا شَرِبَ قَطَعَ الْمَغْصَ وَالرِّيَّاحَ الْغَلِيظَةَ وَالْخَفَقَانَ (٧).

(١) قاله الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٤) وذكر أنه نقل ذلك من خط ابن هشام .

(٢) تكملته كما في اللسان (خلد)، ومعجم البلدان (٣٨٠/٢). « من الدستفشار، الذي لم تمسه النار. » وخالار : موضع كثير به العسل الجيد .

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خللكان البرمكي الإربلي (٦٠٨ - ٦٨١ هـ) المؤرخ الحجة والأديب الماهر، صاحب وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، ولد بإربل، بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي، وتوفي بدمشق، وتولى قضاء مصر ثم الشام .

(٤) في ت « قرية بلخ » .

(٥) قاله داود في تذكرته بالنص (١٣١/١) وذكر أدى شير أنه معرب « خلنك » ومعناه المتنوع الألوان

(الألفاظ الفارسية ٥٦) وفي الفارسية « خلنك » أي أبيض وأسود. (المعجم الذهبي ٢٤١) .

(٦) لم أجد ذلك في شرح مقامات الزمخشري، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٦) .

(٧) قاله داود في التذكرة (١٣٤/١) .

* الحَمَقُ : الأَخَذُ خَفِيَّةً . ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا^(١) .

* الحَمَمُ : بِالضَّمِّ ، القَوْصَرَةُ يُجَعَلُ فِيهَا التُّبْنُ لِتَبْيِضَ الدَّجَاجَةُ^(٢) ، مُوَلَّدَةٌ .

* حَمَّتُ الشَّيْءَ : قُلْتُ فِيهِ بِالْحَدْسِ . ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُوَلَّدًا ، حَكَاهُ عَنْهُ فِي المُحْكَمِ^(٣) .

* الحَمِيْتُ : السَّمِينُ ، جَمْرِيَّةٌ^(٤) .

* الحِنَاقُ : بِمَعْنَى الشَّرِّ وَالْحِصَامِ ، لَمْ أَرَهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ^(٥) .

* الحُنْبُجُ : الدَّنُّ الصَّغِيرُ ، مُعَرَّبٌ « حُنْب »^(٦) .

* الحُنْبُجَةُ : الحُبُّ المَدْفُونُ فِي الأَرْضِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ « حُنَابِج » ، وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الحَمْرِ ذَكَرَ الحُنَابِجُ^(٧) .

* الحَنْبِقُ^(٨) : الأَثْيَارُ^(٩) مِنَ الحَشَبِ مُعَلَّقٌ بِالسَّقْفِ ، مُعَرَّبٌ « حَشْبَه »^(١٠) .

* الحَنْدَرِيسُ : مِنْ صِفَاتِ الحَمْرِ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ^(١١) . وَأَنْشَدَ ابنُ حَبِيبٍ لِحَرِيرٍ يَهجو

(١) نقل ذلك اللسان بالنص (حَمَق) ونص كلام ابن دريد « الحَمَق » : الأخذ في سرعة وخفية ، ولا أحسبه عربياً صحيحاً (الجمهرة ٢/٢٤٨) .

(٢) قاله القاموس بالنص (حَمَم) .

(٣) هكذا نقله ابن سيده (المحكم ١٣٧/٥) ولكن نص عبارة ابن دريد : « فلا أحسبه عربياً صحيحاً » (الجمهرة ٢/٢٤٣) ، ونقل ابن منظور عن أبي حاتم أنها كلمة فارسية عربية ، وأصلها من قولهم « حَمَانًا عَلَى الظن والحَدْس » (اللسان حَمَن) .

(٤) قاله اللسان (حَمَت) .

(٥) في اللغة « أخذه بخنقه » أي بحلقه ، وذلك في الحِصَامِ والشَّرِّ . ولعل دلالة الكلمة تطورت وأطلقت على الشر والحِصَامِ .

(٦) في الفارسية يطلق على الدَّنِّ « حُنْبَه » (المعجم الذهبي ٢٤٢) .

(٧) قاله اللسان (حُنْبِج) ، وذكر أنها فارسية معربة . وأورد ذكر حديث الحمر ابن الأثير (النهاية ٨٢/٢) .

(٨) لم أجد لها في كتب اللغة ، وإنما ورد الحُنْبُقُ : البخيل الضيق ، والحِنْبِقُ الرعناء (اللسان حَنْبِق) .

(٩) في ت « الأثيار » . والأثيار جمع نير « وتطلق على الخشبة التي تكون على عنق الثور » (اللسان نير) .

(١٠) هكذا في الأصل ، ولعل صوابها « حُنْبَه » .

(١١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٥٠١/٣) .

الأخطل^(١) :

إذا جاءَ رُوحُ التَّغْلِيبيِّ مِنْ اسْتِهِ دَنَا قَبْضُ أرواحِ خَبِيثِ مآبِهَا
ظَلَلَتْ تَقِيءُ الحَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبُ مَغَانِمُ يَوْمِ البِشْرِ تُحَوِي نَهَايَهَا
وَأَمَّاكَ فِي مَآخِورِ حَزَّةٍ^(٢) قَرَقَفُ لَهَا نَشْوَةٌ بِمِسي مَرِيضاً ذُبَابُهَا
يَقُولُ : إِذَا سَمَّهَا الذُّبَابُ مَرِيضَ . وَقَالَ الحُضَيْنُ^(٣) بِنُ المُنْدِرِ الحِجَارِ بِنِ أبَجَرَ

العجلي^(٤) :

الحِجَارِ بِنِ أبَجَرَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا يُضْحِي سُلَاقَةُ حَنْدَرِيسُ
وَيُقَالُ : حِنَطَةُ حَنْدَرِيسُ ، أَي قَدِيمَةٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهَا مُعْرَبَةٌ مِنَ الفَارِسِيَّةِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ « كَنْدَرِيش » أَي : يَتَبَفُّ شَارِبُهَا لِحِيَّتَهُ ، لِذَهَابِ عَقْلِهِ^(٥) ، فَعَرَّبَتْ ، فَتَقِيلُ :
« حَنْدَرِيس »^(٦) .

* الحَنْدَقُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ « كَنْدَه » أَي مَحْفُورٌ^(٧) وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ قَدِيمًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(٨) :

(١) من قصيدة لجرير مطلعها :

ألا حي ليلى إذ أجدَّ اجتنابها وَهَرَّكَ مِنْ بَعْدِ اثْتِلافِ كِلايها
(الديوان ٥٤/٥١) ولم أجدّها في نقائض جرير والأخطل . كما وردت الأبيات في المعرب

(١٧٢) .

(٢) في ع ، ت « جرة » وهو تصحيف . وحزة : موضع بين نصيبين ورأس عين ، على الخابور ، كانت عنده
وقعة بين قيس وتغلب (معجم البلدان ٢٥٦/٢) وقرقف : من أساء الخمر .

(٣) في ع ، ت « الحصين » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف ، وصوابه بالضاد المعجمة ، وهو الحُضَيْنُ بِنِ
المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي ، أبو ساسان (ت ٩٧ هـ) شاعر ، فارسي ، كانت معه راية علي بن
أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين ، دفعها إليه وهو ابن تسع عشرة سنة . (المؤتلف والمختلف
١٢١/١٢٠) .

(٤) البيت في المعرب (١٧٣) .

(٥) في الفارسية « ريش » بمعنى لحية ، و« كند » بمعنى جرح أو نتف (المعجم الذهبي ٤٧٨/٣٠٦) .

(٦) هذا الشرح جميعه منقول بنصه من المعرب (١٧٣/١٧٢) .

(٧) نقله الجواليقي في المعرب (١٧٩) عن الجمهرة (٥٠٢/٣) وفي الفارسية « كنده » بمعنى محفور أو
مفصول (المعجم الذهبي ٤٩٥/٥) .

(٨) من قصيدة لكعب بن مالك في يوم الخندق ، ومطلعها :

من سرّه ضرب بمجمع بعضه بعضاً كمعمة الأبياء المحرق =

فَلِيَاتٍ مَأْسَدَةٌ تُسَنُّ سِيوفُهَا بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جِزَعِ (١) الْخَنْدَقِ
يَقُولُهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :
لَا لِتَحْسِينِ الْخَنْدَقِ الْمَحْفُورَا يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا
وَيُجْمَعُ عَلَى « خَنْدِاقٍ » وَأَنْشَدَ أَبُو مَنْصُورٍ (٣) :
وَرَدَّهْمُ عَنِ لَعَلْعٍ وَبَارِقٍ ضَرْبٌ (٤) يُشْطِطُهُمْ عَنِ الْخَنْدِاقِ
كَذَا وَقَعَ فِي نُسْخٍ مُعْتَبَرَةٍ، لَكِنَّ الْمَشْهُورَ: عَلَى الْخَنْدِاقِ (٥)، وَ« الْخَنْدَقِ » أَيْضاً
مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الْقَطَامِيِّ (٦) :

كَعْنَاءِ لَيْلَتِنَا (٧) الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا بِالْقَرِيَتَيْنِ، وَلَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ
* خندوبيل : نَبْتُ كَالْهِنْدَبَاءِ، عَلَى أَغْصَانِهِ صَمْعٌ كَالْبَاقِلَاءِ، وَزَهْرٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، قَدْ جُرِّبَ
صَمْعُهُ لِإِسْقَاطِ الْبَوَاسِرِ (٨).

* خنديقون : فَارِسِيٌّ، مَعْنَاهُ « الشَّرَابُ الْمُبْرِيُّ »، وَهُوَ مِنْ تَرَائِبِ حُكَمَاءِ الْفُرسِ، لَكِنْ
لَا يُعْلَمُ صَاحِبُهُ، وَلَمْ يَبْلُغِ الْيُونَانَ، فَكَذَلِكَ لَمْ يَوْجَدْ فِي كُتُبِهِمْ، وَأَجْوَدُهُ مَا عُيِّلَ مِنْ
الْحَمْرِ، وَهُوَ شَرَابٌ تَبَقِيَ قُوَّتُهُ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ، وَصَنَعْتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الطَّبِّ (٩).
* خِنُوقٌ : بِالْكَسْرِ، بَلَدَةٌ بِخَوَارِزْمَ، مُعَرَّبٌ « خِنُوه ».

* الْخَوَارِجُ : هُمْ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهُمْ الْمُحَكَّمَةُ الْأُولَى : وَهُمْ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ حِينَ

والبيت في سيرة ابن هشام (٢٧٣/٣ / ٢٧٤) والجمهرة (٣٣١/٣) والمغرب (١٨٠)
ومعجم البلدان (٨٨/٥)، وديوانه ٢٢٤ .
(١) في ع، ت « المذاذ وبين جذع » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والمذاذ : موضع بالمدينة حيث
حضر الخندق .

(٢) الرجز في الجمهرة (٣٣١/٣) والمغرب (١٨٠) واللسان (خندق) .
(٣) أنشده الجواليقي في المغرب (١٨٠) والبيت أيضاً في اللسان برواية أخرى (اللسان لعلع) .
(٤) في ع، ت « حرب »، والأصوب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المغرب واللسان .
(٥) هذه رواية اللسان، ونص البيت :

فَصَدَّهُمْ عَنِ لَعَلْعٍ وَبَارِقٍ ضَرْبٌ يُشْطِطُهُمْ عَلَى الْخَنْدَاقِ
ومعنى يشططهم : يفرقهم ويشق جمعهم .

(٦) البيت في المغرب (١٨٠) واللسان (خندق) .
(٧) في ع « ليلتنا » .

(٨) قاله داود في التذكرة بالنص (١٣٤/١) .

(٩) قاله داود في التذكرة، وسماه أيضاً « خنديقون » (التذكرة ١٣٥/١) .

جَرَى أَمْرُ الْحَكَمِينَ، وَهُمْ الْمَارِقِيُّ^(١)، وَمِنْهُمْ الْأَزَارِقَةُ^(٢) وَالنَّجْدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ^(٣)،
وَالْبِيَهَسِيَّةُ^(٤)، وَالْعَجَارِدَةُ^(٥)، وَالْتَعَالِبَةُ^(٦)، وَالْأَخْنَسِيَّةُ، وَالْمُعِيدِيَّةُ، وَالرَّشِيدِيَّةُ^(٧)،
وَالشَّيْبَانِيَّةُ^(٨)، وَالْمَكْرَمِيَّةُ^(٩)، وَالْمَعْلُومِيَّةُ، وَالْمَجْهُولِيَّةُ^(١٠)، وَالْإِبَاضِيَّةُ^(١١)،
وَالْحَفْصِيَّةُ^(١٢)، وَالْيَزِيدِيَّةُ^(١٣) وَالْحَارِثِيَّةُ^(١٤)، وَالْأَصْفَرِيَّةُ^(١٥) وَالْمَرْجِيَّةُ وَالشَّيْعَةُ، وَأَوَّلُ مَنْ
خَرَجَ عَلَى عَلِيٍّ جَمَاعَةٌ يَمُنُّ كَانُ مَعَهُ فِي حَرْبِ صِفِّينَ، وَأَشَدُّهُمْ خُرُوجاً عَلَيْهِ وَمُرُوقاً مِنْ
الَّذِينَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ فَذَكِيٍّ التَّمِيمِي، وَزَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ^(١٦) الطَّائِي حِينَ
قَالُوا: الْقَوْمُ يَدْعُونَنَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَأَنْتَ تَدْعُونَا إِلَى السَّيْفِ .

* خُوَارِزْم^(١٧): أَصْلُهُ خُوَارِزْمٌ بِالْإِضَافَةِ فَخُفَّفَ، اسْمُ إِقْلِيمٍ عَلَى طَرَفِي جِيحُونَ، مَدِينَتُهُ
الْعُظْمَى «جُرْجَانِيَّة»، وَقَصَبَتُهُ خُوَارِزْمٌ، خَرَّبَهَا التُّتْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١٨) :

- (١) في الملل والنحل « المارقة » والشرح جميعه مختصر من الملل والنحل (١٥٥/١ - ١٨٥).
- (٢) أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق الذين خرجوا مع نافع في أيام عبد الله بن الزبير .
- (٣) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي، وقيل عاصم .
- (٤) في ع، ت « البهسية »، والصواب ما أثبتناه وهم أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر أحد بني سعد بن ضبيعة .
- (٥) أصحاب عبد الكريم بن عجرد .
- (٦) أصحاب ثعلبة بن عامر، كان مع عبد الكريم بن عجرد يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الطفل .
- (٧) أصحاب الطوسي، ويقال لهم العشرية .
- (٨) أصحاب شيبان بن سلمة الخارج في أيام أبي مسلم .
- (٩) أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي من جملة الثعالبة، وتفرد عنهم بمسائل .
- (١٠) المعلوماتية والمجهولية كانوا في الأصل حازمية، إلا أن المعلوماتية قالت من لم يعرف الله تعالى بجميع أسائه وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالماً بجميع ذلك فيكون مؤمناً، وقالت المجهولية: من علم بعض أسائه تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرف الله تعالى، فبرئت منهم الحازمية .
- (١١) أصحاب عبد الله بن إياض الذي خرج في أيام مروان بن محمد .
- (١٢) أصحاب حفص بن أبي المقدم من العجاردة .
- (١٣) في ع، ت « البريدية » . وهم أصحاب يزيد بن أنيسة الذي قال بتولى المحكمة الأولى قبل الأزارقة .
- (١٤) أصحاب الحارث الإياضي .
- (١٥) ساهم الشهرستاني « الصفرية الزيادة » وهم أصحاب زياد بن الأصفر .
- (١٦) في ع، ت « حصن »، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل، إذ هو الأصل المنقول عنه (١٥٥/١).
- (١٧) ضبطت في القاموس والمعرب (١٨١) بفتح الراء، وهي في معجم البلدان بكسره (٣٩٥/٢) ولعله خطأ مطبعي، وذكر ياقوت أن أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلصة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به .
- (١٨) هو شقيق بن سليك الأسدي، شاعر إسلامي، قال هذا الشعر معذراً إلى الضحاك بن قيس =

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الصُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمِ^(١)

* خَواش : كَغَرَابٍ ، مَدِينَةَ بَسِجِسْتَانَ^(٢)

* الخِوَانُ : كَغَرَابٍ وَكِتَابٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيهَا جَاءَ مَكْسُورًا ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ^(٣) ، مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، عِبْرَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ « خُونٌ » وَ« أَخْوِنَةٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا^(٤) :

رَجَلٌ عَجَزُهُ يُجَاوِبُهُ دُفٌّ لِحُونٍ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرٌ

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ^(٥) ، وَفِي الشَّرْعَةِ^(٦) :
الْأَكْلُ عَلَى الْخِوَانِ فِعْلُ الْمُلُوكِ ، وَعَلَى الْمِنْدِيلِ فِعْلُ الْعَجَمِ ، وَعَلَى السُّفْرَةِ فِعْلُ الْعَرَبِ .
وَفِي الْمَجْمَلِ : الْخِوَانُ - فِيهَا يُقَالُ - اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْقَطَّانَ يَقُولُ : سُئِلَ ثَعْلَبٌ - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَيْجُوزُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْخِوَانَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يُتَخَوَّنُ مَا عَلَيْهِ ، أَيُّ يُنْتَقَصُ ؟ فَقَالَ : مَا يَبْعُدُ ذَاكَ^(٧) .

= الفهري ، ومطلع القصيدة :

أتاني عن أبي أنس وعبيد - فسأل لغيظة الضحاك جسمي
(شرح الحماسة للمرزوقي ٧٧٩/٢) والبيت أيضاً في المعرب (١٨١) واللسان (رزم)
ومعجم البلدان (٣٩٦/٢) .

(١) في الحماسة واللسان ومعجم البلدان « السغد » وفي المعرب « خواءرزم » بالهمزة في البيت ، وفي معجم
البلدان « رمال » بدل « جبال » .

(٢) قاله القاموس (خوش) .

(٣) أدب الكاتب ٣٠٧ .

(٤) هو عدي بن زيد العبادي ، والبيت من قصيدة يجرى أهله على إنجاده ، وورد البيت في المعرب
(١٧٨) واللسان (خون) وشعراء النصرانية (٤٥٤/٤٥٦) الزجل : الصوت ، المأدوبة : التي
يدعى الناس إليها ، الزمير : الزمر ، يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه ، كأنه قرع دف
يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها .

(٥) الحديث في صحيح البخاري (أطعمة ٨ ، رقاق ١٦) والترمذي (أطعمة ١ ، زهد ٣٨) وابن ماجه
(أطعمة ٢٠) ومسنده أحمد بن حنبل (١٣٠/٣) .

(٦) لعله كتاب شرعة الإسلام للإمام محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زادة الحنفي (ت ٥٧٣ هـ) في
مجلد ، قال فيه : فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين ، متقدمة من كتب الأئمة من علماء الدين
(كشف الظنون ١٠٤٤/٢) .

(٧) القصة أيضاً في المعرب (١٧٨) ، ونقل الخفاجي مثل ذلك عن ابن هشام (شفاء الغليل ١١٢) .

* خوجان^(١) : بِالضَّمِّ، قَصَبَةٌ أُسْتَوَا.

* الْحَوْخ : الدَّرَاقِنُ، ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ، رُومِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ، يَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيُشَهِّي الطَّعَامَ، وَلَا يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَّةِ، بِخِلَافِ الْمُشْمَشِ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* خُور : يَفْتَحُ فَسْكَوِنٌ، وَآخِرُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ، مَوْضِعٌ، مُعَرَّبٌ « هور ».

* خُورُ الْخَلِيجِ : مِنَ الْبَحْرِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢).

* الْخَوْرَتَقُ : مُعَرَّبٌ « خورنكاه »، أَي مَوْضِعُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ « خورنقا »^(٣) قَصْرٌ لِلنَّعْمَانِ ارْتِفَاعُهُ مِائَتَا ذِرَاعٍ، بَنَاهُ لِبَعْضِ أَوْلَادِ الْأَكَاسِرَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوْرَتَقِ إِذْ أَشَدَّ سَرَفَ يَوْمًا، وَلِلْهُدَى تَفَكِيرٌ

وَقِيلَ : نَهْرٌ بِالْكَوْفَةِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ^(٥) :

وَتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ وَدُونَهَا صَرِيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَتَقُ

وَبَلَدَةٌ بِالْمَغْرِبِ، وَقَرْيَةٌ يَبْلَخُ.

* الْخُوزُ : بِالضَّمِّ، جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ، أَعْجَمِيٌّ^(٦).

* خوزان : قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ، وَبِهَرَاةَ، وَبِنَوَاحِي « بَنَج دَه »^(٧).

(١) في ع «خوخان»، وهي من نواحي نيسابور، وأهلها يسمونها «خبوشان» (معجم البلدان ٢/٣٩٩).

(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٢٣٧) وذكر ياقوت أنه عند عرب السواحل كالخليج ينذ من البحر، قال حمزة : وأصله «هور» فعرب فقيل خور، ثم جمع على الأخوار (معجم البلدان ٢/٤٠٠).

(٣) يسمى بالفارسية «خورنگاه وخورنگه» (المعجم الذهبي ٢٤٦).

(٤) هو عدي بن زيد العبادي، والبيت في الأغاني (٢/١٣٨ - ١٣٩) والمعرب (١٧٤) واللسان (خرنق) ومعجم البلدان (٢/٤٠٢).

(٥) من قصيدة للأعشى يمدح المخلوق ومطلعها :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق

(الديوان ٢١٧ - ٢١٩) والمعرب (١٧٥) واللسان (خرنق) ومعجم البلدان (٢/٤٠١).

السيلاحون وصريفون : قريتان، ذكر ياقوت أن لفظهما قد يعرب إعراب جمع المذكر السالم. فتكون النون مفتوحة، ومنهم من يجعل ذلك اسماً واحداً فيعرب إعراب ما لا ينصرف، وضبطت النون بالفتح لأنه أعرب في البيت بالواو.

(٦) قاله ابن دريد (الجمهرة ٢/٢١٨).

(٧) في ع، ت «بنواح بنج ده» والتصويب من معجم البلدان (٢/٤٠٣). وبنج ده معناها خمس قرى،

وهي خمس قرى من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان. (معجم البلدان ١/٤٩٨).

* خوزستان : بِالضَّمِّ، إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ، وَالنَّسْبَةُ «خَوْزِيٌّ» .

* خَوْلَان : بِالْفَتْحِ، قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ^(١) .

* الخولنجان : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، نَبْتُ مَعْرُوفٍ حَارٌّ يَابِسٌ، يُجَلَّلُ^(٢) الرِّيحَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ، وَوَجَعِ الْكُلِيِّ، وَعِرْقِي النَّسَاءِ، وَلَمَنْ لَا يَضِطُّ الْبَوْلَ، وَيُهَيِّجُ الْبَاءَ، وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ، وَمَهْضُمُ الطَّعَامِ، وَيُصْلِحُ الْمِعْدَةَ، وَيَطْرُدُ الْبَلْغَمَ وَالرُّطُوبَةَ الْمُتَوَلِّدَةَ مِنْهُ .

* الْخَوَلِيُّ : مَنْ يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ، وَفِي الْخَبَرِ : إِنَّ جَمِيلًا الْكَلْبِيَّ كَانَ خَوَلِيًّا، قَالَ السُّهَيْلِيُّ : وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَاءَ الْخَيْلِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ، وَلَا يَخْفَى بَعْدَهُ، وَالْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهُ الْآنَ فِي مِصْرَ بِمَعْنَى رَاعِي الْعَنَمِ^(٣)، وَفِي الشَّامِ بِمَعْنَى مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِ الْفِلاحةِ .

* خُونَج : بِالضَّمِّ، بَلَدَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ .

* الْخَوْءُ : بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، مَصْدَرٌ^(٤) بِمَعْنَى الْأَخْوَةِ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ، قِيلَ : هُوَ لَحْنٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ^(٥)، وَصَرَّحَ بِهِ الْكِرْمَانِيُّ، فَلَيْسَ لِحْنًا^(٦) .

* خَوْي : بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَشَدِّ الْيَاءِ، مَدِينَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ .

* الْخِيَارُ : مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ، عَرَبِيَّتُهُ « الْقَنْد »^(٧)، بَارِدٌ رَطْبٌ، يُدْرِي الْبَوْلَ، وَشَمُّهُ يَنْفَعُ الْمَغْشِيَّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَارَةٍ، وَيُحْدِثُ وَجَعًا فِي الْمِعْدَةِ .

* خِيَارُ شَنْبَرٍ : يُسَمَّى « الْبَكْتَرِ الْهِنْدِيِّ »، شَجَرٌ فِي حَجْمِ الْخَرْنُوبِ الشَّامِيِّ لَوْنًا وَوَرَقًا، وَهُوَ لَا يُنْجِبُ إِلَّا فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ، لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ إِلَى بَيَاضٍ مُبْهَجٍ، يَزْدَادُ بَيَاضُهُ عِنْدَ سُقُوطِهِ، وَيُخَلَّفُ قُرُونًا خَضِرَاءَ تَطُولُ نَحْوَ ذِرَاعٍ^(٨)، دَاخِلُهَا رُطُوبَةٌ سَوْدَاءٌ، وَحَبُّ كَحَبِّ الْخَرْنُوبِ بَيْنَ فُلُوسٍ رَقِيقَةٍ، الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الرُّطُوبَةُ، وَأَجُودُهُ الْمُسْتَعْمَلُ

(١) قاله القاموس (خول) . (٢) في ع « محلل » .

(٣) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١١) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) ورد الحديث في صفة أبي بكر « لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خوة الإسلام » (النهاية ٩٠/٢) .

(٦) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١٣) .

(٧) هو ضرب من القثاء، واحده « قثدة » .

(٨) في تذكرة داود « نصف ذراع » والشرح جميعه منقول منه بالنص (١٣٦/١) .

ببأبه^(١)، يُخْرِجُ الصَّفْرَاءَ الْمُحْتَرِقَةَ مَعَ التَّمْرِ هِنْدِيًّا .

* خِيَارَةَ: قَرْيَةٌ بِطَبْرِيَّةَ، بِهَا قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، قُلْتُ: وَبِدِمَشْقَ قَرِيَتَانِ يُقَالُ لِكُلِّ مِنْهُمَا خِيَارَةٌ، وَقَدْ يُضَافَانِ فَيُقَالُ: خِيَارَةٌ^(٣) ذِي التَّوْنِ، وَخِيَارَةٌ نَوْفَلٍ .

* خَيْرٌ: مَعْنَاهُ الْحِصْنُ بِلُغَةِ الْيَهُودِ، بِلَدَّةِ بَنِي عَزَّةَ^(٤)، نَحْوَ أَرْبَعِ مَرَاجِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

* خَيْدٌ: كَمِيلٌ، فَارِسِيٌّ، مُعَرَّبٌ «خَوِيدٌ» عَرَّبُوهَا وَغَيْرُوهَا^(٥) .

* الْخَيْرُ: بِالْكَسْرِ، الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ، ذُكِرَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٦)، يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو خَيْرٍ، إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَرَمٍ .

* خَيْرَانٌ: قَرْيَةٌ بِالْقُدْسِ، وَحِصْنٌ بِالْيَمَنِ^(٧) .

* الْخَيْرِيُّ: الْمَشْهُورُ، زَهْرٌ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ أَوْ يُونَانِيٌّ، أَوْ نَبْطِيٌّ، مُعَرَّبٌ «خَيْرِدٌ»^(٨) .

* الْخَيْرُزَانُ: بِضَمِّ الزَّايِ، وَفَتْحُهَا غَلَطٌ، قَالَهُ الرَّبِيدِيُّ^(٩)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، عُروُقٌ مُتَمَدَّةٌ فِي الْأَرْضِ كَالْخَيْرُورِ، وَالْقَصَبِ، وَكُلُّ عَوْدٍ لَدُنِ^(١٠)، وَهُوَ «الْجَنَّبِيُّ»^(١١) قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١٢):

(١) بابه: ثاني الشهور القبطية، ويوافق شهر أكتوبر .

(٢) قاله القاموس (خير) .

(٣) في ت «قرية» .

(٤) هكذا في ت وفي ع «غزة» .

(٥) ذكر ذلك القاموس بالنص (خيد) ومعناها، الرطبة، ويقال في الفارسية للخضروات الفجة «خويد» (المعجم الذهبي ٢٤٨) .

(٦) ذكر ذلك أبو عبيدة، والشرح نقله المحبي بالنص من المعرب (١٧٦) الذي نقله من الجمهرة (٢٣٧/٣) ، وفي هامش ع ما نصه وقع بقلم المصنف «الخيم» بدل «الخير» وهو سهو ظاهر .

(٧) قاله القاموس بالنص (خير) .

(٨) ذكر أدى شير أنه تعريب «خيرو» (الألفاظ الفارسية ٥٩) ويطلق في الفارسية على نبات الخبازي: «خيرو» (المعجم ٢٤٩) .

(٩) لحن العوام (٥٤) وقد نقل المحبي ذلك من شفاء الغليل (١١٣) .

(١٠) ذكر ذلك القاموس بالنص (خزر) .

(١١) في ع «الجنبي» بكسر الجيم، ولعله تصحيف، ولم أجده في كتب اللغة، وأورده الجوهري بضم الجيم، وهو في التكملة والمحكم بفتحها .

(١٢) من قصيدة منسوبة للفرزدق مطلعها:

فِي كَفِّهِ جَبْهِي عَرْفُهُ عَيْقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ

* الخَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقَطْنِ، وَالْحَشْبُ الْبَالِي، وَهِيَاءٌ، سُكَّانُ السَّفِينَةِ^(١).

* خَيْطٌ بَاطِلٌ : بِمَعْنَى طَوِيلٌ، وَكَذَا « ظِلُّ النَّعَامَةِ » لَيْسَ بِالْجَاهِلِي^(٢).

* الْحَيْفَعَةُ : وَقَعَ فِي الْقِنِيَةِ^(٣)، فِي كِتَابِ الْبَيْعِ، وَفُسِّرَ بِصَبْغٍ أَحْمَرٍ يُزَيَّنُ بِهِ وَجْهُ الْمَرَأَةِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةٍ بَدَلَهُ « خَتَقَةٌ »^(٤)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ صَحِيحٍ .

* الْحَيْمِ : بِالْكَسْرِ : الْحُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(٥)، قَالَ حَاتِمٌ^(٦) :

وَمَنْ يَبْتَدِعَ مَا لَيْسَ مِنْ حَيْمٍ نَفْسِهِ يَدْعُهُ، وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ حَيْمُهَا

* حَيْوَقٌ : بِالْكَسْرِ، بَلَدَةٌ بِخُوَارَزْمَ، مُعَرَّبٌ « حَيْوَهُ »^(٧).

* الْحَيْاطِيَّةُ : أَصْحَابُ أَبِي الْحَسَنِ^(٨) بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْحَيْاطِ، أَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

ونسبها إليه أبو تمام في الحماسة (١٦٢٢/٤) والجوهري في الصحاح (جنة) وابن منظور في اللسان (خزر) والزبيدي في لحن العوام (٥٤) والديوان (١٧٨/٢ دار صادر) ولم ترد في طبعة الصاوي، كما نسبها الأمدى في المؤلف والمختلف للحرز الكناني في عبد الله بن عبد الملك (١٢٢). وهو في معظم الروايات « في كفه خيزران » .

(١) قاله القاموس بالنص (خسفع) .

(٢) نقله الخفاجي عن الميداني (شفاء الغليل ١١٧) وعنه نقل المحبي .

(٣) لعله كتاب « قنية المنية لتتيمم الغنية » على مذهب أبي حنيفة لأبي الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (ت ٦٥٨ هـ) .

(٤) كذا في الأصل، وفي شفاء الغليل « ختعة »، وفي القاموس الختعة : أنثى النمر، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٨) .

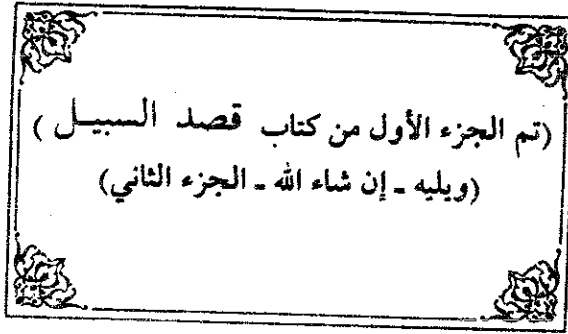
(٥) ذكر الخفاجي عن أبي عبيدة أنها معرب « خوى » (شفاء الغليل ١١٢) وفي الفارسية « خوى وخيم » كلاهما بمعنى خصلة وطبيعة (المعجم الذهبي ٢٥٠/٢٤٨) والشرح منقول بنصه من المعرب (١٨٣) .

(٦) البيت في المعرب (١٨٣) واللسان (خيم) بدون نسبة، والكامل للمبرد (١١/١) عن أم الهيثم الكلابية، وديوانه بتحقيق عادل سليمان ٢٨٩ .

(٧) قاله القاموس (خيق) وضبطها ياقوت بفتح الخاء، وقال : وقد تكسر (معجم البلدان ٤١٥/٢) .

(٨) في اللؤلؤ والنحل « أبي الحسين » والشرح منقول منه بالنص (اللؤلؤ والنحل ٩٧/١) .

الكعبي، وهما من معتزلة بغداد على مذهب واجد، إلا أن الحياط غالى في إثبات المعدوم شيئا، وقال: الشيء ما يعلم ويخبر عنه، والجوهر جوهر في العدم، والعرض عرض، وكذلك أطلق جميع أجناس الأسماء والأصناف حتى قال: السواد سواد في العدم. ولم يبق إلا صفة الوجود، أو الصفات التي تلزم^(١) الوجود والحدوث، وأطلق على المعدوم لفظ الثبوت، وقال في نفي صفات الباري مثل ما قاله أصحابه، وكذلك القول في القدر والسمع والعقل، وانفرد الكعبي عن أستاذه بمسائل أكثرها متعلق بإرادة الباري جل وعلا^(٢).



(١) في الملل والنحل « تلزم » .
(٢) ذكر الشهرستاني المسائل بالتفصيل في الملل والنحل (٩٧/١) .